



دَعْوَا زَادِ الطَّيِّبِ الْمَتَنِي

بشرح أبي البقاء العكبري
المسمى بالنبيان في شرح الديوان

ضبطه وصححه ووضع فهارسه

عبد الحفيظ شاذلي

المدرس بالمدراس
الأميرية

أبراهيم البلياري

المدرس بالمدراس
الأميرية

محمود في السقا

المدرس بكلية الآداب
بالجامعة المصرية

الجزء الرابع

جميع الحقوق محفوظة

٢٦٢٩٥
دواوين
١٤٥٦

مطبعة مصطفى طه في الجبل وأولاده بمصر

١٣٥٥ / ٥ / ١٩٣٦ / ٢ / ٦٣٦

وقال يمدحه ويودعه إلى إقطاع له

وهي من الطويل، والقافية من التمداد

أَيَارَامِيَا يُضْمِي قُوَادَ مَرَامِيهِ تُرَبِّي عِدَاهُ رِيَشَهَا لِسَهَامِيهِ^(١)
أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ، فِي نِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ، مِنْ دَارِهِ، بِحُسَامِيهِ^(٢)

١ - الغريب - الإصماء : إصابة للقتل في الرمي . أصماء : إذا قتله . والمرام : للطلب .
المعنى - يقول : إذا طلب شيئا أصاب حاص ماطلبه . ويربي عداه ريشها : هو مثل ، وذلك
أن السهام إنما تنمذ بريشها ، وأعداؤه يجمعون الأموال والمدد له ، لأنه يأخذها ، فيقوى بها على
قتالهم ، فكأنهم يربون الريش لسهامه ، حيث يجمعون المال له ، فالريش مثل لأموالهم ،
والسهام مثل له .

وقال أبو الفتح : يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون يربون الريش ، فإذا تكامل رماه للمدح
بسهامه ، أي أن الطائر يكون مرخا ، فلا يكمل حتى يتم ريشه ، فهم يربونه إلى أن يصلح أن
يصاد ؛ والآخر أن الأعداء يربون ريشهم ليأخذوه ، فيريش به سهامه ، فيكون فعلهم قوة له .
والعرب تكني بالريش عن حسن الحال ، راش فلان فلانا : كأنه جعل له ريشا ينهض به .

٢ - الغريب - الإقطاع : ما أقطعه من البلاد . والطرف : الفرس . والحسام : السيف القاطع .
المعنى - يقول : كل ما أنا فيه من مواهبه وإبعاده ، فيخبر عن نفسه : أي أسير إلى ما أقطعتني
من الأرض ، فيما خلعه على من الثياب ، ممتطيا لما جعل عليه من الخيل ، خارجا مما أسكنه من
اللازل ، متمتعاً بما قلديته من السلاح . وهذا المعنى قد أجله الباقية في قوله :

لَمَّا أَغْمَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحَنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَا لِي ؟

وقد فصله الباقية بقوله أيضا :

وَإِنَّ تِلَادِي إِنْ دَكْرْتُ وَشَكَّنِي وَمُنْهَرِي وَمَا خَمَّتْ إِلَيَّ الْأَنَامِلُ
حِمَاؤُكَ وَالْمَيْسُ الْمِتَاقُ كَأَنَّهَا هِجَانُ لَهَا تَرْدِي عَلَيْهَا الرِّحَالُ

قال أبو نواس :

* وَكُلُّ حَبِيرٍ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ *

وَمَا مَطَرَتْ نَبِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا وَرُومَ الْعَبْدَى هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ^(١)
 فَتَيَّيَبَ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقُرَى وَمَنْ فِيهِ مِنْ قُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ^(٢)
 وَيَجْعَلُ مَا خُوِّلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ جَزَاءً لِمَا خُوِّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ^(٣)
 فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ مُطَلِمَةً الشَّمْسُ الَّتِي فِي لِثَامِهِ^(٤)
 وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ تَعَجَّبُ مِنْ نَقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ^(٥)

١ — الفريب — البيض : السيوف والقنا : الرماح. والروم : جمع رومي، كزنجى وزنج. والعبدى : العبيد. والغمام : السحاب. والمائل : المنسكب.

المعنى — أسرفيا أمطرتني سحاب جوده، وعوائد فضله. من بيض السيوف، وسمير الرماح، يحمل ذلك روم العبيد، والجيج مما أفادته مواهبه، وسهلت السبل إليه مكارمه.

٢ — الفريب — الإقليم : القرى المجتمعة، والبلاد المجتمعة، فالعراق إقليم، والشام إقليم، والفسطاط إقليم، والغرب إقليم، وأندلس إقليم، وخراسان إقليم، واليمن إقليم، والمهند إقليم. المعنى — يقول : هو كريم، يهب البلاد بما فيها من الأموال والرجال، والضمير في « فرسانه وكرامه » للإقليم.

٣ — الفريب — التحويل : التملك. والنوال : العطاء.

المعنى — يجعل عظيم ما يملكه من ماله، جزاء لعظيم ما يخولني من علمه. وأشار بالكلام إلى الشعر، وأن سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله، إلى بديع ما قيل فيه من شعره. وهو أغرب من قول حبيب :

* نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ *

٤ — الفريب — اللثام : ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة، وأضاف السماء إليه، قال أبو الفتح : لإطلاقها وإشرافها عليه، كما أنشد أبو علي :

إِذَا كَوَّكَبُ الْخُرْقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَرْهَهَا فِي انْقِرَائِبِ

أضاف الكوكب إليها، لجدها في العمل عند طلوعه.

المعنى — فلا زالت الشمس المنيرة في السماء تراقب من وجهه المستر باللثام شمساً لا تقاوم حسنها، ولا تماثل نورها، فهي تطالعها منبهة لحسنها، مستعظمة لأمرها.

٥ — المعنى — يقول : ولا زالت بدور الشهور مجتازة بوجهه، متعجبة من نقصانها عن باوغ رتبته، وتضاغرنا عن مماثلة بهجته. فدعا له بالبقاء وطوله، دالا على منزلته من الرفعة والبهاء، وجع البدور لأنه أراد بدر كل شهر، وأنه أكل منها، فهي تعجب من نقصانها عند تمامه.

وانشد سيف الدولة متمثلاً بقول النابغة :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ مِنْ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

فقال أبو الطيب مرتجلاً

وهي من الوافر، والغافية من التواتر

رَأَيْتَكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيحَا^(١)
فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيماً وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيماً^(٢)
سَمِعْتُكَ مُنْشِداً زَيْادَ نَشِيداً مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيحاً^(٣)

١ - الغريب - النيل : العطاء . والحديث من الشعراء : هم الذين خالطوا الخضر ، وتربوا في البلاد ، كسلم ، ومروان ، وأبي نواس ، وبشار ، وسلم [الخاسر] ، ودعبل ، وحيب ، والوليد ، وأقرانهم . والقديما ، كـ شعراء الجاهلية ، مثل : زياد هذا ، وزهير ، ووليد ، وليبد ، وعمر بن كاثوم وعنترة ، وطرفة ، وامرئ القيس ، وأقرانهم .

المعنى - يقول : رأيتك تسكر للشعراء العطاء ، للقديما منهم والمحدثين ، فذكرك للقديما هونيلهم منك ، ثم بين ذلك بقوله [أتيت بعده] :

٢ - الغريب - الجسيم : العظيم الكبير . وقوله « بقي » هي لغة طي ، يقال : بقي وبقيت : مكان بقي وبقيت ، وقرأ الحسن في إحدى رواياته « وذكروا ما بقي من الربا » ، وطي : تقول في للعتل كله مثل هذا ، تقول في بنت بنت . قال البولاني :

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَتَسْطَادُ نَفُوساً بُنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

وانشد زيد الخليل :

لَمْ تَرَكَ مَا أَخْشَى النَّصْلُكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا

المعنى - يقول : تعطي للناضين شرفاً عظيماً بإشادك شعركم ، فيكون شرفاً لهم ، وتعطي الباقيين عطاء جزيل لمن جاء بقصدك .

٣ - المعنى - يقول : سمعتك تنشد يديني هما للنابغة ، واسمه زياد ، والبيتان هما :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ مِنْ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
تُخَيِّرُنِ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ

قَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَاكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيَا^(١)

وقال في صباه

سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة

وهي من الكامل ، والقافية من التواتر

ذِكْرُ الصَّبَا وَمَرَايِعُ الْأَرَامِ جَلَيْتُ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي^(٢)

١ - الغريب - التبطئة: أن تمنى مثل حال اللغوب من غير أن تريد زوالها عنه . وليس بحسد ، غبطته أغبطه غبطا وغبطة . والرمة (بالكسر) : العظام البالية . والجمع : رمم ورمام . رمّ العظم يرمّ (بالكسر) رمة ، أى بلى ، فهو رميم . وقوله « أعظمه الرميم » وصفها وهي جيع بالمعرد ، لأن فيلا وفعلولا يستوى فيهما للذكر والمؤنث ، والفرد والجمع ، مثل : رسول ، وصدقي ، وعدوّ . قال الله تعالى : « قال من يحيى العظام وهي رميم » .

المعنى - يقول : لم أنكر موضع زياد من الشعر ، وأنه أهل أن ينشد شعره ، ولكنني غبطت أعظمه البالية في التراب ، حيث أنشدت شعره . ومثل هذا يحكى عن المعتز^(٣) ملك مصر : أنه دخل عليه بعض شعرائه وهو ينشد قول أبي الطيب :

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ النَّمَى شَرَفًا نُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَأُفِي
وهو يكرّره استحسانا ، فقال :

لَنْ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ قَانِمَا بِقَدْرِ الْعَطَايَا ، وَالْأَلَمَا تَنْتَحُ الْأَلَمَا
تَنْبَأُ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ نَمَاءُ لَهَا

٢ - الإعراب - من روى « مرابع » بالجر عطلة على الصبا ، ومن رفعه عطلة على ذكر . الغريب - الأرام : جمع ريم ، وهنّ الظباء البيض ، وأراد بهنّ الذئب . والرابع : جمع مربع ، وهو المكان الذي يربعون فيه ، ومن روى بالتاء اللثة فوقها : أراد جمع مراتع ، وهو للرعى رمت الماشية ترعرتوعا : أكلت ماشاء . وخرجنا نزع وناعب ، أى ناهو ونتمم وإبل رتاع : جمع راتع ، مثل نيام ونائم . والحمام : الموت . =

(١) كذا بالأصل ، وليس في ملوك مصر من اسمه المعتز . وذكر ابن خلكان هذه القصبة بصورة أخرى فقال :

ويحكى أن العبد بن عباد الأحمى صاحب قرطبة وإشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت للنبي :

إذا ظفرت منك الميرون بنظرة أناب بها معي الطي ورازمه

وجعل يردده استحسانا له ، وفي مجامع أبو محمد عبد الجليل بن وهيب الأندلسي ، فأنشد ارتجالا :

لَنْ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ قَانِمَا تَنْبِذَ الْعَطَايَا وَالْأَلَمَا تَنْتَحُ الْأَلَمَا

تنبأ عجبا بالقرىض ، ولو درى بأنك تروى شعره نألمها

دِمْنٌ تَكَاتَرَتْ اَلْهُمُومُ عَلَيَّ فِي عَرَاصَتِهَا كَتَكَاتِرِ اللُّوَامِ^(١)
فَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَتْ بِهَا تَبْكِي بَعْنَى عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ^(٢)
وَلَطَامًا أَفْنَيْتُ رِيْقَ كَعَابِهَا فِيهَا ، وَأَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي^(٣)
قَدْ كُنْتُ تَهَزُّ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً وَتَجْرُ ذَيْلِي شِرَّةً وَعُورَامَ^(٤)

= المعنى — يقول : ذكر الصبا ، وهو جمع ذكره ، كسدره وسدر . ومرايع النساء : اللاتي أهمهن ، جلبا موتي قبل وقته . يريد : من شدة وجده بهن ، وشوقه لفرافهن ، فكأنه مات قبل موته .
١ — الفريب — الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار القوم بعد رحيلهم . والعراصات : جمع عرصة ، وهي نواحي الدار .

المعنى — يقول : آثار دار المحبوب لما وقفت بها ، تكاثرت همومي ، شوقا إلى من كان بها ، كتكاثر لوامي في حبيتي .

٢ — الفريب — عروة بن حزام : أحد العشاق المشهورين ، صاحب عفرأ .
المعنى — يقول : كل سحابة أمطرت في تلك الدمن ، كأنها تبكي بعني هذا العاشق على فراق عفرأ . قال الواحدي : وهو من قول حبيب :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ غَيَّبَتْهَا حَبِيبًا فَمَا تَرَقَّا لَهَا مَدَامِعُ
ومثله لمحمد بن أبي زرة :

كَأَنَّ صَبِيْنِ بَاتَا طُولَ آيَلِيْهَا يَسْتَمْطِرَانِ عَلَى غُدْرَانِهَا الْقَلَا
٣ — الفريب — السحاب (بالفتح) : الكاعب ، وهي الجارية التي قد كعب نهدها .

المعنى — يقول : طالما رشفت ريق كعاب تلك الدمن ، وأطلت الحديث مع جوارى ذلك الموضع ، وأطالت عتابي ، أي أطلت عبوبي عتابي ، حتى قطعني وأخفمتني ، فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارتحل عنها ، فيزيد وجدى وشوقى .

٤ — الفريب — الهزء : الضحك . والمجاة : الخلعة . والماجن : الذي لا يبالي بما يتكلم به .
والشرة : الحدة والنشاط . والعرام : أصله شرس الخلق ، يقال : صبي عارم بين العرام ، أي شرس .
وقد عرم يكرم ويعرم عرامة (بالفتح) . وقيل : العرام الخبث . وأنشدوا لشبيب بن الرصاء :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِنْفَارُ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
أي خيثنها .

المعنى — يخاطب نفسه ، يقول : حين كنت شابا مرحا لم تبتل بالفراق ، وما كنت تدري شدته ولا مضغه ، فكنت غافلا تضحك منه ، لاهيا بشرتك ، وقوة شبابك .

لَيْسَ الْقَبَابُ عَلَى الرُّكَّابِ وَإِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ^(١)
 لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى خِلَافَهُنَّ مَقَاصِلِي وَعِظَايَ^(٢)
 مُتَلَاخِظِينَ نَسَحَ مَاءَ شُثُونِنَا حَذْرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْآكَامِ^(٣)
 أَرْوَاحُنَا انْهَمَكْتَ وَعِشْنَا بَعْدَهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرْتَ عَلَى الْأَفْدَامِ^(٤)

١ - الإعراب - من روى القباب (بالنصب) ، جعله خبر ليس ، ويكون للمعنى : ليس الذي تعابه القباب ، ومن رفع ، وهو الأشهر ، كان اسم ليس ، وخبره في الجار والمجرور ، وموضعه نصب .
 الفريب - القباب : المودج . والركاب : الإبل .

المعنى - يقول : هذا الذي تراه فوق الإبل من هواجس ليس هو المودج ، وإنما هي الحياة ترحلت عنا ، فلا تبقى بعدها . وقوله « بسلام » ، أى بالتسليم ، يشير إلى أنه لا يبقى بعد الرحيل ، وهو معنى كثير .

٢ - الفريب - النوى : البعد . والخف : يستعمل للإبل ، ويستعار للنعام ، ويقال (أيضا)
 للجمل للسِّنْ خَفَ . قال الراجز :

أَعْطَيْتَ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا وَالْمَذْلُوقُ قَدْ يُسْمَعُ كَيْ يَخْفَا^(١)

يسمع : أى يجعل له مسمع ، بأن يشد في أسفله عروة ، والضمير في « خفافهن » للإبل .
 المعنى - يقول متمنيا : ليت الذي خلق الفراق جعل عظامي لاخفاف الإبل التي تحمل عليها الحصى ، حتى تطأني بأخفافها .

٣ - الإعراب - متلاطين ، نصب على الحال ، من فعل محذوف ، تقديره : سرنا أو بقينا متلاطين . ومثله قوله تعالى : « بلى قادرين » حال من ضمير فعل محذوف ، تقديره نجمعها قادرين .
 وقال الواحدي : قدم الحال على العامل ، وهو قوله « نسح » ، ورواه متلاطين على التثنية .
 الفريب - السح : السكب . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع . والآكام : جمع أكمة ، وهى التل من القف ، من حجارة واحدة .

المعنى - يقول على رواية الواحدي : تنظر إلى وأنظر إليها ، وكلانا قد غلبه البكاء ، وستره خوفا من الرقباء .

٤ - الفريب - الانهمال : الانصباب .
 المعنى - يقول : الدموع التي أجريتها ليست بدموع ، وإنما هي أرواحنا جرت على أرجلنا .
 وهو منقول من قول الآخر :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءٌ هَا وَلَكِنَّهَا رُوحِي تَدُوبُ فَتَقْطُرُ

(١) رواية اللسان : سألت عمرا بعد بكر خفا والبلو قد تسمع كي تخفا

لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِحَامٍ^(١)
لَمْ يَنْزُ كَوَالِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى وَذَمِيلَ دِغْبَلَةٍ كَفَحَلٍ نَمَامٍ^(٢)
وَتَعَذَّرُ الْأَحْزَارِ صَيْرَ ظَهْرَهَا إِلَّا إِلَيْكَ عَلَى فَرْجٍ حَرَامٍ^(٣)
أَنْتِ الْفَرِيَّةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وَلِلَّتِ مَكَارِمُهُمْ لَغَيْرِ نَمَامٍ^(٤)

١ - الإعراب - التقدير: لو كن كصبرنا، وكن الثانية زائدة، والعرب نجعل الكون زائدا في الكلام. وقد حمل قوله تعالى: «كيف تكلم من كان في الهد صبا؟» على زيادة كان. وأشدوا قول الفرزدق:

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانَ لِلْسُّومَةِ الْعِرَابِ
الغريب - السجام: الغزيرة الكثيرة.

المعنى - يقول: لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكانت قليلة، لكنها كانت غزيرة. يخبر عن قلة صبره وكثرة دموعه.

٢ - الغريب - الأسى: الحزن. والذميل: ضرب من السير سريع. والدغبلية: الناقة السريعة، وأراد بفعل النعام الذكر لسرعته.

المعنى - لما رحلوا خلفوني وحيدا، صاحب حزن وفكر، وجذا بهم، وصاحبت ناقه تشبه الظليم في عدوها وسرعته.

٣ - المعنى - تعذر وجود الأحرار وقتهم، صير ظهر هذه الناقة على في ركوها إلى قصد سواك حراما، كركوب الفرج الحرام، يريد: الزنا وهو منقول من قول الحكمي:

وَإِذَا لِلطَّيِّبِ بِنَا بَلَّغْنَ مُحَمَّدًا فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
ولقد جود هذا المعنى في أخذه مهيار بقوله:

يَا نَاقُ وَيَحْكَ! عَجَلِي تَصَلِّي هَذَا لَقَى فَلَيْتَ نِكَ الطَّلَبِ
فَإِذَا وَصَلْتَ بِنَا قِيَابَ قُبَا لَا مَسَّ ظَهْرُكَ بَعْدَهَا قَتَبِ

٤ - الغريب - قال أبو الفتح: أنت الفريية: أراد الحال أو الحصلة أو السلعة.
قال الواحدى: أخطأ في هذا، لأنه لا يقال للرجل: أنت الحال الفريية. والصحيح أن يقال: الهاء للمبالغة لا للتأنيث، كما يقال راوية وعلامة، ويجوز أن يقال: أنت الفائدة الفريية في زمان أهله كلهم ناقصوكم، لم تتم مكارمهم، ويقال: ولد للولود لتمام وتام (بالكسر والفتح) اه كلامه. =

أَكْثَرْتَ مِنْ بَدَلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلِمًا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ (١)
صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ لَكَائَةٍ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامٍ (٢)
وَرَفَلَتْ فِي حُلَلِ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا عَدَمُ الثَّنَاءِ نِهَايَةُ الْإِعْدَامِ (٣)
عَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى بِسَيْفٍ فِي الْوُغَى مَا يَصْنَعُ الصَّمْعَامُ بِالصَّمْعَامِ (٤)

= وقال الخطيب : أنت معجوبة غريبة ، كما تقول : داهية دهياء ، وليل أليل ، وليل النعام (بالكسر) لا غير .

١ - الغريب - العلم - العلامة ، وهي التي يعرف بها الشيء .
المعنى - لم تزل علما يعرف به الإفضال والإنعام .

٢ - الإعراب - أدخل لام التأكيد على كأن ، وهو قليل جداً ، والقياس لا يمنع منه ، لأن كاف التشبيه تكون في صدر الكلام . وقولك : كأن زيدا عمرو مؤد عن قولك ، كدهو زيد ، جاز دخول اللام على الكاف ، كما جاز في قولك : لزيد أفضل من بكر .

المعنى - قال أبو الفتح ، وقوله الواحدى : كبرت عن أن تشبه بشيء ، فيقال : كأنك كذا ، وفعلت هذا كله وأنت شاب ، فهو أشرف وأمدح .
وقال الخطيب : إنه صغر كل كبير ، لأن الناس إذا نظروا إلى أفعاله استمعروا فعل غيره ، وكبرت أن تشبه بشيء ، وأنت مع ذلك شاب .

٣ - الغريب - رفل يرفل في ثيابه : إذا أطالها وجرت هامبختها ، فهو رافل . ورفل (بالكسر) رفلا ، أى خرق في لبسته ، فهو رفل . وأشد الأصمعي :

* فِي الرَّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ *

والحلل : جمع حلة ، ولا تكون الحلة إلا ثوبين .

المعنى - يريد أن عليك من الثناء حلاتا يتخرفهن ، وعدم الثناء هو غاية العدم لعدم الثناء .

٤ - الإعراب - أراد : أن ترى ، نخذف أن . وقوله « بسيف » ، أى مع سيف ، كقولك : ركب الأمير بسلحه .

الغريب - الوغى : أصوات الحرب ، والصمصام : السيف ، وهو الصارم الذي لا ينبو .

المعنى - يريد : أنت السيف ، فلما جئت في الحرب إلى سيف ؟ يريد : أنت سيف في حداثتك ومضائك ، فلا تحتاج إلى سيف .

إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنْ قَبِرْتُ حِينَئِذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ^(١)
 مَلِكُ زُهْتٍ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ حَتَّى افْتَخَرَنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ^(٢)
 وَمَحْفَالُهُ سَلَبَ الْوَرَى أَخْلَامَهُمْ مِنْ جِلْدِهِ ، فَهُمْ بِلَا أَخْلَامِ^(٣)
 وَإِذَا امْتَحَنَتْ تَكَشَّفَتْ عِزُّ مَانُهُ عَنْ أَوْ حِدَى النُّقْصِ وَالْإِبْرَامِ^(٤)
 وَإِذَا سَأَلَتْ بَنَاتُهُ عَنْ تَيْلِهِ لَمْ يَرْضَ بِالْدُّنْيَا قِضَاءَ ذِمَامِ^(٥)
 مَهْلًا ! أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْنَامِ^(٦)

١ - المعنى - يقول : ما كان ولا يكون مثلك . وهذا يدل على رقة دينه ، إلا أنه من شعر الصبا ، وقد رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ ، والنائم حتى يسقيظ ، والمجون حتى يفيق .
 ٢ - الإعراب - قال أبو الفتح : أراد زهيت ، فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألها ، ثم حذفت لالتقاءها مع الياء الساكنة ، على لغة طيء ، كقولهم : بنت على الكرم ، أى بنيت ، ولا يمكن أن يقال : زهت ، لأنه لا يستعمل هذا إلا غير مسمى الفاعل ، كما قالوا فى رضى : رضى ، وفى هذى : هذى . وحكى قوم زها ، فقالوا : زها يزهو ، فهو زاه . وهو ضيف ، أو قول مردود .
 الفريب - زها : تكبر وافتخر . وزها : لغة غريبة ، حكاه ابن دريد . ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زهى . لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه . وأنشد خلف الأحمر :
 لَنَا صَاحِبٌ مُؤَمِّعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصَّوَابِ
 أَلِجْ لِبَاجًا مِنَ الْخُلُفَسَاءِ وَأَزْهِى إِذَا مَا مَتَى مِنْ غُرَابِ
 وقيل لأعرابي : ما معنى زهى الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه .

المعنى - يقول : افتخرت بك الأيام على الأيام التى مضى ، ولم تكن فيها .
 ٣ - المعنى - يقول : لرجاحته حمله على أحلام الناس ، كأنه أخذ - أحلامهم إلى حمله . والأحلام : العقول .
 ٤ - الفريب - أصل الإبرام : القتل فى الحبل والحيط . والنقص : ضده .
 المعنى - تكشفت عزماته عن رجل لانظيره فى عزماته إن أبرم أمرا أو نقصه .
 ٥ - الفريب - البنان : الأصابع والنيل : العطاء . والتمام هنا : الحق .
 المعنى - يقول : إذا سأله عطاء ، لم يرض جيع الدنيا لو أعطاه قضاء حق لسائله .
 ٦ - الإعراب - أراد : عمرو بن حابس ، مرخم فى غير النداء .
 قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : لا يجوز الترخيم فى غير النداء ، لأن الترخيم حذف يلحق
 أواخر الأسماء فى النداء تخفيفا ، والكوفيون يجيزونه فى غير النداء ، وأنشدوا :

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ جَارَتْ وَهْنٌ يَحْرُنَ فِي الْأَحْكَامِ (١)
فَقَرَّكَتْهُمْ خَلَّالَ الْيُبُوتِ كَأَنَّمَا غَضِبَتْ رُؤُسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ (٢)

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعَدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَبَدَعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ

والبصريون ينكرون هذه الرواية ، ويقولون : أبا عرو على النداء ، اه كلامهما . ذهب أصحابنا إلى جواز ترخيم للضاف ، وأوقعوا الترخيم في آخر الاسم للضاف إليه ، وحجبتهم : أنه قد جاء في أشعار العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى :

خَذُوا عَطَلَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاحْفَظُوا أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تَذَكَّرُ

أراد : يا آل عكرمة ، خذف للترخيم ، وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، أبو قباثل كثيرة من قيس ، وكقول الآخر :

إِنَّمَا تَرَى يَوْمَ الْيَوْمِ أُمَّ حَمَزٍ قَارَبَتْ بَيْنَ عَنَقِي وَحَمَزِي

أراد : أم حزة والشواهد كثيرة ، وقد جاء الترخيم في قول جرير .

أَلَا أَنْخَتَ خِيَابُكُمْ رِمَانًا وَأَنْخَتَ مِنْكَ شَائِسَةً أُمَامًا

فهذا ترخيم في غير النداء على من قال : يا حار (بالكسر) .

الفريب — الأغتام : وصف توصف به الأغنياء الجاهل ، من قولهم : يوم غتم ، إذا كان شديد الحر . قال الراجز :

حَارَّهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلَّ وَغَمُّ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقَلِّ

أي غير مرتفع ، ثبات الحر للغنوب إليه ، والحر يشتد عند طلوع الشعرى التي في الجوزا ، والغمة : العجمة . والأغتم : الذي لا يفصح شيئا . والجمع : غتم وأغتام .

المعنى — يقول : هؤلاء الذين عصوك أهلكتهم ، لقلة رأيهم ، وكثرة جهلهم حين عصوك .
١ — الفريب — يروى : للنية بدل الأسنة . والنية : اللوت ، والجور : خلاف العدل . وجمع للنية : منايا ، وليس بشيء . والأصح : الأسنة ، ولهذا قال : وهن ، فجمع الضمير في البيت وأخبر ، ومن روى للنية أراد بها النايا ، وليس هو شيء ، إلا أتى وجدها في بعض النسخ فذكرتها ، حتى لأخل بشيء ، على حسب الطاقة .

٢ — الفريب — خلل البيوت : هوحشو ، أوفيه التنبيه على غزوم في خلال دورهم .
المعنى — يقول : لما عصوك غزوتهم في دورهم ومواطنهم ، وقرقت بين رؤوسهم وأجسامهم .

- أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ وَتُجُومٌ يَنْضِي فِي سَمَاءٍ قَتَامٍ^(١)
وَذَارِعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةً حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ^(٢)
عَهْدِي بِمَرْكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ فِي النَّقْعِ مُحْجَمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ^(٣)
يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ يَلْقَى مِثْلَكَ رَامَ غَيْرِ مَرَامٍ^(٤)

١ - الفريب - البيض : اللغافر . والقنم : الغبار .

الإعراب - رفع أحجار على الابتداء ، أى ثم أحجار ناس ، فهو ابتداء محذوف الخبر .
المعنى - يصف للمركة وكثرة القتلى . يقول : مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك الأرض ،
والأرض دماء ، وصارت البيض نجوما لامعة ، فى سماء من الغبار .

٢ - الإعراب - نصب «كنية» على الحال من أبى فلان .

قال أبو الفتح : ويجوز نصبها بأعنى . وقال الواحدى : على الـوال ، تقديره : كل أب لفلان ،
لأن ما بعد كل إذا كان واحدا فى معنى جماعة لا يكون إلا نكرة ، كما تقول : كل فرس ، وكل
عبد ، كقولك : رب واحد أمته لقيت ، وعبد بطنه رأيت ، على تقدير : رب واحد لأمته ، وعبد
لبطنه ، والإضافة يراد بها الانفصال . و «ذراع» عطف على «أحجار ناس» أى وثم ذراع أبى فلان ،
وقيل : أبو فلان ، ليس تقديره كل أب لفلان ، لأنه لم يرد بهذا اللفظ هنا حقيقة معناه ، وأنه
أب لفلان ، وإنما هذا بمنزلة العلم ، كما إذا كان قوم يسمى كل واحد منهم يزيد ، فنقول : ذراع
كل زيد علما ، ثم جعلت زيدا نكرة ، وأخرجته عن كونه معرفة ، كذا ههنا ، أخرجت الكنية
عن كونها معرفة .

المعنى - يقول : ثم فى ذلك الموضع كل ذراع أبى فلان يكنى ، حالت كنيته بعد أبى بكر
أوأبى عمرو أو أبى خالد ، ورجعت إلى أبى الأيتام ، فصار يكنى أبا الأيتام ، لأن ولده يتيم بهلاكه .
٣ - الإعراب - من روى وخيله بالجر ، عطفه على المركة ، و «محجمة» بالنصب على الحال ،
ومن رفعه فهو على الاستئناف ، والواو واو الحال .

الفريب - المركة : موضع الحرب . والنقع : الغبار . والإحجام : التأخر . أحجم : تأخر .
وأحجم بتقديم الجيم : تأخر (أيضا) . والإقدام : خلاف الفرار .

المعنى - يقول : لم أرم مركة إلا وخيله متقدمة متأخرة عن الإحجام ،

٤ - المعنى - يقول : من طلب أن ينال مطلبك ، فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد ، وسماء
سيف دولة هاشم ، لأنه سيف للدولة العباسية ، وبها يصول على الأعادى .

صَلَّى إِلَهِهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِّعٍ وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ^(١)
وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقِمَامِ^(٢)
فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ فِي رَوْقِ أَرْعَنٍ كَالنِّطَمِ لَهُامٍ^(٣)
قَوْمٌ تَقَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ^(٤)
تَاللَّهِ مَا عَلِمَ أُمْرُوؤُنَا لَوْلَاكُمْ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ^(٥)

١ - الغريب - قوله غير مودع ، أى أنا ملك قلبا ، وإن فارت شخصا ، ويجوز أن يكون من جهة الغال ، ويجوز أن يكون إن روحى صحبتك ، فأنت مشيع غير مودع ، وسقى وأسقى : لغتان فصيحتان نطقى القرآن بهما . قال الله تعالى : « لَأَسْقِيَنَّاهُ مَاءً غَدَقًا » . وقال الله تعالى : « وسقاهم ربهم شرابا طهورا » ، وقرأ نافع وأبو بكر : نسقيكم (بفتح النون) فى النحل وقد أفلح . وصوب الغمام : للطر .

المعنى - يقول : لازلت سالما نسلم عليك غير مودعين لك . ويدعو لقبر أبويه بالسقيا .
٢ - الغريب - يقول : كساك ثوب المخافة حتى يخافك الناس . والقمام : أصله البحر : لأنه يجتمع الماء ، من قولهم : فقم الله عصبه ، أى جمعه وقبضه ، وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة .
المعنى - يدعو له بأن يلبسه ثوب الهيبة ، حتى يهابه أعداؤه ، وأن يجمع ثمل أخيه ناصر الدولة .
٣ - الغريب - الروق : القرن ، فاستعاره ، لأول العسكر ، والأرعن : الجيش المضطرب لكثرتة . والغظم : الكثير الماء . والهام : الذى يلتهم كل شئ .

المعنى - يقول : إن أخاك قد رمى بلد العدو بنفسه . يريد : وحده لشجاعته ، ولم يكن معه من أهله أحد ، فهو قائد جيش يلتهم كل شئ ، ولا يخشى من شئ .
٤ - الغريب - تفرست : تأملت ، والمنايا : جمع منية ، وهى الموت .

المعنى - يقول : أتم قوم تأملت المنايا فيكم ، واختبرتمكم ، فرأىكم صابرين فى الحرب لانفرتون ، وإذا صبروا فى الحرب كانت المنايا أقرب إليهم . وكان الوجه أن يقول فيهم : فرأى لهم ، كما تقول : أتم قوم لهم وفاء ، ولكنه جملة على المعنى ، لأنه إذا خاطبهم بالكاف كان أمدح .

٥ - المعنى - يريد : منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة ، فأنتم عرفتموها الناس ، ولولا أنتم ماعرفوا ، لأنكم كرام شجعان ، فتعلم الناس ذلك منكم .

وقال يمدحه

سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ، وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف
الدولة الأمير

وهي من البسيط ، والقافية من التراكب

عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمٌ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ^(١)
وَفَى الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاحِدُهُ مَا دَلَّ أَنَّكَ فِي الْمِسَادِ مُتَمَمِ^(٢)
أَلَى الْفَتَى ابْنُ شُمُشَقِيقٍ فَأَحْسَنَهُ فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى دِنْدُهُ الْكَلَمِ^(٣)
وَفَاعِلٌ مَا أَشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ^(٤)

١ - الفريب - الإقدام : الشجاعة . والقسم : اليمين .

المعنى - يقول : إذا حلفت أنك تلقى من هو ليس من أقرانك ندمت ، ولم يزدك قسمك شجاعة ؛ يعنى : أنه من حلف على الظفر فإنه يندم لاحالة ، لأنه ربما لم يظفر ، وفي المثل : اليمين حنت أو مندمة . فقبي يمين الخالف على الحرب إنما تقبه ندما ، لأن فعل الإنسان ما يريد لا يفتر إلى يمين ، فإنه إذا حلف أنه يفعل ، فإنه لا يعلم بأى شيء يعجزى القضاء . وهذا إشارة إلى تكذيب البطريق الذى حلف لملك الروم أنه لابد أن يلقى سيف الدولة فى بطارقه ، ويجهتد فى لقائه بالبارقة ، ففعل ، غيب الله ظنه ، وأفسد جهده ، فذكر ذلك أبو الطيب برده عليه ويهجو . ويريد : لو كنت ممن إذا قال وفى ، لم تحتج إلى اليمين .

٢ - المعنى - يقول : إذا حلفت على ما تعده من نفسك ، دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده ، لأن الصادق لا يحتاج إلى اليمين .

٣ - الفريب - آلى : حلف . ومنه الإيلاء ، وقوله تعالى : « الَّذِينَ يُولُونَ ، وَلَا يَأْتُلْ أُولُوا الْفَضْلَ » . وابن شمشق : بطريق الروم . والكلام : الكلام .

المعنى - أقسم بطريق الروم أنه يلقى سيف الدولة فأحسنته ففى ، يريد سيف الدولة ، نفسى عنده ، أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين ، فلا يذكر الخالف أنه حلف أنه يلقاه .

٤ - الإعراب - فاعل : عطف على قوله « فتى الأخير » ، والضمير فى « يغنيه » له .

المعنى - يقول : وأحسنته فاعل يفعل ما يريد ، ولا يحتاج إلى يمين ، لأنه ملك لا معارض له ، ويغنيه عن القسم على ما فعله حضور فعله وكرمه ، فلا يحتاج إلى قسم عما يلى به .

كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا يَمُتُّهَا غَيْرَ سَيْفِ الدُّوَلَةِ السَّامِ^(١)
لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ تَحْمَلَتَهُ إِلَى أَغْدَائِهِ الْهَمَمِ^(٢)
أَيْنَ الْبَطَارِيقُ وَالْخَانَفُ الَّذِي حَلَفُوا يَمْفَرِقُ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا؟^(٣)
وَلَى صَوَارِمِهِ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ فَهَنْ أَلْسِنَتُهُ أَقْوَاهُهَا الْقِيَمِ^(٤)
نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا^(٥)

١ - الغريب - السام : الضجر .

المعنى - يقول : كل السيف إذا ضرب بها كُت ونبت إلا هذا السيف ، فإنه لا يضجر ، ولا يسأم من قراع الأبطال .

٢ - الإعراب - من روى تحمله رضا ، وهو للشهور والختار ، أراد فعل الحال ، أى حتى هي غير محملة ، ومن نسب أراد إلى أن لا تعمله .

الغريب - كُت : ضعفت . والمهم : جمع همة ، وهي العزيمة .

المعنى - يقول : لو عجزت الخيل عن تحمله إلى أعدائه لساير إليهم بنفسه . لأن همته لاتدعه يترك القتال .

٣ - الغريب - البطاريق : جمع بطريق ، وهو القائد من الروم . وجمه : بطارقة و بطاريق ، وهو معرب وللك : لغة في الملك . ومفرق لللك : رأسه .

المعنى - يقول : أين ذهبت البطارقة ؟ وأين مضت أيمنهم برأس ملكهم ؟ وأين ما وعدوا من القتال ؟ وقوله « الزعم » : هو كناية عن الكذب .

٤ - الإعراب - فى دوى : ضمير سيف الدولة .

الغريب - الصوارم : السيوف القواطع . والقمم : جمع قمة ، وهي الرأس .

المعنى - يقول : ولّى سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على اللاقة ، وجعلها كاللسنة تعبر عن كذبهم ، ولما جعلها ألسنة جعل رؤوسهم كالأفواه ، لأنها تتحرك في تلك الرؤوس تحرك اللسان في القم .

٥ - المعنى - قال الواحدى : هذا البيت تفسير للصراع الأخير من البيت الذى قبله . يريد : أن سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا منه من إقدامه وشجاعته وصبره فى الحرب ، وما جهلوا منه ، لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة .

الرَّاجِعُ الْحَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارَ أَهْلَهَا إِرْمٌ^(١)
كَتَلَ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِئَهَا بِأَنَّ دَارَكَ قَنَسَرُونَ وَالْأَجَمُ^(٢)
وَوَظَنَهُمْ أَنَّكَ الْمِصْبَاحُ فِي حَلَبٍ إِذَا قَصَصْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلَمُ^(٣)

١ - الغريب - محفاة ، أى قدحيت من الطراد . مقودة : أى يقودها من بلد إلى بلد . ووبار : مدينة قديمة الخراب ، وهى من مساكن الجن . قال أبو الفتح : وهى مبنية على الكسر ، مثل حذام وقطام ، وربما أعربوها ولم يصرفوها ، وإرم : جبل من الناس يقال : إنهم عاد . وقال جماعة من أهل التفسير فى قوله تعالى : « ألم تركب فحل ربك بعد إرم » ، إن إرم : بدل من عاد . وقال قوم : عطف بيان ، فعلى هذا يكون عاد إرم .

المعنى - قال الواحدى : هو الذى ردّ الحيل عن غزواته ، وقد حفيت من كثرة للشىء ؛ يقودها من كل بلد مثل وبار فى الهلاك ، وأهلها : باروا ، وهلكوا هلاك إرم ، وليس يريد : أن وبار أهلها إرم ، بل يريد : أن الديار التى ردّ عنها خيله كانت كوبراء خراب ، وأهلها كإرم هلاكا .
٢ - الغريب - تن بطريق : موضع ببلاد الروم ، بقرب ملطية . وفسرون : مدينة من أعمال حلب ، وكذلك الأجم : موضع بالشام .

الإعراب - من روى ساكنها على تأنيث الضمير فإنما أنت ، وهو مذكر على إرادة البلدة أو للدينية ، ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ ، لأن تل بطريق مذكر اللفظ ، وفسرون الأجود فيه فتح النون ، كأنه جمع قنسر ، ومثله فعلل بوزن علكد وهلقف . ويقال بكسر النون ، ولا يعرف فى الكلام فعلل بكسر العين . وأنشد أحمد بن يحيى ثعلب :

سَقَى اللَّهُ فِتْيَانًا وَرَأَى تَرَكَتَهُمْ^(١) بِحَاظِرِ قَنَسَرِينَ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ
المعنى - هذا تفسير لقوله « من كل مثل وبار » ، أى كتل بطريق الذى غرأ أهله أنك بعيد عنهم ، لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة ، لأن قنسرين بالشام ، والأجم بقرب الفرات ، وبينهما وبين تل بطريق مسافة بعيدة .

٣ - الإعراب - ظنهم (بالجر) : عطف على ما دخلت عليه الباء ، من قوله « بأن دارك » ، أى واغترأوا بظنهم ، وقد روى (بالرفع) ، فيكون فاعلا تقديره : وغرأهم ظنهم .
المعنى - يقول : اغترأوا بظنهم أنك كالصباح فى حلب ، ومتى ما فارقتها أظلمت ، لأنك إن ارتحللت عنها وبعدت ، انتقضت عليك ولايتها .

(١) فى لسان العرب : وأنشد ثعلب - بالفتح - هذا البيت لمكرشة الضبي يرثى بنيه . قال ابن برى : صواب إنشاده : * سقى الله أجدانا ورأى تركتها *

وَالشَّمْسُ يَمُوتُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا^(١)
 فَلَمْ تُنَمَّ سُرُوجٌ فَتَحَ نَاطِرُهَا إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنَيْهِ مُزْدَحِمٌ^(٢)
 وَالنَّمْعُ يَأْخُذُ حَرَانًا وَبَقَعَتَا وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِمْ^(٣)
 سُحْبٌ تَمَرُّ بِحِصْنِ الرَّانِ مُمَسِّكَةٌ وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْ لَا أَنَّهَا تَقَمُّ^(٤)
 جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تَطَاوُلُهُ فَلَا أَرْضَ لَا أُمَّمٌ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّمٌ^(٥)

١ - المعنى - يريد : إنما أنت كالشمس تمّ الأماكن بالضياء ، وإن كانت بعيدة ، وغلطوا ولم يعرفوا أنك الموت الذي لا يتعدّز عليه . كان .

٢ - الفريب - سروج : موضوع بالقرب من الفرات ، وهو من أوّل الشام .

المعنى - يقول : لم تصبح سروج الإوجيشك مزدحم عليها ، وجعل الصباح لها عزلة فتح الناظر .
 ٣ - الإعراب - صرف حران ضرورة ، لأن فيه الملتين ، فلا ينصرف إلا في ضرورة الشعر .
 الفريب - حران : موضع يعدّ من الجزيرة والبقعة ، قال أبو المتح : هي للكان الواسع من الأرض ، ورواه بضمّ الباء أو المتح وجاعة ، ورواه أبو العلاء للعمرى بفتح الباء ، وقال : هي مكان أفيح كالبطحاء . قال : ولا يجوز أن تضمّ الباء في هذا الموضع ، لأنّ القع وهو الغبار إذا أخذ حران . فقد أخذ بقعتها ، فلا يحتاج إلى ذكره .

المعنى - يقول : حران على بعد من سروج ، والغبار قد وصل إليها لعظم الحرب ، وكثرة الجيش .
 ٤ - الفريب - سحب : جمع سحب ، ككتاب وكتب ، في لغة من سكن العين . وحسن الران : موضع من بلاد سيف الدولة : والقم : جمع قع ، كنعة ونم .

المعنى - يقول : ليس إمساك هذه السحب بخلا ، وإعما هو إشفاف على بلاده ، والقم إنما نصب على بلاد الأعداء .

٥ - الإعراب - الضمير الرفع في ، تطاوله ، للارض ، والضمير للفعول للجيش . يريد : تطاول الأرض جيشك .

الفريب - الأهم : بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأهم : الشيء اليسير ، يقال : ماسأت إلا أهما ، وما أخذته من أمم ، أي من قريب . قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَأَلَ السَّائِلُ بِهِمْ وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمٌ

يريد : أي جيرة كانوا ، لو أنهم بالقرب مني .

المعنى - يقول : بعثت الأرض قطا ، فكأنها تطاول جيشك البعيد أترابه ، وكلامها كان طويلا ، ثم فسره فيها بعده .

إِذَا مَضَىٰ عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ وَإِنْ مَضَىٰ عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ^(١)
وَشُرِبَ أَنْحَتِ الشَّعْرَىٰ شَكَاؤُهَا وَوَسَّسَتْهَا عَلَىٰ آثَانِهَا الْحَكَمُ^(٢)
حَتَّىٰ وَرَدَّ بَسْمَيْنِ بِحَيْرَتِهَا تَنْشُرُ بِالماءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْجُ^(٣)

١ - الإعراب - الضمير للذكر للجيش ، وللوثة للأرض .

الفريب - العلم للأرض هو الجبل ، وللجيش هو الربة . وجع علم : أعلام في القلة . وقالوا
علم ، كجبل وجبال .

المعنى - يقول : الأعلام من الأرض ومن الجيش كثيرة ، فإذا مضى جبل بدا جبل ، وإذا
مضى علم بدا علم ، فلا الجبال تفتى ، ولا الأعلام تفتى . قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد
ابن حمزة الشجري في الأماليه : قال الخطيب : لو قال وإن مضى عالم لكان أحسن ، لأن تكرار
العلم كثير في البيت . ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا ، لكان قبيحا في صناعة الشعر ،
لأنه أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين ، فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الربة مرتين ،
وإذا قال : مضى عالم دلّ على كثرة الجيش ، فكذلك ذكر العلم يدلّ على كثرة الجيش ، لأن
العلم يكون تحته أمير معه جماعة ، وأما كراهيته لتكرار العلم ، فقول من جهل ما في التكرار من
التوكيد والتبيين إذا تعلق التكرار بمضه ببعض بحرف عطف ، أو شرط أو غيرهما من المملقات ،
وقد جاء في الكتاب العزيز : « وإنّ منهم لرفيقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب
وما هو من الكتاب ، ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله » ، وأيضا فيه : « فاستمعوا
بمخلافهم ، فاستمعتم بمخلافكم كما استمع الذين من قبلكم بمخلافهم » والتكرار في هذا النحو حسن
مقبول ، وإذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت أن التكرار في بيت المتنبي غير معيب ،
ولما يباب التكرار إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة وللفظ واحد .

٢ - الإعراب - من روى شرب بالرفع ، عطفه على قوله علم الأخير ، ومن جرّه خفضه بربّ
للقدرّة في القول البصري ، وبالواو في القول الكوفي .

الفريب - الشرب : جمع شارب ، وهي الفرس الضامر . وشرب الفرس شربوا . وخيل شرب :
ضوامر . ومكان شارب : أي خشن . والشعري : نجم يطلع في فصل الصيف ، وفيه يكون شدة
الحَرِّ ، والشكائم : جمع شكيمة : وهي رأس اللجام . والحكم : جمع حكمة ، وهو ما على آف الفرس .
المعنى - حيث : الشكائم من حر الشمس حتى وصلت الحكمة الخيل على آثانها . يصف
شدة الحرِّ ، وأن الشمس قد أحتت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الوسم .

٣ - الفريب - سمين : موضع من أفلاذ بلاد الروم . والنشيش : صوت الماء وغيره إذا غلا .
ونشّ القدير ينشّ شيئا : إذا أخذ مأوّه في النضوب . واللجم : جمع لجام . وهو الحديد التي
تجعل في شدق الذابة .

وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيَطَ جَائِلَةً تَرْعَى الظَّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ اللَّمْ^(١)
فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ نَحْتِ الثَّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ^(٢)
وَلَا هِزْبًا لَهُ مِنْ دِزْعِهِ لَيْدٌ وَلَا مَهَاةً لَهَا مِنْ شَيْبِهَا حَشَمٌ^(٣)

= المعنى — يقول : حتى وردت هذه الخيل بحيرة هذا اللوض وكرعت الماء ، فسمع للجمها نشيش في أشداقها ، من شدة حرارة الحديد . يريد : أنها كانت محماة ، فلما أصابها الماء نبت ، ويشير الى أنها وردت للماء بلجمها لسرعتها ، حتى لم يقدروا أن يزعوا عنها اللجم للسرعة ، بل كرعت في الماء بلجمها .

١ — الإعراب — الضمير في «ترعى» للخيول . والظبا : منقول لترعى .
الفريب — هنزيط : من بلاد الروم . والظبا : جمع ظبة ، وهي ظلة السيف . والخصيب : المكان الكثير النبات . واللمم : جمع لمة ، وهو ما ألمّ بالمسك من الشعر . وجائلة تجول : للفتارة .
المعنى — يقول : أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للفتارة والقتل ، والسيوف ترعى في مكان خصيب من رؤوسهم ، إلا أن نبت الشعر .

قال الواحدي : والمعنى أن السيوف تصل من الرؤوس إلى مكان مثل ما يصل إليه المال الراعي في البلد الخصيب ، أي إن الرؤوس نبت الشعر ، كما نبت البلد الخصيب الكلا ، وهو قول أبي الفتح . ونقله حرقا خرقا .

٢ — الفريب — الخلد : ضرب من الفأر ، ليست له عيون .
المعنى — قال أبو الفتح : ونقله الواحدي ؛ يعني : أن الروم كانوا قسمين : قسما دخلا الطامير والأسراب ، كالفأر إذا فزع من شيء دخلت جحرها . وقسما صعدوا الجبال واعتصموا بها ، كالبازي يطير علوا من الأرض ، فجعل من دخل الأسراب خلدا ذات أعين ، ومن تحصن بالجبال بزاة لما أقدم ، وللراد بالفرقيين الناس . قال : والمعنى ما ترك السيوف إنسانا دخل تحت الأرض فصار كالخلد ، ولان تعلق رأس الجبل كالبازي ، إلا أهلكته .
وقال ابن القطاع : ما تركن من هو في ضعفه ، وخفاء مكانه كالخلد ، لأنه ذو بصير ؛ يعني إنسانا ، ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه ، إلا أنه ذو قدم ؛ يعني إنسانا .

٣ — الفريب — الهزير : الأسد ، والبلد : جمع ليدة ، وهي ما على كنف الأسد من شعره .
وللهامة : بقرة الوحش . والحشم : الخدم ، وهي حاشية الإنسان العظيم .
المعنى — يقول : ولا ترك السيوف هزبرا يعني فارسا بطلا ، وجعل درعه له مكان اللدة للأسد ، ولا تركت امرأة حسناء ، كأنها في حسن عينها بقرة وحشية ، ولها من حسنها وشكلها خدم يتخدمونها .

تَرْبِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَابِرَاتِ بِهِمْ مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانُ وَالْأَكَمُ^(١)
وَجَاوَزُوا أَرَسَنَاسًا مُضْمِينًا بِهِ وَكَيْفَ يَعْصِيهِمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ^(٢)
وَلَا تَصُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَهْمُ سَعَةٍ وَلَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهْمُ شَمَمٍ^(٣)
ضَرْبَتُهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةٍ قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمَا فَقَدْ سَلِمُوا^(٤)
تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ كَمَا تَجَفَّلَ تَحْتَ النَّارَةِ النَّعَمُ^(٥)
عَبَرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ سَكَّانُهُ رِمَتْ مَسْكُونُهَا حُمُ^(٦)

١ - الغريب - الشفرات: جمع شفرة، وهي حد السيف. والبابرات: القاطعات. ومكان الأرض: الخفيات منها. والغيطان: جمع غائط، وهو اللطمين من الأرض. والأكم: جمع أكمة. وجمع الأك: إكام، كجبل وجبال: وجمع الإكام أكم، ككتاب وكتب. وجمع الأك: آكام، كقنق وأعانق. المعنى - يقول: لقرب حينهم، وحاول آجالهم، لم ينفعهم الحرب، حتى كأن مهاربهم من الغيطان والجبال، تلقيهم على حد السيف.

٢ - الإعراب - صرف أرسناس، لضرورة الوزن. أرسناس: نهر معروف ببلادهم المعنى - يقول: قطعوا هذا النهر هارين، وظنوا أنه ينفعهم، وكيف يعصم من لا يعصم نفسه؟ وأراد أنه لا ينفعهم، لأنه يقطعه إليهم بالجسور والسفن.

٣ - الغريب - الطود: الجبل. والشمم: العلق. المعنى - يقول: لا يمنعك من عبور بحر إليهم سعة، ولا يردك عن صعود جبل إليهم علوة، لأنك تقطع البحور، وإن انسعت، وتعالو الجبال وإن شمتحت، وهذا إشارة إلى أنهم لا يعصمهم منه شيء.

٤ - الإعراب - الضمير للمفعول في «ضربته» للنهر، وهو أرسناس. المعنى - يقول: ضربت هذا النهر بصدر خيل حاملة فرسانا، يرون تلافهم سلامة في إقدامهم على العدو، وفيه نظر إلى قول حبيب:

يَسْتَفْزِئُونَ مَنَايَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَأْتِئُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا
٥ - الغريب - التجفَّل: الإسراع في الذهاب. والنارة: الخيل الفائرة على العدو. والنعم: واحد الأنعام، وهي المال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل.

قال الفراء: هو ذكرا لا يؤث. يقولون: هذا نعم وارد، ويجمع على نعمان، كحمل وجلان. المعنى - يقول: للوج نبسط على اللاء صادرة عن صدور خيلهم السابعة فيه، كما تنبسط النعم متفرقة عند الفارة إذا جفلت وأسرعت في الذهاب.

٦ - الغريب - الرم: البالية من العظام. والحمم: جمع حمة، وهي ما احترق بالنار. ومنه قول طرفة: =

وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارَ الَّتِي عُيِدَتْ قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمُ^(١)
 هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغَّرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا بِحِدِّهَا أَوْ تُعْظَمَ مَعْشَرًا عَظُمُوا^(٢)
 فَاسْتَمْتَحَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا أَبْطَالُهَا وَلَكَ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ^(٣)

= أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ مُمُومُهُ

المعنى - يقول : عبرت تقدم الجيش إلى بلد ، أى تقدم فرسانك ، وقد قتل أهل البلد ، ضاروا عظاما بالية ، وأحرقت مساكنهم ، فصارت جما .

١ - الإعراب - الضمير المجبور عائد على قوم سيف الله تولى ، الذين ذكرهم في قوله حاملة قوما ، التقدير : وفي أكف القوم .

المعنى - قال أبو الفتح : يريد سيوفا كالنار في الصفاء والجواهر قبل المجوس . يريد أنها عتق قديمة . وقال الخطيب : يريد بالنار السيوف ، شبهها بالنار اضطراما وإهلاكا ، وعبادتهم السيوف اشتغالهم بها ، كما يشتمل المسلمون بالصفى ، والنصارى بالمسب .

وقال الواحدى : يعنى السيوف التى كانت مطاعة فى كل وقت ، قل أن عبثت المجوس النار ، وهى نار تضطرم إلى هذا اليوم ، أى توقد وتبرق .

٢ - الضمير - هندية : منسوبة إلى الهند .

الإعراب - جزم الشرط ، ولم يأت له بجواب مجزوم ، ولا بما يقوم مقامه ، والأولى فى الشرط ، والجواب إذا كانا فعلين أن يكونا مستقبلين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، ويجوز أن يكون الشرط ماضيا ، والجواب مضارعا ، وبالعكس كهذا ، وهو أضعفها ، لأن الشرط إذا أثر فى الشرط يريد أن يؤثر فى الجواب ، وذكر عبد القاهر أن الشرط إذا كان ماضيا والجواب مضارعا ، جاز فيه الجزم والرفع . وأنشد بيت زهير :

وَإِنْ أَنَا خَلِيلُ يَوْمَ مَسْفَيْتِهِ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمَ

وهذا قول مردود لأن سبويه يجعل ه ذا ضرورة فى الشعر ، والشرط معترض ، ويقول خبر لاجواب ، وموضع الضرورة يؤخر الخبر إلى موضع الاعتراض . ويقدم الاعتراض إلى موضع الخبر . وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ، ووجه التأخير أن المعنى : يقول لا غائب مالى إن أنا خليل . المعنى - يقول : هذه السيوف من صفته صغر ، ومن عظمت عظم .

٣ - المعنى - يريد : أن سيفك لما قاسمتها هذه البلدة أعطيتها الأبطال فأهلكهم ، وأخذت أنت النساء والصبيان سبا ، فكانت هذه المقاسمة بينكما .

تَلَقَّى بِهِمْ زَبَدَ النَّيَّارِ مُقَرَّبَةً عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْجِهِ رَمًّا^(١)
 دُهُمَ فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطَنُهَا مَكْدُودَةٌ وَيَقُومُ لَابِهَا الْأَلَمُ^(٢)
 مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كَذَتْ الْعَدُوَّ بِهَا وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمٌ^(٣)
 تَبَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ كَلَفَظَ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَعِمٌ^(٤)
 وَقَدْ تَمَتَّوْا غَدَاةَ الدَّرَبِ فِي لَجَبٍ أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمُوا^(٥)
 صَدَمَتَهُمْ بِخَمِيسٍ أَنْتَ غُرَّتُهُ وَسَمَّهَرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ عَمٌ^(٦)

١ - الفريب - التيار : الموج . والمقربة في الأصل : الخيل للدانة من السيوت لكرما وإعدادها للقارة . والجحافل : جمع جحمة ، وهي لدى الحافر ، كالشفة للإنسان . والرم : يياض في شفة الفرس العليا . والنضج : أكثر من النضج ، وهو أغلظ جسما منه .

المعنى - يريد بالمقربة : السفن ، جعلها كالخيل للمقربة . يريد : أنه عبر بالسفن الماء ، وهم في زوارق ، ولما سماها مقربة جعل مالمق من زبد الماء كالرم في جحافل الخيل . يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها ، فصار كالرم للفرس .

٢ - الإعراب - رفع « دهم » على البدل من مقربة « فوارسها » : مبتدأ ، « وركاب » خبره . والألم ابتداء ، وخبره مقم عليه ، وهو الجار والمجرور .

المعنى - يقول : هي سود مقربة ، يركب بطنها لاطهرها ، بخلاف المركوب من الدواب ، والتعب يلحق من يسومها ، وهم الملاحون ولا يلحقها .

٣ - الفريب - الجياد : جمع جواد . والشيم : جمع شيمة ، وهي ما يظهر من خلق الإنسان . المعنى - يقول : هذه السفن من الخيل التي جعلتها كيدا لأعدائك ، وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها .

٤ - المعنى - يقول : هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قرب المدة ، كددة فهم كلمة في فهم سامع ، فكانت مدة عملها كددة من وعي كلمة وكان ذا فهم .

قال الواحدى : ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم ، مثله معنى كح ، من وعيت ، وده ، من وديت .

٥ - الفريب - الدرب : موضع . واللجب : اختلاف الأصوات ، وبكسر الجيم : نعت للجيش .

المعنى - يقول : تمتوا أن يبصروك ، فلما أبصروك غضت هيتك عيونهم ، فكانتهم عموا . وقال أبو الفتح : فيه وجهان : أحدهما هلكوا ، وزالت أبصارهم . والآخر : عموا عن الرأي والرشد ، أى تحيروا .

٦ - الفريب - الخميس : الجيش . والفرقة الوجه . والسمهرية : الرماح . وأصل الاسمهرار :

فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَرِمُ^(١)
وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلءُ الطَّرِيقِ خَلَقَهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلءُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ^(٢)
إِذَا تَوَافَقَتِ الصَّرَبَاتُ صَاعِدَةً تَوَافَقَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَلِمُ^(٣)
وَأَسْلَمَ ابْنُ مُشْتَقِيقِ الْيَتَةِ إِلَّا أَنْتَنِي فَهُوَ يَنْأَى وَهِيَ تَبْتَسِمُ^(٤)
لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُحَبَّتِهِ فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَنْتَسِمُ^(٥)

= الشدة : من قولهم : اسمهم الظلام اشتد ، وقيل سمهم : رجل كان يصنع الزجاج ، فهي تنسب إليه .
والنعم : كثرة الشعر وإسباله على الوجه .

المعنى — أنه جعل الزجاج في هذا الجيش ، كالنعم في وجه الإنسان ، وهو من قول الآخر :

فَلَوْ أَنَا شِمٌّ — ذُنَاكُمُ نُصْرُنَا بِذِي جَلْبٍ أَزَبٌ مِنَ التَّوَالِي

١ — المعنى — كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك ، وأرواحهم منهزمة .

٢ — الإعراب — نصب ملء على الحال من الضمير في الظرف ، ويجوز أن يكون بإضمار فعل .
يريد : والأعوججة ترقص في حال ملئها الطرق .

الفريب — الأعوججة : خيل منسوبة ، إلى أعوج ، فحل كان الكعدة ، ما كان في دخول العرب
أكثر ذكرا منه ، وكانوا يفخرون به . والمشرقية : السيوف ، وجعل السيوف ملء اليوم ، لأنها
تعالو في الجوّ ، وتزل عند الضرب في الهواء ، فأثما كان النهار كانت السيوف ، وهذا مبالغة
في القول ، وإغراق في الوصف .

٣ — الفريب — تصطلم : تفعل ، من الصلم ، وهو ضرب الشيء بالشيء .

المعنى — يقول : إذا توافقت الضربات من الأبطال صاعدة في الهواء ، لأن اليد ترفع للضرب
اتفقت رموس مقطوعة فتللك الضربات متصادمة في الهواء ، يريد : أنهم لا يضر بون ضربة إلا قطعوا
بها رأسا ، فالرموس المنطوعة على قدر تلك الضربات لا تخطي لهم ضربة عن قطع رأس . والمعنى :
إذا توافقت الضربات في حال الصعود ، قطعت الرموس واصطلمت .

٤ — المعنى — يقول : ترك ابن مشتق ، وهو بطريق من بطارقة الروم ، وقد آلى أنه يذات
ولا يفر ، فهرب حيثذ ، وترك يمينه التي حلف بها على الشات ، وأن لا ينهزم ، فانهزم وأبعد في
الهزيمة ، فألبته ، وهي يمينه ، تسخر منه وتضحك .

٥ — الفريب — الأقصى : الأبعد ، وهو ضد الأدنى ، وطابق بينهما .

المعنى — يقول : ليأسه من نفسه لا يرجو أن يدرئ النفس البعيد ، فيغتم نفسه الأدنى في
الحال ، وأراد ، فهو يسرق ، فرفعه .

تَرَدُّ عَنْهُ قَنَا الْقُرْسَانِ سَابِقَةً صَوْبُ الْأَمِيتَةِ فِي أَثْنَانِهَا دِيمٌ^(١)
تَحْطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ قَوْزُهَا قَلَمٌ^(٢)
فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَى شَخْصَةً الرَّخَمِ^(٣)
أَلْعَى الْمَمَالِكَ عَنْ نَخْرِ قَفَلَتِ يَدِ شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارِ وَالنِّعَمِ^(٤)
مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ لَا تُسْتَدَامُ بِأَنْصَى مِنْهُمَا النِّعَمِ^(٥)

١ - الإعراب - الضمير في « عنه » لابن شمشيق .

الفريب - سابغة ، أى درع سابغة . والصوب : المطر . والديم : جمع ديمة ، وهو المطر الدائم في سكون . وأثْنَانُهَا : مطاويها .

المعنى - يقول : يمنع عن ابن شمشيق الرماح من النفوذ فيه درع سابغة قد تطلخت بالسماء التي تملطها عليه الأسنة .

وقال أبو الفتح : وقع الأسنة في هذه الدرع كديعة للمطر تنابعا .

٢ - الفريب - العوالي : الرماح .

المعنى - أن الرماح تؤز فيها ولا تنفذها ، حتى كأنها قلم في كاغد .

٣ - الفريب - واره : أخفاه . والرخم : جمع رجة ، وهو طائر أبيض يشبه النسر في الخلقة .

المعنى - يقول : إنه لما هرب دخل في الشجر ، فاختفى عن أعين القوم ، ولولا ذلك لقتل وألقي للطير فأكله ، ودعا على الشجر الذي أخفاه بأن لا يسقى للماء .

٤ - الفريب - ألماء : شغله . والممالك : جمع ملكة ، وهى جمع ملك ، كالمشايج : جمع مشيخة ،

وهو جمع شيخ ، ويجوز أن يريد : أرباب للمالك ، خفف للمضاف .

المعنى - يقول : شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والفضيلة في هذه النزوة ، اللهم

بالمدامة والفناء بالأوتار .

٥ - الإعراب - مقلدا حال العامل فيها قفلت ، أى رجعت مقلدا ، والضمير في « منهما »

لشكر والسيف ، أى من الشكر والسيف . وقوله « لا تستدام » هواسة تناف ، وليس بوصف

لشكر الله ، وذات شطب ، لأن أحدهما معرفة ، والآخر نكرة ، والعرفه لا توصف بالجله ، ولا يجمع

بين وصف للعرفه والنكرة ، فجري مجرى قولك : صمرت يزيد ، وجاءنى رجل عاقلان ، أى هما

عاقلان ، لأنك استأثفت الجلله .

الفريب - ذاشطب ، أى سيفاً فيه طرائق . والنم : جمع نعمة .

المعنى - يقول : جعلت الشكر شعارك ، وقفلت فوقه سيفاً تجاهد به أعداء الله ، ولا شيء

في استدامة النعم مثلها .

أَلَقْتُ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ^(١)
يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ^(٢)
نَفْتُ رُقَادٍ عَلَى عَنِّ حَاجِرِهِ نَفْسٌ تُهْرَجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحِلْمُ^(٣)
الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ قِيَامُهُ وَمُذَاهُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ^(٤)
ابْنُ الْمُعَرِّ فِي نَجْدٍ قَوَارِسَهَا بِسَيْفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ^(٥)
لَا تَطْلُبُنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَا خُبْمُوا^(٦)
وَلَا تُبَالِ بِشَعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ قَدْ أَفْسِدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَثْمَدَ الصَّمَمُ^(٧)

- ١ - المعنى - يقول : لكثرة ماقتلت منهم أطاعوك ولم يخالفوك ، فهم يطيعونك بغير قتل .
- ٢ - الغريب - الحادثة : ما يصيب الإنسان من مرض أو زمالة أو غيرها . والهرم : العجز عند الكبر .
- المعنى - يقول : إنك تقضيهم بالقتل ، فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم ، فما ترك منهم أحدا حتى يموت حتف أنه ، ولا تدعه حتى يكبر صبرهم .
- ٣ - الغريب - عن محاجر عنيه ، ولا تدعه حتى يكبر صبرهم . والحلم : النوم .
- المعنى - نفى رقاده عن عينيه كبرهته ، وقوة عزمه ، ونفس يفرج عن غيرها الدوم والسعة والاهو . وعلى : هو سيف الدولة .
- ٤ - الإعراب - رفع القائم على خبر لا ابتداء المحدث ، أى هو القائم ، وروى بالخرى بدلا من على .
- المعنى - يقول : هو القائم بالأمور يدبرها ويخضعها على وجهها ، الهادي إلى دين الله ، الذى حضرت العرب والعجم قيامه بالأمور والحروب ، وهذه فى الدين .
- ٥ - الغريب - للفر : الذى عفر الفرسان فى الفجر ، وهو التراب يريد : أباه أبا المبحر . لما حارب القرامطة نجد . ونجد : ما بين الكوفة والحجاز ، أرض كبيرة ، وأثمة على لإرادة الجهة . ويجوز أن يكون الضمير فى قوارسها لفرسان العرب ، وهو أجود من أن يعود على نجد . وكوفان : الكوفة . والحرم ، أراد : مكة .
- المعنى - هو ابن الذى عفر قوارس العرب ، وألقاهم فى التراب ، وولايته الكوفة وطريق مكة ، وهو الذى أفى القرامطة
- ٦ - المعنى - إذا رأيته فلا تطلب بعده كريما ، فهو خاتم الكرماء ، ونصب يدها على التميز
- ٧ - المعنى - يقول : لا تبال ألا تسمع شعرا بعد شاعره ؛ يعنى : به ، فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد ، فالأولى أن لا يسمع ، فالصمم حيث قد جد ، حتى لا يسمع شعر هؤلاء ، وهذه القصيدة آخر ما قال فيه .

وقال يمدح إنسانا

وأراد أن يستكشفه عن مذهبه . وهى من قوله فى صباه

وهى من الكلل ، والغاية من التمداد

كُنِّيْ أَرَانِيْ وَيَكْ لَوْمَتِكَ أَلْوَمَا هَمَّ أَقَامَ عَلَى فُؤَادٍ أَنْجَمًا^(١)

١ - الإعراب - قال الخطيب : يحتمل للصراع الأول وجهين : أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه ، أى كفى لومك ، فإني أراى ألوم منك ، أى أكبر منك لوما لنفسى . والآخر أن يكون متملقا بالثاني . فيكون همّ فاعل «أراى» ، وإذا جل على الأول كان همّ مرفوعا بابتداء مضمّر ، أى هذا همّ ، أو «عل ، يريد : أصابى هم .

قال أبو الفتح : وفى «أنجم» ضمير يعود على الفؤاد ، أى ذهب به ، كما يذهب السحاب النجم ، وألوم بمعنى أحقّ باللامة منى .

وقال الواحدى : قال ابن جنى : أراى هذا الهمّ لومك إياى ، أحقّ بأن يلام منى . وعلى ما قال ، ألوم مبنى من اللام ، وأفعل لا يبنى من للفعول إلا شاذا

وقال قوم : ألوم من الليم ، وهو الذى يستحقّ اللوم . يقول : الهمّ أراى لومك أبلغ فى الإلامة واستحقاق اللوم ، وهذا أبلغ فى الشنود كما ذكر ابن جنى ، انتهى كلامه . وليس كما قال إنه مبنى من اللوم ، لأنه قال : فى معناه أحقّ بأن يلام ، فيكون من الإلامة ، وابن جنى أعرف منه بالتصريف .

الفريب - كفى : دعى واتركى . وأراى . عرفنى : وأعجم : أقلع ، يقال : أنجمت السماء : إذا أقلت من اللطر .

وقال الواحدى : ألوم فعل ماض من اللام ، وأجراه على الأصل ، كقول الآخر :

مَدَدْتُ قَاطِرَتِ الصُّدُودِ وَقَلَّتَا وَصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

أراد : فأطلت . وقال : لا يقال فؤاده منجم ، ولا أعجم فؤاده ، ولكنه استعمل فى مقابلة أقام ، على الضدّ . المعنى - يقول للعاذلة : اتركى عدلى ، فقد أراى لومك أبلغ تأثيرا أو أشدّ على همّ مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب ، والمهزون لا يطبق استماع اللوم ، فهو يقول : لومك أوجع فى هذه الحالة ، فكفى عنى ، وفيه نظر إلى قول عمر بن أبى ربيعة :

تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجْهًا بِنَا وَوَجَدِي لَوْ أَظْهَرْتَ أَوْجَدُ

وَحَيَالٌ جِسْمٌ لَمْ يُحَلِّ لَهُ الْهُوَى كَمَا فَيَنْحِلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا^(١)
وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةً يَاجَتِي لَظَنَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَ^(٢)
وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدُّ حَبِّ أَبْرَقَتْ تَرَكْتَ حَلَاوَةَ كُلِّ حُبٍّ عُلْقَمًا^(٣)
يَا وَجْهَ دَاهِيَةِ الَّتِي لَوْلَاكِ مَا أَكَلْتُ الصَّنَى جَسَدِي وَرَضْتُ الْأَعْظَمَا^(٤)

١ - الإعراب - وخيال: عطف على قوله «هم» ، ونصب «ينحله» ، لأنه جواب نفى بالقاء .
الفريب - الخيال : اسم لما يتخيل لك لاعتن حقيقة ، فبسه جسمه لنحوه بالخيال ، وروى
قوم : فينحله السقام بالنصب ، وجهه من النحلة ، وهي العطية ، أى لم يترك فيه الهوى شيئاً ، فيعطيه
السقام ، وعدها إلى مفعولين .

المعنى - يقول : لم يترك الهوى بجسمي محلاً من لحم ولادم ، فيعمل فيه السقام ، وعلى الرواية
الأخرى لم يبق الهوى في جسدي محلاً ولا دماً ، فبسه للسقام . وهذا معنى كثير جداً .

٢ - الفريب - الحفوق والحققان : اضطراب القلب . والذهب : ما يذهب من النار .
المعنى - انتقل من خطاب العائلة إلى خطاب المحبوبة ، والقصة واحدة ، وإن أراد بالعائلة
المحبوبة لم يكن انتقالاً ويكون كقول النجدي :

عَذَاتُنَا فِي عِشْقِهَا أَمْ عَمْرٍو هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْمَاذِلِ لَلْعَشُوقِ !

والمعنى يقول : اضطراب قلبي ، وما فيه من حرارة الوجد ، لورأت لهيبه ياجتني لظننت فيه جهنم ،
من شدة لهيبه واحتراقه . وفيه نظر إلى قول عبد الله بن السمية في وداع محبوبته :

عَدَّتْ مُقَلَّتِي فِي جَنَّةٍ مِنْ جَمَاهَا وَقَلْبِي عَدَا مِنْ نُهْمَا فِي جَهَنَّمِ .

٣ - الفريب - الحب : المحبوب . وأبرقت : أظهرت برقها . والعلمق : شجر صن ، ويقال
للحنظل ولكل شئ صر : علمق . ومنه علقمة ، الاسم الذي يسمى به العرب ، كعلقمة بن عبدة
الشاعر ، وهو الفحل وعلقمة الحمى : وهما من ربيعة الجوع . وعلقمة بن علانة من بني جعفر .
المعنى - استعار للعبدود سحاباً ، فلما استعار له سحاباً استعار له برقاً . يقول : إذا صد
الحبيب عادت كل حلاوة مرارة ، وقابل بين الحلاوة والمرارة ، وجانس بين الحب والحب .

٤ - الفريب - قال أبو الفتح : داهية : امم التي شرب بها ، ولهذا لم يصرفها .
وقال ابن فورجة : ليس هو باسم علم لها ، ولكن كنى به عن اسمها على سبيل التنجيز ،
اعظيم ماحل به من بلائها ، أى إنها لم تسكن إلا داهية على .

قال الراحدي : والقول قول ابن جني لترك صرفها ، ولو لم يكن علماً لكان الوجه صرفها ،
والصنى : السقم والمزال . والرض : السحق والتكسير .

إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُو فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ كِبْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمًا^(١)
 غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى فَلَاةٍ نَابِتٌ شَمْسُ النَّهَارِ ثَقُلَ لَيْلًا مُظْلِمًا^(٢)
 لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهِ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِغُرْبَى مَغْنَمًا^(٣)
 كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا إِلَى الْفَضْلِ الَّتِي بَهَرْتُ فَأَنْطَقَ وَاصِفِيهِ وَأَفْحَمًا^(٤)

= المعنى - يقول لوجه محبوبته : لولاك ما أتعلى الهوى ، ولا تسلط على السقم والهزال ، ولما دقت عظمى . وراض كل شيء . دقاؤه . يريد : ضفت حتى كأنى تكسرت عظامى . ومثله لى :

لَوْلَا حُبِّيكَ مَا أَحْيَيْتُ مُفْتَكِرًا لَيْلَى الطَّوِيلَ وَلَا أَبْلَانِي السَّعْمَ

١ - الغريب - السلو : البض والسامة . وللعدم : الفقير ، وروى ابن جنى مصرما . وهو بمعنى واحد . وللصرم ، وللعدم ، وللمحق ، وللملق ، والمبلط ، والعسر ، والفتقر ، والفلس : الذى لا مال له ، ولا شيء له . ومن كلام العرب : كلاً يجمع له كد المصرم ، وهو الذى لا مال له ، - حزن أن لا يكون له مال فيبعده ، فأوجعته كبده .

المعنى - يقول : إن كان السلو تركها غنية عن وصالى ، ولا تحتاج إلى وصلى ، فأنا محتاج إليها قد عدمتها ، وعدمت كبدى . يريد : إنها غنية عنى ، وأنا فقير إليها .

٢ - الغريب - تقوى : ثنية نقا ، يقال تقوان وتقيان ، وهو الكتيب من الرمل ، سعى بذلك لأن المطر يصيبه وينقيه كما ينقى الثوب الفسل . والفلاة : الأرض البعيدة . وتقل : تحمل ، يقال ، أقل الشيء : إذا حمه ،

المعنى - يقول : محبوبته هى غصن نابت . يريد : قامتها كالغصن ، ووجهها كالشمس ، تحمل من شعرها ليلاً ، وقابل بين الليل والنهار ، وشبه ردفها بكثبي رمل ، وقامتها بالغصن ، ووجهها بشمس النهار ، وشعرها بالليل .

٣ - الغريب - الترم : الترم ، وهو ما لزمه من عشقها وهواها . والمغرم : الغنمة ، وهو ما يغتتمه الإنسان ، وأصله من مال العدو ، ثم صار فى كل ما يصبه الإنسان من كسب أو هبة .

المعنى - يقول : لم تجمع هذه المحبوبة الأضداد ، وهو ما ذكر فى البيت الذى قبله من أن ردفها كالنقوين وقامتها كالغصن ، ووجهها كشمس النهار ، وشعرها كالليل ، إلا لتجعلنى ملازماً لها وهواها ، مفرماً بها . وقوله « فى متشابهه » . يريد : فى شخص يماثل حسنها . والمعنى : إلا لتستعبدنى وترتبن قلبى ، وروى الواحدى وغيره لم تجمع الأضداد بإسناد الفعل إلى للفعول .

٤ - الغريب - بهر الشيء : ظهر وغلب بظهوره ، كالشمس تغلب النجوم . والإفهام : ضد الأنطق . الإعراب - الكاف فى موضع نصب ، صفة لمصدر محذوف ، تقديره لم تجمع جمعا مثل صفات .

المعنى - أنه شبه الأضداد بصفات للمدوح ، وهو تشبيه فى الجمع بينها من كونه قد جمع فيه =

يُعْطِيكَ مُبْتَدَأًا فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمَنْ قَدْ أُجْرِمَا^(١)
وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعَزِّمًا^(٢)
نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى لِلِّطَالِ كَأَنَّمَا خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحْرَمًا^(٣)
يَأْيَاهَا الْمَلِكُ الْمُسَقَّى جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَفْنَى مِنْ سَمَا^(٤)

== أصداد ، فهو حلول أوليائه ، مرت على أعدائه ، طلق عند الندى ، حهم عند اللقاء ، وأوصافه غلبت واصفيه ، فلم يقدروا على وصفها ، فأنطق واصفيه ، لأنهم أرادوا وصف محاسنه ، ثم أخفهم لعجزهم عن إدراكها ، فطابق بين النطق والسكوت ، وقيل للفهم : الذى لايقول الشعر .

١ - الغريب - الجرم والجريمة : الذنب ، وجرم وأجرم واجترم : بمعنى ، وأصله الكسب ، يقال : جرم بجرم ، أى كسب . وفلان جريمه أهله ، أى كاسهم . قال أبو خراش :

جَرِيمَةٌ نَاهِيضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِغِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَالِبَهَا

المعنى - أنه يسعى من قبل أن تسأله ، فإن أعجلته أعطاك معتذرا إليك كأنه قد أتى بذنب .

٢ - المعنى - قال الواحدي : التعظيم : إظهار العظمة ، وضده التواضع ، وهو أن يظهر الضعة من نفسه ، ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة ، كما وضع التعظيم موضع العظمة ، فهو يقول : يرى شرفه ، وارتفاع رتبته في تواضعه ، واتضاعها في تكبره ، وللمعنى : يرى العظمة في أن يتواضع فيتواضع ، ويرى الضعة في أن يتعظم ، فليس يتعظم .

٣ - الغريب - نصره : رفقه وأعلاه وأظهره . والفعال (بفتح الميم) يستعمل في العمل الجليل . واللطال : الماطلة ، وهي للدافعة ، وروى للقال ، وهو جيد لمقابلته الفعال . والنوال : العطاء ، وهو ما ينيله للعلى للمعطى .

المعنى - يقول : نصر فله على قوله ووعده ، وإعطاءه على اللطل . لأنه يعطى من غير عدة ، كأنه ظن أن السؤال حرام على العطاء ، فلا يحوج إلى السؤال ، بل يسبق بنواله السؤال ، وللرأى أنه تباعد عن الإجابة إلى السؤال ، فهو يعطى بغير سؤال .

٤ - الإعراب - أسمى من سما ، قال أبو الفتح : موضعه نصب ، لأنه منادى مضاف ، ويجوز أن يكون موضعه رضا ، أى أنت أسمى من سما ، أى أعلى من علا .

الغريب - الجوهر يريد : الأصل والنفس . وذى الملكوت : هو الله تعالى . وأسمى : أعلى . وسما : علا ، ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول البصرى .

المعنى - يقول : يأيتها الملك الذى خلص الله جوهره أصلا ونفسا من عند الله . يريد أن الله تولى تصفية جوهره لا غيره ، فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى .

نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ فَكَأَدَ تَعْلَمَ عِلْمَ مَا لَيْنَ يُعْلَمُ^(١)
وَيَهُمُّ فِيكَ إِذَا نَطَقَتْ فَصَاحَةٌ مِنْ كُلِّ غُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ^(٢)

= قال الواحدى : وهذا مدح يوجب الوهم ، وألفاظ مستكرهة فى مدح البشر ، وذلك أنه أراد أن يستكشف للمدوح عن مذهبه ، فإن رضى بهذا علم أن مذهبه ردى ، وإن أنكر علم أنه حسن الاعتقاد ، وأسمى من سما ، فى موضع جر ، لأنه من صفة ذى الملكوت . هذا قول الواحدى .
١ - الإعراب - لاهوتية : قال أبو الفتح : نصبه على المصدر ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى «تظاهر» . وأنكر عليه الواحدى . وقال : هذا خطأ فى اللفظ والرواية ، لأن النور مذكر ، فلا تؤنث صفته ، واللاهوت لفظ عبرانى ، يقال لله لاهوت ، وللإنسان : ناسوت .

وقال أبو الفتح : لو كان عربيا لكان اشتقاقه من «إله» الذى أدخل عليه الألف واللام ، فصار مختصا باسم الله تعالى فى أحد قولى سيبويه ، ويكون بوزن الطافوت إلا أن الطافوت مقلوب . واللاهوت غير مقلوب ، ولو كان عربيا كان وزنه فاعوت ، بمنزلة الربوت والرحوت ، وتظاهر : ظهر ، ويجوز أن يكون بمعنى تعاون ، أىعاون بضمه بضا . ومنه . « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه» .

المعنى - يقول : قد ظهر فىك نور الهى ، تكاد تعلم به الغيب الذى لا يسله إلا الله تعالى .
٢ - الإعراب - فصاحة ، نصبها قال أبو الفتح : على المصدر ، ويجوز على التمييز ، وأن يكون مفعولا لقوله «نطقت» ، ومفعولا له «ويهم فىك» ، أى نورك . فالضمير له .

المعنى - يقول : بهم هذا النور أن يتكلم من كل عضو ، ولا يقتصر على اللسان دون غيره . وقال الواحدى : قال أبو الفتح بهم كل عضو من أعضائك أن يتكلم بمدحك إذا نطقت لمصاحتك ، وهذا عند من يجوز زيادة من فى الإثبات ، و«فىك» فى أول البيت يتعلق بأن يتكلم فى آخره ، وفىك ، أى فى مدحك ووصفك . وليس المعنى على ما ذكره من وجوب : أحدهما أنه جعل ظهور النور فى كل عضو منه نطقا ، واللفظ لا يشعر به ، إلا أنه يقال هم به ولم يفعل ، والآخر أنه لا يكون ، لقوله : إذا نطقت فصاحة ، فائدة ، لأن قوله «ويهم فىك كل عضو منك أن يتكلم» أفاد المعنى المراد ، فيبقى ذلك الباقى لنوا . والمعنى : أنه جعل النطق عبارة عن الظهور ، وكان ينبغى أن يقول هم بأن يظهر ، ولكنه لم يظهر ، لأنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل . وقال قوم : لما كان تكلم العضو بالنور الإلهى ، أعنى به القوة الناطقة ، وكان هو للوجوب لنطق اللسان وغيره ، أضاف الفعل إليه ، وقال بهم النور فىك أن يتكلم ، وينطق من كل عضو من أعضائك ، بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا . والمعنى : لفصاحتك يفعل النور ذلك .

أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنِّي نَأْتِمُ مَنْ كَانَ يَحْمِلُ بِالْإِلَهِ فَأَحْلَسُ^(١)
كَثِيرَ الْبَيَانِ عَلَى حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْبَيَانِ تَوَهُمًا^(٢)
يَا مَنْ لِحُودِ يَدَيْهِ فِي أُمُورِهِ نَقِمٌ تَعُوذُ عَلَى الْيَسَاسِ أَنْتُمْ^(٣)
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولَ يَنْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا^(٤)

١ - ابوعراب - تم الكلام عند الصراع الأول ، ثم استفهم فنصب أحلم ، لأنه جواب بالعاء ، كقولك : من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فأطلع إليها ، وهذا لا يستطاع .
المعنى - يقول : أنا أرى الشيء على حقيقته ، وكأني في نوم ، والنائم ليس بصره نائمًا ، وإنما قال هذا القول استعظاما لرؤيته ، وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئًا يسجبه وأنكر رؤيته ، قال : أرى هذا حلمًا . يريد : أن مثل هذا لا يرى في اليقظة . وهو كقول الآخر :
أُبْطِحَاهُ مَكَّةَ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ عِيَانًا وَهَذَا أَنَا

وقال الواحدى : استفهم متعجبًا عما رأى ، ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لأنما ، يدل على هذا باقى البيت . والمعنى : لا يعلم أحد رؤية الله تعالى ، ولا يراه فى النوم أحد حتى أراك أنا ، أى كلابرى الله فى النوم ، كذلك لا ترى أنت . وهذه مبالغة مذمومة ، وإفراط وتجاوز حد ، ثم هو غلط فى إنكار رؤية الله تعالى فى النوم ، فإن الأخبار قد تواترت بذلك ، وقد ذكر اللعبرون حكم تلك الرؤيا فى كتبهم ، ويروى أن ملكا من الملوك رأى فى نومه أن الله تعالى قد مات ، فقص رؤياه على اللعبرين ، فلم يتكلموا فيها بشيء ، استعظاما لما رأى ، حتى قال من كان أعلمهم : تأويل رؤياك إن الحق قد مات فى بلدك ، لظلمك وجورك ، وذلك بأن الله هو الحق ، فعلم لذلك أنه كما قال ، فرجع عن ظلمه وتاب .

٢ - المعنى - يؤكد ما قال فى البيت الأول ، أى عظم على ما أعينته من الممدوح وحاله ، حتى شككت فيما رأيت ، إذ لم أر مثله ، ولم أسمع به حتى صار للماين كلنوم للظنون الذى لا يرى . قال الواحدى : والصحيح رواية من روى إنه بالسحر ، لأن ما بعد حتى جلة ، وهى لا تعمل فى الجمل ، كما تقول : خرج القوم حتى إن زيدا خرج ، ومن روى بفتح الألف ، فهو مخطئ .
٣ - المعنى - يقول : جودك يقتسم من مالك ، فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو بأهله ، إلا أن تلك القم عائدة على اليتامى نعمًا ، لأنها مفرقة فيهم .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يقول هو يفرط فى جوده حتى ينسبه الناس إلى الجنون . ويقول بيت المال : ما هذا مسلما ، لأنه فرق بيوت أموال للسلبين ، ولم يدع فيها شيئا اه .
وقال الخطيب : عظم للممدوح تعظيما وجب معه أن لا يكون خاطبه بهذا الخطاب ، وإنما تبس قول أبى نواس :

إِذْ كَارُكَ مِثْلَكَ تَرَكْ إِذْ كَارِي لَهُ إِذْ لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرَجِّمًا^(١)

وقال في صباه

وهي من الطويل، والقافية من التشارك

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحْرِمٍ؟ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَإِلَى كَمِ؟^(٢)

جُذِنَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ
ولعل أبا نواس أراد ما هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه . وإنما أراد أبو نواس ، ما هذا صحيح العقل
وقد صرح به في موضع آخر ، فقال :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسُ نُحْفًا
وتبعه أبو تمام بقوله :

مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالنَّدَى حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ عَمُومُ
والأصل في هذا قول عبيد بن أيوب العبدي ، ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان :

حَمَلَهُ تَامِكَةُ السَّنَامِ كَأَنَّهَا بَجَلٌ يَهْزُجُ أَفْئِلِهِ مَظْعُونُ
جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ يَمِينُهُ كِلْتَا يَدَيَّ مُحَمَّرَ الْفَدَاةِ يَمِينُ
مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمُ الْخَلِيمِ أَوْ يَجْنُونُ

١ - الغريب - أذكرته ، بمعنى ذكرته . والمترجم : المعبر عن الشيء ، مثل الترجمان .
المعنى - يقول : منكم إذا لم أذكره حاجتي ، فهو تذكره لأنه يعلم ما يريد ، فلا يحتاج إلى
من يترجم له عما في مرادى ، فتركه إذكاره إذكار . وهو من قول الطائي :

وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاصُّنِيَّتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

٢ - الإعراب - كم : اسم مبني على السكون ، وهو يقع عبارة عن الإخبار وعن الاستفهام ،
وهنا هو استفهام ، وحركته للقافية لالتقاء الساكنين ، فكأنه أراد إلى كم التواني ؟

الغريب - زى المحرم : هو المتعزى من الثياب ، والثى لا يلبس الخيط .
المعنى - يقول : إلى متى أنت عريان شقي بالفقر ؟ وقوله « إلى كم » هو استفهام عن عدد ،
أى إلى أى عدد من أعداد الزمان ؟

وَأَنْ لَّا تَمُتَ تَحْتَ السَّيْفِ مُكَرَّمًا تَمُتَ وَتُقَاسَى الذَّلَالُ غَيْرَ مُكْرَّمٍ^(١)
فَقَبِ وَاتَّقِ بِاللَّهِ وَبَنَةً مَّاجِدٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا جَنَى النَّحْلِ فِي الْقَمِ^(٢)

وقال في صباه

وهي من البسيط ، والغافية من التراك

صَيْفُ أُمِّ بَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللَّمَمِ^(٣)

= وقال الواحدى : يجوز أن يريد أن الحرم لا يصيد ولا يقتل صيدا ، فهو يقول : حتى متى أنت كالهمم عن قتل الأعداء ؟ وقال هو الوجه .

١ - المعنى - أنه بحث على طلب الزوال والإقدام في الحرب ، فيقول : إن لم تقتل في الحرب كريما غير كريم في الغوان ذليلا ، فصبرك على الحرب خير من أن تهزم ثم لا تنجو من الموت في النلة .
٢ - الغريب - الهيجا : من أسماء الحرب ، تمد وتقصر . وجنى النحل : ما يجنى من خلاياها من العسل .
المعنى - يقول : قم مبادرا إلى الحرب بدار كريم ، شريف النفس ، يستحل طعم الموت ، كما يستحل العسل .

٣ - الغريب - المهنم : المستحى للنقبض . واللمم : جمع لمة ، وهو الشعر الذى ألم بالمتكئين .
الإعراب - من روى غير بالنصب جعله حالا ، وهو الأكثر ، ومن رفعه جعله وصف للضيف .
المعنى - يقول : هذا سيف أُمِّ ، أى نزل برأسى ، والعرب تعبر عن الشيب بالضيف ، كما قال الآخر :

أَهْلًا وَمَهْلًا بِصَيْفِ نَزَلٍ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ إِنْ لَأَا رَحَلًا

يريد : الشيب والشباب . والمعنى : أن الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة ، واختار فعل السيف بالشعر على الشيب .

قال الواحدى : وذلك أن الشيب بيضه ، وهو أفتح ألوان الشعر . ولذلك حسن تغييره بالحجرة ، والسيف يكسبه حمرة إذا قطع اللحم ؛ على أن ظاهر قوله أحسن فلا يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض ، لأن السيف إذا أصاب الشعر قطعه ، وإنما يكسبه حمرة إذا قطع اللحم . والمعنى للبحتى :

وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِيْتَنِي مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ حَالًا بِمَقْرِقِي

فجعل زول السيف برأسه أحب إليه من زول الشيب به . وقد أحسن في ذكر البياضين :

إِبْنَةُ بَعْدَتْ يَبَاضًا لَا يَبَاضَ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ^(١)

١ - الإعراب - قال أبو الفتح: لا يقال أسود من كذا ، لأن الألوان لا يبنى منها: أفعل التفضيل وفعل التفضيل ، وفعل التعجب . على أن الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه ، فإن صح هذا فإنه جاز لكثرة استعمالهم هذين الحرفين ، وأما قول الراجز :

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْقَضْفَاضِ أَيْبَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ
وقول طرفة :

إِذَا الرَّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَيْبَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاحِ

فإنما قول : هو أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، وما هو أفعل الذي تصحبه من التي للمفاضلة ، فهو بمنزلة قولك : هو أحسن القوم وجها ، وأكرمهم أبا ، فكأنه قال مبيضهم ، وهذا أحسن من حله على الشذوذ . ويمكن أن يكون « لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي » كلاما تاما ، ثم ابتداء من الظلم ، كما تقول : هو كريم من أحرار ، وسرى من أشراف ، فمن في موضع نصب على الحال ، و « فِي عَيْنِي » في موضع رفع ، لأنها وصف لأسود ، كقول الآخر :

وَأَيْبَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَدَأَ وَالْأَيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهُ

فمن ماء الحديد : وصف لأبيض ، وليس متصلا به كاتصال من بخر في قولك : هو خير - وكقول الآخر :

وَلَمَّا دَعَانِي السَّمْعَرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَيْبَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلِ

فمن في موضع جر وصف لأبيض ، كأنه قال : بأبيض كائن من ماء الحديد . وقال العروضي : أسود هنا : واحد أسود . والظلم : الميالى الثلاث في آخر الشهر ، كقوله تعالى : لها ثلاث ظلم . يقول : أنت عندي واحد الليالى الظلم ، هذا ما قيل في إعراب البيت ، وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدي والحطيب . وكلهم ذكر كلام أبي الفتح . وأما قول محبنا الكوفيين في جواز ما أفعله في التعجب من البياض والسواد خاصة ، من دون سائر الألوان ، فالحجة لهم فيه مجيئه نقلا وقياسا ، فأما النقل فقول طرفة ، وهو إمام يستشهد بقوله ، فإذا كان يرتضى بقوله فالأولى أن يرتضى بقوله في كل ما يصدر عنه ، ولا ينسب هذا إلى شذوذ . وقول الآخر :

* أَيْبَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ *

وأما القياس فإنه يجوزناه في السواد والبياض ، لأنهما أصلا الألوان ، ومنهما يتركب سائر الألوان . وإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان .
الغريب - بعثت : هلكت . ومنه قوله تعالى : «الابعد الدين كما بعثت نوح» . =

بِحُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَتِي هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بَالِغَ الْحُلُمِ^(١)
فَمَا أُرَى بِرَسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تَرِيْقُ دَمِي^(٢)
تَنَفَّسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ يَوْمَ الرَّجِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ^(٣)

== المعنى — أنه يخاطب الشيب . يقول له : اذهب وأهلك ، فلأنت وإن كنت أبيض لأسود في عيني من الظلم ، فأنت يبيض لا يبيض له ، وأسود من كل أسود ، وهو منقول من قول حبيب : لَهُ مَنَظَرٌ فِي التَّيْنِ أَيْضُ فَاَصْبَحُ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

١ — الإعراب — قال الشريف هـ الله بن الشجرى : يحتمل موضع « هوى وشيبي » الرفع والجر ، فالرفع بأن يكونا مبتدئين وطفلا ، وبالحالين سدا مسة الخبرين ، كقولك : ضربني زيدا جالسا ، وتقديره : هوى إذ كنت طفلا ، وشيبي إذ كنت بالغ الحلم ، والجر على إبدالهما من الحب والشيب ، وحسن إبدال الهوى من الحب إذ كان بمعناه ، والعامل في الحالين على هذا القول المصدران ، هوى وشيبي ، والتقدير تغذي تغذي بحب قاتلتى والشيب ، بأن هويت طفلا ، وثبت بالغ الحلم ، وقد بين في الصراع الآخر وقت المحبة ، ووقت الشيب . وهذا القول ذكره ابن القطاع ، وكلاهما معنى قول أبى الفتح .

المعنى — قاتلته : حبيبته ، لأن حما قتلها ، والفاء في قوله « بحب » من صلة التغذية . يقول : تغذي بهذين الحب والشيب ، ثم فسر ذلك بقوله : « هويت » وأنا طفل ، وثبت حين احتلت ، لشدة ما قاسيت من الهوى ، فصار إغداؤى .

٢ — الفريب — الرسم : أثر الدمار مما كان لاحقا بالأرض . والطلل : ما كان شاخصا . والخمار : ما تغطي به المرأة رأسها . والجمع : خمر . قال الله تعالى : « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » وأراق وهراق بمعنى ، إذا أسال .

المعنى — يقول : ما أمر بأثر دار إلا ذكرني رسم دار المحبوبة ، وكل امرأة أراها تذكرنيها فأذكرها ، فيسيل دمي . أى تقتلى .

٣ — الفريب — المصدع : للشق . والشعب : الفراق ، من قولهم : شعثه : إذا فرقته ، ويقال : أراد هنا بالشعب القبيلة ، ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع ، لارتحالهم ، وتفرقهم في كل وجه . وللمثل : المجتمع .

المعنى — يقول : تنفست عند فراق أسفا وتحسرا عن وفاء . يريد : عما في قلبها من وفاء صبح غير مفتق ، وفراق غير مجتمع ، وأراد وحزن فراق ، خذف للضاف . يريد : أنها كانت معوية على وفاء صحيح ، وحزن فراق لا يجتمع ، وكفى بنفسها عن هذين الحالين . يريد : به افتراقا بالأجساد ، لابلاتوب ، لأنها كانت على الوفاء له .

قَبْلَهَا وَدُمُوعِي مَزْجُ أَدْمِعِهَا وَبَكَلْتَنِي عَلَى خَوْفٍ فَنَافِمٍ^(١)
فَدُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبَلِهَا لَوْ صَابَ ثُرْبًا لِأَخِيَا سَالَفِ الْأُمِّ^(٢)
تَرَوْنِي إِلَى بَعْنِ الطَّبِيِّ مُجْهِشَةً وَتَمَسَّحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ^(٣)

١ - الإعراب - نصب «فما» على الحال ، كقولك : كئنه فاه إلى في ، أي مشافهة .
وقال الخطيب : نسيه بفعل مضمر ، أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل . يريد : جعلت فها إلى
في ، أو جاعلة فها إلى في .

المعنى - يقول : لما بكينا جيتا امتزجت دموعها بدموعي ، في حال التقييل ، ومزج مصدر
بمعنى اللغول ، يفيد فائدة الزواج ، أي ما يمزج بالشئ . وليس بمعنى الفاعل يقول : دموعي
مازجت أدمعها ، أي امتزجت بها ، والمعنى : أنهما تقاربا حتى اختلطت دموعهما حال التقييل .

٢ - الفريب - للقل : موضع التقييل . وصاب : أي نزل ، من قولهم : صاب للطر . صوب
صوبا ، ويجوز أن يكون بمعنى أصاب ، يقال : صابه وأصابه . والأمم : جمع أمة .

المعنى - يقول : إن ريقها عذب طيب ، فهو ماء الحياة ، إذا ذاقه العاشق عاش به ، حتى
لو أصاب ترابا فيه أموات لأحيا للوق من الأمم السالمة ، وهو من قول الأعشى :

لَوْ أَسْفَدْتُ مَيِّتًا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يَنْقُلْ إِلَى قَاسِرٍ

٣ - الفريب - مجهشة : متحيرة قد تغير وجهها بالبكاء ولم تنك ، هذا أصله . وترى :
تنظر . والطل : للطر الصنار . والعنم : دود أحمر يكون في الرمل ، وقيل : هونيت في الرمل أحمر .
وقال الجوهري : هو شجر لبن الأغصان ، يشبه به أنامل الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو
أطراف الخروب الشامي . قال الشاعر :

فَلَمْ أَتَمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أَمَالَتْ هَلَاةَ الطِّفْلِ بِالْعَمَمِ لِلْسُّوْكِ

وَأَنشَدُوا لِلنَّابِغَةِ :

بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

وهذا يدل على أنه نبت لادود . وبنان معنم ، أي مخضوب .

المعنى - أنه شبه أربعة بأربعة ، من غير أن يأتي كأن أو بمثل ، شبهها بالطبي ، ودمعها
بالطل ، وخطودها بالورد ، وبنانها مخضوبة بالعنم ، وهذا المعنى كثير . قال الحكمي :
وهو أبو نواس :

يَاقَرًّا أَبْصَرْتُ فِي مَآثِمٍ يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَتْرَابِ

رُوَيْدٌ حَكَمَكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ^(١)
أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَزَعٍ وَلَمْ تُجِحْنِي. الَّذِي أُجْنَنْتُ مِنْ أَلَمٍ^(٢)
إِذَا لَبَزَكَ تَوْبَ الْحُسْنِ أَضْعَفُهُ وَصِرَتْ مِثْلِي فِي تَوَيْنٍ مِنْ سَتَمٍ^(٣)

يَبْكِي فَيُلْقِي الْأَثَرَ مِنْ نَزْجِسٍ وَيَبْلُطُ أَلَمُ الْوَرْدِ بِعُنَابٍ

ومثله لابن الرومي :

كَأَنَّ نَلَكَ الْأُمُوعِ قَطُرٌ نَدَى يَقَطُرُ مِنْ نَزْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ

وأحسن فيه الواواء الممشق بقوله :

فَأُمْطَرَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَزْجِسٍ، وَسَقَتْ وَرْدًا، وَعَصَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

١ - الإعراب - رويد : اسم من أسماء الفعل ، أى أمهل وارفق وانظر ، مثل صه ، ومه ، ونصب « حَكَمَكَ » به ، « غير منصفة » : قال ابن القطاع : يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون حالا من المخاطبة ، والمعامل فيه « حَكَمَكَ » يريد : أن تحكى غير منصفة . والثاني : أن يكون نداء مضافا . يريد : يا غير منصفة ، غفنى حرف النداء ، « ومن حكم » فى موضع الحال ، أى أفديك حاككة .

المعنى - يقول : أنا أفديك بالناس كلهم حاككة ، وإن جرت على فى الحكم فأمهلى وأقلى ، فأت ظالمة لى .

٢ - الإعراب - أجننت الشيء : سترته وكتمته . والجزع : الخوف .

المعنى - يقول : قد وافقتنى فى ظاهر الجزع للفراق ، ولم تضمرى ما أضرت من وجهه ، كقول السامى :

نَمَطِي وَلَقَطُكَ بِالشُّكْرِى قَدْ أَتَلَفْنَا بِأَلَيْتَ شِعْرِي قَلْبَانَا لَمْ أَخْتَلَفْنَا !

٣ - الإعراب - تأويل إذا : إن كان الأمر كما جرى أو كما ذكرت ، يقول القائل : زيد يصير إليك ، فتقول : إذا أكرمه ، أى إن كان الأمر على ما تصف وقع إكراهه ، وهو هنا أنه ذكر أنها لم تستر الألم ، كأنه قال : لو سترت من الألم ماسترته إذا لبزك .

الإعراب - بزه : سلبه . وفى للثلث : « من عز بزه » .

المعنى - يقول : لو أخفيت وستر من الألم ماسترت إذا لسلبك أقل جزء منه الحسن ، فأذهب حسنك ، وكساك ثوبى السقم ، وثى التوب على عادة الناس ، إزار ورداء العرب ، وهم يسمونها الحلة ، فكأنه قال : وكساك حلة السقم .

لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْنِي وَلَا الْفَنَاءَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْئِي ^(١)
وَمَا أَظُنُّ بَنَاتِ النَّهْرِ تَرَكْنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هَمِي ^(٢)
لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتَ عَلَى جِدَّتِي بَرَقَةً الْحَالِ وَاعْذُرْنِي وَلَا تَلَمَّ ^(٣)
أَرَى أَنَا سَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ وَذَكَرَ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلَمِ ^(٤)

١ - الغريب - التعلل : ترجية الوقت بالشيء البسير بعد الشيء ، يقال : فلان يتعلل بكذا ، أى يمضى به وقته ودهره ، والإقلال : الفقر والحاجة ، يقال : أقل : إذا صار إلى حالة قلة الوجود للشيء ، وهو ضد الإكثار .

المعنى - يقول : ليس من عادتي أن أترجى بالأمل ، وأدافع الوقت بالشيء البسير . يريد : أنه يطلب الكثير ، ويسافر في طلب اللال ، كقول أبي الأسود :

وَمَا طَلَبُ اللَّيْسِ بِاللَّتِي وَلَكِنْ أَتَى دَوْلَكَ فِي الدَّلَاءِ

٢ - الغريب - بنات النهر : صروفه ، وحوائده ، وشذته ، والعرب تستعمل البتوة والأخوة فيمن فعل شيئاً يعرف به ، فيقولون : هذا ابن سفر ، إذا كان معتاداً للسفار ، وهو أخو معروف ، وأبو الأضياف .

المعنى - يقول : لاندفعني شذائد الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسد طرقها ، وهو أنه يتقوى بالمال والرجال .

٣ - الغريب - الجدة : الننى . ورقة الحال : الفقر . وأخنى عليه الدهر : أتى عليه وأهلكه . ومنه قول لبيد :

أَخْنَتَ خَلَاءً وَأَخْنَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ

المعنى - يقول لمن لاه في الفقر : لاتمنى . ولم الدهر : الذى أتلغى مالى

٤ - الغريب - المحصول : مصدر قل من اسم للفعل ، كقولهم : ليس له معقول ، أى عقل وليس له مجاود ، أى جلد .

المعنى - يقول : أرى أنا ساء ، وإنما حصولى على غنم ، لأنهم لا معقول لهم كالأنعام ، كقوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل » وذكر جود تقديره ، وأسمع ذكر جود ، وهو من باب * علقته بنا وما باردا * أى وأسمع ذكر الجود ، وأحصل على الكلام دون الفعل ، وتلخيصه : أرى أنا ساء ، غير أنهم عند الحصول كالغنم ، وأسمع ذكر جود ، وهو عند التحصيل كلام دون فعال ، وهو من قول السيد الجبرى :

وَرُبَّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مُرُوءَةٍ لَمْ يُثِرْ مِنْهَا كَأَ أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ^(١)
 سَيَصْصَبُ النَّصْلُ مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَتُخْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ^(٢)
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَأَتَ مُصْطَبِرٍ فَلَا أَلَّ أَفْحَمَ حَتَّى لَأَتَ مُقْتَصِمَ^(٣)

قَدْ مَنَعَ اللَّهُ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَدَبٍ بَيْنَ الْحَمِيرِ وَبَيْنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ
 وهو من كلام الحكميم : من كان همه الأكل والشرب والنكاح ، فهو بطنع البهائم ، لأننا نعلم أنها
 متى خلى بينها وبين مآثره ، لم تفعل شيئاً غير ذلك .

١ - الإعراب - ورب مال : عطف على قوله « أناسا » وذكر جود ، والضمير في « صمومته »
 عائد على رب مال .

الفريب - الإعراب : كثرة اللال . وأصل للرؤ : الهمز ، يقال : امرؤ بين للرؤ ، وتخفف
 الهمز ، فيبقى واوان ، فتدغم الأولى في الثانية .

المعنى - يقول : إذا كان رب اللال لاصمومة له فقد أثرى من العدم ، أى استغنى من
 الفقر ، وافقر من الرؤ . يريد : إذا كان رب اللال لاكرم عنده ، ولم يستكثر منه كما استكثر
 من المال ، حتى أثرى بعد الفقر ، أى فلم يكثر للرؤ عند كثرة اللال .

قال أبو الفتح : أرى أناسا يجوز أن يكون من رؤية العين ، ورؤبة القلب ، وهو من
 قول حبيب :

لَا يَحْسَبُ الْإِفْلَاقُ عُدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ لِلْقُلِّ مِنَ الْمُرُوءَةِ مُدْمِمٌ

وهو من كلام الحكميم : من أثرى من العدم ، افقر من الكرم .

٢ - الفريب - النصل : فصل السيف . والصمة : الحية الشجاع ، وبه سمى أبو دريد بن الصمة
 لشجاعته ، والصمم : جمه .

المعنى - يقول : السيف يصحب منى رجلا ، كحدثه في مضائه ، ويقبى للناس آفى
 أشجع الشجعان . يريد : أنه إذا قصد الحرب مضى مضاء السيف ، وعمل عمل الأشجع ، أى أنه
 أشجع الشجعان . والانجلاء : الانكشاف .

٣ - الإعراب - التاء في « لات » زائدة ، وقد تزداد في الحروف كتم وثمت ، ورب وربت ،
 والجربة شاذ ، وقد جرّبه العرب . وأنشدوا :

طَلَبُوا صُلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَاتَ حِينَ بَقَاءِ

وأما قوله تعالى : « ولات حين مناص » ، فقال أبو عبيدة : هى زائدة على « حين » لادخاله على لا ،
 والوقف عنده على لا ، والابتداء بـ « حين مناص » ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ، فيقول : ولاه =

لَا تَرْكَنْ وَجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ^(١)
وَالطَّمَنُ يُحْرِقُهَا ، وَالزَّجَرُ يُقْلِقُهَا حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّعْمِ^(٢)
قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَلَةِ كَأَنَّهَا الصَّابُ مَمْصُوبٌ عَلَى اللَّجْمِ^(٣)

= وكان الزجاج يقف على التاء ، فالكسائي يراها تاء التأنيث ، نحو: قاعد وقاعدة ، والزجاج يقول: هي مثل ذهبت وضربت ، وهو اختيار أبي علي ، لأن هذه التاء دخلت على الحرف ، والحرف بالفعل أشبه منه بالاسم من حيث إن العمل جاء ثانيا ، والاسم أولا ، فالحرف بهذا الثاني أشبه منه بالأصل . وقال الكلبي : لات بلغة اليمن ، بمعنى ليس ، فهذا يشير إلى أن التاء أصلية لارائدة .

وقال الفراء : ما بعد لات نصب بلات ، لأنها في معنى ليس ، أى ليس الوقت حين مناص . وقال الزجاج : الرفع جائز على أنه اسم ليس . والخبر مضمر ، أى ليس حين منجى ذلك . الغريب — للصطر: بمعنى الاصطبار . وللتعجم كذلك: بمعنى الاقتحام ، وهو الدخول في الشيء . المعنى — يقول : تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار ، فالآن أقحم وأورد نفسي المهالك ، وأوقفها في الحروب ، حتى أدرك مرادى ، فلا يبقى اقتحام . يريد : أنه يحمل نفسه على العظام ، ويرى بها في للمهالك .

١ — الغريب — ساهمة : متغيرة الوجوه . وسهم وجهه يسهم : إذا تقبر سهوما . وقامت الحرب على ساق : إذا اشتتت .

المعنى — يقول : لأكفّن الخيل من الحرب ما يغير ألوانها ، ولا تترك الحرب قائمة ، كاتصاّب الساق على القدم لشدتها .

٢ — الإعراب — الطمن : ابتداء . والواو والابتداء .
الغريب — الزجر : السباح عند الاقتحام في الحرب ، أو في الماء ، ويروى : والضرب ، ويروى يخرقها (بالحاء للعجمة) . واللمم: الجنون . يريد : أنها تضطرب لما يلحقها من ألم الطمن . المعنى — الطمن : يعمل فيها عمل النار ، حتى كأنه يحرقها ، والضرب والزجر يمنعا عن التأخر ويقلقها ، أى يحرقها ، فكأن بها جنونا من شدة اضطرابها .

٣ — الغريب — كلتها من الجراح : أى جرحتها . كالحة : قد فتحت أفواهها لما بها من الجراح ، والصاب : نبت مرّ . قال أبو ذؤيب الهذلي :

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتَّ اللَّيْلُ مُسْتَجِرّاً كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

واللجم : جمع لجم .

المعنى — الخيل عابسة : فاتحة أفواهها لما بها من ألم الجراح ، كأن الصاب ذرّ على لجها ، فهي تذكره أن تطلق أفواهها ، ويروى معصور بالراء .

يَكُلُّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي حَتَّى أَدَلْتُ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ^(١)
 شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحَبَاجِ فِي الْحَرَمِ^(٢)
 وَكُلَّمَا نُطِخَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ أُسْدُ الْكَتَائِبِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرَمْ^(٣)
 تُنْسِي الْبِلَادَ بُرُوقَ الْجَوِّ بَارِقِي وَتَكْتَنِي بِالْذَّمِّ الْجَارِي مِنَ الدِّيمِ^(٤)

١ - الإعراب - الباء متعلقة بقوله « لأتركن وجوه الخيل » في البيت الرابع قبل هذا .
 الغريب - المنصت : للتجرد . وأدلت له ، أى أعنته عليه حتى جعلت له الدولة ، والخدم
 الذين لا يستحقون الإمارة .

المعنى - يقول : لأتركن الحرب قائمة بكل رجل ماض في الأمور ، ينتظر خروجي على
 السلطان ، حتى أعينه ، فأعطيه الدولة من الأندال الذين لا يستحقونها ، وهم الذين تملكوا العراق ،
 وخرجوا على السلطان .

٢ - الإعراب - شيخ : هو صفة لمنصت .
 الغريب - قال ابن القطاع : كل من فسر الديوان . قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من
 الناس . يقول : أنتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب ، مستحل
 للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالمجاء أشبه ، وإنما المعنى : أن الشيخ هنا السيف ، فإن الشيخ
 من أسماءه ، وكذلك المعجوز : قال أبو المقدم البصري :

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْأَبْطَالَ
 وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِّ كَلْبٍ جَعَلَ الْكَلْبَ لِلْأَمِيرِ جَمَالًا

سمى السيف شيخا لقدمه ، لأنهم يمدحون السيوف بالقدم . وقيل : سمي شيخا لياضه ، تشبيها
 بالشيب ، وكذلك المعنى في المعجوز سواء ، والكلب : مسمار من ذهب أو فضة ، يجعل في قائم
 السيف . انتهى كلامه ، وقد ذكر النسي ذكره الواحدى والطبيب وأبو العلاء .

٣ - الغريب - الكتاب : جمع كتيبة . ورامته : زالت عنه ، وهو لا يبرح ، وأراد عنه ،
 خفف ووصل الفعل ، وهو لا يستعمل إلا بحرف الجر ، كقول الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رَمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا نَحْشِرُ إِذَا لَمْ تَرَمْ

المعنى - قال أبو الفتح : لا يلينى النطح بالأسد ، ولو قال : كلما صدمت أو رميت لكان
 أليق . يريد : أن الأبطال تهزم عنه ، ولا ينهزم هو ، وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح . وقال :
 أراد بالنطح القتال .

٤ - الغريب - الجو : ما بين السماء والأرض . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر الدائم . =

رِدَى حِيَاضِ الرَّدَى يَأْتِنَسِ وَأَتَرَ كِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ^(١)
 إِنَّ لَمْ أَذْرَكَ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيَتْ ابْنُ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ^(٢)
 أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِرَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ حَلَمٌ عَلَى وَضَمِ^(٣)

المعنى — يقول : إذا برقت سيوفى فى حرب أعدائى ، فإن ضوءها يزبد على ضوء بروق السحاب ، حتى تنسى الناس البروق ، ويكثر مع ذلك سيلان الدماء ، حتى تستغنى البلاد عن الأمطار ، بما صه من الدماء ، وهذا كلام مشبع بالحقيقة ، حتى لو قاله أحد بنى بويه ، أو بنى أرتقى أو بنى أيوب ، لنسب إلى ذلك ، وهم ملوك الأرض وجناتها ، وأرباب الغازى وولاتها .

١ — الغريب — ردى : من ورد الماء . والحياض : جمع حوض ، وهو ما يسقى فيه الإبل وغيرها . والشاء : جمع شاة . والنم : يقال هو واحد الأنعام ، وقيل : النم يراد به الإبل خاصة ، ويرى : حواء وأتركى . والحواء : النفس ، وحذف على هذه الرواية حرف النداء ، وأراد : يا حواء ، ويرى يأنس (بالرفع) ، ويريد به نفسه ، فلهذا رفعها .

المعنى — يقول : ردى للهالك والحروب ، وأتركى خوف ورود المهلاك للأنعام والشاء الذى لا تقايل عن نفسها .

وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا حياض خوف الردى (بالحاء للهامة) . قال لى شيعى : قال لى صالح بن رشدين : لما قرأت هذا البيت قرأته بالحاء للهامة ، فقال لى : لم أقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال قلت حياض (بالحاء للمجمة) لأنى لو قلته بالهامة كنت قد نقصت قولى : ردى حياض الردى ، فإنها هى حياض خوف الردى ، وكل من ورد الماء فلا بد أن يخوضه إما بيد أو فم . والمعنى : ردى يأنس حياض اللوت ، فإن اللوت فى العز حياة ، وأتركى حياض خوف الردى للحيوان الذى لا يقبل ، ولو قال للتنى : حياض غير الردى (بالحاء) أو قال : وأتركى ورود خوف الردى الخ لم يحتج إلى هذا ، إلا أن مفهوه أنه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها إلا العلماء .

٢ — المعنى — يقول لنفسه : إن لم أدعك سائلة النعم على الرماح ، أى لم أحضر الحرب ، حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح ، فلا دعيت أنا المجد والكرم . وهو من قول ابن أيوب :

إِن تَقْتُلُونِي فَأَجَالُ الْكُفَاةِ كَمَا خُبِرْتُ قَبْلُ وَمَا بِالْقَتْلِ مِنْ عَارٍ
 وَإِن تَجُودُ لَوْ قَتَلَ غَيْرِهِ فَتَسَى وَكُلُّ قَتْلِ إِلَى وَقْتٍ وَمِقْدَارٍ

٣ — الإعراب — لحم : فاعل « أيملك » ، أى أيملك لحم على وضم للحم .
 الغريب — الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم ، ويضرب مثلا للضعيف الذى لا امتناع عنده . وفى الحديث « النساء لحم على وضم إلا مذنب عنه » . والظلم : العظمان . =

مَنْ لَوْرَاتِي مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمَاءٍ وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنْعَمْ^(١)
مِعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدًا وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ^(٢)
فَإِنْ أَجَابُوا قَبَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا قَبَا أَرْضِي لَهَا بِهِمْ^(٣)

وقال وقد عدله معاذ في إقدامه في الحرب

وهي من الروار، والغاية من التواتر

أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِنِّي خَشِيتُ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي^(٤)

المعنى — يقول : أياك للآله ضعيف لا يمتنع ، ولا يدفع عن نفسه ، والأسياف عطاش إلى دمه ، والطير لم تنسج من لحمه .

قال أبو الفتح : يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه .
وقال الخطيب : أياك للآله قوم أذلاء كاللحم على الوضم ، وأسيافا ظامئة إلى دماهم ،
والطير جائعة ، ولا تنسجها منهم قال : والوضم : الخشبة التي يقطع عليها اللحم .
١ — الإعراب — من : بدل من قوله « لحم على وضم » . يريد : أياك من لورآتي .
الغريب — مثل : ظهر وغاب ، وهو من الأضداد .

المعنى — يقول : من لورآتي وهو عطشان ماء ، لئمه خوفه مني أن يشرب ، فيموت عطشا ،
ولورآتي في المنام لهجر النوم ، خوفا من أن يراني في النوم . وفيه نظر إلى قول مسلم :

فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتُهُ ، وَإِذَا غَفَا سَلَتْ عَلَيْهِ سُبُوفُكَ الْأَخْلَامُ

٢ — الغريب — رقيق الشفرتين : هو الفنى رقت مضاربه بكثرة الصقل .

المعنى — يقول : معاد الأعداء غدا أحاربهم ، وأقود إليهم الجيوش . ومن عصي ،
أى من عصاني .

٣ — المعنى — يقول : إن أطاعوني وأجابوا إلى ما أَدْعُوهم إليه ، فليست أقصدهم بسبوتى ، وإنما
أقصد غير مطيع فأقتله بها ، وإن أَدْبَرُوا عَنِّي فلا أقصر على قتلهم وحدهم ، بل أقتلهم وقوما آخرين .

٤ — معاذ هذا : هو أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقى ، ذكر أن أبا الطيب قدم عليه اللاذقية ،
سنة ست وعشرين وثلاثمئة ، وأنه ادعى النبوة ، وذكر عنه حكاية فيبحة ، وأنه كان يعلم طرفا
من السيمياء ، وما استجرت أن أذكرها .

ذَكَرْتَ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَا نَحَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهَجِ الْحِسَامِ^(١)
أُمْنِي تَأْخُذُ النَّكَاتُ مِنْهُ وَيَخْرُجُ مِنْ مُلَاقَةِ الْحِكَامِ^(٢)
وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا لَخَضِبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي^(٣)
وَمَا بَلَفَتْ مَشِيَّتَهَا اللَّيَالِي وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَامِي^(٤)
إِذَا امْتَلَأَتْ هَيُوثُ الْخَيْلِ مِنِّي فَوَيْلٌ فِي التَّقِظِ وَالْمَنَامِ^(٥)

المعنى — يقول : يا معاذ يخفى عليك مكاني في الحرب ، لأنني ملتبس بالأبطال ، مختلط بالأقران بحيث لا تراه أنت ، « ومعاذ » مرفوع بالبدل من أبي عبد الله ، ولو كان عطف بيان ، لكان منصوباً منصوباً ، لأنهم أجروا عطف البيان محروى الصفة .

١ — الإعراب — ما ، يتحمل وجهين : أحدهما أن تكون زائدة ، كقوله تعالى : « فبأرجحة من الله » . وكقول الشاعر :

وَإِنْ أُمْسِي مَا شِئْنَا كَبِيرًا فَطَلَمْنَا مُحِرَّتْ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ
وَالْآخِرُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْقِي ، أَوْ نَكْرَةً ، فيضمر هو بعدها ، فإذا كانت نكرة ، فتقديره : جسيم شيء هو طلبي .

الغريب — الجسيم : العظيم . وقال أبو الفتح : أصله ما قتل من الكلام ، ثم استعير في كل أمر عظيم ، فقالوا جسيم ، وإن لم يكن له شخص .

المعنى — يقول : عاتبتني على طلب الأمر العظيم ، ومخاطرتنا فيه بالأرواح العظيمة ، وهذا لنذكر الفضل والشرف .

٢ — المعنى — يقول : مثلي لا تصيبه النكات ، وهي الشدائد التي تنكب الإنسان . يقول : لا تصبني ، وهذا إما لأنه حازم ، يدفعها عن نفسه بحزمه ، أو أنه صابر عليها ، فليست تؤثر فيه .
٣ — المعنى — يقول : الزمان هو محل النكات والنواب ، ولو كان شخصاً ثم برز إلى الحرب ، لخضب شعر رأسه .

٤ — المعنى — يقول : لم يبلغ الزمان مراده مني من تغيير حاله ، وتوهين أمره ، وما اقتدت له إقباد من أعطى زمامه . وهو من قول السحري :

لَمَرُّ أَبِي الْأَيَّامِ مَا حَارَ صَرَفُهَا عَلَى وَلَا أُعْطِيَتْهَا نِيَّ مِقْوَدِي
٥ — الإعراب — أراد : أصحاب الخيل خذف ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « يا خيل الله » ، أي يا خيل أصحاب الله ، خذف وأراد قول لها ، خذف للعلم به .

وقال له بعض بني كلاب أشرب هذا الكأس سروراً بك فقال ارتجالاً

وهي من الطويل ، والغافية من التواتر

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرَافًا مُهْنًا شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ^(١)
أَلَّا حَبْدًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا يُسْقَوْنَهَا رِيًّا وَسَاقِيَهُمُ الْمَزْمُ^(٢)

وقال وقد مد له إنسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشربها

هذه القطعة من الكامل ، والغافية من التدارك

وَأُخِرَ لَنَا بَسَتْ الطَّلَاقَ أَلِيَّةٌ لِأَعْلَنَ بِهِذِهِ الْخَرْطُومُ^(٣)

= المعنى — يقول : هم يخافوني ، فإذا رأوني في النوم ذهبت لذّة نومهم فلا ينامون ، وإذا ذكروني ذهبت أمانة يقظتهم .

١ — الفريب — الخمر الصرفة : الخالصة غير ممزوجة بشيء ، والذي من مثله شرب الكرم هو الماء .
المعنى — يقول : إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء ، وكان الأحسن بمن جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه اللطائف للترجلة السخيفة ، ولولا أن ينسبني الناس إلى عجز ، لما ذكرتُها ، وأيضاً فإنها روايتي من طريقتي .

٢ — الإهراب — حب : فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حب ، وذا فاعله ، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة ، وجعل شيئاً واحداً ، فصاراً بمنزلة اسم ، أو هو اسم يرفع ما بعده ، وموضعه رفع بالابتداء ، وزيد خبره في قولك : حبذا زيد ، ولا يجوز أن يكون بدلا من ذا ، لأنك تقول : حبذا امرأة ، ولو كان بدلا لقلت : حببت امرأة . قال جرير :

وَحَبْدًا فَتَحَاتْ مِنْ يَسَانِيَةٍ تَأْنِيكَ مِنْ قَبْلِ الرَّيَّانِ أَخْيَانَا

الفريب — نداهم ، جمع النديم : نداهم . وجع النلمان : نداهي .

المعنى — يقول : نداهم الأبطال الذين يقاؤون بالرمح ، ويلازمونها كما يلزم النديم نديمه ، ويسقونها ما يرونها من السماء ، فهم سقاء رماحهم ، ويزمهم على الحرب يسقيهم دماء الأعداء .

٣ — الفريب — الخرطوم : من أسماء الخمر . وقد فسر قوله تعالى : «منسمة دلى الخرطوم» ، أي على شربه الخمر ، وسميت بها لأخذها بخراطم شربها .

فَجَعَلْتُ رَدَىٰ عِرْسَهُ كَفَّارَةً عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمٍ^(١)

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التتوخي

وهي من الطويل ، والقافية من التوازن

مَلَأَمُ النَّوَىٰ فِي ظُلْمِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ^(٢)

قَالُوا لَمْ تَنْزَلْ لَمْ تَزُورِ عَنِّي لِقَاءَ كُفْرٍ وَلَوْلَمْ تَرُدْ كُفْرًا لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي^(٣)

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا أَقْنَى تَكْنِشُ عَلَى طَرِيقِ الْمَخْرَجِ

والألية : القسم . والجمع : ألايا . والعلل : السقي مرة بعد أخرى .

المعنى — يقول : ربّ أخ لنا حلف بالطلاق على لتشرب هذه الكأس .

وقال الواحدى : سميت الخروطوم ، لأنها في الدن تنصب في صورة الخروطوم .

١ — المعنى — يقول : جعلت ردى امرأته وإقواءها عليه كفارة ، فشربتها غير أثيم ، حيث كان قصدي بالشرب بقاء الزوجية عليه .

٢ — الغريب — النوى : البعد .

المعنى — يقول : ملأ النوى ظلم ، ولعلّ النوى يشقها كمشق ، فكأنه يختارها لنفسه ،

ويحول بينه وبينها ، يعاتب نفسه على لوم النوى ، ويقول : يا نفس هلا جورت النوى عاشقة لها مثلى ، وقد فسرته فيما بعده . وهو من قول محمد بن وهيب :

وَحَارَبَنِي فِيهِ صَرَفُ الزَّمَانِ كَانَ الزَّمَانُ لَهُ عَاشِقٌ

وقال البحتري :

قَدْ بَيْنَ النَّيْنِ لِلرَّقْ بَيْنَنَا عِشْقَ النَّوَىٰ لِزَيْبِ ذَاكَ الزَّبِ

٣ — الغريب — أصل الزوى : الجمع . وفي الحديث : « زويت لى » . وهو (أيضا) بمعنى الدفع والنح . وزوى فلان للال عن وارئه زويا ، أى منعه ودفعه عنه . والحصم : الخصم ، وهو للجمع والواحد واللؤث ، بمعنى هم خصم ، وهو خصم ، وما خصم ، وهى خصم .

المعنى — يقول : لو كانت النوى لا تقار عليكم ، لما منعت عنى لقاءكم وطوته عنى ، ولما كانت تخصمنى فيكم بتبعيدها لكم عنى .

أَمْنِعَةٌ بِالْمَوَدَّةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي بَغَيْرِ وَلِيٍّ كَأَنَّا نَائِلُهَا الْوَسْمِيُّ^(١)
تَرَشَّفْتُ فَالَهَا سُحْرَةً فَكَأَنِّي تَرَشَّفْتُ حَرًّا أَوْجَدَ مِنْ بَارِدِ الظَّلَمِ^(٢)

١ - الإعراب - يجوز أن تكون الظبية مبتدأ ، أى الظبية منعمة ، كقولك : أقام زيد ؛ والمعنى : أريد قائم ، ويجوز أن يرفع بمنعمة ، لأن منعمة معتمدة على الهمة ، ولولا ذلك لم يجوز إلا أن تكون خبراً مقدماً على رأى سيبويه ، ويجوز أن يرفع بفعلها إذا لم يكن تم استفهام ، وقصد الظبية مدد الخبر ، ومنعمة مبتدأ .

الفريب - الوسمى : أول للطير . والولى : ما يليه . والنائل : العطاء .
المعنى - يقول : إنها بدأت بوصل ، ثم لم تعد إليه ، فليتها أنعمت على رجوعها إلى الوصل مرة أخرى . وهو منقول من قول ذى الرمة :

لِيْنِي وَلِيَّةٌ تُنْمِرُ غَجَاتِي فَإِنِّي لَمَّا نِلْتُ مِنْ وَشْمِي نَعْمَاكَ شَاكِرُ
وقال بشار :

قَدْ زُرْتَنِي زَوْزَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً نَتْنِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدُّبِّكَ
٢ - الفريب - الترشف : اللص . والظلم : ماء الأسنان وبريقها . والجمع : ظلوم .

إِذَا خَصَّكَ لَمْ تَنْبَهْهُ وَتَبَسَّمتْ نَفَايَا لَهَا كَالْبَرْقِ غُرًا ظُلُومَهَا
المعنى - يقول : هي طيبة السمكة ، لأنها إذا كانت آخر الليل طيبة السمكة ، فهي في أوله أطيب ، لأن الأفواه تنبهر آخر الليل ، فإذا كانت السمكة طيبة آخر الليل كان أمدح ، ألا ترى إلى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ لِلدَّامِ وَصَوْبَ الْعَمَامِ وَرِيحَ انْتِزَايٍ وَنَشْرَ الْقَطْرِ
يُسَلُّ بِهِ بَرْدُ أُنْيَاهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ
وقال الخارثي :

كَأَنَّ فِيهَا قَهْوَةً بَابِلِيَّةً بِمَاءِ سَمَاءٍ بَدَدٌ وَهَرَبٌ مِزَاجُهَا
قال الواحدي : العاشق 'ذا' مص' رقيق معشوته زائد 'رحه' تلها ، لذلك قال :

تَرَشَّفْتُ حَرًّا أَوْجَدَ مِنْ بَارِدِ الظَّلَمِ *

فَتَاةٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمَبْسِمُهَا الثَّرَى فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ^(١)
وَنَكَمَتُهَا وَالْمَنْدَلُ وَقَرْفٌ مُعْتَمَةٌ صَبَاءٌ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ^(٢)

١ - الفريب - العقد : قلادة من درّ .

المعنى - يريد : أنه قد استوى كلامها ، وفلاحتها في نطقها ، وقرها في تبسمها في الحسن والنظم ، وهذا للمعنى كثير جداً . قال البحرى :

فَمَنْ لَوْلُوْهُ تَبْدِيهِ عِنْدَ ابْنَتَيْهَا وَمِنْ لَوْلُوْهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَايُطُهُ
فذكر شيئين . وقال للأول بن أميل :

وَإِنْ نَطَقَتْ دُرٌّ فَدُرٌّ كَلَامُهَا وَلَمْ أَذْرِ دُرًّا قَبْلَهَا يَنْظِمُ الْدُرَّ
وأخذ أبو الطّاع بن ناصر الدولة هذا المعنى ، فقال :

وَمُعَارَفِ نَفْسِي الْفِدَاءَ لِنَفْسِي وَدَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوْبِيهِ
وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ لَوْلُوْهُ عِقْدِهِ مِنْ تَفَرُّهِ وَحَسْبِيهِ وَدُمُوعِهِ
فزاد ذكر اللمع على أبي الطيب ، وأحسن في الأخذ .

٣ - الفريب - المندل : هو العود الذى يبخر به ، وهو منسوب إلى مندل : موضع بالهند ، وكذلك قارنسب إليه العود . قال ابن هرمة :

كَأَنَّ الرِّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِئَةٍ قِمَارٍ
وقد يقال : المندل على إرادة ياء النسبة وطرحها ، وهو العود أيضا . قال كثير :

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٌ مَوْهِنَا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبَ نَارَهَا
وقال الآخر :

إِذَا مَا أَوْقَدْتَ يُلْقَى عَلَيْهَا لِلْمَنْدَلِ الرُّطْبُ

أراد كلامها للدلى ، لكنهما حذفوا ياء النسب . والقرف : من أسماء الخمر ، وكذلك الصباء ، وصيحت بذلك لونها ، وأصل الصهوبة : الشقرة في شعر الرأس والأصهب من الإبل الذى يخالط بياض حمره .
المعنى - قال الواحدى : يقول قد استوت منها هذه الأشياء في طيب الرائحة والنوق ، وإنما يستوى في النوق شيان : النكهة والخمر ، لأن العود من اللذات ، ولكنه جع بينها في =

جَعَتِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْلِيَا وَأَطْعَنَهُمُ وَالشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدَّهْمِ^(١)
يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَفَنُهُ وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا مَنِي^(٢)
طَوَالَ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي وَيَيْضُ السَّرِيحِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْيِي^(٣)

= الرِّيح ، وأراد في الطم شيتين ، والنكهة (أيضا) لاطم لها ، لأنها رائحة اللقم ، واستقام الكلام إلى ذكر الرِّيح ، ثم احتاج إلى العافية وإقامة الوزن ، فذكر الطم فأفسد ، لاختلاف ما ذكره في الطم انتهى . وليس كما ذكر ، لأنه قال : استوت نكهتها واللندلى وقرق ، فلما وصف القرق احتاج أن يقول في الرِّيح والطم ، ولم يرد سوى الحر في الطم .

١ - الغريب - الشهب من الخيل : التي يخالطها في ألوانها بياض . والدم : السود . يريد : أنها تغيرت ألوانها من الدماء والعجاج ، كقول الجعدي :

وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنْ الطَّنِّ حَتَّى تَحْشِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا
المعنى - يقول : هي غادرة ناقصة العهد ، كمادة النساء ، رمتي بالجفاء ، وأنا الأفصح الأشجع من حشبرتها ، وهذا على عادة نساء العرب ، يملن إلى الشجاع الفصيح ، كما قال العنبري لما رآته امرأته يطحن فازدرته :

تَقُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا بِيَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ
قَلْتُ لِمَا لَمْ تَبْعَلِي وَتَبَيْعِي بَلَائِي إِذَا تَفَتَّ عَلَى الْفَوَارِسُ

٢ - الغريب - الحنف : الملاك . والنكر ، كالفرز بشيء محدد الطرف .
قال أبو زيد : نكزته الحية ، أى لعته بأنفها ، فإذا عضته بنابها قيل نسلته . قال رؤبة :

يَأْخِذَا الْجَاهِلُ ذُو النَّبْرِ لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ
والأفعى : جنس من الحيات .

المعنى - يقول : حتى يحذر مني ، وهذا مبالغة في وصف شجاعته . والمعنى : قرني الذي ينزلني ، وحتى ربما كان منه يحذرني ، فلا يقابلني وتنكزني الأفعى . يريد : يتعرض لى الأعداء فأهلكتهم ، ولما جعل للتنبى عدوه أفعى ، سمى قوة نفسه وشجاعته سما ، لشدة تأثره في عدوه . وقال الواحدى : جعل عدوه حاذرا يحذره .

٣ - الغريب - الردينيات : رماح تنسب إلى ردينة ، امرأة سمير ، كانا يقومان الرماح بخط هجر . والسريحيات : سيوف مفسوبة إلى قبين اسمه : سريح .

بَرَأَنِ السَّرِيَّ بَرَى الْمُدَى فَرَدَدَنِي أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جِرْمِي^(١)
وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ جَوْ لَأَنَّنِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ شَاءَ هُمَا عَلَيَّ^(٢)

= المعنى — يقول : الرماح تنصفت قبل الوصول إلى إرافة دمي ، والسيوف تقطع قبل أن تقطع لحي ، فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها ، وكذلك لجه ، والعمل قد ينسب إلى من كان سببها . قال الخطيب : المعنى أنا من نفسي وعشيرتي في منعة ، فإذا أصابني طعن كبر الطعن في طلب تأري حتى تنصف الرماح ، وإذا ضربت تتكسر السيوف حتى يدرك تأري .

١ — الإعراب — من روى أخف (بالرفع) ، وهو اختيار أبي الفتح قال أخف مبتدأ ، وجرمي خبره ، والجملة في موضع الحال من الضمير في « رددتني » ، كقولك : صررت يزيد نوبه حسن أو أبدل جرمي من الضمير للمفعول في « رددتني » و « أخف » حال منه مقدمة عليه ، كقولك : كنت قائمة هنا ، وهذا على رواية من روى أخف (بالنصب) ، وفي أخف على هذا ضمير مرفوع به ، ولا يقيح رفع أخف للضمير ، كما يقيح رفعه للظهور ، لأن للضمير لما لم يظهر إلى اللفظ صار كأنه لا شيء ، والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفضل منك ، فلا تقول : صررت برجل خير منك أبوه ، ولا بفلان أطرف منك صاحبه ، لأن أفضل لما اتصل بمن أكسبها ذلك تحصيلنا ، فباعده من مشابهة الفعل بالإبهام والتكثير .

الغريب — للدي : جمع مدية ، وهي السكين . والجرم : الجسد . وجع السرى لأنه اسم بدل على الجنس ، أو على أنها اسم سرية ، ويرى للدي مصدر أضيف إلى الفاعل ، هذا كلام الواحدى . والصحيح أن السرى الاسم ، من سرى سرية . تقول : سرينا سرية واحدة ، فالاسم السرية (بالضم) والسرى . هذا كلام الجوهرى والأزهري إمامي اللغة .

المعنى — يقول : أذهب السرى لحي ، فجعلتني في خفي على المركوب كنفسى الذى يخرج من فمى . ٢ — الإعراب — عطف « أبصر » على « أخف » في رواية من نصب ، « وعلى » موضع الجملة في رواية من رفع ، لأن الجملة في موضع نصب بردتني على للمفعول الثاني ، أو على الحال .

الغريب — جَوْ : قبة الخيامة . وزرقاء : اسم امرأة من أهل جَوْ ، حديدة البصر ، كانت تدرك بصرها الشيء البعيد ، فصررت العرب بها للثل ، فقالوا : أبصر من زرقاء الخيامة ، وقيل : اسمها الخيامة ، وبها سميت الخيامة ، وهي من بنات لقمان بن عاد . وقال قوم : هي من جدس ، وقصدهم طسم في جيش حسان بن سح ، فلما صاروا بالجَوْ على مسيرة ثلاثة أيام أبصرتهم ، وقد حل كل رجل منهم شجرة يستريح بها ، فأخبرتهم فكذبوها ، ثم قالت : بالله لقد أرى رجلا نهش كتفا أو يخفف نملا ، فكذبوها ، فصبحهم جيش حسان ، فاجتاحهم وأخذها ، فشق عينيها وإذا فيها عرق من الأمد ، فوصفها الأعشى بقوله :

قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفٌ أَوْ يَخْصِفُ الثَّمَلُ لَمَنِي إِنَّهُ صَنَّا

كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَيْرِ تِي بِهَا كَأَنِّي بَنَى الْإِسْكَندَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي ^(١)
لَأَتَّى ابْنَ إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ فَهْمُهُ فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَهْمِ ^(٢)

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُرْجَى لِلْوَيْتِ وَالسَّرْمَا

= ومن روى: شأواها ، قال الشؤ: الغاية والأمد ، وبها روى أبو الفتح ، ومن روى: شاءها ، أى سبقهما فهو مقابو شأى ، كما تقول : راء فى رأى ، وناه فى نأى .

المعنى — أنه فضل نفسه فى الرؤية على الزرقاء ، فقال : إذا نظرت عينائى ، فإنهما لا تسبقان علمى ، فإذا رأيت الشيء ببصرى ، علمته بقلبى ، لأننى عالم بالأمور ، وفى رواية أبى الفتح : إذا نظرت عينائى ، فغائتاهما وأمداهما أن يريا ما قد علمته بقلبى ، لأننى قد عرفت الأشياء .

١ — الفريب — النحو : البسط . والخبرة : العلم بالشيء . والاسكندر : هو ذو القرنين ، قيل : كان نبيا .

وقال على عليه السلام لم يكن نبيا ، بل كان رجلا صالحا . واختلفوا فى تسميته بذى القرنين ، فقال على عليه السلام : كان يأمر قومه بالصالح ، فضر به ضربة على قرنه الأيمن ، ثم ضر به ثانية على قرنه الأيسر ، أو كانت له ضفيران .

وقال ابن شهاب الزهرى : بلغ قرنى الشمس ، أى مطلعها ومغربها . وقيل : بلغ قطرى الأرض من للشرق إلى المغرب ، وحكى عن ابن سناء ، وقيل عاش فى قرنين من الناس ، فلهذا سعى ذا القرنين ، وذكر الماوردى أنه عبد الله بن الضحاك بن معد . واختلفوا فى زمانه ، فقيل : كان فى وقت إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . وقيل : كان بعد موسى عليه السلام . وقيل : كان فى الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام . والسد : ما يصد به ما بين الشيتين ، وهو فى شعر أبى الطيب السد : الذى بناه الاسكندر ليست بين الناس وبين يأجوج ومأجوج .

قال أبو الفتح : السد (بالضم من فعل الله ، وبالفتح) من فعل المخاوقين ، ويرد عليه أن القراء اختلفوا فى السدين ، وما بمعنى الجبلين من فعل الله ، فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم . واختلفوا فى قوله : « أن تجعل بيننا وبينهم سدا » وهو فعل ذى القرنين ، فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر ، وكان على ما ذكر أبو الفتح يجب أن يقرأ الأول بالضم من غير خلاف ، والثانى (بالفتح) من غير خلاف .

المعنى — أنه يصف أسفاره وكثرتها ، وأنه قد خيرا الأرض وعرفها ، فكأنه بسطها لعلمه بها ، ويذكر عزمه على الأمور .

٢ — الفريب — اللام متصلة بقوله « برتنى » ، أى برتنى السرى لأننى للمندوح .

المعنى — يقول : كابت شدايد الأسفار ، وقطعت الليل والنهار ، لأننى الحسين بن إسحق ، =

وَأَسْمَعَ مِنَ الْفَاطَةِ اللَّغَةَ الَّتِي يَلْذُّ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ صُنِّتْ شَتَّى^(١)
يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ وَعَرَيْنُهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فَهْمٍ^(٢)
إِذَا يَبَّتْ الْأَعْدَاءُ كَانَ اسْتِغَاةَهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَمَقَمَةِ اللُّجَمِ^(٣)
مُذِلُّ الْأَعْزَاءِ الْمُعَزَّى وَإِنْ يَتَنُّ بِهِ يَتَمُّهُمْ فَلَمُوتِمْ الْجَابِرُ الْيَتَمُ^(٤)
وَإِنْ تُنْسِ دَاءٌ فِي الْقُلُوبِ قَنَائُهُ فَمُسْكُهُ مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعَدَمِ^(٥)

== وهو المدح الذي دق فهمه ، فارتفع عن إدراك دقة الفهم إياه ، وأبدع في دقة فهمه ، حتى جلَّ عن أن يوصف به ، فيقال : إنه عالم بالغيب .

١ - المعنى - يقول : هو مستحلى اللفظ ، فصيح الكلام ، يلتذ السمع بكلامه ، ولوشتم به لسعته وعذوبته ، يقال : لذت الشيء ولذت به ، أى استلذت به ، وى روى يلتذ لها ، وى روى ضمنت ، (بفتح الضاد) عفا .

٢ - المعنى - يقول : إنه فى هؤلاء كالمين من الجسد ، وفى هؤلاء كالرأس والعنق ، لأنه رئيسهم وبه عزم ، فجعل مثلاً فى العز ، وكذلك الأنف ، وجعله كاليد فى بنى فهم الذين هم كالنجوم ،
٣ - الغريب - البيت : أن يطرُق العدو ليلاً . ومنه قوله تعالى : « لتبينته وأهله » ، أى طرقه ليلاً فقتله . والصرير والقمقة : الأصوات .

المعنى - قال ابن جنى : يادر إلى أخذ الرمح ، فإن لحق إسراج فرسه فذاك ، وإلاركه عرباناً . قال الواحدى : وهذا هذان المبرسم والثام ، وكلام من لا يعرف المعنى . والمعنى : إذا أتاكم ليلاً أخفى تدبيره ومكره ، وتحفظ من قبل أن يظن به ، فإأخذكم على غفلة حتى يسمعو صرير رماحه بين ضلوعهم ، قبل ، أن يسمعو أصوات اللجم متحركة فى أحناء خيله . قال : ولم يعرف ابن دوست هذا ، لأنه قال فى تفسيره : رماحه تصل إليهم قبل وصول خيله إليهم ، وليس يتصور ما قال إلا ، أن يأتيهم راجلاً . والمعنى : أنه يهجم عليهم ، فلا يشعرون به إلا إذا طعنهم برماحه لإخفائه ذلك بـدب تدبيره .

٤ - الإعراب - مذل : خبر ابتداء محذوف .

الغريب - الأعزاء : جمع عزيز ، يقال : أعزاء وعزاز وأعزة . ويثن : يحسن ، من قولهم : آت الشيء يثن أبناً ، أى حان . وقوله « يثن به يهجم » ، أى على يديه .

المعنى - يقول : هو مذل الأعزة ، ومعز الأذلاء ، يرفع قوماً ، ويضع آخرين ، فهو الموت الجابر اليتيم . يريد : أنه يقتل الآباء ، ثم يحسن إلى الأبناء الأيتام ويسطنهم .

٥ - الغريب - من روى « مسكها » بفتح السين ، أراد موضع الإمساك ، وهو الكف ، =

مُقَلَّدُ طَائِفِي الشُّفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ^(١)
وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحَسَنِ كَجَدِّهِ عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ^(٢)
تَخَرَّجَ عَنْ حَقْنِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمِ^(٣)
مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ لِأَحْقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ^(٤)

== مثل المدخل والفرج ، موضع الإدخال والإخراج ، ومن كسر أراد نفسه . والعدم : الفقر .
المعنى — قال الواحدى : إن أردى قلوب المطعونين بقناته ، فإن الذى أمسكها هو الذى يشفى
من المقرر بطلانه ، وقد قابل بين الداء والشفاء .

١ — الغريب — الشفرتان : حد السيف . والهام : الرأس . والجور : خلاف العدل . والطافى :
الباغى الذى يتجاوز الحد .

المعنى — يقول : هو مقلد سيفاً جائراً فى حكمه ، لأنه يقتل الجميع فلا يبقى أحداً ، ولأنه لما
تحكم فى الرموس أفناها ، وجار فى الحكم .

٢ — المعنى — قال الواحدى : لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل إلا من يستحق القتل
كجده ، لأنه كان غازياً يقتل الكفار ، وكان برياً من إثم القتل على كثرة ماله من القتل . وروى
أبو الفتح كجده بالهاء . يريد : حد السيف المذكور ، أى إن المددوح كثير القتل وهو غير آثم ،
لأنه لا يضع الشئ إلا فى موضعه ، كما أن حد السيف كثير القتل وهو غير آثم ، كقول الطائى فى الرماح :

إِنْ أَجْرَمْتَ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرَائِمِهَا وَلِنْ أَسَاءْتَ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تَلَمْ

٣ — الإعراب — فى «تخرج» ضمير يرجع إلى المددوح .
الغريب — التخرج : الكف عن الشئ والإمسك عنه وحقق الدماء : حفظها وتركها
فى أبدانها .

المعنى — يريد : أنه يربق دماء الأعداء ، ولا يحفظها ، فكأنه يرى ترك رأس عدوه على
جسمه ، مثل ما يقتل نفساً بغير حق ، فهو يتخرج من هذا ، كما يتخرج من ذاك .

٤ — الغريب — الحزم : قوة الرأى والتدبير .

المعنى — قال أبو الفتح : لوضع الحزم مرة من الدهر لضيعه بتسليط الجود على ماله ،
وتدبره فى طلب الجهد ، فكان تضيعه بالتدبر مما ينشئ به الجهد . والذى : لو أراد ترك الحزم لم
يمكنه . وفيه نظر إلى قول حبيب :

تَمَوَّدَ بِنْتُ الْكَفِّ حَتَّى لَوَّانَهُ تَنَاهَا قَبْضُ لَمْ تَطْلُهُ أَنَا مِلَهُ

وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخُّرًا
لَهُ رَحْمَةٌ تُخَيِّ الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ
وَرَقَّةٌ وَجْهَهُ لَوْ خُتِمَتْ بِنَظَرَةٍ
أَذَاقَ التَّوَانِي حُسْنُهُ مَا أَذَقَنِي
فِدَى مَنْ عَلَى التَّبَرَاءِ أَوْ لَهُمْ أَنَا
لِأَخْرَهُ الطَّبْعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقُدَمِ^(١)
بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ^(٢)
عَلَى وَجَنَّتِيهِ مَا عَمَّيْ أَثَرُ الْخُفْمِ^(٣)
وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمِ^(٤)
لِهَذَا الْأَبْيِ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقُرْمِ^(٥)

١ — الإعراب — يتعلق الظرف بوجودنا ، وهو معطوف على قوله «مع الحزم» ، أى وجدناه مع الحزم ، وفي الحرب .

الغريب — التقدم : الإقدام .

المعنى — يقول : ليس عنده غير التقدم ، كقولهم : تحتك الضرب ، وعتابك السيف ، أى عندك السيف مكان العتاب ، والضرب مكان التحية ، فلو أراد التأخر كان تأخره تقصما ، أى لو أراد تأخرا لأخره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم .

٢ — المعنى — قال أبو الفتح : إذا غضب على مجرم ، لأجل جرم جنه ، تجاوزت غضبه قدر المجرم ، فكانت أعظم منه ، فأما احتقره فلم يجازه ، وإما جازه ، فتجاوز عن قدر جرمه ، فأهلكه . قال الواحدي : هذا هوس لا يساوى ذكره . والمعنى : بلغت رجليه إلى أنها تكاد تنجي العظام لليلة ، أى فضلت عن الأحياء ، وأدركت الأموات . وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضلة : هى للجرم مفضية ؛ يعنى : أنه يهلك بغضبه المجرم ، ويضئ ذلك الذى جنه ، حتى لا ينجى أحد تلك الجنابة ، ولا يأتى بمثل ذلك الجرم ، خوفا من غضبه ، فغضبه يقتل المجرم وجرمه .

٣ — المعنى — يقول : هو رفيق الوجه لكرمه وحيائه ، فلو نظر إليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه ، كأثر الختم ، ثم لا يذهب ذلك الأثر ولا يمحي .

٤ — الإعراب — أسكن التواني ، ضرورة لأنها مفعول «أذاق» .

الغريب — التواني : جمع غانية ، وهى التى غنيت بحسنتها عن الحلى ، وقيل بزوجه ، وقيل التى غنيت بيت أبويها ، فلم يقع عليها سباء . والصرم : الاسم ، من صرمت الرجل : إذا قطعت كلامه ، وأصل الانصرام : الانقطاع .

المعنى — يقول : هو عفيف تشقه النساء ، ويعف فلا يواصلهن فيكافهن عنى بما فعلن فى .
٥ — الغريب — القدى ، يقصر ، إذا فتحت الفاء ، وإذا كسرت قصر ومدة . والتبراء : الأرض . والأبى : بمعنى الآبى ، وهو الذى يأبى الدنيا . والحائد : الفاعل ، من جاد بجود . والقرم : السيد ، وأصله : البعير للكرم الذى لا يحمل عليه ، بل يكون للفحلة .

المعنى — يقول : كل من على الأرض يمدون هذا للمدح ، وأولهم أنا ، لأنه سيدهم .

لَقَدْ خَالَ بَيْنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ سَيْفُهُ فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْمَرْبِ وَالْمُجَمِّ (١)
وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا قَضَمِ (٢)
وَبَادَ فَلَوْلَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ لَقِيلَ كَرِيمٌ هَيَّجَتْهُ ابْنَةُ الْكَرَمِ (٣)
أَطْلَعْنَاكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا بَنِي أَبْنِ يُوسُفَ لِشَهَوَاتِنَا وَالْحَامِدُوكَ بِالرَّغَمِ (٤)

١ - الفريب - حال: منع وردة ، والعرب والعرب واحد: كالسقم والسقم، وكذلك العجم والعجم.
المعنى - يقول : أخاف الجن والإنس سيفه ، خال بينهم وبين أن يأمنوه ، فكيف ظنك بالعرب والعجم ؟ .

٢ - الفريب - أَرَهَبَ : أخاف . والجزع : الخوف والفرع ، ويقال : غم وغم (بالتحريك والسكون) . وقال أبو حاتم : لا يجوز فيه سوى فتح الحاء . وأنشد للناطقة :

* كَأَمْهَرِيٍّ تَنْعَى بِنَفْعِ النَّعْمَا *

ويقال : غم (أيضا) وأنشد أبو عبيد :

وَإِذْ حَيَّ سَوْدَاهُ مِنْهُلُ النَّحِيمِ تَشَقَّى الطَّائِبَ وَلِلنَّصِيحَا
المعنى - يقول : كل من رآه هابه ، حتى لو أنه نظر إلى درعه لذابت جزءا من خوفه ، وجرت جرى الماء . وهو من قول آخر :

لَوْ خَالَ مِنْ غَضَبِ أَبِي دُلْفٍ عَلَى يَبِضِ الشُّؤْفِ لَدَبْنِ فِي الْأَعْمَادِ
٣ - المعنى - يقول : جاد بالأموال فأكثر ، فلولا أننا رأيناه صاحبا لقلنا كريم هيئته
الجر، فتكرم شاربا ، وبشته الجر على الكرم ، وجانس بين الكريم والكرم . وهو من قول البحترى :

حَمَا وَأَفْتَرَّ الْقُفُورُ فِي حَتَّى قِيلَ نَشَوَانُ

٤ - الإعراب - ارتفع الحاسدون : عطفوا على الضمير للرفع في «أطلعناك» ، وحسن العطف على الضمير للرفع من غير تأكيد طول الكلام ، كقوله تعالى : «لوشاء الله ما أشركنا ولا آبؤنا» .
وقوله «الحاسدون» حذف النون ، لأنه شبه بالاسم للوصل ، كأنه قال : والذين حسدوك ، وقد جاء منه في الشعر النصيح . قال عبيد بن الأبرص :

وَلَقَدْ يَفْتَنِي بِدِ جِيرَانِكَ الْمُمْنِكُو مِنْكَ بِأَشْبَابِ الْوَصَالِ

أراد للسكون . وأنشد سيبويه :

وَمَقْنًا بِأَنْ تُعْطَى فَلَوْلَمْ تَجِدْ لَنَا خَلْقُنَا قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ^(١)
 دُعِيتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عَلَيْكَ اسْمِي^(٢)
 وَأَطْمَعْتِي فِي نَيْسَلٍ مَالًا أَنَالَهُ بِمَا نِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ^(٣)
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي فَكَلَّ ذَهَابًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلَمِ^(٤)

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الشَّيْخَةِ لَا يَأْنِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفْ

أراد الحافظون ، لذلك نصب العورة ، وقرأ ابن محسن ، وللقلمي الصلاة بالنصب .
 المعنى — يقول : أظنك نهاية الطاعة ، شهوة منا ، وأطاعك حاسدوك رغما ، خوفا منك .
 قال الواحدى : أظنك كأطاعك الدهر ، ويجوز أن يكون أظنك كأطاعك الدهر ، ولا ينفك
 أحد عن طاعة الدهر .

١ — الغريب — الوهم : الظن قول : وهمت فى الشيء (بالفتح) أم وما : إذا ذهب وهمك إليه
 وأنت تريد غيره . وهمت فى الحساب (بالكسر) أم وما : إذا غلظت فيه .

المعنى — يقول : وثقنا بأن نطينا لما تحققنا من جودك ، فلم نطنا لظننا أنك قد أعطيتنا .
 ٣ — الغريب — التقريظ : مدح الرجل حيا . والتأين : مدحه ميتا . وأراد : وظن الذى
 يدعوى ، خذف للفعول ، وحذف للفعول كثير فى الكلام .

المعنى — يقول : قد عرفت بالثناء عليك ، حتى صار كأنه اسم لى .

قال أبو الفتح : أنا أمدحك بالشعر ، فيقول الناس : هذا شاعر الأمير ، فاشتق لى من
 مدحك اسم ، وهذا المعنى من قول الناس : من أكثر من شيء عرف به . وقد قال جعفر بن كثير
 لجبل : قد ملأت البلاد بذكر شينى ، وصار اسمها لك نسباً ، وإني لأظنها حديدة العرقوب دقيقة
 الظنوب . وقد نقله أبو الطيب من البحرى :

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِمْتِيكَ الَّتِي نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَعَشَرِي

٣ — المعنى — قال الواحدى : يقول قد قلت بجودك كل ما أردت ، ولما أدركت ذلك طمعت
 فيما لا ينال ، لأن من نال ما أراد طمع فيها وراءه مما لا يناله ، ولم يزل فى هذا الطمع حتى صرت
 أطمع فى إدراك النجوم ، كما قال البحرى :

لَمْ لَا أُمْدُ يَدِي كَيْفَا أَقَالَ بِهَا زُهِرَ النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضْدَا

٤ — الغريب — القرن : كفاء الرجل فى شجاعته . والجائزة : ما يعطاها الشاعر . والكلم : الجرح .

أَبْتُ لَكَ ذِي نَخْوَةٍ يَمِينَةً وَنَفْسُهَا فِي مَازِقٍ أَبَدًا تَرْمِي^(١)
فَكَمْ قَائِلٌ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ لَكَانَ قَرَاهُ مَكَمَّنَ الْمُسْكِرِ الدُّهْمُ^(٢)
وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضُ أَعْنَى تَعْجِبًا عَلَى أُرْوُؤٍ يَمِشِي بِوَفَرِي مِنَ الْحِلْمِ^(٣)
عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ^(٤)

وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي

وهي من المنسرح ، والقافية من التندارك

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهِمَمُ أَخَذْتُ مَنِيَّ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمُ^(٥)

المعنى — يقول : إذا أجزتني : أعطيتني جائزة ، وهي العطاء ، فكل لي ذهباً في جرح القرن إذا نازلته وجرحته . يريد : أنك واسع الضربة ، فأعطني مقدار مأتع الضربة من الذهب .

١ — الفريب — النخوة : الكبير . يريد : تكبره عن الدنيا ، وعما يورثه عيباً . ويمنية ويمان : نسبة إلى اليمين . وللمازق : الحرب .

المعنى — يقول : تكبرك عن النقائص ، ونفسك التي ترمي بها أبداً في الضايق من الحرب بأبيان ذي لك . يريد : لا موضع للذم فيك ، لأنك مترفع عن كل ما يزرى بك ، لأنك كريم شجاع .

٢ — الفريب — القرى : الظهر . ولكن : الخفي والستر . والدم : الكبير .

المعنى — يقول : كم من قائل يقول : لو كان جسمك على قدر نفسك وهمتك ، لسترت وراء ظهرك عسكراً عظيماً .

٣ — الإعراب — نصب الأرض بأعنى ، تقديره . وقائلة ، أعنى الأرض ، «وتعجباً» مصدر في موضع الحال .

٤ — الإعراب — نصب عظما على المصدر . وقال أبو الفتح : نسبه بعظمت على الحال ، كقولك : أقبل زيد ركضاً ، فكأنه قال : تعظمت متعظماً عن العظم .

المعنى — تعظمت عظما عن العظم ، أى وهذا هو العظم ، لا طلب العظم . وقال الواحدى : أنت عظيم القدر والنفس والمهمة ، فلم يكلمك الناس مهابة لك ، فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة ، وهو العظمة ، لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه . وقوله «عظما عن العظم» أى تعظما عن التعظم .

٥ — الفريب — العافى : المارس الذاهب . عفا : درس . والهمم : جمع همة . والتقدم : خلاف الحدوث .

وَأَنَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا تَقْلِحُ عَرْبٌ مُلُوكَهَا عَجْمٌ^(١)
 لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ وَلَا عُهُودٌ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةٌ^(٢)
 فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطِئَتْهَا أُمٌّ تُرْعَى بَعْدَ كَأَنَّهُمْ غَنَمٌ^(٣)
 يَسْتَحْشِنُ الْخَزَّ حِينَ يَلْبَسُهُ وَكَانَ يُبْرِى بِظُفْرِهِ الْقَلَمَ^(٤)
 إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي قَبَا أَنْكِرُ أَنِّي عَقُوبَةُ لَهُمْ^(٥)

المعنى - قال أبو الفتح : سأله عن معناه ؟ فقال : أحقّ ما صرفت إليه بكاءك هم الناس ، لأنها قد عفت ودرست ، فصار أحدها عهدا قديما .

وقال الخطيب : أحقّ عاف بأن يبكي عليه هم الكرام ، لأنها قد عفت كما تعفو الربوع ، فهي أحقّ بدمك من كل الدارسات ، وجعل التقدم أحدث الأشياء عهدا بالهمم ، أى دروسها قديم ، فلا هم في الأرض .

وقال الواحدى : أولى ذاهب دارس بكائك الهمم التى قد درست وذهبت ، أى إنها أولى بالكاء من الزمن والأطلال ، ثم ذكر قديم وجودها بالمصراع الثانى ، فقال : لاعهد لأحد بالهمم ، لأن المحدثات تتأخر عن القدم ، وإذا كان التقدم أحدث الأشياء عهدا بها ، فلا عهد بها لأحد ، وهذا كما تقول : أحدث الناس عهدا بها آدم ، دل هذا على أنه لاعهد بها لأحد من الناس .

١ - الغريب - أصل الفلاح : البقاء ، ثم كثر استعماله فى كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا ، وقضاء حاجة فلاحا .

المعنى - يقول : إنما يرتفع الناس بخدمة الملوك ، ويذلون بها الرفعة ، والعرب إذا ملكهم العجم لم يفلحوا لما بينهما من التنافر والتباين ، واختلاف الطباع واللغة .

٢ - الغريب - الحسب : الكرم واللال . والذمة : جع ذمة ، وهى الأمان والعقد .

المعنى - يقول : ملوك العجم لأدب لهم ولا عهود ، ولا برعون ذمة .

٣ - الغريب - الاثم : جع أثم ، وهى الطائفة من الناس .

المعنى - يريد : العبيد الذين كانوا يؤثرون على الناس من الأثراك وغيرهم الذين كانوا أمراء .

٤ - الغريب - الخز : ثياب تعمل من الإبريسم ، لا يخالطها قطن ولا كتان ، ولا تعمل إلا بالكوفة ، وكانت تعمل بالرى قديما .

المعنى - يقول : صار يتكبر ، حتى أنه يرى الخز خشنا ، وكان قبل يلبس الصوف ، حافيا ، طويل الأظفار .

٥ - المعنى - يقول : حاسدى معذرون فى حسدكم لى ، وأنا لا أنكر أنى عقوبة عليهم ، لأنهم يظهر قصصهم بزيادى عليهم بفضلى ، وهم معاقبون بتقدمتى عليهم ، فأنا غيظ لهم .

وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ امْرُؤٌ عَلمٌ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامِيةٍ قَدَمٌ^(١)
يَهَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ وَتَتَّقِي حَدَّ مَنِيفِهِ الْبُهِمِ^(٢)
كَفَافِي النَّمِّ أَنَّنِي رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكَرَمُ^(٣)
يَجْنِي النَّفْسَ لِلثَّامِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ^(٤)
هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَمُ^(٥)

١ - الفريب - العلم : هو الجبل اللئيف ، أراد به هنا شهرته في الناس . والهامية : الرأس المعنى - هذا يؤكد ما قدم من عندهم في الحسد له ، أى كيف لا يحسدون من صار كالعلم في كل فضل . واشتهر . وصار للشار إليه ، وعلا الناس كلهم ، فصارت قدمه فوق الرؤوس . يريد : علو درجته . وفيه نظر إلى قول حبيب :

وَأَعْذَرُ حَسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِصْتَ بِهِ إِنَّ الْمَلَأَ حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسَدُ

٢ - الفريب - أبسا الرجال : آنسهم به . تقول : بسأت الرجل ، وبسئت به بسا وبسوا : إذا استأنست به ، وناقاة بسوء : لاتمع الخالب . والهم : الأبطال : الواحد : بهمة ، وهو الفارس الذى لا بدرى من أن يؤتى ، من شدة بأسه .

المعنى - يقول : يهابه أنيسه الذى لا يفارقه ، وإلهه الذى يألمه ، فكيف لا يحسد من كان من الهيبة بحيث يهابه أنيسه وإلهه ، ومن الشجاعة بحيث تهابه الأبطال .

٣ - الفريب - كفافى : بمعنى منعى ، وجعل الكرم مالا ، كقولك : لاملال زيدا إلا الكرم . فأقامه مقام المال .

المعنى - يقول : منع عنى النّم كرمى ، لأنى أبذل المال ، وأصون به الكرم ، ولما جعل الكرم مالا كان يصونه ، ويسخل به ، كايئخل البخيل بالمال ، وصيانة الكرم بذل المال .

٤ - الفريب - الثام : جمع لثم ، وهو الخيل . والعدم : الفقر . المعنى - يقول : لؤم الثمى يكسبه للثمة لو كان عقلا ، ولو كان فقيرا لسقط عنه للثام ، لأن فقره يقطعها عنه ، ولا يظهر لؤمه ، لأنه يقصد ، والتمى يتصل به الأطماع ، واللؤم يمنع من تحقيقها ، فيتوجه عليه النّم . وقوله «يجنى» أى يكسب لهم للثمة .

٥ - الفريب - الثام الجرح : إذا التحم وانسد .

المعنى - يقول : الثام عيب لأموالهم يحدمونها ، لأنهم يتبعون في حفظها وجمعها ، وكأن الأموال ليست لهم ، لأنها ربما أصابها حادث في حال حياتهم ، فلا ينتفعون بها ، وربما تصير

مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلَيْتَكَنْ كَمَلَيْتَنِي يَهَبُ الْأَلْفَ وَهُوَ يَنْتَسِمُ^(١)
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَايَا أَلَمِ^(٢)

الوارث فليست لهم ، لأنهم لا يكسبون بهامحة في والدنيا ، ولا اجرا ومثوبة في الآخرة ، فهم للاموال
وليست لهم ، وبهذا يوصف اللئيم الكثير ، كقول حاتم :

إِذَا كَانَ بَعْضُ اللَّالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ قَالُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبِّدُ
وقال الآخر :

ذَرِينِي أَكُنْ لِلَّالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي لِلَّالِ رَبًّا تَحْدِي غِيْبُهُ غَدَا
وقال أبو نواس :

أَنْتَ لِلَّالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ فَإِذَا أَفْقَتَهُ قَالُوا لَكَ
وقال الخزومي :

إِنْ رَبَّ لِلَّالِ آكَلَهُ وَهُوَ لِلْبَيْتِ أَكَالُ
وقوله «العار» أبقى من الجرح ، لأن الجرح يبرأ ويذهب ، والعار لا يذهب ولا يزول .

قال أبو الفتح : أحسن أحوالهم أن تصير أموالهم إلى الورثة ، ور بماسر الوارث بموته . كما قال :

يَبْكِي الْقَرِيبُ هَلِكُهُ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ

١ - الإعراب - الكاف في موضع نصب خبر كان ، أي مثل علي ، وهو ينتسم جملة ابتدائية
في موضع الحال .

المعنى - يقول : من أراد المجد ، وهو الرفعة وحسن الذكر ، فليكن مثل هذا الممدوح يهب
الألف ، مبتدأ للوفاد ، يلقيهم بالطلاقة والبشر .

٢ - الإعراب - يريد : أصحاب الخيل كل طعنة نافذة ، خفف لاعم به .

الغريب - الوحد : السرعة ، يمتد ويقصر . وتقول : : توح يا هذا ، أي أسرع .

المعنى - يقول : إن للطعون لا يحسن بالطعنة ، أي بألمها ، لأنها تقتله من قبل أن يصل إليه
الألم ، ولا ألم بعد الموت .

قال أبو الفتح : لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من هذا ، وقد قال غيره في السيف :

تَرَى صَرَ بَاتِهِ أَبَدًا خِطَابًا إِلَى أَنْ يَنْتَبِينَ لَهُ قَتِيلُ

وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْعِدِهِ قَالَهُ بَعْدَ فَضْلِهِ نَدَمٌ^(١)
وَالْأَمْرُ وَالنَّعْيُ وَالسَّلَاحُ وَالْبَيْضُ لَهُ وَالسَّيْدُ وَالْحَشَمُ^(٢)
وَالسُّطُوتُ الَّتِي سَمِعْتَ بِهَا تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْفَصِمُ^(٣)
يُرْعِيكَ شَمًّا فِيهِ اسْتِجَاعٌ إِلَى الدَّاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَنَاصِمِ^(٤)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : إذا حل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر :
الْأَلَمِيُّ الَّذِي يَطْلُنُ بِكَ الظَّنُّ كَأَنَّ قَدْ رَأَيْتُ وَقَدْ سَمِعْتُ
أى هذا للملوح لا يندم ، لأنه لا يفرط في الأمور ، وإنما يندم من ضيع حزمه وقت للنفعة ،
وقد شرح هذا الغرض من قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَجْزَرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّضَرُّعِ فِي زَمَنِ التَّنْذِيرِ

والموقع هنا مصدر ، بمعنى الوقوع .

٢ - الإعراب - الأمر وما عطف عليه ابتداء ، وخبره الجار والمجرور ، وهو متعلق بالاستقرار .
الضرب - السلاهب : جمع سلهبة وسلهب ، وهو الفرس الطويل الذنب . والحشم : أتباع
الرجل الذين يعضون لنضبه ، ويرضون لرضاه .

٣ - الضرب - السطوت : جمع سطوة ، وهى القهر بالبطش . والنفصم : الكسر من غير أن
يبين . تقول : فصمته فانفصم . قال الله تعالى : « لا انفصام لها » . وقال ذو الرمة : يشبه غزالا
نائما بملج فضة .

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهٌ فِي مَلْحَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ

المعنى - يقول : وله السطوت التى سمعها الناس ، فتكاد الجبال تنصدع لها لشدة قوتها وهيبتها .
٤ - الإعراب - قال أبو الفتح : أراد الداعى ، حذف الياء تخفيفا ، وقد رواه غير أبى الفتح
بأثبت الياء ، وقد حذف القراء ياء الداعى فى مواضع ، وأثبتوها فى مواضع ، فأثبت أبو عمرو
وورش عن نافع الداعى فى البقرة : « دعوة الداعى إذا دعان » وصلا ، وحذفها وقفا اتباعا
للمصحف . وفى سورة القمر : « يدع الداعى » أثبتنا وقفا ووصلا البزى ، وأثبتنا وصلا أبو عمرو
وورش ، و « إلى الداعى » أثبتنا فى الحالين ابن كثير ، وفى الوصل نافع وأبو عمرو ، وحذف الجميع
الباقون وصلا وقفا اتباعا للمصحف .

الضرب - أرعنى سمعك ، أى اسمع منى ، واجعله لكلامى بمنزلة الموضع الذى يرعى ويتصرف
فيه . والصمم : انسداد السمع ، وهو الطرش .

يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ فِي تَجْدِيدِهِ كَيْفَ يُخْلِقُ النَّسَمَ^(١)
 مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَاذُ يَنْشُكَا إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمَ^(٢)
 مِنْ بَعْدِ مَا صِيغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ لِمَنْ أُحِبُّ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمُ^(٣)
 مَا بَدَّلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمٌ^(٤)
 بَنُو الْعَفْرَى حَمَلَةُ الْأَسَدِ الْأَسَدُ وَلَكِنْ رِمَا حُمَا الْأَجَمُ^(٥)

المعنى — يقول : هو يسمع السامع إذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة ، فهو مسمع عند ذلك ،
 وبه صم : إذا سمع الخنا ، وهو الفحش من الكلام .
 ١ — الإعراب — غرائب : نصب بالمصدر ، وهو خلقه . يريد : إذا خلق غرائب .
 الغريب — النسب : جمع نسمة ، وهي النفس والروح . قال :

مَاعِصُورَ اللَّهِ حِينَ صَوَّرَهَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمَهُ

المعنى — قال أبو الفتح : أراك كيف يخلق الله النفوس ، يعظم قدر ما يأتيه ، كأنه شبه
 أفعاله بأفعال الله تعالى .

وقال الخطيب : هذا للمدح من ابتداعه غرائب الكرام ، يربك من نفسه ما يدلك على
 قدرة الله تعالى أنه يخلق النسب ، لأن الخلق إذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى .

٢ — المعنى — يخاطب صاحبه ، ويجوز أن يكون خاطب صاحبه مخاطبة الاثنين ، وهي من عادة
 الشعراء ، أى إني عدلت إلى زيارة رجل لو جئنا تسألانه يكاد ينقسم بينكما ، فصار لكل
 واحد منك نصفه إن سألناه نفسه ، وهذا مبالغة في الكرم .

٣ — الغريب — الشنف : ما كان في أعلى الأذن . والقرط : ما كان في الشحمة . والخدم : جمع
 خدمة ، وهي الخلخال .

المعنى — يقول : عدلت إلى زيارته بعد ما وصل إلى عطاؤه ، فصفت لمن أحب الشنوف
 واختلاخل ، أى إن مواهبه وعطاياه وصلت إلى قبل زيارته .

٤ — المعنى — يريد : أنه أجود الناس وأفصحهم ، فما بدلت يد ما يجود به ، ولا لسان يتكلم بما يقول .

٥ — الإعراب — بنو العفري ، مبتدأ ، وخبره « الأسد » ، « ومحنة » بدل من العفري ،
 ولكنه لم يصرفه لكونه جده للمدح ، و « الأسد » صفة لمحنة .

الغريب — العفري : من أسماء الأسد ، وأصله من العفر ، لأنه يعفر صيده لقوته ، والنون
 والألف للإخاق بسفر رجل . وناقعة عفرة : قوية . قال الشاعر :

قَوْمٌ بُلُوغُ الْقَلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنُ نُحُورِ الْكِبَاةِ لَا الْحُلْمِ^(١)

سَمَلْتُ أَتْقَالِي مَسَمَاتِيَا غَلَبَ الدَّفَارِيُّ وَعَفَرَ نِيَاتِيَا

والأجم : جمع أجمة ، وهي خبث الأسد ويثته .

المعنى — يقول : بنوحطة الأسود ، يقال : إن التصور ضرب عنق محطة هذا على الإسلام ، عرض الإسلام عليه فلم يسلم ، فقتله ، أى أتم أسود ، لكن رماحكم الآجام التي تمتعون بها عن الأعداء ، كما تمتع الأسد بالأجمة من الأسد ، فهي بدل لهم من الآجام ، كقول حبيب :

أَسَادُ مَوْتٍ تُخَدَّرَاتٌ مَا لَهَا إِلَّا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا آجَامُ

وكقوله أيضا :

أُسْدُ الْعَرَبِينَ إِذَا مَالَتْ صَبَحَهَا أَوْ صَبَحَتْهُ وَلَكِنْ غَابَهَا الْأَسْلُ

وكقول علي بن حبة :

كَأَنَّهُمْ وَالرَّمَا حُ شَائِلَةٌ أُسْدٌ عَلَيْهَا أَظَلَّتِ الْأَجَمُ

وروى الخوارزمي محطة بالغفض ، جعله من الخط ، وهو الوضع ، أى أنه يحط الأسد عن منزله وشجاعته .

١ — الغريب — النحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة . والكبابة : جمع كبى ، وهو للستر في سلاحه . والحلم : البلوغ . قال الله تعالى : « وإذا بلغ الأطفال منك الحلم » . وعلامات البلوغ الشرعى ثلاث : الإنبات . وبلوغ السن خمس عشرة سنة ، وقيل سبع عشرة ، وقيل ثمانى عشرة سنة ، وأن يرى في النوم أنه يجامع ، فينزل للماء ، وأخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة ، وقال هو حدة البلوغ ، وفرض العطاء لمن بلغ خمس عشرة سنة ، أخذنا بحديث عبد الله بن عمر : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد فردتى ، وكان عمرى أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه في الخندق فأجازنى ولى خمس عشرة سنة » .

المعنى — يقول : بلوغ القلام عندهم أن يحمل على الأعداء في الحرب فيطعنهم ، فهذا حدة البلوغ عندهم . وهو من قول أبى دلف :

عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي بُلُوغِهِمْ أَنْ يُرْضِعُوا السَّيْفَ مَهْجَةَ الْبَطْلِ

وكقول يحيى بن زيد بن على بن الحسين :

خَرَجْنَا نُقِيمُ الدِّينَ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ
إِذَا أَحْكَمَ التَّنْزِيلُ وَالْحِلْمُ طِفْلُنَا
سَوِيًّا وَلَمْ تَخْرُجْ لِمَنْعِ الدَّرَاهِمِ
فَإِنْ بُلُوغُ الطُّغْلِ صَرَبُ الْجَمَالِمِ

كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغَرٌ حَازِرٌ وَلَا هَرَمٌ^(١)
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَيِّعَةً كَتَمُوا^(٢)
 تَظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ اغْتِدَادَهُمْ أَنَّهُمْ أُنْشَمُوا وَمَا عَلِمُوا^(٣)
 إِنْ بَرَقُوا فَالْخُتُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ نَطَقُوا فَالْصَوَابُ وَالْحِكْمُ^(٤)
 أَوْ حَلَفُوا بِالْعَمُوسِ وَأُجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ : « خَابَ سَائِلِي » الْقَسَمُ^(٥)

١ - الغريب - الندى : الكرم . والمهرم : الكبير ، والعجز عن التصرف .
 المعنى - يقول : كرمهم موجود معهم ، فهم أجواد في أوائل أعمارهم وأواخرهم . وهو منقول من قول البحري :

عَرِيقُونَ فِي الْإِفْصَالِ يُؤْتِنُ النَّدَى لِنَاثِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتِنُ الْعُمُرُ
 ٢ - الغريب - الصيعة : ما يصنعون من العروف .

المعنى - يقول : إذا عادوا فإنهم يظهرون بالعداوة ، ولا يأتون العدو على غرة وغفلة ، وإذا اصطنعوا صيعة أخفوها ، ولم يفتخروا بها ، لأن صنائعهم كثيرة .
 ٣ - الغريب - الاعتداد : ما يعتد به .

المعنى - يريد : أنهم لا يعتدون بصنيعهم وإنعامهم ، كأنهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه ، كقول الخرجي :

زَادَ مَقْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ
 تَنَاسَاهُ كَأَن لَمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ
 وكقول يزيد بن حار :

وَمِنْ تَكْرَمِهِمْ فِي الْمَغَلِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ
 ٤ - الغريب - برقوا : خوفوا وتهددوا . والختوف : جمع خف ، وهو الهلاك .
 المعنى - يقول : إذا هددوا الأعداء حضر هلاكها ، وإن تكلموا رأوا الصواب والحكمة .
 ٥ - الغريب - العموس : هي اليمين التي من كذب فيها غمسه في الإثم .
 المعنى - إذا حلفوا يمين يخفون فيها الإثم عند الحث ، حلفوا بخيبة سائلهم ، لأنها أعظم شيء عليهم ، كقول الأشتر النخعي :

أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّحَةٍ فَإِنْ أَفْضَدَهُمْ لَهَا حَزْمٌ^(١)
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَاقِعًا أَخَذُوا مِنْ مُهْجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَمُوا^(٢)
 تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ كَأَنَّهُمْ فِي قُوسِهِمْ شَيْمٌ^(٣)
 لَوْ لَأَكْ لَمْ أَتْرُكِ الْبَحِيرَةَ وَالْفُورُ دَفِيءٌ وَمَاؤُهَا شَيْمٌ^(٤)
 وَالْوَجُحُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبَدَةٌ تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطَمٌ^(٥)

بَقِيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْمَلَأِ وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَيْوُسٍ
 إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ قُوسٍ

- ١ - المعنى - أنهم إذا ركبوا الخيل عريا ، لكثرة ما يطرُقهم للشتت ليلاً أو نهاراً ، فلم يملكهم حتى يسرجوا حيلهم ، فهم قد تمودوا ركبها عريا ، وصارت أخفاذهم حزامها ، تمنعهم من الوقوع إذا أجروها ، كما يمنع الخزام المدرج أن يقع ، فيقع الراكب .
 ٢ - الغريب - اللاقع : الحرب الشديدة ، شئت بالناقة إذا حملت . والدارعون : لا يسو السرج . المعنى - يقول : إذا شهدوا الحرب الشديدة تحكوا في أرواح الأبطال ، فقتلوا من أرادوا .
 ٣ - الغريب - عرض الرجل : موضع النعم واللحم . والشيم : الخلائق . واحدها : شيمة . المعنى - يقول : كأن أعراضهم خلائق تشرق في أنفسهم ، وهذا وصف لهم ببقاء الأعراض والوجوه والخلائق . قال ابن وكيع : وهذا من قول أبي الطمحان :
 أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى ظلم الجزع ناقية
 ومن قول الآخر :

فَإِنْ كَانَ خَلْبٌ أَوْ أَلَّتْ مُلَّةٌ كَفَى خَابِطَ الظُّلَمَاءِ قَدَّ لِلصَّابِحِ

- ٤ - الغريب - البحيرة : هي بحيرة طبرية ، موضع بالشام . وبحيرة : تصغير بحرة ، وهي الواسعة ، وليست تصغير بحر ، لأن البحر مذكر . قال الله تعالى : « والبحر يمده من بعده » . والنور : موضع بالشام ، وكل ما انخفض من الأرض يسمى غورا . والشيم : البارد . المعنى - يقول : لولاك لم أترك البحيرة وماؤها بارد في الحر ، والنور بلدك دفيء ، فلولاك ما حثت الغور ، لأنه حار .

- ٥ - الإعراب - مزبدة : حال من الفحول ، وتهدر الضمير للموج ، « وبها وفيها » الضميران للبحيرة . وقال قوم : يجوز أن تكون مزبدة حالا من اللوج أو البحيرة . أي البحيرة مزبدة ، =

وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا فُرْسَانَ بُلْقَى تَحْوُنُهَا اللَّجْمُ^(١)
كَأَنَّهَا وَالرَّيَّاحُ تَضْرِبُهَا جَيْشًا وَغَى: هَارِمٌ وَمُنْهَزِمٌ^(٢)
كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَرَرٌ حَفَّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظُلْمٌ^(٣)

== فيكون كقوله تعالى : « ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً ، جبار أن يكون الحلال من إبراهيم أو من محمد صلى الله عليهما وسلم .

الفريب — صدر المحل : إذا هاج وأخرج زبده ، والقمام : شهوة الضراب . ومنه : غفل قطع . واللوج : جمع موجة ، فهذا قال : كالضحول ، كقوله تعالى : « موج كالظلل » .
المعنى — يصف البحيرة ويذكر موحها ، وأنه يهدر ويزبد ، كهدير المحل من غير قطع ، وشهوة ضراب .

١ — الفريب .. احذاب : طرائق اللاء . والأبلى : ما كان فيه سواد وياض . وشبهها ببلق الخيل ، لأن زبده أبيض ، وما ليس بمزيد فهو يضرب إلى الخضرة .
المعنى — شبه الطير على اللاء في حال رفرفها ، وانفاسها فيه فرسان مضطربة عن ظهور الخيل ، وشبه اللوج ببلق الخيل عند اختلاف الأمواج . وقوله : « تحونها اللجم » أى تنقطع أعنتها ، فهي تذهب حيث شئت .

وقال أبو الفتح : تحونها . فهي تكبو . يريد : رغبة الطير على اللاء ، ثم اغماسها فيه . قال الواحدى : وليس هذا بشئ ، لأن الفرس إذا قطع لجانه لم يكب ، وليست الرقرفة والانفاس مما ذكر في البت ، وإنما بناء على الكبو .

٢ — المعنى — أنه شبه الطير ، وهي يتبع بعضها بضاً على وجه اللاء إذا ضربها الريح بجيسين : هازم ، ومهزوم ، فالهازم يتبع للنهزم ، وإنما تنشط وتطير فوق اللاء إذا ضربتها الريح . يريد : أنها تضرب اللوج قهزمه ثم تعود ، فكأنها منهزمة من بين يديه .

٣ — الفريب — حف : أحاط بها . وجنانها : جمع جنة ، وهي البستان .
ابو عراب — قال الواحدى : كان حقه أن يقول حفه ، كما روى في الحديث : « حفت الجنة بالمكاره » .

المعنى — شبه اللاء في صفائه ، وقد أحاط به سواد الجنان ، وخضرتها بقمر أحاط به ظلم ، وخص النهار ، لأن هذا الوصف لها بالنهار دون الليل ، وشبه شدة الخضرة حولها بالسواد . كقوله تعالى : « مدهامتان » ، أى سوداوان . وقال : حف به ، ولم يقل حفه ، لأنه ضمته معنى « حاط » ، فعاده تعديته ، كقوله تعالى : « وقد أحسن بي إذ أخرجني » ، أى لطف بي ، وكقوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » ، أى يخرجون عن أمره .

نَاعِمَةُ الْجَنَمِ لَاعِظَامَ لَهَا لَهَا بَنَاتٌ وَمَالَهَا رَحِمٌ^(١)
يُقَرَّرُ عَنْهُنَّ بَطْنُهَا أَبَدًا وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمٌ^(٢)
تَنَتَّ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا وَجَادَتِ الرُّوضَ حَوْلَهَا الدِّمُّ^(٣)
فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطَوَّقَةٌ جُرِدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمُ^(٤)
يَشِينُهَا جَرِيْمَا عَلَى بَلَدٍ يَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمُ^(٥)
أَبَا الْحُسَيْنِ أَسْتَمِعْ ، فَذُحْكُكُمْ فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ^(٦)
وَقَدْ نَوَّالَى الْمَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِمُ^(٧)

١ - المعنى - لما وصف البحيرة ألغز فيها ، فقال : «لا عظام لها» ، وهي ناعمة الجسم ، وبناتها السمك ، أى إن البحيرة ماء ، والسمك بناتها ، فهي أمهن ومالها رحم ، وهذا عجب .
٢ - الفريب - يقرر : يشق . والبطن : مذكر . وحكى أبو حاتم تأنيته لغة .
المعنى - لما جعلها ناعمة الجسم ، وجعل لها بنات ، كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالقر ، وهو الشق .

٣ - الفريب - جادت : من الجود ، وهو اللط . والديم : جمع ديمة ، وهي للطر الدائم في سكون .
المعنى - يقول : الطير تنى في جوانبها لما جادتها الدم ، وأنبئت الروض .
٤ - الفريب - لماوية : للراءة ، شبهت بالماء لصفتها . ومطوقة : لها طوق فضة أو ذهب .
والنشاء : الغطاء ، والغلاف : الذى تكون فيه للراءة . والأدم : جمع الأديم ، مثل أفق وأفق ، وقد يجمع على آدمة ، مثل رغيف وأرغفة .

المعنى - أنه شبه ماحولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرأة اللطيفة : إذا أخرجت من غلافها .
٥ - الفريب - يشينها : يسيها . والقزم : هم رذال الناس . والأدعياء : هم الذين يفسبون إلى غير آبائهم .

المعنى - يقول : عيب هذه البحيرة أنها في بلد أهل ثلث خساس .

٦ - المعنى - يقول : مدحك لحسنه ينى عليكم ، لأن فطكم يمدحك قبل أن ينتظم في الشعر ، ويرى في العقل . يريد : أن الناس عقلوا مدحك قبل أن تكلموا به .

٧ - الفريب - العهد : جمع عهد ، وهو للطر الذى يكون بعد للطر ، ويجمع (أيضاً) على عهود ، وقيل هي أمطار ، بعضها في أثر بعض . والطررة : التي تسم هي الوسمى ، وهي التي تكون في أول السنة ، فهي التي تسم الأرض بالنبات .

أَعِيذُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُثَمَّمٌ^(١)

وقال يمدح المغيث بن علي العجلي

وهي من الوافر ، والافافية من التواتر

فُوَادُ مَا تَسْلِيهِ الْمُدَامُ وَصَمْرُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ^(٢)

== المعنى — شبه مداعبه فيهم بأقطار متتابعة ، لأنها ثبت له إتمامهم عليه ، وأراد بالثي تسم هذه القصيدة .

١ — المعنى — يقول : أنا أدعولكم ، وأسأل الله أن يعيدكم من صروف الزمان ، فإن الزمان مولع بالكرام ، فينهم ويهلكهم ، ومثله للبحرى :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَابِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَابِلِ وَالْفُضُولِ !
وأصل المعنى لحبيب :

إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ أَفْسُكُمُ وَيَسْلَمْ النَّاسُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
فَالْمَاءُ لَيْسَ عَجِيْبًا أَنْ أَعَذِبَهُ يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمرُ الْأَجْرِ الْأَمِينِ

٢ — الإعراب — فُوَادُ : خبر مبتدا محذوف ، ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر ، فإن عنى نفسه فتقديره لى فُوَادُ أو فُوَادُ بين جنبي ، وإن عنى به غيره ، فتقديره فُوَادُ لكل أحد ، أولكل إنسان فُوَادُ ، والعموم أحسن .

قال أبو الفتح : وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر إذا نسبت إلى القدم ، فإنها كالنسيء الخفير للنتاهى فى القصر .

الفريب — سلوت عنه سلوا ، وسليت (بالكسر) سليا ، وسلانى ، وأسلانى عن همى تسلية ، أى كشفه وأذهب ، وانسلى عنه الهم ، وتسلى : انكشف . وللداء : الجر . واللثام : جمع لثم ، وهو البخيل الذى جمع الشح ومهانة النفس والآباء .

المعنى — قال الواحدى : قال ابن فورجة : يعنى أن عرضى بيد ، ومرامى متعذر إذ لست كالناس أرضى بما يرضون به ، ويلهينى السكر ، ثم قال : وعمر مثل ما تهب اللثام ، وهذا تأسف منه . يقول : لو كان العمر طويلا ، رجوت أن أدرك أغراضى ، لطول العمر ، ولكن العمر قصير ، ومدته قليلة ، فهى كهية اللثام يسيرة حقيرة ، فما أخوفنى أن لا أدرك طلبى بقدر ما أجد من العمر . قال : وكان هذا من قول الطائي :

وَكُنَّ الْأَنَامِلُ اعْتَصَرَتْهَا بَدَدٌ كَثَرَتْ مِنْ مَاءِ وَجْهِ الْبَخِيلِ

وَدَهَرَتْ نَاسُهُ نَاسٌ صِفَارٌ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُثَّتٌ ضِحَامٌ^(١)
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ^(٢)
أَرَانِبُ غَيْرِ أَهْمُ مُلُوكٌ مُفْتَحَةٌ غِيُوثُهُمْ نِيَامٌ^(٣)

١ — الغريب — الجثة : جسم الرجل . وقال قوم : لا يسمى جثة إلا إذا كان قاعدا أو قائما ،
وقيل جثة الرجل : شخصه على سرج أو رجل ، ويكون معنا ، كذا نقله أبو الفتح . وقال لم يسمع
بهذا والضخم : الغليظ من كل شيء . والجمع : ضخام . والآتي : ضخمة ، والجمع ضخمت
(بالسكين) لأنه مقة ، ولو كان اسما لحركه ، مثل جفنة وجفنت .
المعنى — يقول : هو في دهر أهله ضار القدر والمهم . ولكنهم غلاظ الأجسام ينتهم غاية
الذم . وهو كقول حسان :

لَا عَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ جِسْمُ الْبِقَالِ وَأَخْلَامُ الْمَصَافِرِ
وقال العباس بن مرداس السلمي :

فَمَا عِظَمُ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ
٢ — الغريب — الرغام : التراب . وللمعدن : موضع الإقامة . وعدن بالمكان : أقام به وتوطنه ،
ولهذا قيل له معدن بكسر الدال ، لأن الناس يقيمون فيه .
المعنى — يقول : ما أنا منهم ، وإن كنت حيا مقيا فيهم ، فأنا فوقهم : كالذهب مقامه
في التراب ، وهو أشرف منه .

٣ — الغريب — الأرانب : جمع أرنب ، وهو جنس من الوحش صغير .
المعنى — قال أبو الفتح : العهود في مثل هذا ، أن يقال : هم ملوك ، إلا أنهم في صورة
الأرانب . وأريد وعكس الكلام مبالغة ، فجعل الأرانب حقيقة لهم ، وللأوك مستارا فيهم ، وهذا
عادة له يختص بها ، ثم قال : هم وإن تفتحت عيوسهم نيام من حيث العملة ، كالأرانب نيام مفتحة
الأعين ، كما قال :

* وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا فَتَأَمُّ *

وكقول أبي تمام :

أَيْقَظْتَ نَائِمَهُمْ ، وَهَلْ يُفْنِيهِمْ سَهْرُ التَّوَاظِيرِ وَالْمَيُونِ نِيَامٌ

بِأَجْسَامٍ يَحْرُ الْقَتْلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَانُهَا إِلَّا الطَّعَامُ^(١)
وَحَيْلٌ لَا يَحْرُ لَهَا طَعِينٌ كَانَ قَنَا قَوَارِيهَا مُتَمَامٌ^(٢)
خَلِيلُكَ أَنْتَ، لَأَمَنْ قُلْتَ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجْبُلُ وَالْكَلَامُ^(٣)
وَلَوْ حَيْرَ الْحِفَاطُ يَفِيرَ عَقْلُ تَحَنَّبَ عَنْقَ صَيْقَلِهِ الْحُسَامُ^(٤)
وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ^(٥)

هذا كلام أبي الفتح ، وقوله الواحدى .

١ - الفريب - بحر : يشتد ، من قولهم حرّ يوصا بحرّ حرارة .

المعنى - يقول : أكرههم يموت بالتخمة ليس لهم أقران إلا الطعام ، فهو يقتلهم ، أى إنهم من كثرة الأكل يتخمون فيموتون .

٢ - الإعراب - خيل معطوف على قوله « بأجسام » .

الفريب - حرّ بحرّ : سقط . والتمام : نبت ضعيف معروف ، له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حشى به ، وسدّ به خصاص البيوت . الواحدة : ثمالة .

المعنى - ويحيل لا يبحر لها ، أى لا يسقط لها طعين ، لأنها لا تلاقى عدوّاً ، ولا تخرج عن موطنها .

٣ - الفريب - الخليل : الصديق . والأشئ : خلية . والخليل (أيضاً) : القبر المختلّ الحال . قال زهير :

وَإِنْ أَنَا خَلِيلُ يَوْمَ مَسْخَبَةٍ يَقُولُ : لَا عَائِبُ مَا لِي وَلَا حَرَمُ

المعنى - يقول : ليس لأحد صديق إلا نفسه فى الحقيقة ، وليس من قول هو : خليلي خليلك ، وإن كثر تملكه ، ولأن لك قوله .

٤ - الفريب - الحفاط : هو المحافظة على الحقوق ، ورعى النعام . والحسام : السيف القاطع .

المعنى - يقول : لولمكنت المحافظة على الحقوق ، وكان الإنسان يميز بلا عقل وتميز ، لكان السيف لا يقطع عنق صيقله . والمعنى : أنهم لا عقل لهم ، وليس لهم حفاط .

٥ - الفريب - الطعام : جمع طغامة ، وهو الجاهل الذى لا يعرف شيئاً .

وقال أبو الفتح الطغمام : رذال الناس وسفلتهم . وقال الخطيب : هو الجاهل ، وروى ابن السكيت أن رجلاً كان يتردد إلى أبى مهدية الأعرانى ، وأنه سافر ، فلما قدم قال له أبو مهدية : كيف حال الناس ، أو نحو ذلك ؟ فقال له : وما الحال ، فقال أبو مهدية : لقد أحضيتى فى اللسلة ، وأنت لا تدري ما الحال ؟ ولزمت ذلك الرجل الطغامة ، فقال فيه بعض النحويين :

مَنْ كَانَ يُعْجِبُهُ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فَصَلِّهِ مَيِّمُونًا أَبَا الضَّحَاكِ

رَجُلًا تَجَمَّتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فِيهِ وَحَالَفَهَا : بَرَّاكِ بَرَّاكِ

وَلَوْ لَمْ يَمَلْ إِلَّا دُوْحَلٍ تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْحَطَّ الْقَتَامُ^(١)

وَلَوْ لَمْ يَزَعْ إِلَّا مُسْتَحِقُّ لِرُبَّتَيْهِ أَسَامُهُمُ الْمُسَامُ^(٢)

وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَانِي فَالْغَوَانِي ضِيَاةٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامُ^(٣)

إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحِمَامُ^(٤)

= وبيت أبي الطيب منقول من كلام الحكيم: الأشكال لاحقة بأشكالها، كأن الأضداد مبانة لأضدادها.
المعنى — يقول: الدنيا لا عقل لها، وكذلك أهلها، فشبّه الشيء بقاربه، أى إن الشيء
يميل إلى شكله، والدنيا خبيثة، فذلك ألفت الخس، لأنهم أشكأها في اللوم، والشكل إلى
الشكل أميل. ومن أمثال العاتية: «الجوز الفارغ يتخرج بضه إلى بعض».

١ — الغريب — القتام: العجاج، وقابل بين العلو والاعطاط.
المعنى — يريد: أن العلو لا يقل على شرف المل، ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا،
والجيش عاليا.

٢ — الغريب — سامت السائمة: إذا رعت. وأسمتها: إذا رعتها. وللسام: الرعية. وقوله:
«أسامهم» الضمير فيه للملوك للتقدمين في أول القصيدة. والرنية: للزلة العالية في شرف.
المعنى — قال أبو الفتح. للسم: الذى يدبر أمور الناس محتاج إلى من يدبره، وهو مهمل
بلا ناظر فى أمره، فلم يل الأمر إلا من يستحقه، لحلا الناس من خليفة إلى أمرهم، لأنه
لا يستحق أن يلى عليهم.

وقال الواحدى: رعتهم أحق وأولى بالإمارة منهم، لو كانت الإمارة بالاستحقاق.
وقال ابن فورجة: السام: اللال للرسل فى مراعيه. يقول: هؤلاء شر من البهائم، فلو ولى
بالاستحقاق، لكان الراعى لهم البهائم، لأنها أشرف منهم وأعقل.

٣ — الغريب — الغوانى: جمع غايبة، وهى التى غابت بحسنها عن حليها أو زوجها.
المعنى — يقول: من كان قد جرب الغوانى، فإنه نضياء فى الظاهر، ظلام فى الباطن. يريد:
أنهن يتبعن من يميل إليهن، ويمتنق قلبه بهن.

٤ — الغريب — الحمام: اللوت، والبيت مدرج.
المعنى — يقول: إذا كان الإنسان فى شبابه كالسكران، وعند مشيبه ما يفارق الهم والنغم،
فالحياة: هى اللوت فى الحقيقة. يريد: أن الحياة مكثرة، لأنه يهتم عند الشيب لما فات من
عمره، وهو فى غفلة.

وَمَا كُلُّ مِمَّنْذُورٍ يُبْخَلِ وَلَا كُلُّ عَلَى بُخْلِ يَلَامُ^(١)
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِرَانِي وَمِثْلِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ^(٢)
بَارِضٍ مَا أَشْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا كِرَامُ^(٣)
فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّامُ^(٤)
بِهَا الْجَبَلَانِ مِنَ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَا قَا: ذَا الْمُنِيبِ، وَذَا اللِّكَامِ^(٥)
وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ النِّعَامُ^(٦)

١ - المعنى - قال الواحدى : ليس كل أحد يسر إذا بخل ، لأن الواحد الفنى لا عذر له فى النع والبخل ، وليس كل أحد يلام على البخل ، فإن العصر المحتاج إلى مافى يده لا يلام فى بخله . قال : ووجه آخر ، وهو أن الذى لا يعذر فى بخله من ولته الكرام ، والذى لا يلام فى بخله من ولته اللثام ، لأنه لم يعلم غير البخل ، ولم يرفى آياه الجود والكرم . ويكون هذا من قول الطائى :

لِكُلِّ مِّنْ بَنِي حَوَاءٍ مُّذْرُ وَلَا عُذْرٌ لِّطَائِيٍّ لِّئِمِّ

وقال أبو الفتح : هو من قول أبى نواس :

كَفَى حَزَنًا أَنَّ الْجَوَادَ مَقْتَرٌ عَلَيْهِ ، وَلَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ بَخِيلِ

٢ - المعنى - يذم جبراته ، ويعلم نفسه على الإقامة بينهم ، حيث لا يهودون بشيء . وهو مفتقر إلى جود الكرام ، فوجب أن لا يكون مثله مقبياً بينهم ، وقد بين فى البيت الذى بعد هذا .

٣ - المعنى - بين ما أراد فى هذا البيت ، وأن مثله لا يقيم بين هؤلاء يريد : أن بهذه الأرض ما أراد من التجربات والأموال ، فما يفوتها شيء إلا أن يكون فيها كرام .

٤ - المعنى - يقول : هلا كان نقص الأهل فى الأرض وعمامها فى أهلها ، أى ليت كال الأرض كان لها كنيها ، ونقصانهم كان فيها ، والضمير فى « منها » للكرام ، والتقدير : هلا كان أهل هذه الأرض أقل مما هم عليه من العدد ، وكان من الكرام فيها قوم .

٥ - الغريب - أناقا : أشرفاً وطالاً . واللكام : جبل يقال له جبل الأبدال . ولغيت : هو الممدوح . المعنى - يقول : بها جبلان : للعروف بجبل الأبدال ، والجبل الآخر الفخر ، وقدم الصخر على الفخر صنعة وحذافة ، لما استعار للفخر جبلاً ، عطفه على الجبل اخقيق .

٦ - الغريب - اللواطن : جمع موطن ، وهو ما يتوطنه الإنسان للإقامة فيه . والغمام : السحاب . الواحدة : غمامة .

سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُنْجِبَةٍ سَقَانِي بِدَرٍّ مَا لِرَاضِيهِ فِطَامٌ^(١)
وَمَنْ إِحْدَى قَوَائِدِهِ الْعَطَايَا وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ^(٢)
فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا كَسَلِكِ الدُّرِّ يُخْفِيهِ النَّظَامُ^(٣)

= المعنى — يقول: هذه البلدة التي ذمها ليست من مواطنه. نفى عنها أن تكون من مساكن هذا المدوح، وجعله يمر بها كما يمر السحاب، فتصيب من نفعه، فيزده من بينهم بهذا البيت، وأنه لا يقيم بهذه الأرض للذمومة، التي ليس يفوتها إلا الكرام. وهو من قول حبيب:

إِنْ حَنَّ نَجْدٌ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَقَدْ مَرَّرْتَ فِيهِمْ مَرُورَ الْعَارِضِ الْهَطَلِ

١ — الغريب — سقى وأسقى: لثتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز. وقوله «ابن منجبة» يريد: أنها أنجبت في ولادتها لهذا المدوح، لأنه نجيب، يقال: أنجب فلان: إذا كان ولده نجيباً. والنظام: اتصال الولد عن ندى أمه. والدر: اللبن وكثرة سيلانه. والسحاب درة، أى صب. والجمع: درو. قال الفهر بن تولب:

سَلَامٌ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرُ

المعنى — يقول: سقاء الله، أى يدعو له بالسقا، وذكر دوام عطايه، وأنها تدر عليه من غير انفسال.

٢ — الإعراب — إحدى، ابتداء، العطايا، خبره، «ومن» في موضع نصب، بدل من ابن منجبة، وروى: ومن إحدى (بكسر الليم) فيكون حرف جر متعلقاً بسقاني، ويجوز أن يتعلق بمحذوف إذا جعلت سقى الله ابن منجبة كلاماً تاماً، ثم استأنفت سقاني، ويجوز أن يكون حرف الجر، وما عمل فيه خبر ابتداء، والعطايا: الابتداء المعنى — يقول: معروفه وعطايه لا تنقطع عني.

٣ — المعنى — قال أبو المتح: قد اشتمل على الزمان، تخفى بالإضافة إليه، وشبهه بالدر إذا اكتشف السلك لفساته وشرفه، فاجتمع فيه الأمران: الاشتغال والنفاسة. وقال الخطيب: قرأت على أبي السلاء خفي الزمان بها، وكذلك النسخ التي يعتمد عليها، وذكر أن الضمير راجع إلى عطايه، وقال: قد أودعني أنها قد انتظمت الزمان، فقطته كما يغطي الدر ما نظم فيه من السلك.

وقال أبو الفتح: الضمير راجع إلى المدوح. وقال الواحدي: يريد أنه غطي بمحاسنه مساوى الدهر، وتجميل الزمان به تجمل السلك إذا نظم فيه الدر.

تَلَذُّ لَهُ الْمُرُوءَةَ وَهِيَ تُؤْذِي وَمَنْ يَمَسُّهُ يَلْذُّ لَهُ الْغَرَامُ^(١)
تَعَلَّقَهَا هَوًى قَيْسٍ لِلَيْلَى وَوَاصَلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ^(٢)
يُرْوَعُ رَكَانَةٌ، وَيَدُوبُ ظَرْفًا فَانْدَرِي: أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامُ؟^(٣)
وَتَحْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي الْمَطَايَا وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ^(٤)
وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ دَامُ^(٥)

= وقال ابن القطاع : هذا البيت على القلب . يقول : قد خفينا بأفعله من حوادث الزمان ، فلا يرانا ولا نراه ، ويجوز أن يكون للنبي استخفى الزمان عنا ، فلم نرأه ولا حوادثه ، واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .

١ - الغريب - المروة : الكرم . والغرام : اللارمة ، وأراد بالغرام هنا العذاب . ولتة الشيء يلذتة . المعنى - يقول : الكرم يؤذي صاحبه ، بما فيه من التكاليف ، وهو مع هذا لذيذ كالعشق مع ما فيه من النصب والمهم .

٢ - الغريب - قيس : هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى للنبي ، ومن روى لليلى أراد قيس بن اللوح ، وعشق المجنون أشد من عشق ابن ذريح ، فلي هذا تكون الرواية الجيدة لليلى . المعنى - يقول : عشق المروة ، كما عشق قيس المجنون ليلى العاصرية ، إلا أنه واصل المروة ، فلم يورثه حبها سقما كما أورث عشق ليلى قيسا سقما ، لأنه لم يصل إليها ، ولم يجد له سبلا إلى وصلها . ٣ - الغريب - يروع : يفرع . والركانة الوقار ، يقال : رحل ركين ، أى وقور . والظريف : الحسن . المعنى - هو قد جمع بين وقار الشيخ وظرافة الفتيان .

٤ - الغريب - الجidal : الجدل . جادلت فلانا وجادلتى ، أى ناظرنى وناظرته . المعنى - يقول : هو كريم ، يملكه في كرمه للسائل الواردة عليه من جهة السؤال ، فهو منقاد لسؤال من يسأله ، صعب لا يرام عند السائل في الجidal ، فالسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردّها بالخبية ، فهي تملكه ، وأما للسائل في العلم عند الجidal فهو لا يطاق فيها ، يصفه بالكرم ، وقوة العلم والمهم .

٥ - الغريب - النوال : المطاء . والذام : اللذمة والعيب . المعنى - يقول : إذا أخذنا عطائه كان شرفا لنا ، وعزا ونفرا ، وإذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا . وهو كقول أمية :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِأَمْرِي إِنْ أَصْبَتَهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا كُلُّ الْمَطَاءِ يَزِينُ

أَقَامَتْ فِي الرَّقَابِ لَهُ أَيَادٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ^(١)
إِذَا عُدَّ الْكَرَامُ فَتِلْكَ عِجْلٌ كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ قَامُ^(٢)

وَلَيْسَ بِكَارٍ لِأَمْرِي بِذَلِكَ وَجِوهُ إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ بِشَيْنٍ
وَكَقُولِ الْبَحْرَى :

وَيُسْعِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيُجْعِبُنِي لَوْلَا مَحَبَّتُكَ الْفَقْرُ

١ - الغريب - الحمام عند العرب : القمارى . والفواخت : وساق حر ، وهى ذوات الأطواق .
والأيادى : جمع يد من النعمة . وجع الجارحة : أيدى .

المعنى - يقول : نعمته لا تفارق رقاب الناس ، لأنها لازمة لها ، كلزوم الأطواق الحمام ، فإن
الناس تحت منته وأياديه ، وهو كقول حبيب :

أُبْقِينَ فِي الْأَعْنَاقِ فِتْلَكَ جَوْهَرًا أُبْقَى مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ

وقال السرى :

وَطَوَّقَتْ قَوْمًا فِي الرَّقَابِ مَنَائِمًا كَأَنَّهُمْ مِنْهَا الْحَمَامُ لِلطُّوقِ

٢ - الغريب - الأنواء : جمع نوء ، وهو سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الفجر ،
وطلوع رقبه من المشرق يقابله ، ويسمى النجم نوءا ، وفى الأنواء خلاف ، فمن العرب من يجعل
لكل كوكب من الثمانية والعشرين ، أعنى منازل القمر ، نوءا غالبا لنوء صاحبه فى العدة ،
فيجعل نوء كوكب ثلاثة أيام ، ونوء آخر خمسة أيام ، ونوء آخر - حمة أيام على قدر تجاريتها ،
وإتيان سقوطه ، أو طلوع رقبه حرا أو بردا ، ومطرا وريحا ، أو غير ذلك ؛ ومنهم من يجعل لكل
كوكب طلع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه معدودة فى نوءه ، وكما حدث فيها من النور التى ذكرناها
عقدوه من إحدائه ، وثلاثة عشر يوما فى ثمانية وعشرين منزلة . ثلاث مئة وأربعة وستون يوما ،
وهى أيام السنة ، ينقص يوم شدة عن قسمته وأى اللذين سلك أبو الطيب ، فالمعنى الذى أراد
حاصله هذه الأنواء ، إذا حصلت كلها كانت عاما ، وفى العام يكمل ، فكذلك الكرام إذا عقوا كانوا
عجلا ، وهى هذه القليلة ، أى كلهم كرام ، وليس كريم إلا عجلا ، فهم كمنزل القمر إذا حصلت كلها
كانت عاما ، والكرام إذا حصلوا كانوا عجلا ، فهذا من أحسن معانيه .

المعنى - يقول : إذا عُدَّ الكرام فصجل يجمعها . كما أن الأنواء يجمعها السنة ، من سقوط
أولها إلى آخرها . والمعنى : من أراد أن يعد الكرام فى الدنيا ، فيقل هم بنو عجل ، فإنهم يشملون
جميع الكرام ، كما أن الأنواء بطولها وسقوطها تشمل جميع العام ، وأما منازل القمر فهى ثمانية
وعشرون منزلة منها أربع عشرة شامية ، وأربع عشرة يمانية ، فالشامية الشرطين ، والبطين =

تَقِي جَبَاهَتَهُمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ إِذَا بِشِفَارِهَا حَمَى اللَّطَامُ^(١)
وَلَوْ يَمْتَنُّهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجِدُو لَأَعْطَوَكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا^(٢)
فَإِنْ حَلُمُوا فَإِنَّ الْخَلِيلَ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرَّمَاخُ بِهَا غَرَامُ^(٣)

= والبريا، والبران، والمقعة، والمنعة. والفرع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصفرة،
والعواء، والسماك. وأما النجانية فالنفر، والزبانا، والإكيل، والقلب، والنسوة، والنعام، والبهة
وسعد بلع، وسعد النابح، وسعد السعود، وسعد الأخبية، وفرغ اللولو للقتل، وفرغ اللولو للوخر،
والرشاء، ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة إلا الجبهة، فإن لها أربعة عشر يوما .
١ - الفريب - القرى : العلاء ، جمع ذروة وذروة (بالضم والكسر) ، وهي : أعلى كل
شيء ، ومنه ذروة السنام . والقرى : كل ما استرت به ، يقال : أنا في ذرى فلان ، أى في كنفه
وستره . والشعار : السيوف ، وأضرها فلم يجر لها ذكرا ، لدلالة الحال عليها . واللطم : الصدمة بها .
المعنى - من روى : جهاتهم بالنصب ، فإنهم يتلقون السيوف بوجوههم ، ويكون مقولا
من بيت الجملة :

نُرَضُّ لِلْسُيُوفِ إِذَا التَّقِينَا خُدُودًا لَا تُرَضُّ لِلطَّامِ
٢ - الفريب - يم : قصد ، ومنه قوله تعالى : « وَلَا آمِنُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ » ،

المعنى - يقول : من جودهم وكرمهم لا يردون سائلا ، فلو قصدتم في القيامة سائل لأعطوه
من صلاتهم وصيامهم ، وخس الحشر ، لأنه موقف عظيم ، فيه بقر للره من أخيه وأمه وأبيه ،
كأى الآية ، وهذا من قول حبيب :

وَلَوْ قَمَرَتْ أَمْوَالُهُ عَنْ سَمَاحَةٍ لَفَاسَمَ مَنْ بَرَّجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ
وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْمُنْتَرِ حِيلَةً وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
لَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ بِرَبِّهِ وَوَأَسَاهُمْ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ
وقال أبو العتاهية :

فَمَنْ لِي بِهَذَا أَلَيْتَ أُنَى أَصَبْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ !
وأخذه بعضهم فقال :

وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَائِلٌ نَرَمَى لَهُ عَنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

٣ - الفريب - حلم (بالضم) : فهو حلم . وحلم (بالفتح) ، واحتم بكذا : إذا رآه في النوم .
وحلم الأديم (بالكسر) : إذا تنقب وقصد ، ومنه بيت الكتاب ، وهو للوليد بن عقبة : =

وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتٌ وَشَرَزُ الطَّنَنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ^(١)
نُصِرْعُهُمْ بِأَغْيُنِنَا حَيَاءً وَتَنْبُوَعَنَ وَجُوهُهُمُ السَّهَامُ^(٢)
قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَانِي كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ^(٣)

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَذَابَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

والعرام : الشراسة . وصبي عارم بين العراء ، أى شرس .
المعنى — يقول : إن كانوا حلماء ذوى وقار وعقل ورزانة ، فإن خيلهم خفاف في العدو ،
ورماحهم فيها نشاط ، تسرع إلى الأعداء ، فتهلكهم .
١ — الإعراب — مكلمات حال .

الغريب — الجفان : جمع جفنة ، ويجمع على جففات في القليل . والنشر : ما أدرته عن
الصدر . والتوأم : جنح توأم على غير قياس ، والقياس : توأم . وقوله : مكلمات . يريد : أن
الحم فوقها كالإكليل . ومنه قول زياد بن منقذ :

• تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً •

المعنى — يقول : عندهم الجفان مملوءة ، وعندهم الضرب للتوالى للتدارك . والمعنى : أنهم
مطاعم مطاعين .

٢ — الغريب — تنو : ترتفع . والسهم : جمع سهم ، وهو ما يرى به من القوس ، وهو اسم مشترك .
المعنى — يريد : أنهم رفاق الأوجه من الحياء ، إذا نظرنا إليهم صرعناهم . يريد : قدرنا
عليهم ، وهم شجعان عند الحرب ، لا يقدر أحد عليهم ، فترتفع عن وجوههم السهام ، وهو كقوله :
« حيون إلا أنهم » البيت . وفيه نظر إلى قول العطوى :

أَهَابُ الزَّيْمِ أَرْمُوقُهُ وَأَضْرِبُ هَامَةَ الْأَسَدِ
وَيَجْرُحُنِي بِمَقْتَلِهِ وَيَنْبُو السَّيْفُ عَنْ جَسَدِي

٣ — الغريب — القبيل : الجماعة ، تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شئ . والجمع : قبل .
ومنه قوله تعالى : « وحشرنا عليهم كل شئ قبلاً » . قال الأخفش : أى قبلاً قبلاً . والقبيلة :
واحدة قبائل الرأس ، وبه سميت القبيلة . واحدة قبائل العرب ، وهم بنو أب واحد .
المعنى — يقول : إن للعالي الشتمة عليهم اشتغال اللحم والجلد على العظام ، وهم للعالي
كالعظام للأجساد .

قِيلَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدَكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهَمَامُ^(١)
لِمَنْ مَالٌ مُعَزِّقُهُ الْعَطَايَا وَبَشْرُكَ فِي رِقَائِهِ الْأَنَامُ^(٢)
وَلَا تَدْعُوكَ صَاحِبُهُ قَرَضَى لِأَنَّ بَصُحْبَةَ يَجِبُ الدِّمَامُ^(٣)
تُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ^(٤)

١ - الإعراب - آخر حرف العطف ، وهو قبيح جدا .

قال أبو الفتح : ونظيره قامت زيد وهند ، أى قامت هند وزيد . قال : ويجوز أن يكون جعل ما بعد قيل وصفا له ، ولم يتقدم به ، وفيه قبح .

وقال الخطيب : أنت في موضع الحال ، أى أنت منتقبا إليهم ، فلا تقديم فيه .

المعنى - يقول : قيل أنت على شرف قدرك أنت منهم ، وأنت أنت ، وإذا كنت منهم وجدك بشر ، كفاهم بذلك غرا وشرقا ، فهم يفخرون بك وبأبيك .

٢ - المعنى - يقول : لمن هذا اللال الذى رآه عندك ، وعطايك تفرقه ، والناس شركاء في رغبته .

٣ - الإعراب - أراد بصحبته ، خفف الماء ضرورة ، وهو جائز .

الفريب - التمام : العهد ، وقيل : هو جع ثمة ، وهى الأمان ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « يسمى بنتهم أدنام » . وأنته : أجاره .

المعنى - إذا كنت لاترضى بأن ننسب إليك هذا اللال ، وعطايك تفرقه ومعزقه ، فلن هذا اللال ، وروى فيرضى (بالياء) والضير للال . ومعناه : فيرضى اللال بذلك ، حتى يجب له منك الأمان .

وقال الواحدى : معنى البيت الأول لمن مال هذه حاله ؟ يعنى لامال لأحد هذه الصفة إلا لك ، وأراد لمن مال هذه حاله غير حالك ، خفف للدلالة المعنى عليه ، ثم ينعرد معنى البيت الثانى بما ذكرناه .

٤ - الفريب - حاد عن الشيء بحيد حيودا وحيدودة : مال عنه وعدل . وحايده محايده : جانيه . والسامري : هو للذكور فى القرآن . والنسبة إليه : سامري .

وقال الواحدى : كان حقه أن يقول : كأنك السامري معرقا ، لأن هذا نسب له ، ليس باسم علم ، وهو فى القرآن معرق بآل ، إلا أن يكون أراد واحدا من قبيلته ، وهذا الذى قال فى الأخير : هو الذى أراد أبو الطيب ، أى كأنك رجل سامري ، كما تقول : هو محمدى ودودى وهارونى ، فنسبه إلى أحد من هؤلاء الأنبياء عليهم السلام ، كقولك : حنفى وشافعى . وليس الوجه الأول وجه . والجذام : برص ليس له دواء إذا استولى ، أعاذنا الله تعالى منه ، وهو داء يقطع الأطراف ، من الجذم ، وهو القطع .

إِذَا مَا الْعُلَمَاءُ عَرَوْكَ قَالُوا: أَفِدْنَا أَيُّهَا الْخَبِيرُ الْهُمَامُ^(١)
 إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا: بِهَذَا يُفْلِمُ الْجَيْشُ الْهُمَامُ^(٢)
 لَقَدْ حَسَنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ^(٣)
 وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يَنْطَ خَلْقُ عَلَيْكَ صَلَاةَ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ^(٤)

= المعنى — يقول : أنت تجانب هذا اللال وتفر عنه ، كما يفر السامري من مصاحفة رجل في يده جذام ، وهو من قوله تعالى : « لاسأس » أى لا تمنى .

١ — الفريب — عراء واعتراه : قصده وأناه . ومنه قول النابغة .

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تَقُلُّ فِي الظُّنُونِ

والخبير : العالم . والجمع : أخبار ، قال الله تعالى : « اتخذا أخبارهم وربانهم أربابا من دون الله » ، ويقال : خبر وخبير (بالفتح والكسر) ، والكسر أفصح ، لأنه يجمع على أفعال دون أفعول . وقال العراء : هو بالكسر ، وهو العالم بتحجير الكلام وتحسينه .

المعنى — يقول : إذا قصدك العلماء استفادوا منك ، وتعلموا لألك إلمام في جميع الأشياء في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والعربية ، والفقه .

٢ — الفريب — المعلم : صاحب العلامة في الحرب ، وهو علامة الجيش في الحرب . يريد : أنه الذى يشهر نفسه بعلامة يعرف بها . وأعلم نفسه : إذا شهرها في الحرب ، ومن روى (بفتح اللام) أراد الذين علموا بالعلامة . واللهام : الكثير الذى يلتهم كل ما يمر به .

المعنى — يقول : إذا رآك الأبطال الشجعان قالوا : هذا علامة الجيش العظيم ، لأنهم لا يجدون أشهر منك .

وقال الواحدى : يجوز أن يكون يعلم (بفتح اللام) من العلم ، أى بهذا يعرف الجيش ، أى أنه صاحب الجيش وفارسه ، ومن روى (بكسر اللام) فعناء الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل أنهم شجعان ، إذ كان هو قائدهم ومتقدمهم .

٣ — المعنى — يقول : كانت الأيام عابسة متجهمة ، فلما أظهر الله طات بك الأيام ، وزال عبوسها وظهرت بشاشتها ، فكأنك ابتسام لها وطلاقة ، وهو منقول من قول حبيب :

وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ عَطَارِقَةٍ كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ حُسْنِهَا جُمُجُ

٤ — المعنى — يدعوله بمغفرة الله ، وأن يسلمه من المخاوف ، ويقول له : قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أبناء الدنيا ، لأنك تعطى الأموال الجزيلة ، وتفيد الأموال البديلة .

وقال يمدح عمر بن سليمان الشراي

وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم

وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك

نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ أَعْظَمُ وَنَبِيَّهُمُ الْوَاشِينَ وَالذَّمْعُ مِنْهُمْ^(١)
وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ؟ وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكُنُّهُ؟^(٢)
وَلَمَّا التَّقِينَا وَالتَّوَى وَرَقِينَا غَفُولَانَ عَنَّا ظَلْتُ أَبْكِي وَتَبْنِمُ^(٣)
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا صَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا وَلَمْ تَرَقِبْ لِي مِيتًا يَتَكَلَّمُ^(٤)

١ - الفريب - البين: البعد والفراق. والواشون: جع وائر ، وهو الذي يشي بأخبارك ويظهرها.
المعنى - يقول: نرى البين عظيمًا ، وليس كذلك ، وربما قطعت مسافته فقرب ، والصدد
لانتقطع له مسافة .

وقال التريب: همة الله بن الشجرى في أماليه: نرى عظمًا بالصدد والبين أعظم . والمعنى:
أن الحبيب إذا صدق فالبين تنظره ، وإذا فارق حال البعده عن النظر إليه ، وهو معنى حسن .
وقوله: «تهم» الوشاة في إذاعة أسرارنا ، والذمع من أعظمهم ، لأنه لا يرقأ ويظهر ما في القلب
من الوجد ، فالأولى أن لا هم بإذاعة أسرارنا سوى الذمع .

٢ - الفريب - اللب: العقل .

المعنى - قول: إذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك؟ وإذا كان سرّك في جفنتك
كيف تقدر على كتمانك؟ . يريد: أن الذمع يظهره ، وهو تفسير العجز الذي في البيت الأول .

٣ - الإعراب - الواو في «والوى» واو الحال ، وهو ابتداء .

المعنى - يقول: لما التقينا ، وكان الرقيب والفراق غافلين عنا ، ظلت أبكي وهي تبسم ، تعجبا
من حالى ، ودلالا على .

٤ - المعنى - يقول: لما التقينا وضحكت وبكيت ، فلم أرقب لها بدها ضاحكا ، ولم تر قبلى ميتا متكلمًا .

ظَلَمْتُ كَمَتْنِيهَا لَصَبٍ كَخَصْرِهَا ضَعِيفُ الْقَوَى مِنْ فِعْلِهَا يَنْظُمُ^(١)
 بَرَمْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نَيْرٌ وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ^(٢)
 فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا وَلَكِنَّ جَيْشَ الشَّوْقِ فِيهِ عَرَمٌ^(٣)

١ - الغريب - نظلم الرجل : إذا اشتكى الظلم . والتنان : الجانبان الأسفلان من الظهر .
 والحصر : مافوقهما .

المعنى - يقول : هذه المصوبة ثقيلة الأرداف ، فردفها بظلمان خصرها ، وشبه ظلمها لصب
 عاشق نحيل ، بظلم منها لخصرها ، ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى ، ينظم مما يفعل به . والمعنى :
 أنها نظلم عاشقها ، كما أن منها بظلمان خصرها . وهو من قول خالد الكاتب :

صَبًا كَثِيرًا يَنْشَكِي الْهَوَى كَمَا أَشْتَكِي خَصْرَكَ مِنْ رِدْفِكَ

٢ - الإعراب - الباء تتعلق بمحذوف ، تقديره : نسي أو قبل بفرع ، ويجوز أن يكون متعلقا
 بيعيد ، أي يعيد الليل بفرع ، والصبح بوجه .
 وقال الواحدي : الباء بمعنى مع .

المعنى - يقول : قد جئت فيها الأضداد ، فهي تجمع بين الليل والنهار ، تريك النهار ليلا
 بشعرها ، والليل نهارا بوجهها . وفيه نظر إلى قول بكر بن النطاح :

بَيْضَاءُ تَسْعَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَنْسِبُ فِيهِ وَهْوَ جَلُّ أَسْعَمِ
 فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

وكقول حبيب :

بَيْضَاءُ تَبْدُو فِي الظَّلَامِ فَيَكُنْسِي نُورًا ، وَتَحْسِرُ فِي النَّهَارِ فَيُظْلِمُ

ولحبيب أيضا :

فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخِلْدِ تَطْلُعُ
 نَصًّا مَوَاهِ صَبَغِ الدُّجَى وَانْطَوَى بِيَهْجَتِهَا مَوَاهِ السَّمَاءِ الْمُجَزَّعُ
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي : أَأَحْلَامُ نَائِمٍ أَلَمْ تَبْنِ ، أَمْ كَانَ فِي الرُّكْبِ يُوشَعُ !

٣ - الغريب - العرمم : العظيم الكثير .

المعنى - قال أبو الفتح : لو كان قلبي خاليا كدخلت دارها .

أَتَأْفٍ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى وَرَسْمٌ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مُنْهَدِمٌ ^(١)
 بَلَلْتُ بِهَا رُذْنِي وَالنِّيمُ مُسْعِدِي وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمٌ ^(٢)
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا انْهَلُ فِي الْخَدَمِ دَمِي لَمَا كَانَ مُحْرَقًا يَسِيلُ فَاسْتَقَمَ ^(٣)
 بِنَفْسِي الْخَيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْعَةٍ وَفَوَاتُهُ لِي : بَعْدَنَا النُّمُضَ تَطْعَمُ ؟ ^(٤)

= وقال الحطاب : لو كان قلبي حاليًا خلاؤه دارها لأنها قد حلت عنها ، ولكن قلبي مملوء بالشوق . وفيه منه حبس عظيم شديد . والى : لو كان قلبي مثل دارها كان خالبا ، لأنهم قد حلت . رئيسه ملائ بجها ، والشوق إليها ، فيها ملازم له لا يفارقه .

١ - الغريب - الأتفي : جمع أنفية ، وهي التي تنصب تحت القدر ، والعرب تجمعها على تخفيفها . وقال الأزهري . إن شئت خنفت ، وإن شئت شددت . تقول : أتفي وأتافي . والأدسية . أقفولة . وثبتت آلة رتمية : وضعت على الأتافي . والصلى : الاله . لا . بار ، إذا فتحت قصرت ، وإن كسرت مددت . والرسم : ما سبق من آثار العار .

المعنى — ديارها فيها أناف بهما مأثودى ، فهي محترقة بالبار ، قد أثرت البار فيها ، كما أحرق الحب والشوق قلبي ، فأأتفي دارها مسرودة محترقة كقلبي ، وكما أن رسم دارها إل منهدم ، كذلك قلبي لهواقها
 ٢ الغريب رذنا القميص : كاه . والنيم : السحاب . والعبرة : تحلب السمع . عبر الرجل (بالكسر) يعبر عبرا فهو عابر . وللرأه (أيضا) عار . قال الحرث بن وعلة :

يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ مُرْدِفِي ؟ وَكَيْفَ رِدَافُ الْفَرِّ ؟ أَتُكِّ عَارِ

وعبرت عينه . واستعبرت : دعت . والصرف : الخالصة من اللراج .
 المعنى يقول : وقعت على دارها والسحاب تظرفكيت ، فكان دمع السحاب خالصا . وكان دمعى مزوجا بالدم .

٣ - الغريب — انهل : سال وجري . والسقام : المرض . والسقم والسقم . كالحزن والحزن لفتان . وسقم (بالكسر) يسقم سقما ، فهو سقيم ، وأسقمه الله .
 المعنى — يقول : هذا الذي يجري في الخلد من عني هودى لأنه يسيل ، وكما سال سقمت وبليت .

٤ - الإعراب — الزائري ، الأتف واللام بمعنى الذي .
 الغريب — الخيال : ما يتخيله الإنسان ، وهو الذي يراه الرجل في نومه . والهجعة : النوم . وأثبت فلانا بعد هجعة ، أى بعد نومة خفيفة من أول الليل . وهجج من الليل مثل هزجج .
 المعنى — يقول : قال لي الخيال معاتبا : أنام بعد فراقنا ؟ وكيف تقدر على المنام ؟ .

سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْبُخْلُ عِنْدَهُ لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ^(١)
 مُحِبُّ النَّدَى الصَّبَإِ إِلَى بَذْلِ مَالِهِ صَبُوءًا كَمَا يَصْبُؤُ الْمُحِبُّ الْمُتَمِّمُ^(٢)
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ لَهُ ضَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْغَمٌ^(٣)
 أَنْتَقَصَهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ وَنَبَحَسُهُ وَالْبَحْسُ شَيْءٌ مُحْرَمٌ^(٤)
 يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ، لَا الْكَفَّ جُلَّةٌ وَلَا هُوَ صِرْعَامٌ، وَلَا الرَّأْيُ مَخْذَمٌ^(٥)

١ - الإعراب - سلام ابتداء مخوف الخبر، أى قال الخيال لى سلام، وقد روى سلامانصبا، أى سلم على سلاما .

المعنى - قال الخيال : سلام عليك ، ثم قال : لولا أنه بخيل جبان ، لقلت : السلم للمدح إجلالا له واستعظاما .

قال أبو الفتح : لولا خوفى من مفارقتة ، أو معاتبته على نوبى ، ولولا بخله لأنه لاحقيقه لزيارته . لقلت : السلم على أبو حفص للمدح .

قال الواحدى : أخطأ ابن جني في تفسيره ، لأنه جعل الخوف للمتنى ، وأن لاحقيقه لزيارته ، وما هو كذلك لا يوصف ببخل ، وللرأى توصف بالبخل والجبن ، وهما من شر أخلاق الرجال ، ومن خير أخلاق النساء . وقوله : « بعدنا التمس تعام » من قول الصنوبرى .

قال، وَالنَّوْمُ مُمَكِّنٌ غُرَّ غَيْرِي لَا مُمُوَّةٌ فَلَسْتُ بِالْمُسْتَهَامِ

٢ - الفريب - صبا يصبو: إذا مال إلى الجهل صبوا، وصبي صباء ، كسمع سمعا : إذا لعب مع الصبيان. وتيمم الحب : أى عبده وذلك فهو متمم ، ويقال : تامم الحب ، وتامته فلانة . قال لقيط بن زرارمة :

تَامَتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ إِحْدَى نِسَاءِ بَقِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَ

المعنى - يقول : إنه يشقى إنفاق المال كرما ، ويميل إلى ذلك ميل الحب الذليل إلى محبوبه .

٣ - الفريب - الضيغ : مشتق من الضغم ، وهو الغصن .

المعنى - يقول : لولا ما فيه من الشجاعة والقوة ، يزيد على الأسد بعدد شعر بدنه ، لقلنا له : أنت أسد ، ولكنه تفضل شجاعته الأسد .

٤ - الفريب - البخس : النقص ، بخسه حقه يبخسه ، فهو باخس . أى نقصه .

المعنى - يقول : إذا جعلناه كالأسد ، وقد زاد عليه قوة وشجاعة ، فقد نقصناه حظه ، لأنه يستحق فوق ذلك .

٥ - الفريب - المخنم : السيف القاطع . واللجة : معظم البحر . والضرعام : الأسد . =

وَلَا جُرْحُهُ يُوسَى، وَلَا غَوْرُهُ يُرَى وَلَا حَاحِدُهُ يَبْمُو، وَلَا يَتَلَمَّ^(١)
وَلَا يَنْبَرُمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ^(٢)
وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبْرِيةٍ وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا، وَإِيَّاهُ تَخْدُمُ^(٣)

== المعنى — يقول : هو أعظم من أن يشبه كفه بالبحر ، ورأيه بالسيف القاطع ، ونفسه بالأسد ، لأن كفه فوق البحر ، ورأيه أنفذ من السيف ، فلا يشبه بشيء من ذلك .

١ — الإعراب — قال أبو الفتح : عطف بلا في هذا البيت ، على مدخول لا في البيت قبله في ظاهر اللفظ ، لافي للمعنى ، وذلك لأن قوله : « لا لكف لجة » ، أى فيها مافى البحر وريادة عليه ، ولا هو ضرغام ، أى فيه مافى الضرغام من الشجاعة ، وزاد عليه ، « ولا رأى عظم » ، لرأيه مضاء السيف وفوق ذلك ، وأما قوله : « ولا حرحه يوسى » ، فليس يريد أنه يوسى ، ويزاد عليه ، وكذا « ولا غوره ، ولا حده » ، وليس يريد أنه يتلم ويزيد كما أراد في البيت ، فهو في البيت الأول مثبت للمعنى لما نفاه في اللفظ ، وفي الثاني نافي في اللفظ وللمعنى جعياً : ألا ترى إلى إحسانه الصنعة ، وصحة نظمه ، وتوفيقه بين الأضداد للتبينة ، وقوله الواحدى كما نقلناه .

الفريب — يوسى : يداوى . أسوت العليل آسوه أسوا . والآسى : الطيب . وينبو : يرتفع عن الضريبة .

المعنى — يقول : جرحه أوسع من أن يعالج ، لأنه لا يبرأ بالعلاج ، ولا يرى غوره ، أى عمقه . قال الواحدى : ويمحور أن يكون للمعنى : ولا غور للمدح يرى ، أى يعلم ، أى أنه بعيد النور في رأى والتدبير ، فلا يدرك غوره ، واستعار له حداً لمضائه وقفاذه في الأمور ، وجعل حده غير ناب ، ولا متلم لحده .

٢ — الإعراب — أظهر التضعيف في حلال ، وهو من باب الضرورات ، ولو قال : مكاه ناقض ، لسم من الضرورة ، وربما فعل الشاعر هذا ليشعر أنه يعلم بالضرورات ، كقول قعنب :

مَهْلًا أَعْدَلُ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْرَامٍ وَإِنْ صَنِنُوا
وكقول زهير :

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشَكْوَةٍ بِأَسْلِ يَحْتَشَى الْحَوَازِثَ حَازِمٍ مُسْتَعْدِدٍ
الفريب — أُرمت الأمر وبرمته : أحكته ، وأصله من قتل الحبل .

المعنى — يقول : ليس للأمر الذى يحكمه ناقض ، ولا للذى تقضه مبهم . والمعنى : أنه لا يخالف . فيما أراد .

٣ — الفريب — يرمح الأذيال . يريد : الخيل ، يقال للمختال : انه ليرمح الأذيال ، إذا كان بطيل نوبه ولا يرفعه ، ويضربه برجله . ومنه قول القحيف :

وَلَا يَشْتَهِي يَبْقَى وَتَقْنَى هِبَانُهُ وَلَا تَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ^(١)
 أَلَذُّ مِنَ الصَّبَاءِ بِأَلْمَاءِ ذِكْرُهُ وَأَحْسَنُ مِنْ بُسْرِ تَلْقَائِهِ مُعْدِمُ^(٢)
 وَأَغْرَبُ مِنْ عُنْقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُحْرَمُ^(٣)
 وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْأَيْدَى أَيْدِيًا مِنْ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَبْلُ مُنْجِمُ^(٤)

يَقُولُ لِي لَأَقْنَى وَهْنُ عَشِيَّةٍ بِمَكَّةَ بَرَزْنَحْنُ لِلْهَدْيَةِ الشَّغَلَا

والجبرية : الكبر ، يقال في فلان نجبر ، وجبورة ، وجبرية ، وجبرية ، وجبروت وأجبرته على الأمر ، وجبرته ، ورجل جبار وجير . والجمع : جابرة وجباير . وأنشدوا في جبر :

حَقَّ إِذَا جَازَ لِلنَّازِلِ وَأَشْتَوَى يَدْعُ الزَّمَانَ كَأَنَّهُ جَبِيرُ

المعنى — يقول : لا يخال في مشيئة تكبرا ، ولا يرح ذيل توبه ، ولا يخضع أهل الدنيا وهم خدومونه .
 ١ — المعنى — يقول لا يشتهي أن يسلم وتسلم أعداؤه ، ولكن يريد : أن يسلم في نفسه ، وتهلك أعداؤه ، ولا يشتهي أن يبقى ولا عطاء له ، وإنما يحب البقاء ليعطي ، وإذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء . والمعنى : لا يحب البقاء إلا للعطاء ، ويجب أن يقتل الأعداء ، وإن كان فيه هلاكه .
 ٢ — الفريب — الصبأ : من أسماء النجر . وللعلم : الفقير .

المعنى — يقول : ذكره ألد من الخمر إذا مزجت بالماء ، وهو أحسن من يسر ، وهو غني ، ناله فقير .
 ٣ — الخريب — عنقاء : مغرب يقال على الإضافة ، وعلى الصفة ، وهو طائر ذهب وبقي اسمه ، وصيغ عنقاء : لياض كان في عنقها كالطوق .

المعنى — يقول : هو أغرب من هذا الطائر في الطير ، وأشد إعوازا ، وأقل وجودا من سائل منه ثبت . فيحرمه . ولا يطيعه ، أي فكما أن هذين لا يوجدان ، كذلك نظيره ، ومثله .
 وقال الخطيب : شكله مفقود ، كنعنة عنقاء مغرب ، وأعوز من مسترشد يحرمه ، لأنه لا يحرم حدا لسترده ، أي استعطاه .

وقال أبو الفتح : كان الوجه أن يقال : أشد إعوازا ، لأن ماضيه : أعوز . ولكنه جاء على حذف الزيادة .

٤ — الفريب — أراد هو أكثر أيديا بعد الأيدي من القطر . وأجمت السماء : دام مطرها .
 المعنى — يقول : هو أكثر أيديا من الثمار في حال اتجماع دمه . والوبل : للمطر والوابل أيضا .

سَنِي الْمَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنَيْهِ مِنْ اللَّوْمِ آتَى أَنَّهَا لَا تُنْهَوُ^(١)
 وَلَوْ قَالَ : هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجْزِ بِهِ عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمَ^(٢)
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَأً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ لَا تَرَّ فِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْرُمُ^(٣)
 يُرَوَّى بِكَالْفَرِصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ يَتَأَمَّى مِنَ الْأَعْتَادِ يِضًا وَيُوتِمُ^(٤)
 إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفِدَاءُ سُرُوجَهُ مُذِ الْغَزْوِ سَارٍ مُنْجِرُ الْخَيْلِ مُلْجِمُ^(٥)

١ — الفريب — البناء ممدودا : الرفعة . والسنى : الرفيع وأسناه : رفعه . وسناه : فتحه وسهله .
 والنهويم : اختلاس أدنى النوم ، وأصله النوم القليل ، كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان ،
 لأنه يبدأ برأسه ، ثم ينتشر في سائر الجسد . واللوم : هو البخل .
 المعنى — يقول : لو كان النوم الذي لابد للإنسان منه بخلا ، لحلف أنه لا ينالم .

٢ — المعنى — يقول : لو طلب درهما لم يكن من عطاياء ، لأعجز وجوده الناس . يريد : أن جميع
 ما في أيدي الناس منه ، وهذا من اللباقة .

٣ — الفريب — اللره : الرجل . تقول : هذا امرؤ ، ومررت بأمرئ ، وتقول : هذا مرء ،
 ومررت بمرء (بفتح اليم) ، وقد جاء بضمها ، وهي لغة ، والره تأنيته : مرأة ، ولا يجمع على لفظه ،
 وإذا صغرت قلت : مرئىء ، ومرئثة .

المعنى — يقول : لو كان يضربه ما يسره لضربه الكرم والإقدام .
 وقال الواحدى : لو كان يضرب بما يسره الإنسان لكان البأس والتكريم قد أضربا بهما
 للمدح ، لأنه يسر بهما .

٤ — الإعراب — يضا : صفة ليتامى « ويتامى » في موضع نصب يروى « ويوتم » ، عطف على « يروى » .
 الفريب — الفرصاد : التوت . يريد : بدم كالفرصاد في جرحه . واليتامى : السيوف التي
 فارقت أعمادها . فجعلها يتامى ، لأنها فارقت ما كان يؤويها ويحوطها كالوالدين .

المعنى — يقول : يروى بمثل الفرصاد سيوفا قد فارقت أعمادها ، فصارت كاليتامى ، ويوتم أولاد
 من يقتله بها ، في كل غارة يغيرها على الأعداء ، وقد روى : وتوتم ، والضمير لليتامى ؛ يعنى السيوف .

٥ — الإعراب — مذ ومنذ : مركبان من « من وإذ » ، فغيرا عن طلمها في أفراد كل واحد منهما ،
 فحذفت الهمزة ، ووصلت من بالذال ، وضمت اليم للفرق بين حالة الأفراد والتكيب ، والدليل على
 أن كلا مركب من « من وإذ » قول بعض العرب : مذ ومنذ (بكسر اليم) ، فقل على أنهما مركبان ،
 وإذا ثبت أنهما مركبان كان الرفع بعدها بتقدير فصل ، لأن الفصل يحسن بعد إذ ، والتقدير :
 ما رأيت مذ مضى يومان ، ومنذ مضى شهران ، ومن خفض بهما ، فقد اعتبر من ، ولهذا كان =

يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ بِأَسْيَافِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَذْهَمُ^(١)

== الخفض بمنزلة أجود ، لظهور نون من فيها قلبيا لمن ، والرفع بمنزلة أجود ، لخفض نون «من» منها ، قلبيا لإذ ، ويدل على أن أصل مذ «منذ» أنك لو سميت بها . قلت في تصغيره : منيد ، وفي تكسيره : أمناذ ، فترد النون المحذوفة ، لأن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها ، هذا قول أصحابنا الكوفيين .

وقال الفراء : يرتفع الاسم بعد ما بتقدير مبتدأ محذوف : وذلك أنهما مركبان من من ، وذو التي بمعنى التي ، وهي لغة مشهورة . قال الشاعر :

وَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ دُجَاءَ سَاعِيَا هَلُمَّ فَإِنَّ لِلشَّرِيفِ الْفَرَايِضُ

أَعْلَنُكَ دُونَ الْمَالِ دُجِيتَ تَبْنَعِي سَتَلْكَ بَيْضُ الثَّنُوسِ قَوَابِضُ

أراد التي في اللوطين . وقال سنان بن المحمل :

فَإِنَّ لِلَّاءِ مَا أَيْ وَجَدِي وَيَبْرِي ذُو حَرَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

وقال البصريون : ما اسمان ، فيرفع ما بعدها ، لأنه خبر عنهما ، ويكونان حرفي جر ، فيكون ما بعدها مجرورا بهما ، وإعما بيا لتضمنهما معنى من وإلى في قولك : ما رأيت مذ يومان ، معناه : ما رأيت من أول هذا الوقت إلى آخره ، وبيت مذ على السكون ، لأنه الأصل في البناء ، ومنذ على الضم ، لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حركت بالضم . لأن من عادتهم أن يتبعوا الضم الضم .

وقال أبو العتّاح : من رفع النزو ، رفعه بالابتداء ، وخبره محذوف ، تقديره مذ الغزو واقع ، أو كائن ، ومن جرّه أراد ، مذ زمن النزو : خفض للضاف .

وقال الخطيب : يجر ما بعدها ، فيكون الغزو مجرورا ، لأنها بمعنى في ، كقولك : أنت عندنا مذ اليوم ، أي في اليوم .

الفريب — الفداء : ما كان بين المسلمين والنصارى ، وكان يتولى الفداء بين المسلمين ، والروم من الأسارى .

المعنى — يقول : هو مشتغل بعمله في الفداء ، فما حطّ الفداء سروجه . يريد : أنه يذهب إلى الروم ، ويمادى الأسارى .

قال الواحدى : وليس في هذا مدح ، وإعما للمعنى : أنه لا يقبل الفداء ، ولا يدع الغزو ، بل يغزو ولا يمنعه الفداء .

١ — الفريب — النقع : الغبار . والأديم : الأسود .

=

إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كِتَابَةٍ تُسَايِرُ مِنْهُ حَقْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ^(١)
وَمِنْ عَاتِقٍ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ أَسِيلَةٌ خَدَّ عَنْ قَرِيبٍ سَتْلَطَمُ^(٢)
صَفُوفًا لِلْيَثِ فِي لُيُوثٍ حُصُونُهَا مُتَوُّنُ الْمَذَاكِ وَالْوَشِيجُ الْمُقَوْمُ^(٣)
تَغِيبُ الْمَنَآيَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ وَتَقْدَمُ فِي سَاكِنَتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ^(٤)
أَجِدْكَ مَا تَنْفَكُ عَنِ تَفْكِهِ عَمَ بْنَ سُلَيْمَانَ وَمَالًا تُقَسِّمُ^(٥)

= المعنى — يقول: يقطع بلاد الروم والغبار أبلق بأسيافه . يريد: سواد الغبار . ولعمان السيوف .
والجور أسود بالغبار ، لأنه ليس فيه لعمان .

١ — الإعراب — إلى الملك ، متعلق بيشق

المعنى — يقول: يشق بلاد الروم إلى الملك الطاعى ، فكمن كتيبة للروم تعارضه في البر ،
وهي تعلم أنه حثفها .

٢ — الفريب — العاتق: البكر ، وجمعه: عواتق . ونصرانه . تأنيث نصران . وخدة
أسيل: حسن طويل .

المعنى — يقول: كم جارية بك لها خدة حسن ، برزت للمدح عن سترها لأنها سيبت ، فهي
تلعلم وتبان . وإن كانت حسنة الخلق

٣ — الإعراب — صفوفاً: حال من عاتق ، لأنه في معنى الجمع ، كقولك: كم رجل جادى ، فالرجل
هنا بمعنى جماعة ، ويجوز أن يكون حالا ، من قوله: «فكم من كتيبة» .

الفريب — للمذاكي: الحيل للسنة . والوشيج: شجر الرماح ، وأصله عرق الشجرة .
وأنشد أبو عبيدة :

وَقَدَّ جَرَى لَهْمٌ فَلَمْ يَتَغَيَّرُوا تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْصَبُ

وشجت العروق والأغصان: اشتبكت .

المعنى — يقول: برزت ، أى الكتائب لهذا المدح الذى هو فى شجاعته كالأسد ، فى جمع
كالأسود شجاعة وإقداما ، قد تحصنت بالخيل والرماح .

٤ — المعنى — يقول: إذا غلب عن غزوهم غاب عنهم اللوت ، ويقدم اللوت ديارهم عند قدومه لغزوهم .

٥ — الإعراب — أجذك ، نصبه على الصدر ، تقديره: أجددك . ومعناه: أجدد هذا منك ،
فهذا أصله ، ثم صار افتتاحا للكلام .

وقال الخطيب: يفنى أن يكون عان مبتدأ ، وخبره تفكه ، ولولا الوزن لكان نصبه أوجه ، =

مُكَافِئِكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ يَدًا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالنَّمُ^(١)
عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرَحِمُ^(٢)
حَلَّكَ مَصُودٌ ، وَشَانِيكَ مُفْعَمٌ وَمِثْلُكَ مَقْقُودٌ ، وَتَيْلُكَ خِضْرُمٌ^(٣)

== وتقديره على هذا ما تنفك فك عانيا ، وما لا منصوب بتقسم ، وقوله «عم» ترخيم عمر، على رأى أهل الكوفة ، وهو لحن عند البصريين ، كذا قال أبو الفتح : وذهب أصحابنا الكوفيون إلى جواز ترخيم الثلاثى من الأسماء ، إذا كان متحرك الوسط ، كعمر وزفر . وقال البصريون والكسائي : لا يجوز . وحجة الكوفيين إذا كان وسطه متحركا ما جاء من نحو يد ودم ، إذ الأصل في يد يدى ، وفى دم دمى ، بدليل قول بعض العرب فى ثقبته دموان ، وقيل أصله : دمي . قال الشاعر :

قَلَوْ أَنَّا ظَلَّ حَجَرٌ ذَبَحْنَا جَرَى الهمَّيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

فهو من ذوات الباء ، والترخيم إنما وضع للتخفيف بالحذف ، والحذف قد جاز فى مثله للتخفيف ، فوجب أن يكون جائزا ، ولا يجوز الترخيم فى الاسم الثلاثى الساكن الوسط كزيد ، لأنه إذا حذف الأخير وجب حذف الساكن ، فيبقى على حرف واحد . وذلك لانظيره ، بخلاف ما إذا كان متحرك الوسط ، وحجة البصريين أن الترخيم حذف آخر الاسم للنادى ، إذا كثرت حروفه تخفيفا ، والثلاثى فى غاية الخفة .

الغريب — العاني : الأسير . وتنفك : تبرح .

المعنى — يقول : ما تبرح فك عانيا ، وتقسم مالا ، وقد روى ينعك بالياء ، ومال بالرفع .

١ - الغريب — مكافئك ، أصله الممز ، ولكنه أبدل بالياء اضطرارا ، وكذلك شانئك .

المعنى — يقول : مكافئك من أعطيتك دين النبی صلى الله عليه وسلم ، يعنى أسلته من الكفار ، يريد : أنه يكون شفيحك يوم القيامة إلى الله ، حتى يدخلك الجنة ، فيفند جازاك يدا ، أى نعمة لا تؤدى شكرها يد ولا قم .

٢ - المعنى — يقرئ : ارفق نفسك ، فإن كنت لاترحها ، فإن الناس يرحونك ، لأنك تجود بنفسك ، وتبذلها فى الحرب ، كجودك بكل شئ . تملكه ، فارفق بنفسك .

٣ - الغريب — للفحم : الساكن . والشانى : اللغض ، وأصله الممز . قال الله تعالى : إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ . والحضرم : الكثير . والتيل : العطاء .

المعنى — يقول : محلك ، أى موضعك مقصود يقصده السؤال ، ومبضك لا يقدر على النطق ، فلا يقدر أن ينطق فيك بصيب ، لأنه لا يجد لك عيبا يعيبك به ، وأنت مقنود للشل ، لأنك قد تفردت بأشياء لم يقدر عليها غيرك ، وعطاؤك كثير .

وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمَلُوكِ تَحْرِجِي إِذَا عَنْ بَحْرٍ لَمْ يَجْزِلِي التَّيْمُ^(١)
فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمَلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُقَقِّدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ^(٢)

وقال وقد سمع زئيرا الأسد بالفرايس

وهي من الطويل ، والغاية من التدارك

أَجَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ فَتَسْكُنُ نَفْسِي ، أَمْ هُكَا قُسْمٌ^(٣)
وَرَأَى وَقْدَامِي عُدَاهُ كَثِيرَةٌ أَحَازِرُ مِنْ لَصٍ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ^(٤)
فَهَلْ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أَرِيدُهُ فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَيْشَةِ أَغْلَمُ^(٥)

١ - الفريب - التحرج : التضييق . والتيمم : القصد .

المعنى - يقول : تحرجني عن قصد غيرك من الملوك جلني على زيارتك ، وتركى إياك إلى مدح غيرك ، كترك اللاء مع وجوده إلى السعيد ، وهذا غير جائز . قول : زرتك بزيد ، وزرت زيدا ، وأزرت زيدا إياك وفيه نظر إلى قول حبيب :

لَيْسْتُ مِثْلَهُ أَقْوَامًا فَكَأَنَّا كَأَغْنَى التَّيْمِ بِالصَّمِيدِ

٢ - المعنى -- يقول : للسلوك كلهم عبيدك ، فكيف غيرهم من أهل الأديان ، فلو كان للملوك فداء عن ماله ما فقدت وواحد من المسلمين حتى ، فكلمهم بملكون لك ، فهم يفتنونك بأنفسهم .

٣ - الإعراب - فتسكن : جواب الاستفهام ، فتصبه بالفاء .

الفريب - الفرائيس : موضع بالشام .

المعنى - يقول - على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية - لأسود هذا المكان : هل يكون من جوارك عزيزا مكرما ، فتسكن نفسي إلى جوارك ، أم يكون ذليلا تخذولاه .

٤ - المعنى يقول : إنما أطلب جوارك لأمن من الذين أخانهم ، وأحذر منهم .

٥ - الفريب - الحالف : العاقدة للعاهدة ، وكانوا ينفلون قبل الإسلام يترك الرجل عشيرته ، ويحالف غيرهم ليحموه من عدوه .

المعنى - يقول : لو حافظت لأتاك الرزق ، خذني لدلالة أول الكلام على آخره ، أى هل لك رغبة في عهدي ، فأنا أعلم بأسباب العيشة منك .

إِذَا لَأَتَاكَ الْخَيْرُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَأَثَرَيْتَ بِمَا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمَ^(١)

وقال في لعبة كانت تدور فسقطت عند بدر بن عمار

وهي من اللسرح ، والقافية من التراكب

مَا تَقَلَّتْ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا وَلَا اشْتَكَّتْ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا^(٢)

لَمْ أَرْ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمًا^(٣)

فَلَا تَلْهُمَهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرِبَهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمًا^(٤)

وقال يمدح علي بن أحمد المرسي الخراساني

وهي من الخفيف ، والقافية من التمدارك

لَا افْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُّ مُذْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَتَنَامُ^(٥)

١ - الغريب - أثريت : من الترى ، وهو كثرة اللال . والوجهة : الجهة . والوضع المعنى - يقول : إن رغبت في جوارى ، أقبل إليك الخير والرزق ، وكثر عندك اللال مما تغنمينه من الصيد ، وأكسبه من اللال والفضية ، ولولا أن من تقدمني شرح هذه اللطايح لما ذكرتها ، لأنها من الشعر الرديء ، باردة للعاني ، ولا رونق لها ، ولا معنى حسن ، وإنما اقتديت بمن سبقني ، ولولا ذلك لتركتم الارتجال كله .

٢ - المعنى - يقول : هذه اللعبة ليست نشاء شيئاً فتتقل قدمها فيه ، ويروي «مشية» تصغير مشية ، وهي لا تشكى الألم من دوراتها ، لأنها يديرها سواها .

٣ - المعنى - يقول : لم أر شخصاً قبل هذه يفعل أفعالها ؛ يعنى من الدوران ٤ - المعنى - قال أبو الفتح : هذا البيت يناقص الأول ، لأنه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحسن بألم ، ثم جعلها تطرب لأقسام الممدوح ، وليس بعيب في صناعة الشعر ، لأنه مبنى على الحال .

٥ - الإعراب - لا افتخار ، أراد أن يقول : لا افتخار (بالفتح) كقولك : لارجل في الدار ، وإنما الرفع جائز مع النفي بلا إذا عطفت عليه ، فيرفع وينون ، كقولك : لارجل في الدار ولا امرأة ، وإنما أجاز به غير عطفت ، لأنه جعل لا بمعنى ليس ، كيت الكتاب : =

مَنْ حَذَرَ عَنْ نِيزَانِهَا قَانَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

لَيْسَ عَزَمًا مَا رَضَ الْمَرْءُ فِيهِ لَيْسَ مِمَّا مَاقَقَ عَنْهُ الظَّلَامُ^(١)
وَأُخْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا تَجَانِيهِ غِذَاءُ تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ^(٢)
ذَلَّ مَنْ يَنْقِطُ الدَّلِيلَ بِمَيْشٍ رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْحِمَامُ^(٣)
كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ حُجَّةٌ لَا جِيءَ إِلَيْهَا إِلَّا تَامَ^(٤)

وقوله «لن» نكرة ، وجزمها ، كقولك : مررت بمن عاقل ، أى بإنسان عاقل ، وكقول الآخر :
إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحُلِنَا كَمَنْ بَوَادِيهِ بَدَدَ الْمُخَلَّ مَمْطُورٍ .
فدخول رب عليه ، يؤيد أنه نكرة .

المعنى — يقول : لا خير إلا لمن لا يظلم بامتاعه من الظلم ، وعزته وقوته ، فهو إما أن يدرك
ماطلبه بغير حرب ، أو بحارب ، ولا ينام ، ولا ينفل ، حتى يدرك ماطلبه .

١ — المعنى — يقول : العازم على الشيء لا يقصر عنه ، وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا ،
وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همه ، لأن العازم إذا هم بأمر لم يعقه دونه شيء .

٢ — الغريب — تضوى : تهزل . وغلام ضار ، وامرأة ضاوية ، وفيهما ضوى .
المعنى — يقول : الصبر على الأذى ، وإبصار من يعمل به غداً ينحل منه البدن ، أى أنه
يشق على الإنسان حتى يؤذيه التحول .

٣ — الإعراب — رفع «أخف» لأنه خبر مقدم تقديره : الحمام أخف منه .
الغريب — غبطت الرجل أضبطه : إذا تمنيت أن تكون مثله من غير أن تهى زوال ماله .
والحمام : الموت .

المعنى — يقول : الحياة في لذل لا يطلها عاقل ، والحياة في الذل للوث خير منها ، فمن عاش
ذليلاً يخط بحياته ، وإعما يضط على الحياة في العز ، وهذا من كلام الحكميم : إذا لم تتصرف
النفوس في شهواتها ومرادها ، خيبتها موت ، ووجودها عدم . ومن قول تأبط شراً :

مَهَا حُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِثَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ

٤ — المعنى — الحلم إما يحسن مع القدرة ، وأما من لا قدرة له فاعتصامه بأخلم حجة للثومة ،
واللثام بسمون عجزهم عن مكافأة العدو حلماً ، وهو كقول الآخر :

إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكميم : الفرق بين الحلم والعجز أن الحلم لا يكون إلا عن قدرة ،
والعجز لا يكون إلا عن ضعف ، فليس للعاجز أن يسمى بأسم الحليم وهو عاجز .

مَنْ يَنْهَلِ الْمَوَانَ عَلَيْهِ مَا لُجْرَجَ بِمَيْتٍ لِبِلَامٍ^(١)
ضَاقَ ذَرْعًا بِأَنْ أَضِيقَ بِهِ دَرَّ مَا زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكَرَامُ^(٢)
وَاقِفًا تَحْتَ أَخْصَى قَدَرِ نَفْسِي وَاقِفًا تَحْتَ أَخْصَى الْأَنَامِ^(٣)
أَقْرَارًا اللَّهُ فَوْقَ شَرَارٍ وَمَرَامًا أُنْبِي وَظَلْمِي يُرَامُ^(٤)

١ - المعنى - يقول : الإنسان إذا كان هينا في نفسه ، سهل عليه احتمال الموان ، كالميت الذي لا يتألم بالجراحة ، وهذا من أحسن الكلام ، ولو خرس بعده لكناه . وهو من قول جابر بن موسى الحنفي :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءَ رَامَ الْفَسْلَا وَيَقْنَعُ بِالْذَوْنِ مَنْ كَانَ دُونَا

٢ - الغريب - ضاق ذرعا بكذا : إذا لم يطقه ، وهو من الفراع ، وأصله أن يذ الرجل ذراعه إلى شيء فلا يصل إليه ، يقال : ضاق ذرعا ، كما يقال : حسن وجهها .

المعنى - يقول : الزمان عاجز أن يحملني مالا أحتمله ، فليست أضيق منه ذرعا وإن كثرت ذنوبه وإساءته إلي ، وقد وجدني للكرام كريما ، واستكرمتي ، أي وجدتني كريما صبورا على نواب الله .

٣ - الإعراب - واقفا في اللوطين ، نصب على الحال .
الغريب - الأخسان للقدم ، هما باطناه .

المعنى - يقول : أما وإن كنت فوق جميع الأنام ، فأني في تلك الحال واقف تحت أخصى همي ، لم أبلغ ما بلغته همي .

وقال أبو الفتح : نفسي هالة في السماء ، وإن كان جسمي يرى بين الناس ، فأنا واقف تحت قدر نفسي ، والأنام وقوف تحت أخصى .

٤ - الغريب - الشرار : ما تنظر من النار . واحدة : شرارة . والشرر مثله . واحدة : شررة ، وتجمع الشرارة على شرائر (أيضا) وأنشد الأصمعي :

* وَمَرْوَةٌ تُظِلُّ الشَّرَارَا *

والمرام : للطلب .

المعنى - يقول : لا أستطع التترار على شرار النار ، أي لا أصبر على مقاساة القتل ، ولا أبنى مطلباً مادام ظلمي يرَام ويطلب ، فأنا لا أطلب مرهما دون دفع الضيم عن نفسي ، ويروى أنني ، أي أترك ، والكثير «أبني» بالعين .

دُونَ أَنْ يَشْرَقَ الْحِجَازُ وَنَجْدُ الْعِرَاقَانِ بِالنَّارِ وَالشَّامِ^(١)
 شَرَقَ الْجَوَّ بِالْفُجَارِ إِذَا مَا رَعَى بْنُ أَمْعَدَ الْقَمَقَامِ^(٢)
 الْأَدِيبُ الْمُتَهَذَّبُ الْأَصِيدُ الضَّرَّ بُلْدَةَ كَيْ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ
 وَالَّذِي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا هُوَ مِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ أَلَمْ أَمْ^(٣)
 يَتَدَاوَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْلَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامَ^(٤)

١ - الإعراب - الشام : الشام ، وأصله الهمز ، لأنه مأخوذ من اليد الشؤمي ، وهي السعال ، وذلك أنك إذا وقفت بمكة مستقبلاً مطلع الشمس كان الشام عن شمالك ، واليمن عن يمينك .
 الغريب - الحجاز : من المدينة إلى مكة . ونجد : أرض بين الكوفة والحجاز . والعراق الأول : من الكوفة إلى حلوان عرساً ، ومن تكريت إلى البحر طولا . والعراق الثاني : من حلوان إلى الرى ، وهو عراق العجم . والشام : من غزة إلى القنات طولا .
 المعنى - يقول : لا ألتفت قراراً دون أن تشرق هذه اللواضع بالرمح ، وأن أملاً البلاد بالخيال والرجل ، وأقاتل للولوك ، وأخذ بلادهم . ولعلها قد كانت لآبائه فافتصبت منهم . وهذا من حاجته للعروفة ، ولا بد له في كل قصيدة من هذا .

٢ - الغريب - القمقام : السيد . والقمقام : العدد الكثير . والقمقام : البحر . قال المرزوقي :

* فَرَقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَقَامِ *

والأصيد : للثعلب العظيم الذي لا يلتفت كبراً . والضرب الخفيف : اللحم والهمام : الذي ينفذ ما يهيم به .
 المعنى - يريد : شرق الجوَّ بالفتار : إذا سار للمدح نحو الأعداء ، لأنه ذكى جعد ، أى كريم ، وإذا ذكر الجعد مضافاً للدين كان بمعنى البخل ، وإذا ترك بغير إضافة كان بمعنى الكريم ، والسرى : من السرو ، وهو سخاء في مروة . تقول : سرو يسرو ، وسرى (بالكسر) يسرى سروا فهما ، وسرو يسرو سراوة : إذا سار سراً . قال الشاعر :

تَلَقَّى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهَا

٣ - المعنى - يقول : التى صروف الزمان قد أسرها وحبسها عن الناس ، فلا يتمكن من إحداث شيء إلا بما يريد ، ولا يسبب أحداً ، بل لا ينفع ولا يضر إلا بإذنه .

٤ - الإعراب - جوداً ، نصب على الصدر ، أى يوجد جوداً يدل عليه ظاهر الكلام .
 المعنى - يقول : هذا يبذل المال ليصير مقلاً ، ويصير ذلك دواء من الداء الذى هو الإكثار ، فكان أمواله الكثيرة داءه وسقام .

حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَفْسَحُ مِنْ صَفِيهِ رَأَيْتُهُ السَّوَامُ^(١)
لَوْ حَتَّى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحِمَاكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ^(٢)
وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينُهَا الْجِلُّ وَلَكِنَّ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ^(٣)
كُنَيْتٌ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسَمٍّ ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسٍ السَّلَامُ^(٤)

١ - الإعراب - في عيون أعدائه ، ظرف لأفصح ، لالحسن ، قدمه عليه ، كقولك : زيد في الدار أحسن منك ، فكأنه قال : هو حسن ، وسكت ثم قال في عيون أعدائه أفصح .
الفريب - السوام : اللال للرعى .

المعنى - يقول : هو أفصح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعى ، لأنه ينحدر إليه للأضفاف ، فهي تكررهم ، وهذا كما قيل في الضيف :

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ بَفَيْضٍ إِلَى الْكَوَّمِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

قال أبو الفتح : يمكن أن يكون « في عيون أعدائه » ظرفاً لحسن ، فالمراد هو في عيون أعدائه حسن إن قيل : كبريت يكون حساً في عيون أعدائه ، وأفصح من ضيفه إذا رآته الإبل لأنه يذبحها للأضياف ، فهي تكررهم ، بجوابه أن أعداءه يروونه حسن الصورة قبيح الفعل بهم ، فهم يروونه حسناً وقبيحاً ، وفي الأول قبيحاً لا غير .

٢ - المعنى - قال الواحدى : يقول لو كان سيد محباً من اللوت لحاك وحظك منه إجلال الناس إياك ، وإعظاهم له ، أى إنهم يقدونك بنفسهم من اللوت ، لوقبل اللوت فداء ، فكنت لاتموت . قال : وقال ابن ديبس : لأهم بها بونك فلا ية ، بون عليك ، وليس للمعنى في إجلال الناس إياه ما ذكر ، لأنه ليس كل اللوت القتل حتى يصح ما ذكره .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : لأنه وقت القراءة عليه عن عوار ؟ فقال : أردت السيوف ، ودنيا الخلى - حتى لاتحترج عن شيء ، وإحراها تجريدها من الاغمد .

٤ - الإعراب - رفع بسم ، لأن أجدى الكلمة مع الباء بمرة كلمة واحدة ، فرفعها كما أنشد القراء :

فَدَّ رَأَيْتُهُ لَا يُدْفَنِي لِمَا فِي وَلَا لِلْيَاثِيهِمْ أَبَدًا دَوَاهِ

وأنشد الآخر :

وَكَاتِبٍ قَطَطَ أَقْلَامًا وَخَطَّ بِسْمًا أَلْفًا وَلَا مًا

ومن قال بسم بالحض ، وحفضه بالباء ، فهو قبيح جداً أن يجعل ما ليس من الكلمة كالجزم منه ، وترك صرف قيس ، لأنه ذهب به إلى القيلة .
=

لِنَعْمَا تُرَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ جَرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ^(١)
لَيْلُهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ ، وَالْإِصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَعَامُ^(٢)
هَيْمٌ بَلَّغْتُكُمْ رُبَاتٍ قَصَرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ^(٣)
وَتَقُومُ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالٍ قَدِدتْ قَبْلَ يَنْقُدُ الْإِفْدَامُ^(٤)

== المعنى — بريد : لا يسمى عند تسمية المجد غير قيس ، فيكتب بسم الله ، ثم اسم هذه القبيلة ، ثم السلام الذي يكتب في أواخر الكتب ، فأراد أن المجد انتهى إلى هذه القبيلة ، وفرغ من السلام .
١ — الفريب — النعام نشتى الجر ، لفرط برودة في طعها ، وجرات العرب ثلاث : بنو ضبة ابن أذ ، وبنو الحوث بن كعب ، وبنو نعيم بن عامر ، فطقت منهم جرatan ، طعنت ضبة ، لأنها كانت الراب ، وطقت بنو الحوث ، لأنها كانت منسج ، وبقيت بنو نعيم قطاً لأنها لم تحالف ، وكل قبيلة كانوا كلهم بدا ولم يحالفوا غيرهم ، مهم جرة ، وقيل : الجرات : عبس ، والحوث ، وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جرات ، فتزوجها كعب بن عبد اللذان : رجل من اليمن ، فولدت له الحوث بن كعب ، وهم أشرف اليمن ، ثم تزوجها بغيض بن ريث ، فولدت له عبسا ، وهم فرسان العرب ، ثم تزوجها أذ ، فولدت له ضبة .
جمرتان في مضر ، وجرة في اليمن

المعنى — يقول : أنتم أصحاب بأس وشجاعة ، فلا يقدر أحد أن يضاف لكم ، لأنكم أنفر الناس كرما وشجاعة .

٣ — الفريب — كل ليل طال من مرض أو هم فهو تعام ، وأكثر ما جاء ليل النعام بالأنف واللام ، وإنما جاء به للقافية ، وإلا فقد تم الكلام بدونه .

المعنى — يقول : يوقدون النار بالليل للقرى ، فالليل كله صبح ، لزوال الظلام ، والإصباح ليل ، لأنهم يوقدون بالنهار النار لأجل القرى ، وإن ضيافهم لا تنقطع ليلا ولا نهارا ، فدخان النار يستر ضياء الشمس ، ويجوز أن يريد أنهم يعبرون في النهار ويمارون ، فيزول نور النهار بالنهار ، وهو معنى حسن . وقد أخذته الحص بعبس بقوله :

نَفَى وَاضِحَ التَّشْرِيقِ عَنْ شَمْسِ أَرْضِهِ دُخَانُ قُدُورٍ أَوْ عَجَاجُهُ قَسَطَلٍ

٣ المعنى — يقول : لكم هم عالية ، قد بلغتكم أعلى للراتب ، مراتب لا تبلغها الأوهام ، ولم يخطر في وهم أحد أنه بلغها .

٤ — الفريب — الانراء : التعرض للشيء . والتمناد : الماء . قال الله تعالى : ولقد أبحر قبل أن تنفذ كلمات ربي .

وَقُلُوبٌ مُوْطَنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ ع كَانَ اقْتِحَامَهَا اسْتِسْلَامٌ^(١)
 قَائِدٌ وَكُلُّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ قَدْ بَرَاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ^(٢)
 يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّءُوسِ كَمَا مَرَّ بِتَا آتٍ نُطْقُهُ التَّمَتُّامُ^(٣)
 طَالَ غِشْيَانُكَ الْكَرَاهَةَ حَتَّى قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ^(٤)
 وَكَفَنَتْكَ الصَّفَاحُ النَّاسَ حَتَّى قَدْ كَفَنَكَ الصَّفَاحُ الْأَقْلَامُ^(٥)

= المعنى — يقول : ولكم قوس إذا تعرضت للعرب أفدتها الحرب ، وإقدامها لم ينفذ .
 وقال الواحدى : يعلون الناس الإقدام فيفتنون ، وإقدامهم باق .

١ — الفريب — موطنات : مسكات . والروع هنا : الحرب ، ولم يرد الفزع . والافتحام : الدخول
 فى الحرب . والاستسلام : طلب الصلح .

المعنى — يقول : هم شجعان يقتحمون اللوت ، وقد دعوا أنفسهم الإقدام ، فكأنهم لاسترسالهم
 وانسائطهم على الحرب ، يطلبون الصلح والسلام .

٢ — الفريب — الشطبة : الفرس الطويلة . وبراها : هزها وأحلقها .

المعنى — يقول : يقودون إلى الحرب كل فرس طويلة وحسان ، لكثرة ملازمة الحرب قد نعلت .

٣ — الفريب — التمتام : الذى يتردد لسانه بالناء . وامرأة تمتامة ، وقيل التمتام : الذى يجعل
 بالكلام ، وقيل : الذى تسبقه كلته إلى حنكه الأعلى . والعافاء : الذى يتردد لسانه بالقاء .

المعنى — يقول : خيلهم تعثر برؤوس القتلى ، فيمنعها ذلك من العدو منعا شديدا ، كتردد التمتام
 فى الناء إذا حاول النطق بها . يريد : من كثرة القتلى ، لم يبق للخيل مجال إلا بين رؤوس القتلى .

٤ — الفريب — الكراهة : جمع كراهية ، وهى فعيلة فى معنى مفعولة . والحسام : السيف القاطع .

المعنى — يقول : لكثرة ما يقاسى فى الحرب ويلازمها ، يكاد السيف أن يقول كما أقول ،
 ويشهد لقولى بأفلاله .

قال الواحدى : جزم ذلك كالقول من السيف . قال : ولم يعرف ابن دوست المعنى ، فقال السيف :
 قال فىك ما أقول من اللوح بالشفاعة .

٥ — الفريب — الصفايح : جمع صفيحة ، وهى السيوف .

المعنى — قال أبو الفتح : استغنيت بسيوفك عن نصرة الناس لك ، ثم استغنيت بأقلامك
 عن سيوفك ، لما استقر من الهبة لك فى قلوب الناس ، فلمست تحتاج معها إلى السيوف .

وقال ابن دوست : كرمك سيوفك الناس من العساكر وغيرها ، حتى استغنيت عنهم ولم تحتاج
 إليهم ، وهذا فيه ضعف ، لأن السيوف تحتاج إلى من يحملها ليحصل له الهبة ، وهى بمنجردها
 لاتسكبه الناس ، ويروى لباس بالناء للوحدة . والمعنى : كفتك سيوفك الحرب .

وَكَفَنْتَكَ التَّجَارِبُ الْفِكَرَ حَتَّى قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبَ الْإِلْهَامُ^(١)
 فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرِازِكَ الْفَخْرَ بِقَتْلِ مُعْجَلٍ لَا يُبْلَمُ^(٢)
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْعَامُ^(٣)
 خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤْيُ وَلَكِنْ فَضَلْتَهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ^(٤)
 قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَزْدَحَامُ^(٥) وَلِلْعَطَايَا أَزْدَحَامُ^(٦)
 خِفْتُ أَنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هَيْبَتِكَ الْأَقْوَامُ^(٧)

١ - الغريب - التجارب : جمع تجربة ، وهي التجريب . والإلهام : ما يلهمه الله .
 المعنى - يقول : لم تزل تعمل التجارب حتى انطعت على الصواب ، فصرت تأتية كاللهم
 الذي ألهمه الله الصواب ، فكفاك إلهام الله الصواب التجارب . وهذا وما قبله من قول البحري :

يَوْمَ أَرْسَلْتَ مِنْ كِتَابٍ آرَأَا نِكَ جُنْدًا لَا يَأْخُذُونَ عَطَاءَ
 وَيُؤَدُّ الْأَعْدَاءَ لَوْ تَصِفُ الْحَيْشَ عَلَيْهِمْ وَتَصْرِفُ الْأَرَاءَ

٢ - الغريب - البراز : للبارزة ، وهي أن يبارز الرجل قرنه .
 المعنى - يقول : من طلب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك ، لأنه يطلب الفخر بكونه قرنا
 لك ، فإن قتلته كان فخرا له ، فلا يلام عليه ، فيستحق الفخر بهذا ، حتى يقول الناس : قد
 قدر على مبارزته .

٣ - المعنى - يقول : لو لم يزل غير النظر إليك ، لكان فقره منعما عليه . [أي] لما كان فقره
 سببا إلى إصبارك كان فقره منعما عليه . والمعنى : أن الفقير إذا ساقه إليك الفقر ، كان فقره
 منعما عليه برويتك ، لأن رؤيتك الناية والطلب لمن رآها .

٤ - المعنى - يقول : الرأس خير عضو في الإنسان ، لأنه يجمع الحواس ، وفيه محل العقل ،
 ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقصدها إياك . وهذا كقوله أيضا :

قَابَ الْفَتَامُ أَلَّتِي حَوَّلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْوُسُ

٥ - الغريب - الوفد : اسم جنس ، وهم الوافدون على الملوك .
 المعنى - يقول : لما ازدحت عليك الوفود ، وازدحت عطايك عليهم ، أقصرت عنك ،
 وقد بينه فيما بعده .

٦ - المعنى - يقول : أقصرت عنك خوفا إن صرت في يمينك أن تأخذني الوفود في بعض =

وَمِنَ الرُّشْدِ لَمْ أَزْرُكَ عَلَى الْقُرْبِ ب ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلَهَامَ^(١)
وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْنُ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعَ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامِ^(٢)
قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرِ بِنِظَامٍ وَذُهَا أَنَّهَا فِيكَ كَلَامِ^(٣)
هَابِكِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَوْ تَنَهَّاهُمَا لَمْ تَجْزِ بِكَ الْأَيَّامِ^(٤)
حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَفِضْ عَنْ الْحَقِّ وَمَا تَهْتَدِي إِلَيْكَ أَنَامِ^(٥)
لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامِ^(٦)

== هبانك ، يشير إلى كثرة عطاياء ، حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيها يؤخذ من الهبة ، وهو
كقول البحري :

وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مِلْكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مُرَجِّهِ مُقْتَرِ

١ - الإعراب - على القرب تم الكلام عنده ، ثم استأنف ما بعده .

المعنى - يقول : كنت بالقرب فلم أزره ، فلما بعدت عنه زرته . يقول : من إصابة الرشيد
أن لم أزرك وأنا على القرب منك ، لأن حق الزيارة إنما يعرف إذا كان بعد .

٢ - الفريب - البطء : اسم من الإبطاء ، وهو التأخر . واليب : العطاء . والجهم : السحاب
الذي لامأ فيه .

المعنى - بطء سيبك عنى محمود غير مذموم ، والسحاب إذ قل ماؤه وصف بسرعة السير .

٣ - الفريب - الود بالفتح : التقي ، وبالضم : الهبة .

المعنى - يقول للممدوح : قل ونكلم ، فإن الجوهر للنظوم تجى أن يكون كلاماً لك ،
لحسن نطقك ، وبيان كلامك .

٤ - المعنى - يقول : الليل والنهار يخافانك ، يمثلان أمرك ونهيك ، فلونهيهما عن اللزوم لم
يمراً ، أى لو أشرت إلى الصبر ، وأمرته أن يقف لوقف .

٥ - المعنى - يقول : الله يكفيك كل شر وغائلة ، وأنت مع الحق لا تفضل عنه ، والأنام
لا تصل إليك ، لأنك لا تأتى ما تأثم به .

٦ - الفريب - الدنيا : جمع دنية .

المعنى - يقول : أنت تقدم على الهلاك وكل شيء ، ولا تتعكر في عاقبة شيء ، إلا ما كان
من دنية أو شيء حرام ، فإنك لا تقدم عليه . يريد : لم تفعل ذلك ، وروى أبو الفتح : أو ما بال
الاستفهام ، وقال لإفراطك في توقي الدنيا ، صار كأنك لأحرام عليك غيرها . يريد : أنه لا يتعكر
في عاقبة شيء سوى الدنيا .

كَمْ حَبِيبٍ لَا عِذْرَ فِي اللُّومِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لُؤَامٌ^(١)
 رَفَعَتْ قَدْرَكَ التَّزَاهَةَ عَنْهُ وَنَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامِ^(٢)
 إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هُنَاكَ لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ^(٣)
 مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاعَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامَ^(٤)

= وقال الخطيب : إلاف أصرفى ، بهاب أن يفضله ، أو ماعليك حرام ، أو ما هو عليك حرام ،
 فحرام خبر للبدا المخذوف ، ولو كانت القافية مجرورة ، لجازجر حرام ، ونجس ما نكرة ويكون
 التقدير في غير الدنيا ، أو شيء عليك حرام ، وإذا رفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة .
 وقال ابن القطار : لم تلق نفسك في الهالك ، أو ما تظن أن ذلك حرام ؟ يشير إلى شجاعته .

١ - المعنى - يقول : يهاك عن مواصلة من يندرك في جهه كل أحد ، لفاسته وحسنه تهاك .
 والمعنى : كم حبيب يستحق للمواصلة ، ولا يلام على مواصلته ، تهاك يهاك عنه ، حتى كأن التقوى
 لؤام تلومك في وصله ، يصفة بتقوى الله وخشيته ، وأكد بقوله [البيت بعده] .

٢ - الفريب - أصل التنزه : التباعده عن السوء . وفلان ينزهه عن الأقدار ، ونزهه نفسه
 عنها ، أى تباعد . والجسام : العظام .

المعنى - يقول : تاعذك عن الآثام رفع قدرك عن مواصلته ، وصرف قلبك عنه الأمور
 العظيمة ، التى تسعى فيها .

٣ - الفريب - القريض : الشعر ، وهو مأخوذ من قرض الشيء ، إذا قطعه ، كأن الإنسان
 يقطعه من فكره . وفى اللؤلؤ : حال الجريض دون القريض . قيل : هو قول عبيد بن الأبرص ،
 لما لقيه عمر بن هند فى بؤسه ، فقال له أنشدنى : (أقفر من أهله ملحوب) . فقال حال الجريض
 دون القريض . وهذا يهذى هذا ، وهذيانا : إذا قال قولاً لا فائدة له ، والأحكام : جمع حكم ، معنى الحكمة .
 المعنى - يقول : بعض الشعر هذيان ، وبضه حكمة . وهو مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام
 « إن من الشعر لحكماً » ، أى حكمة .

٤ - الفريب - برع وبرع (بالفتح والضم) براعة : فاق أصحابه فى العلم فهو بارع . والبرسام :
 علة معروفة ، يقال برسم : إذا خلط فى مرضه .

المعنى - هو تفسير للبيت الذى قبله ، أى من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ، ومنه
 ما يكون عن مرض وجنون ، فهذا هذيان كهذيان للبرسم .

وقال يرثي جدته لأمه

وكانت جدته قد يئست منه لطول غيبته ، فكتب إليها كتابا ، فلما وصلها قبلته وفرحت به ، ومثت من وقتها ، لما غلب عليها من السرور ، فانت ،

وهي من الطويل ، والغافية من اللواتر

أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا فَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا^(١)
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى تَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِى كَمَا أَرْمَى^(٢)
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيْبِهَا قَبِيلَةَ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَضَمًّا^(٣)
أَحْنُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتَ بِهَا وَأَهْوَى لِثَوَاهَا التَّرَابَ وَمَا ضَمًّا^(٤)

- ١ - الغريب - الأحداث : - ح حدث ، وهي المصائب . والبطش : الأخذ بغلبة وقوة .
المعنى - يقول : لا أحد الحوادث ولا أذمتها ، فإنها إذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلا منها ،
وإذا كمت عن الضر لم يكن ذلك حملا منها ، لأن العمل في هذا كله لله عز وجل ، وإنما
تفسد الأفعال إليها على سبيل المهاز والاستعارة .
٢ - الغريب - بدأ الشيء وأبدأ ، والله بدأ الخلق ، وأبدأهم . ويكرى : ينقص . وأكرى :
زاد ونقص ، فهو من الأضداد . وأنشد ابن الأعرابي لليد :

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْرِمُنِي فَلَيْسَ وَرَاءَهُ نَقَّةٌ بَرَادٍ
المعنى - يقول : كل أحد لابد له من أن ينقص كما زاد ، ويرجع إلى حاله الأول ، كقوله
تعالى : « ثم رددناه أسفل سافلين » ، فلا ذنب للمصائب حتى أذمتها أو أحمدها .
٣ - الغريب - الوصم : العيب . « ولك الله » دعاء لها . وحبيبها : يعني نفسه .
المعنى - يدعو لها ، ويقول : هي مفجوعة قتلها شوقها إليه ، ولم يلحقها عيب ، لأنها
اشتقت إلى ولدها ، ولم تشتق حبيباً ينالها بشوقه عيب ، وإنما اشتقت من تائب على شوقه ،
وليس الأجر إلا بالصبر عليه .

- ٤ - الغريب - الكأس : اللوت ، وهي مؤنثة . قال الله تعالى : « بكأس من معين بيضاء » =

بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقَ كِلَانَا تُكْلَ صَاحِبِهِ قَدَمًا^(١)
وَلَوْ قَتَلَ الْمَجْرُ الْمُحْيِينَ كُلَّهُمْ مَضَى بِلَدِّ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا^(٢)
مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَعَذَّى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَقْطَا^(٣)

== وقال أمية بن أبي الصلت :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْوَتِ كَأَنَّ كَلَامَهُ فَالْمَرَّةَ ذَاتُهَا
قال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب . وجمعها : كؤوس وأكؤوس وكئاس .
المعنى — يقول : أحزن إلى الموت الذي شربته كأسه ، فلا أحب البقاء بعدها ، وأحب
لأجل مقامها التراب وما ضمه ، يعني شخصها ، أو كل مدفون في التراب ، يجوز أن يكون يجب
التراب حبا للدفن فيه ، ويجوز أن يحب التراب ، لأنها فيه .
١ — المعنى — يقول : كنت أبكي عليها في حياتها خوفاً من فقدها ، فتغربت عنها . فطال
تفري ، فنكثتها قبل الموت ونكثتي ، وفي المصراع الأول نظر إلى بيت الحاسة :

فَأَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَأَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ
٢ — الفريب — أجدت . بمعنى جدت . والصرم : البعد والقطيعة .

المعنى — قال الواحدى : يقول لو كان المجر يقتل كل محب لقتل بعدها ؛ معنى : أن اللذ
كان يحبها لا تفنخه بها ، ولكن المجر إما يقتل بعض المحبين دون بعض ، وقد نفى في هذا
البيت ما أثبت في قوله :

لَا تَحْسَبُوا رَبَّكُمْ وَلَا مَلَلَهُ أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَهُ

٣ — المعنى — قال أبو الفتح : منافع الأحداث أن تجوع وأن تقطما ، وهذا ضارٌ بغيرها ، لأن
جوعها وعطشها أن يهلك الناس ، فتخلو منهم الدنيا ، كقوله :

* كَأَلَوْتَ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَيْعُ *

وقال ابن فورحة : الضمير في « منافعها » للجدّة للرثية ؛ معنى أنها كانت قليلة اللطم ، تؤثر
بطعامها على نفسها ، وتجوع ليتنفع غيرها ، وتم الكلام ، ثم جعل المصراع الثانى مفسراً للأول فقال :
فذاؤها في جوعها ، وربها في عطشها ، لأن سرورها ما طعام غيرها يقوم مقام شعها وربها .
وقال الواحدى : أما كلام ابن جنى فلا وجه له ، ولا وجه لجوع الأحداث وظمها على ما ذكر ؛
وأما قول ابن فورحة : فيصح على تقدير منافعها ما ضرت في نفع غيرها ، وهو الجوع والعطش ،
ما يثار غيرها بالطعام والشراب ، وذلك ينفع غيرها ، فهذا صحيح من هذا الوجه ، غير أن الأولى
رد الكناية على الأحداث والبال إلى الجدة . والمعنى : منافع البالى في مضرة غيرها من الناس ، =

عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَا فَلَمَّا دَهَشَنِي لَمْ تَرُدَّنِي بِهَا عَلِمًا^(١)
 أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَسَأَلَتْ سُرُورًا نِي ، قَتُّ بِهَا هَمًّا^(٢)
 حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي أَعُدُّ الَّذِي مَاتَ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا^(٣)
 تَعَجَّبُ مِنْ خَطِي وَلَفْظِي كَأَنَّهَا تَرَى بِمُجْرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةَ عَضْمًا^(٤)

ثم ذكر ذلك وفسر ، فقال غذاؤها وريها في أن تجوع أيها المخاطب ، ونظماً لولوعها بالإساءة بنا ، كأن ربيها وشعبها في جوعنا وظمئنا ، و يروى تجوع ونظماً (بالنون) فيهما على ما ذكرنا من التفسير ، ويجوز أن يكون تجوع ونظماً بالتاء : خبراً عن الليالي . وللعنى : غذاؤها وريها جوعها وعطشها ، أى لارى لها ولا شيع ، لأنها لا تروى ولا تشبع من إهلاك الأنفس ، وإزهاق الأرواح . وتقدير البيت : ماضٍ في نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر ، كأنه قال : منافعها في ضرر غيرها .

١ - المعنى - يقول : كنت عالماً بالليالي وتفريقها بين الأحبة ، قبل أن تفعل بنا هذا التفريق ، فلما دهشتى هذه للصيبة ، لم تردنى بها علماء ، وهو من قول الحكيم : من نظر بعين العقل ورأى عواقب الأمور قبل حلولها ، لم يجمع بمحاولها . ومن قول القائل :

حَلَمْتُ نَفْسِي زَعْمُكُمْ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّعْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا

وهو أيضاً من قول بعض العرب ، وقد مات ولده فحسن عزاءه ، فقيل له في ذلك فقال : أمر كنا نتوقه ، فلما وقع لم ننكره .

٢ - الفريب - الترح : الحزن وترحه تريحاً : أحزنه .

المعنى - يقول : كثر حزنى بها ، فكأننى متعلماً غمها وماتت هى من شدة سرورها بحبائى ، بعد إياسها منى .

٣ - الإعراب - الضمير فى « به » راجع إلى السرور .

المعنى - يقول : السرور حرام على ، فإننى بعد موتها بالسرور أعدته سما ، فأنباعد منه ، وأحرته على نفسى .

٤ - الفريب - أغربة : جمع غراب . والأعصم : الذى فى أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وقيل هو الذى إحدى رجله بيضاء ، وهو قليل الوجود . وأغربة : جمع قلة .

المعنى - قال أبو المفتح : شبه البياض الذى بين الأسطر بالبياض فى الغراب الأعصم .

وقال الخطيب : تعجبت من كتابى ، حتى كأنها تنظر إلى ما لا يوجد كالغراب الأعصم ، ووجه تعجبها منه أنه سافر عنها حتى يئست منه ، فلما نظرت إلى كتابه أكرت النظر شغفا به ، لا عجباً =

وَتَلْتَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ تَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأُنْيَابَهَا سُخْمًا^(١)
 رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَعَتْ جُفُونُهَا وَفَارَقَ حُسْبَى قَلْبِهَا بَعْدَ مَا أَدْبَى^(٢)
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنِيَا ، وَإِنَّمَا أَشَدُّ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي أَذْهَبَ السَّقَمَا^(٣)
 طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا ، فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي وَقَدَرَصَيْتَ بِي لَوْرَصَيْتُ لَهَا قَسَمًا^(٤)
 فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي النِّعَامَ لِقَبْرِهَا وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوُغَى وَالْقَنَا لِقَسَمًا^(٥)

= حقيقيا . قال ابن وكيع : هو من قول ابن الرومي :

غَسَبَ أَسْحَ مِنْ النِّعَامِ الْأَسْخَمِ وَرِضًا أَعَزُّ مِنَ الْفُرَابِ الْأَخْفِ^(١)
 وليس بشيء ، وإنما شاركة في لفظة من ألفاظ البيت .

١ - الغريب - اللثم : القلبة ، يقال : لثمت (بكسر العين وفتحها) ، وأنشد للرد قول
 عمر بن أبي ربيعة [بالفتح] :

فَلَثَمْتُ قَاهَا أَخِيذًا بِقُرُونِهَا شَرِبَ الزَّرِيفِ بِيَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ
 والأنياب : الأسنان - وسحما : سودا .

المعنى - يقول : لم تزل تقبل كتابي ، ووضعه على عينيها ، حتى اسودت ماحول عينيها وأنيابها بمداذه .
 ٢ - الغريب - رقا الدم والدمع يرقا رقودا : إذا انقطع . وأرقا الله عينه : قطع دمعها ، وأصله
 الهمز ، وإبدال الهمزة إجراء للوصل مجرى الوقف ، كما فعل حمزة بن الزيات للقرى في وقفه على الهموز .
 المعنى - يقول : لما ماتت انقطع دمعها الجاري على فراق ، ويست جفونها عن الدمع ،
 وسلت حتى بعد ما أدبى قلبها .

٣ - المعنى - يقول : لم يسلمها عني إلا اللوث ، واللوث النوى أذهب سقمها بالحزن لأجل كان
 أشد من السقم . وهو من قول الطائي :

أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا امْسُخِّرْ رَاحَ بِمَوْتِهَا مِنْ الْكَرْبِ دُرُوحُ الْمَوْتِ شَرِّ مِنَ الْكَرْبِ
 ومثله له :

أَجَارَكَ لِلْكَرْوَةِ مِنْ مِثْلِهِ فَاقِرَةٌ نَجَّتَكَ مِنْ فَاقِرَةٍ
 ٤ - المعنى - قال أبو الفتح : سافرت عنها لأقيد ما يكون لها حظا وسعة ، ففاتت هي ، وفات
 الحظ ، وكانت راضية لو آتت رضى لها بذلك ، وروى بها ، وقله الواحدى .

٥ - الغريب - الاستسقاء : طلب السقياء من الله بالمطر . والنعمام : السحاب .
 المعنى - يقول : كنت أستسقي الحرب والقنا دماء الأعداء ، فصررت أستسقي الله لقبرها =

وَكُنْتُ مُقْبِلَ الْمَوْتِ اسْتَعْظِمُ النَّوَى فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْمُطْمَى ^(١)
 هَبْنِي أَخَذْتُ النَّارَ فِيكَ مِنَ الْعِدَا فَكَيْفَ بِأَخْذِ النَّارِ فِيكَ مِنَ الْحَبَى ^(٢)
 وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا وَلَكِنَّ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى ^(٣)
 فَوَا أَسْفَا أَلَا أَكِبٌ مُقْبِلًا لِأُسُكِ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلْتَاحَزَمَا ^(٤)

= على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء .

وقال الواحدى بعد ما قل هذا : تركت الحرب وجدا بموتها ، واشتغلت بالدعاء لها ، وفيه نظر إلى قول الآخر :

وَبِرَغْمِي أَصْبَحْتُ أَمْنَحَكَ الْوَدَّ وَأَهْدَى إِلَيْكَ مَسْوَبَ الْقَمَامِ
 ١ - المعنى - يقول : كنت قبل موتها استعظم فراقها ، فصارت حادثة الفراق صغيرة عند موتها ، وكانت قلبه عظيمة ، فصار موتها أعظم من فراقها .

٢ - الفريب - هبني : اجعلني ، والعرب تقول : وهني الله فداءك ، أى جعلني . والشار : النحل . وتأرت القليل بالقتيل ثأرا وثورة ، أى قتلت قاتله . قال :

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي ، وَأَدْرَكْتُ نُورَ رَنِي بَنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي نُورٍ رَنِي نَكْسَا
 والشار : الذى لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره .

المعنى - يقول : اجعلني واحسينى بمنزلة من أخذ ثأرك من الأعداء لو أنهم قتلوك ، فكيف أخذ ثأرك من هذه الامة . وفيه نظر إلى قول عمران بن حطان :

وَلَمْ يَغْنِ عَنْكَ الْمَوْتُ يَا سَمَزَ إِذْ أَنَى رِحَالٌ بِأَيْدِهِمْ سُيُوفٌ قَرِاضِبُ
 وأحسن فيه أبو الحسن التهامي :

لَوْ كُنْتُ مُنْتَمِعٌ خَاضَ نَحْوُكَ فِتْنَةً مِنَّا بِحَارَ عَوَامِلٍ وَشِـفَارِ

٣ - المعنى - يقول : الأعمى نفسه للسالك عليه ، والدنيا لم تنسه على لضيقها ، بل هى واسعة ، ولكى كالأعمى لعقدك ، فالسالك على منسدة .

٤ - الإعراب - تقول : أكب زيدا على الأمر ، وكبه الله لوجهه . ومنه قوله تعالى : « أفمن ينهى مكا على وجهه » . وفى حديث معاذ : « وهل يكب الناس فى النار إلا حصائد ألسنتهم » ، بفتح الباء من الثلاثى ، والذى أراد اللذين ، خذف النون لطول الاسم .

وقال قوم : بل هى لغة فى تشية الله ، بحذف الباء ، فإنه يقال : الذى والذى ، وأنشدوا عليه قول الأخطل :

أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنْ عَمَّى اللَّهَذَا كَسَرَا الْقِيُودَ وَفَسَّكَ الْأَغْلَالَا =

وَأَلَّا أَلْقِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي كَأَنَّ ذِكْرِي الْمُسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمًا^(١)
وَلَوْلَمْ تَكُونِي بِنْتًا كَرِيمًا وَالِدِ لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا^(٢)
لَيْتَنِي لَدَيْكُمْ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا فَقَدْ وَلَدَتْنِي مَنِي لَا نَافِيَهُمْ رَغْمًا^(٣)
تَتَرَبَّ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا^(٤)
وَلَا سَالِكًا إِلَّا فَوَادَ عَجَاجَةٍ وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِكُرْمِيهِ طَعْمًا^(٥)
يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ؟ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا بَتَّغِي جَلًّا أَنْ يُسْمَى^(٦)

= المعنى — يقول : ما أشدَّ حزني ، حيث إنني غبت عن وفاتك ، فكنت لا أنكب على رأسك مقبلا ، وعلى صدرك اللذين ملأنا حزمة وعقلا . والماغ : مأوى العقل ، والصدر : مأوى الرأي .
١ — الفريب — الروح يذكر ويؤث ، فالتأنيث يراد به النفس ، وشيء ذكي ، وذاك : شديد الراحة . المعنى — يقول : وأسفني أني لألقى روحك الطاهر الذي كأن جسمه للسك الذكي الشديد الراحة .
٢ — الفريب — الضخم : العظيم . والجدة : تسمى أُمَّا ، وتقوم في الليرات مقام الأم . المعنى — يقول : إذا لم يكن أبوك عظيم القدر ، فولادتك إياي بمنزلة أب عظيم نفسيين إليه ، إذا قيل لك : أنت أم أبي الطيب ، فقام ذلك مقام نسب عظيم ، لو لم يكن لك نسب .
٣ — الفريب — لذت : طاب . والشامت : الفرح بحسبة عدوه . وضمت (اكسر العين) يشمت شمتاته . وبات فلان بليلة الشوامت ، أي بليلة تشمت الشوامت . وقوله « يومها » ، أي يوم موتها . ومنه : لا أراي الله يومك .

المعنى — يقول : إذ اشتدَّ بموتها فقد خلقت لهم مني من رَغْمٍ أنوفهم ، أي يجعلها في التراب ذلة وقهرا .
٤ — المعنى — يقول : ولدت مني رجلا تقرب ، أي خرج من بلده إلى القرية ، وهو لا يستعظم أحدا إلا نفسه ، فلهذا تقرب ، وفارق الذين كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ، ولم يقبل حكم أحد إلا حكم الله الذي خلقه ، وهو من باب التكبر والحق للعروفين له .
٥ — المعنى — يقول : ولا سالكا أي لا أسلك طريقا إلا قلب عجاجة ، استعار لها قلبا ، ولا أحد طعما أستلذه إلا طعم الكارم . والمعنى : لا أجد شيئا لذيذا إلا الحرب والكارم .
٦ — الإعراب — ما : واقعة على صفات من يعقل ، فإذا قال : ما أنت ؟ فالمراد أي شيء أنت ؟ فتقول : كُأَب ، أو شاعر ، أو فقيه . قال الله تعالى حاكيا عن فرعون : « قال فرعون وما رب العالمين » . « وما تبغى » ، أي أي شيء تبغى ؟ « وما أبغى » ، ابتداء ، أي فقلت : الذي أبغى جليل .

كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالَمُونَ بِأَنَّنِي جُلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتِيمَا^(١)
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَيَّ بِأَضْعَبَ مِنْ أَنْ أَتَجَمَعَ الْجَدُّ وَالْقَهْمَا^(٢)
وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذِيَابِهِ وَتَرَكِبُ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْفَسْمَا^(٣)

= المعنى — يريد : أنه كبير الأسفار في كل بلدة ، وأنه يقال له : ما الذي تطلبه ؟ فيقول الذي أطلبه أجل من أن يذكر اسمه . يعني قتل لالوك والاستيلاء على ملكهم . قال ابن وكيع : وهو من قول الآخر :

وَسَائِلَةٌ بِالْقَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الضُّلُوكَ : أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ؟

١ - الإعراب — الضمير في « بينهم » راجع إلى الذين يقولون ما أنت ؟ - كاه الخطيب . وقال غيره : هو راجع إلى الشامتين .

الفريب — جلوب : بمعنى جالب .

المعنى — يقول : هم بضوئي ، وإن بينهم قد علموا أني أطلب اليتيم لهم من معادنه ، بقتل آبائهم ، فلهذا أبضوني .

٢ - الفريب — الجد : الحظ والبخت . والمهم : معرفة الماوم .

المعنى — يقول : جمع الضيقين على يسير ، وإنما الصعب الذي لا أقدر عليه الجمع بين الجد والقهم ، لأن العقل والعلم بتدبير الأمور لا يجتمع مع الحظ في الدنيا ، والجاهل المخطوط في الدنيا أسعد من العالم . وما أحسن قول حسان :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِي ، وَتَجَهَّلَ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ
وأحسن فيه ابن دريد بقوله :

لَا يَزْنَعُ الْأَبُّ بِلَا جِدٍّ وَلَا يَحْطَكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا
وقيل لحكيم لم لا يجمع بين العلم واللال ؟ فقال لعز الكمال وأحسن فيه الجذوني بقوله :

إِنَّ لَلْقَدَمِ فِي حِذْقٍ بِصَنْعَتِهِ أَنِّي تَوَجَّهْتُ فِيهَا فَهَوَّ مَحْرُومٌ

٣ - الفريب — ذباب السيف : طرفه . والقهم : الظلم .

المعنى — يقول : لكنني أستنصر بذبابه ، أي طرف السيف ، فأضمره لدلالة الكلام عليه ، أي إن لم أقدر على الجمع بين الجد والقهم ، فأنا أطلب النصرة بذباب السيف ، وأرتكب به الظلم في كل حال للأعداء .

وَجَاءَ إِلَهُ يَوْمَ اللِّقَاءِ تَحِيَّتِي وَإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدُ الْبَطْلَ الْقَرَمَا^(١)
 إِذَا قُلْتُ عَزَمِي عَنْ مَدَى خَوْفِ بَعْدِهِ فَأَبْعُدُ شَيْءَ مُمَكِّنٍ لَمْ يَجِدْ عَزَمًا^(٢)
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا بِهَا أَتَفُ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْمَطْمَا^(٣)
 كَذًا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَأَذْهَبِي وَيَا نَفْسُ زِيدِي فِي كَرَاهِيهَا قُدَمَا^(٤)
 فَلَا عَبْرَتَ بِي سَاعَةً لَا تُعِزَّنِي وَلَا صَحْبَتِي مُهْجَةً تُقَبِّلُ الظُّلُمَا^(٥)

١ — الغريب — البطل : الشجاع . والقرم : السيد ، مأخوذ من البعير القرم ، وهو الذي لا يحمل عليه ، بل هو معد للفقولة .

المعنى — يقول : وأجعل سبقي يوم لقاء الأعداء تحييتي ، أى أجعله لهم بدل التحية ، وهو كقول عمرو بن معدى كرب :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِحَيْلٍ نَحِيَّةٍ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَحَيْعٌ

٢ — الإعراب — يروى قل بالفاء والقاف ، فبالفاء يرتفع خوف ، لأنه فاعل ، وبالقاف ينتصب على للفقول له . وللمدى : الثانية والبعد .

المعنى — يقول : إذا لم يكن عزم ، فلا يوصل إلى شيء ، ووجود للممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد اللطلب ، أى إذا منع عزمى عن بلوغ غاية خوف بعدها ، فإن الممكن وجوده لا يدرك أيضا إذا لم يكن عزم ، وإذا كنت تحتاج إلى العزم لنيل القريب ، فاعزم على البعيد لتناوله ، ولا يذمك خوف بعده ، فإنه يقرب بالعزم ويمكن . وهو من قول الحكيم : لحوق البقية في نيل التهورات أصعب الأشياء ، وأعجز العجز من لم يقو عزمه في طلب الغاية .

٣ — الغريب — الأنف : الاستسكاف من الشيء ، ولو قال : نفوسهم كان أوجه ، لإعادة الضمير على لفظ النبوة ، لكنه قال نفوسنا ، لأنه أهم القوم الذين عناهم ، وهو أمدح .

المعنى — يقول : أنا من قوم يأنفون من العار ، فكأن نفوسهم تستسكف أن تبقى مجاورة للحكما ودمها ، بل يحبون القتال ، فيسارعون إلى الحرب ، فكأنهم لا يحبون نفوسهم ، بل يفضلونها طلبا للحمامد .

٤ — المعنى — قال الواحدى : يقول للدنيا : أنا كما وصفت نفسى لا أقبل ضياعا ، ولا آسف لدنية ، فأذهبي عني إن شئت ، فلست بأبلى بك ، ويا نفس زيدي تقدما فيما تسكره الدنيا من التعظم عليها ، وترك الاتقياد لها ، وإن شئت قلت في كراهية أهلها ، أى ماتسكره ، يعنى في الحروب ، وهي مكروهة عند أهل الدنيا ، ولذلك تسمى الحرب الكريهة ، فيكون هذا من باب حذف المضاف .

٥ — الغريب — يروى عبرت بالعين للهمة ، ويروى بالمعجمة ، أى لا بقيت . وغير من الأضداد : بمعنى بقى وذهب . والنسيم : النزال .

المعنى — يقول : لا بقيت بي ساعة لا أنال فيها العز ، ولا عبرت على ساعة لا أكون عزىزا . ولا صحبتي نفس تقبل النزال ، يدعوا على نفسه .

وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج

وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته إلى أبي الطيب من الرملة ، فسار إليه ، فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد ، فدحه بهذه القصيدة ، وهي أول ما قال فيه أبو الطيب :

وهي من الطويل ، والغاية من المتدارك

أَنَا لَا تُبَيِّنُ إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَاثِمِ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْعَالَمِ (١)
وَلَكِنِّي مِمَّا شُدِّدَتْ مُتِمٌّ كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَمْنٍ مِثْلُ كَاتِمِ (٢)
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجَدٍ قُلُوبِنَا تَمَكَّنَ مِنْ أَذْوَادِنَا فِي الْقَوَاثِمِ (٣)

١ - الغريب - للعالم : ديار الأجابة ، جمع معلم ، حيث ظهرت علامات النارلين من آثار السواب ، والخيام ، والنار .

المعنى - يقول : أنا لا تبين ، أى أما مثله إن فعلت كذا ، وفيه معنى القسم ، أى إن كنت وقت وقوفى بالديار علمت بما بى ، فأنا لا تبين . يريد : أن رأيه ليس كراى اللواثم .

قال الواحدي : لما وقف بالديار أصابه من الوجد والدهش لمرقتهم ما أذهب عقله ، حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء . والمعنى : إن كنت حين يلومنى اللوام على فرط جرمي علمت ما بى ، وما الذى دهانى هناك ، فأنا لا تبين ، أى فقدت نفسى فى قصور محبتى ، لأن ثبات علمى وعقلى فى ديارهم دليل أن هواى قاصر . قال : ويجوز أن يكون « أنا لا تبين » فى التماسن والسلاوان ، وهو اختيار ابن جنى ، لأنه قال : هو كقولك : أنا مثلك إن فعلت كذا . قال وانظروا :

* حُيُونُ رَوَّاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي *

وفيه نظر إلى قول حبيب :

أَظْلَهُ الْبَيْنُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ لَوْ مَاتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالْبَيْنِ مَا عَلِمَا

٢ - الغريب - يروى شددت وذهبت . والشدة : التحير . وشده فهو مشدود : إذا تحير .

المعنى - يقول : ولكنى متيم بما تحيرت كسال ، أى أفرط ذهولى ، فصرت كالسالى ، وقلوبى بأمن ، وهو مع ذلك كالكام ، لأنه لا يقصد الإذاعة كما يقصد النامح ، فهو بلا قصد فى كتابته .

٣ - الغريب - لأذواد : جمع ذود ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ومنه الحديث : « ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة » .

المعنى - يقول : أطلنا الوقوف من الحيرة والوجد بأهل للعالم ، فكأن هواى قلوبنا تمكّن فى قواثم إبلنا فتحيرت ، فلم تبح ، فوقف بنا .

وَدَمِنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ ثُرَابَهَا فَلَا زِلْتُ أُسْتَشْفِي بِلَثْمِ الْمَنَاسِمِ^(١)
 دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالنَّاسِمِ^(٢)
 حِسَانُ الثَّنَى يَنْقُشُ الْوَشْيُ مِثْلَهُ إِذَا مِسْنٌ فِي أَجْسَامِنِ النَّوَاعِمِ^(٣)
 وَيَسْمِنُ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدَنَّ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْبَاسِمِ^(٤)
 قَالِي وَلِدُنْيَا طِلَابِي نُجُومُهَا وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ^(٥)

١ - الفريب - اللثم للنفخ ، كالسبك للحافر . والثم : الثقيل .
 المعنى - يقول : ألتم مناسم إلى ، طالبا شفاء ماني ، لأنها وطئت تراب منازلهم وفيه
 نظرا إلى قول الآخر :

أَنْفَحُ الرِّيحَ بِحَدَى إِنْ مَشَى فِيهِ الْخَلِيلُ

٢ - الفريب - التماس : جمع تيممة ، وهي العود ، ويجمع (أيضا) على تيمم .
 المعنى - يقول : ديارهن منيرة لا يتوصل إليهن منها ، وهن يحفظن بالريح لا بالعود .
 ٣ - الفريب - الوشي : النقش ، وهي الثياب للنقوشة . ومن : تسخرن .

المعنى - يقول : لنعمه أجسادهن ورقتهن يؤثر الوشي فيها مثله إذا تبخرن . ومثله :

رَقَّ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ مَمْلَةٌ مُنْعَمَةٌ أَرْجُلُهَا بِالْحَرِيرِ
 لَأَثَرَتْ فِيهِ كَمَا أَثَرَتْ مُدَامَةٌ فِي عَارِضٍ مُسْتَدِيرٍ

والسرى للوصل :

رَقَّتْ عَنِ الْوَشْيِ نِعْمَةٌ فَإِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجُسُومَ وَشَّاهَا

٤ - الفريب - التراقي : جمع ترقوة ، وهي العظام التي فوق الصدر . والباسم : جمع مبسم ، وهو الثغر .
 المعنى - يقول : هن يسمن عن در من تعورهن قد تقلدن في فلاتهن مثله ، لصفاته
 وحسنه ، فكان تراقيهن حلين بغيرهن . ومثله قول الآخر :

تِلْكَ الثَّنَا مِنْ عِقْدِهَا ظَلِمَتْ أَمْ ظَلَمَ الْعَقْدُ مِنْ ثَنَائِهَا

٥ - الإعراب - طلابي ، مبتدأ ، وه نجومها خبره ، أي الذي أطلب نجومها ، فقام الصدر
 مقام للمفعول ، فكأنه قال : مطلوبي نجومها ، ولو نصب جاز ، كقولك : ضربني زيدا .

وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون طلابي بدلا من الباء في قوله « لي » ، فينصب نجومها لا غير .
 الفريب - ش دوق : جمع كثرة . وأشدق : جمع قلة . والأراقم : جمع أرقم ، وهو

ضرب من الحيات .

مِنْ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْجَهْلَ دُونَهُ إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ ^(١)
وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ فَتَسْقِي إِذَا لَمْ يَنْتَقِ مِنْ لَمْ يُزَاحِمِ ^(٢)
وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا وَبِالنَّاسِ رَوَى رُمْحَهُ غَيْرَ رَاحِمِ ^(٣)
فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بَأْسِمِ ^(٤)
إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِصَائِلٍ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمِ ^(٥)

= المعنى — يقول : مالى وللدنيا أطلب معالى الأمور ، ومسعى منها فى . واضح الهلكة ، التى لاتؤدى إلى فائدة ؟

قال الواحدى : لم يقل أحد فى تفسير هذا البيت ما يستمد عليه ، ولا يساوى الحكاية ، لأن جمع ما قيل فيه من المعنى لايوافق اللفظ ، والذى عندى فيه أنه يشكو الدنيا ، ويقول : مالى ولها أطلب معالها ، وأنا مرتبك فى نوائها وخطوبها ؟ يعنى أنها عكست عليه الأمر ، فهو يطلب للمالى ، وهى تدفعه عنها ، وتوقفه فى النوائب . والطلاب بمعنى الطلب ، وللراد به اللطوب ، وكفى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر ، وبشوق الأرقام عن الخطوب للهلكة ، والنوائب للفتنة ، وهذا ظاهر صحيح بحمد الله .

١ — المعنى — يقول : إذا كان حلمك داعيا إلى ظلمك ، فمن الحلم أن تجهل إذا اتسع طرق الظلم عليك ، لأن للظالم جمع للظلمة ، وهى الظلم . وهو من كلام الحكيم : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك : وملك ، وزوجتك ، وعبدك . فسبب صلاحهم التحلى عليهم . قال الشاعر :

فَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

٢ — المعنى — ترد للماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى ، أى تزامم على الأمر للأنفس عليه . وهو من قول العلوى النضرى :

لَا يَشْرَبُ الْمَاءُ إِلَّا مِنْ قَلْبٍ دَمٍ وَلَا يَبِيْتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلٍ

٣ — المعنى — إذا عرف أحد الأيام معرفتى بها وبأهلها ، قتلهم غير راحم لهم .

٤ — المعنى — يقول : هم إذا ظفروا به ، أى من عرفهم لم عرفهم ، وهو غير آثم فيما يفعل بهم

٥ — الغريب — صال عليه : إذا استطال . وصال عليه : وثب عليه ، صولا وصوله ، يقال : ربّ قول أشد من صول والصالوة : الثوابة .

المعنى — يريد : أنه فى غاية الشجاعة والبلاغة ، فإذا صال لا يرد ، وإن قال كفى غيره القول ، وأخف من يعارضه .

وَالْأَفْخَانَتْنِي الْقَوَافِي وَمَافِي عَنْ ابْنِ عُيَيْنٍ أَنَّ اللَّهَ صُنْفُ الْعَزَائِمِ^(١)
 عَنْ الْمُقْتَنِيِّ بِذَلِكَ التَّلَادِ تِلَادُهُ وَتُجَنَّبُ الْبُخْلُ اجْتِنَابَ الْحَارِمِ^(٢)
 تَمَّتْ أُمَامِيهِ مَحَلَّ عُفَاتِهِ وَتُحْسَدُ كَفَيْهِ يَقَالُ الْقَمَامِ^(٣)
 وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ مُعْظَمَةٍ مَذْخُورَةٍ لِلْعَطَائِمِ^(٤)
 وَذِي لَجَبٍ ، لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَانَةٍ بِنَاجٍ ، وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارُ بِسَالِمِ^(٥)

١ - المعنى - يقول : إن كنت كاذبا فيما قلت ، فلا وقت لي القوافي ، حتى أعجز عن نظمها ، أو ضعفت عزيمتي في قصد للمدوح ، حتى يعوقني عنه ضعف عزيمتي ؛ يعني أنه إذا قصد عنه ولم يأت به لم يصل إلى المطلوب .

٢ - الفريب - التلاد : اللال للوروث القديم الأصل ، وهو قبض الطرف ، وأصل التلاد فيه واو ، تلد اللال يتلد ، ويتلد تلادا ، وأتلد الرجل : إذا اتخذ مالا .

المعنى - قال أبو الفتح : أقام بذل تلاده مقام ما يقتنيه ، فلازمه ملازمة التلاد . وقال الخطيب : كأنه قال إلى الجاعل بذل التلاد تلادا له ، يهب التلاد ، ويجهل بذله تلادا له . ونقل الواحدى قول أبي الفتح .

٣ - الفريب - العناء جمع عاف ، وهو طالب المعروف ، وقد عفايعفو ، وفلان تعفوه الأضياف وتعفيه . والعنائم : جمع عمامة ، وهي السحابة .

المعنى - يقول : أعداؤه تمنى أن تكون في محل عفايته منه ، لأن عفايته منه في أمان من نوابب الدهر ، وأعداؤه يمتنون ذلك ، ويجوز أن يكون للمعنى : أنهم يفترون على أمواله ، وهو أقصى ما يمتناه أعداؤه . ومعنى قوله « والعنائم تحسد كمي » أنهما أئدى من العمام ، وأكثر عطايا منه ، فلهذا تحسده ، لعبزها عن إدراكه .

٤ - المعنى - يقول لا يستقبل الحرب إلا بمهجة مرفوعة عن المنايا ، وهي مذخورة لكفاية الأمور العظام ، التي لا تسكني إلا بثلثه ، ومهجة نفسه .

٥ - الفريب - اللجب : الكثير الأصوات في الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : الجيش يصيد الشجر ، والزنان والعقارب فوقه تسيره ، فتخطف الطير أمامه . ورد عليه ابن فورجة ، وروى عن عبيد بن ربيعة السهم مستمر معتاد ، قام نسبه إلى العقبان ، ولا مدح في ذلك . فملها ، فاتها تصيد الشجر ، وإن لم تصحب جيش للمدوح . قال : والمعنى عذري : أن هذا الجيش جيش النمل ، تهجبه اليهود والبهزة والكلاب ، فلا يسلم الطائر =

تَمُرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ تُطَالِمُهُ مِنْ يَمِينِ رِيشِ الْقَشَاعِمِ^(١)
 إِذَا صَوَّهَها لَا قِيَّ مِنَ الطَّيْرِ فَرْجَةٌ تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 وَيَخْفَى عَلَيْكَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ مِنْ اللَّعْنِ فِي حَافَتَيْهِ وَالْمَهَامِمْ^(٢)
 أَرَى دُونَ مَا يَمِينُ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٌ ضِرَابًا يَمْشِي الْخَلِيلُ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ^(٣)
 وَطَنْ غَطَارِيفٍ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ عَرَفَنَ الرُّذَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَامِمْ^(٤)

منه ولا الوحش . وقوله « للتار » . يريد : أن الجيش الكثير يبر ما كن من الوحش ، ولأجل ذلك قال مالك بن الريث :

يَجِيئُ كُلَّامُ الْأَرْضِ جَمْعُهُ عَلَى الطَّيْرِ حَتَّى مَا يَجِدُنَ مَنَازِلًا
 وقال الخطيب : إذا طار ذو الجناح أمامه فليس بناج ، لكثرة الرماة في الجيش ، وإن تار وحش أخذ ، وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة .

١ - القريب - القشاعم : النسور الكبار . واحدها : قشم .

المعنى - يقول : تمر الشمس على هذا الجيش ضعيفة من غبار ، أو من طيره ، أو من ضوء أسلحته ، فلا يقع ضوءها عليه إلا من بين ريش النسور ، لكثرة ما أظلمتهم الطير . وهو من قول الطرماع :

تَجَنَّبُهُ الْكُفَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَرِيضِ الشَّمْسِ مُخْمَرِ الْحَوَايِ
 ٢ - القريب - المهامم : جمع هممة ، وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم . وحافاته : جوانبه . المعنى - يقول : لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها ولعانها ، يخفى البرق عليك ، فلا تعرفه ، ولكثرة ما فيه من الأصوات يخفى عليك الرعد . يصفه بالكثرة ، فإنه إذا برقت السماء ورعدت ، أخفى لمع أسلحته بريقها ورعدا ، وعلت مهامه رعدا ، فلا يسمع .
 ٣ - القريب - الفرات : معروف ، وهو أحد الأنهر الكبار التي في الحديث : « نهران ظاهران ونهران باطنان » ، فالباطنان : النيل ، والفرات . والظاهران : سيحان ، وجيحان . و « برقة » : موضع ذو حجارة ، ورمل ، وطين .

المعنى - يقول : أرى في هذا للوضع محاربة بالسيوف يكثر فيها قطع الرؤوس ، حتى تطأها الخيل ، فتمشي فوق جاجم القتلى .

٤ - القريب - الغطاريف : جمع غطريف ، وهو السيد الكريم ، ومنه : بارغطريف وغطارف : لاكريم منها . والردينيات : جمع رديني ، وهو الرمح منسوب إلى ردينة ، امرأة من العرب كانت تقوم الرماح . وللصمم : موضع السوار من الساعد ، وما يجعل فيه من خرز وغيره =

حَمَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ سَيُوفُ بَنِي طُفَّيْحَ بْنِ جُفَّ الْقَمَاقِمِ^(١)
هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ^(٢)
وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مَذْنَبٍ وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ^(٣)

= يسمى معصبا ، وهو ما يلبسه الغلام والجارية في الصغر .

المعنى — يقول : وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ، وشبوا عليه ، فعرفوه قبل ما يلبسون للعاصم ، وهو أشد مبالغة من قوله أيضا :

وَكَاثِبُهَا تُنَجِّتُ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا^(٤)
١ — الإعراب — الضمير في «حمته» يعود إلى ذى الجب ، وهو الجيش ، أى جعلت سيوفهم ، هذا المكان حى على الأعداء ، فلا يحومون حوله ، وترك صرف طفح وجف ، وهما اسمان أجمعيان ، وهذا جائز عند أصحابنا الكوفيين ، والبصريون لا يختارونه ، ويقولون : الاسم الأعجمي الثلاثي ينصرف ، نحو : هود ، ولوط ، ونوح .

قال أبو الفتح : الأجود أن تكسرهما ، وتحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، كقول الآخر :

* وَحَاتِمُ الطَّائِيَّ وَهَابُ لَيْلِي *

وهو كثير في الشعر ، وعلى هذا تكون قراءة القراء سوى عاصم ، وعلى بن حمزة : « عزير ابن الله » بغير تنوين .

الفريب — طفح : الأصل فيه ضمّ النين ، وإنما غيره على عادة العرب في تغيير الأسماء الأعجمية . وأما مقام : جمع مقام ، وهو السيد العظيم . والمقام (أيضا) البحر ، والمقام : العدد الكثير .

وقال أبو الفتح : حذف الياء من القماقيم ضرورة .

المعنى — يقول : حت سيوفهم هذا المكان من الأعداء ، فلا يسلون إليه لشجاعته وقوتهم ، فلا يقدر أحد أن يصل إليهم من جميع نواحيهم .

٢ — الفريب — الكرّ : هو تكرار الإقدام في الحرب .

المعنى — يقول : هم في شجاعتهم وكرمهم ، يفعلون ذلك مرّة بعد مرّة ، ولا يقتصرون على مرّة واحدة ، فهم محسنون في اللقاء والعطاء .

٣ — الفريب — الغرم : اسم للغرامة ما يلزم الرجل أدائه ، من دية ، أو ضمان ، أو غير ذلك . والرجل غارم ، أى لزمه ما يغرّم عنه .

المعنى — يقول : هم قوم يحسنون العفو عن كل من أذنب ، ويحتملون أداء الغرامة لمن عليه غرامة ، فهم في كل أحوالهم محسنون .

حَيِّثُونَ إِلَّا أَتَيْتُهُمْ فِي تَرَاهِيمَ أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ (١)
وَلَوْ لَا اخْتِقَارُ الْأُسْدِ شَبَهَتْهَا بِهِمْ وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ (٢)
سَرَى النُّومُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ (٣)
إِلَى مُطْلِقِ الْأَنْسَرِ ، وَغُتْرِمِ الْعِدَا ،

وَمُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى ، وَرَغَمِ الْمُرَاغِمِ (٤)

١ - الفريب - الشفار : جمع شفرة . والصوارم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع .
المعنى - يقول : هم حييون إلا في وقت الحرب ، فإنهم لحياء عندم في الحرب . ولا يلبثون لأقرباتهم ، وهو منقول من قول بكر بن النطاح :

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوَجْهِ حَيٍّ وَصُدُورَ الْقَنَا بِوَجْهِ وَطَّحٍ

٢ - المعنى - يقول : الأسد ، وهي جمع أسد ، معدودة من البهائم ، ولولا ذلك لكنت أشبهها بهم .
وأقول : الأسد مثلهم ، وإنما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل إذا كانت بينهما مناسبة ، ولاناسبة
بين هؤلاء وبين الأسود إلا بالاقدام . وهذا البيت مما وقع فيه جماعة من الناس ، فيشددونه شبهتهم
بها ، وهو على الظاهر بين ، وإنما أغرب أبو الطيب .

٣ - الفريب - سريت سرى ومسرى . وأسريت : بمعنى ، إذا سرت ليلا ، وبالألف لغة أهل
الحجاز ، وجاء القرآن بهما جميعا . وقال حسان بن ثابت :

حَتَّى النَّصِيرَةِ رَبَّةَ الْحَذَرِ أَسْرَتْ إِلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

والصنائع : العطايا ، وهو ما يصنعه الإنسان إلى الإنسان .

المعنى - يقول : ذهب النوم عني ، لكثرة ما شهدت في سفرى إليه ، وهو الذي تسير
عطاياه إلى كل نائم عن السرى إليه .

٤ - الفريب - الأسرى : جمع أسير ، يقال : أسرى وأسرى ، وبهما قرأ القراء ، قرأ
أبو عمرو وحده : أن يكون له أسرى ، وقرأ الباقون أسرى . واحترمهم الله ، وتخرمهم ، أى
استأصلهم ، فهو محترمهم . يشك : من أشكيت الرجل : إذا زععت عما يشكوه . وأشكيت
أيضا : إذا أحوجته إلى الشكوى . وللراغم : الذى يرغم غيره ، وأصله الرغام ، وهو التراب .

المعنى - يقول : هو يأتى بالأسرى ، ويهلك العدا ويستأصلهم ، ويشكى أهل الشكوى ،
ويرغم للراغم . والمعنى : بمن من الأسارى فيقتلهم ، ويختطف الأعداء بسيوفه ، ويزيل شكوى
من يأتبه بالإحسان إليه .

كَرِيمٌ قَضَتْ النَّاسُ لَمَّا بَلَغَتْهُ كَانَتْهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ^(١)
وَكَادَ سُرُورِي لَا يَنِي بِنِدَامِي عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي الْمُتَقَادِمِ^(٢)
وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَزُرْبَةً بِهَا عَلَوِيُّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ^(٣)
تَلَى اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ بِحِمْلِهِ وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَامِ^(٤)
فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْفَلَاحِ^(٥)
كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ عَلَيْكَ ، وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تَقَاوِمِ^(٦)

١ - المعنى - قضت الناس لما وصلت إليه ، قضت الاتهام حالة زاده . لاستغاثه عنه بعد القدوم ، فكذلك أنا استغيت بهذا المدح عن غيره ، فلو تمته ورفضت غيره .

٢ - المعنى - يقول : لما اتصلت به وسررت به ، فكاد سروري لا يوفي بندامتي على انقطاعي عن خدمته في عمري الماضي ، فالآن أعدت عمري من يوم صرت إليه ، لأني نلت السعادة منه ، وهذا المعنى مثل قول أبي فراس :

أَيَّامٌ عِزِّي وَفَادِي أَمْرِي هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمْرِي
٣ - الإعراب - قال الخطيب : الضمير في «بها» للترية ، والجملة في موضع نصب . مع لها .
الغريب - شر الأرض قيل : طبرية ، لأن فيها أعداء للمدح .

وقال أبو الفتح طبرية ، وفيها أعداء أبي الطيب ، الذين قال فيهم : «أنا وعبدا الأدياء» البيت .
وهاشم : هو ابن عبد مناف . وحول الله صلى الله عليه وسلم .

المعنى - يقول : لما اتصلت به فارت شر الأرض ، وهي طبرية ، وبها قدم يدعون الشرف ، فأقر لهم بالعلوية ، ثم نفى عنهم الشرف ، وقال : هم قوم يدعون نسبهم إلى علي ، وليس هم من ولده .

٤ - المعنى - يقول : ابتلاهم الله بحمله حتى لا يقتلهم ، ورفعهم فوقهم ، حتى يكون على رؤسهم .
وذلك أن بقاءهم أصعب عليهم من الموت ، لأنهم يعيشون في نفة وخوف ، وتم للمعنى بقوله [بسه]
٥ - الغريب - الفلاح جمع غلصمة ، وهي الحلقوم الثاني في الخلق . وغلصمه : قطع غلصمته المعنى - يقول : موتهم راحة لهم ، لأن في عيشهم وحياتهم قطع حلاقيهم .

٦ - المعنى - قال الواحدى : هذا تعريض بالذين يبارون للمدح بالجد والسباحة من حساده .
يقول : أيها الإنسان الذي يباريه في الجود ويظهر عليك جود ، كأنك ما جادته ، لأن الفضل والقلبة له عليك ، وكأنك لم تقاوم في الحرب ، لأن من غلبك في الحرب لم تنفعك محاربتك إياه ، أى إن مفاخرتهم إياه لا تنفعهم إذ كانت القلبة له .

واقسم عليه أبو محمد أن يشرب، فاخذ الكاس، وقال ارتجالا:

وهما من الكل ، والقافية من التشارك

حُيِّتَ مِنْ قَسَمٍ ! وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا أُمْنَى الْأَنَامِ لَهُ مُجَلًّا مُعْظِمَا^(١)
وإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشَرِبِهَا وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا^(٢)

وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال

وهما من الخفيف ، والقافية من التواتر

غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْإِفْدَامُ فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامِ^(٣)
قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ يَمْنَحِ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْعَمَامِ^(٤)

== وقال أبو الفتح : جاودى بخفته أجوده ، أى كنت أجود منه .

وقال الخطيب : كل من جاودته زدت عليه ، وكل من حاربته غلبته ، فكأنك اخترت منهما ماشقاً يظهر لك عليه ، ولم تفعل ذلك ، ولكنك كنت الظاهر عليهما بمزيتك وفضلك .

١ - الإعراب الضمير فى «له» عائد على القسم ، فقوله «أمسى الأنام» جملة فى موضع الحال من اللقم ، وقيل : هو عائد على القسم ، والجملة فى موضع خفض على الصفة للقسم .

المعنى - يقول : أنا أفدى للقسم ، أى للمدح الذى هو جليل معظم عند الأنام بشرفه وفضله .

٢ - المعنى - بقول : بخالفته أحرم من شربها ، أى هى حرام ، وأنت تركت عصيانه ، لأنه أحرم من شرب الخمر ، وهذا كذب بغير خلاف .

٣ - المعنى - يقول : لا ينكر أحد إقدامك وشجاعتك . فلم تحط وتعلم بهذا والباس علون به ؟

٤ - المعنى - نحن من قل هذا نعم أنك لا يمنعك شيء ، ولا تخشى أحدا ليلا ولا نهارا .

وقال

وقد كبست أنطاكية ، قتل مهره الذى وصفه والحجر أمته

وهى من الوافر ، والقافية من التواتر

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ^(١)
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ صَخِيرٍ كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ^(٢)
سَتَبْكِي شَجْوَهَا قَرِينِي وَمَهْرِي صَفَاحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجُسُومِ^(٣)
قَرِينَ النَّارِ ثُمَّ نَشْأَنَّ فِيهَا كَمَا نَشْأَنَّ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ^(٤)

١ - الغريب — للغمارة السخول فى اللهاك . والقمرات : الشدائد والروم : اللطوب .

المعنى — يقول : إذا طلبت أمرا شريفا فلا تقنع بما دون أعلاه ، ولا ترض بالبنون .

٢ - المعنى — يقول : طعم الموت فى الأمر الحزين ، كطعمه فى الأمر الشديد الصعب .

٣ - الإعراب — قال ابن القطاع : فرسى ومهرى ، بدل من ضمير « شجوها » أى ستبكى الصفايح فرسى ومهرى شجوا ، لأنها كانت تبلىها الرى من السماء .

الغريب — الشجوا : الحزن . وشجاء الأمر : أحزنه . والصفايح : جمع صفيحة ، وهى السيوف .

المعنى — يقول : أقتل أعدائى ، فتجربى سيوفى دماء كأنها الدموع ، ولما جعل السيوف

بأكية ، جعل الدماء دموعا جارية ، أى ستبكى سيوفى حزنا عليهما ، وهذا كله مجاز واستعارة ، ولو أنها بمن نبكى لبكت عليهما دموعا .

٤ - الغريب — روى أبو الفتح قرين ، من قربت الإبل للماء : إذا دنت منه فى صباحها .

والقرب : سير الليل لورد الغند . يقال : قرب يساخص ، وذلك أن العرب يسمون الإبل ، وهم

فى ذلك يسبرون نحو اللاء ، فإذا بقيت بينهم وبين اللاء عشية مجلوا نحوه ، فتلك الليلة ليلة القرب ،

قد أقرب القوم : إذا كانت إبلهم قوارب ، فهم قاربون ، ولا يقال مقربون ، وهذا الحرف شاذ .

قال الواحدى : يريد أن هذه السيوف وردت النار ، وهذا قلب للمعهود ، لأن القرب إنما

يستعمل فى ورود الماء ، فجعل النار لهذه السيوف كاللواء الذى ترده الشاربه ، والنار تهلك وتفتى ،

وقد أتمت هذه السيوف ، وربها تربة النعيم العذارى . يريد أنها تخلصت من الحبس ، وحسنت

صنعها بحسن تأثير النار فى تخليصها ، فطبت وصارت سيوفا ، بعد أن كانت زبرا ، فذلك أنشأها

إنشاء العذارى فى النعيم ، ومن روى « قرين » بالياء من القرى ، فإنما أراد قرين النار ، ففشأن =

وَفَارَقَنَ الصَّيَاقِلَ مُخْلِصَاتٍ وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتٌ الْكُلُومُ ^(١)
يَرَى الْجُبْنَاءَ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَرَتَلَ خَدِيمَةُ الطَّنِيعِ اللَّيْمُ ^(٢)
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ ^(٣)
وَكَمْ مِنْ حَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ ^(٤)
وَلَكِنْ تَأْخُذُ إِلَّا ذَا مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْقَرِيحَةِ وَالْمُلُومِ ^(٥)

== بحسن القري . وقال : جعل السيوف بما تؤذيه إلى النار من الخيث قارية لها . وكان حكم الغناء أن يكون للمقري لا للمقاري ، فمكس موجب القري ، بأن جعل النثر للمقاري .

١ - الفريب - الصياقل : جمع ميقل ، وهو القين . والكولم : جمع كلم ، وهي الجراح .
المعنى - يقول : إن الصياقل لم تقدر أن تحفظ أيديها من هذه السيوف لحدتها ، فأيدى الصياقل جراح منها .

٢ - الفريب - الجبناء : جمع جبان ، ويقال : جبان وجبين . والجمع : جبناء ، ككريم وكرماء ، وشريف وشرفاء .

المعنى - يقول : لوم طبع الجبان يريه المعجز عقلا ، حتى يظن أن عجزه وجريه على حكم الجبين عقل ، وليس كذلك ، وإعما ذلك لسوء طبعه الرديء .

٣ - المعنى - يقول : الشجاعة في غير الحكيم ، ليست مثل الشجاعة في الحكيم ، وكل الشجاعة حسنة مغنية في أي شخص كائنا ما كان ، وكيف كانت ، فإذا كانت في الحكيم العاقل ، كانت أتم وأحسن ، لانضمام العقل إليها ، وتقنى من الغناء ، لامن النثر .

٤ - المعنى - يقول : كم من إنسان يعيب قولا حسنا لجهله به ، وإنما أتى العيب من سوء فهمه ، كما قال أبو تمام ، وقد قال له أبو سعيد الضرير : يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم ؟ فقال له : يا أبا سعيد ، لم لا يفهم ما يقال ؟ وهذا البيت من أحسن الكلام .

قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه ، وكتبته بخطي ، لا يسدر هذا الكلام إلا عن فضل غزير ، وهذا للحنى كثير . قال الله تعالى : « وإذ لم يتدأ به » الآية .

٥ - الفريب - القريحة : خالص الطبع ، وأصله من قريحة البئر ، وهي أول ما يخرج من مائها . وفلان في قرع عمره ، أي في أوله . وماء قراح : خالص لا يتخلطه شيء .

المعنى - يقول : كل أحد يأخذ على قدر فهمه ، وكل أذن تأخذ من الكلام الذي تسمعه على قدر طبع صاحبها ، فإن كان غلظا فهمه وقبله بطبعه ، وإن كان جاهلا فزغنه بطبعه ، فكل أذن تدرك من الكلام ما ينبه عليه الطبع ، وهذا للحنى كثير جدا ، وأحسن ما فيه قوله ==



وسار أبو الطيب من الرملة يريد أنطاكية في سنة ست وثلاثين ، فنزل بطرابلس وبها إسحق بن إبراهيم الأوراني كيفلغ ، وكان جاهلاً وكان يحالسه ثلاثة نفر من بني حيدرة ، وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة ، فقالوا له : أنحب أن يتجاوزك ولا يمدحك ، وجعلوا يفرونه ، فراسله أن يمدحه ، فاحتج عليه يمين لحقته لا يمدح أحداً إلى مدة ، فعاقه عن طريقه ينتظر المدة ، وأخذ عليه الطريق وضبطها ، ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يفرونه في مدة أربعين يوماً ، فهجاه أبو الطيب ، وأملأها على من يثق به ، فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرسه ، وسار إلى دمشق ، فأتبعه ابن كيفلغ خيلاً ورجلاً ، فأعجزهم ، وظهرت القصيدة .

وهي من الكامل ، والفتحة من المتدارك

هُوَى الثُّفُوسِ سَرِيرَةً لَا تُعْلَمُ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ^(١)

== تعالى : « وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إلهك قديم » . وقال الشاعر :

وَالنَّجْمُ تَسْتَضْفِرُ الْأَبْصَارُ طَلْعَتَهُ وَالذَّنْبُ لِلْمَئِينِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغَرِ
ومثله :

إِنْ عَابَ نَاسٌ حَلَّى قَوْلِي فَلَيْسَ بِي قَوْلُهُمْ بِضَيْرٍ
قَدْ قِيلَ إِنَّ الْقُرْآنَ سِحْرٌ وَمَا يَقُولُ الرُّسُلُ زُورٌ

١ - الإعراب - عرضا نصب على أنه مفعول مطلق ، أى نظرت نظرا عرضا ، فيكون صفة مصدر محذوف ، ويجوز أن يكون مفعولا به ، أى نظرت عرضا .

المعنى - قال أبو الفتح : لا يبرى الإنسان من أين يأتيه الهوى فيحتز منه ، يعرض في هذا بما يذكره بعد ، وعليه بنى القصيدة ، ومثله التحميد في أول الرسائل ، فإذا كان للراسل حاذقا أشار في تحميده إلى ما يريده ، ويراسل من أجله .

وقال الواحدي : سريرة الهوى لا تعلم ، ولا تدري من أين تأتي ، كما قال :

إِنَّ الْحَبَّةَ أَمْرُهَا عَجَبٌ نَلَقَى عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبُ

وعرضا : فجأة واعتراضا عن غير قصد ، كقول عنترة : علقها عرضا . يقول : نظرت إليها نظرة عن فجأة ، وخلت أنى أسلم من هواها .

يَا أُخْتَ مُعْتَنِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى لَأُخْرِكَ نَمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ^(١)
يَزُوْهُ إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ^(٢)

١ - الغريب - ثم إشارة إلى للكان ، ومعتنق الفوارس : وصف للشجاع ، لأنه يستقيم عند الضرب بالسيف . والوفى : الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : يرميه بأخته وبالأبنة ، وثم إشارة إلى للكان الذى تفعل فيه الأحوال للكروهة . ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب . يصفه بالجهن .
قال الواحدى : وهذا ليس بشئ ، وإنما أنه من البيت الثانى .

٢ - الغريب - رنا إليه ينورنوا : إذا أدام النظر ، يقال : ظل رانيا وأرناه غيره ، ويقال أرنا فى حسن ما رأيت : أى جلنى على الرنؤ . وكأس رنواة : أى دائمة ساكنة ، وأصلها رنونة ، ختمرت كت الواو ، فاقبلت ألفا .

قال أبو على : وزنها فعوكة ، وقيل فعولة ، والمجوس كاليهود جنسان ، وإنما عرفا على حد يهودى ويهود . ومجوسى ومجوس ، جمع على قياس شعبة وشعير ، ثم عرف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما ، لأنهما معرفتان مؤنثتان ، فخرنا فى الكلام مجرى القليلتين ، ولم تجعلا كالحين فى باب الصرف ، وأنشد أبو على ، لامرئ القيس :

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنًا كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعْرِ أَسْتَعَارًا

وقال أبو محمد بن بزى السحوى : صدر البيت لامرئ القيس ، وعجزه للتوأم البشكرى .

المعنى - قال الواحدى : قال العروضى : شب بامرأة أخوها مبارز فتاك ، فقال لها أخوك على قساوة قلبه ، وإرافته السماء أرحم منك . وكيف يرميه بالأبنة وبأخته ، وهو يقول : ينو إليك مع العفاف ، وهذه العفة من جهة الإسلام ، وإلا فهو يرى أن تزوج الأخوات عند المجوس من حكمهم ، فمن حسنها يرى أن المجوس أصابوا فى حكمهم . وقد روى أن بشارا كان فى جماعة من نساء بداعيهن ، فقلن له : ليتنا بنانك ، فقال : وأنا على دين كسرى .

وقال ابن فورجة : شب بامرأة ، ومدح أخاه ، وزعم أنها من بيت الفوارس الأنجاد ، كما قال :

* مَتَى تَزُوْهُ قَوْمَ مَن تَهْوَى زِيَارَتَهَا *

وكقوله :

* دِيَارُ أَلْوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيْزَةٌ *

وكقوله :

* تَحْوُلُ رِمَاحُ أَلْخَطِّ دُونَ سِيَابِهِ *

ثم قال لحبيته : أنت قاسية القلب ، وأخوك على بسائه إذا لقي العدو كان أرحم منك ، وأرق منك =

رَاعَتْكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ بِمَارِضِي وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْهَمُ^(١)
لَوْ كَانَ يُمَكِّنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبَا فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلَمَّ^(٢)

«على» ، ثم بالغ في حسنها ، فقال : أخوك يود لو كان على دين الجبوس فيترج بك ، ومن الدليل على النهاية في الحسن أن يود أخوها وأبوها أنها تحل له ، ولهذا قال الخوارزمي :

* تَحْتَى عَلَيْهَا أَهْأَ أَبَاها *

وقال الطائي :

بِأَيِّ مَنْ إِذَا رَأَاهَا أُيُوهَا قَالَ حُبًّا : بَالَيْتَ أَنَا مُجُوسُ^(٣)
وبروي :

* شَفَقًا قَالَ : لَيْتَ أَنَا مُجُوسُ *

وكان لعبد الصمد جارية يسماها بنته فقال :

أَحِبُّ بُنْيَتِي^(٤) حُبًّا أَرَاهُ بَرِيدُ عَلَى حَبَابِ الْبَنَاتِ
أَرَانِي مِنْكَ أَهْوَى قُرُوسَ خَدِّ وَرَشْمًا لِلشَّامِ وَاللَّثَابِ
وَالصَّاقَا يَبْطِنُ مِنْكَ بَطْنِي وَصَمًّا لِلْقُرُونِ الْوَارِدَاتِ
وَتَشِيئًا لَسْتُ أَذْكُرُهُ مَلِيحًا بِهِ يَحْطَى النَّسَى عِنْدَ الْفَتَاةِ
أَرَى حُكْمَ لِلْجُبُوسِ إِذَا التَّقِينَا يَكُونُ أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ

١ - الغريب - روى أبو الفتح : راعية بتقديم العين . وقال : هي أول شعرة تطلع من الشيب ، وجعها : رواع . وأنشد :

أَهْلًا بِرَاعِيَةِ الشَّيْبِ وَاحِدَةً تَنْتَعِي الشَّابَابَ وَتَهْتَابُ عَنِ الْفَزَلِ
وروى غيره راعية ، وهي التي تزوع الناظر ، وهو أصوب . والأسهم : الأسود . والعارض : معروف ، وهو ما يلي الخلد .

المعنى - يقول : لا يروعك شبي ، فلو كان أول لون الشعر بيضا ، ثم اسود ، لراعتك الأسود إذا ظهر ، فلا تزع للبياض ، فإنه كالسواد .

٢ - الغريب - سفرت : أظهرت وكشفت . وأسفر الصبح : أضاء . وسفر وجه زيد : أشرق . والتلثم : ستر الوجه .

المعنى - يقول : لو أمكنتني كشفت عن صبى ، لأنى حديث السن ، ولكن الشيب جار على عاجلا ، فستر شباني . فكأنه تلثم لستر ماعته من سواد شعري ؛ يعنى كأن على شبابه لثاما من الشيب ، أى إن الشيب يحل إليه قبل وقته .

(١) في شرح الواحدي : « بنيتى » بدل : « بنيتى » .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى يَقَعًا يُمِيتُ وَلَا مَسَوَادًا يَعْصِمُ^(١)
وَالهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ^(٢)
ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَاهِلَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ^(٣)

١ — المعنى — يقول : البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت ، فقد يعيش الشيخ ، والسواد لا يحفظ من الموت ، فقد يموت الشاب ، ويقال : أبيض يقى ، أى شديد البياض .
٢ — الغريب — يخترم : يهلك ويستأصل . والجسيم : العظيم الجسم . والنحافة : المزال ، ونصبه على التمييز . والمهرم : الضعف والعجز عن الحركات .
المعنى — يقول : الحزن ينهب جسد العظيم الجسد هزلا ، ويهرم الصبي قبل أوانه ، وهو من قول الحكمى :

وَمَا إِنْ شِئْتُ مِنْ كَثِيرٍ وَلَكِنْ لَقِيتُ مِنْ الْحَوَادِثِ مَا أَشَابَا

٣ — المعنى — يقول : العاقل يشقى ، وإن كان في نعمة لفكره في عاقبة الأمور ، وعلمه بتحول الأحوال ، والجاهل إذا كان في الشقاوة ، فهو ينعم لغفلته ، وقلة تفكره في العواقب . ومنه قولهم : ماسر عاقل قط ، لأنه يتفكر في عواقب أمره ويتخوفها ، ويقال : شقوة وشقاوة ، وقرأ القراء بهما ، فقرأ حزة وعلى : شقاوتنا ، بفتح الشين والقاف وألف . وهذا من كلام الحكميم : العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعله بزوالها ، والجاهل يظن أنها خاتمة وهو باق عليها ، فهذا يشقى بعلمه ، وهذا ينعم بجهله . وما أحسن قول مسلم :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ عَمًا وَفَارَزَ بِالذِّدَّةِ الْجَسُورُ -

وقال البحتري :

أَرَى الْحِلْمَ يُؤَسِّفُ لِلْبَيْسَةِ لِفَتَى وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ

ولآخر :

مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ

ولابن المعتز :

وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِلْجَاهِلِهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَاقَلَا

ولآخر :

وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَاهَةِ مُتَمَبِّ وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ

وَالنَّاسُ قَدْ بَدَّوْا الْحِفَاطَ فُطْلِقُوهُ يَنْسَى الَّذِي يُؤَلَّى وَعَافٍ يَنْدَمُ^(١)
لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَنَمُهُ وَأَرْحَمَ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تُرَحَّمُ^(٢)
لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَابِهِ أَلْتَمُ^(٣)
يُوْذَى الْقَلِيلُ مِنَ الثَّامِ بِطَنِيهِ مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ^(٤)
الظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ الثُّقُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ ذَا عِفَّةٍ فَلِمَسَلَةٍ لَا يَظْلُمُ^(٥)

١ - القريب - نبت الشيء : ألقته ، والحفاظ : المحافظة على العهد وغيرها . وعاف : من العفو عن الإساءة .

المعنى - يقول : الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق ، وقد تركوا الإحسان والشكر ، فإذا أحسنت إلى أحد نسي إحسانك إليه ، وإذا عفوت عن مسيء ترك شكرك ، فتندم بعد ذلك على إحسانك إليه ، لأن صنيعك إليه لم يشكر .

وقال أبو الفتح : الندم على كل حال غير مستحسن . قال الخطيب :

مَنْ يَغْلِي الْخَيْرَ لَا يَدْمُ جَوَابِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

٢ - المعنى - يقول : لاتنخدع بكماء العدو ، واحذر نفسك من عدو ترجمه ، فهو إذا ظفر بك لم يرحمك .

٣ - المعنى - يقول : لا يسلم للشريف شرفه من أذى الحساد والعائدين ، حتى يقتل أعداءه ، فإذا أراق دماهم سلم شرفه ، لأنه يصير مهيبا ، فلا يتعرض له .

قال أبو الفتح : أشهد بالله لو لم يقل إلا هذا لكان أشعر المجيدين ، ولكان له أن يتقدم عليهم . وهو منقول من كلام الحكيم : الصبر على مفض الرياسة ، ينال به شرف النفاسة .

٤ - القريب - الثام : جمع ثيم ، وهو الذي لا قدر له ولا أصل . والقليل هنا ، ليس قليل العدد ، وإنما هو الخسيس الحقير .

المعنى - يقول : التيم مطبوع على أذى الكريم ، لعدم الشاكلة بينهما .

٥ - القريب - الشيم : جمع شيمة ، وهي الخليقة .

المعنى - يقول : الظلم في طبائع النفوس ، وقد جلاوا عليه ، فإذا رأيت دنيئا لا يظلم ، فاعلم أنك تركه لعله . وهو من كلام الحكيم : الظلم من طبع النفس ، وإنما يستدأ عن ذلك إحدى عاتين : إما علة دنيية ، أو علة سياسية ، كخوف الانتقام منها .

يَحْمِي ابْنُ كَيْمَلَخَ الطَّرِيقَ وَعِزُّهُ مَا يَنْ رَجَلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ^(١)
أَقِمِ الْمَسَالِحَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَتِهِ إِنَّ الْمَنِيَّ بِحَلَقَتَيْهَا خِضْرِمُ^(٢)
وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقَكَ نَاقِصٌ وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلِمُ^(٣)
وَأَحْذَرْ مُنَاوَاةَ الرُّجَالِ فَإِنَّمَا تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ^(٤)

١ - المعنى - أنه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله أن يمدحه ، فاعتلّ عليه بأنه قد حلف ألا يمدح إلى مدة ، فأخذ عليه الطريق حتى تنقضى اللدة ، فهرب منه ومضى . قال الواحدى : معنى البيت من قول الفرزدق :

وَأَخَذْتَ أَمْرَكَ بِأَجْرِ رُبْرُ كَأَنَّمَا لِلدَّاسِ بَارَكَةُ طَرِيقٍ مُغْتَلُ
وقد أبدع على الربيعى فى مثل هذا فى امرأة يوسف بن العلم :

وَتَبَيْتُ يَنْينَ مُقَابِلِ وَمُدَايِرِ مِثْلَ الطَّرِيقِ لِثِقَلِ وَلِذُبْرِ
كَأَجْرِى لِلنَّشَارِ يَمْتَوِرَانِهِ مُتَنَازِعَيْنِ فِى فُلُجِ صَنْوَبِرِ
وَقَوْلُ لِلضَّبِّ الْمِلْمِ بِسَاحَةِ إِنْ شِئْتَ فِى أَسْتَى فَاثْنَيْنِ أَوْفَى حَرِ
أَنَا كَنْبَةُ النَّيْكَ الَّتِى خَلَقْتَ لَهُ فَتَلَقَّ مَنَى حَيْثُ شِئْتَ وَكَبْرِ
أَنَا زَوْجَةُ الْأَعْمَى لِلْبَاحِ حَرِيمُهُ أَنَا عَرَسُ ذِى الْقَرْنَيْنِ لِإِسْكَندَرِ
قَالَتْ إِذَا أَفْرَدْتُ عِدَّةَ نَيْكِهِ تَدْعُو : عَدِمْتُ الْفَرْدَيْنِ الْأَوْرِ
فَإِذَا أَصَفْتُ إِلَى الْفَرِيدِ قَرِينَهُ قَالَتْ عَدِمْتُ مُصْلِيًا لَمْ يُؤْرِ
مَا زَالَ دَبْدَبَتَهَا ، وَذَلِكَ دَبْدَبَتِى حَتَّى بَدَأَ عِلْمَ الصَّاحِرِ الْأَزْهَرِ
أُرْمِي مَشِيْمَتَهَا بِرَأْسِ مُلْكِهِ رِيَانٍ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ أَجْمَرِ

٢ - الغريب - السالغ : جمع سلحة ، وزنها مفعلة ، وهو موضع يطلق عليه السلاح . والخصم : البحر الكثير الماء .

٣ - المعنى - يقول : أقم فوق شفرها ، وهو حرف الفرج ، السالغ . ويريد بحلقتهما : حلقى الفرج والرحم ، وهى ملاقيه لها من داخل ، شبه لئى لكثرتة فى رجها بالبحر .

٤ - المعنى - يقول : ارفق بنفسك ، خفك ناقص أعور قصير ، واترك ذكر أريك ، لأن أصلك أصل لثيم ، فلا تعرض للشعراء ، فيذكروا أباك ، ويذكروا قببح صورتك .

٥ - الغريب - الكمر : جمع كمر ، وهى رأس الذكر . والمناواة : للعادة ، وأصله الهمز ، لأنه من النوء ، وهو النهوض .

وَعِنَّاكَ مَسْئَلَةً ، وَلَيْشَكَ نَفْخَةٌ وَرِضَاكَ فَيْشَلَةٌ ، وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ ^(١)
وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَزْعَوِي عَنْ عَيْهِ ، وَخِطَابٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ ^(٢)
يَعْنِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ تَحْتَ الْخُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجَمُ ^(٣)

= المعنى يقول : لاتعاد الرجال ، فإنك لاتقدر عليهم ، ولا لك بهم طاقة ، وإنما قدرتك وإقدامك على ذكور العبيد . يصفه بالأبنة .

١ - الغريب - فيشلة ، وفيشة ، وهو الذكر .

المعنى - يقول : غناك في مسألة الناس ، وليس وراء طيشك حقيقة ، إنما هو نفخة نفخت فيك ، ورضاك أن ترى ذا فيشلة من عبد أو عاتله ، وربك الذى تعبدته درهم ، يصفه بالبخل .
٢ - المعنى - يقول : من البلية التى يتلى بها الإنسان عذل الجاهل الذى لا يرجع ، ولا يطلع عن عيه وجهه ، وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أوغيه .

٣ - الغريب - الخروج : جمع عليج ، وهو الرجل العجمي ، والجار الوحشى ، وهو من العالجة كأنه لشدة يعالج الشيء الثقيل ، والجار الوحشى عليج ، لأنه يعالج أماته حين يماركها ، وقوله : « يعنى بأربعة » كان القياس أن يقول : بأربع ، لكنه ذهب باليدن والرجلين مذهب الأعضاء ، فلهذا ذكر على المعنى ، كقول الأعشى :

* يَضُمُّ إِلَى كَشْعِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا *

وقد أنشأ للذكر على المعنى ، فقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يمانيا يقول : فلان لغوب ، أى أحمق ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له أنقول كتابي ؟ فقال : أليس بصحيفة ، ومن تأييث للذكر على المعنى تأييث الأمثال فى قوله تعالى : « فله عشر أمثاله » ، لأن الأمثال فى المعنى حسنات ، فالتقدير عشر حسنات أمثالها ، وإذا أنت للذكر فتد كبير للوث أسهل ، لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حل الأصل على الفرع . وقوله : « على أعقابهم » جمع فى موضع التنبيه ، وحقه أن يقول على عقبيه ، كما جاء فى التزويل : « نكس على عقبيه » ، ولكنهم قد جمعا فى موضع الأفراد ، فقالوا : شابت مفارقة . وقال الشاعر :

وَالرَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهِمَا شَرِيفٌ بِهِ أَلْبَابُ النَّحْرِ

فجمع الترية واللبة بما حولهما ، وإذا كان هذا جائزا فى موضع الواحد ، فالجمع فى موضع التنبيه أحوز .
الغريب - من وراء ، حذف للضاف إليه ، والظروف إذا حذفت منها للضافات بنت على الضم ، كقبل وبعد ، وفوق وتحت ، وإنما بنيت ، لأن للضاف إليه مقترعندهم ، حتى إنها مترفة به محذوقا ، فلما اقتصروا على للضاف جماعه نهاية ، فصار كبعض الاسم ، وبعض الاسم لا يعرب ، فإن نكروا شيئا منها أعر بوه ، فقالوا : جئت قبلا ، ومن قبل ، وبدرا ، ومن بعد . قال الشاعر :

وَيُحْفَوْنُهُ مَا تَسْقَرُ كَأَنَّمَا مَطْرُوفَةٌ أَوْ قُتِّ فِيهَا حِضْرٌ^(١)
وَإِذَا أَشَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّهُ قَرَدٌ يُحَقِّقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ^(٢)

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أَغْمَسُ بِأَلْمَاءِ الْفُرَاتِ
وقرى من قبل ومن بعد ، فأعرب لنية التكبير ، فقوله « من وراء » على نية التكبير ، كأنه قال : من جهة تخالف وجهه .

المعنى — يقول : هو يمشى التهقيرى إلى خلفه ، حبا للاستدخال ، ولو قال بأربعة لاستراح من التكبير ، واستراحا من التوجيه والتحويل له ، أى أنه كان تركبه العالج ، و يمشى إلى خلفه على غير العادة ، فإن من عادة للركوب أن يمشى إلى قدام ، وهو بخلاف الركوب ، لأنه يلجم من ورائه .
١ — الإعراب — عطف « فت » على « مطروفة » ، وليس من حقّ الفعل أن يعطف على الاسم ، ولا الاسم على الفعل ، ولكن ساغ ذلك فى اسم الفاعل ، واسم المفعول ، لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ، ولذلك عملا فيه ، وقد عطف الفعل على الاسم فى القرآن فى قوله تعالى : « صافات ويقبضن ، والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله » . وقال الراجز :

• تَبَيْتُ لَا تَأْوِي وَلَا قَاشَا •

أى لاتأوى ولا تنفش ، وكذلك صافات ، وقابضات ، والذين تصدقوا وأقرضوا .

المعنى — يقول : هو يحرك جفونه ، يشير بهن إلى العالج ، فتبى كأنها قد أميبت بقذى أو عصر فيها الحصرم ، لأنها لا تفر من التحريك .

٣ — المعنى — قال الشريف هبة الله بن على الشجرى : عيب على أبى الطيب قوله هذا ، وقالوا لامعنى لتشبيه الحديث بالطم ، وإنما كان حقه أن يضع فى موضع تلطم تولول ، أو تبكى ، أو نحوها . لكن لما شبه صوت حديثه بقققة القرد ، وهى صوت شبهه بلطم عجوز ، ولطم النساء لابد أن يصعبه صوت ، فلما اضطرته القافية إلى ذكر اللطم الدال على اللولة والنوح ، اكتفى بذكر الدليل من اللولول عليه ، وأولى للإباحة ، أى إن شئت شئت حديثه بقققة قرد ، وإن شئت شئت بهجوز تلطم . وقول ثان ، وهو أنه شبه شيئين بشيئين : شبه حديثه بقققة القرد ، وشبه إشارته فى أثناء حديثه بلطم العجوز ، لأنه من عه لا يفهم ، وعلله مشرا يديه ، لأنه لا يقدر على الإفصاح ، فهو يستعين بالإشارة إذا حدث ، كما أشار باقل لما عجز عن الجواب ، وقد مرّ بقوم ومعه ظبي قد اشتراه بأحد عشر درهما ، وهو متأبطه ، فقالوا له بكى اشتريته ، فمد يديه ، وفترق أصابعه ، وأخرج لسانه . يريد بأصابعه عشرة ، و بلسانه درهما ، فشرى الظبي . وفى هذا التشبيه معنى آخر ، وهو أنه أراد قبح وجهه وكثرة تشبجه ، فهو فى القبح كوجه القرد ، وفى التشبج كوجه العجوز . فان قيل : كيف شبه شيئين بشيئين ، وعطف بأو ، وهى لأحد الشيئين ، وحقه أن يعطف بالواو . قلنا : إن أو قد وردت فى كلامهم بمعنى الواو . وأنشدوا :

يَقْلِي مُفَارَقَةً الْأَكْثُ قَذَالُهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْ يَتَعَمُّ^(١)
وَتَرَاهُ أَصْفَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ^(٢)

= أَلَا فَالْبَنَاءُ شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَلِكَ مَا قَدْ مِجَّبَتْنِي غِيَابِيَا^(٣)

يريد : ونصف ثالث ، وكقوله تعالى : « إلى مائة ألف أو يزيدون » ، أى ويزيدون .
١ - الغريب - يقلى ، مثل رمى برمى ، وقليه يقلاه ، مثل رضيه يرضاه ، وهو من اليأى ، ولو كان من الواوى لكان يقاو . وأشدوا فى يقلى :

وَتَرَمِيْنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِيْنِي لَكِنْ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي
وقال أبو الفتح : قلاه يقاوه قلاه ، مثل رجاه يرجوه رجاء . وأنشد :

فَإِنْ تَقْلُ بَعْدَ الْوُدِّ أَمْ مُحَلِّمٌ فَيَسِيَانِ عِنْدِي وَدُّهَا وَقَلَاؤُهَا
المعنى - يقول - هو صفعان ، وقد تعود أن يصفع ، فيكاد يتعم على يد تصفقه .

٢ - الإعراب - يقول : أ كذب ما يكون مقبى ، فوضع للضارع موضع الحال ، وزاد واوا .
والمعنى : أحقر ما تراه إذا نطق ليه ، فلا يكاد يبين ، وأ كذب ما يكون إذا حلف ، كما قال الآخر :
فَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ غَسِيْرٌ بَرٌّ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا خَلَفْنَا

قال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه وتقلته بخطى : فعل الرؤية من العين يعدى إلى مفعول واحد ، و « أصغر » : نسب على الصدر ، لأنه أضيف إلى ما للصدرية ، و « ناطقا » : نسب على الحال ، وأفعال للضاف إلى للفضل عليه إنما هو بعض ما يضاف إليه ، فصار كقولك : سرت أشد للسير ، وأ كذب : حكمه فى ذلك حكم أصغر ، وناسب « ناطقا » ترى الأول من الرؤية ، وانتصابه على الحال ، وتقديره : وتراه ناطقا أحقر رؤيتك إياه ، فالتحقير تناول الرؤية فى اللفظ ، والبراد تحقير للرئى . والمعنى : تراه ناطقا أحقر منه إذا رأيته ساكنا ، ويكون كلاما بمعنى يوجد ، وإن جعلت يكون الأول « ناقصا » ، وخبره « أ كذب » لم يجوز لما ذكرته من انتصاب أ كذب على الصدر ، لإضافته إلى الصدر ، والضمير فى « يكذب » عائد على للهجو ، وخبر كان إذا كان مفردا ، فهو واسمها عبارة عن شئ واحد ، بطل أن يجعل يكون ناقصا ، لفساد الأخبار عن الجثث بالأحداث ، أو الواو فى قوله « ويقسم » واو الحال ، والجملة بعده حال ، عمل فيها يكون الأول ، وهى جملة ابتداء ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : وهو يقسم ، غذف هو كذا حذفه الأعشى : =

(١) ورد هذا البيت فى نسخ الأصل مرة هكذا :

« قلت للشواشمرين أو صفئك إلى ذلك إما عى عى بنا »

وقد ابتناه برواية خزاعة الأدب للبندادى ، وهى تنفق فى رواية النطر الأول مع رواية « انصاف » فى مسائل الخلاف « لابن الأبارى

وَالَّذِ يُظْهِرُ فِي الدَّلِيلِ مَوَدَّةً وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ^(١)
وَمِنْ الْمَدَاوَةِ مَا يَأْكُلُ نَفْعُهُ وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْثِرُ^(٢)
أَرْسَلَتْ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً صَفَرَاءُ أَضَيِقُ مِنْكَ ، مَاذَا أَرْعُمُ^(٣)
أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْشِبَا يَا بَنَ الْأَعْيَرِ وَهَى فِيكَ تَكْرُمُ^(٤)
فَلَشَدَّ مَا جَاوَزَتْ قَدْرَكَ صَاعِدَا ؟ وَلَشَدَّ مَا قَرُبَتْ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ^(٥)

= وَرَدَتْ عَلَى قَيْسٍ بِنِ سَعْدٍ نَاقِيٍّ وَلَمَّا بِهَا

أراد وهي لما بها من الجهد ، غنق للبدا من جملة الحال ، والتقدير : يوجد وهو مقسم وجودا أكذب وجوده غير مقسم .

المعنى — يوجد مقبلاً أكذب منه إذا وجد غير مقسم ، وإنما أضافوا الكذب إلى وجوده وكونه ، كما أضافوا الخطابة إلى الأمير ، في قولهم : أخطب ما يكون الأمير قائماً ، والتقدير عند النحويين : أخطب أكران الأمير إذا كان قائماً ، وهذا على الاتساع ، كما وصف النهار بمبصر ، في قوله تعالى : « والنهار مبصر » ، أى مبصر فيه .

١ — الفريب — للوذة : الحبة . والأرقم : ضرب من الحيات ، فيه سواد وبياض .

المعنى — يقول : الدليل يظهر للوذة لمن يبغضه ، ولو كان ذا أنفة لما سآره ، و « لمن يود » ، أى يظهر وده عداوة ، فهو يظهر للوذة لأنه لمن يخافه ، إذ ليس بقدر على مكافأته ، ولا امتناع عنده ، فيتودد إليه ، والحية أقرب إلى الحفاة من الدليل إذا أظهر للوذة لمن يود . وهو من قول سديف :

ذُلُّهَا أَظْهَرَ لِلرَّوْدَةِ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَهَزُّ الْمَوَاسِي

٢ — المعنى — قال أبو الفتح : يعنى أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتنفع ، وصداقته تدل على مناسبتة فتضر . وقوله الواحدى حرفاً غرقاً . وهو من قول صالح بن عبد القدوس :

عَدُوُّكَ ذُو الثَّقَلِ خَيْرٌ مِنْ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقِ الْأَحْمَقِ

٣ — الفريب — صفراء : اسم أمه .

المعنى — يقول : من جهلك أرسلت تطلب منى للدح ، وأملك — على ما فيها — أخس — حالاً منك ، فكيف بتجه لى للدح فيك .

٤ — الفريب — الأعير : تـ غير أعور ، ويجوز أعيور ، وكان أبوه أعور .

المعنى — يقول : يا بن الأعور ؛ يعنى أباه إبراهيم ، القيادة في غيرك كسب ، وأنت تكثر من بها ، أى تطلبها كرمًا .

٥ — الفريب — شدما : بمنزلة نعماء ، وبئسما في التقدير ، وعنى بالأنجم أبيات شعره . =

وَأَرَغْتَ مَا لِأَبِي الْمَشَارِ خَالِصًا إِنَّ الشَّاءَ لَمِنْ يُزَارُ فَيَنْعَمُ^(١)
وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ يَبَايَهُ تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْصَعَاكَ وَتَنْهَمُ^(٢)
وَلَمَنْ يَهِنُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ وَلَمَنْ يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ^(٣)
وَلَمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكُجَّةُ بِمَارِقِ فَتَنْصِبُهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْمَغْلَمُ^(٤)

= المعنى - يقول: ما أشد ما تجاوزت قدرك، حتى بحثت تسألني للديم، ومستلتك إياي مدحك، تجاوز منك لقدرك حين طلبت مني الأبحم . يريد الأبيات .

١ - الإعراب - نسب خالصا على الحال ، ولا يجوز نفسه بأرغت ، لأنه ليس يريد طلبه خالصا ، والأعمال الالام في «لأبي المشار» أى الذى تد له خالصا لالام ، لأنك غير مستحق الشاء ، وإنما يستحق الشاء النعم على قصاده وزواره . والإراءة : الطلب .

٢ - الغريب - الأخعان : عرقان في العنق معروفان . والوجع : القنح . والنهم : الزجر الشديد . المعنى - يقول : إذا أفت على بابي مهنا يوجأ أخصعاك ؛ يعنى بكثرة النعم ، لأنك ذليل كل من رأى ضعفك ، وهو من قول جرير :

قُوَّةُ إِذَا خَضَرَ لَأَسْلُوكَ وَفُودُهُمْ نُفِثَتْ سَوَارِيهِمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٣ - الإعراب - الضمير في «وهو مكرم» ، يعود على الحال يريد : أنه مكرم يفتن بمنه . ويجوز أن يكون «أبى» ، أى يمين ماله . ويكره عن الناس قوله تعالى «وبئس ما كان العلم على حبه» ، فالضمير يستدل به تعالى ولما علم . الغريب - العرمم : الكبير العظيم .

المعنى - للدخ والشاء لمن يزار فبئس ، ولمن يهين للدر ، فهو عصف عليه ، وللدل مكرم محبوب ، وأنه يهين للمال وهو مكرم . ولا يصح إليه ذم ، لأنه عار من النعم ، ولمن يجز الجيش العظيم إلى الأعداء ، فهذا يستحق للدخ .

٤ - الغريب - الكجاة : جبه كمي ، وهو ليستر بالدانج واللأرق . بالخير ومنه سمى موضع الحرب مأزقا .

وقال الفراء : أزر صدرى ، أى ضاق . والعلم : الذى عليه علامة في الحرب .

المعنى - يقول : لنهيج وشاء لمننا الذى إذا التقت مشجودان في تضيق من روب والنداء ، كان نسيبه منها الأبطال لا الأسلاب ، وفيه نظر إلى قولى العائى :

إِنَّ الْأَسْوَدَ أُمُودَ الْغَابِ هَمُّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ فِي السُّلُوبِ لَا انْصَابِ

وَلَرُبَّمَا أَطْرَقَ الْفَنَاءَ بِفَارِسٍ وَكَتَمَ فَقَّوْمَهَا بِأَخَرٍ مِنْهُمْ^(١)
وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ ، وَالْفَوَادُ مُشِيعٌ وَالرُّمُحُ أَثْمَرُ ، وَالْحُسَامُ مُصَمَّمُ^(٢)
أَفْعَالُ مَنْ تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيحَهُ وَقَعَالُ مَنْ تَلِدُ الْأَعَاجِمُ أَهْجَمُ^(٣)

واجتاز بعلبك فخلع عليه على بن عسكر وحمل إليه ، فقال :

وهي من الوامر ، والغاية من التواتر

رَوَيْنَا يَا بَنَ عَسْكَرِ الْهُمَامَا وَلَمْ يَتْرُكْ نَذَاكَ بِنَا هِيَامَا^(٤)

١ - الغريب - أطر : عرج . وتأطر الرمح : تفتى . وأطرت القوس : حنيتها ، أطرها أطرا .

المعنى - يقول : إذا أعوجت قناته في مطعون طعن بها آخر فتقومت .

٢ - الغريب - الأزهر : النير الأبيض . وللشيع : الجريء . والصمم : السيف الذي لا ينبو عن الضريبة .

المعنى - يقول : إذا التقي هو والكأ في مأزق ، فوجهه أزهر ، وفؤاده قوى جريء ، ورمحه يطعن به ، وسيفه مصمم لا ينبو ، ولا يمتد من الضرب .

٣ - الغريب - حكى ابن زيد : رجل أجهم ، وقوم أجهم . والأعاجم عند العرب : لثام ، وهم يسمون من لم يتكلم بلسانهم أجهم ، من أى جبل كان ، قال الرازي :

سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَنَطَ الْأَهْجَمِ فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسٍ أَوْ بِالْدَّيْلَمِ

وقال جريد بن ثور :

وَمَ أَرِ مِثْلِي شَاقَّةٌ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرِيْبًا شَاقَّةٌ صَوْتُ أَهْجَمِ

المعنى - يقول : الفعل يشابه السب ، فمن كرمت مناسه كرمت أفعاله ، وعلى الضد من هذا من كان لثيم النسب ، كانت أفعاله لثيمة .

٤ - الإعراب - الهمام : بن من « ابن عسكر » فصح .

الغريب - الهيام : العتس . والهيم (أيضا) : مثل الجنون من الشق . والهيام (أيضا) : داء يأخذ الإبل ، فتهيم في الأرض لاترعى ، يقال ناقة هيام . قال كثير بن عبد الرحمن :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَأَشُسُونَ أَنَّ صَبَابِي بَرَّةٌ كَانَتْ عَمْرَةً فَتَجَلَّتِ
وَإِنِّي قَدْ أَبْلَاْتُ مِنْ دَنْقِ بِهَا كَأَذْنَتْ هِيَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا لِنَغْفِرَ قَلْبِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَاً^(١)
وَلَمْ نَمَلْ نَقْطِدْكَ الْمُوَالِي وَلَمْ نَذْمُ أَيَادِيكَ الْجَسَامَاً^(٢)
وَلَكِنَّ النُّيُوتَ إِذَا تَوَالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْغَمَامَاً^(٣)

وكان مع أبي العشائر ليلاً على الشراب، فاراد القيام
فسأله الجلوس، فقال ارتجالاً :

وهي من الوافر، والغاية من التواتر

أَعْنِ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوَاً وَيَسْرِى كُلَّمَا شِئْتُ الْقَمَامَاً^(٤)

= المعنى — يقول : يا ابن : عسكر لما تزلنا بساتك ، رويانا من عطشنا ، فلم تترك بنا عطشنا .
يريد : أنهم اكتفوا من إنعامه وإحسانه إليهم .

١ — الفريب — القلى : البغض . ومنه « ما ودعك ربك وما قلى » .

المعنى — يقول : قد استغنيا عن الهدايا ، وأردنا الارتحال ، وأحب ما تهديه إلينا أن
نودعك ، ونسلم عليك .

٢ — الفريب — الموالي : الذى يلى بعمقه بضا . والأيدى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، تجتمع على
أيادى . والجسام : العظام .

المعنى — لم ترحل عنك لئلا ، ولا أنا نذمنا إنعامك للتوالت علينا .

٣ — الفريب — النُّيُوت : جمع فيث . وهو للطر . وتوات : تباينت . والقمام : السحاب .

المعنى — يقول : للسافر إذا كثر عليه الطرمل مقامه واحتباسه لأجل للطر ، وكان لك
نحن عطايك تأتينا ، وأنت قبدنا إحسانك ، ولولا أننا على سحر لم نمل إنعامك ، فاطريده أنه
كل أحد إلا للسافر . هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله : إن المسافر إذا كثر عليه
الأمطار بالأرض التى هو بها اشتق إلى وطنه ، وكره المقام بأرض السفر ، كذلك نحن قد
أحسننا إلينا كل الإحسان ، فنحن اشتاق أن نأتى الوطن ، ونسرع الارتحال . وقال الواحدى :
الأول أوجه وأظهر .

٤ — الإعراب — هذا استهزاء إنكار .

الفريب — الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : « وارك البحر رهوا » .

المعنى — يقول : لا تهب الريح ساحة سهلة يا ذى ، وكذا القمام لا يسرى على مشيتى ،
ويريد بالريح والقمام للمدح ، أى هو فى سرعته فى العطاء والجهود مثلهما ؛ يعنى أن الذى يفعله
لا يفعله يا ذى أو بمشيتى ، إنما يفعله طبعاً طبع عليه ، كما قال :

وَلَكِنَّ النَّمَامَ لَهُ طَبَاعٌ تَبَجُّسُهُ بِهَا وَكَذَا الْكَرَامُ^(١)

وقال يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا أدهم

وهي من الطويل ، والفامية من التدارك

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ وَأَمْ وَمَنْ يَمَّتْ خَيْرٌ مُيَمِّمٍ^(٢)
وَمَا نَزَلَ الذَّاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ إِذَا لَمْ أَجْعَلْ عِنْدَهُ وَأُكْرَمِ^(٣)
سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَرَأَى مُلِيحَةً مِنَ الضَّيْمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ نَحْرَمِ^(٤)
رَحَلْتُ فَكَمْ بَالِكٍ بِأَجْفَانٍ شَادِنٍ عَلَى وَكَمْ بَالِكٍ بِأَجْفَانٍ صَنِغَمِ^(٥)

١ - الغريب - التبجس: التفجر . ومنه : « فانبجست منه اثنا عشرة عينا » ، أى تفجرت .

المعنى - يقول : هذا الذى تفعله طبع لا تطبع ، كالنمام طبعه الانهلال بالماء ، وكذا الكرام .

٢ - الإعراب - فراق خبر ابتداء محذوف ، ويجوز رضه بإضمار فعل ، أى حدث فراق .

الغريب - مذمم مفعول من اللزعة والذم . ويمت : قصدت .

المعنى - يقول : هذا فراق ، أى هذه الحالة فراق ومن فارقته ؛ يعنى سيف الدولة غير

مذموم ، وهذا الفراق هو قصد لإنسان آخر هو خير مقصود ؛ يعنى الأسود كافورا .

٣ - الغريب - أبجل : أعظم ، ويرفع قدرى .

المعنى - يقول : لا أقيم بمنزل لطيب العيش ، والحياة ، إذ لم أكن معظما مكرما ، لأنه مع

التل لا يضيف لى .

٤ - الإعراب - رفع سجيّة على حذف الابتداء ، ولو نصبها جاز بإضمار فعل ، ويجوز نصبها

على الدهر . من مصدر يحنف ، أى مرميها مرميا سجيّة .

الغريب - المبيحة : مشقة من أن تضام وتحاف . والأح من الأمر : إذا أشفق منه .

والنحر : الطريق فى الجبل .

المعنى - يقول : هذا الفراق سجيّة نفسى اتنى هى أبدا خاتمة من أن تظلم ، وتبخس حقها

من الإكرام ، وأنا أرحم بها كى طريق هارب من التل والضيم .

٥ - الغريب - تراز : ولم تراز ، وهو فوق الظلا والضيم : من أسماء الأسد .

المعنى - كم رجاى يكون على ، ويجزور لارتحال عنهم ، فالبالكى بجفن الشادن للراءة

المبيحة ، والبالكى بأجفان الضيم الرجل الشجاع الكريم .

- وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَّمِّ (١)
 فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقَنَّعٍ عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعْتَمِرٍ (٢)
 رَحَى وَانْتَقَى رَمِي وَمِنْ دُونَ مَا اتَّقَى هَوَى كَأَيْسَرُ كَفَيَّ وَقَوْنِي وَأَسْهِي (٣)
 إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَتَنَادُهُ مِنْ قَوْمِهِ (٤)
 وَعَادَى مُحِبِّهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٍ (٥)
 أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ (٦)

= قال أبو الفتح : بأجفان ضخم ، يريد سيف الدولة ، وهذا وفاء لما أوعده من قوله :

* لِيَخْذُنَنِّي لِيَنْ فَارَقْتُهُ نَدَمٌ *

١ - الإعراب - مكانه : فاعل ، وليس للقرط ضمير ، لأن مליح قد رفع الظاهر . القرط : الذي يعلق في شحمة الأذن ، والجمع قرطة وقرط ، مثل رمح ورماح ، «واللصم» صفة للحسام ، ويجوز أن يكون لرب ، وهو أولى وأحسن .

المعنى - يقول : ليست هذه المرأة لعراقي بأجزع من الرجل الشجاع ، لأن الرجل يسكن على مكانى عنده .

٢ - المعنى - يقول : لو كان الذي أشكوه من الخدر في من امرأة عذرتها ، لأن شحمة النساء النضر ، ولكنه من رجل ، وللعلم : أراد به الرجل ، لأن المرأة لاتعمم .

٣ - المعنى - قال الواحدي : يقول : لم يحسن إلى ، ولم أهجه حتى إياه ، فضرب للنس لإساءته إليه بلوى ، ولأمنه من الكأداة بلقاء بالانقاء . والمعنى : أن حبي إليه منعني عن المسكدة بالإساءة ، فكان كرام يرميني ، وهو وراء جنة تمنعني أن أرميه .

٤ - المعنى - يقول : لمسى يسى الضن ، لأنه لا يأمن ممن أساء إليه ، وما يخطر بقلبه من الزوم على بساة غيره . يصدق ذلك ، فكم . سمع عن شخص كلام سوء . نظنه فيه لسوء وهمه وفعله . وهو كقول الآخر :

وَمَا فَسَدَتْ لِي - يَشْهَدُ اللَّهُ - نِيَّةٌ عَلَيْكَ بَلِ سَنَسَدَتْ نِيَّةً فَتَبْتَخَنِي

٥ - المعنى - يقول : وبسوء ظنه عادى محبيه ، يقول لأعداءه ، وأصبح في كل يومه حارثا .

٦ - المعنى - يريد بالنفس المهمة ، والانتقى أي في جسم الإنسان من حلاقه ، فهو يذكّر لطيف حسه ودقة علمه ، وأنه قبل أن يقع بينه وبين من يحبه معرفة صادق نفسه أولاً ، واستدل عليها بكلامه وفعله ، وهذا من قول الحكميم : الائتلاف بخوهر ، قبل الائتلاف بالأجسام .

وَأَحْلَمُ عَنْ خِلِّي، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَجْزِيهِ حَلِمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ ^(١)
وَأِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَازِلِ الْمُبَسِّمِ ^(٢)
وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ مَمِيزٍ نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقَوِّمِ ^(٣)
خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ بِهِ الْخَلِيلُ كَبَاتِ الْخَمِيسِ الْمَرْزُومِ ^(٤)

١ - المعنى - يقول : أصفح عن خليلي ، علما بأني إذا جازيته على سفهه بالعلم ، ندم على قبيح فعله ، فاعتذر إليّ ، ورجع إلى مرادى . وهو من قول سالم بن وابسة :

وَقَرَّبَ مِنْ مَوَالِي الشَّوْءِ ذِي حَسَدٍ يَفْتَقُ الْخَلِيَّ وَمَا يَنْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ
دَوَّابَتْ صَدْرًا طَوِيلًا غَرَّةً حَدِيدًا مِنْهُ، وَقَلَّتْ أَطْفَارًا يَلَا جَلَمَ
بِالْحَزَمِ وَالْخَيْرِ أُنْسِدِيهِ وَالْحِلْمُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْخَ مِنْ رَحِمٍ
فَأَصْبَحَتْ قُوَّةُ دُونِي مُوَرَّةً تَرْمِي حُدُودِي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَمٍ
إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذِلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلٍ مِنَ الْكَرَمِ

ومن روى :

..... أَنَّنِي مَتَى أَجْزِيهِ يَوْمًا عَلَى الْجَهْلِ أَتَدَمُّ

يريد إن جهلت عليه كما جهل على ذلك ، لأن السفه والجهل ليسا من أخلاقى في شيء وأصل هذا كله قوله تعالى : «ادفع بالتي هي أحسن» فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» .

٢ - المعنى - قال أبو الفتح : لا آخذ من الإنسان الصلة حتى يكون معها بشر و بشاشة ، وإن بذلها وهو عابس جزيته عن جوده بجود ، وهو ترى مع تبسم متى أزيد على ما فصل ، لأنه بذل جودا بعوض ، وجزيته جودا بتبسم .

قال ابن القطاع : صحف هذا البيت سائر الرواة . فرووه بجود التارك ، ولا معنى للتارك ، وإنما هو البازل ، ومعناه : وإن بذل الإنسان لى جوده ، وهو عابس الوجه ، غير منشرح الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لى جوده ، وهو ضاحك ، ولم أكافئه .

٣ - الغريب -- السمينع : السيد الكريم والسمهري من الرماح : القوى الصلب ، من اسمهر الأمر : إذا اشتد .

المعنى - أحب من الفتيان كل كريم ، يغشى الناس بينه للقرى ، نجيب طويل ، كصدرالرحم للقوقم الشديد .

٤ - الغريب - خطت : قطعت . والعيس : الإبل البيض . والفلاة : الأرض البعيدة عن الماء . =

وَلَا عِفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْقَمِّ (١)
وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يُتَمِّمُ (٢)
فِدَى لِأَبِي الْمِسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَذْهَمِ (٣)
أَغْرَى بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّصَنَ وَرَاءَهُ إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمِ (٤)

= وقوله «كبات» جمع كبة ، وهي الصدمة والحلة . والعزم : الكثير . والكبة (بالضم) : الجماعة من الخيل ، (وبالتفتح) : الدفعة من القتال والحلة . والكبة : الزحام .

المعنى — يقول : الذي قد سافر الكثير وقطع العلو ، وشهد الحروب ، غالطت به الخيل الجليش . والكبة ، من قولهم : كبه لوجهه : إذا ألقاه .

قال بعض العرب : طعنته في الكبة ، طعنه في السبة ، فأخرجتها من الابهة ، فقيل له : كيف طعنته في السبة ، وهي حلقة الدبر ؟ فقال : إن رمحه سقط من يده ، فأكبّ ليأخذه ، فطعنته .

١ - المعنى — هو عفيف إلا في سببه ورمحه ، فإنه إذا شهد الحرب قتل الأقران ولم يف منهم ، وإنما عفته في كفه ، لا يأخذ من مال أحد شيئاً ، وفي فرجه لا يقرب الزنا ، وفي فمه فهو يمسك لسانه عن الغيبة ، ولا يتكلم إلا بالصدق ، ولا يأكل إلا من حلال ، لأنه لا يصيب مالا إلا من حله .
٢ - الغريب — هويت الشيء أهواه ، فأنا هو وهوا ، كحذر وحاذر .

المعنى — يقول : ليس كل من أحب الأمر الجميل يصنعه ، ولا كل من يصنعه يحبه .
٣ - الإعراب — روى أبو الفتح وجاعة ، فإنها والضمير عائد على الكرام . وقال : يجوز أن يكون الذي حمّله على ذلك أنه شبههم بالسوابق ، وقال يهتدين ، فجعل الضمير عائداً عليها . قال : ولو قال فإنهم سوابق ، لكان جيداً ، وقد رواه جماعة ، فإنهم ، ولم يعرفه أبو الفتح ، ولا ذكر فيه خلافاً .

الغريب — أبو المسك : كافور ، وهو للمدوح . والأدم : الأسود .
المعنى — لما جعل الكرام خيولاً سوابق ، جعل للمدوح أدم ، يتقدم السوابق ، وهي تجري على أثره ؟ يعني : أنه إمام الكرام وسابقتهم ومتقدمهم .

٤ - الإعراب — أغرّ بدل من أدم .
الغريب — شخّص : رفعن أبصارهن . ورحب : وسيع . ومطهّم : حسن .
المعنى — يقول : لا يبايض على الحقيقة في وجهه ، وإنما مجده يشرق في وجهه إشراق النّرة ، والسوابق قد شخّصت أعينها وراء هذا الآخر ، تنظر إلى خلق واسع ، وخلق تامّ حسن .
يريد : أن خلقه حسن ، ووجهه حسن .

إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السَّيَاسَةُ نَفْسَهَا فَقِفْ وَثَقَّةٌ قُدَامَهُ تَتَعَلَّمُ (١)
يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يُرَى ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ (٢)
وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدُمِي (٣)
شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِدٌ إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَتَّمِ (٤)
أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا وَمُلٌّ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ (٥)

١ - المعنى - يقول : إذا لم تحسن السياسة فأخدمه بالقيام قدامه مرة تعلم حسن السياسة .
٢ - الفريب - للمساعي : جمع مسعاة ، وهي السعي في طلب المجد .
المعنى - يقول : من رآه ورأى أفضاله ، لم يكن له عذر أن يكون ضعيف المساعي ، قليل التكرم . يريد : أنه منه تعلم هذه الأشياء ، فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور . وأبو الفتح يجعل هذا دخلا في المجيء ، على معنى أن مثله خسة ولؤم أصل إذا كان له تكرم فلا عذر لأحد بصدده في تركها ، كقول الآخر :

لَا تَنْيَأْسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا خَفَقَ الْأَوَاهُ عَلَى عِمَامَةِ جُرُؤِلِ

وقال ابن القطاع : المجيء هو أن يقول : إن كافورا قد ضيق على ، ولا تقع لي منه ، ولا جأه لي عنده ، وأنه يفتنع بخدمني ، ولا أتنفع به ، ولو أنه قال هذا لشخص ، لخاف أن يتصل بكافور ، فيكون فيه هلاكة .

٣ - الفريب - يقال أججم بتقديم الجيم ، مثل أججم بتأخيرها ، عن الأمر : كفة عنه ، ومن روى أقدمي بفتح الهمال ، فضاء ردى الحرب ، من قدم يقدم قدوما ، ومن روى بضمها كان من قدم يقدم : إذا تقفم .

المعنى - يقول : إذا وقفت الكتيبة ، وتأخرت عن الإقدام ، وقلت من يحثها على ورود للمركة ، فمن مثله ؟ أي أنه يحث الخيل عند الإحجام ، ويشجعها على لقاء العدو .

٤ - الفريب - الطرف (بكسر الطاء) هو الفرس ، ومن روى (بفتح الطاء) أراد طرف العين . والنقع : الفبار . والهوات : جمع لهاة ، وهي مافوق اللسان . والمتلثم : الذي على فيه اللثام ، وهو ما يستره من الفبار والهواء .

المعنى - يقول : هو ثابت في حال الحرب ، والنقع قد وصل إلى لهوات اللثام ، وهو في الحركة ، ثابت لا يحجم ولا يتأخر ، ولا يتدخله المزع .

٥ - المعنى - يخاطب كافورا ويناديه : يا أبا المسك ، أما راج منك عزّا أتمكن به من قتل أعدائي .

وَيَوْمًا يَعِظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ^(١)
وَلَمْ أَزْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَلِكَ وَمَنْ يُرْذِ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ^(٢)
فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِرْتُ نَحْوَهَا بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتِمِّ^(٣)
وَلَا نَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابُ قَبَائِلِ كَانََّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْنَمِ^(٤)
وَلَا أَتَبَعْتُ آثَارَنَا عَيْنُ قَائِمٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسَمِ^(٥)

١ - الغريب - الشقا ، يمد ويقصر ، وممزته منقلبة عن واو .

المعنى - يقول : أرجو أن أدرك بعزك حالة شقائي فيها مثل التمتع ، أى أشقى في حرب الأعداء ، فأنتعم بذلك .

وقال الواحدى : أبذل تنعم الأعداء بالشقاء لما أورد عليهم من الحسد لنعمتى ، والنعيط لكافى ، فيشقون بى ، ويجوز أبذل بالشقاء تنعما .

٢ - المعنى - أنت أهل أن يرجى عندك ما أرجوه ، ولم أضع الرجاء فى غير موضعه ، لأنى لم أرج إلا من متمكن كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطله من غير السحاب .

٣ - المعنى - فلولم تكن فى مصر ما كنت أقصدها مستهاما متبا .

٤ - الإعراب - أسكن حملات ضرورة ، لأنها جمع حلة ، وجمع فلة إذا كان اسما كان متحركا .
الغريب - عبر باسم الديلم عن الأعداء ، وهم جيل من الناس ، والعرب تعبر بالديلم عن الأعداء ، لأنها كانت بينها وبين العرب عداوة ، فصار اسمهم عبارة عن الأعداء . ومنه قول عنتره :

* زَوْرَاهُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ *

وقال أبو الفتح : قلت له أتريد بالديلم الأعداء ، أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل المعجم .
المعنى - يقول : إنه كان يمر بالديلم فى طريقه إلى مصر على القبائل ، وتصول كلابها على خيله ، كأنها أعداء تحمل عليها .

٥ - الغريب - القائف : التابع الذى يقفو الآثار . والنسم لندى الحف : كالحافر .
المعنى - يقول : القائف إذا اتبعنا ليردنا عن السبيل إليك ، لم ير إلا آثار الإبل والخيول ، أى أنه لم يدرهم لسرعة السبيل . ومن عادة العرب أن يجنوا الخيل ، وركبوا الإبل ؛ يعنى إلا أثر حافر فوق أثر خف ، كقول الشاعر :

أُولَى قَاوَلَى يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا خَصَصْنَا بِأَثَارِ اللَّطِيِّ الْحَوْفِرَا

وَمَعَنَا يَهَا الْيَدَاءِ حَتَّى تَعْمَرَتْ مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ بِظِلِّ الْمَقْطَمِ (١)
وَأَبْلَحَ يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْحِي (٢)
فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكَدِّرٍ وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْتَنِمٍ (٣)
قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْتَهُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتَ رَأْيَكَ فَأَخَاحُكُمْ (٤)

١ - الغريب - النمر: الشرب القليل ، وهو من النمر ، وهو القدر الصغير ، وإنما قلنا شربها ، لأنها وصلت مكدودة . ومنه قول طفيل :

أَنْخَنَا فَيَسْمُنَاهَا النَّطَافُ فَشَارِبُ قَلِيلًا وَأَبْ صَدٌّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ
واستنرت : نزلت في ذراه ، أى ناحيته . وللقطم : جبل معروف بمصر ، وهو للشرف على مقبرة القرافة والقلعة .

المعنى - يقول : ومعنا اليبداء يا تاريخيلنا ، وسرنا في أرض غفل لا أثر بها لسالك ، فصارت آثار النمل والإبل كالسمة لها ، وهى العلامة حتى وردت النبل مكدودة ، فشربت شربا قليلا .

٢ - الغريب - الأبلح (بالحاء) : هو العظيم ، وهو من صفة للالوك ، وبالجم : الجبل الوجه .
الهراب - وأبْلَحَ في موضع جر ، عطفا على ظِلِّ الْمَقْطَمِ ، أى وبظِلِّ أَبْلَحَ ، ولوحي : يريد رجلا ، وهذا هو الأشهر في باب فاعل وفاعلة من الوصف ، ومثله عاذل وعذل ، ولو أراد نساء ، لقال لوأحي .

المعنى - يقول : واستنرت بظِلِّ أَبْلَحَ يَعْصَى من يشير عليه ، وهو وزيره ابن الفرات ، لأن للنبي لم يمدحه ، وعصيت بقصديهِ .

قال أبو الفتح : هو مما يجوز نقله إلى المجهاء ، وظاهر اللفظ الذى نفي عليه أنه أراد عصيت من كان يشير على بالمقام شحا منه على . وكراهة لبعدي عنه ، والأبلح هو كافور ، والأبلح : للفرق الحاجبين ، وما بينهما يسمى بلجة ، هذا قوله .

وقال الواحدى : يَعْصَى من يشير عليه بتركى ، بأن يختصنى دون غيرى ، كما أنى عصيت من أشار على بترك السير إليه .

٣ - الغريب - المجمع : الذى لا يفهم ، ولا يأتى على الوجه . وجعجم كلامه : إذا عماء وستره .
وقال أبو الفتح : ليس فيه عيب ولا إشارة إلى ذم .

المعنى - يقول : لم يكثر إحسانه إلى الملتزم ، ولم ينضه بالندى ، ولم يكثره على كغيره .
وقال أبو الفتح : هذا النفي يشهد بما ذكرته من قلب اللدج إلى المجهاء .

٤ - الهراب - أراد من الأملاك ، خذف وأوصل العمل ، كقوله تعالى : « واختار موسى قومه » ، أى من قومه .

فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيُّنُ كَفَّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٍ^(١)
وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً وَأَكْبَرُ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُنْظَمٍ^(٢)
لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرْذِ بِهَا سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ^(٣)
وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ جِيدٍ وَمَعْصَمٍ^(٤)
لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّكِيبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنَّيِّرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ^(٥)

= المعنى - يقول : قد اخترتك من الأملاك ، أى من ملوك الأرض بالتصد إليك ، فاختر لهم بنا حديثا ، من مدح أو هجاء ، أو منع ، أو عطاء . يريد أنهم يتحدثون بنا ، فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالإحسان ، أو ذم أو هجاء بالبخل والحرمان .

قال الواحدى : لم يعرف ابن جنى هذا ، فقال : افعل فى فعلا إذا سمعوه كان مختارا مستحسنا عندهم ، وليس هذا الذى يقوله فى البيت ، ألا ترى إلى قوله « وقد حكمت رأيك » . يريد : أنت الحكم فيما تختار ، ولو أراد ما قاله لما كان محكما .

١ - المعنى - قال الواحدى : هذا البيت يورى عن هجائه بقبح الصورة ، فانه لا منقبه له يمدح بها ، إلا أنه إذا أحسن بالعطاء ، فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان ، ويده أيمن الأيدي بالإنعام ، وكذلك البيت الذى بعده .

٢ - المعنى - يريد : أنه خال عما يمدح به الملوك ، من نسب ، أو حسب ، أو شرف نليد ، فإن لم يستحدث لنفسه شرفا مطرقا ببلو همة وإقدام ، لم يكن له خصلة يمدح بها .

٣ - المعنى - يقول : إنما تطلب الدنيا ، وتقاتل عليها ، وتنافس فيها ، لهذين الشئين ، إما لنفع الأولياء ، أو لضرر الأعداء ، وليست تصلح لغير هذين ، وهذا من كلام الحكيم : إذا لم تسن بالمال أباء الجنس ، وتقتل به أعداء النفس ، فمصنع بالأعراس ؟

٤ - الفريب - المهر : هو الصنبر السن من الخيل ، يقال مهر ومهرة . وجع للذكر : أمهار ، ومهار ومهارة . وجع للؤث : مهر ومهرات . قال الربيع بن زياد العبسى :

وَمُحَبَّاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا يَفْدِفْنَ بِأَلْمِهَاتٍ وَالْأَمْهَارِ

والعصم : موضع السوار من الزند .

المعنى - يقول : قد وصل إلى اللهر الذى أهديته لى ، وعليه رسم باسمك الذى هو سمعة لكل حيوان . يريد : أنه ملك ممالك لكل حي ، ألا ترى قوله : [البيت بعده] .

٥ - الفريب - الحيوان ، يطلق على كل حي ، فمنهم الناطق ، وهم بنو آدم ، وما عداهم خيوان غير ناطق . وللوسم : العلم .

وَلَوْ كُنْتُ أَذْرِى كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا وَصَيَّرْتُ ثُلُثِيهَا أَنْتِظَارَكَ فَأَعْلَمُ^(١)
وَلَكِنْ مَا بَمَضِي مِنَ الْعُمُرِ قَائِتٌ فَجَذَلِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَّعِمِ^(٢)
رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي حَبَّةٌ وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ^(٣)
وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ قُوَادُهُ فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ^(٤)

وقال يذكر حماه التي كانت تعشاه بمصر

وهي من الوافر ، والغافية من النواتر

مَلُومُكَا يَجِلُّ عَنْ الْمَلَامِ وَوَقِعُ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ^(٥)

= المعنى — يقول : لك الخجل ومن يركها ، وإن كانوا خالين من العلامة .

١ — المعنى — أنه استبطأ ما يرجو منه ، فقال : لو كنت أعرف كم قدر حياتي في الدنيا ، لجعلت ثلثي ذلك القدر مدة انتظار عطائك . وهذا من قول مسلم :

لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مِثْقَالُ حَبْلَةٍ إِلَى الشَّيْبِ أَنْتَظَرْنَا سَلَوَةَ الْكَبَرِ

٢ — المعنى — يقول : الفاتت من العمر غير مرتجع ، ولا يعود على أحد ، أي لا تطول مدة البقاء ، فإن الماضي غير مستردك ، جذلي بحِطِّ من يستجمل ، ويغتم القدرة والإمكان .

٣ — المعنى — هذا كالعود من عتاب الاستبطاء . يقول : إن كنت ترضى بتأخير ما أرجوه ، فأنا أرضى به أيضا ، بحبة لك ، وانجذبا إلى هواك ، لأنني قدت نفسي إليك قود من يسلم لك ما فعله ، وللمسلم لا يعارض بشيء .

٤ — المعنى — يقول : مثلك في كرمك وسماحتك ، يكون قواديه بينه وبينى وسيطا ، فيكلمه عنى ، ولا يجوزنى إلى الكلام .

٥ — الفريب — جل الأمر : عظم ، وقل أيضا . والكلام : هو المعروف .

وقال ابن القطاع : أراد الكلام ، وهي الجراحات .

المعنى — يقول لصاحبيه الذين يابسانه على الإخطار بنفسه ، وتجشم الأسفار في طلب المال : ملومكما ، يعني نفسه ، أجل من أن يلام ، لأن فعله جازطوق القول ، فلا يدرك فعله بالوصف والقول ، ولأنه لا مطمع للآثم فيه ، بأن يطيعه أو يخدعه .

وقال ابن القطاع : ملومكما يجمل عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكلام ، أي الجراحات .

ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِلَا لُثَامٍ^(١)
فَإِنِّي أَسْتَرِيحُ بِذَا وَمُحْذَا وَأَتَتَّبِعُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ^(٢)
عُيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُعَامٍ رَازِحَةٍ بُغَايِي^(٣)
فَقَدْ أَرَدْتُ الْمَيَاةَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَذْيٍ لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ^(٤)

١ - الإعراب - نصب الفلاة والهجير ، لأنهما مفعولان معهما ، أى اتركاني مع الفلاة والهجير .
الفريب - الفلاة : الأرض البعيدة عن الماء . والهجير : شدة الحر . واللثام : ما يستر به الوجه .
المعنى - يقول : اتركاني مع الفلاة ، فإنني أسلكها بغير دليل لاهتدائي فيها ، وذرائي مع
الهجير أسير فيه بغير لثام على وجهي ، لأنني قد اعتدت ذلك .

٢ - المعنى - يقول : أنا أستريح بالفلاة والهجير ، وراحتي فيهما ، وتبني في النزول والمقام ،
وأنا أستريح بهذين اللذين قد تفوتتهما .

٣ - الفريب - حرت : تحيرت . والبغام : صوت الناقة للتعب ، بنمت تبغيم (بالكسر) ، وهو
صوت لا يفسح به . والرازح من الإبل : الهالك هزالا ، وقد رزحت الناقة تزرع ، رزوحا ورزاحا :
سقطت من الإعياء هزالا ، ورزحتها أنا تزرعها .

المعنى - أنه شبه نفسه في التحير بالهيمه ، لأنها لا تدرى أين تذهب ؟ وهو كذلك .
وقال أبو الفتح : إن حارت عيني فأنا بهيمه ، عيني عنها ، وصوتى صوتها ، كما تقول : إن
فعلت هذا فأنا جار .

وقال ابن فورحة : يريد أنه بئوى عارف بدلالات النجوم بالليل ، فيقول : إن تحيرت في
الفازة ، فعيني البصيرة عين راحتي ، ومنطقى الفصيح بغامها .

وقال الخطيب : عيون رواحي تنوب عني إذا ضللت أهتدي بها ، وصوتها إذا احتجت إلى
أن أصوت لسمع الحى ، يقوم مقام صوتي ، وإنما قال بغايي على الاستعارة .

٤ - الفريب - قال ابن السكيت : العرب إذا علت للسحاب مائة برقة ، لم تشك في أنها مطرة
قد سقت ، فتنبها على اثقة بالمطر .

وقال الخطيب : قال ابن الأعرابي في النوار : العرب كانوا إذا لاح البرق عدوا سبعين برقة ،
فإذا كملت وثقوا بأنه برق ماطر ، فرحلوا يطلبون موضع الغيث . وأنشد عمر بن الأعرور :

سَقَى اللَّهُ حَيْرَانَا حِمْدَتْ جَوَارِهِمْ كَرَامًا إِذَا عُذُّوا وَفَوْقَ كِرَامِ
يَعْدُونَ بَرَقَ لِلزَّنِّ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ فَمَا رَزَقَهُمْ إِلَّا بُرُوقُ غَمَامِ

المعنى - يقول : لا أحتاج في ورود الماء إلى دليل يدلي ، سوى أن أعتد برق الغمام ،
فأنبئه كمادة العرب في عدتها بروق الغمام .

يُذِمُّ لِمُحِبِّي رَبِّي وَسَيِّئِي إِذَا أُحْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى النَّعَامِ^(١)
وَلَا أُمْنِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ صَيِّفًا وَلَيْسَ قَرَى سِوَى مُنَحِّ النَّعَامِ^(٢)
فَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خَبًّا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ بِابْتِسَامِ^(٣)
وَصِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِيَلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ^(٤)
يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ^(٥)
وَأَتَفُّ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُحَى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ^(٦)
أَرَى لِأَجْدَادٍ تَغْلِبُهَا جَمِيمًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَقُوا اللَّثَامِ^(٧)

١ - الفريب - النعام : العهد والخفارة .

المعنى - يقول : من احتاج في السفر إلى نعام وجوار وعد ، ليأمن بذلك ، فأنا في جوار الله وجوار سيفي يريد : أنه لا يصحب أحدا في سفره .

٢ - المعنى - يقول : لا أُمْنِي ضيفا لبخيل ، وإن لم أجد زادا ألبنة ، لأنه لا يخ للنعام ، ويجوز أن يريد بهذا أن البخيل لا قرى عنده ، و يروى مخ بالخاء للهملة . والمعنى : لو لم يكن لي قرى إلابيض النعام شربته ، ولم أت بخيلا أضيف به .

٣ - الفريب - الحب : للكر . والود : الحب والصداقة .

المعنى - يقول : لما صار ود الناس غير صادق ، صرت كأحدهم ، أقبل بهم كما يفعلون ، فإذا تبسموا لي ، تبسمت لهم .

٤ - المعنى - يقول : لم أكن على ثقة من مودة من أودّه ، لعلني أنه من جلة الناس . يريد : لعموم فساد الخلق كلهم إذا اخترت أحدا للمودة لم أثق بمودته .

٥ - الفريب - الوسام والوسامة : الحسن ، وسم يوسم ، وسامة ووساما .

المعنى - يقول : العاقل إنما يحب من يحبه على صفاء الود ففي أصفي له الود أحبه ، والجاهل يحب على جال أتسورة ، وذلك حب الجهال ، لأنه ليس كل جميل للنظر يستحق المحبة ، كمخضراء الهمن : رائق اللون ، وفي للذائق .

٦ - الفريب - آتف : استنكف .

المعنى - يقول : أبغض البخلاء ، وأحب الكرام حتى أبغض أخى إذا لم أجده كريما .

٧ - المعنى - يقول : الخلق اللثيم قد يلب الأمل الطيب ، حتى يكون صاحبه لثيما ، وإن كان من أصل كريم ، كقول الآخر :

وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بِأَنْ أُغْزَى إِلَى جَدِّهِمْ هَامٍ^(١)
 حَبِيتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضَمِ الْكَهَامِ^(٢)
 وَمَنْ يَمِيزُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُّ الْمَطْيَ بِلَا سَنَامِ^(٣)
 وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ^(٤)
 أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَحْبُّ بِِي الْمَطْيَ وَلَا أَمَامِي
 وَمَلَنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنِّي يَمِلُ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ قَامِ^(٥)
 قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ فَوَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَعْبٌ مَرَامِي^(٦)

أَبُوكَ أَبُ حُرٍّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ يَلِكُ الْحُرَّانِ غَيْرَ تَعْيِبِ
 وكقول الآخر :

أَنْ تَحْرُوتَ بِآبَاءِ لَمْ شَرَفٌ لَقَدْ صَدَقَتْ وَلَكِنْ بَشْ مَا وَلَدُوا
 ١ - المعنى - يقول : لا أفتع من الفضل بأن أنسب إلى جد فاضل إذا لم أكن فاضلا بنفسى ،
 ولم يفتع عنى فضل جدى . وهو من قول البحترى :

وَعَدْلُهُمْ عَنْ آخِرِ الْمَجْدِ غَالِبٌ فَأَفْضَلُهُمْ تَحْذُوقُ قَدِيمِ الْمَنَاصِبِ
 ٢ - الغريب - القضم : السيف للفلل ، وفيه قضم . وينبو : يرتفع .

المعنى - يقول : عجبت لمن له حد النصل ، وقد الرجال ، ثم لا ينفذ فى الأمور ، ولا يكون
 ماضيا . والكهام : الذى لا يقطع .

٣ - المعنى - يقول : عجبت لمن وجد الطريق إلى معالى الأمور ، فلا يقطع إليها الطريق ، ولا
 يتعب مطاياه فى ذلك الطريق ، حتى تذهب أسنمتها .

٤ - المعنى - يقول : لأعيب أبلغ من عيب من قدر أن يكون كاملا فى الفضل ، فلم يكمل ، أى لا عنبر
 له فى ترك الكمال إذا قدر على ذلك ، ثم تركه ، والعيب أزمه من الناقص الذى لا يقدر على الكمال .

٥ - المعنى - يقول : إن مرضه قد طال حتى مله الفراش ، وإن لاقاه جنبه فى العام مرة واحدة ،
 لأنه أبدا كان فى السفر .

٦ - المعنى - يقول قليل عائدى ، لآتى غريب لم يعدنى أحد إلا قليل من الناس ، وفوآدى
 سقيم ، لكثرة الأحزان ، وحسادى كثير ، لكثير فضلى ، ومطلبى صعب ، لآتى أطلب للآك .

عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَتِّعٌ الْقِيَامِ شَدِيدُ الشُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الدَّمَامِ^(١)
 وَزَاثِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَرُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ^(٢)
 بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاقَبَهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي^(٣)
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتَوَسَّعَتْ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ^(٤)
 إِذَا مَتَافَرَقَتْنِي غَسَّلَتْنِي كَأَنَّا مَا كِفَافٍ عَلَى حَرَامِ^(٥)
 كَانَ الصَّبِيحُ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةِ مِجَامِ^(٦)

١ - الفريب للدام : البحر . وللدام : للطر السام ، كأنه أديم ، أى أدامه الله .

المعنى - يقول : أنا على هذه الحالة فى الفربة عليل الجسم ، عاجز عن القيام ، سكران من غير خمر ، بل من ضعف .

٢ - المعنى - يكبى عن الحلى التى كانت تأتبه ليلا ، فيقول : كأنها حية ، فليست تزور إلا فى الليل .

٣ - الفريب - للطارف : جمع مطرف ، وهو الذى فى جنبه علمان . والحشاي : جمع حشية ، وهو ما حشى من الفرش مما يجلس عليه .

المعنى - يقول : هذه الزائرة ، بنى بها الحلى التى كانت تأخذه فى مصر ، لاتبث فى الفراش ، وإنما تبث فى عظامي .

٤ - المعنى - يضيق جلدى فلا يسعها ، ولا يسع أنفاسى الصعداء ، والحلى تذهب لحي ، فتوسع جلدى ، بما تورده على من أنواع السقام .

٥ - المعنى - قال الواحدى : يريد أنه يعرق عند فراقها ، فكأنها تفسله ، لعكوفهما على ما يوجب التسل ، وإنما خص الحرام للثافية ، وإلا فالجائع على الحلال ، كالجائع على الحرام فى وجوب التسل .

وقال ابن الشجرى : وإنما خص الحرام ، لأنه جملها زائرة غريبة ، ولم يجعلها زوجة ولا عاورة .

٦ - الفريب - بأربعة سجام : أى ذات سجام ، خذف وأراد بالأربعة اللعازين ، وللوقين للعينين ، فإن النعم يجرى من اللوقين ، فإذا غلب وكثر ، جرى من اللعازين أيضا .

وقال أبو الفتح : أراد القروب ، وهى مجارى النعم ، والقروب لا تنحصر بأربعة .

المعنى - يقول : إنها تفارق عند الصبح ، فكأن الصبح يطردها ، وأنها إذا فارقت تجرى مدامعها من أربعة سجام . يريد : كثرة الرضاء ، وهو عرق الحلى ، فكأنها تبكى عند فراقه محبة له .

أُرَاقِبُ وَقْتُهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةَ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ^(١)
وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ^(٢)
أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ^(٣)
جَرَحْتَ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلْسَيْفِ وَلَا السَّهَامِ^(٤)
أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي أُنْمِسِي تَصَرَّفُ فِي عِنَابٍ أَوْ زِمَامِ^(٥)
وَهَلْ أُرْمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ مُحَلَاةٍ الْمَقَاوِدِ بِاللَّغَامِ^(٦)
فَرُبَّمَا شَفِيتُ غَلِيلَ صَدْرِي بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ^(٧)

١ - المعنى - يقول : أنا أنتظر وقت مجيئها ، كما ينتظر للمشوق مجيئ حبيبته ، وذلك أن المريض يجزع لورود الحبيب ، فهو يراقب وقتها ، خوفا لا شوقا .

٢ - المعنى - يريد أنها صادقة الوعد في الورد ، وذلك الصدق شرٌّ من الكذب ، لأنه صدق يضرب ولا ينفع ، كمن أوعده ، ثم صدق في وعيده .

٣ - الفريب - يريد يفت النهر : الحبيب ، وبينات النهر : شدائده .

المعنى - يقول : للحمى عندي كل شديدة ، فكيف وصلت إلى ، وقد تراحت الشدائد على ؟ ألم يمنعك زحامها من الوصول إلى ؟ وهذا من قول الآخر :

أَتَيْتُ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ قَلَمٌ أَخْلَصَ إِلَيْهِ مِنَ الرَّحَامِ

٤ - المعنى - يقول : قد جرحت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب ، لم يبق فيه مكان لضرب السيوف ، ولا للسهام .

٥ - الفريب - العنان : للفارس . والزمام : للإبل .

المعنى - يقول : يا ليت يدي علمت هل تصرّف بعد هذا في عنان الفرس ؟ أوزمام الإبل ؟ يعني ليتى علمت هل أسح فأسافر ، وأنصرّف في أزمة الإبل ، وأعنة الحيل .

٦ - الفريب - الراقصات : الإبل تسير الرقص ، وهو ضرب من الخبب ، يقال رقص البعير رقسا : إذا خب . واللغام : زبد يخرج من فم البعير أبيض . وجع لغام : لغم .

المعنى - يقول : للقاود حليت من اللغام ، فجعله ليياضه كالفضة ، وهي ترقص في سيرها ، فهل أبلغ مرادى بسيرها . وهذا من قول النخعي :

وَيَقْطَعُ الْيَدَ مِنْهَا كُلَّ يَمَلَةٍ خُرْطُومُهَا بِاللَّغَامِ الْجَمْدُ مُلْتَفِعٌ

٧ - الفريب - الغليل : حر الصدر ، يكون من عشق وغيره . والحسام : السيف القاطع . =

وَصَاقَتْ خُطَّةً فَخَلَصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ تَسْجِ الْفِدَامِ^(١)
وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ^(٢)
يَقُولُ لِطَيْبٍ أَكَلْتُ شَيْئًا وَدَاوُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ^(٣)
وَمَا فِي طَيْبِهِ أَتَى جَسُودًا أَضَرَ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ^(٤)
تَعَوَّدَ أَنْ يُعَبَّرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ^(٥)
فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرْعَى وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ^(٦)
فَإِنْ أَمْرَضَ قَاتَرَ ضِصْطَبَارِي وَإِنْ أَمَحَمَ قَا حُصَمَ اعْتَرَايَ^(٧)

= المعنى — يقول : إنه لما كان صحبها ، كان مسافرا ، ويقاقل فيشقى غليله بالسير إلى مايهواه بالرح والسيف .

١ — الفريب — الفدام : شيء يجعل على رءوس الأباريق التي يكون فيها الخمر .
المعنى — يقول : ربما ضاق أمر على ، فكان خلاصي منه خلاص الخمر من الفسج الذي يشد على رأس الإبريق ، لتصفية الخمر .

٢ — المعنى — يقول : ربنا فارقنا الحبيب بلا وداع . يريد : أنه قد هرب من أشياء كرهها دفعت ، فلم يقدر على توديع الحبيب ، ولا أن يسلم على أهل ذلك البلد الذي هرب منه .

٣ — المعنى — يقول : الطيب يظن سبب دأى الأكل والشرب ، فيقول لى : أكلت كذا وكذا . يعنى مما يضر ، فسبب دأى الأكل والشرب .

٤ — الفريب — الجمام : أن يترك الفرس ، فلا يركب .
المعنى — يقول : ليس فى طب الطيب أن الذى أضرت فى ويجسمى طول لبني وقعودى عن السفر ، كالفرس الجواد ، يضر بجسمه طول قيامه ، فيصير به مجنونا . والجمام : ضد التنب .

٥ — الفريب — القتام : القنار . والسرايا : جمع سرية ، وهى التى تسرى إلى العدو .
المعنى — يقول : تعوّد هذا الجواد أن يبر القنار فى العساكر ، ويدخل من هذه الحرب إلى حرب أخرى ، وأراد بدخول القتام حضور الحرب .

٦ — المعنى — أمسك هذا الجواد لا يرخى له الطول ، فيرعى فيه ، ولا هو فى السفر فيختلف من التحلة ، وليس هو فى اللجام ، وهذا مثل ضربه لنفسه ، وأنه حليف الفرائش ؛ بمنوع الحركة ، ظاهر الكلام متعلق بالعلقة ، ويجوز أن يعنى به كافورا ، إذ منه إياه مما طلب من الإنصاف .

٧ — المعنى — إني إن مرضت فى بدنى ، فإن صبرى وعزى على ما كانا عليه من الصحة .

وإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَتَى وَلَكِنْ سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ^(١)
تَمَتَّعَ مِنْ شُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلْ كَرَرِي تَحْتَ الرَّجَمِ^(٢)
فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالَيْنِ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى اثْنَيْهِمَا وَالْمَنَامِ^(٣)

١ - المعنى - يقول : فإن أسلم من مرض لم أبق خالفاً ، ولكن سلت من اللوت بهذا اللرض إلى اللوت بمرض ، وسبب آخر . وهو كقول طرفة :

لَمَرُّكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَقَى كَالطَّوْلِ لِلرُّخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ
وكقول الآخر :

إِذَا بُلَّ مِنْ دَاهٍ بِدٍ خَالَ أَنَّهُ تَجَادَبَهُ الدَّاهِ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
٢ - الغريب - الرجام : القبور . واحدها : رجم . قال كعب بن زهير :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِرْ فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أُخْزِرْ لَمَّا تَفَيَّبَ فِي الرَّجْمِ
وأصله حجارة ضخام ، تجعل على القبر . ومنه قول عبد الله بن مغفل : لا ترجوا قبري . يريد :
لا تجعلوا عليه الرجم ، أى لا تسموه ، بل سوتوه بالأرض .

المعنى - يقول : مادمت حيا تمتع من حالي النوم والسهاد ، فإنك لاتنام في القبر ، وفيه نظر إلى قول الآخر :

تَمَتَّعَ بِالرُّقَادِ عَلَى شِمَالٍ فَتَوَمُّكَ قَدْ بَطُلُوا عَلَى الْيَمِينِ

٣ - المعنى - يريد بذلك الحالين : اللوت ، بقول : اللوت غير اليقظة والرقاد ، فلا تظن اللوت نوما .

وقال يهجو كافورا

وهو من البسيط ، والغافية من التراكب

مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ يَأْتِي نَحْوَكِ الْكَرَمِ أَيْنَ الْحَاجِمِ يَا كَاؤُورُ وَالْجَلَمِ^(١)
جَازَا الْأَوَّلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدَرَهُمْ فَمَرُّوْا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ^(٢)
لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ تَقُوذُهُ أَمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَجِمٌ^(٣)
سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ قُوسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمِ^(٤)
أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفَوا شَوَارِبَكُمْ يَا أَمَّةً ضَحِكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمِ^(٥)

١ - الفريب - الحاجم : جمع محجمة ، وهي آلة الحجام ، والحجام : مأخوذ من الحجيم ، وهو اللص ، يقال : حجيم الصبي ندى أمه ، إذا مصه . والجل : الذي يجزبه ، وما جلمان .
المعنى - يقول : أنت أهل أن تكون حجاما منينا ، فأين آلة الحجامة حتى تشتغل بها ، وأى طريق لك إلى الكرم ؟ فأنت لست منه في شيء . وفيه نظر إلى قول الآخر :

إِنَّ لِلْكَارِمِ - وَبِكَ - عَنْكَ بَعِيدَةٌ وَأَقْوَمُ أَفْضَى وَهُوَ مِنْكَ قَرِيبُ

٢ - المعنى - يقول : هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم ، حتى ملكهم كلب ، فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر إليك ، فملكك عليهم تحقيرا لهم ، ووضعنا عن قدرهم .

٣ - الفريب - يريد بالفحل الذي له ذكر : عسكره ، وبالأمة التي لارحم لها الأسود .

المعنى - يقول : توبيخنا لهم باقتيادهم للأسود : لاشيء أقبح في الدنيا من رجل ينقاد لأمة حتى تقوده إلى ما يريد .

٤ - الفريب - القزم : رذال الناس وسفاهتهم . قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ إِذَا أُنْخِلَ حُلَاوًا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخُلُولِ لِأَمِيلٍ وَلَا قَزَمٌ

يقال : رجل قزم ، ورجل قزم ، يستوى فيه للذكر والمؤنث ، والواحد والجمع .

المعنى - يقول : كل جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم ، فكيف ساد هؤلاء المسلمين عدد من رذال الناس ، وليس من قوسهم .

قال الواحدي : روى ابن جني القزم بالفتح والتحريك ، وكذا . قال الجوهري :

٥ - المعنى - يقول لأهل مصر : لاشيء عندكم من الدين : إلا إغفاء الشوارب ، حتى ضحكت

منكم الأمم بطاعتكم الأسود ، وتقريره في المملكة ، ثم حرض على قتله ، وكل هذا إغرابه ، =

أَلَا فَنَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالْثَمَمُ^(١)
فَإِنَّهُ حَجَّةٌ يُؤَدِّي الْقُلُوبَ بِهَا مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالْتَعْطِيلُ وَالْقَدَمُ^(٢)
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الدِّينِ زَعَمُوا^(٣)

وقال يهجوهُ أيضاً

وهي من الوافر ، والغاية من التواتر

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ^(٤)
أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ^(٥)
تَشَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْبَيْدَى عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصِّمِيمُ^(٦)

وتحفوها : تستأملوها . والشوارب : جمع شارب ، وهو الشعر السائل على الشفة ، وسمى بذلك ، لأنه يشرب مع غيره .

١ - المعنى - يقول : لا لرجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة ، وذلك أن تملك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى ، حتى يؤديه إلى أن يظن أن الناس معطلون عن صانع يدبرهم ، فيكفرون بذلك .

٢ - المعنى - المهرى يقول : لو كان للإنسان أو للأشياء مدبر ، وكانت الأمور جارية على تدبير حكيم ، ممالك هذا الأسود ، وإنما حكم لأن الناس يغير مدبر .

٣ - المعنى - يقول : الله قادر على إخراج خلقه ، بأن يملك عليهم لثما ساقطا ، من غير أن تصدق لللحدة في قولهم ، وهم الذين يقولون بقدم المهر ، ومما يراه أن تأمير كافر خزي للناس ، والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم ، وما هو كما تقول لللحدة .

٤ - المعنى - يقول : إن الدنيا قد دخلت من الكرام ، فما فيها كريم يأس به فاضل ، فيزول همه به .

٥ - المعنى - يريد : أن جميع الأمكنة قد عمها اللؤم والجور ، فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار ، فيسر بجوارم جرم .

٦ - الغريب - العبدى : العبيد . والصميم : الصريح الخالص النسب . والوالى : جمع مولى ، وهو يقع على أشياء كثيرة .

المعنى - يقول : قد عم الجهل العبيد والأحرار ، حتى أشبهوا البهائم في الجهل ، وملك للملوكون ، والتبس الصريح النسب بالموالى ؛ يعنى الأحرار بالموالى . يقول : إنما يستحق الملك الكرام ، فإذا صار إلى الثام غنوا كراما .

وَمَا أَذْرَىٰ أَذَا دَاوَاهُ حَدِيثٌ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاوَاهُ قَدِيمٌ^(١)
 حَصَلَتْ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عِيدٍ كَانَ الْحُرُّ يَنْتَهُمُ يَتِيمٌ^(٢)
 كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّابِي فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمٌ وَوُؤْمٌ^(٣)
 أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ قَرَأْتُ لَهُوَا مَقَالِي لِالْأَحْمِقِ يَا حَلِيمٌ^(٤)
 وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَا مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا تَيْمٌ^(٥)
 قَهْلٌ مِنْ عَازِلٍ فِي ذَاوَنِي ذَا قَدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ^(٦)
 إِذَا أَنْتِ الْإِسَاءَةُ مِنْ لَيْمٍ وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءَ قَنَ أَلُومٌ^(٧)

١ - المعنى - يقول: ما أدرى هذا الذى أصاب الناس من تلك العيب والذم عليهم ، أحدث الآن ، أم هو قديم ، كان فيما تقدم من قبلنا ؟

٢ - المعنى - يقول : أتت بأرض مصر عند عيد ؛ يعنى كافورا وأصحابه ، مهانا عجبوا كالتيم .

٣ - الغريب - اللابي مفسوب إلى اللابة ، وهى أرض ذات حجارة سود . وجع اللابة : لوب ولاب ، والسودان يفسون إليها .

المعنى - شبه بالغراب ، وهو طير خيس ، كثير العيب ، وشبه أصحابه بخساس الطير حول الغراب ، ويقال أسود لوى .

٤ - المعنى - يقول : أشكرت على مدحه فأرىنى لاهيا أن أصف الأحق بالحليم ، وأن أمدحه بما ليس فيه ، وهو غاية اللهو .

٥ - الغريب - العى : هو عيب فى النطق ، وهو ضد الفصاحة . وابن آوى : دوية أصفر من الكلب ، تنذر بالسبع بصياحها .

المعنى - يقول : هو ظاهر القوم ، فكانت نسبى إليه اللوم عيا ، لأن التكلم بما لا يحتاج فيه إلى بيان عى ، ومن قال لابن آوى بالتيم ، وهو من أخس السباع كان متكفا ، لأنه خيس ليم .

٦ - المعنى - يقول : هل من عازلى يقوم بعزى فى مدحه وهيجائه ، فإنى كنت مضطرا لم أكن فيهما مختارا ، كالسقم يطرا على السقيم من غير اختيار ، ثم ذكر عذره فى الهجاء .

٧ - المعنى - يقول : إذا كان التيم يسىء إلى لم يتوجه اللوم على غيره . وهذا من قول الطائي :

إِذَا أَنَا لَمْ أَلَمْ عَثَرَاتِ دَهْرٍ أَصَبْتُ بِهِ الْفَدَاةَ قَنَ أَلُومُ

وقال

وقد دخل عليه صديق له ويده تفاحة من ندى ، عليها اسم فانك ،
وكانت مما أهدها له ، فقال :

وهي من المخارب ، والغافية من اللندارك

يَذْكُرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدْفِ فِيهِ اِسْمُهُ ^(١)
وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجِدُّ لِي رِيحُهُ شَمُّهُ
وَأَيُّ قَسِيٍّ سَلَبْتَنِي النَّوْثُ وَلَمْ تَذَرِ مَا وَلَدْتَ اُمُّهُ ^(٢)
وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا صَمُّهُ ^(٣)
بِعَصْرٍ مُلُوكُ هُمْ مَالَهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ ^(٤)
فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بِحُلَّةُ وَأُحَمَّدُ مِنْ خَمْدِهِمْ ذَمُّهُ ^(٥)

١ - الغريب - النَّدْفُ شيء من الطيب ، والضمير في اسمه لفاتك .

المعنى - يقول : يذكرك في فاتك حلمه ، أي ماله عندي من النعم والإحسان .

٢ - الإعراب - الضمير في ريحه لفاتك ، وفي شمه للندى .

الغريب - النون : هي اللبنة ، وسميت بذلك لأنها تذهب بالنة ، وقيل لأنها شديدة اللنة .

المعنى - يقول : وأي قسي سلبني اللوت ، ولم أنس عهدك ، وإعارج فانك يذكرك في شم الندى .

٣ - المعنى - يقول : لو علمت أم فانك التي كانت تضمه إلى صدرها في صفره أنه شجاع فتاك ، لها ما ضمها ، ولفزعت عند ذلك .

٤ - المعنى - يقول : في مصر ملوك يعرض بكافور ، لهم ماله من الأموال والبلاد ، ولكن ليس لهم همته وشجاعته ، ورايه . وهذا من قول الآخر :

قَلَمَ يَكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَوْسَمَهُمْ ذِرَاعًا
ومن قول أشجع :

وَلَيْسَ بِأَوْسَمِهِمْ فِي الْفَتَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ

٥ - المعنى - يقول : إذا نجل كان أجود منهم ، وإذا نجل كان أجود منهم ، هذا قول الواحدى .

وللعنى : أنه لا يخل بشيء تمتد يده إليه ، فإذا لم يجد شيئاً به كان يعبده من نفسه بخلا ، وقوله :
«أجود من حدم» أي لا يذم إلا بالإسراف في الجود، والمخاطرة بنفسه في الإقدام، وهذا أجود من حدم .

وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُذْمُهُ^(١)
وَأَنْ مَيِّتُهُ عَنْدَهُ لَكَالْخَمْرِ سُقْيُهُ كَرْمُهُ^(٢)
فَذَلِكَ الَّذِي عَبَّهُ مَائِهِ وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ^(٣)
وَمَنْ ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ^(٤)

١ - الفريب - الوجه: النقي . ورجل واجد: غني . ومنه : «أُسْكُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ» . والعلم : الفقر .

المعنى - يقول : هوميت أشرف منهم وهم أحياء ، وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء ، لأنه كان يجود بما كانوا ييخلون به من المعروف مع غناهم .

٢ - الفريب - الخمر ، يذكر ويؤث ، فمن ذكرها ذهب بها إلى التبيذ ، لأنه مذكر .
المعنى - يقول : إن للنية كانت منه نبت في الناس ، وتتفرع بينهم ، ثم إنها عادت عليه فأهلكته ، فجرت لذلك مجرى الخمر التي أصلها الكرم ، ثم عادت فسقيها الكرم .

٣ - الإعراب - التمييز للفعول في ذاقه قال أبو الفتح : هو عائذ على فأنك ، وعبه كذلك . وقال ابن القطاع وابن فورية : ليس كذلك ، لأنه قد قال في البيت الذي قبله : إن للوت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم . يريد : أن للنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له ، ثم قال : فذاك الذي عبه ؛ يعني الخمر هو ماء الكرم بعينه ، وذلك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .
الفريب - عبه : تجرعه . والعب : شدة الجرع .

المعنى - يقول : قال أبو الفتح إن الزمان آتى من موته بما فيه تقضى العادة ، وذلك أن الماء مشروب لاشرب ، والطعم مذوق لاذائق ، فموته مثل انقلاب الأمر ، وهو أن يب الماء مع كونه مشروبا ، ومذوق الطعم مع كونه مذوقا .

وقال الواحدى : هذا مثل ، وهو أن الكرم إذا سقى الخمر فشربه ، فقد شرب ماء نفسه ، والذي ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم ، كذلك موت فأنك لما أهلكه ، فشرب شراب اللوت ، وذاق طعمه ، فكأنه شرب شراب نفسه ، وذاق طعم نفسه .

٤ - الفريب - حرى : خلى وحقيق .

المعنى - يقول : من ضاقت الأرض عن همة ، خلقت أن يضيق جسمه عن همة ، فلا يسمعها ، فإذا لم يسمعها لم يطق احتالها ، وإذا لم يطق احتالها هلك لعظم ما يطلبه ، كقول الآخر :

• عَلَى النَّفْسِ جِنَايَاتٌ مِنَ الْهَمِّ •

وقال يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا

وهي من البيط ، والقافية من التراكب

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلَمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ^(١)
وَلَا يُحْسِئُ بِأَجْفَانٍ يُحْسِئُ بِهَا فَقَدْ الرُّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنَمْ^(٢)
تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بَيْضَ أَوْجُهِهَا وَلَا تُسَوِّدُ بَيْضَ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ^(٣)
وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ^(٤)

١ - الإعراب - حتام : إلى متى ؟ وحذفت الألف من ما ، لاختلاطها بحتي ، وكثرة استعمالها ، وكذلك هم ، وعلام ، وإلام ، وعم ، وم ، ويجوز الإثبات في الجميع على الأصل .
الغريب - النجم : اسم جنس ، ولم يرد الدنيا ، وإنما أراد النجوم ، وهو كقوله تعالى : « وبالنجم هم يهتدون » .

المعنى - يقول : إلى متى نسرى مع النجوم في ظلم الليل ، ونحن نتألم بالسهر والسهر ، وهي لا تحس تألم ، لأنها تسير بغير خفٍّ وقدم ، لأن الخفَّ للإبل ، والقدم لبني آدم ؟ فهي لا يتألمها الكلال ، ولا الضعف ، ولا التعب . كما يصيب الإنسان والإبل .

٢ - المعنى - أي هذا الذي يلقاه من السهر والتعب لا يحس به النجم ، ولا يؤثر فيه علم السوم ، كما يؤثر في غريب بعيد عن أهله ، بات يسرى ساهراً . يريد : نفسه .

٣ - الغريب - العذر : جمع عذار ، وأسكن العذار ، والأصل عذر ، لأنه جاء به على كتاب وكتب ، في لغة من أسكن العين ، ورسول ورسل ، والعذار مأخوذ من عذار العذبة ، وهو السهر الذي يكون على خديها ، فاستعير للشعر الثابت في موضع العذار . واللهم : جمع لمة ، وهي الشعر الذي يلم بالمنكب .

المعنى - يقول : الشمس تثير ألواننا البيض ، وتؤثر في أوجعنا بالسواد ، ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض ، وهو منقول من قول حبيب :

تَرَى قَمِيَاتِنَا تَسْوَدُّ فِيهَا وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودٍ

٤ - الغريب - الحكم ، بمعنى الحاكم .

المعنى - يقول : لو احتكنا إلى حاكم من حكام الدنيا ، لحكم بأن ما يسود الوجه ، يسود الشعر ، ولكن الله حكم بأن الشمس تسود الوجوه ، ولا تسود الشعر .

وَتَرَكَ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ مَقَرٍّ مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ^(١)
لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكَيْتُ وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحَزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ^(٢)
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَقْنِ بِنَا مِنْ جَوْشَ وَالتَّعَلَّمَ^(٣)
تَبَرَّى لَهْنِ نَعَامِ الدَّوِّ مُسْرَجَةً تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرَحَّاءَ بِاللَّجْمِ^(٤)

١ — الفريب — الأدم : جمع الأديم ، كأفريق وأفقي ، ويجمع على آدمة ، كزغيف وأرغفة .
المعنى — يقول نفترق للماء من أعقاب السحاب ، فنوحيه في الأداوى ، وللهاء يسافر معنا ،
إما في الغيم ، وإما في الزاود ، فهو مسافر حينما سافرنا .

٢ — الفريب — العيس : الإبل البيض .

المعنى — يقول : العيس لا أبغضها . يريد : أن إعتابها في السفر لم يكن بغضا لها منى ،
ولكن أسافر عليها لأق قلبى ، وأحفظه من الحزن ، وجسمى من السقم إذا غيّر الهواء وللهاء
وسافر صحّ جسمه ، وكذلك المهزون يتنسم بروح الهواء ، أو يصير إلى مكان يسرّ بالإكرام فيه .
٣ — الإعراب — أسكن الياء من أيديها ضرورة . ومثله بت الكتاب :

• كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالتَّاعِ الْقَرْقُ •

الفريب — جوش والعلم : موضان ، وهما جيلان . ومرقن : شبهها بالسهم ، لسرعة سيرها
فاستعار لها للروق .

المعنى — يقول : لما خرجت من مصر ، وأسرعت السير ، وكانت الإبل تعدو ، فكأنّ
أرجلها تطرد أيديها ، وذلك أن اليد أمام الرجل ، كالطرودة أمام الطارد ، وشبه خروجها من
هذين للكانين بخروج السهم من الرمية ، لسرعة سيرها . وهو كقول الآخر :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حَيْثُ جَدَّ نَجَاوُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجُلَانِ طَالِبَتَا وَثَرِ

٤ — الفريب — تبرى : تعارض . الدوّ : الغلاة للمستوية ، ويقال برى له وانبرى : إذا عارضه ،
قال أبو النجم :

• تَبَرَّى لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ •

يريد : تعارضها من جانبيها ، وأراد بنعام الدوّ الخيل ، شبهها بالنعام لسرعتهما ، ولعلوّ أعناقها
وإشرافها ، تعارض أعناق الإبل . والجدل : جمع جدل ، وهى الأزمة .

المعنى — تعارض نعام الدوّ ، وهى الخيل لهنّ ؛ يعنى الإبل مسرعة أى فى حال إسراعها ،
فتعارض أزمة العيس بلبجتها ، فتكون اللجم فى أعناقها ، كالأزمة فى أعناق الإبل ، لعلوّها
وإشرافها ، فأعناق الخيل تعارض أعناق الإبل .

فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا بِمَالَقِينَ رِضَا الْأَيْسَارِ بِالزَّيْلِ (١)
تَبْدُونَنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عِمَامَتَهُمْ عَمَامٌ خُلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمٍ (٢)
يَبِضُّ الْعَوَارِضُ طَعْمَانُونَ مَنْ لَحِقُوا مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنِّعَمِ (٣)
قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهَمَمِ (٤)
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ مِنْ طَيْبِينَ يَدُ فِي الْأَشْهَرِ الْحُرْمِ (٥)
نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَلَّمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهْمِ (٦)

١ - الغريب - الأيسار : جمع ، وهم الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالقداح ، وهو شيء كانت فعله الجاهلية . واحدم : يسر . والزلم : السهم .

المعنى - يقول : سرت من مصر في غلطة حلوا أرواحهم على الخطر ، بعد للسافة ، وصعوبة الطريق . ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره ، كما يرضى للقاصر بما يخرج له من القداح .

٢ - المعنى - يقول : إن غلمانهم ، فإذا ألقوا عمامتهم التي على رؤوسهم ، ظهرت من شعورهم عمامة تقوم مقام العمام ، إلا أنها مالها لثم ، وهو جمع لثام ، وهو ما يبق على الوجه من طرف العمامة ، والعرب من عاداتها أن تجعل العمام بعضها لثما على الوجه ، وبعضها على الرأس ، وقد بين أنهم مرد لم تتصل شعور العوارض ، بشعر الرأس ، بقوله : [البيت بعده] .

٣ - الغريب - العوارض : جمع عارض . والنم : تطلق على الإبل وغيرها ، وقيل على الإبل وحدها . المعنى - يريد : أنهم قتالون للفوارس ، يثيرون على أموال الناس أينما وجدوها ، وطاردون للنعم ، ويروي طعانين وشلالين على اللدح ، ويجوز على الحال .

٤ - المعنى - يقول : قد استفرغوا وسع القنا طعنا ، ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية الهمم .

٥ - الغريب - الأشهر الحرم : أربعة ، ثلاثة سرد ، وواحد فرد . السرد : القعدة ، والحجة ، والمهرم . والفرد : رجب .

المعنى - يقول : هم في القتال والنارة كفعل أهل الجاهلية ، إلا أن أنفسهم طابت بالقتل ، وسكنت إليه ، فكأنهم في الأشهر الحرم أمنا وسكونا ، لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم عن القتال . وقال ابن القطاع : المعنى أنهم لتمررتهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية ، إلا أن أنفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم ، واثقة بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الأشهر الحرم ، وبه الضمير للقتال .

٦ - الغريب - ناشوا : تناولوا . والبهم : جمع بهمة ، وهو الشجاع . وصياح الطير : يريد : صوت الرماح إذا طعنوا بها الأبطال كصوت الطير .

المعنى - يقول : تناولوا الرماح ، وهي جاد لا تنطق ، فأسمعوا الناس صريرها في الأبطال ،

تَخْدِي الرِّكَابُ بِنَايِضًا مَشَاغِرُهَا خُضْرًا فَرَّاسِنُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَتِيمِ (١)
مَعْكُومَةً سَيَاطِيقُومٍ نَضْرِبُهَا عَنْ مَنبِتِ الْعُشْبِ بِنَبِي مَنبِتِ الْكَرَمِ (٢)
وَأَيْنَ مَنبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبِتِهِ أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعُرْبِ وَالْمَعْجَمِ (٣)
لَأَقَاتِكَ آخِرُ فِي مِصْرَ تَقْصِيدُهُ وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ (٤)

فسارت كأنها فرقة طير تصيح . وهو من قول الآخر .

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَسْبَحْنَ جُودًا
ولبعض العرب :

زُرْقٌ تَصَائِحٌ فِي اللَّيْلِ كَمَا هَاجَ دَجَاجٌ لِلدَّيْنَةِ السَّعَرُ
١ - الغريب - خدت الناقة تخدي : أي أسرع مثل . وخدت وخوتت كله بمعنى . قال الراعي :
حتى غَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحٌ لِلْبَاءَةِ تَخْدِي وَالْثَرَى عَمْدُ
وإنما نصب « ريح الباءة » لما نون « طيبة » ، وكان حقها الإضافة ، فصارع قولهم : هو ضارب
زيدا . والفراسن : جمع فرسن ، وهو للبعير بمنزلة الحافر للذئبة ، والرغل واليتم : نباتان . الواحدة : يَتْمَةٌ .
المعنى يقول : الركاب تخدي بنا ، أي تسرع . ومشافرها ييض ، لأنها تمنع من الرعى لشدة
السير ؛ وفراسنها خضر ، لأنها تسير في هذين النباتين .

٢ - الإعراب - معكومة ، حال العامل فيها « نضربها »
الغريب - معكومة : مشدودة الأفواه .

المعنى - يقول : السياط تمنعها الأكل ، لأن العكام هو الذي يشد به فم البعير لئلا يعض ،
فيقول : نحن نضربها عن الرعى ، بنبي منبت الكرم ، لأنه قصدا . والبيت من قول الأسيدي :

إِلَيْكَ أَمِيرٌ لِلْوَيْنِيتِ رَحَلَتْهَا مِنْ الطَّلَحِ تَبْنِي مَنبِتَ الزَّرَبُونِ
٣ - الغريب - التريع : الفحل ، لأنه مقترع من الإبل أي عتار ، ولأنه يقرع الناقة . قال ذو الرمة :
وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ السَّوْلِ جَافِرُ
والتريع : السيد . وفلان قريع دهره .

المعنى - يقول : أين منبت الكرم ، بعد موت هذا الرجل الذي كان منبت الكرم ، وكان
سيد العرب والمعجم ؟

٤ - الإعراب - لا ، بمعنى ليس ، « وقاتك » مخصوص ، فلهذا نوتته ، وليس بشكرة مبني مع
لا ، فيكون منصوبا بغير تنوين .

المعنى - يقول : ليس لنا بمصر رجل آخر تقصده في جوده مثل قاتك ، لأنه لم يخلف مثله
بعده كراما وشجاعة .

مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ أَمْنَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ^(١)
عَدِمَتْهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ فَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ^(٢)
مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِلَيَّ كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمِ^(٣)
أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ^(٤)
حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلِي الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ^(٥)

١ - الفريب - الرم : العظام البالية . والشم : الخلاق .

المعنى - يقول : من لم يكن له شبه في الأحياء في أخلاقه ، صار تشابهه الأموات في العظام البالية ، فمات فأشبه الأموات في العظام البالية .

٢ - المعنى - يقول : لكثرة أسفاري ، وترددي في الدنيا ، كأني أطلب له نظيرا ، ولا أحصل إلا على العدم ، لأنني لا أجد مثله بعده .

٣ - المعنى - يقول : ما زلت أسافر عليها إلى من لا يستحق التقصد إليه ، فلو كانت الإبل عما تضحك لضحكك إذا نظرت من قصده ، استخفافه ، وفي الكلام محنوف به يتم للنبي ، تقديره : اختضبت أخفافها بدم في قصده ، أو السير إليه ، وفيه تعريض ببعض أهل بغداد .

٤ - الفريب - يقال : أسار دابته يسيرها ، وپروي أسيرها بمعنى أسير عليها ، والأصنام : صور لا تقبل جاد ، وعنى بهذا ههنا قوما يطاعون ، ويعظمون ، وهم كالجاد .

المعنى - يقول : أسير دابتي بين أصنام كالجاد مطاعين لاهتزاز فهم للكرم ، ولا أرى حجة للوجود ، والصنم أفضل منهم ، لأنهم ليست لهم عفة الصنم ، لأن الصنم وإن لم ينفع فهو خير موصوف بالفضائح والقبائح ، وهؤلاء لا يفنون عن منكر ولا يبيح .

٥ - الإعراب - قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني ، وقد ذكره سيبويه في الضرورات . وأنشد الأعشى :

إِذْ سَامَةٌ خُطِّقَ خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ إِعْرِضْهُمَا هَكَذَا أَشْتَمَهُمَا حَارِ
وحسن هذا أنه حكاية عن قائل ، ولقطع ألف الوصل أربع مراتب : الأولى أن تكون في أول البيت ولا ضرورة فيه ، كقول القطامي :

الْأَنْبَارُ بُونَ مُحَمَّدٍ عَنْ يَوْمِهِم بِالنَّبْلِ يَوْمَ مُحَمَّدٍ ظَالِمٌ عَادِي
والثانية هكذا لأن الطيب ، والثالثة أن تكون بعد حرف ساكن ، كقول جميل :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْئَةً عَلَى حَدَثَانِ النَّهْرِ مِثِّي وَمِنْ مُجَلٍ
وكقول قيس بن الخطيم :

أَكْتُبُ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَأِنَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ^(١)
أَتَمَعْتَنِي وَدَوَّائِي مَا أَشْرَفَ بِهِ فَإِنْ غَفَلْتُ فَدَّائِي قَلَّةُ الْفَهَمِ^(٢)
مَنْ اقْتَضَى بِسُوسِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلُّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلَمُّ^(٣)

إذا جاوزَ الإثنينَ سِرًّا فَانِهِ بِكَثْرٍ، وَتَكثِيرُ الْوُشَاةِ قَبِيحٌ
والرابعة، وهي أقبح الضرورات أن تكون ألف الوصل بعد متحرك، كقول الراجز :
يَأْتِسُ صَبْرًا كُلُّ حَيٍّ لَاقٍ وَكُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى أَفْتِرَاقٍ
ولوترك قيس الاثنين، وقال الخليل لتخلص من الضرورة، وكذلك الراجز، وقد قيل إنها نطقا
به على الصواب، وغيره الرواة .

المعنى — يقول : عدت إلى وطني ، وأنا أعلم أن المعبد يدرك بالسيف لا بالقلم ، لأن القلم غير
معظم ، ولا مهيب هبة السيف ، ولا يدركه من أمور المعبد والشرف ما يدركه ، ولهذا قيل : لا يجد
أسرع من مجد السيف . وفيه نظر إلى قول حبيب :

• السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ •

١ — الفريب — الكتاب : مصدر ، يقال : كتبت كتابا وكتبا .

المعنى — هذا حكاية قول القلم . والمعنى : قالت لي الأقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ،
ثم اكتب بنا ما تقول من الشعر فيهم ، فإن القلم كالخادم للسيف ، وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به ،
وهو من قول البحترى :

تَمْتُو لَهُ وَرَرَاهُ لِلْأَلِكِ خَاضِعَةً وَكَادَهُ السَّيْفُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْقَلَمَ

٢ — المعنى — أنه جاب الأقلام بهذا الجواب ، فقال لها أسمعني قولك ، ودوائى هو إشارتك
على بالصواب ، وإن تركت إشارتك ولم أفهمها ، صار ذلك دائى ، ثم أكد بما أشارت عليه
الأقلام به من استعمال السيف بقوله :

٣ — الإعراب — قال أبو الفتح : جعل «هل» و«لم» اسمين ، فخرهما، وهل : حرف استفهام ، ولم :
حرف نفى . قال : ويجوز أن تكون الكسرة في لم كسرة الساكن إذا احتيج إلى تحريكه للقفية ،
كقول النابغة :

..... وَكَأَنَّ قَدَ

وحكى الخليل قال : قلت لأبي الهيثم هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون الضياون ؟ فقال أسد
الجواب لم أوحاه ، أى أسرع .

المعنى — قال الواحدى : يقول من طلب حاجته بنير السيف أبواب سائله عن قوله : هل
أدركت حاجتك بقوله : لم أدرك .

تَوَهُّمُ الْقَوْمِ أَنْ الْمَجْزَ قَرَّبَنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ (١)
وَلَمْ تَرَكَ قَلَّةَ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ (٢)
فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ أَيْدٍ نَشَأَنَ مَعَ الْمَصْفُوتَةِ الْخُذْمِ (٣)
مِنْ كُلِّ قَاصِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ مَا يَنْ مُسْتَقَمٍ مِنْهُ وَمُسْتَقَمٍ (٤)
صُنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَزَمِ (٥)

== وقال القاضي أبو الحسن بن عبد العزيز: كان الواجب أن يقول: «عن هل بلا» ، لأن الطالب بغير السيف يقول: هل تبرع لي بهذا المال؟ فيقول للسؤل: لا ، فأقام لم مقام لا ، لأنها حرفا نفي . وهذا ظلم منه للمتنبي ، وقلة فهم من القاضي ، ولو أراد ذلك الذي ظنه فقال أجب عن كل سؤال بهل بلا ، لأن المتنبي مجاب ليس هو الجيب ، والذي أراد المتنبي أن الناس يسألونه ، هل أدركت حاجتك؟ هل وصلت إلى بيتك؟ فيجيب ويقول: لم أدرك ، لم أبلغ ، لم أظفر ، لم أصل إلى ما أطلب .
١ - المعنى - اتهم الذين فسد بهم بالمدح ، توهموا أن المعجز عن طلب الرزق قربنا ، ثم قال : والتقرّب قد يدعوا إلى التهمة ، لأنك إذا تقرّبت إلى إنسان توهمك عاجزا محتاجا إليه .
وقال أبو الفتح : يذنب أن يتهمونا في قصدهم ، ولا يتهموننا في أننا مستهجنون .
٢ - المعنى - يقول : ترك الإنصاف داعية القطيعة بين الناس ، وإن كانوا أقارب . وهو من قول الآخر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْحَبْرَانِ إِنْ كَانَ يَمْقِلُ

٣ - الغريب - الخدم : جمع خذوم ، وهو السيف القاطع .
المعنى - يقول : إذا لم ينصفونا ، فلا نزورهم إلا بالسيف القواطع .
٤ - المعنى - يقول : من كل سيف تقضى شفرته ، وهي حدة ، بالموت بين الفريقين الظالم والظالم .
٥ - الغريب - اللؤم : خسة الأصل والبخل ، والكزَم : قصر اليد . وناقصة كرماء : إذا قصر خطاهما .
المعنى - يقول : صنّا قوائم السيوف ، فما وقعت إلا في أيدينا التي لا نرم فيها ، ولا قصر ؛ يعني أنهم لا يحسنون العمل بالسيوف ، ونحن أربابها ، نشأت أيدينا معها . والمعنى : أنهم لم يسلبونا سيوفنا ، فقع في أيديهم ، التي هي مواقع اللؤم والفساد عن بلوغ الحاجة .
وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت - أمة فرووه الكرم : ضد البخل ، ولا معنى له هنا ، وإنما الصحيح الكرم بالزاي ، وهو قصر اليد بالبخل . وما رأيت أحدا رواه بالراء ، كما ذكر .

هُونٌ عَلَى بَصِيرٍ مَاشِقٌ مَنَظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقَطُّاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلُمِ^(١)
وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتُهُ شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّخَمِ^(٢)
وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلَا يَفْرُكُ مِنْهُمْ تَعْرِ مُبْتَسِمِ^(٣)
غَاضُ الْوَفَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَةٍ وَأَعُوْزَ الصَّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ^(٤)

١ - الفريب - يقطّات : جمع يقطة ، وهي الانتباه . والحلم : ما يرى في النوم .

ابوعراب - من روى منظره (بالرفع) . يريد : ما صنعت رؤيته ، ومن روى (بالفتح) فإن للراد شقّ البصر ، وفتحها باقتضائه النظر إليه ، والكناية على هذا البصر ، وفي الرواية الأولى الكناية لما ، ومعنى شقّ ، من قولهم شقّ على هذا الأمر .

المعنى - يقول : هون على العين ماشق عليها النظر إليه ، مما تراه من الكاره ، وهب أنك تراه في الحلم ، لأن ماتراه في اليقظة يشبه ماتراه في المنام ، لأنهما يبقيان قليلا ، ثم يزولان ، ألا ترى إلى قول أبي تمام :

ثُمَّ اقْضَتْ نَلَكَ السُّنُونِ وَأَهْلَهَا فَكَأَنَّ^(١) وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

قال الواحدي : ولم يعرف ابن جني شيئا من هذا ، وقال يقال شقّ بصرليت شقوفاً ، الفعل للبصر . قال : ومعنى البيت هون على بصرك شقوفاً ، ومقاساة التزع . وهذا كلام كما تراه في غاية الفساد ، والبعد عن الصواب .

وقال ابن القطّاع : قول ابن جني هون على بصرك شقوفاً ، ومقاساته التزع والحشرة صحيح ، فإن الحياة كالحلم ، وهو من قول الحكيم : كروا الأيام أحلام ، وغداؤها أسقام وآلام .

٢ - الفريب - الغربان : جمع غراب ، يقال : غرابان ، وأغربة ، وغرايب . والرخم : خميس الطير . المعنى - يقول : لا تشك إلى أحد من الناس ما تلقاه ، لأنك لا تأمن أن يكون للشكو إليه شامتا إذا علم بالشكية .

وقال الخطيب : الناس بعضهم أعداء بعض ، فمن شكأ حاله إليهم ، فهو كمثل جريح اجتمع عليه الطير لتأكل كل لجه ، فهو يشكو إلى من ليس عنده رجة ، لأن الغربان والرخم إنما يجتمعان حول الجريح ليأكلأ لجه .

٣ - المعنى - يقول : احذر الناس ، واستر حذرهم منهم ، ولا تقتر بأقسامهم إليك ، فإن خدعهم في صدورهم ، فهم يضرون في قلوبهم ما لا يدون لك من الكر . وهذا من قول الحكيم : الحيوان كله متقلب ، وليس من السياسة شكوى بعض إلى بعض .

٤ - ابوعراب - غاض : متعباً ولارماً ، سواء بمعنى .

سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ (١)
 الدَّهْرُ يَتَجَبَّبُ مِنْ حَمْلِي نَوَائِبُهُ وَصَبْرِي جَسَمِي عَلَى أَخْدَائِهِ الحُطْمِ (٢)
 وَقْتُ يَضِيعُ ، وَتَعْمُرُ لَيْتَ مُدَّتُهُ فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ (٣)
 أَنَّى الزَّمَانُ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ فَسَرَّهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْمَرَمِ (٤)

= المعنى — نقص الوفاء ، فما تراه في عدة ؛ يعني إذا وعدك أحد بشيء لم يف به ، وقد أعوز الصديق ، أى قل ، فما يوجد في أخبار ، ولا قسم ؛ إذا أخبرك أحد بشيء ، فما يصدق فيه ، وإذا حلف لم يصدق .

١ — المعنى — يتعجب من أن الله تعالى جعل لذته في ورود الهالك ، وقطع المأزق ، وهو غاية ألم النفس . وهو من قول الحكيم : النفس الشريفة ترى للوثة بقاء لمركها أما كن البقاء ، وهذه حالة تعجز الخلق عن ركوبها .

٢ — الغريب — الحطم (بالضم) : جمع حطوم ، و (بالتح) : جمع حطمة ، وهى من أسماء النار ، لأنها تحطم مايلقى فيها ، واصل الحطم : الكسر . حطمة : كسره ، ويقال : حوادث وأحداث ، فحوادث : جمع حادثة . وأحداث : جمع حدث .

المعنى — يقول : من شدة صبرى على نواب الدهر ، فالدهر يتعجب من حملى ، وصبرى على حوادثه ، لأنى لا أشكو إلى أحد مافى .

٣ — الإعراب — وقت : خبر ابتداء محذوف ، تقديره : هو وقت ، ويجوز أن يكون التقدير لى وقت ، فيكون ابتداء .

المعنى — يقول : لى وقت يضيع في مخالطة أهل الدهر ومصاحبتهم ، لأنهم سفلى أنزال يضيع الوقت بصحتهم ، وليت مدة عمرى كانت فى أمة أخرى من الأمم السالفة . وهذا شكايه من أهل الدهر .

٤ — الغريب — الهرم : الكبر والعجز والخرف ، وهو ماينال الشيخ عند كبره .
 المعنى — يقول : الأمم السابقة كانوا قبلنا فى حدثان الدهر وجمته ، فسرم ، وأنام بما يفرحون ، ونحن أتيناها وقد كبر وعجز ، فلم نجد عنده مايسرنا . وقد نظر إلى قول من قال :

وَمَنْ فِي عَدَمٍ إِذْ دَهْرُنَا جَدَّ فَالآنَ أَمْسَى وَقَدْ أُوْدَى بِهِ الْخَرْفُ
 وأخذ هذا للمنى أبو المتح البستى فى قوله :

لَا عَرَوْا إِنْ لَمْ نَجِدْ فِي الدَّهْرِ مُحَرَّفًا فَدَّ أَتَيْنَاهُ بَدَّ الشَّيْبِ وَالْخَرْفِ

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد

وهى من للنسج ، والغاية من التراكم

قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْكَ صَيَّرْتَ ثَرَهُ دِيَمًا^(١)
كَأَنَّمَا مَائِجُ الْمَوَاءِ بِهِ بِحَرِّ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّا^(٢)
نَاثِرُهُ نَاثِرُ السُّيُوفِ دِمَا وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا^(٣)
وَالْخَيْلُ قَدْ فَضَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنَّعَمَ السَّائِبَاتِ وَالنَّقَمَا^(٤)

١ - الفريب - الليم : جمع ديمة ، وهى المطر السابك الدائم .

المعنى - كان قد ثر وردا ، والورد لم يزعم شيئا ، فقوله : « زعم » هو على المجاز ، أى لو زعم
لقال هذا أنه يثره كثر للطر .

٢ - الفريب - العنم : شجر لين الأغصان ، يشبه به بان الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو
أطراب الخروب الشامى ، وأشد بيت النابتة :

يُخَضَّبُ رَخْصِي الْبَنَانِ كَأَنَّهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُفْقَدِ

المعنى - يقول : كأن الهواء وهو مائج به عند ثره و [هو] يفرقه بحر من العنم . يريد :
كثرة الورد فى الهواء ، شبهه بيجرجع من العنم مثل مائه فى الكثرة .

٣ - الإعراب - من نصب السيف فإعمال اسم الفاعل ، ومن خفضها كان على الإضافة
كالحسن الوجه ، « ودما » ، جعله فى موضع الحال ، كأنه قال : ناثر السيف متلخعة بالدم ، ومن
خفض « كل » عطفه على السيف ، ومن نصبه ، قال أبو الفتح : عطف على للمعنى ، كقولك : هو
ضارب زيد وعمره ، وكقوله تعالى : « وجعل الليل سكنا والشمس والقمر » . يريد : فى قراءة
الحريين ، وأبى عمرو ، وابن عامر : « وأما أهل الكوفة فقروا » وجعل الليل سكنا والشمس
والقمر عطفنا على الليل .

وقال الخطيب : إنما هو عطف على السيف .

المعنى - يقول : الذى نثر الورد ينثر السيف ، أى يفرقها فى أعدائه ، وهى دم ، لأنها مطلقة
بالدم ، وإذا قال قولا كان حكمة .

٤ - الإعراب - الخيل عطف على ما قبله ، وكذلك النعم والنقم .

الفريب - فصل العقد : إذا نظم فيه أنواع الخرز ، فجعل كل نوع مع نوع ، ثم فصل بين
الأنواع بذهب أو غيره ، وهذا هو الأصل فى تفصيل العقود ، ثم سعى نظم العقد تفصيلا ، يقال عقد =

فَلْيُرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَيْدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِمًا^(١)
وَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّذْتُ بِكَ الْكَرَمًا^(٢)
خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُعَانُ عَمَى^(٣)

حرف النون

وقال يمدح سيف الدولة

وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم ، فأنشده بحضرة الجيش

وهي من الطويل ، والغاية من التواتر

تَزُورُ دِيَارًا مَانِحِبْ لَهَا مَغْنَى وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا إِلَّا ذُنَا^(٤)

= مفصل : إذا كان منظوما . ومنه قول امرئ القيس : «الوشاح المفصل» .

المعنى — يقول : جع هذه الأشياء بالخليل ، أى تمكن من جمعها بالخليل ، وجعل - معها تفصيلا ، لأنها أنواع ، فجعل ذلك كتفصيل العقد . وللعنى : أنه ينثر الخيل في البشارة ، ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء التي ذكرها ، من التعم لأوليائه ، والتعم لأعدائه .

١ — الومراب — أحسن نصب يرينا ، والضمير في «منه» للورد ، وفي جوده ، من رواه مذكرا رجع إلى الممدوح ، ومن رواه جودها يعود على يده .

المعنى — يقول : فليرنا الورد أحسن منه سلم من جود للممدوح ، أو من جود يده . يريد : أنه ينثر الدنانير ، ولا تسلم من جود يديه ، وهي أحسن من الورد ؛ يعنى الدنانير .

٢ — الفريب — العوبة والمعاذة والتعويذ : كله بمعنى . وعذت إلى الشيء : إذا لجأت إليه ، وفلان عياذى ، أى ملجئى .

المعنى — يقول : قل للورد لست خيرا مما نثرت يدها ، وإنما جعلك لما نثرتك عودة للكرم .

٣ — الفريب — عين الرجل : إذا أصابته العين ، فهو معين ومعين . قال الشاعر :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِينُ

المعنى — قال الواحدى : يريد أحمى الله عينا يعان بها ، وهذه قطعة في تتر الورد غير مليحة ، وليس للثنى من أهل الأوصاف ، وهي كالقطعة التي وصف بها كلام ابن العميد ، انتهى كلامه . قلت : إنما التثني بمن يحسن الأوصاف في كل فن ، وإنما هذا الذي يأتي له في البدئية والارتجال ، أو في وقت يكون على شراب أو غيره ، فلا يعتد به ، ولو كان أبو الفتح عمل صوابا لكان أسقطه من شعره ، ولولا أن من نقدنى شرح هذه اللقطات وأثبتها ، لما ذكرتها في كتابي هذا .

٤ — الفريب — اللغى : واحد اللغاني ، وهي المواضع التي كان بها أهلها . =

تَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى عَلَيْهَا الْكِمَاءُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الطَّنَا^(١)
وَتُضِنِّي الَّذِي يُكْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْهُوسَى وَتُرْضِي الَّذِي يُسَمِّي الْإِلَهَ وَلَا يُكْنِي^(٢)
وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيقُونَ أَنَّنا إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عُذْنَا^(٣)
وَلَمَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَغَى لَبِسْنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّنَا^(٤)
قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِلَيْنَا، وَقُلْنَا لِلشُّيُوفِ هَلْمْنَا^(٥)

== المعنى — يقول : نحن نزور ديار الأعداء ، ولا نحب مخفى من مغانيها ، والزيرة تقتضى الهبة ، إلا أننا نزور هذه الديار غير محبين لها ، لأنها ديار أعدائنا ، ونسأل الإذن من غير سكانها ، لأننا نسال سيف الدِّلة أن يأذن لنا ، لنسرع إليها ، فنقتل من بها ، ونسلمهم أموالهم .

١ — الغريب — للدى : البعد ، وهو الغاية . والكِماء : جمع كمي ، وهو المستتر في السلاح .

المعنى — تقود إلى هذه الديار خيلاً تأخذ لنا الغاية ، وتحوز لنا قصب السبق ، فرسانها قد جربوها وعرفوها ، فهم يحسنون الظن بها ، لكثرة ما ظفروا عليها .

٢ — الغريب — كنيت فلانا : إذا دعوته بكنيته تعظيماً له أن تدعوه باسمه ، والعرب كانت تسمى أولادها وهم صغار ، تفاؤلاً أن يصيروا آباء ، وفي الصحيح « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبي طلحة الأصرارى ، وكان له ولد صغير من أم سليم ، وهى أم أنس بن مالك ، فكان يقول له : يا أبا عمير ما فعل النخير . » وفي الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه . وأبو الحسن : هو على ابن عبد الله سيف المولود المدوح ، وأكثر ما تقع هذه الكنية لمن اسمه على .

المعنى — يقول : تقود إليها الخيل ، وترضى الله بفعلنا ، ونسعى الهبة لهذا المدوح ، فنقاتل أعداءه ، ونقيه بأنفسنا ، ونعلمه أننا نختاره على أنفسنا . وقوله « يسمى الإله ولا يكنى » من أحسن الكلام ، لأن الله سبحانه جل عن الكنية ، وتعالى عن الولد والوالد ، فهو فرد واحد أزلى صمد أحد . وقوله « يسمى الإله » حسن ، لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد في هذا الاسم ، أعنى الله فإن الملوك قد شركوه في غيره من الأسماء تكبراً وعلواً وعتواً .

٣ — الغريب — جمع شقي : شقيون وأشقياء وشقاة .

المعنى — يقول : لا تفتخر الروم بتركنا أرضهم خلفنا ، عودنا إليها أسرع من رجوعنا عنها .

٤ — الغريب — صرَّح : برز وظهر وكشف ، وصرحت بالأسر : أظهرته والوغي : الحرب .

المعنى — يقول : إذا صار الموت صريحاً في الحرب ، بارزاً ليس دونه قناع ، توسلنا إلى مناظلة وزيره من الحوارج ، بالظعن بالرماح ، والضرب بالسيف في الأعداء .

٥ — الإعراب — لقائهم : مرفوع بالحب ، فهو فاعل ، وقوله « هلمنا » . قال الواحدي : قلنا للسيف هلم إلىنا ، فأدخل عليها النون الشديدة ، فحذف الياء لالتقاء الساكنين ، ثم أشبع

وَحَيْلٌ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَ مَا تَكْدَسْنَ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا^(١)
ضُرْبِنَ إِلَيْنَا بِأَسْيَاطٍ جَاهِلَةٍ فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَا بِهَا عَنَّا^(٢)
تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمَسْ بِنَا الْجَيْشَ لِمَسَّةٍ نُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَعِي يَدُكَ الْيُمْنَى^(٣)

فتح النون فصار ههنا ، ومن ضمّ الليم خالط السيوف مخاطبة من يعقل ، كقوله تعالى : « ادخلوا مساكنكم » ، ثم أسقط الواو من هلموا لاجتماع الساكنين ، ثم أشبع الفتحه . انتهى كلامه . قال الخليل : أصله لمّ ، من قولهم : لمّ الله شعثه ، أى جمعه ، كأنه قال : لمّ نفسك إلينا ، أى اقرب ، وهما للتنبيه ، وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعل اسمها واحدا يستوى فيه الواحد والجمع ، والتأنيث والتذكير فى لمة أهل الحجاز . قال الله تعالى : « والقاتلين لإخوانهم هلمّ إلينا » ، وأهل نجد يصرفونها ، فيقولون للآتينين : هلمّا ، وللجمع : هلموا ، والمرأة : هلمى ، وللنساء : هلمسن ، والأول أفسح ، وقد توصل باللام ، فيقال : هلمّ لك ، وهلمّ لكّا ، كقولهم : هبت لك ، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة ، قلت : هلمنّ يارجل ، والمرأة : هلمنّ بكسر الليم ، وفى التثنية : هلمان للمذكر وللؤنث جيبا ، وهلمنّ يارجل ، وهلمنان يانسوة ؛ وإذا قيل لك : هلمّ إلى كذا ، قلت إلام أهلمّ ؟ بفتح الألف والهاء : كأنك قلت إلام أم ؟ وترك الهاء على ما كانت عليه ، وإذا قال لك هلمّ كذا وكذا ، قلت : لا أعلمه ، أى لا أعطيكه .
المعنى — يقول : قصدنا للوت ، كما يقصد من يحبّ لقاءه ، وقلنا للسيوف : هلمى إلينا ، نبشك فى الأعداء .

١ — الفريب — التكدس : التجمع . وتكدسن : اجتمعن ، وركب بعضها بعضا من كثرتها ، وهنا : بمعنى ههنا ، وهو غريب فى التصريف ، وليس هو من لفظه . ومنه قول العجاج :

• هُنَا وَهُنَا وَطَى السَّجُوحِ •

يصفه بالعطاء . يقول : يعطى يمينا وشمالا ، وعلى سجيته ، أى طبيعته .
المعنى — يقول : جعلنا الأسنة حشوا لها ، أى طعناها ، وهى تجتمع علينا ، ويركب بعضها بعضا ، من كثرتها يمينا وشمالا ، وهو من قول الوليد بن المغيرة :

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ الْجِدْبُزُ كَبُرْدَعُهُ وَآخِرُ يَهْوَى قَدْ حَشَوْنَاهُ ثَمَلًا
٢ — الإعراب — الضمير فى « بها » ، يعود على السياط .

المعنى — قال أبو الفتح ، وقوله الواحدى وغيره : كانت خيل الروم قد رأت خيلا لسيف السولة ، فظنّهم روما ، فأقبلوا نحوهم مسترسلين ، فلما تحققوا الأمر ولوا هارين ، فلهذا قال جهالة ، وقال إلينا وعنا .

٣ — الفريب — تعدّ : تجاوز . وروى أبو الفتح وجاعة ، بنارى . والبراءة : أن يفعل الرجل كما يفعل الآخر . وباراه : إذا جرّ به واختبره ، وكذا الابتيار . قال الكيت :

فَيَبِجُّ عَيْنِي نَفْتُ الْقَتَا ِ إِمَّا أَبْتِهَارًا وَإِمَّا أَبْتِيَارًا

١١ فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ الْقَانِ دِمَاؤُهُمْ وَنَحْنُ أَنَا نُسَبِّحُ الْبَارِدَ السَّخْنَا
وَلَا نَكُنْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعُضْبَ فِيهِمْ

فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الصَّرَابِ الْقَنَا الدُّنَا
فَنَحْنُ الْأَلَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةً وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى
يَقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَتَنَجَّى عِنْدَكَ الْأَمْلَا وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا ذَنْيَ
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدَّمَا وَلَا اللَّهُمَّا وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَتْنَى

يريد : إماميتنا ، وإما اختاراً بالصدق . وروى الواحدى نبادر من للبادة ، وهى الإسراع .
المعنى — يقول سيف الدولة : تجاوز القرى إلى الصحراء ، وحارب بنا جيش الروم ، وأدنا
إليهم دتو للامس ، نظف يدك بما تشهى ، من ضرب وطعن وسبي .
١ — الفريب — القان : موضع . والسخن : ضد البارد ، وطابق بينهما .

المعنى — يقول : نحن أناس قد تقادم عهدنا بسفك دماهم ، وقد برد ماسفكتنا ، وعادتنا
أن تنبع البارد من دماء الأعداء السخن منها ، يعنى لانفك من سفك دماهم ، وإذا برد دمهم
أتبعناه دما طريا حارا .

٢ — الفريب — الضب : القاطع ، وعضبه : قطعه . ومنه العضب : للسيف القاطع . واللدن :
صفة للرماح . تقول : رمح لدن ، ورماح لدن ، بفتح اللام للواحد ، وضمه للجمع ، وهو الدقيق للستيم .
المعنى — يقول : إن كنت السيف الذى يؤول عليه ، فدعنا نكن قدامك ، كما أن الرمح يطعن
به قبل الضرب بالسيف ، فاجعلنا القنا تقدمك ، وكان سيف الدولة لما أحرق البقعة توجه إلى قلعة
سمندو ، وبلغه أن العدو بها معه أربعمائة ألفا ، فتهيب جيشه للسير إليهم ، فلما أنشده أبو الطيب
هذه القصيدة وبلغ هذا البيت ، قال له سيف الدولة : قل لهؤلاء ، وأشار إلى الجيش ، ليقولوا كما
قلت ، لتسير إليهم .

٣ — المعنى — نحن قوم لا نقصر في نصرتك ، وقد عرفت ذلك منا مرارا ، وأنت وحدك تقوم
مقامنا ، فلما اكتفيت وحدك بقتالهم لاستغنيت عنا .

٤ — الفريب — الردى : اللوت . والأدنى : القليل . وهو القليل .

المعنى — يقول : يتيك اللوت من يطلب بخدمته اك العلو والرفعة ، ومن لا يرضى في خدمته
بالعيش الدنى ، ويريد بهذا القول نفسه ، فكأنه يقول : أنا أتيك اللوت بنفسى .

٥ — الفريب — اللهم : جمع لهوة ، وهى العطية .

المعنى — يقول : لولاك لم تجر دماء الأعداء ، ولم يستغن الأولياء . والمعنى : لولاك لم تكن =

وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَقَى وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَقَى أَمْنًا^(١)

وقال يمدحه

وقد أهدى له ثياب ديباج ورحا وفرسا ومهرا

وهي من الطويل ، والقفية من التتاركة

ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حَسَانَهَا إِذَا نَشِرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانَهَا^(٢)
ثَرِينَا صَنَاعُ الرُّومِ فِينَا مَلُوكَهَا وَتَجَلُّو عَلَيْنَا نَقَشَهَا وَقِيَانَهَا^(٣)
وَلَمْ يَكْفِهَا تَصَوِيرُهَا الْخَلِيلُ وَخَدَهَا فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ الْأَزْمَانَهَا^(٤)

== شجاعة ، ولا جود ، لأن السماء لا تجري إلا بشجاعتك ، وقتلك الأعداء ، والعطايا تجري من جودك ، ولولاك ما كان يظهر للناس ولا للدنيا معنى . يريد : إنما الناس والدنيا بك ، وأنت معنا .
١ - المعنى - يقول : الخوف ما رآه الرجل خوفاً ، وإن كان أمناً ، وكذلك الأمن ؛ يعني أن حقيقة الخوف ما يخافه الإنسان ، وإن خاف شيئاً غير مخوف ، فقد صار خوفاً ، وإن أمن غير مأمون فقد تسبب الأمن ، وهذا امرئ يضرب بجيش سيف الدولة ، وذلك أنه راوهم على التهاب نحو الروم ، فنكوا خوفاً على أنفسهم . وهو من قول دعلج :

هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَّنَتْهُ فَمُحَسَّنٌ لَتَيْنَهَا وَمَا قَبَّحَتْهُ فَمُقَبِّحٌ

٢ - الإعراب - رفع ثياب ، على تقدير : عندي ثياب ، أو أنقى ثياب .

الفريب - الصوان : التخت ، وهو ما يحفظ الثياب .

المعنى - يقول : أنقى ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ، ولكن يهبها . فليس لها صوان إلا الهبات ، فلا يتركها في التخت ، بل يهبها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون ما صونها من منديل ونحوه ، يكون هبة أيضاً كقوله :

* أَوَّلُ تَحْمُولٍ سَبِيحِ الْحَمَلَةِ *

٣ - الفريب - الصناع : الحاذقة التي قد صورت الصور ، وهي حاذقة بالعمل .

المعنى - يقول : هذه للراة الحاذقة التي قد صورت الصورة بالصنعة ، أرتا من صنعها في هذه

الثياب ملوك الروم . وقيانها وجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيرها ، فهي مرقومة فيها .

٤ - المعنى - يقول : لم يكفها تصوير الخليل وحدها ، بل صورت الأجسام ، وما أمكنها تصويره ، ولم تقدر على تصوير الزمان ، لأنه لا جثة له فيحكي ، فلم تترك شيئاً لم تصوّره إلا الزمان .

وَمَا أَدَّخَرْتَهَا قُدْرَةً فِي مَصُورٍ سِوَى أَنَّهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا^(١)
وَسَمَرَاءُ يَسْتَفْقَى الْفُورَاسَ قَدْهَا وَيَذْكُرُهَا كَرَاتِهَا وَطِعَانَهَا^(٢)
رُدِّيْنِيَّةٌ تَمَتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا يَرْكَبُ فِيهَا زُجَّهَا وَسِنَانَهَا^(٣)
وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالُهُ دُونَ عَمِّهِ رَأَى خَلْقَهَا مِنْ أَعْيِنَتِهِ فَمَاتَهَا^(٤)
إِذَا سَايَرْتَهُ بَايَنَتَهُ وَبَانَهَا وَشَاتَتَهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا^(٥)
فَإِنَّ الَّتِي لَا يَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا وَشَرِّى وَلَا تُعْطَى سِوَاىَ أَمَانَهَا^(٦)

١ - الإعراب - الضمير للرفوع في «ادخرتها» ، يعود على الصناع ، وللفعول يعود على الصورة . وقوله «ادخرتها» لا يتعدى إلى مفعولين ، لكنه أضمر فعلا في معناه ، فعداه إلى مفعولين ، كأنه قال حرمها قدرة .

المعنى - يقول : لم تقدر هذه الصناع على شيء إلا فعلته في هذه الصورة ، إلا أنها لم تقدر على إنطاق ماصورت من الحيوان .

٢ - الإعراب - عطف سمراء على قوله : ثياب كريم ، لأنها كانت في جلة الهبات .
الغريب - الاستواء : الإمالة والإطماع .

المعنى - يقول : قناة سمراء ، يطمع قندها الفوارس ، ويذكر الفوارس كراتها وطعانها .
٣ - الغريب - ردينية : منسوبة إلى ردينة ، امرأة كانت تصنع الرماح ، والزج : الذى يكون في أسفل الرمح . والسنان : الذى فى أعلاه .

المعنى - يقول : لحسن نباتها الذى أنبته الله كاد نباتها يجعلها ذات زج وسانان .
٤ - الغريب - أم عتيق : فرس أثنى . لها مهر كريم : أبوه أكرم من أمه . عانها : أصابها بالعين .
المعنى - يقول : هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك للمهر فى الشرف دون عمه ، وإذا كان المهر أكرم من الخال كان الأب أكرم .

وقال الواحدى : كأنها مصابة بالعين ، لتبجح خلقها ، لأن لله كان حسن الخلقة ، وأمه قبيحة للنظر .
٥ - المعنى - يقول : إذا سارت للمهر لم يلبس خلقه بخلقها ، لأنها قد باينته وبانها ، وهو بعيد منها فى الشبه ، وشاتته : عابته ، وزانها : حسنها ، فهي تشبهه بتبجح خلقها ، وهو يزينا بحسنة .
وقال أبو الفتح : فى عين البصير : يريد البصير بأمر الخيل دون غيره ، ويحتمل أن يكون البصير من أبصرها ، ولم يكن له علم ، لأن بصره قد كفاه . والمعنى : أن للمهر خبر من أمه .

٦ - المعنى - يقول : هلا قتلت إلى فرسا هذه صفتها إذا ركبتها ، لا يؤمن شرها ، ولا شرى ، ولا يحسن ركوبها غيرى ، أى لا تنقاد لغيرى . يريد : أين التى تصلح للحروب ؟

فَأَيْنَ الَّتِي لَا تُرْجِعُ الرُّمَحَ خَائِبًا إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عَنْهَا^(١)
وَمَالِي ثَنَاءً لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ قَهْلَ لَكَ تُنْمِي لَا تَرَانِي مَكَانَهَا^(٢)

وقال وقد مد نهر حلب حتى أحاط بدار سيف الدولة

فقال أبو الطيب مرتجلا

وهي من الرجز ، والقافية من المتشارك

حَجَبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارِ دُونَهُ يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ^(٣)
يَأْمَأُ هَلْ حَسَدْنَا مَعِيَنَهُ أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَهُ^(٤)
أَمْ أَتَجَبْتَ لِلْغِيِّ مَعِيَنَهُ أَمْ زُرْتَهُ مُكْتَرًا قَطِينَهُ^(٥)

١ - المعنى - يقول : أين الفرس التي تصلح للحرب والطعان ، فلا تردّ الرمح خائبا في الحرب إذا طاعتت عليها ، وأرخت عنانها يدي اليسرى ؟
٢ - المعنى - يقول : قد أعطيتك أفضل ثنائي ، ورأيتك أهلا له ، فما ينبغي أن يكون لك إنعام ، لا تراني مستحقا له ، فتدخره عني .

٣ - هذا من مشطور الرجز ، ويسمى ذا الوجهين لأنك إذا شئت أطلقت هاه ، وإن شئت وقفها .
المعنى - يريد بالبحر : سيف الدولة ، وبالبحار : أمواه النهر نهر قويق الذي بحلب .
يريد : أن الأمواه قد حجبت ومنعت الزيارة منه ، والسخول عليه ، ويقال : إن سيف الدولة رأى في المنام أن حية تطوقت على داره ، فعظم ذلك عليه ، ففسر ذلك أنه ماء ، فأمر أن يحفر بين داره ، وبين قويق ، وهو نهر بحلب : حتى أدار للماء حول الدار . وكان بحمص رجل ضرير من أهل العلم يفسر المنامات ، فدخل على سيف الدولة ، فقال له كلاما معناه : إن الروم تحتوى على دارك ، فأمر به فأخج بعنف ، وقدّر الله تعالى أن الروم فتحوا حلب ، واحتلوا على دار سيف الدولة ، فدخل عليه الضرير بعد ذلك ، فقال : هذا ما كان من المنام ، فأعطاه شيئا .

٤ - الغريب - اللعين : استعارة ، وهو للماء الذي يخرج من الأرض من عين أو نحوها .
والقرين : المائل .

المعنى - يقول : حدثنا عليه فحجبت بيننا وبينه ، أم أردت أن تكون مثله ، فزحرت وزدت ؟
٥ - الغريب - الانتجاع : طلب المرعى . والقطين : الحشم والجماعة . قال الشاعر :

نَهْنَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ ، قَبَسَكَ نِمًا شَجَاهَا قَطِينَهَا

أَمْ جِئْتَهُ مُتَخَذِقًا حُصُونَهُ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَاءَ يَكْفِينَهُ^(١)
يَارَبُّ لَجَّ جُمِلَتْ سَفِينُهُ وَعَازِبِ الرُّوضِ تَوَقَّتْ عُودُهُ^(٢)
وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ وَشَرِبِ كَاسٍ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ^(٣)
وَأَبْدَلَتْ غَنَاءَهُ أَيْنَهُ وَضَيَّعَ أَوْلَجَهَا عَرِينَهُ^(٤)
وَمَلِكٍ أَوْطَأَهَا جِينَهُ يَقُودُهَا مُسَهَّدًا جُفُونَهُ^(٥)

== المعنى — يقول: أم جئته تطلب معروفه، لتصير غنيا، أم آتيته زائرا لتكثير من عنده في مجلسه .
١ — الغريب — الخندق: معروف، وهو ما يكون حول المدينة، ولم تكن العرب تعرفه،
وأول من عمله من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع صخر بن حرب
إلى المدينة، وقيل: إنما أشار بعمله سلمان الفارسي، لأنه كان من فارس، والخنادق حول بلادها .
والحصون: جمع حصن، وهو ما يتحصن به الإنسان من العدو .

المعنى — يقول: أم جئته لتخفر خندقا لحصونه، ولا حاجة إلى الخندق، فإن جياده، وهي
جمع جواد على غير قياس، وربما حقه عن اتخاذ الخندق .

٢ — الغريب — اللج: جمع لجة البحر، وهي معظمه . والعازب البعيد . وتوقت: أهلكك .
وعون: جمع عانة، وهي القطعة من الوحش . وتوفته: قيل أخذته وأفيا، لما اصطادت وحشه .
المعنى — يقول: لما عبر على خيله الأنهار، حملته كالسفينة، وقوله «سفينه» السفين:

جمع سفينة . فالمعنى: رب ماء عظيم عبرته خيله، فكنت له كالسفين، ورب روص بعيد للكان
أهلك حرره وغزلانه وجميع ما فيه من أنواع الوحش، فأخذته وأفيا .

٣ — الغريب — الشرب: جمع شارب . يقول: قوم شرب، مثل صاحب ومحب، ويجمع الشرب
على شروب . قال الأعشى:

هُوَ الْوَاهِبِ الْمُسْتَعِمَاتِ الشُّرُوبَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَنْ

والشرب: مصدر (بالضم) الاسم، و (بالضم) قرأعاصم، ونافع، وحزة . والرنين: شدة الصوت .
المعنى — يقول: رب ذي جنون؟ يعني عاصيا مخالفا، لأنه لا يصيبه عاقل، لعله أنه لا ينجو

منه إذا طلبه، أذله خيله، حتى اتقاد وأطاع، ورب قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله، فقتل
منهم، حتى كثر رنين أهلهم بالبكاء على قتلاهم .

٤ — الغريب — الأئين: صوت ضعيف، يكون من وجع . والضيق: الأسد . والعرين: بيت الأسد .
المعنى — يقول: بدلت عناء الشرب، وطربه بالأئين، لما ناله من الجراح، وقتل أهله،

ورب رجل مثل الأسد عززة وقوة أدخل عليه خيله عرينه، فوطئت أرضه، وأخذت بلده .

٥ — الإعراب — مسهدا: حال، وعداه إلى الجفون فنتبها .

مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُورَنَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعْنَهُ
عَفِيفَ مَافِي تَوْبِهِ مَأْمُونَهُ^(١) أَيْضَ مَافِي تَاجِهِ مَيِّمُونَهُ
بَحْرُهُ يَكُونُ كُلُّ بَحْرٍ نُورُهُ^(٢) شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ^(٣)
إِنْ تَدْعُ يَاسِيفُ لِنَسْتَعِينَهُ يُجِبُكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سِينَهُ^(٤)
أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّنَهُ مِنْ صَانٍ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ^(٥)

= المعنى — يقول : وربّ ملك عظيم من الملوك قتله ، فوطئت خيله جبينه ، وهو يقودها إليه مسهدا جفونه لشدة السير إليه .

١ — المعنى — يقول : إذا طعن إنسانا ترفه بطعنه إياه ، لأنه رآه أهلا للمبارزة والمহারبة ، وهو عفيف الفرج ، أى مأمون الفرج ، بعيد عن الزنا .

٢ — الغريب — التون : الحوت . ومنه قوله تعالى : « وذا النون » لأنه ابتلعه الحوت .
المعنى — يقول : هو أبيض الوجه مباركه ، وهو بحر ، أى كثير العطاء ، يصفر كل ملك بالإضافة إليه .

٣ — الإعراب — ذكر الضمير والشمس مؤنثة ، لأنه ذهب بالتذكير إلى الممدوح ، وهو مذكر ، وكان الأولى أن تكون إياه موضع نكونه .

المعنى — يريد : أن الشمس تمنى أن تكون مثل هذا الممدوح ، لأنه أشرف من الشمس ، وأكثر مناقبا .

٤ — الإعراب — الضمير في « سينه » للسيف ، وفي « نستعينه » للممدوح .
المعنى — يريد : سرعة الإجابة ، لأنك إذا دعوته يأسف أجابك قبل تمام السين ، فأنت إن تنطق بحرف النداء ، يجيبك إلى ما تريد .

٥ — الإعراب — من : في موضع وقع ، لأنه فاعل ، أدام : أى أدام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه ، وصان نفس سيف الدولة ودين الله ، فالضمير في نفسه للممدوح ، وفي دينه لله تعالى .
المعنى — يقول : أدام الله تمكينه من أعدائه ، كما أنه تعالى قد صان دينه ، وصان نفس الممدوح منهم .

وقال بمدحه

عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

وهي من الكامل ، والغافية من التواتر

الرأى قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي^(١)
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مِرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ^(٢)
وَلَرُبَّمَا طَمَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ^(٣)
لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَذْنَى ضَيْغَمٍ أَذْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ^(٤)

١ - الفريب - الشُّجْعَان : جع شجاع ، وهو الشديد القلب عند البأس . وشجع (بالضم) ، فهو شجاع وشجيع ، ويجمع على شجعة ، كغلام وغلمة . وشجعان كغلام وغلمان ، وشجعاء كفتية وفتهاء . وحكى فيه شجاع وشجاع ، بضم الشين وكسرهما ، وكذا في شجعان . وحكى أبو عبيدة : قوم شجعة ، وشجعة بضم الشين وفتحها ، وحكى غيره : شجعة بالتحريك .

المعنى - يقول : العقل مقسم على الشجاعة ، فإنها إذا لم تصدر عن عقل أنت على صاحبها فأهلكته ، وتسمى خرقاً . والمعنى : أن العقل في ترتيب للناق هو الأول ، ثم الشجاعة ثانيته .

٢ - الفريب - النفس للرة : هي القوية الشديدة ، من مرّ الحبل . وللرة : الشدة . ومنه قوله تعالى : « ذو مرة فاستوى » . والنفس للرة : هي التي لاتقبل الضيم .

المعنى - يقول : إذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل ، يأبى الضيم لا يذلّ للاعداء ، بلغت نفسه من العلاء والشرف أعلى الراتب .

٣ - المعنى - يقول : العقل أفضل من الشجاعة ، وذلك أنه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة ، ولفظ التدوير ، ودقة الرأي قبل الطعن بالأرماح ، ويجوز أن يرّد عن القتال بالرأى لا بالرمح .

٤ - الفريب - أذنَى ضيغم . يريد : النون من السباع . والضيغم : الأسد . وأذنَى إلى شرف : أى أقرب .

المعنى - يقول : لولا العقل لكان أقلّ سبع كالكلب ونحوه أقرب إلى أعلى ما في الإنسان من الشرف ، ولكن العقل يمنع عنه كلّ منع له ، وهذا من كلام الحكميم : الإنسان شبح نور روحاني ، إذ هو عقل غريزي ، لا مآثره العيون من ظاهر الصورة .

وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِيَ الْكَلَامَةِ عَوَالِي الْمُرَانِ^(١)
لَوْلَا صَيْحُ سَيْوِفِهِ وَمَضَاوُهُ لَمَا سُلِّنَ لَكُنَّ كَالْأَجْفَانِ^(٢)
خَاضَ الْحِمَامَ بَيْنَ حَتَّى مَا دُرِيَ أَمِنْ اِحْتِقَارٍ ذَاكَ أَمْ نِسْيَانٍ^(٣)
وَسَيَّ فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الثَّلَا أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ^(٤)
تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْيُبُوتِ وَعِنْدَهُ أَنْ الشَّرُوحَ مَجَالِسُ الْفَتَيَانِ^(٥)

١ — الفريب — المران: القنا، وهو فعال. الواحدة: مرانة، وأصله من مرن مهوون. إذا لان. والعوالى: جمع عالية، وهي على قدر ذراعين، من أعلى الرمح. والكلمة: جمع كمي. وهو اللستر في السلاح.

المعنى — يقول: لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض، لأن الآدى أفضل من البيمة لبقته. وقد قال للمأمون: الأجساد أضعاء ولحوم، وإنما تتفاضل بالعقول، فإنه لا لحم أطيب من لحم. وقوله «ودبرت» يريد: ولما دبرت. يريد: أنهم لم يتصلوا إلى استعمال الرماح في الحرب إلا بالعقل، ولولا العقل لما عرفت الأيدي كيف تصنع بالرماح، فالتشجاعة إنما تستعمل بالعقل. وحكى الخطيب قال: غزت تميم حنيفة، فاستأفت أموالاً ورجالا، فبانت حنيفة ثلاثاً، ثم تبعوهم، فقبل لنلام منهم كيف صنع قومك بحوافر الحيل، حتى لحقوهم بعد ثلاث؟ قال جعلوا المران أروشية للوت، فاستسقوا بها أرواحهم.

٢ — الفريب — الأجفان: جمع جفن، وهو غمد السيف، وهو اسم مشترك، فهو لغمد السيف وللعين، وهو اسم موضح. والأجفان (أيضا)، قضبان الكرم. الواحدة: جفنة.

المعنى — يقول: لولا سيف البولة ما كانت تنفى السيوف شيئاً، ولكانت في فلة القناء كأجفانها، والسيف لا يفعل بنفسه شيئاً، إنما يفعل الضارب به، وهذا مثل قول عمرو ابن معديكرب الزبيدي، أحد فرسان العرب، وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل، فلم يعمل به شيئاً، فقال: إنما يفعل الساعد لا السيف.

٣ — الفريب — الحمام: اللوت. والحوض: الاقتحام في الشيء. والاحتقار: الامتهان. المعنى — يقول: خاض اللوت بسيوفه، حتى ما علم أذلك الحوض من احتقار اللوت، أم نسيان له، وغفلة عنه.

٤ — الفريب — اللدى: البعد.

المعنى — يقول: لما سعى في طلب العلياء، وهو ما يكسبه من العالي، قصر عن بلوغه في بعد ما طلب أهل زمانه، وأهل كل زمان.

٥ — الفريب — اتخذوا: بمعنى اتخذوا. وتقول: اتخذت الشيء واتخذته، وقرأ أبو عمرو، =

وَتَوْهُمُوا اللَّعِبَ الْوَعَى وَالطَّمَنُ فِي الْهَيْجَاءِ غَيْرُ الطَّمَنِ فِي الْمَيْدَانِ (١)
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّمَانِ وَلَمْ يَقْدُ إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ (٢)
 كُلُّ ابْنِ سَابِقَةٍ يُمَيِّرُ بِحُسْنِهِ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ (٣)
 إِنْ خُلِّيتْ رُبِطَتْ بِآدَابِ الْوَعَى فَدَعَاوُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ (٤)
 فِي جَفْظٍ سَتَرَ الْمُؤْنُ غِبَارُهُ فَكَأَنَّمَا يُنَصِّرُنَّ بِالْآذَانِ (٥)

== وابن كثير « لتخلفت عليه أجرا » ، بكسر الخاء ، على هذه اللغة .

المعنى — يقول : أهل الزمان تخذوا البيوت مجالس ، ومجالسة السروج ، فلهذا أقصروا عن اللحاق به .
 ١ — الفريب — الوعى والهيجاء : من أسماء الحرب .

المعنى — يقول : ظنوا أن الحرب لعب ، والطمن في اللعب غير الطمن في الحرب ، لأن طمن اللعب طمن في إبقاء ، ولا إبقاء في الحرب .

٢ — الفريب — الجياد : جمع جواد على غير قياس . والأوطان : جمع وطن ، وهو ما يستوطنه الإنسان .
 المعنى — يقول : قادخيله إلى الطمان ، يريد : طمان الأبطال ، وإنما قادها إلى ماتموت ، فكأنه قادها إلى عاداتها ووطنها .

٣ — الفريب — يريد ابن سابقه : فرسا ولدته سابقة ، من كرام الخيل .
 المعنى — يقول : هذا الفرس الذى هو من نجب السابقات إذا رآه صاحبه ، فرح به ، وذهب الحزن من قلبه .

٤ — الفريب — الوعى : الحرب ، وأصله شدة أصوات أهل الحرب . والأرسان : جمع رسن ، وهو ما يكون في رأس الدابة ، تمنع به من التصرف .

المعنى — يريد : أن خيله قد تموت الحروب ، فهى وإن كانت غلظة صلبة بما فيها من الأدب ، إذا دعوتها فلا تحتاج إلى جذبها بالأرسان ، بل تنقاد لك بالدعاء . قال أبو النخع :
 وهذا كقولہ :

* وَأَدَّبَهَا طَوْلُ الْقِيَادِ * البيت

وكقولہ :

تُعْطَفُ فِيهِ وَالْأَعْيَةُ شَمْعُهَا وَتُضْرَبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ

٥ — الفريب — الجحفل : الجيش العظيم ، مأخوذ من تحجفل القوم ، أى اجتمعوا . ورجل جحفل ، أى عظيم القدر .

المعنى — يريد . أن الفبار الذى أثارته حوافرها ، قد منع أبحارها أن تبصر ، فهى تسمع ==

يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُطْفَرًّا كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٍ^(١)
فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا يُتْرَبَةُ مُنْبِجٍ يَطْرَحْنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ^(٢)
حَتَّى عَبْرَنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَاجِحًا يَنْشُرْنَ فِيهِ عِمَامَتَ الْفُرْسَانِ^(٣)
يَقْمُضْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ يَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهْنٌ كَالْخِصْيَانِ^(٤)
وَالْمَاءَ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ تَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ^(٥)

= الأصوات بأذنانها ، وتقل ما يقتضيه الصوت ، فكأنما تبصرهن . والمعنى : أنها إذا أحست بشيء نصبت أذنانها ، فكأنها تبصرها . وفيه نظر إلى قول البحري :

وَقَدَّمَ الْأَذُنَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ بِهَا رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ

١ - المعنى - طاب بين البعد والقرب ، ويريد : أنه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر ، فلا يبعد عليه شيء ، فالبعيد عنده كالقريب عند غيره ، لعزيمه على الأمور .

٢ - الفريب - منبج : بلدة بالشام ، من أعمال حلب ، على مرحلتين منها . وحسن الران : من بلاد الروم .

المعنى - يريد : سرعة خطوها ، وبعد ما بين أيديها وأرجلها في الخطو ، فكأنها تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة . قال أبو الفتح : وبينهما مسيرة خمس ليال .

٣ - الفريب - أرسناس : نهر بالشام ، يارد الماء جداً ، يسيل من ذوب الثلج . المعنى - يقول : ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر .

قال أبو الفتح : وقوله الواحدى ، وإنما ينشرون عمامة الفرسان فيه ، لسرعتهن في السباحة ، لاعتيادها ذلك .

٤ - الفريب - يقمضن : يثنن ، لشدة برده . وللدى : جمع مدية ، وهى السكين . والخيسان : جمع خصى ، من الخيل .

المعنى - يقول : هذا النهر لبرودة مائه ، وقد ضربه الريح حتى صار طرائق ، يذر الذكران كالخيسان ، فشب الطرائق بالمدى ، وجعل تقلص خصى الفحول من شدة البرد ، كأنها خيسان ، لأنها قد نساوت هى والخيسان بذهاب الخصى ، فهذه الطرائق قد جعلت الفحول بلاخصى كالخيسان .

٥ - المعنى - قال الواحدى : يريد أن الجيش صار فرقيين في عبور النهر ، فبقى عبورا ، وفريق لم يعبروا ، وكل واحد منهما عجاج ، والماء بينهما ، فالعجاجة تفرقان وتلتقيان . قال : وقال

رَكَضَ الْأَمِيرُ وَاللَّجَيْنِ حَبَابُهُ وَنَحَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعَقِيَانِ (١)
 قَتَلَ الْجِبَالَ مِنَ الْقُدَّائِرِ قُوَّةُ وَنَحَى السَّفِينَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ (٢)
 وَخَشَاهُ عَادِيَةً يَنْمِيرُ قَوَائِمُ عَقَمَ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ (٣)
 تَأْتِي بِمَا سَبَتِ الْخِيُولُ كَانَهَا تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْفِرْلَانِ (٤)

ابن جى ؛ يعنى محاجة للسلعين ، ومحاجة الروم ، وليس كاذكر ، لأنهم عند عبور النهر ما كانوا قاتلوا الروم بعد .

وقال أبو الفتح : ربما حجز للواء بين محاجتين . وربما جارتاه قانتقا ، وقلما تنور العجاجة في الشتاء . قال : وسألته عند القراءة عن هذا ، فدكر أنه شاهده . قال : وكان في حزيران ، وقال : هو من أبرد اللياء في كل وقت ، لأنه يذوب من الثلج .

وقال شيخنا : لواجه لرد الواحدى على أبى الفتح ، بدليل البيت الثانى ، وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألب وجه لواجه .

١ - الغريب - اللجين : اللفضة . والعقيان : الذهب . والأعنة : جمع عنان ، وهو ما يكون في رأس الفرس . والأعنة للخيول ، كالأرسان لغيرها .

المعنى - يقول : عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة ، وحساب هذا النهر ، وهو ما يعاوه من الهواء ومن الخوض ، وهو شئ يعاوه عليه ، فأراد أنه عبره وماؤه أبيض كالفضة ، فلما قتلهم جرت إليه السماء ، فساد أجزكالذهب .

٢ - الغريب - القُدَّائِرُ : جمع غديرة ، وهى الثوباة من الشعر . والسفين : جمع سفينة . والصلبان : جمع صليب ، وهو الذى تعظمه النصارى ، ويكون في كنائسهم ويصنعهم .

المعنى - يقول : إنه اتخذ جبال سفينة من شعر القتلى ، وبكى السفن من صلباتهم ، لكثرة ماغنم منهم .

٣ - الغريب - القيم : الذى لا يبد . والحوالك : جمع حالكه ، وهى السوداء . والخالك : الأسود من كل شئ .

المعنى - يريد : أنه حشا للواء فيه سفنا عادية بغير قوائم ، وبطونتها عقم ، لأنها لاتلد ، وهى سود الألوان ، لأنها مقيرة ، فشبه السفن بالخيول العادية ، وكان لها قوائم ، ومن عاداتها أن تفتح ، فبين أنه أراد السفائن ، ولقد أحسن في هذا .

٤ - الغريب - الحسان : جمع حسناء . والمرابض : جمع مريض ، وهو مأوى الغنم والوحش ، فكل ما نأوى إليه من ميت أو غيره فهو مريض . وجمع على : مرابض وأرباض . قال العجاج :

* وَأَعْتَادَ أَرَبَاضًا لَهَا آرِيْثُ *

بَحْرٌ تَعَوَّدَ أَنْ يُذِمَّ لِأَهْلِهِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْخِذْيَانِ^(١)
فَتَرَكْتُهُ وَإِذَا أَذَمَّ مِنَ الْوَرَى رَاعَاكَ وَاسْتَنْتَى نَبِيَّ حَمْدَانِ^(٢)
الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ ذِمَمَ الدَّرُوعَ عَلَى ذَوَى التَّيْجَانِ^(٣)
مُتَصَلِّكِينَ عَلَى كَثَاةٍ مُلْكِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ^(٤)
يَتَقَيَّلُونَ ظِلَالًا كُلُّ مُطَهَّمٍ أَجَلَ الظَّلِيمِ وَرَبْقَةِ السَّرْحَانِ^(٥)

المعنى - يريد : أن السفن تعمل الجوارى التى سبها الفوارس ، فسيبهن بالفزلان ، والسفن لها مراتب .

١ - الإعراب - رفع «بحر» ، على حذف الابتداء ، أى هو بحر ، ويجوز أن يكون فاعلا ، والعمل الذى عده «نفس» ، والضمير فى «دهره» البحر ، وهو الهر ، و«أن يذم» ، فى موضع المفعول .
الغريب - الذمام : العهد والحفظ . وفلان فى ذمة الله ، أى فى حفظه . والخديتان والحادث ، والحادث والحديث ، كله بمعنى ، وهو حوادث الدهر .

المعنى - يقول : هذا الماء الذى عبره سيف الدولة بحر تعوَّد أن يجعل من وراءه فى ذمته ، فلا يصل إليهم أحد ، وهم فى جواره من الدهر وحوادثه ، إلا أنه لم يقدر أن يذم لهم منك .
٢ - الغريب - أذم : أجاز . وبنو حمدان : هم قبائل سيف الدولة .

المعنى - يقول : تركت هذا النهر ، وقد عبرت إليهم وسببتهم ، يجر أهله ممن يقصدهم بسوء إلا من قومك ، فإنه لا يقدر على إجارتهم منك . والمعنى : أن عير لا يقدر على عبوره إليهم .
٣ - الغريب - خفرت الرجل : إذا أجرته . وأخبرته : إذا نقضت عهده . والأبيض : السيف . والصارم : القاطع . والذمم : جمع ذمة . والتيجان : جمع تاج ، وهو ما يلبسه الملوك .

المعنى - يقول : بوجدان ، هم الذين يقصون عهود الدروع ، التى أجازت للوك بسببهم ، ولما جعل للوك قد قصصوا بدروعهم ، وكانوا فى إجارتها وذمتها ، جعل سيوف هؤلاء تنقض عهودها . وتصلب أرواها .

٤ - الغريب - المصير الذى لا ماله . والكثافة : الكثرة . والشان : التقدر والمال .
المعنى - يريد : أنهم على كثرة ملكهم ، وعظم قدرهم ، كالمصاليك ، لكثرة غزواتهم . لا يبقى معهم مال ، بل كل ما يضمنونه يخرحونه ، وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقربا إلى الناس ، وهم أعظم الناس قدرا .

٥ - الغريب - روى أبو الفتح «يتقيلون» بالقاف . ومعناه : يتبعون ، من قولهم : فلان يتقبل أباه : إذا تبعه . يريد : أنهم يتبعون آباءهم فى الشرف ، والسبق إليه كالفرس للطهم ، وتقبل أباه ، أى أشبهه . والطهم : الفرس التام كل شيء منه على حدته ، فهو بارع الجال . ووجه مطهم =

خَضَمْتَ لِنَصْلِكَ الْمَنَاصِلُ عَنُوءَ وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ ﴿١﴾
وَعَلَى الذُّرُوبِ وَفَى الرَّجُوعِ غَضَاظَةٌ وَالسَّيْرُ مُتَمَتِّعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ ﴿٢﴾

== أى مجتمع مدور ، ومنه الحديث فى وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ، ولا بالمكتم .
يريد : لم يكن بالمدرور الوجه ، ولا بالموجن . والظلم : ذكر النعام . والسرطان : الذئب . والربة :
ما يكون فى ربة الشاة نجسها من التصرف .

قال ابن القطاع : صحف كل الرواة هذا البيت ، فرووه بالقاف من القتيولة ، والرواية الصحيحة
يتقيئون من قوله تعالى : « يتقيو ظلاله » .

وقال ابن فورجة : يتقيون ، أى أنهم كثروا الغزو ، فلا يتقيون إلا على سروج خيلهم وقت
القتالة ، فهم يستظلون بأفياء خيلهم فى شدة الحر .

المعنى — أنها إذا طردت النعام والقتاب ، أدركتها فقتلتها ، ومنعتها من العدو ، وهو من قول
امرى القيس :

* ... قَيْدَ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ *

إلا أن للنبي زاد عليه بقوله : أجل الظلم ، فاستحق للمعنى بالزيادة ، وقد قالت العلماء بهذا
الشان : إن أخذ الألفاظ ليس بسرقة ، وإنما السرقة أخذ المعنى ، فإذا أخذنا لسان معنى من غيره ،
فزاد فيه استحق للمعنى بالزيادة ، وإذا أتى بالمعنى وألفاظه أحسن من الألفاظ الأولى ، فهي سرقة ،
وليس له إلا فضل جودة اللفظ ، وإذا أخذ المعنى ، وأتى بالألفاظ مثل الألفاظ الأولى أو دونها ،
فهي السرقة المكروهة المحضة ، وقول للنبي : « ربة السرطان » هى « قيد الأوابد » ، وأجبت الرواة
على أن امرأ القيس أول من قال : قيد الأوابد ، ثم اقتدت به الشعراء ، وقال ابن الرومى فى النزول :

وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَحْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ لِلتَّحَرُّرِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُعْلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَلَّحَدَّثَتْ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزِ
شَرَكُ الْقَوْلِ ، وَنَزَهَتْ مِثْلُهَا لِلطُّنْجِ ، وَعَقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ

١ — الغريب — الخسوع : التذلل . والنصل : السيف . والعنوة : القهر .

المعنى — يقول : ذلت لسيفك السيوف ، وأذل دينك كل دين ، لأنه علا فذلت له الأديان
والروم وغيرها ذليلة به .

٢ — الغريب — الغضاظة : العيب ، وهو ما ينفى من الإنسان .

المعنى — قال أبو الفتح : سألت عن هذا ، فقال معناه ، وكان هذا الذى ذكرته على
الهروب (أيضا) إذ فى الرجوع غضاظة ، أى عيب على الراجع ، وإذ السير متمتع من الإمكان .

وقال أبو الفضل العروضى : نعوذ بالله من الخطأ . لو كان سأله لأجابه بالصواب ، والجواب ظاهر
فى قوله : « نظرنا إلى زبر الحديد » . والقول ما قاله أبو الفضل ، لأنه لو كان كما قال أبو الفتح ،

وَالطَّرِيقُ ضَيِّقَةُ السَّالِكِ بِأَلْقَانَا وَالْكَفَرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ^(١)
نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَضَعَدْنَ يَتْنِ مَنَاقِبِ الْعِقْبَانِ^(٢)
وَفَوَارِسٍ يُنْجِي الْحِمَامُ نُفُوسَهَا فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ^(٣)

لما احتاج إلى الواو في قوله «وعلى الدروب» ، لأنه يقال : كذا وكذا على الدروب ، والواو هي واو الحال ، وكذا ما بعدها من الواوات . وللعنى : حين كنا على الدروب ؟ معنى مضايق الروم اشتد الحال ، حتى تعذر الانصراف والتقدم .

١ - المعنى - يقول : قد ضاقت الطرق ، فلا يقدر أحد أن يخلص منها ، لا كثرة القنا ، واشتباكها ، وأهل الكفر قد أحاطوا بأهل الإيمان ، وصف كثرتهم ، وشدة الأمر .

٢ - القريب - الزبر : جمع زبرة ، وهي القطعة من الحديد . والعقبان : جمع عقاب ، وهومن سباع الطير .

المعنى - يقول : في هذه الأحوال التي ذكرها ، وفي المكان الذي ذكره ، نظروا إلى المسلمين ، وهم مقعون في الحديد ، حتى كأنهم قطع الحديد ، لاشتتاله عليهم ، وهم فوق خيل كالعقبان ، شبه خيلهم بالعقبان ، لسرعتهما .

قال الواحدى : يريد بزبر الحديد السيوف ، وبسعدت : صعودها في الهواء برفع الأبطال إياها للضرب ، وهذا أولى ، لأنه ذكر الفوارس بقوله : [وفوارس] البيت .

٣ - الإعراب - عطف «فوارس» على قوله : زبر الحديد ، أى وإلى فوارس .
القريب - الحمام : للوت . والحيوان : ذو الروح ، فالناطق بنو آدم ، والذى هو غير ناطق الدواب ، والطير .

المعنى - يقول : نظروا إلى فوارس حياتهم في قتلهم ، لأنهم شهداء ، وهو من قوله تعالى : «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» . وقوله : ليست من الحيوان ، لأن الحيوان لا يحيا بهلاكه ، وإنما هؤلاء من الحيوان إذا ماتوا ، كانوا أحياء عند الله ممرزوقين ، وهو من قول الطائي :

يَسْتَعْدُّونَ مَنَاقِبَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْتَاسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا
وقال ابن القطار : هو مأخوذ من قول زهير قوله قلا :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مَهْلًا كَأَنَّهُ تَمْطِيهِ التِّي أَنْتَ سَائِلُهُ

وهو من الأخذ الخفي ، لأن زهيراً جعل للمدح بسراً يعطى سائله ، حتى كأنه يأخذه ، وجعل للتنبي هؤلاء الفرسان يدرعون إلى القتل في الحرب ، حتى كأنه حياة .

مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكَافِ الدُّرَى ضَرْبًا كَانَ السَّيْفَ فِيهِ أَثْنَانِ^(١)
 خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ^(٢)
 قَرَمُوا بِمَا يَزْمُونَ عَنْهُ وَأَذْبَرُوا يَطْنُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ^(٣)
 يَنْشَاهُمُ مَطَرُ السَّحَابِ مَفْصَلًا يَنْتَقِفُ وَمُنْهَدٍ وَسِنَانِ^(٤)
 حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ آمَالُهُ مَنْ عَاذَ بِالْحُرْمَانِ^(٥)

١ - الفريب - ذرى الشيء : أعلاه . والفتراك : التتابع .

المعنى - يقول : مارلت تضربهم ضربا متابعا في أعلى أبدانهم ، يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين .

قال أبو الفتح : يريد أنك سيف ومعك سيف ، فالضرب ضرب سيفين .

٢ - الإعراب - في قوله « خص » ضمير يعود على الضرب . يريد : يضربهم ضربا يخص وجوههم ورءوسهم .

الفريب - الجمجم : جمع ججمة ، وهي أعلى الرأس .

المعنى - يقول : هذا الضرب لا يقع إلا في وجه ، أو في رأس ولا يتعرض لسائر الجسد ، فكأن الأجسام أخذت منك أمانا ، وأنت إليك بأمان .

٣ - الفريب - الحنية : القوس . والرنان للصوت .

المعنى - أنهم رموا بقسيهم ، ثم انهزموا مدبرين يطنون في هزيمتهم القسي التي رموك بها ، ثم ولوا على أدبارهم .

٤ - الفريب - للثقف : الرمح للقوم . وللهند : السيف ، ومراده بالسنان : الزج الذي في أسفل الرمح .

المعنى - شبه الجيش بكثرة ، وكثافته بالسحاب ، فيريد أن وقع السلاح ، كوقع للطر يأتي دفعة دفعة ، فهي تقع بهم مفصلة ، تارة بالرمح ، وتارة بالسيف ، فلهذا قال مفصلا .

٥ - الفريب - أملت الشيء تأميلا ، وأملته آملا وأملا . وعاذ : بالذال للمعجزة ، من قولهم : عذت بالشيء : امتنعت به . ومنه العوذة ، ومن روى بالذال للهملة ، فهو من الرجوع ، والحرم : حرمان النعمة ، وأن يرجع بالحية .

المعنى - يقول : حرموا ما أملوا من الظفر بك ، وأدرك آماله منهم من سلم ، لأنه حيثئذ أمل النجاة ، فرجع بما أمله منها وإن كان قد حرم ما كان قديما أمله ، فقد أدرك أمله بنجاته سالما ، ورضى بحرمان النعمة .

وَإِذَا الرَّمَا حُ شَغَلْنَ مُهْجَةً نَائِرٍ شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ^(١)
 هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاصِبُ كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْمَانِي^(٢)
 وَمُهْذَبُ أَمْرِ الْمَنَايَا فِيهِمْ فَاطَمَتْهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ^(٣)
 قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُغُورَهُمْ فَكَأَنَّ فِيهِ مُسِيفَةَ الْغُرَبَانِ^(٤)

١ - المعنى - قال ابن القطاع : هذا البيت من معانيه الغامضة ، وذلك أنه في مدح سيف الدولة ، وظاهره هجاء محض ، لأنه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن إخوانه . وهذا غاية المحجوة ، لأن العرب مدحت الرئيس بقتله عن أصحابه ، وبذله مهجته دونهم ، وقد قال : إن سيف الدولة اشتغل بالذراع عن الإخوان ، خذف الجار ، وقد قيل فيه : إن معناه إذا الرماح شغلن مهجة نائرسغول بمهجته ، اشتغل سيف الدولة بالذراع عن الإخوان ، فالأول يكون الضمير فيه لسيف الدولة ، والثاني يكون شغلته صفة لثأر ، وهذا إن سلم من المجيء صح به للمعنى ، فإن الكلام يحتمل من الخذف ما لا يحتمله ، والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله : عن ، بمعنى الباء ، فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته بإخوانه ، وهو مثل قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » ، أى بالهوى ، وهذا البيت يدل على علم التنبئ وفصاحته ، واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له إلا هذا البيت لكفاه .

وقال الواحدى : المعنى شغلوا بأنفسهم عن إدراك ثأر قتلاهم ، فعلى هذا يكون الضمير للروم ، ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء ، وإنما يصف هزيمتهم ، فيقول : إذا تناوشت الرماح لطلب ثأر شغلت كل واحد من عسكر الروم سيانه روحه عن إدراك ثأر إخوانه .

٢ - الفريب - عاق : منع . والعواد : للعودة . والقواضب : السيوف ، جمع قاضب وقضيب ، ويجمع (أيضاً) على قضب ، وهو القطاع . والماني : الأسير . وقوم عناة ، ونسوة عوان .

المعنى - يقول : هيهات لهم العودة ، تمنعهم منها سيوف قواطع ، كثرت بها القتل ، وقل الأسير ، لأن المسلمين لم يأسروا ، بل قتلوا من وجدوا ، فهم يرون القتلى أبلغ من الأسر .

٣ - الإعراب - عطف «مهذباً» على قواضب .

الفريب - المهذب : الطاهر من العيب ، ويريد به : سيف الدولة . والرحمن والرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، والرحمن أبلغ وأعظم مبالغة من الرحيم ، والرحيم ألطف ، وأسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي ، إلا الله ، والرحمن قد سمي به مسيئة الكذاب ، فكانوا يقولون : رحن اليمامة .

المعنى - يريد : أنهم يمنعهم من العودة مهذب يأمر المنايا فيهم بما يريد ، فطيطعه في طاعة الله تعالى .

٤ - الفريب - للسفة : البانية من الأرض . أسف الطائر : إذا دنا من الأرض في طيرانه . =

وَبَحَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي فَكَأَنَّهُ النَّارُ نَجْمٌ فِي الْأَغْصَانِ^(١)
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِمْ إِذَا تَلَقَّى الْجَمْعَانِ^(٢)
 تَلَقَّى الْحَسَامَ عَلَى جَرَاءَةٍ حَدِّهِ مِثْلَ الْجَبَانِ يَكْفُ كُلُّ جَبَانٍ^(٣)
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيِّرَانِ^(٤)

والغريبان : جمع غراب ، يقال غراب ، وأغربة ، وغريبان ، وأغربة في القلة .
 المعنى — يقول : لكثرة القتلى ، وطيران شعورهم على الأشجار اسودت بها ، فكأن الأشجار
 لسوادها بشعورهم قد دنت منها الغريبان ، فشب سواد شعورهم على الأشجار بالغريبان السود ،
 والضمير الذي في الظرف للشجر ، وهو يذكرو ويؤث ، أى فكأن في الشجر .
 ١ — الغريب — النجيب : الدم الطرى ، وقيل دم الجوف ، والقانى : الأحمر الشديد الحرارة .
 والنارنج : معروف ، وليس بحرى .

المعنى — يقول : لما قاتلوا وتمزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ، ولما جرى على ورق
 شجر الجبال دماؤهم احمر ، فصار لحرته كأنه النارنج في الأغصان ، وهو حسن .
 ٢ — المعنى — يقول : إنما فضل السيوف إذا كان الضارب بها مثلاً . يريد : إذا كان قلبه
 كقلبها يريد : أنها تعين الشجاع الذى لا ينزع في الحرب ، ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوباً .
 وهو من قول البحترى :

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَرْقٌ غَايَ لُزَيْنَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَفْغَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ

وقال أبو الفتح : قوله «إن السيوف مع» يدل على معنى النصر واللعونة ، كما تقول : الله
 معنا ، أى معين وانصر ، وليست في معنى الصلبة ، لأنها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع ، والمراد
 أن السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها ، وإنما يريد : إذا كانوا ماضين في الحرب كانت
 السيوف قاطعة ماضية .

٣ — الغريب — الحسام : السيف القاطع ، والجرأة : الإقدام . والجبان : ضد الشجاع .
 المعنى — يقول : السيف لا ينفع ولا يضر إذا لم يكن حامله شجاعاً ، وقد يكون السيف ماضياً
 في كفة من لا يميل به كعبه من السيوف ، فهو مثل الجبان يكف الجبان ، وإنما يضر السيف
 إذا كان مع الشجاع .

٤ — الغريب — العماد : العلو ، ومنه عماد البيت ، وهو ما يرفعه . والقمم : جمع قمة ، وهى
 أعلى الرأس ، وقمة كل شيء أعلاه .

المعنى — يريد : أن العرب ارتفعت بك ، وشرفت ، وقاتلوا للوك ، وأوقدوا على رموسهم
 نار الحرب ، ومنه فلان رفيع العماد : إذا كان في قومه شريفاً .

أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ^(١)
يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ^(٢)
فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارِدُونَكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَفِيكَ لِسَانِي^(٣)

وقال في صباه في المكتب

وهي من البسيط، والقافية من التراكب

أَبْلَى الْهُوَى أَسْفَايَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرَ مَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ^(٤)

١ — المعنى — يريد . أن ترفعهم منك ، فهم منفسون إلى شرفك ، وأنسابهم المعروفة من آبائهم إلى عدنان ، وإليه ينتهي النسب ، وقد جاء في الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي إلى عدنان ، ويقول : كعب النسابةون مافوق عدنان .

٢ — المعنى — مخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه ، أي غير متمنع منه قتل من أراد ، لكن أبا الطيب يقول : أنا قد أصبحت من قتله بالإحسان ، أي قد غمري بالإحسان .

٣ — الغريب — حار يحار حيرة وحيرا : أي تحير في أمره ، فهو حيران ، وحيرته أنا فتحير . وقوم حيارى ، ورجل حائر : إذا لم يجد لشيء .

المعنى — إذا نظرت إليك ، ورأيت جلالك تحيرت ، فإذا أبصرت خلافتك وسيرتك ، وأردت أن أمدحها تحيرت ، فلا أدري لإجلالها ما أقول .

٤ — الإعراب — أسفا ، نصبه على الصدر ، أي أسفت أسفا ، ودل على فعله ما تقدم ، لأن إبلاء الهوى بدنه بدل على أسفه ، كأنه قال : أسفت أسفا ، ومثله «صنع الله الذي أتقن كل شيء» ، و «يوم النوى» ظرف لأبلى ، ويجوز أن يكون معمول للصدر الذي هو قوله «أسفا» .

الغريب — يقال بلى الثوب بلى بلى وبلاء . وأبلاء غيره إبلاء . والنوى : البعد . والوسن : النوم . والأسف : الحزن ، أسف بأسف ، فهو أسيف ، وأسف .

المعنى — يقول : أدى الهوى بدني إلى الأسف والمزال يوم الفراق ، وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم ، وإبلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولجه ، لما يورد عليه من شدائده ، وخص يوم النوى ، لأن أشد ما يكون الوجد والألم يوم الفراق .

وقال الواحدى : الهوى عذب مع الوصال ، سم مع الفراق ، وأنشد للمرى :

وَأَرَى الصَّبَابَةَ أَرِيَّةً مَالَمَ يَسُبْ يَوْمًا حَلَاوَتَهَا الْفِرَاقُ بِصَابِهِ

رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبُ لَمْ يَبِينِ^(١)
كُنِيَ بِجِسْمِي مُحَوَّلًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا غُطَّاطِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي^(٢)

١ - الإعراب - « في مثل » صفة لمحدوف ، تقديره : في بدن مثل الخلال ، والضمير في « عنه » ، وفي « يين » راجع إلى البدن .

وقال أبو الفتح : الروح تذكر وتؤنث ، فمن أنت أراد النفس .

المعنى - يقول : قد صرت في التحول مثل الخلال ، وهو العود الدقيق لأرى ، فإذا أطارت الريح الثوب الذي على لا يراني أحد ، لستى ونحولى ، ولم تبق إلا روح تجىء وتذهب في جسم بال ، إنما يرى الثوب الذى على ، فلو ذهب الثوب لم أبصر .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون لم يين لم يفارق ، أى أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب خلفته ، فالبدن لم يفارق الثوب خلفته . قال : وأقرأنى أبو الفضل العروضى في مثل الخيال : قال : وأقرأنى الشعراى خادم المتن الخيال : قال : ولم أسمع لخلال إلا بالرى ، وبدل على صحة هذه الرواية أن الواوالمشتق سمع هذا البيت فأخذه فقال :

وَمَا أَبْقَى الْهَوَى وَالشَّوْقُ مِنِّي سِرَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خِيَالِ

خَفِيتُ عَنْ النَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي كَأَنَّ الرُّوحَ مِنِّي فِي مَحَالِ

وهذا المعنى كثير قد ألت به الشعراء القدماء والمحدثون ، وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم :

بَرَّانِي الْهَوَى رَمَى لِلْدَى وَأَذَانِي صُدُودُكَ حَتَّى صِرْتُ أَنَحْلَ مِنْ أَمْسِ

فَلَسْتُ أَرَى حَتَّى أَرَاكَ وَإِنَّمَا يَبِينُ هَبَاءُ الدَّرِّ فِي أَنْفِ الشَّمْسِ

وقول الآخر :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا هَسٌّ خَائِتٌ وَمُقَلَّةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتٌ

ولم يبالغ فيه أحد ما بالغ أبو الطيب بهذا ، وقوله :

* فَلَوْ قَلِمَ أَتَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ *

٢ - الإعراب - قال الشريف هبة الله بن السجرى الحسنى : فيه سؤال في الإعراب بين

« كنى بجسمي محولا » ، وبين كنى بالله ، « وأن المفتوحة » نكون مع مدخولها في تأويل

المصدر كقولك : بلغني أنك ذاهب ، أى ذهابك ، فبأى مصدر تنقد ، ووجه « لولا غطاطيتى »

وصف لرجل ، و « رجل » من قبيل الغيبة ، فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان الوجه أن

يقال : لولا غطاطتة إياك لم تره ؟ الجواب أن كنى عما علت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله ، وتارة =

مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله . والمعنى : كفى الله ،
والذى يدل على أنها مزينة في كفى بالله قول سحيم :

• كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِرَبِّهِ نَاهِيَا •

وأما زيادتها مع المفعول ، ففي مثل قول حسان :

• وَكَفَى بِنَا فَضْلًا حَلَّى مَنْ غَيْرُنَا •

وكفى بجسمى ، لأن فاعل كفى أن وما بعدها ، واسبك لك من ذلك فاعلا بما دلّ الكلام عليه
من النفي بلم ، وامتناع الشيء لوجود غيره بولا . والتقدير : كفى بجسمى نحولا انتفاء رؤيتي
لولا وجود مخاطبتى ، و «نحولا» نصب على التفسير ، والتفسير في هذا التحول للفاعل دون للمفعول ،
وقوله : «كفى بالله وكيفا» ، فوكيلا تفسير لاسم الله ، ونحولا : تفسير لانتفاء الرؤية ، كما أن فضلا
في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ، فهذا فرق في الإعراب بين «كفى بالله» ،
وبين «كفى بجسمى» من حيث كان بالله فاعلا ووكيلا ، و «بجسمى» مفعولا ، وإنما زيدت الباء
في نحو كفى على معناه إذ كان معناه اكتف بالله ، ونظيره حبك بزيد ، وأما قوله : «أنتى
رجل» ، فخير موطن ، والخبر في الحقيقة هو الجلة التي وصف بها رجل ، والخبر الموطئ هو
الذى لا يفيد باقراده عما بعده ، كالحال للوطئة في نحو : «إنا أنزلناه قرآنا عربيا» ، ألا ترى أنك
لو اقتصرنا هنا على رجل ، لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفته ، فالخبر كالزيادة
في الكلام ، فذلك عاد الضميران الذان هما الياءان في «مخاطبتى» ، و «ترقى» إلى الياء في «أنتى»
ولم يعودا على رجل ، لأن الجلة في الحقيقة خبر عن الياء في «أنتى» ، وإن كانت بحكم اللفظ صفة
«لرجل» ولو قلت إن رجل لما كان هو الياء التي في أنتى . من حيث وقع خيرا عنها عاد الضميران إليه
على المعنى كان قولا ، ونظيره عود الياء إلى الذى في قول على عليه السلام :

• أَنَا الَّذِي سَمِعْتَنِي أُمِّي حِدْرَةً •

لما كان في المعنى أنا ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لأنه قد جاء مثله في القرآن : «بل أتم
قوم تجهلون» ، فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم ، وقوم من قبيل النبية ، كما ترى ، ولم يأت
بالياء ، ولكنه جاء وفق للمستد الذي هو أتم في الخطاب ، ولوقيل : «بل أتم قوم» لم تحصل بهذا
الخبر فائدة ، ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله :

أَا كَرُمٌ مِنْ لَيْثٍ حَلَّى فَتَبَتَّتَنِي بِرِ الْجَاهِ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لَا أُطِيعُهَا ؟

أعاد من أطيعها ضمير متكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرى ، فهذا دليل إلى دليل التنزيل .

المعنى — يقول : قد بلغ في التحول الغاية ، وكفى أنتى رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد على =

وقال على لسان بعض بني تنوخ

وهي من الطارب ، والغافية من اللواتر

قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى الَّذِي أَدَخَرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ^(١)
وَتَجِدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ بِمَانِي^(٢)

= إما يستدل العائد على بسوق ، وهو منقول من قول الأخطل :

مُتَادِعُ فِي ظُلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْمُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ
وقال الصنوبري :

ذُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنِّي حَتَّى إِلَّا يَبْغِضَ كَلَامِي
وقال الآخر :

• لَوْلَمْ أَقُلْ مَا أَتَا لِلنَّاسِ لَمْ أَبْنِ •

١ - الأعراب -- التي والجملة التي بعده ، في موضع رفع خبر أن ، واللام تتعلق بأدخرت .

القريب -- قضاة : بطن من جبر ، وهو قضاة عمرو بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن جبر ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والفتى : أصله الكريم الشجاع القوي .
المعنى -- يقول : قضاة قومي تعلم أني فتاه الذي يحتاجون إليه ويدخرونه لدفع منازلهم من الحروب ، والحوادث لما يعلمون من شجاعته وسداد رأيه .

٢ - القريب -- خندف : هي بنت عمران بن الحاف بن قضاة ، وهي امرأة إلياس بن مضر ، ولدت له مدركة ، وطابخة ، وقعة ، وكان اسم مدركة عامرا ، واسم طابخة عمرا ، قيل إنهم كانوا في إبل لهم يرعونها ، فصاد عامر وعمرو صيدا ، فقعدا يطبخانه ، فعدت عادية على إبلهما ، فقال عامر لعمرو : ثمر لك الإبل ، أم تبيع هذا الصيد ؟ فقال : بل أطبخ ، فلعق عامر بالإبل ، فجاء بها ، فلما رجعا على أبيهما حدثاهما بشأنهما ، فقال لعامر : إنك مدركة ، وقال لعمرو : أنت طابخة ، فجاءت أُمهما تمشي ، فقال لها : أنت خندف ، وأما قعة فيقال : إن خزاة من ولده ، من ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قعة بن إلياس ، وهو عمرو الفتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيته يجر قصبه في النار .

وقال محمد بن اسحق بن يسار : صاحب المغازي في أول كتابه : ولد معد بن عدنان أربعة : زار بن معد ، وقضاة بن معد ، وكان قضاة بكر معد ، وكان به يكنى ، وقص بن معد ، فأما قضاة فيامنت إلى جبر بن سبا ، وكان اسم سبا عبد شمس ، وإنا سمى سبا ، لأنه أول من سبي =

أَنَا ابْنُ الْقَاءِ ، أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ ، أَنَا ابْنُ الطَّمَانِ^(١)
أَنَا ابْنُ الْفَيَافِ ، أَنَا ابْنُ الْقَوَافِ أَنَا ابْنُ الشَّرُوجِ ، أَنَا ابْنُ الرُّعَانِ^(٢)

== في العرب ، واليمن تقول : قضاعة بن مالك ، وأنشد عمرو بن مرة الجهمي :

نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْمِجَانِ الْأَزْهَرِ قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ

• التَّسْبِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ لِلنَّكَرِ •

وأما نقص فهلكت ، وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن النضر . وقوله : كل كريم يمان . يريد : من قبائل اليمن الذين يسبون إلى سبا ، وقد جاء في مدح اليمن مافيه كفاية ، ويكتفيهم نفرا قوله عليه السلام : الايمان يمان ، وأجد ربح الرحمن من قبل اليمن ، والحكمة يمانية ، وأهل اليمن ألين قلوبا .

المعنى — يقول : كرمي وشرفي دليل على أن كل كريم يعني من قبائل اليمن ، لأني منهم ، وذلك أن الشعر على لسان غيره ، وهو من أهل اليمن . وأما أبو الطيب فقد قيل إنه جعفي ، ولم يحققه .
١ — الفريب — اللقاء : ملاقة الأقران في الحرب . والسخاء : السكرم . والضراب : مصدر ضارب يضارب ضرابا ، وهو من ضرب السيف . والطمان (أيضا) مصدر طامن يطامن طامنا ، وهو من الطمن بالريح ، وقوله : أنا ابن هذه الأشياء ، يريد : أنا ملازمها ، وكل من لزم شيئا ، يقال هو ابنه ، كقولهم لطير لئاء : ابن لئاء ملازمته .

المعنى — يقول : أنا صاحب هذه الأشياء التي ذكرت ، لأني منسوب إليها ، فلا أعرف إلا بها .
٢ — الفريب — الفيافي : جمع ففاء ، وهي الأرض للساء . والفيف : المكان للمستوى ، وجهه أفياف وفيوف . قال رؤبة :

• مَهِيلُ أَفْيَافٍ لَمَّا فَيُوفُ •

وللهيل : الخوف . والقوافي : جمع قافية الشعر ، وهي آخر البيت ، وربما قالوا للتصيد : قافية . والرعان : جمع رعن ، وهو أقب الجبل الذي يندر منه ، ويقال له رعل باللام (أيضا) ، وقد ينشد هذا البيت بطرح الياء اكتفاء بالكسرة ، كقراءة أهل الكوفة ، والشام ، وقالون ، واليزي « جابوا الصخر بالواد » ، لأن أبا عمرو أثبتتها في الخالين ، وأثبتها ورش وقبيل وصلا ، وحذفها وقتنا ، أتباعا للمصحف .

المعنى — يقول : أنا ابن هذه الأشياء ، أي منسوب إليها ، لأن لأرض البعيدة الصعبة ، أنا أعانيها ، وقد كثر قطعي لها ، وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها ، مصر أعرف بها . كيعرف الرجل بأبيه .

طَوِيلُ النِّجَادِ ، طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقِتَاةِ ، طَوِيلُ السَّنَانِ ١
حَدِيدُ اللَّحَاطِ ، حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحَسَامِ ، حَدِيدُ الْجَنَانِ ٢
يُسَاقِنُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِمَادِ إِلَيْنِهِم كَأَنَّهُمَا فِي رِهَانِ ٣

١ - الغريب - النجاد : حائل السيف ، فإذا طالت الحائل دلّ على طول القامة ، والطول مما تمدح به العرب ، وما أحسن مقال الحكمي في الأمير محمد بن زبيدة :

سَبَطَ الْبَنَانُ إِذَا اخْتَبَى بِنَجَادِهِ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالْمُصَنُوفُ قِيَامُ
والعماد : عمود الخيمة ، تقوم عليه وهو ما يمدح به ، لأنه إذا طال كان دليلاً لمن يقصده ويزوره ، وطول القنّاة : يدلّ على شدة ساعد حاملها ، لأنه لا يقدر على حمل القنّاة الطويلة إلا بالقوى الشديدة .
المعنى - يقول : أما شجاع كريم قوى ، حائل سيفي طوال ، وعماد بيتي طويل ، يراه القاصد من بعيد قياًنيّه ، ورعى طويل ، لأنّ قوى شديدة ،

٢ - الغريب - اللحاط : طرف العين مما يلي الصدغ . والحفاط : المحافظة على ما يجب حفظه .
والجنان : القلب . والحسام : السيف القاطع .

المعنى - يقول : هذه الأشياء كلها منى حديدية ، أى قوية ، ومنه قوله تعالى : « فبصرك اليوم حديد » ، أى لحاطي حديدية ، لأنها ترى في الحرب مقاتل الأعداء ، فأنا قويها ، وقوى الحفظ والقلب والسيف . وقد نقله من قول حبيب :

وَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالْأَيِّ ، فَضُّ الْأَسْحَرِمْ ، غَضُّ النَّوَالِ ، غَضُّ الْأَشْبَابِ

٣ - الغريب - المنيا : جمع منية ، وهى اللوت . والرهان من قولهم : راهنت فلاناً على كذا ، أى خاطرنه ، وهو الرهن الذى كانوا يرهنون فى سباق الخيل ، وقد جاء : رهته ، وأرهته بمعنى ، وأنشدوا لعبد الله بن همام السلولي :

كَفَلَا خَسِيبَتُ أَظْأَفِرَهُمْ نَجَّوْتُ وَأَرْهَتُهُمْ مَا لِكَا

قال ثعلب : كلّ الرواة قالوا : وأرهتهم إلا الأصمعي ، فإنه رواه : وأرهتهم عطفاً لفعل مستقبل على فعل ماض ، وشبهه بقولهم : قت وأصك وجهه ، لأن الواو واو الحال ، فيجعل أصك حالاً للفعل . وقد عاب الأخفش قراءة ابن كثير ، وابن العلاء «فرهن» . وقال : هي فيبيحة ، لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا شاذاً ، إلا أن يكون جمع رهن على رهان ، وجمع رهان على رهن ، كفرش ، وفراش ، وغاب عن الأخفش جمعهم سقفاً على سقف ، فقد قرأ أهل الكوفة ، ونافع ، وابن عامر «وايوتهم سقفاً من فضة» وهذا جمع سقف ، فكان الأولى أن يعجب على هؤلاء جمعهم سقفاً على سقف .
المعنى - يقول : سيفي يبادر آجال العباد مسابقة ، فيقتلهم قبل انتضاء أيامهم للكتابة لهم

يَرَى حَدُّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي ﴿١﴾
سَاجِعُهُ حَكَمًا فِي الثُّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي ﴿٢﴾

وهذا من اللباقة ، وقد قلّه من قول عنتره :

وَأَنَا لِلنِّيَّةِ فِي اللَّوَاتِفِ كُلِّهَا وَالطَّنْ مِثِّي سَابِقُ الْأَجَالِ
وأخذه الطائي ، فقال :

يَكَادُ حِينَ يُلَاقِي الْفِرْنَ مِنْ حَنْقِي قَبْلَ السَّانِ عَلَى حَوَائِهِ يَرِدُ

١ - الفريب - قد عيب عليه قوله : لا أراي ، وهذا لا يكون إلا في أهوال الشك واليقين .
نحو : ظفنتي وحسبتي ، وقد جاء شاذًا : قد دنتي وعدمتي ، ولا يقال : ضربتني ، ولا رأيتني ،
ولا أكرمتني ، وإنما يقال : ضربت نفسي وأكرمت نفسي ، فكان ينبغي له أن يقول : لا أرى
نفسى ، وقد جاء رأيتني ، فعمله على هذا . والمهوبة : القبرة ، والضمير في حده : للسيف .
المعنى - يقول : يرى حد سيني قلوب الأعداء ، إذا اشتد العجاج وأظلم ، فلا يرى أحد
نفسه ، وهو من قوله تعالى : « إذا أخرج يده لم يكد يراها » .

وقال الخطيب : يضرب بسيفه ، حتى يبلغ به غامضات القلوب ، فكان السيف يراها في
وقت لا يرى فيه حامله من شدة النبار نفسه ، وهذا من اللباقة في الأمر ، ومعنى البيت من قول زيد
الخليل الطائي :

وَأُثْمَرُ مَرْفُوعٍ يَرَى مَا أَرَيْتُهُ بَصِيرٍ إِذَا حَسَبْتُ بَتُهُ بِالْقَاتِلِ

يريد : إذا هيأته نحو العدو ، وقد قال أبو تمام :

مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَظَائِرٍ بِلَا تَنْظَرٍ إِلَى الْقَاتِلِ مَا فِي مَتْنَبِهِ أَوْدُ

٢ - الفريب - الحكم : بمعنى الحاكم . وناب فلان عن فلان : إذا كان صوته فيما يريد .
المعنى - يقول : لساني مثل سيني في الإقدام والحدة ، فأنا أقتل من أعدائي من شئت ، وأنا
قادر أن أبلغ من أعدائي بلساني ما أبلغ بالسيف .
قال الواحدي : ولو ناب اللسان عن السيف ، بأن يطيعوا أمرى ، لم أستمع السيف فهم ،
وهو معنى حسن .

وقال أيضا

وحا من البسيط ، والقافية من التواتر

كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ

نُمُّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي^(١)

كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي فَصَارَ سَقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتَابِي^(٢)

١ - الإعراب - تَكْرِمَةٌ ، نصب على الصدر ، أى وتكرمت تكريمة .

المعنى - يقول : كتمت حتى عن محبوبى ، حتى غلب الأمر ، فاستوى لإعلاني وإسراري . وقال الواحدى : تَكْرَمْتُ بَكْتَانِ حُبِّكَ ، حتى كتمتك منك ، ويجوز أن يكون المعنى إكراما للحب واعظاما له ، حتى لا يطلع عليه ، ثم تغيرت الحال ، حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه ، وبطل الكتان ، وهذا معنى جيد .

٢ - الإعراب - الضمير فى « كَأَنَّهُ » للحب .

وقال أبو الفتح : هى راجعة إلى الكتان ، فأضمر لدلالة كتمت عليه .

الفريب - السقم والسقم : كالخزن والحزن لفتان ، وقرأ حزة وعلى : « ليكون لهم عدوا وحزنا » بضم الحاء .

المعنى - قال الواحدى : لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت ، فقال أبو الفتح : كأنه ، أى كأن الكتان ، ثم قال : وما علمت أحدا ذكر استار سقمه ، وأن الكتان أخفاء غير هذا الرجل . وقال أبو على بن فورجة : كأنه زاد ؛ يعنى الكتان . وقوله : فصار سقمى كأنه فى وعاء من الكتان ، فكأنه يقول : كأن كتابى فى جسمى ، فصار جسمى فى كتابى ، وهذا مثل قول أبي الفتح . قال : وإنما ذكرت كلامهما ، ليعرف أنهما لم يقفا على معنى البيت ، وأخطأ حيث جلا الخبر عن الكتان ، وإنما هو عن الحب يقول : كأن الحب زاد ، حتى لا أقدر على إمساكه ، وكتابه ، ثم فاض عن جسدى ، كما يفيض الماء إذا زاد على ملء الإناء ، وصار سقمى بالحب فى الكتان ، أى سقم كتابى وضعف ، وإذا سقم الكتان صح الإفشاء ، ووضح الإعلان . قال . والأستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير ، وهو على ما قال .

وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه : شبه أبو الطيب حبه بالأشياء اللائمة ، فوصفه بالفيض ، ثم قال : فصار سقمى لما أفرط حبي فى الزيادة ، وصار كالشيء الفائض ، فقوى سقمى به ، وانتقل إلى جسم كتابى ، فأدابه وضعفه . فلما ضحك الكتان ظهر الحب ، لنصف محفبه . قال : وقال أبو الفتح : دلّ الكتان على . قال : وهذا من بدائمه ، وفى هذا القول =

وقال ارتجالاً

وقد دخل على علي بن إبراهيم التنوخي ، فعرض عليه كأساً فيها شراب أسود :

وهي من الوافر ، والغافية من التواتر

إِذَا مَا الْكَأْسُ أُرْعَشَتِ الْيَدَيْنِ صَوْتُ قَلَمٍ تَحُلُّ بَيْنِي وَبَيْنِي^(١)
هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُسْقَى فَخَمَرِي مَاءٌ مُزِنٌ كَاللَّجَيْنِ^(٢)
أَغَارُ مِنَ الزَّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ^(٣)

= اختلال في الإعراب ، وفساد في المعنى ، وتناقض في اللفظ ، وذلك أنه إذا عاذا الضمير من كأنه إلى الكتان ، وجب إعادة الضمائر التي بعده إلى الكتان ، فيصير التقدير : كأن الكتان زاد ، حتى فاض ، فصار سقى به ، أي بالكتان في جسم كتابي ، ففي هذا اختلال في الإعراب كما ترى ، وقد جعل الكتان هو الذي أسقمه ، مع أن الحب هو السقم له . وقوله : ذكر استار سقمه ، وأن الكتان إخفاء ، أي مع أنه مناض لمساواة إسراره لإعلانه .

١ - الإعراب - أراد بيني وبين عقل ، خذف للضاف .

قال أبو الفتح : وجاء به من طرز كلام الصوفية ، كقول قائلهم :

عَجِبْتُ مِنْكَ وَمِثِّي أَفْتَبَيْتَنِي بِكَ عَنِّي
أَقَمْتَنِي بِمَقَامِ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أُنِّي

هذا قول أبي الفتح ، وقوله الواحدى حرفاً غريباً .

الفريب - أرعشت : حركت ، من الرعشة ، وهي الرعدة .

المعنى - يقول : لا أشربها إذ كانت تحول بيني وبين عقل .

٢ - الفريب - اللجين : الفضة ، وقابل بينها وبين الذهب . وللزن : الغمام . ومنه قوله تعالى : « أدم أرلقوه من للزن » .

المعنى - يقول : قد هجرت الخمر الصافية الجراء ، وجعلت خمرى ماء أبيض ، وهو ماء الغمام ، فلا أشرب خمر أبداً .

٣ - المعنى - يقول : أنا أغار من مر الزجاجة على شفة الأمير ، وهذا من الفيرة الباردة التي لا معنى لها ، وإنما نقله من قول حبيب ، وهو جيد في معناه :

كَأَنَّ بِيَاضَهَا وَالرَّاحَ فِيهَا بِيَاضٌ مُّحْدَقٌ بِسَوَادٍ عَيْنٍ^(١)
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرَفْدٍ يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنٍ^(٢)

= أَغَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَلَاهُ خَفَاةٌ أَنْ يُلَامِسَهُ الْقَمِيصُ
وقال الخبز أرزى وهو جيد فى معناه :

مِنْ لُطْفٍ إِنْشَاقٍ وَدَقَّةٍ غَيْرَتِي أُنَى أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ مَلَكَيكَا
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَرَحْتُ لَنَفْثَكَ غَيْرَةً أُنَى أَرَاهُ مُقْبَلًا شَفَتَيْكَ

وقال الواحدى : وقد أساء أبو الطيب ، لأن الأمراء لا يشار على شفاههم ويقول من يعذره :
إنما يشار ، لأنه يرفع شفتيه عن ربة الخمر والكأس ، لأنهما للامس والنهى ، والألفاظ الحسنة ،
والأمر بالصلة ، ويجوز أن الزجاجة نالت ما لم ينله أحد .

١ - الفريب - الراح : الخمر الصافى . والضمير فى « بياضها » راجع إلى الزجاجة ، وكذلك
الضمير الذى فى الظرف .

المعنى - يقول : هذه الخمرة السوداء التى فى الزجاجة البيضاء ، كأن الزجاجة ، وهى فيها ،
بياض محدد بسواد عين ، وهو قريب فى التشبيه .

٢ - الفريب - الرfd : العطاء . تقول : رفدت زيدا وأرفدته : إذا أعطيته وأعنته .
المعنى - يقول : الرfd الذى نطالبه به يراه دينا عليه . وهو منقول من قول الطائى :

غَرِيمٌ لِلْغَرِيمِ بِهِ وَحَاشَى نَدَاهُ مِنْ مُمَاطَلَةِ الْغَرِيمِ
وله أيضا :

إِلَّا نَدَى كَالدَّيْنِ حُلَّ قَضَاؤُهُ إِنْ الْكَرِيمِ لِعُتْفِهِ غَرِيمٌ

وقال يمدح بدر بن عمار

وقد سار إلى الساحل ، ثم عاد إلى طبرية ، وكان أبو الطيب قد تخلف عنه ، فقال يستدر إليه :

ومى من الكامل . والقافية من التدارك

الْحُبُّ مَا مَتَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا وَالَّذُ شَكَوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا^(١)

١ - الإعراب - يرهى الألسن والألسن (يفتح السين وضمها) ، «وما» ، قال الواحدى يكون على رواية من فتح السين ، بمعنى الذى ، قال : ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى . والظاهر أن «ما» نفي ، لأن للصراع الثانى حث على إعلان الشقى ، وإعياطن من قدر على الكلام . هذا كلامه . ويجوز أن تكون مصدرية فى الوضعين ، ويكون موصوفة بما بهلتهما رفعا خبر الابتداء .
الغريب - الألسن (بالفتح) : الصيغ ، وقد لسن (بالكسر) ، فهو لسن وألسن ، وقوم لسن . والألسن (بالضم) : جمع لسان واللسان : الجارحة واللغة (أيضا) . قال الله تعالى : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه» . وقد يؤث ويذكر . قال أعشى باهلة :

إِنِّي أَتَغْنِي لِسَانُ لَا أُتَرِّجُهَا مِنْ عُلُوٍّ لَا تَحْبِبُ مِنْهَا وَلَا سَعَرُ
فمن أنشده قال فى جمعه : ثلاث ألسن ، كذراع وأذرع ، ومن ذكره قال فى جمعه : ثلاثة ألسنة ، كحمار وأحمرة ، وهذا قياس ما جاء على فعال من الذكر وللؤث .

المعنى - يقول : احب غابته أن يمنع لسان الحب من الكلام ، فم يقدر على وصف ما فى قلبه إذا رأى المحبوب ، وإعيايهت ويغرس ، فلا يقدر على الكلام ، كقول قيس بن ذريح :
كَأَ هُوَ إِلَّا أَتْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَهَيْتَ حَتَّى لَا أَكَاذُ أَجِيبُ
وكقول الجنون :

فَمَا الْحُبُّ حَتَّى يَلْصُقَ الْجِلْدُ بِالْحَشَى وَتَحْرُسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ لِلنَّادِيَا
وللصراع الثانى يقول : الذى الشكوى الإعلان لمن قدر على الكلام ، كقول على بن المههم :
تَهَيَّئْ وَبُخْ بِالشَّقِ جَهْرًا قَلْبًا بَطِيبُ الْهَوَى إِلَّا لِنَهْتِكَ الشَّرِ
والأصل فيه قول أبى نواس :

فَبُخِ رَأْسُ مَنْ هَوَى وَذَرْنِي مِنَ الْكُفَى فَلَا حَظَّ فِي الْأَذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِرُّ
وأخذه السرى الوصلى ، فقال :

ظَهَرَ الْهَوَى وَتَهَيَّئْ أَشَارُهُ وَالْحُبُّ خَيْرٌ مَسِيلُهُ إِظْهَارُهُ
أَعْصِي الْعَوَازِلَ فِي هَوَاهُ جَهَارَةً فَأَقْدَعِ عَيْشَ لُسْنِهِمْ لِسْمَهُ جَهَارَةً

لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِيَّ هَجَرَ الْكَرَى مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صِلَةَ الضَّنَى^(١)
بَنًا فَلَوْ حَلَيْنَا لَمْ تَذَرِ مَا أَلَوْنَا بِمَا امْتَقَعْنَا تَلَوْنَا^(٢)
وَتَوَقَّدَتْ أَنْفُسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا^(٣)

١ - الإعراب - هجر وصلة : مصدران ، وحرف الجر يتعلق باسم الفاعل ، وتقديره الذى هجرنى هجر الكرى ، « وواصل » ، فى موضع رفع خبر .
الفرب - الجرم : الذنب ، والجريمة مثله . تقول : منه جرم وأجرم واجرم ، وأصل الجرم : القطع . ومنه : جرام النخل .

المعنى - يقول متمنيا : ليت حبيبى الذى قد هجرنى كهجر الكرى من غير ذنب ، وصلى كوصل الضنى جسدى ، من أجل بعده عني وصده . يريد : أن الضنى ملازم له ، فتمنى أن يكون وصل الحبيب ملازما له ملازمة الضنى جسده . وهو معنى حسن ، ومطابقة جيدة بين المهجر والوصل .
٢ - الإعراب - نصب « تلونا » على التفسير .

وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون مفعولا له . وقال الخطيب على الصدر ، وإذا كان قولهم : جاء زيد مشيا ، ينصب على الحال ، فأحرى أن يكون « تلونا » كذلك .
الفرب - بنا : تفرقا ، من البين ، وهو الفراق . وحليتنا : وصفتنا ، ويقال : حليت الرجل : إذا أظهرت حليته . وامتنع لونه : إذا تغير حياء أو خيمة .

المعنى - يقول : تفرقنا ، فلنعظم ما مالنا من ألم الفراق ، لو أردت أن تصفنا ، ما قدرت لتغير ألواننا ، فكنت لا تبرى بأى لون تصفنا .
٣ - الإعراب - أراد : أن تحترق ، خذف أن ، وبقي الفعل مرفوعا ، ويجوز نصبه بإضمار أن ، على مذهبتنا ، وروايئنا قول طرفة :

* أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوُغَى *

بنصب « أحضر » ، مع إسقاط الناصب .

الفرب - الشفقة : الخيفة والمحبة ، وهى الاسم من الإشفاق ، وكذلك الشفق ، قال ابن العلى : تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَلَلْوَتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرْمِ
وأشقت عليه ، فأنا مشفق وشفيق ، وإذا قلت : أشقت منه ، فأعني حذرته ، وأصلهما واحد ، ولا يقال شفت .

وقال ابن دريد : شفت وأشقت : بمعنى ؛ وأنكره أهل اللغة .

المعنى - يقول : لشدّة ما لقيت من الفراق ، وحرارة الوجد ، صارت أنفاسنا كالنار للتوقد ، حتى خفت أن تحترق العوازل .
==

أَفْدَى الْمَوْدَعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا نَظَرًا فُرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ ثُنَا^(١)
أُنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا^(٢)
وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَائِدَ وَرَ كَائِبِي فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا^(٣)

= قال الواحدى : وإعما كان ذلك لأنه كان يتم على ما في قلوبهم من حرارة الهوى .

وقال الخطيب : وجه الإشفاق أن يتم إحراقهم على ما كانوا فيه من حر أناسهم .

١ - الإعراب - سكن « زفرات » ضرورة ، وفعلته تجمع على فلات (بتحريك العين) في الصحيح ، نحو جرة وحررات ، وثناء عمدود ، وإعما قصره ، لأنه قافية ، ومعنى الوقف ، وفردى : اسم جمع لفرد .

المعنى - يقول : أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى قد ودعتنى ، فكلمنا نظرت إليها نظرة أتبعها زفرتين ، لشدة ما فى قلبى من نار الوجد .

٢ - الغريب - الديدن : العادة . تقول : مارال ديدنه وديدانه وهجبراه ، أى عادته . قال الراجز :

وَلَا تَرَالِ عِنْدَهُمْ جَفَانُهُ دَيْدَانُهُمْ ذَاكَ وَذَا دَيْدَانُهُ

والحوادث : جمع حادثه ، وهى ما يحدثه الزمان من شر .

المعنى - يقول : أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتها ، وقلت لم يقصدنى ، وإنما أخطأ فى قصدى ، فلما كثرت عندى حوادثه عرفتها ، وصارت عادة لى لأفكك عنها ، ولا تفارقنى ، فألقها .

قال الواحدى : وقد رواه الخوارزمى ديدنا ، (بكسر الدال الأولى) ، كأنه أراد أنه معرب ديدن ، وإس فى كلام العرب فعمل (بكسر الهمزة) . ومعنى البيت من قول الآخر :

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاكَ لَهُ وَبِالْحَوَادِثِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي

٣ - الغريب - العلا : جمع فلاة . وتجمع (أيضا) على فلات وفلى ، وهى الأرض البعيدة .

والركائب : جمع ركاب ، وهى الإبل . وللوهن والوهن : القطعة من الليل . والضحى : بعض النهار ، فإن ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده الضحى ، وهى حين تشرق الشمس ، وهى مقصورة ، وتذكر وتؤت ، فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل ، نحو : صرد ونفر ، وهو ظرف غير متمكن ، مثل سحر تقول : لقيه ضحى وضحى ، إذا أردت به ضحى يومك لم تقصره ، ثم بعده الضحاء بالمد ، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى .

تقول : منه أقت بالمكان حتى أضحبت ، كما تقول من الصباح حتى أصبحت . ومنه حديث عمر ابن الخطاب : « يا عباد الله ، أضحوا بصلاة الضحى » ، يعنى لاتصاوها إلا إلى ارتفاع الضحى .

المعنى - يصف جلادته وشجاعته . وكثرة أسفاره ، وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا ، وقطع الفلا والركاب بكثرة الأتخاب ، وقطع الليل والنهار ، وأنه قطع الزمان والامكان ، وأفى كلامهما بكثرة أسفاره .

وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الْمُنَا^(١)
لَا إِلَهَ إِلَّا الْحُسَيْنُ جَدِّي يَضِيقُ وَعَاؤُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَمَاءُ الْأَزْمُنَا^(٢)
وَشَجَاعَةُ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْبُنَا^(٣)

١ - الإعراب - حذف التنوين من «عمار» لالتقاء الساكنين، كقوله تعالى : «وَأَتَيْنَا نُوحًا الْفَاقَةَ» . قرأه القراء كلهم ، بشير تنوين ، وكلهم صرف نوح ، إلا حمزة وحفصا ، ووافقهما أبو بكر في آخر سورة النجم ، وصرف الكسائي في موضع الجر في هود ، عند قوله «لنوح» . وقد يجوز عندنا إسقاط التنوين في الشعر ، وشاهدنا مارواه الإمامان : أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبو داود سليمان السجستاني في سننه ، قول العباس ابن مرداس يوم حنين ، لئن صلى الله عليه وسلم :

وَمَا كَانَ حِفْظُنَّ وَلَا حَاسِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي تَجَمُّعِ

فكلهم روه مرداس ، من غير تنوين .

الفريب - يقال : وقت ووقفت زيد ، ووقفت دابتي ، ووقفت وقفا للمساكين . قال الله تعالى : «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» . وأما قوله «أوقفني» ، فمعناه : عرضني للوقوف . المعنى - يقول : وقتت من الدنيا . وقد روى : وقتت فيها ، أى في الدنيا ، حيث حبسني الجود ، وأدركت من الممدوح ما أعيت . ولئن : جمع منية ، وهى ما يطمح الإنسان من الخير ، وهو من الخالص الحسنة .

٢ - الفريب - الجدى : ما أعطيت مجتديك . والوعاء : ما يضم الشيء ويحفظه . وبته : وعيت الكلام ، كأنك جعلته فى وعاء . والأرمن : جمع رمان . تقول : زمان وأزمن وأزمنة . المعنى - يقول : لهذا الممدوح عطاء يضيق عنه الوعاء ، ولو كان الدهور أوعيته ، وإذا كان الزمان يضيق عن شيء ، فحسبك به عظماء وكثرة وعة .

٣ - الإعراب - رفع شجاعة ، عطف على البتداء الذى فى البيت قبله ، وهو جدى ، «وأن يجبنا» ، فى موضع نصب ، لأنه مصدر .

الفريب - الجبان : الضعيف القلب ، الذى يخاف عند ملاقاته الحرب . المعنى - يقول : له شجاعة عظيمة . - ملائق قلوب الرجال ، فقد أعنته بذكرها عن ملاقاتهم ، فهى لسهرتها فى الناس أغنيته عن إظهارها واستعمالها ، فكل شجاع يخاف ، لما يسمع من شجاعته ، وإن كان إذا سمع ما يتكبر من الثناء عليه من أجلها ، نعى أن يئى عليه ، كما أنى على الممدوح ، فيرك حينئذ الجبن .

نَيْطَتَ سَمَائِلُهُ بِمَاتِقِ مِغْرَبٍ مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكْرُ وَمَا أَنْتَنِي^(١)
فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ مُخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَ^(٢)
نَقَتِ النَّوْمُ عَنْهُ حِدَّةَ ذَهَبِهِ قَفَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا^(٣)
يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَقَاتِلِهِ فَيَظِلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَفِّئًا^(٤)

١ - الغريب - نيطت : عقلت والعاتق : أصل العنق من الإنسان . والحرب : صاحب الحرب للمارس لها . والكرك : خلاف الفر ، وهو أن يحمل مرة بعد أخرى . وقوله « وما أنتى » : أى مما يريد .

المعنى - ذكر الضمير ، ولم يذكر ما يعود إليه ، لأنه قد ذكر الحرب والسيف أول آياتها ، فقال : عقلت جائل سینه بماتق محرب ممارس للحرب ، قد عرفها وخبرها وجربها ، ما كرك قط ، لأنه لم يثن عن حرب ، فيحتاج إلى الكرك .
قال أبو الفتح : الشعراء القدماء والمحدثون ، قد يصفون الكرك بعد الانحياز ، لأن الحرب خدعة ، وتحتاج إلى الإطراء والطرء ، إلا أنه بالغ ولم يحطه بكرك لأنه لا يثنى . ونقله الواحدي حرفاً غريباً وقال الواحدي : هذا منقول من قول الآخر :

• وَكَيْفَ أَذْكَرُهُ إِذْ لَسْتُ أَنْسَاهُ •

٢ . الإعراب - أن يطعن ، في موضع نصب
المعنى - يقول : هو لشدته إقدامه في الحرب ، لا يرجع ولا يثنت إلى خله ، فهو أبداً مقدم ، فكأنه يخاف طعنا من خله ، وهو من خوف ما وراءه مقدم ، كقول بكر بن النطاح :

كَأَنَّكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةٍ أَوْغَى نَفَرْتُ مِنَ الصَّفِّ الَّذِي مِنْ وَائِكَا

٣ - الغريب - النوم : خلاف اليقن . والذهن : العقل والبطية ، وطابق بين النوم واليقن .
المعنى - قال أبو الفتح : انتدري هذا البدر من إفراطه وإقدامه ، وجعله عارفاً بأعقاب الأمور ، وأفرط فيه أيضاً . ونقه الواحدى كما ذكره أبو الفتح ، وراد أن فطسته تقه على عواقب الأمور ، حتى يعرفها يقيناً لا وهم .

٤ - الغريب - الجبار : العظيم الشديد البغش . وبقاته : جمع بقته ، وهو ما يضمه جأته . وظل : إذا أقام بالمكان ، وأقام على فعل الشيء . وللسكين : لابس السكين .

المعنى - يقول : إن الرجل العظيم البطش يشرف أن يأخذه المموح بقتة . ويهجم عليه من حيث لا يدرى ، فيظل لابس كفه ، توقفاً لبقته .
قال الواحدي : ويروى متغنيا . والتلن : التلنم على ما فات ، يعنى أنه يندم على معاداته .

أَمْضَى إِرَادَتُهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَنْ لَهُ هُنَا^(١)
يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاظَةِ جِلْدِهِ قَوْبًا أَخَفَّ مِنَ الْحَرِيرِ وَأَلِينَا^(٢)
وَأَمْرٌ مَنْ فَقَدِ الْأَجْبَةَ عِنْدَهُ فَقَدْ السُّيُوفِ الْفَائِذَاتِ الْأَجْفُنَا^(٣)
لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُخْسِنَا^(٤)

١ - الإعراب - سوف ، للاستقبال ، وقد لما مضى ، وجعلها بمنزلة الأسماء فأمر بها ، ونم
المكان البعيد ، وها للقريب .

الفريب - الأقصى : البعيد .

المعنى - يقول : إذا نوى أمرا فكانه يسابق نيته بوقوعه ، فيصير ماضيا ، وللمكان البعيد
يصير عنده قريبا ، فها هو عند غيره مستقبل ماض عنده ، وما هو عنده ببعيد ، قريب عنده .

٢ - الفريب - البضاظة ، مثل المضاضة ، يقال : غَضَّ بضً ، أى طرَى لين ، وهى رقة
الجسم ، مع يياض .

المعنى - يقول : لكثرة ملاسته السروع ، وليسها فى الحرب ، قد صار يجدها أخف من
أثواب الحرير وألين ، مع أنه ناعم الجسم . وفيه نظر إلى قول البحرى :

مُسْلُوكٌ يَمْدُودُ الرِّمَاحَ خَاصِرًا إِذَا زَعَزَعُوهَا ، وَالذُّرُوعَ غَلَاثِلًا

٣ - الإعراب - فيه تقديم وتأخير ، أى فقد السيف عنده أمرٌ من فقد الأجرة ، فقوله
« فقد السيف » ابتداء ، خبره « أمر » ، والجار متعلق باسم التفضيل .

الفريب - الأجفن : جمع جفن ، ويجمع على أجفان وجفون (أيضا) ، وهو غمد السيف .

المعنى - يقول : فقد السيف المجردة أشد عليه من فقد أحبته ، وصفها بأنها فاقدة لغمودها ،
لأنها أبدا مستعملة فى الحروب .

٤ - الإعراب - أن لا يحسن ، فى محل نصب ، لأنه مفعول الإحسان .

قال الواحدى : ولو قال ولا إحسان ، لكان أقرب إلى الفهم من استعماله بالتعريف ، وإن
كان للضى سواء ، فإن قولك : أعجبنى ضرب زيد ، أقرب من قولك : أعجبنى الضرب زيدا .

الفريب - الإحسان الأول مصدر ، من أحسن الشيء : إذا حذفته وعلمته . والثانى ضد

الإساءة ، قاله أبو الفتح . واستكن للشيء : إذا خفى ولم يظهر . والرعب : الخوف والزع .

المعنى - يقول : الرعب لا يستكن بين ضلوعه أبدا ، لأنه شجاع لا يخاف من مخلوق ، وهو

لا يحسن إلا بفعل الجبل .

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونًا^(١)
تَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مِثْلُ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالْذُّنَا^(٢)

== وقال ابن فورجة : لا يصبر حتى يحسن ، وعلى هذا الإحسان المهم به ، أى قابضهم بالإحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعله .

وقال الواحدى : هو لا يحسن ألا يحسن . يريد : أنه لا يعرف ترك الإحسان ، فلورام أن لا يحسن لا يعرف ذلك ، ولم يمكنه . وقال ابن القطاع : لا يحسن ترك الإحسان .
وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى : الإحسان ضد الإسائة ، يتعدى بحرف الجر بالباء وإلى ، قال كثير :

أَسِيلِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُوسَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

والثانى يكون بمعنى إجادة العمل إذا كان حاذقاً فى فعله ، وفعله يتمدى بنفسه . قال الله تعالى : «وم يحسنون أنهم يحسنون صنعا» . قال امرؤ القيس :

وَفَدَّ زَعَمْتُ بِنِبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِيرْتُ، وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْنَالِي

ومعنى البت من قول الآخر :

يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ حَسْبِي إِذَا رَأَى سِوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُحْسِنْ

١ - الغريب - الاستنباط : الاستخراج . ونبط للاء . ينبط ، ونبط نبطاً : تبع . وأنبط الحفار : أى بلغ الماء . ودوت الشيء : إذا جمعه فى ديوان ، أى فى كتاب .

المعنى - يقول : هو من ذكائه وفطنته ، يستخرج بعلمه ما فى غده فى يومه ، أى الذى يقع فى غد ، فكأن ما سيكون قد كتب فى علمه . والمعنى : أن علمه بحيفة الكائنات ، وقد روى فى يومه ما فى غد . والمعنى : أنه يستدل بما فى يومه على ما يقع فى غده فيعرفه .

٢ - الإعراب - قال أبو الحسن عفيف الدين على بن عدلان : الرواية الصحيحة ، مثل (بالرفع) ، ويكون على تقدير هو مثل ، يعنى أن الأفهام تنقاصر عن هذا للمدوح فى معرفة حقيقته ، فهو مثل علم الله تعالى ، ومن رواه (بالنصب) يحتاج إلى حذف كثير يخلّ حذفه بالمعنى ، ويكون التقدير مثل تقاصر الأفهام عن علم الله تعالى .

الغريب - الهدى : جمع دنيا ، كالعلاء : جمع عليا . والنصا : جمع قصيا .

وقال الواحدى : مثل الكبر والصغر ، فى جمع الكبرى والصغرى .

المعنى - يقول : أفهام الناس قصيرة ، فهى لا تدرك صفة هذا الرجل ، فقد تقاصرت عن إدراكه ، كانتقاصرت عن علم الشيء المحيط بالأفلاك والنيا ، لأن أحدا لا يعلم ما وراء الأفلاك ، ==

مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ مَنْ لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حُيِّنَا^(١)
لَمَّا قَفَلْتَ مِنَ السَّوَاكِحِ نَحُونَا قَفَلْتَ إِلَيْهَا وَخَشَّةٌ مِنْ عِنْدِنَا^(٢)
أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَزْتَ بِمَوْضِعٍ إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا^(٣)

= ووراء العالم ، إلى ما ينهى من الأعلى والأسفل . وللعنى : تنقاصر الأفهام عن إدراك الشيء الذى فيه الأفلاك ، وحذف لدلالة ما تقدم على ما حذف .

قال أبو الفتح : لقد أفرط حقاً ، لأن الذى فيه الدنيا والأفلاك هو علم الله تعالى وتقدس .
١ - الفريب - الطليق : الذى أطلق من القتل . وجهه : طلقاء . ومنه : الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله : « من دخل الحرم فهو آمن ، ومن دخل بيت ابن حرب فهو آمن » . ودان : أطاع . ومنه قوله تعالى : « ولا يدينون دين الحق » .
وحين (بضم الحاء) ، على رواية من رواه به بمعنى أهلك ، ومن رواه (بالفتح) على الماضى . يريد : حينه ، أى أهلكه .

المعنى - قال أبو الفتح : من أفلت من سيفه فهو طليقه ، والذى لا يطعمه أحد المهينين ، يعنى المالكين . وللعنى : من كان لا يطعمه ولا هو من أهل طاعته ، فهو ممن يهلكه .

٢ - الفريب - القول : الرجوع من سفر أو غزوة . والسواحل : بلاد الساحل ، وهو جمع ساحل ، كجامع وجوامع ، وخاتم وخواتم ، وصارم وصوارم .

المعنى - يقول : لما غبت عنا اعترتنا لك وخشة ، فلما رجعت إلينا ذهبت تلك الوحشة إلى المكان الذى فارقت .

٣ - الفريب - أرج الطيب (بالكسر) يأرج أرباً وأربجاً : إذا فاح . والأرج ، والأريج : توهج ريح الطيب . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيمَةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيجٌ

البالة : وعاء الطيب . والدائية : دثار الظاهر . والشذا : للسك . والشذا : كسر العود . والشذا : شجر . قال عمرو بن الأظينة :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى عِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكَى الشَّدَا وَلَلْنَدْلَى لِلطَّيْرِ

ويقال الشذا : حنة الرائحة .

المعنى - يقول : لما رجعت إلينا ، طاب الطريق الذى سلكته ، ففاحت رائحته ، فما مررت بطريق إلا صار فيه الرائحة الطيبة ، مقيمة مستوطنة لاتفارقه .

لَوْ تَعْقِلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا مَدَّتْ مُخِيَّةً إِلَيْكَ لِأَغْصَانِهَا^(١)
 سَلَكَتْ تَمَائِيلَ الْقَبَابِ الْجِنِّ مِنْ شَوْقِهَا ، فَأَدْرَنَ فِيكَ الْأَعْيُنُ^(٢)
 طَرَبَتْ مَرَاكِئُنَا فَخِلْنَا أَنَّهَا لَوْ لَا حَيَاةَ عَاقِبَهَا رَقَصَتْ بِنَا^(٣)
 أَقْبَلْتَ تَبَسُّمُ وَالْجِيَادُ عَوَابِسُ يَحْبُبْنَ بِالْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا^(٤)

١ - الإعراب - محبة : حال ، العامل فيها «مَدَّتْ» .

المعنى - يريد : أن الشجر جاد ، وأنه لا يعقل ، فلو عقل الشجر : قَابَلْتَهُ ، كان مَدَّ إِلَيْكَ أَغْصَانَهُ تَحِيَّةً ، ولكنه لا يعقل ، والشجر : جمع شجرة . كتمرّة وتمر ، وهو من الجوع الذي بينه وبين مفردة الماء ، وهذا المعنى كثير للشراء . قال الفرزدق :

• يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ زَاحِتِي •

البيت . وقال البحتري :

فَلَوْ أَنَّ مُشْتَاقًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي وَسْمِهِ لَسَمِيَ إِلَيْكَ لِلنَّبْرِ

وقال كثير :

لَوْ كَانَ خَاسِيًا قَبْلَهُنَّ ظَلَمَانِيَا أَلْهَمِيَّ الْخُفْيُومِ وَجُوهُهُنَّ وَرَمَزَهُنَّ

٢ - الفريب - التماثيل : جمع تمثال ، وهي الصور المنقوشة على القباب . والقباب : جمع قبة ، كحربة وحراب ، وجبة وجباب .

المعنى - قال أبو الفتح : بدر قد خرج من مدينة ، ثم عاد إليها ، ففرضت القباب ، فقال : إن الصور التي فيها تكاد من صحتها ، كأن الجن سلكتها ، فأذارت أعينها .

وقال لواحدى : اشتقت إليك اسن فتوارت تماثيل القباب للظن إليك ، وتماثيل القباب هي القباب . قال : ويجوز أن يريد تماثيلها الصور التي قشّت فيها ، أى أنها تضمنت من الجن أرواحا ، وهذا معنى قول ابن جى ، لأنه قال : ما أعلم أنه وصف صورة بأنها تكاد تنطق بأحسن من هذا .

٣ - المعنى يقول : لفرحنا بقدمك سالما ، طربت بنا مراكبنا ، وهي الميول حتى أنزلتنا أها لولا الحياء لرقس بنا . وللمعنى : أن فرحنا بقدمك طلب ، حتى ظهر في الهيئة التي لا تعقل .

٤ - الإعراب تبسم ، في موضع الحال . أى باسمنا . «والجناد» ، متبدل . «لوعوابس» ، الخبر . الفريب - الجياد : جمع جواد ، على غير قياس ، وهي الخيل . «لوعوابس» : جمع عابس ، =

عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْنَا عَثِرَا لَوْ تَبَتَّنِي عَنَّا عَلَيْنَا أَمَكْنَا^(١)
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِي فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَيِّتِ وَالْمُتَى^(٢)
فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّيِّ^(٣)

وهو المكح الوجه . والعبوس : ضد التبسم . وقابل فيه : بين التبسم والعبوس . والخلق : جمع حلقة ، وهي حلقة الحديد التي في الدروع . وللضائف : الكبير . وضاعفت الشيء : إذا جعلته أضعافا كثيرة .

المعنى — يقول : لما قدمت إلى بلدك أقبلت ضاحكا ، وجيادك حوابس ، لطول سيرها ، وإتقانها بالدروع ، والقنا الطوال ، وما لاقت من شدة الحروب .

١ — الفريب — السنايك : جمع سنايك ، وهو طرف مقدم الحافر . والمثير : الثبار . والعنق : ضرب من السير شديد . قال أبو النجم :

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَيَسِيحَا إِلَى سُليَانٍ فَتَسْتَرِيحَا
ونصب نستريح ، لأنه جواب الأمر (بالفاء) .

وقال قوم : بل هو نون الأكيد ، فلما وقف أبدل منها ألفا ، كقوله تعالى : « ليسجنا » . وأعنى العرس . وفرس معناق : جيد .

المعنى — يقول : عقدت سنايك الحيل فوقها غبارا كثيفا : لوطب عليه السير لا مكن من كشافته . قال الواحدي : وهو منقول من قول البحري :

لَمَّا أَنَاكَ يَقُودُ حَيْثَا أَرَعْنَا يَمْشِي عَلَى كَثَافَةٍ وَجُوعَا
فنقله أبو الطيب إلى الرهج ، وليس بشيء ، وإنما أخذه من معنى العتاي :

تَبَنِي سَنَابِكُهَا مِنْ قَوْفِ أَرْوَسِهِمْ سَقْنَا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْبَوَاتِيرُ
وأخذه العتاي من قول الأول :

وَأَرَعْنِي فِيهِ لِسَوَابِغٍ لُجَّةً وَسَفَفُ سَمَاءٍ أَنشَأَتْهُ الْحَوَافِرُ

٢ — الفريب — خوافي : مضطربة . وللية : اللوت . ولتي : جمع أمنيعة ، وهو ما يجناه الإنسان من الخير .

المعنى — يقول : أمرك متلع في كل حال : حتى في هذه الحالة ، عند اضطراب القلوب في الحروب ، والناس بين قاتل ومقتول قد وافقته ميتة ، والقاتل قد نال أمنيته .

٣ — الفريب — الظبي : السيوف . وقول الجوهري : الظبة : طرف السهم . وظبة السيف : طرفه ، وأنشد قول بشامة بن حري النهشلي ، ويقال فيه ابن حزن .

إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا^(١)
فَطِنَ الْفُؤَادِ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَلِمَا تَرَكْتُ خَافَةً أَنْ تَقْطُنَا^(٢)
أُخْصِي فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هِيَ: ^(٣)
فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَاحِبِي مِنْ بَعْدِهَا لِتُخْصِي بِمِطْطِيَةٍ مِنْهَا أَنَا^(٤)

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالُمُ حَذُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

والسنى للصور : الضوء . قال تعالى : «يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار» .
المعنى — قال أبو الفتح : يقول : عجت من كثرة السيوف ، حتى زال تعجبي لما كثرت ،
ورأيت من الضوء ، وتأتى الحديد ماخطف بصرى . يريد : يوم قدومه رأى الأسلحة والسيوف
مع العسكر ، ونقله الواحدى . وفيه نظر إلى قول حبيب :

عَلَى أَنَّهُمَا الْأَيَّامُ قَدْ حِزْنَ كُلُّهُمَا عَجَائِبُ حَتَّى لَيْسَ رُبُّهَا عَجَائِبُ
١ — المعنى — يقول : أنت في نفسك عسكر ، وحوالك من مكارمك عسكر آخر . وأراك معدنا
من للعالي ، أى أصلاها ، فالعالي تؤخذ منك ، لأنك أصلها .

٢ — المعنى — يقول : قد عرفت ماكان من شكري ، والثناء عليك في حال غيبتك ، ولم
أعرض لضد ذلك ، ثلاثي إليك ، فلو لم أتركه إلا لهذا تركته ، فكيف وأنا شاكر لك ، فمن
عليك ، عجب لآبائك ، وكان قد وشى إليه به ، فكأنه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه ،
وقد بينه بعد ، لأن سياق الآيات يدل عليه .

٣ — الإعراب — الضمير في «عليه» ، يعود على مفعله .

وقال أبو الفتح : على ما تركه ، مخافة أن يظن للمدوح .

المعنى — يقول : صار فراقك عقوبة لى على ما فعلته بما كرهته ، والضمير في «منه» ، يعود
على الفراق . وقوله «قاسيت» ، للمقاسة : الممارسة للشيء بشقة وصعوبة .

٤ — الغريب — جباه : أعطاه ، والجباه (بالكسر والمد) : العطاء ، قال الرزديق :

خَالِي الَّذِي اغْتَصَبَ لِسُلُوكِ قَوْمِهِمْ وَإِلَيْهِ كُنَّ جِبَاهُ جَنَّةٍ يُنْقَلُ

المعنى — يقول : فاغفر لى ذنبى الذى جنبته ، فدى لك نفسى ، وأهلى ومالى ، وأعطنى بعد
عفوك عى عطية تكون نفسى منها ، لأنك إذا عفوت عنى وأعطينى ، كنت قد خصصتنى عطية
هى نفسى ، لأنها قد سلت بسلامتها منك ، فهى الآن من عطيتك .

وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بَضَلَةٍ فَالْحُرُّ مُتَّحِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّانَا
وَإِذَا الْفَقَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعَرَّضًا فِي مَجْبِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذْعَنًا
وَمَكَادُ الشَّفَهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ وَعَدَاوَةُ الشَّعْرَاءِ بِئْسَ الْمُقَتَى

١ - الغريب - الضلة : ارتكاب الضلال .

المعنى - قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كان الأعور بن كروس قد وثق به إلى بدر ابن عمار ، لما سار وتأخر عنه للتنبى ، وجعل قبوله منه ضلة . يريد : إن أطعته في ضلت . يهدده بالمهجة . ويجوز أن يكون أراد بالضلال : ما يأمر به من هجران للتنبى وحرمانه ، وهذا أولى بما ذكره ابن جنى من التهديد ، وعنى بالحر نفسه ، وبأولاد الزنا : الوشاة . وفيه نظر إلى قول مروان بن أبى حفصة :

مَاصِرِّي حَسَدُ اللَّثَامِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْفَضْلِ يَحْسَدُهُ ذُوُ التَّقْصِيرِ
وإلى قول حبيب :

• وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلِّعٌ •

٢ - الإعراب - قال أبو الفتح : اللذعنا . يريد : الذى عنى ، وفى الذى أربع لغات : الذى ، والذى بلا ياء ، وإنما يسكون الآخر ، والذى بتشديد الياء .
وقال الخطيب : اللذعنا : كلمة واحدة ، وهى الكلام الذى ليس فيه مواراة ، والعامل فى الظرف الفعل للماضى

المعنى - لما ذكر فى البيت الذى قبله أولاد الزنا ، بين أنه قد عرض بأولاد الزنا ، وقد فهمه من عاه بهذا الكلام .

٣ - الغريب - السفهاء : جمع سفه ، وهو الذى لا عقل له ولا رأى ، وأصله الذى لا يعرف أن يدبر أمره ، والأص قبه الخفة والحركة ، وتسفت الريح الشجر ، أى مالت به . قال ذو الرمة :

جَزِينَ كَمَا أَهْزَتْ رِيحًا تَسْفَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ

وتسفت فلانا عن ماله : إذا خدعته عنه .

المعنى - يريد : أن السفه كيد راجع إليه . لأنه لا يحسن التدبير ، فإذا فعل شيئاً ، فعله جاهلاً من غير روية ولا نظر ، وعنى بالسفهاء : الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء : تهديد بالمهجة . يريد أنه إذا عودى الشاعر جعل فى عرض عدوه ما يلقى عليه بقاء الشعر .

لُمْتُ مُقَارَنَةَ اللَّيْمِ فَإِنَّهَا ضَيْفٌ يَحْزُ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفَانًا^(١)
غَضِبُ الْحَسودِ إِذَا لَقَيْتَكَ رَاضِيًا رَزَمَ أَخْفَ عَلَى مِنْ أَنْ يُوزَنَا^(٢)
أُمْنَى الَّذِي أُمْنَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا^(٣)
خَاتِ الْبِلَادِ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضَهَاكَ اللَّهُ كَيْ لَا نَحْزَنَا^(٤)

١ - الغريب - الضيفن : اللد ، يحكى مع الضيف ، وكونه رائدة ، وهو تعلن : إذا أخذ من الضيافة ، وإن أحد من السفن ، وهو القيل الكثير المحم ، فوره فعل ، والمرأة ضفنة (بكسر الضاد) قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِضَيْفٍ صَيْفٍ فَوَدَى عَمَّا تُقَرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ

المعنى يقول : معاشرته اللئيم ومخالطته مذمومة : تجر لصاحبها الندامة ، فهي كضيف معه ضيفن ، فعاقبتها غير محمود . والأصل في هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « حليس السوء كصاحب الكبر ، إن لم يصبك من شره أصابك من دخله ، والجليل الصالح كاللاري » ، يعني العطار ، إن لم يصبك طيه أصابك من ريحه .

٢ - الغريب - الرزم : للصبي ، وكذلك الرزية . والحسود : الذي يتنى زوال نعمتك . والغابط : الذي يتنى أن يكون له مثلك من العمة .

المعنى - يقول : إذا رأيتك راضيا عني هو مصيبة تحل بحاسدي ، وبلاء أعظم ما يكون من اللاء عليه ، لأنه يتنى أن تسخط على .

٣ - المعنى - يقول : أجمع على فضلك ألسن المختلفين في الأديان ، قالني يكفر بالله من غيرنا ، مؤمن بفضلك مقر به ، أى الذى يخالفنا في الإيمان . يوافقنا في الإقرار بفضلك .

٤ - الغريب - الغزاة : الشمس . وعصت زيدا من كذا ، وأعضته ، وعوضته .
الوعراب - قال أبو الفتح : وتقله الواحدى حرفا خفوا ، سبويه لا يميز تقديم ضمير الغائب للتصل على الحاضر ، والصواب عنده أعاضها إياك ، وأبو العباس يميزه ، والصواب عند أهل النحو : إذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب ، فالواجب تقديم ضمير المخاطب ، فكان الواجب فأعاضها الله ، وعند الأخفش يجب أن يكون ضمير الغائب متصلا . يريد إياه وإياها .

المعنى - يقول : البلاد إذا خلت من الشمس في الليل جعلك الله عوضا منها للبلاد . قال الخطيب وأبو الفتح : قال من يوثق به : إن أبا الطيب أنشد :

* خَاتِ الْبِلَادِ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ *

وقال وقد ساله الجلوس

وهى من الكلل ، والهاشية من المتنازل

يَا بَدْرُ إِنَّكَ ، وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لِيْلَالِهِ تَكْوِينٌ^(١)
لَمَطُنَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةٌ مَا كَانَ مُؤْتَمِنًا بِهَا جَبْرِينٌ^(٢)
بَعْضُ الْبَرِيَّةِ قَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ قَوْقٍ دُونُ^(٣)

ثم غيره بقوله : « من التزلة ليلها » .

١ - الإعراب - يريد : ذو شجون ، أى ذوفنون ، خذف الضاف ، وفصل بين اسم إن وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد ، وأجراه مجرى التوكيد . كقول الآخر :

وَقَدْ أَذْرَكَنِي ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ، أَسِئْتُ قَوْمٍ لَا ضِعَافَ وَلَا عُزْلَ

الغريب - الحديث ذو شجون : أى يدخل بعضه فى بعض ، وهو من الشجنة (بكسر الشين وضمها) : عروق الشجر للشبكة . وشجنة رحم ، أى قرابة مشبكة . وفى الحديث : « الرحم شجنة من الله » ، أى الرحم مشتقة من الرحمن ؛ يبنى أهما قرابة من الله عز وجل مشبكة ، كاشباك العروق .

المعنى - يقول : يا بدر إنك من لم يكن مثله ، وأشار بقوله : « والحديث شجون » إلى أن تحت قولى « من لم يكن » الخ ، معانى كثيرة لا تحصى ، لأنك من لم يكون الله مثله .

٢ - الغريب - جبرين : اسم أجمعى للعرب ، فيه ثلثات ، وقد قرأت القراء بها ، فقرأ عبد الله ابن كثير جبريل (بفتح الجيم) ، من غير همز ، وقرأ دفع وأبو عمرو (بكسر الجيم) ، من غير همز ، وكذلك ابن عاصم وحسن ، وقرأ أبو بكر (بفتح الجيم والراء والهمز) ، وقرأ جزة والكسافى مثله إلا أنها أتيا بباء بعد الهمزة ، وبنو أسد يقولون جبرين (بالون) . وفى رواية عن الحسن جبرال (بفتح الجيم) ، وزيادة ألف من غير همز ، وقد قالوا فى إسرائيل وإسماعيل وإسرائيل وإسمين . المعنى - يقول : لو كنت أمانة لكنت عظيما ، لا يؤمن عليها إلا أمين جبريل ، مع أنه مؤتمن على وحى الله .

قال الواحدى : وهذ إفراط وتجاوز حتى يدل على رقة دين ، ورخافة عقل ، بل يدل على زندقة وكفر .

٣ - الإعراب - جعل الطرفين محبين ، فأعدهما مائة على الأسماء ونصب خاليا على الحال . =

وقال يمدح أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي الأنطاكي

وهي من البسيط ، والفاية من التمداد

أَفْاضِ النَّاسِ أَغْرَاضُ لِدَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِنْ أَلْهَمٍ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ^(١)
وَلِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيلٍ مَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحُرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ^(٢)

= الفريب — البرية : الخلق . قال الغراء : إن أخت من البرى وهو القراب ، فأصله غير الهمز تقول : منه براه الله يبروه بـ روا : أى خلقه ، وقيل أصله الهمز ، والجمع : البرايا والبريات ، ولهذا اختلص القراء فيه ، فقراء (بالهمز) بافع وابن ذكوان ، عن ابن عامر ، وقرأت بهما على شيخى . المعنى — يقول : إذا كان الناس بعضهم مع بعض ، وكنت خاليا منهم ، لم تكن معهم ، يرفع بعضهم على بعض ، وإذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دونك ، اشرفك عندهم ، ولعظم قدرك ، أى إذا حلا الناس اختلفوا وتباينوا ، فإذا حضرت استواوا كلهم فى التقصير عنك ، وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك .

٩ الفريب — أغراض : جمع غرض ، وهو الهدف الذى يرمى فيه . والفطن : جمع فطنة ، وهى العقل والذكاء .

المعنى — يقول : الفضلاء من الناس للزمان ، كالأغراض يرميهم بنوائبه وصروفه ، ويتصدّم بالهن ، فلا يزالون محزونين ، وإنما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من الفطنة والبصيرة . وهذا من أحسن الكلام ، وهو من كلام الحكيم .

قال الحكيم : على قدر الهمم تكون الهموم ، وذلك أن العاقل يفكر فى عواقب الأمور ، فلا يزال مهموما ، وأما الجاهل فلا يفكر فى شيء من هذا . وقد أكره الشعراء فيه . قال ذوالأصبع :

أَطَافَ بِنَارِ رَبِّ الزَّمَانِ فَدَاسَنَا لَهُ طَائِفٌ بِالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ

وقال البحرى :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ

٢ — الفريب — الجيل : ضرب من الناس « ولقد أضلّ منكم جيلا » بـ (الشاة) تحت . =

حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقْتُ تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامَا بَيْنَ (١)
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمُرُّ بِمَخْلَقٍ غَيْرِ مُضْطَنِّ (٢)
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمَلَا كَيْهَمٍ أَحَدًا إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ (٣)
إِنِّي لِأَعْذِرُهُمْ بِمَا أَعْنَفُهُمْ حَتَّى أَعْنَفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأُنِي (٤)

وسواسية : متساوون في الشرّ دون الخير . الواحد : سواء ، من غير لفظه . والسقم : للرض ، يقال سقم وسقم ، كحزن وحزن .

المعنى — يقول : نحن في قرن من الناس قد تساوا في الشرّ دون الخير ، فما فيهم أحد يركن إليه .
١ — الفريب — يروي خلق (باغاء وبالحاء) ، فبالحاء : الجماعة من الناس جمع حلقة ، (وبالحاء) ، جمع حلقة ، وهي السورة ، والاستفهام ممن يعقل بمن ، وعما لا يعقل بما ، تقول للجماعة من الناس : من أتم ؟ ، وتقول لما لا يعقل : ما هذه القطعة ؟ أغم ، أم إبل ، أم خيل ؟ فمن لما يعقل ، وما لما لا يعقل . وأما قوله تعالى : « فمنهم من يعيش على بطنه ، ومنهم من يعيش على رجلين ، ومنهم من يعيش على أربع » ، فتقديره فمنهم الجنس الذي يعيش ، وليس في الكلام معارضة ، ومن على بابها وما على بابها .

المعنى — يقول : حولي من هؤلاء الناس جماعة كالبهايم ، فإذا قلت من أتم ؟ أخطأت في القول ، لأنك خاطبت ما لا يعقل بما يخاطب به من يعقل ، بل إذا أردت أن تقول لهم : من أتم ؟ قتل : ما أتم ؟ وفيه نظر إلى قوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا » .

٢ — الفريب — قروت للكان : واستقرته ، واقتريته : إذا تبتعته ، فقوله « لا أقتري » أي لا أنتفع البلاد ، أي لا أخرج من بلد إلى بلد . وللمضطنن : هو من الضغن ، وهو الحقد .

المعنى — يقول : لا أسافر من بلد إلى بلد إلا على غرر ، أي خطر أخطر بنفسى ، فأنا أسافر على خطر على نفسى ، من الحساد والأعداء ، ولا أمرُّ بأحد إلا وله علىّ حقد وعداوة ، وذلك أنه يعاديني لغضبي وجهله ، والجهال أعداء لنوى الفضل .

٣ — الفريب — الأملاك : جمع ملك ، كجمل وأجال . ولوثن : الضم . وجهه : وثن وأوثان ، مثل أسد وأسد وآساد .

المعنى — قال الواحدى : يقول لأخاطب أحدا من ماوئهم إلا وهو يستحقّ القتل ، كالنعم الذى يستحقّ أن يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه ، حتى لا يكون على خلقة الإنسان . قال : ويجوز أن يكون ضرب الرأس كناية عن الإذلال . يقول : هو أحقّ بالإذلال من الوثن ، وإغماخصّ الوثن ، لأنه صورة لا معنى له يفنّ قوما يسدونه ، وتغال لا يضرّ ولا ينفع .

٤ — الفريب — التعنيف : التعيير واللوم وقوله « أنى » أي أقر . ومنه قوله تعالى : « ولاتنبا =

فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا عَقْلٍ إِلَى أَدَبٍ فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ^(١)
وَمُدْقِعِينَ بِسُبُوتٍ صَحِيحَتُهُمْ عَارِينَ مِنْ حُلٍّ، كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ^(٢)
خُرَابٍ بَادِيَةٍ، غَرَنِي بَطُونُهُمْ مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا تَمَنِ^(٣)

= في ذكرى . ومنه الأماة من النساء ، وهي التي فيها فتور عند القيام وتأن ، قال الفري :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ تَوَدُّمُ الضَّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

المعنى — يقول : أنا ألومهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة ، والجهالة ، وأعزهم ، وأعود على نفسى بالوم ، وأترك لومهم ، لأنهم جهال ، ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل وللكارم ، والرغبة عن المعالي .

١ — الفريب — الرسن : الحبل . وجهه : أرسان . ورسفت الفرس ، فهو مرسون ، وأرسفته (أيضا) : إذا شدته بالرسن قال ابن مقبل :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ الْجَلَامِ أَسِيلُ طَوِيلِ عِذَارِ الرِّسَنِ

واستعمل ، فصار خصوصا بالحبل الذي تقاد به الدابة .

المعنى — يقول : الجاهل لا يحتاج ولا يفتقر إلى أدب ، لأنه ليس له عقل ، فأقول ما يحتاج إليه الإنسان العقل الذي يقل به ، ثم بعد ذلك يتأدب ، فإذا عدم العقل لم يحتاج إلى أدب ، كالجار الذي ليس له رأس ، لا يحتاج إلى حبل يقاد به ، وهذا كلام حسن من كلام الحكيم : الحسن قبل الحسوس ، والعقل قبل العقول .

٢ — الإعراب — ومدقعين ، في موضع جرّ تقدير ربّ ، أو بالواو على اللذهين .

الفريب — للدقع : الذي لا شيء له ، فهو من دقع (بالكسر) : إذا لصق بالتراب . والدقعاء : التراب . والدقع : سوء احتمال الفقر . وفي الحديث : « إذا جعت دقعت » : أى لزقت بالتراب وخضعت . والسيرت : الأرض التي لا تبت بها ، ومنه قيل لقبر سبروت . والحلل : جمع حلة ، ومنه قول عمر ، لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة : ما أضع بها ؟ وقد قلت في حلة عطار ما قلت ، وكان عمر قد رأى حلة سبراء تباع في السوق ، فقال يا رسول الله : لو اشتريتها تلبسها للجمعة وللوفود ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : « إنما يلبسها من لاخلق له » . والفرن : الوسخ والقذر .

المعنى — ربّ قوم صعاليك يجلسون ، لعقرم على التراب صحتهم ، عارين من الثياب ، كاسين من الوسخ والقذر .

٣ — الإعراب — خراب ، صفة لمدقعين .

يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أَعْظِيمُ خَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ^(١)
 وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسٍ أَتَقِيهِ بِهَا كَيْمَا يَرَى أَنَّا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ^(٢)
 وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقٍ خَفْتُ اغْرِبَهَا فَيُهْتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ^(٣)
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيْتَ الْعَزَمُ حَذَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ^(٤)

= الغريب - خراب : جمع خارب ، وهو الذي يسرق الإبل خاصة . وغرني : جمع غرنان ، وهو الجائع . ويمكن : جمع مكنة ، وهو ييض الضب .

المعنى - يقول : هؤلاء قوم يسرقون الإبل ، وليس لهم طعام يأكلونه ، فمن جوعهم يأكلون ييض الضباب ، يأخذونه من العلاة بلا عن .

١ - الغريب - طاش السهم : إذا لم يسب ، وخرج عن صوب الرمية . والظن : من الظن ، وهو جمع ظنة .

المعنى - يقول : هم يستخبرون عن خبري ، وأنا أكتهم أمري ، وهم لا تخطئ ظنونهم بأني للثني الذي سمعوا به ، ولكي أكتم خبري منهم ، خوفا من غائلتهم ، وهو من قوله عليه الصلاة والسلام : « استعينوا على أموركم بالكتان » .

٢ - الغريب - الخلة : الخصلة المحمودة والذمومة . والوهن : من وهن يهن ، ووهن يوهن . المعنى - يقول : رب خصلة مذمومة في جليس لي استقبلته بمثلها . يريد : أتخلق بمثلها حتى يظن أنني مثله في ضعف الرأي ، لأني أفعل كفعله . يريد : أنه يفعل ما يخفى به عن أصحابه أمره ، حتى لا يعرفونه . ومعنى البيت من قول الآخر :

أُحَامِقُهُ حَتَّى يَقُولَ سَحِيحَةً وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ

٣ - الغريب - أصل الإعراب : التبيين . ومنه « والنيب قرب عن نفسه » ، وأصل اللحن : العدول عن الظاهر والقصد . ولحن في منطقه يلحن لحنا : إذا ترك الصواب ، ويسمى الفطن لحنا . ومنه الحديث : « لعل أحدكم ألحن بحجته » ، أي أفطن لها .

المعنى - يقول : رب كلام أردت ترك الإعراب فيه ، لتلايهتدي إلى ، ولا يعلم أنني أنا للثني ، فلم أقدر على ذلك . يريد : أنه مطبوع على الصراحة ، لا يقدر أن يفارقها إلى الخطأ .

٤ - الغريب - النارة : الحادثة والمصيبة . نزل بالإنسان .

المعنى - يقول : صبري قد جعل كل حادثة نزل في سهلة ، وعزيم على الأشياء الصعبة ، لأن لي كل مركب خشن ، فلا أستحسن الخطوب الصعبة ، بل أصبر عليها ، ولا أشتكي النوارل ، وإذا عزمت على أمر عظيم صفره عزمي .

كَمْ تَخْلَصِي وَعُلَا فِي خَوْضٍ مَمْلَكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجُبْنِ^(١)
لَا يَنْجِبُنَّ مَضِيًّا حُسْنُ بَرِّتِهِ وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جُودُهُ الْكَفْنِ^(٢)
لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمُطِّلُنِي^(٣)
مَدَحْتَ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظَمْتَ لَهُمْ فَصَائِدًا مِنْ إِيَّائِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ^(٤)
تَحْتَ الْعِجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ إِذَا تُنْوِشِدُنْ لَمْ يَدْخُلَنْ فِي أُذُنِ^(٥)

١ - الفريب - القتلة (بالفتح) : المرة الواحدة ، وهي اسم لحالة للقتول .

المعنى - يقول : كم من -لاص وعلا- لمن خاض للهالك ، وكم من قتل مع الذم للجبان ؛
يعني كثيرا ما يخلص خاض للهالك ، مع ما يكسب من ارفة ، وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما .
٢ - الفريب - للضم : اللظوم . والبرة : اللباس الحسن ، ويقال (أيضا) : اللباس الخلق .
وراقه النسي : أهجه . والدفين : للدفون .

المعنى - يقول : للظاوم : الذي لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت ، فالميت لا يعجب بحسن
كفنه ، فكذلك للظاوم لا ينبغي له أن يعجب بحسن برِّته .
وقال الخطيب : لا يعجب الذليل بحسن ثوبه ، فهو مثل الذي دفن ، والميت لا يعجب بحسن
الكفن ، وهذا منقول من كلام الحكيم .

قال الحكيم : ليس جمال الظاهر من الإنسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله .

٣ - الفريب - يقال عند التعجب من شيء : لله هو ! وهذا كثير في الكلام والشعر والإخلاف :
ضد الإنجاء . وللطل : تردد الفريم . مظه بديه : إذا ماداه ولم يقضه ، وطابق بين الاقتضاء . وللطل
المعنى - يقول : الحال التي أطلبها وأرجو بلوغها تخلفني فيها القادر على قضائها ، فلا ينجز
وعدي ، وإذا سألت الدهر أن يكونها لي مطلي ، فكلمنا اقتضيت دهرى بها مطلي .

٤ - الفريب - الحصن : جمع حصان ، وهو الذكر من الخيل ، ولا يسحق به إلا الذكر
الفعل من الخيل .

المعنى - يقول : مدحت قوما لم يستحقوا للدح ، لبخلهم وجهلهم ، ولكن إن عشت
فزوتهم بخيل أناث وذكور ، وجعل الخيل كالقصاصد للزومة التي مدحهم بها .

٥ - الإعراب - الضمير في قوافيها للقصاصد ، وهي ابتداء ، والخبر مقسم . والمعنى : قوافيها
تحت العجاج ، ومضمرة حال .

فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدُرٍ وَلَا أَصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخْنٍ^(١)
نَحْمِ الْجَمْعَ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صُمٍّ مِنَ الْفِتَنِ^(٢)
أَتَى الْكَرَامَ الْأَوَّلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ عَلَى الْخَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْقَرَضِ وَالسُّتَنِ^(٣)
فَهْنٌ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَنَنِ^(٤)

= الفريب - القوافي : جمع قافية ، وهي الكلمة التي تكون في آخر البيت . والقافية (أيضا) القصيدة . والأذن الجارحة ، وتخفف وتقل ، وقرأ نافع بالتخفيف .

المعنى - يقول : قوافي القصائد خيل مضمرة تحت العجاج ، وليست من القوافي التي إذا أنشدت دخلت في الأذن ، لأن هذه القوافي خيل ، ووصفها بالتضمير . وهو مدح للخيل ، وكذا القوافي في الشعر إذا جادت جاد الشعر

قال ابن الأعرابي : استجيدوا القوافي ، فإنها حوافر الشعر ، وهذا من عادة المتنبي التهديد والقصعة عن غير أصل .

١ - الإعراب - مدفوعا ، نصب على الحال ، وكذلك «مغرورا» .

الفريب - الجدر : جمع جدار ، وهو الحائط . والدخن : الفساد ، والعداوة في القلب . ومنه الحديث «هذنة على دخن» ، وكذلك الدخل ، وهو الفساد والغش .

المعنى يقول : لست بمن يتصم في الحرب بالجدر ، فيدفع عليها .

قال الواحدي : روى ابن جني «مرفوعا (بالراء) ، أي يرفع إلى الجدر ، فيحارب عليها ، أي لأصالح عدائي على بذل الرضا إذا غدروني وناقضوني .

٢ - الفريب - البیداء : الأرض البعيدة . والصبر : الإذابة . وبصره : يذيه . وصهرت الشمس دماغه : أذابته . والهواجر : جمع هاجرة .

المعنى - يقول : أنا نحيم على هذه الحال ، لا أركن إلى الدعة في عسكر عظيم تضيق به الصحراء ، يذيههم حرّ الهواجر ، في فتى صمّ شديدة ، ويجوز أن يكون للنبي في فتى لأيهندي إليها ، كالحية الصماء التي تعجز الرائي .

٣ - الفريب - باد النوى : هلك . وأأاده غيره : أهلكه . والخصبي : هو المدح ، نسبة إلى الحد . المعنى - يقول : الكرام الذين هلكوا ، ورثوه مكارمهم ، فهو يستعملها عند ما يلزمه من الفرصة والسنة ، فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه .

٤ - الإعراب - الضمير في «فهن» يعود على الكارم . =

قَاضٍ إِذَا تَبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهْ رَأَى يُخْلَصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ^(١)
 غَضُّ الشَّبَابِ ، بَعِيدُ فَجَرٍ لَيْلَتِهِ نَجَابُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ^(٢)
 شَرَابُهُ النَّشْجُ لَا لِرَى يَطْلُبُهُ وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجَسْمِ لَا السَّمَنِ^(٣)

= الفريب — أصل الحجر : اللع . وحجر القاضى على فلان : منعه من التصرف . وللان : جمع منة ، وهو ما يعنى به الإنسان على صاحبه .

المعنى — يقول : للكارم تحت حجره وتصرفه ، يستعملها كيف شاء حيث شاء ، وكما عرضت له الأيتام بداهم بالمجد ، فيمنع عليهم ، ويحسن إليهم .

قال الواحدى : وإنما ذكر اليتامى ، لأنه يمدح قاضيا ، والقاضى متكفل أمر اليتامى .
 وقال ابن فورجة : يعنى أن للكارم قل راغبوها ، وكان لها من الكرام آباء ، فلما هلكوا كفلوها هذا للمدوح ، لأنه قاض ، والقضاء يتكفلون الأيتام ، فجعله كفيلها ، فهو يربها مع سائر الأيتام ، غير أنه يؤثر للكارم بحسن التربية على سائر الأيتام ، وهذا معنى قوله : « كما عرضت له اليتامى بدأ بالمجد واللان » أراد : بدأ بالكارم ، فأقام المجد واللان مقامها ، لأنهما فى معناها .
 قال الواحدى : قد تكلف ، ولم يعرف للمعنى .

١ — المعنى — يقول : هو قاض ذكى فطن ، إذا اختلط الأمران عليه واشتبه ، ظهر له رأى يفصل به بين ما لا يمكن الفصل فيه ، وهو اللان إذا اختلط باللان

٢ — لفريب — الوسن : العاس والسنة : مثله . وقد وسن بوسن ، فهو وسنان . واستوسن : مثله . والنفض : الطرى .

المعنى — قال أبو الفتح : ليلته طويلة لسهره ، فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر ، وليس هو ممن يقصر ليله بالملذات .

وقال الواحدى : فيه وهان ، فذكر هذا . وقال : لاني ، أراد بالمعجز بياض الشيب ، وبالليل : سواد الشيب ، لأن بياض الشيب بعيد عنه ، لأنه شاب غصّ الشباب . وقوله « نجاب العين » ، أى عينه بعيدة عن النظر إلى ما لا يحل ، وعن النوم (أيضا) ، لطول سهره .

٣ — الفريب — النشح : الشراب القليل ، دون الرى . نشح نشحا ونشوحا . قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَتِ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعْ ضَرَارُهَا وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِىَ وَلَا هِمُّ

المعنى — يقول : طعامه قليل ، وشرابه قليل ، يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه ، لأنه لا يأكل للشبع ، ولا يشرب للرئى .

وقال الحكيم : الناس يحون الحياة لياكلوا ، وأنا آكل لأحيا ، والنشح : أول الشرب ، ثم =

الْقَائِلُ الصَّدَقَ فِيهِ مَا يَصُرُّ بِهِ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ : السَّرُّ وَالْعَلَنُ ^(١)
 الْفَاصِلُ الْحُكْمَ عَنِ الْأَوَّلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ ^(٢)
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدَى الْحَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْمُقْصِنِ ^(٣)
 الْعَارِضُ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ ^(٤)

= التغمير، ثم الرى، ثم النقع، والتحبیب، ثم البغر، وهو عطش أخذ الإبل، فتشرب فلا تروى، وتعرض وتموت. قال الفرزدق :

هَلَّتْ مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَزَكُّبُهُ كَأَنَّهَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَغَرُ

١ - الإعراب - الصدق (بالجر والنصب)، فالنصب على معنى : الذى يقول الصدق، فهو يقول الصدق فى الحال والاستقبال، فهو صادق على التوالم، ومن جر وجهه الماضى، معناه : الذى قال الصدق، ودليل الخفض عجز اليت، والواحد الحالتين : السر والعلن، على البديل منهما،

الفريب - السر : ما يستره الإنسان، والإعلان : ضمه. وأضر به : إذا جله على الضر. المعنى - يقول : هو يقول الصدق وإن كان مضراً به، ولا يضر خلاف ما يظهر، فستره كملته، والصدق نافع، وإن كان فيه ضرر، فقد روى أن الحجاج طلب ولد الربيع بن حراش الكوفى، وكان صادقاً ما كذب قط، فقبل له سله عنه فإنه يصدقك، فقال له الحجاج : ياربى، أين ابنك؟ فقال فى بيتى، فقال قد عفونا عنه لصدقك.

٢ - الفريب - عى بالأمس : إذا عجز عنه. والساهى : الغافل. والتهن : العطن الذكى. المعنى - يقول : يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون، ويظهر حق الخصم الناقل على الخصم الذكى.

٣ - المعنى - يقول : هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة، وقد عرف أنه من ولد الحصب، فلم ينتسب مع أفعاله لعرفناه، كما يستدل بالتصن على الأصل، وهذا كقول حبيب :
 فُرُوعٌ لَا تَرِفُ عَلَيْكَ إِلَّا شَهَدَتْ لَهَا عَلَى طَيْبِ الْأُرُومِ
 وكقول الآخر :

وَإِذَا جِئْتَ مِنْ أَمْرِي أَعْرَاقَهُ وَأَصُولُهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ

٤ - الفريب - العارض : السحاب. والهتن : الكثير النسب، هتن الطر والسمع هتن هتونا =

قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا أَوَاخِرَهَا أَبَاؤُهُ مِنْ مُنْعَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ^(١)
كَأَنَّهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا أَوْ كَانَ فَهْمُهُمْ أَيَّامَ لَمْ يَكُنْ^(٢)
الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا مِنَ الْمَحَامِدِ فِي أَوْقٍ مِنَ الْجُنَنِ^(٣)

== وهنا وتهنا : إذا قطر متابعا ، وسحاب هان ، وسحاب هان ، كرا كع ور كع ، وسحاب هتون . والجمع : هتن ، مثل صبور وصبر .

وقال ابن القطاع : غلط للتبني في هذا البيت ، وكرر غلطه أربع مرات ، وقد أجمع العلماء أن اسم الفاعل ، من هتن هان ، ولجاء عن أحد من العلماء الحقن ، ولم يذكره أحد من جميع الرواة حتى نهت عليه .

المعنى — يقول : هو جواد ابن جواد ، كالسحاب جودهم يصب على الناس ، كما يصب السحاب ، وعاب قوم هذا البيت عليه ، وقالوا : من الـ تكرار اللفظ ، فسمعت شيخي أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول : إن كان هذا عيا ، فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم» وإنما تكرر الألفاظ لشرف الآباء .

١ — الفريب — للغار : الحبل الشديد القتل . والقرن : الحبل .

المعنى — يقول : قال أبو الفتح : هذا مثل . يريد : أنهم ضبطوا العلم وقيّدوا به الأحكام ، فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا ، أى الأحكام التي تكون في الدنيا وتجري فيها . والمعنى : أن آباءه كانوا علماء .

وقال ابن فورجة : مدحهم برواية الحديث ، يعنى أنهم ضابطون للأيام ، عارفون بالأخبار . وقال الواحدى : أظهر من القولين أنه مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا . يقول : أحاطوا علما بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ، ويدل على صحة هذا قوله : [كأنهم] . . . الخ .

٢ — الإعراب — كان هنا تامة ، بمعنى حدث ووقع ، تكتفى بالفاعل .

المعنى — يقول : كأنهم شاهدوا أولها ، فقتضوا فيها تبحر وعيان ، لعلهم بأحوال الدنيا والأمور ، كأنهم قد شاهدوا أولها ، فكانوا قبل أن كانوا ، لأنهم إذا علموا أحوال الماضين ، فكأنهم كانوا معهم في عصرهم . أو كان فهمهم موجودا في الأيام التي لم يكن فيها موجودا ، لأنهم فهموا ما كان في تلك الأيام .

٣ — الفريب — خطر يحطر : إذا مشى خطراتا ، وخطر يحطر (بالضم) : إذا خطر ببالى ، وقد جمه الحريرى وأحسن بقوله :

لِلنَّاطِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ فَرَحٌ يُرِيدُ مَا يَجِبُ بِهِ الْقَوْمَ مِنْ غَضَنِ^(١)
كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُتَوَرِّفٌ مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ^(٢)
لَمْ تَقْتَضِدْ بِكَ مِنْ مُزْنِ سِوَى لَثَقِي وَلَا مِنَ اللَّيْثِ إِلَّا قُبْحَ مَنْظَرِهِ^(٣)
وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ^(٤)

فَكَمْ أَظْطَرُّ فِي بَالٍ وَلَا أَظْطَرُّ فِي بَالٍ

والجنن : جمع جنه ، وهى ما استتره من السلاح . والحامد : جمع حمده ، وهو ما يحمده
الإنسان من فعل .

المعنى — يقول : عاودهم تقى أعراضهم ، فهم يمترون على أعدائهم متبخترين ، وعليهم من
الحامد ما هو أمتع من الجنن ، يقى أعراضهم الذم .

١ — الفريب — الجباه : جمع جبهة ، وهى موضع السجود من الوجه . والغضن : تكسر جلد
الجبهة ، ويكون ذلك عند العبوس ، ويزول عند المرح والاستبشار .

المعنى — يقول : إذا أقبل على الوافدين إقبالا يفرحون به ، فيزول بذلك حزنهم ، وتنشط
وجوههم ، ووجه السرور يكون طلقا بشا ، والمزبون أبدا يكون وجهه معبسا متزوى جلدة الوجه .
٢ — المعنى — يريد : أن ماله يقرب من القاصى ، كقربه من الله تعالى .

وقال أبو الفتح : عرفه يسافر ويصل إلى من نأى عنه ، فكأنه يوصله إليهم من راحته ،
فعطائه بالبعد كعطائه بالقرب ، وكذا ذكره الواحدى . وأما ذكره هذين الإقليمين دون غيرها ،
فلما بينهما من البعد ، فأقليم الروم هو القريب منه ، واليمن هو البعيد عنه ، ليطابق بين القرب
والبعد ، وأن عطائه يتم القريب والبعيد .

٣ — الفريب — الملقى : الوحل الذى يبقى من أثر السحاب ، وهو الطين الذى يسير من تراب
الأرض بماء السحاب . وللزن : جمع مزنة ، وهى السحاب . قال الله تعالى : « أأنتم أنزلتموه من
للزن » . والسفن : جمع سفينة .

المعنى — يقول : لم نعدم من الغمام وجود هذا اللمدوح إلا الطين الذى يبقى فى الأرض ،
ولامن البحر إلا الرجم الذى يكون فيه السفن ، وهذا غمام وبحر . وقوله « بك » ، بمعنى فيك ،
وحرف الجر يقوم بعضها مقام بنفس .

٤ — المعنى — ولم نعدم بوجودك من الليث وشجاعته ، وإقدامه إلا قبح منظره ، ولم نعدم
برؤيتك شيئا من الأشياء الحسنة ، بجميع محاسن الدنيا فيك مجتمعة ، وأجل بعد التوصل بقوله :
« ومن سواه » ، فلم يبق شيئا ، وهذا من أحسن الكلام .

مُنْذُ اخْتَبَيْتَ بِأَنْطَاكِیَّةَ اَعْتَدَلَتْ حَتَّى كَانَ ذَوِی الْأَوْتَارِ فِي هَدَنِ^(١)
وَمُنْذَرَزَتْ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرِعَتْ مِنَ السَّجُودِ فَلَا تَبْتُ عَلَى الْقُنَنِ^(٢)
أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنْعِ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهَنِ^(٣)

١ - الإعراب - منذ ومد عند أحنا مركبان من من وإذ ، فيرتفع ما بعدها بفعل مقدر محذوف . وقال الفراء : بتقدير مبتدأ . وقال البصريون : هما اسمان يرتفع ما بعدها خبرا عنهما ، ويكونان حرفي جر فيكون ما بعدها مجرورا بهما . ولنا في هذا كلام طويل ، ولهم كذلك ، وقد ذكرته قل هذا ، فأغنى عن الإعادة .

الفريب - الاحتباء : أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بحماثل سيفه أو بنهرها ، وقد يحثي يديه . والاسم : الحبوة والحبوة ، يقال حل حبوته وحوته ، والجمع : حبي ، (تكسر الحاء) عن يعقوب ، وبضمها ، ذكرهما في الإصلاح . وأنشدوا بيت الفرزدق في الوجهين :

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلِ حَبِي حُلَّائِنَا وَلَا قَائِلُ لِلرُّؤُوفِ فِينَا يُنْفُ

والأوتار : جمع وتر ، وهي العداوة . والمهدين : جمع هدنة ، وهي السكون بين الحاربين .
المعنى - يقول للممدوح : منذ جلست محتبيا للحكم بهذه البلدة ، وهي أنطاكية وكانت من أعمال حلب ، وهي بالقرب منها ، بينهما ثلاثون ميلا ، استوى أمرها ، واستقام أهلها ، وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحق ، وذلك بذلك ، وحسن سيرتك فيهم .

٢ - الفريب - الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل وقرعت ، من قرع الرأس : إذا لم يثبت الشعر . والسجود : أصله الخضوع . والقنن : جمع قنة ، وهي أعلى الجبل وقيل (أيضا) القنة : الجبل للاستطيل .
المعنى - يقول للممدوح : لما مررت على الجبال وإن كانت لاتعقل ، عرفت أنك فوقها ، وأعلى منها ، وأرجع حلما ، خفضت لك ، وهذا من اللبابة ، وبلغ في السجود ، حتى عداه من الجبلين إلى الرأس ، أي فن كثرة توالى السجود عليها ، قرعت لكثرة الخضوع ، فهي لا تبت في أعلى رموسها .

٣ - الفريب - الواهب : جمع موهبة . والصنع : الصانع الحاذق بيده . ومنه قول أبي ذؤيب :
وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَاتٍ قَضَاهَا دَاوُدُ أَوْ صَفَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ
وللهن : جمع مهنة ، وهي الخدمة ، والتبذل في التصرف .

المعنى - يقول للممدوح : قد أغنت مواهبك الصانع عن العمل ، وأن يخدم الناس بعضهم بعضا فقد خلت الأسواق من الصانع استغناء بعطائك لأن عطائك قد افشش بين الناس حتى أصاب أهل الأسواق منه ما استغنوا به عن اللبس والعمل ، واستغنى الفقير به عن خدمة الناس :

ذَا جُودُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى تَقَةٍ وَزُهْدُ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَا فِي وَطَنِ^(١)
وَهَذِهِ هَيْبَةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمَنَنِ^(٢)
فَمُرْ وَأَوْمِرْ تُطْعَمُ قُدْسَتَ مَنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرَى الرُّوحِ فِي حَضَنِ^(٣)

وقال يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله

وهي من البسيط ، والقافية من التندارك

قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا تَدْمِي ، وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَخْرَانَا^(٤)

١ — المعنى — يقول : جودك هذا جود من يعلم أن المال حادث ، فهو يجود به ليحترز الحد والأجر ، لأنه ليس من دهر على تقة ، وزهدك زهد من يعلم أن الدنيا دار فناء ، وعمل تقلة ، ودار رحلة ، فلا يشتغل بصميرتها ، ولا يجمع فيها مالا ، وقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا ، وبالح في الوعظ مع اختصار اللفظ .

٢ — الفريب — اللحن : جممنة ، وهي القوة . والبشر : الخلق ، يقال للجمع والواحد . قال الله تعالى حاكيا عن أهل مكة : « إن هذا إلا قول البشر » . وقال الله تعالى حاكيا عن النسوة : « ما هذا بشرا » .

المعنى — لك هيبة وعظمة في قلوب الناس لم يؤتها أحد ، واقتدار على النصيحة ، إذا نطقت لم تكن في قوة لسان .

٣ — الإعراب — الأمسل أومئ . قال أبو الفتح : حذف المهمة ضرورة ، ويحتمل أن يكون جاء به على أوميت ، وقد جاء فيما رويناه ، وأومئ (بالمهمة) ، ويصح به الوزن .

الفريب — حزن : جبل بأعلى نجد . وقد جاء في المثل « أتجد من رأى حزيننا » . يريد : من رآه حصل بنجد ، ويقال هذا للثل الذي يبلغ حاجته ، وإن كان في غير بلاد نجد ، ولا قريبا منها . المعنى — يقول له : من من شئت ، وأومر فأهلك مطاع ، وجعله جبلا لثباته ووقاره .

٤ — الفريب — البين : البعد والفراق . والأجفان : جمع جفن . الإعراب — تدمي ، في موضع نصب ، صفة لأجفانا ، كأنه قال : أجفانا دامية .

وقال الخطيب : أراد أن تدمي ، خذف أن .

أُمِلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمَهَا لِيَلْبَثَ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانًا^(١)
وَلَوْ بَدَتْ لَأَنَاهَتْهُمْ فَحَجَّيَهَا صَوْنٌ عُقُولَهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانًا^(٢)
بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَمَرُ يَظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْحَدْرِ حَسِيَانًا^(٣)

= المعنى — يقول : الفراق قد علم أجفاننا الفراق ، فما تلتقي سهرًا ، وجعل الفراق يؤلف الحزن إغرابًا في الصنعة ، ومثله :

تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرْمَتْنِي فَمَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى عَازِلَةٍ تَجْرِي

١ — الغريب — المعصم : موضع السوار . ولبت يلبث : أقام . والحَيُّ : الناس التنازلون والظاعنون ، والجمع : أحياء . وحار بحارية وحيرا : تعبر في أمره ، فهو حيران ، وقوم حيارى ، وحيرته أنا فتحير ، ورجل حائر باثر : إذا لم يتجه لشيء .

المعنى — يقول : تمت ورجوت عند رحيلهم أن تكشف معصمها ليراه القوم ، فيقفوا عن الرحيل متحيرين ، فأزود ساعة من مقامها .

٢ — الغريب — تاه توهه ويته : إذا تحير ، وأناهه غيره ، وتبهه ، وتوهه . والصون : الحفظ . وسفته : حفظه وأخفيته .

المعنى — يقول : لو ظهرت هذه المسوبة لهم خيرتهم ، ولكن حببها صون صان عقولهم من لحظها . يريد : أنها صانت نفسها عن البروز والظهور ، واللحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى الفاعل ، ومضافا إلى المفعول ، أى لو لحظتهم لأخفت عقولهم من لحظها ، أو لحظوها لطارت عقولهم .

٣ — الغريب — الواخيدات : الإبل ، وأصل الوخد للتمام ، واستعمل في سير الإبل . وخد البعير يخذ وخدا ووخذانا ، وهو أن يرى قوائمه ، مثل مشى التمام . فهو واخذ ووخذ . والحدر : خدر للرأه ، وهو ما يكنها ويحببها . وحسى (بكسر الشين) ، فهو حش وحسيان : إذا أصابه الربو ، وعلاه البهر ، قال الشماخ :

تَلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدٌ عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعِ

أى ذات نفس منقطع من سمنها ، وأنكر بعض من لا يعرف اللغة على أبى الطيب لفظه حسيان ، وقال لم اسمها ، ولم يسمع قول الآخر :

فَنَهَنَتْ أَوَّلَى الْقَوْمِ عَنِّي بِضَرَبَةٍ تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَسِيَانٍ مُجَبَّرِ

المعنى — أفدى بالإبل الواخيدات ، وبخادها ، وبنفسى ، فقرأ يظل من سير الإبل حسيان لترفه ، ولأنه لم يتعود السير ، ولا ركوب الإبل .

أَمَا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ حِمَامِيهِ إِذَا نَضَّاهَا وَيُكْسِي الْحُسْنَ عُرْيَانَا^(١)
يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا^(٢)
قَدْ كُنْتُ أَشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي فَلْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَ كُمْ هَانَا^(٣)
تُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ وَالْحُبُّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا^(٤)

قال الواحدى : و يروى خشيان (بالحاء) ، أى أنه يخشى من سرعة سير الإبل وهزها له ، وهو غير متعود لذلك .

١ - الفريب - نضا الشيء عنه : خالعه وأزاله . ونضا ثوبه : خله . قال امرؤ القيس :

كَحِثُّ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السَّرِّ إِلَّا لِبَنَةِ الْمُتَفَضِّلِ

المعنى - يقول : إذا خلع الثياب عريت من حمائه ، لأنه يزى من الثياب بحسنه ، وإذا عرى من الثياب كان مكسواً بحسن . تقول : كسوته ثوباً ، وكسى يكسى ، فهو كاس .

٢ - الفريب - الأعكان : جمع عكنة ، وهو ما يتكسر في أسفل البطن من الشحم ، ويجمع على عكن (أيضاً) ، ومنه الحديث «أن رجلاً كان عند أم سلمة ، وكان يقال إنه من غير أولى الإربة ، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إذا فتح الله عليكم الطائب أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع ، وتدر ثمان ، فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل هذا عليكين » .
المعنى - يقول : إن للسك لحبه لها ، يضمها ضمّ الستهم بها ، حتى يصير للسك أعكاناً على أعكان بطنها .

٣ - المعنى - يقول : كنت أخاف على عيني من البكاء ، فلما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم ، وهذا منقول من قول أبى نواس الحسن بن هانئ فى الأمين :

وَكُنْتُ عَلَيْهِ أُحْذِرُ لِلْوَتِّ وَحْدَهُ قَلَمٌ يَبْنِي لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحْذِرُ

وأخذه أبو نواس من قول امرأة من العرب :

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاظِرِي فَتَلَيْكَ يَبْنِي النَّاطِرُ
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمْتُ فَتَلَيْكَ كُنْتُ أُحْذِرُ

٤ - الفريب - البوارق : جمع بارقة ، وهى التى تكون فى السحاب . والأخلاف : الضروع ، واستعار لها أخلاقاً ، لأنها تضو النبات ، كما تضو الأم بالإرضاع ولها =

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعِي قَلْبُ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانًا^(١)
أَبْدُو قَيْسُجْدُمَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي وَلَا أَمَانِيهِ صَفَحًا وَإِهْوَانَا^(٢)
وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَ^(٣)
مُحَمَّدُ الْفَضْلُ، مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي أَلْقَى الْكَمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَ^(٤)

= المعنى — يقول : هذه البوارق إذا برقت بشرتكم بالخطر ، فهي تهدي إليكم الماء ، وتنبئ لكم الكلاء ، وتهدي لمن يحبك نيران الشوق بتذكركم ، لأنها تلعن من يحكم الذي ارتحلت إليه ، فيتجدد عندها الشوق ، والعرب تذكر مواضعها وديارها بلعج البروق ، وهو أشعارها .
١ — الغريب — قدمت : تَقَدَّمْتُ . ورددت : وشيخي : تبعني ، ومنه شعبة الرجل التابعون له .

المعنى — يقول : لي قلب يطيعني ، ويتبعني في كل هول إلا على السوء ، فإنه لا يطيعني ، بل يخونني . وفيه نظر إلى قول السحري :

أَخْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوَعَةٌ وَأَصْدُ هَنَكِ وَوَجْهٌ وَدَى مُغْبِلُ
وَإِذَا طَلَبْتُ وَصَالَ غَيْرُكَ رَدَّنِي وَلَهُ عَلَيْكَ ، وَشَاغِبٌ لَكَ أَوَّلُ
٣ — الغريب — أبدو : أظهر ، و « أهوانا » جاء به على الأصل ، أهوته أهوانا ، كقول الآخر :
صَدَدْتُ فَأَطْلُوتُ الشَّدُودَ وَقَلْبًا وَصَالَ حَتَّى طُولِ الشَّدُودِ يَدُومُ

المعنى — يقول : إذا ظهرت للذي يذكرك بالسوء في غيبي ، عظمني ، وخضع لي ، وأعرض عنه وعن عتابه إهانة له ، واحتقار به ، لأنه لا يقر أن ينظر إلى في حضرك إذا كنت شاهدا .

٣ — الغريب — الوطن : للتل الذي يتوطنه الإنسان . والنفيس : العزيز الكريم .

المعنى — يقول : أنا في وطني ، وبين أهلي غريب ، قليل للوافق والساعد ، والرجل العزيز الكريم غريب في وطنه ، وهو من قول الطائي :

غَرَبَتْهُ النَّلَا عَلَى كَثَرَةِ الْأَهْلِ فَأَضْحَى فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيًّا
فَلَيْطَلُ عُمْرُهُ ، فَلَوَّمَاتٌ فِي مَرٍّ وَمُسْتَقِيمًا بِهَا كَمَاتٌ غَرِيًّا

٤ — الإعراب — رفع محمد على خبر ابتداء ، تقديره : أنا محمد الفضل .
الغريب — أرى : خلفي وقت خروجي من مشهد . والكمي : الرجل المستر بلاحه .
وحان حينه : إذا قرب أجله ووقته ، قالت بثينة :

لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَفْتْ طَمَعًا وَلَا أَشْرَبُ عَلَى مَا قَاتَ حَسْرَانًا^(١)
وَلَا أَشْرَبُ بِنَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ وَلَوْ سَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانًا^(٢)
لَا يَحْذِبُنَّ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقُنْ كِيرَانًا^(٣)
لَوْ امْتَصَطَمْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانًا^(٤)

وَأِنْ سُلُوِي عَنْ حَبِيلِ لَسَاعَةً مِنْ الدَّهْرِ مَا حَاتَ وَلَا حَانَ حِينُهَا
المعنى — يقول : أنا محسود لعنلى ، ومكذوب على إذا خرجت من موضع لخوفهم منى ،
ولا يقدر أحد أن يدركنى ، والشجاع إذا حان وقته وأجله ، لقينى فى معركة ، وصدر البيت من
قول التغلبى :

يَقْتَابُ عِرْضِي خَالِيًا وَإِذَا يُبْلَغِينَا اقْتَرَرُ
ومن قول سويد بن أبى كاهل :

وَبُحْبِبْنِي إِذَا لَا قِيَتُهُ وَإِذَا يَخْلُولُهُ لَحْمِي رَتَعُ

١ — الـعـراب — ذهب سيبويه إلى أن همزة «أشرب» أصلية ، وهى تزداد فى مثل هذا اللـوـض
كثيرا ، نحو قوله : اطمأن ، وازمأرت : إذا تهيأ للقتال . واشحأرت من الشيء : إذا تقبض ، وهذه
الأماكن تشهد لها بالزيادة ، لاسيا والعرب إذا اضطرت همزت أفصلا ، فقالت : اححأرت واسوأت .
الفريب — أشرب : أنظلم إلى الشيء . وحسران : فعلان من الحسرة .

المعنى — يقول : لا أنظلم إلى شيء ، ولا أعسر على شيء ، فلا أنظلم إلى ما لم يفت ،
ولا أعسر على ما قات ، وهو من قول عبد القيس :

إِنَّ الْفَتَى الَّذِي يَرْضَى بِبَيْتِهِ لَا مَنْ يَظَلُّ عَلَى مَا قَاتَ مُكْتَبَا

٢ — المعنى — يقول : لا فرح بما آخذ من غيرى ، لأنه هو الحمد على عطائه ، ولو ملا الدهر
لى عطاء . والجيد . هو الحمد .

٣ — الفريب — الركاب : الإبل وقلقلن : حر كن . والكبران : جمع كور : هو رحل الجبل ،
يقال : كور ، وأكوار ، وكبران .

المعنى — يقول : لا أقصد ما حيت ، ولا قلقلن ركابى أكوارها ، وهذا قوله ، وقد قصد بهد
هذا جماعة ، بل يسهد له آخر الشعر .

٤ — الـعـراب — بعرانا ، حال من الناس .

فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمِ رَأَيْتَهُمْ عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيَّانَا^(١)
ذَلِكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ ذَلِكَ الشَّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا^(٢)

الغريب — البعير من الإبل : بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للبعير : بعير ، وللناقة : بعير ، وحكى عن بعض العرب : صرعتى بعيرى ، أى ناقتى . وشربت من لبن بعيرى . والجمع : أبعرة ، وأباعر ، وبهران .

المعنى — قال الواحدى : يقول : لو قدرت لأظهرت ماوراء ظواهرهم من اللعانى البهيمية ، وإظهار ذلك ما حراثهم مجرى سائر الحيوان بالركوب ، وإنما كنت أفعل ذلك ، لأنه لا عقل لهم . وقال ابن عباد فى هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء فى ذكر اللطايا ، فأتى بأخزى الخزياء ، فقال ما قال ، ومن الناس أمته ، فهل ينشط لركوبها ، وللممدوح عصبه لا يجب أن يركبهم إليه . وليس الأمر على ما قال ، لأن الشاعر إذا ذكر الناس ، فإنه يخرج من جلتهم كثيرا من الناس ، كما قال السرى :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا أَسِيرُ قَيْفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ

لم يفضل السرى أحدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت ، وإن كان قد أكد بقوله «حيا وميتا» ، وقد خصص أبو الطيب فى البيت الثانى .

١ — الغريب — العيس : الجبال البيض ، يخالط بياضها شيء من النقرة . واحدها : أعيس ، والأثني : عيساء ، قال الشاعر :

أَقُولُ نَخَارَتِي عَمَيَّانَ لَمَّا أَتَاكَ صِرْمَةٌ مُخْرَأَ وَعَيْسَا

وقوله «عميانا» أفعل إذا كان وصفا ، فجمعه على فعل ، كأحمر وجر . قال الله تعالى : «صم بكم عى» ، وقد جاء فى جمع أحجر ، وأقرع : حران وقرعان ، وكذلك عميان ، وقد نطق به أفصح الكلام فى قوله : «صا وعميانا» .

المعنى — أنه لما ذكر الإبل شفعه بتفضيل العيس على قوم رآهم عميانا عما يراه هذا الممدوح ، لا يهتدون إلى فعله ، وأراد أنه يمتطى الناس اللثام إلى هذا الممدوح صاحب الإحسان الذى همى عنه هؤلاء .

٢ — الغريب — الجواد : الذى يوجد بماله ، والأقربان : جمع قرن (بالفتح) إذا كان على سنه ، وبالكسر) : إذا كان كفوّه فى الحرب .

المعنى — يريد : أنه فوق كل جواد ، وفوق كل شجاع ، وإن قل أن يقال له : أنت

ذَٰلِكَ الْمِعْدُ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا^(١)
 خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَعْمَلِهِ حَتَّى تُؤْتَمِنَ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا^(٢)
 يَلْقَى الْوُغَى وَالْقَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَايَعِ جَذَلَانَا^(٣)
 تَحَالَهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًّا وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبُشْرِ نَشْوَانَا^(٤)
 وَتَسَحَّبُ الْجَبَرُ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً فِي جُودِهِ وَتَجَرُّ الْخَيْلُ أَرْسَانَا^(٥)

الجواد ، وأنت الشجاع ، وإن لم يرض قرناؤه من الناس ، فهو في جوده وشجاعته ، لم يلحقه جواد ولا شجاع .

١ - الفريب - اللعد (بالكسر) : الذي يجعل الأشياء عدة . وللعد (بالفتح) : الذي يجعل عدة ، فمن كسر فهو وصف المدح ، ومن فتح كان وصفا للمال . وقنوت الشيء أقنوه قنوا . وعزيت الرجل : سلبته عن حزنه .

المعنى - يقول : ماله لنا ، ونحن أحق به ، وهو عدة لمن يقصده ، فلو أصيب بشيء منه صلح أن يرمى العافين ، لأنه مالم ، وإنما ذهب من أيديهم لامن يده ، وقوله «عزانا» ماض ، مراد به المستقبل ، أى يصلح أن يرمى ، كما نقول لمن وقع فيهلكة : قد هلك فلان ، ولم يهلك بعد ، وإنما قارب الهلكة .

٢ - الفريب - الأنامل : أطراف الأصابع . الواحدة : أئمة .

المعنى - يقول : إن الزمان في يده وفي تصرفه ، فهو يصرفه - على إرادته ، فكأن أيامه أزمان للأزمان ، اقلبيها إياه ، والزمان يقلب الأحوال ، وأئامه تقلب الأزمان ، فكأنها أزمان للأزمان .
 ٣ - الفريب - الوغى : الحرب . والنازلات : جع نازلة ، وهي ما ينزل بالإنسان من الحوادث . وجذلانا : فرحا مستبشرا .

المعنى - يقول : هو شجاع جلد يلقى الأشياء الصعبة ، فرحا مسرورا .

٤ - الفريب - قوله «محتميا» - يريد : متوقدا شديدا الحرارة ، لحدة قلبه وذكاؤه . والبشر : ملاقة الوجه وتملله ، ومنه سميت البشارة ، لأن الذى يبشر بحسن وجهه . والشوان : السكران من الخمر ، ورجل نشوان : بين الغشوة وقال يونس : يجوز فيه النشوة بالكسر .

المعنى - يقول : تحسبه من توقد ذكاؤه متوقدا ، ومن كرمه وظهور بشره ، كأنه سكران .

٥ - الفريب - الحبر : جمع حبرة ، وهي ثياب تعمل بالحن . جمعها : حبر وحبرات . والقينات : جمع قينة ، وهي اللقطة . ورغل في ثيابه يرغل : إذا أطالها وجربها متبخترا ، فهو رافل ، ورغل (بالكسر) رفلا : خرق في لبسه ، فهو رفل . والأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل .

المعنى - يقول : ججع ماتحن فيه من النعم وما يلبسه الجوارى ، وتجره الخيل من نعمته .

يُعْطَى الْمُبَشَّرُ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِأَلَاءٍ عَظِيمًا^(١)
جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحَسَنَى فَإِنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي النَّعْرِ عَدَنَانَا^(٢)
مَا شَيْدَ اللَّهُ مِنْ تَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ أَلَانَا^(٣)
إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ قُرْسَانَا^(٤)

١ - الفريب - للبشر: الذي يأتي بالبشارة . والقصاد: جمع قاصد ، وهو الذي يقصده لنواله .
الإعراب - نصب عطشانا على الحال من المدح .

المعنى - يقول : لكرمهم ومحبة لمن يقصده إذا بشره أحد بقدمه أعطاه قبل ما يعطى القاصد ، ويكون كمن بشره بالماء ، وهو في فلاة عطشان ، لفرحه بالقصاد . وهو من قول حبيب :
نُبَشِّرُهُ خُدَامَهُ بِمُفَاتِهِ كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنُ بِأَلَاءٍ وَاشْتَلُهُ

٢ - الإعراب - الضمير في «مثلهم» ، عائد على القوم ، « وعدنان » في موضع جر ، لأنه لا ينصرف ، وهو بدل من النعْرِ .

الفريب - بنى الحسن . قال أبو الفتح : كان المدح من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام . والحسنى : الجنة ، ومنه قوله تعالى : « للذين أحسنوا الحسنى » . وقوله : « فله جزاء الحسنى » ، في قراءة حمص ، وحجة ، وعليّ ، بنصب الصدر وتنوينه ، وتقديره : فله الحسنى جزاء . والنعر : الكرام .

المعنى - يقول : جزاء بنى الحسن الجنة ، لأنهم من قوم كرام ، فهم خير قومهم ، وقومهم خير بنى عدنان النعْرِ .

٣ - الفريب - شيد : رفع ، والإشادة : رفع الصوت بالشيء . وأشاد بذكره : أي رفع من قدره . والسالف : واحد السلف ، وهم الذين ماتوا . والآن : الساعة والوقت الذي أنت فيه . قال الله تعالى : « وآلآن وقد عصيت ، الآية » .

المعنى - يقول : قد ورثوا مجد آبائهم ، فما رفع الله لأبائهم من مجد ، فهو لهم اليوم نراه ، لأنهم حاموا على شرف آبائهم وأحسابهم ، فلم يهدموه ، فما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل ، فهو فيهم الآن

٤ - المعنى - قال الواحدى : هذا تفصيل ما أجله في البيت الذي قبله ؛ يبنى أنهم كتاب فضلاء شجعان كآبائهم ، فهم فرسان البلاغة ، والكتابة ، والحرب ، وليس يريد بقوله « لقوا » ، من ملاقة الأقران في الحرب ، لأنه ذكر الحرب بعده ، وإنما يريد ملاقة الأقران في المخاطبة والكلمة ، وقد فسرف للصراع الثاني .

كَانَ أَلْسَتُهُمْ فِي النَّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرْصَانًا^(١)
كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمَأٍ وَيَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِيئِ زَيْجَانًا^(٢)
أَلْكَائِينَ لِمَنْ أُنْبِي عِدَاوَتُهُ أَعْدَى الْعِدَى، وَلِمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانًا^(٣)
خَلَاتِقُ لَوْحَاهَا الزَّيْجُ لَا تَقْلَبُوا ظَمَى الشِّفَاهِ، جِمَادَ الشَّعْرِ، غُرَانًا^(٤)

١ - الفريب - الخرصان : جمع خرص ، وهو هنا السنان ، وفي غير ما هنا : ما على الجبهة من حلقة السنان ، وواحد الخرصان : خريص وخرص .

المعنى - يقول : ألسنتهم ماضية نافذة ، كأنها ألسنتهم ، وهو منقول من قول البحترى : وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَى كَلَامُهُ الْمَمْقُولُ خِلَتْ لِسَانُهُ مِنْ عَضْبِهِ

٢ - الفريب - الظمأ : العطش . ونشقت أنشق ، مثل شممت أشمت . والخطي : واحد الرماح الخطية ، تنسب إلى الخط : موضع باليمامة .

المعنى - يقول : لسهولة أمر الحرب عليهم ، صار عندهم للوت كالماء للعطشان ، والرماح كالزيجان الذي يشتم ، كل هذا لحرصهم على اللوت . وهو من قول البحترى :

بِتَرَاخُمُونَ عَلَى الْقِتَالِ لَدَى أَلْوَحَى كَتَرَاخُمِ الْإِبِلِ الْمِطَاشِ بِمُورِدِ
٣ - الإعراب - الكائنين ، نصب على اللدح .

الفريب - العدى : جمع عدو ، ولطابق بين العدو والأخ ، يقال : آخيت وواخيت .
المعنى - يقول : أعني الكائنين ، أى يكونون لمن عادت أعداء ، ولمن آخيت إخوانا ، ومثل هذا قول أبي عبادة البحترى :

أَخُ لِي لَا يَدْنِي الَّذِي أَنَا مُبْعِدُ لِيَشَى ، وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطُهُ

٤ - الفريب - خلاقي : جمع خليفة ، وهى الخلق ، ولبست من الخصال ، لأن السجاييا الحسان قد تكون فى الصور القبيحة . والزيج : جنس من السودان ، فهم أفتح السودان وجوها ، وأغلظهم شفاها ، وظمى الشفاه : دقاق الشفاه مع سمرة ، وقيل هو مثل اللى . وغران : جمع أغر ، وهو الأبيض ، ولا تجتمع جعودة الشعر مع بياض الوجه . والزيج : يوصف بلفظ الشفاه ، تشبيها بمشافر الجمل . قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتُ صَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِمَ الْمَافِرِ

المعنى - يقول : لو أن خلقهم الزنج حسنت مع جعودة شعورهم .
نلاحظ إحدى هذا القول . وقال : كانوا أحسن خلق الله ، إلا أن الحقيقة بمعنى الخلقة لانصاح ، =

وَأَنْفُسُ يَلْمِيَّاتٍ تُنْحِبُهُمْ لَهَا اضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَتَاءَنَا
الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجْبِنَةً وَاللَّاتِ وَالْبَابَا وَأَذْهَانَا
يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ إِنَّ اللَّيْثَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا

== وإذا حملت الخليفة على السجاية ، فسد معنى البيت ، لأن الحلقة ، لاتغير بالسجاية . انتهى كلامه .
وقال ابن القطاع : قد أخذ عليه في قوله « خلائق » الخ ، إذ كأنه قال : لا تقلبوا من الجعودة
إلى الجعودة ، لأن شعور الزنج جعاد . والمعنى : أنهم اقبلوا إلى حد الاعتدال ، لأن شعور الزنج
زائدة الجعودة . والمعنى : أنهم قوم لهم محامد وخصال جيدة ، فلو حواها الزنج على قبح صورهم ،
غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل
البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظلى الشفاء ، ويدل على ما قلنا ما بعده .

١ - الفريب - اليمسى والألمى : الحاد الفطنة ، وهو الذى يظن الثنىء ، فيصح ظنه . وقوله
« اضطرارا » : هو ضد الاختيار ، ونصبه على الحال من الضمير فى « تحبهم » للرفع ، وأقصيت
الشيء : أبعدته . والشنان : البغض ، ويمررك ويسكن ، وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر
وأبو بكر عن عاصم .

الإعراب - رفع « أنفس » عطف على « خلائق » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أى لهم
خلائق وأنفس ، ونصب « شتاءنا » ، لأنه يحتمل ثلاثة أوجه : أن يكون مصدرا ، وأن يكون
تميزا ، وأن يكون مفعولا لأجله .

المعنى - يقول : لهم أنفس ذكية فطنة ، تحبهم لأجلها ضرورة ، ولو أبعدوك وأبغضوك .

٢ - الإعراب - نصب الواضحين ، على للدخ .

الفريب - أبوات : جمع أبوة . وأجينة : جمع جين . وألأبا : جمع لب ، وهو العقل .
والنهن : الفطنة .

المعنى - يقول : هم معروفو الآماء ، وأسابهم ظاهرة ، فهم واضح الوجوه ، وأحوالهم وأمورهم
ظاهرة غير مستورة . وفلان واضح الجين : حسن النظر . قال :

* كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ *

٣ - الفريب - الجحفل : الجيش العظيم . والرهوب : الخوف . أحدانا : جمع واحد ، والأصل وحدان .
المعنى - قال أبو الفتح : أنت تصيد الجيش كله ، والليث : يصيد الناس واحدا فواحدا ،
وكذا قله الواحدى حرقا حرقا .

وَوَاهِبًا كُلَّ وَقْتٍ نَازِلِهِ وَلَا نَمَّا يَهْبُ الْوَهَابُ أَحْيَانًا^(١)
 أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّؤَالَ خُزَانًا^(٢)
 عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مُرْتَقِبٌ لَمْ تَأْتِ فِي السَّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانًا^(٣)
 لَا أَسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبِهْتُ يَقْظَانًا^(٤)

١ - الإعراب - كل . ابتداء وخبره الوقت الثاني .

الغريب - النازل : العطاء . وأحيانا : جمع حين . والوهاب : جمع واهب ، وقد روى على التوحيد ، على وزن فعال (فتح الواو) .

المعنى - يقول : ليس لجوده وقت محدود ، بل يجمود كل الأوقات ، والإنسان إنما يجمود حيناً بعد حين .

٢ - الغريب - سبك : صنى وجمع . والخزان : جمع خزن . والسؤال : جمع سائل .
 المعنى - يقول : أنت الذى جمع الأموال وخلصها وصداها ، ثم أعطاها لمن يقصده ، فكأنهم خزان لها ، فتسلموها كما يتسلمها الخزان . وهو من قول البحترى :

جُمِلَ مَنْ لَهَا يُشْكِكُنْ فِي الْقَوْرِ م : أَهْمُ مُجْتَدُوهُ أَمْ خُزْرَانُهُ

٣ - الإعراب - يروى أخليت ، أى وجدت خاليا ، ويروى أخليت (فتح الهذبة) ، أى وجدت مكانا خاليا ، يقال أكذبت : صادفته كذبا . وأجبت : صادفته جبانا . وأخمت : وجدته مفحما . والرتقب : الرقيب .

المعنى - يقول : أنت رقيب على نفسك ، فلست تفعل فى السرِّ غير الذى تفعله فى العلن . وهذا من قول عبد الله بن السمينه :

وَأِنِّى لَأَسْتَعْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّكَ عَلَى بَظْهِرِ النَّيِّبِ مِنْكَ رَقِيبٌ

٤ - المعنى - يقول : أنت كريم فوق كل كريم ، إن استزدتك كرما كنت كمن به يقظان ، لأن النائم هو الذى ينبه ، واليقظان لا يبه ، كذلك أنت لا تستزاد كرما . وقوله «نام» . ولم يقل نمت ، هرب من هذا لما كان فى الضمير ذم ، لم يردَّه إلى نفسه ، ولم يؤثر الإخبار به عن نفسه ، وهذا من أدق ما فى شعره ، وأدله على حكمه واستيلائه على قصب السبق فى شعره ، ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيرا من هذا ، وإذا كان فى الضمير مدح أعاده إلى نفسه ، ألا ترى إلى قوله :

* وَإِنِّى لِنِ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا *

فأعاد الضمير إليه ، ولم يقل نفوسهم . وهذا عادته فى شعره ، وهو من البلاغة والحدق .

فَإِنَّ مِثْلَكَ بِأَهْمِيَّتِ الْكَرَامِ بِهِ وَرَدَّ سُخْطًا عَلَى الْإِيَّامِ رِضْوَانًا ١
وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا، وَأَكْبَرُهُمْ قَدْرًا، وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانًا ٢
قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ مَا كُنْهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاهُ لِنَسَانًا ٣

١ - الغريب - للباهة : الافتخار . وتباهوا : تفاخروا ، « ورضوان » مصدر ، يقال (بضم
الراء وكسرهما) ، (وبالضم) ، قرأ أبو بكر عن عاصم .
المعنى - يقول : بمثلك أفاخر الكرام ، وأرضى عن الدهر . يريد : أنك زدة الساخط على
الأيام ، راضيا بإحسانك وإنعامك . وهو من قوله :

• أَرَأَيْتَ بِكَ الْإِيَّامُ عَتَى • البيت

٢ - الإعراب - ذكرنا وقدرنا وبنينا ، نصب على التمييز .
المعنى - يقول : أنت أبعدهم ذكرا . يريد : أن ذكرك قد سار إلى أبعد البلاد ، وإن قدرتك
فوق أقدارهم ، وإن شرفك أعلى من شرفهم .

٣ - المعنى - يقول : أرض أنت فيها مقيم ، قد شرفها الله على غيرها ، وشرف الله الناس
إذا كنت منهم .

قلت أبو الفتح : لو قال عوض سواك أنشاك ، لكان حسنا ، ورد عليه الخطيب . وقال : قد
قال الله تعالى : « ثم سواك رجلا . ففس وماسواها » .

وقال أبو الفضل العروضي : سبحان الله أنليق هذه الكلمة بشرف القرآن ، ولا تليق بلفظ
المتنبي . قال الله تعالى : « أننى خلقى فسوى » . وقال : « بشرا سويا » . وقال : « فسواك
فمدلك . ثم سواك رجلا » .

وقال ابن فورجة : نهاية ما يقدر عليه النصيح أن يأتي بألفاظ القرآن ، وألفاظ الرسول صلى الله
عليه وسلم ، أو ألفاظ الصحابة بعده . وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل ألفاظ هذا الشعر بما هو
خير منه . قال : وقرأت على أبي العلاء العرى . ومنزلته فى الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب ، فقلت
له يوما فى كلمة ماضى أبا الطيب لو كان قال ما كان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها ، فأبان لى عوار
الكلمة التى قلنتها ، ثم قال لا تظن أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها ،
فجرب إن كنت مرتابا ، وها أنا أجرب هذا العهد ، فلم أقدر ، وليجرب من لم يصدق يجد
الأمر كما قلت :

وقال

في مجلس أبي محمد بن طنج ، وقد أقبل الليل وهما في بستان

وهي من البسيط ، والغافية من التواتر

زَالَ النَّهَارُ وَتَوَرَّ مِنْكَ يَوْمُهُمَا أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَجْنَحِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ^(١)
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يُمْسِكُنَا فَرُوحُ فَكُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ^(٢)

وقال في بطيخة في يد أبي العشائر

وهي من السريع ، والغافية من الترادف

مَا أَنَا وَالْعَمْرُ وَبِطِيخَةٍ سَوْدَاءُ فِي قَشْرِ مِنَ الْخِيزَرَانِ^(٣)

١ — الغريب — جنه الليل ، وجن عليه جنونا ، وأجن إجنانا . وجنح الليل (بضم الجيم وكسرها) : طائفة منه . وجنوح الليل : إقباله .

المعنى — يقول : قد أقبل الليل ، ولكن نور وجهك يومنا أن النهار باق ، وأنه لم يزل ، مع أن الظلمة قد أقبلت ، ونور وجهك يظلب ، فيظن أن النهار باق .

٢ — الغريب — البستان ، مفرد ، وجمه : بساتين ، وهولوضع الذي فيه الشجر والنخيل . وضده : القراح .

المعنى — يقول : إن يمسكنا طلب القعود في هذا المكان ، فكل موضع تكون فيه هو بستان بك .

٣ — الإعراب — من رفع الحجر ، عطفه على البتداء ، ومن نصب جعله بمعنى مع الحجر ، «و بطيخة» ، إعرابها إعراب الحجر . وأنشدوا :

يَا زَبْرَقَانُ أَجَابَنِي خَلْفَ مَا أَنْتَ وَيْلُ أَيْكَ وَالْفَخْرُ
وقال الآخر :

فَا أَنَا وَالسَّيْدُ فِي مَتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّاطِطِ

الغريب — الخيزران : أصول الرماح ، وقيل : هو عروق تكون في الأرض ، والعرب تجعل العرق خيزرانة . قال شاعرهم يصف حمامة :

هَتُوفٌ دَعَتْ أُخْرَى عَلَى خَيْرُرَانَةٍ يَكَادُ يَدْنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِيْنَهَا

المعنى — يقول : مالي ولهذه البطيخة ، وإنما أشغل بالطنن والضرب فيما بينه بعده بقوله .

يَسْغُلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطَّيْنِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ^(١)
وَكُلُّ نَجْلَاءَ لَهَا صَائِكَ يُخَضِّبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسَّانِ^(٢)

وقال

وبلغ أبا الطيب أن قوما نموه في مجلس سيف الدولة بحلب وهو بمصر

وهي من البسيط ، والغافية من المتراكب

بِمِ ؟ التَّمَلُّ لَا أَهْلًا ، وَلَا وَطَنًا ، وَلَا نَدِيمًا ، وَلَا كَأْسًا ، وَلَا مَسْكَنًا^(٣)

١ - المعنى - يقول : يشغلني عنها ، أي عن هذه البطيخة ، ما أسوى وأهين ليوم الحرب ،
فتمّ بقوله « عن غيرها » ، وهو يريد التخصيص ، وقوله « توطئني » ، أي أقرها ، وأثبتها
للطعن يوم الطعن .

٢ - الإعراب - وكلّ من رفعه ، عطفه على « توطئني » ، ومن خضضه عطفه على « الطعان » .
الغريب - النجلاء : الواسعة . وصائك : لازق . صاك به الطيب : إذا لصق به . قال الأعشى :

وَمِثْلَكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَابِ وَصَائِكَ الْغَيْرُ بِأَجْلَادِهَا

المعنى - ويشغلني كلّ طعنة واسعة ، لها دم يلصق بالطعون ، ويخضب الزج .

٣ - الإعراب - حروف الجرّ إذا دخلت على ما الاستعهاية : حذفت ألفها ، وإذا وقفت عليها ،
تقف بالهاء ، وكذلك وقف أحد البري عن ابن كثير (بالهاء) في مثل بيم ، ولم ، وفيه ، وعمّ ، ونحوه .
الغريب - الوطن : ما يتوطنه الإنسان من مسكن . والنديم : صاحب ، وأكثر ما يكون
في الخمر . والسكن : صاحب ، وكلّ ما سكنت إليه . والسكن (يسكنون الكاف) أهل الدار قال ذوالرمة :

فَيَا كَرَّمَ السَّكْنَى الَّذِينَ تَحَمَّلُوا عَنْ الدَّارِ وَلِلْسَخَفِ لِلتَّبَكُّلِ

وفي الحديث : « حتى أن الرمانة لتشبع السكن » .

المعنى - يقول عند شكواه الزمان بيم أتملّ ؟ وأما عن أهلي بييد ، وعن وطني ، فلم يبق
لي ما أعلل به نفسي ، فبأي شيء أتملّ . وكتب رجل إلى امرأته من مصر وهي ببغداد ، مستشهدا
بهذا البيت ، فكتبت إليه : لست كما قلت ، وإنما أنت كما قال صاحب هذه القصيدة :

سَهَرْتُ بَعْدَ رَجَلِي وَخَشَّةَ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مِرْبَرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ

أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ^(١)
لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِتٍ مَاذَا يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ^(٢)
فَمَا يَكُونُ سُرُورٌ مَا سِرَّتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْحَزَنُ^(٣)
بِمَا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا^(٤)
نَفْسِي عُيُونُهُمْ دَعَا وَأَنْقَضَهُمْ فِي لَأْسِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنُ^(٥)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : ذهب إلى أن الزمان كالذي يعقل ، فيجترأ أن يكون كله ربيعا ، لأنه أطيب الزمان ، يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الأزمنة .

وقال الواحدى : أطلب من الزمان استقامة الأحوال ، والزمان لا يبلغ هذا من نفسه ، لأنه أربعة فصول ، كل فصل ضد الآخر . قال : ويجوز أن يكون أراد أن همه أعلى من أن يكون في وسع الزمان البلوغ إليها ، وهو يتجنى على الزمان أن يبلغه همه ، ويجوز أنه يطالب الزمان أن يحلّيه من الأضداد ، والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه ، فإن الليل والنهار ضدان ، ويجوز أن يريد : أنى أقترح على الزمان الاستبقاء . وهو لم ينل في نفسه البقاء ، فيكون قد ألم بقول البحترى :

تُنَابُ النَّائِبَاتُ إِذَا نَفَاھَتْ وَبَدُمُرُ فِي تَعْرِفِهِ الدَّمَارُ

٢ - الغريب - يقول : ما أكثرت له ، أى ما أبلى .

المعنى - يقول : ما دمت حيا ، فلا تبال بالزمان وصورته ونوائبه ، فإنها تزول ، وليست دائمة ، والذى إذا فات فلا عوض منه هو الروح . وهذا من كلام الحكيم : أيام الحياة لا خوف فيها ، كما أن أيام اللصائب لا بقاء فيها .

٣ - المعنى - يقول : السرور ، وهو الفرح لا يدوم ، ولا بد له من انقضاء ، وإذا حزنت على فانت تبت ، ولا يردّ عليك حزنك ، وهو من قول الحكيم : الأيام لاتديم الفرح ولا الترح ، والألف على الماضى يضيّع العقل لافير .

٤ - المعنى - يريد بأهل العشق : الذين عشقوا الدنيا ، ولم يعرفوا أنها غدارة ، ولا توافق محبا ، ولا تساعد ، ولا تنق عليه ، وأنهم لو فطنوا لما تعبوا في حبيح ما لا يبقى لهم . وهو من قول الحكيم : العشق ضرورة داخلة على النفس ، والعاشق جاهل بتلك الضرورة .

٥ - المعنى - يقول : هم يكونون حتى تهلك عيونهم بالبكاء ، وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر ، فيح عند الاختيار . يريد بذلك الدنيا . وأحسن من هذا كله قول الحكيم :

إِذَا اخْتَبَرْتُ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفُ عَنْ عُلُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

تَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمَنٌ^(١)
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عِوَضٌ إِنَّ مُتَّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا تَمَنٌ^(٢)
يَا مَنْ نُعِيتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَمَنٌ^(٣)
كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مُتُّ عِنْدَكُمْ ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَرَّالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ^(٤)
قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا^(٥)

١ - الغريب - الناجية : الناقية للسرعة . واليين : الفراق .

المعنى - قال أبو الفتح : هذا تمت من أضمر في نفسه عتبا وموجدة ، فقال : ارتحلوا عني حملتكم كل مسرعة على طريق الدماء ، فالفرار مؤتمن على ، أى أرضى بحكمه ، ولا نصرتني غائلته ، أى لا أحزن على فراقكم .

وقال الخطيب : دعا لنفسه بأن يتحملوا عنه ، وعملهم التواجي . وهذا ضد قوله :

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوْىَ جَعَلَ الْحَصَى لِيَفَانِيَنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَالِي

٢ - الغريب - المودح : مراكب النساء .

المعنى - يقول : استم أهلا أن تبذل فيكم الأرواح شوقا إليكم ، ومحبة لكم ، فليتم بدلا لي عن الروح إن فانتني .

٣ - الغريب - الناعون : جمع ناع ، وهو الذى يأتى بخبر اللوت . ناعا نعا (بفتح النون وضمها) . والنعي على فعل ، يقال : جاء نعي فلان ، وأصله أن العرب كانت إذا مات منها من له قدر حليل ، رك راكب فرسا ، وحمل يسير . يقول : ناعا فلانا ، أى انعه ، وأظهر خبر وفاته ، وهى مبنية على الكسر . وأنشد سيويه :

نَاعَ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

المعنى - يقول : أنا قد نعتت بمجلسكم على البعد ، وكل أحد مرتين بالموت ، فلا بد له منه .

٤ - المعنى - يقول نمرضا سيف الدولة : كم قد أخبرتم بموتى ، وتحقق ذلك عندكم ، ثم بان لكم الأمر بالتحلاف ، فكأننى كنت ميتا ، ثم خرجت من القبر .

٥ - المعنى - قبل قولهم الضمير يعود على الناعين ، أى من قبل قول الناعين . يريد : أن قوما قبل قول الناعين شاهدوا دفنه ، ثم ماتوا ، وللتبني حتى ، وهم كاذبون في مشاهدتهم .

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ^(١)
رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ^(٢)
جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ^(٣)
وَتَنْصَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُمَاقِبَهُ التَّنْغِصُ وَالْمِنُّ^(٤)
فَقَادَرَ الْحَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ يَهْمَاءُ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ^(٥)

١ - الإعراب - يجوز في كل الرفع وال نصب ، فالنصب بفعل مضمر . يريد ما يدرك للره كل ما يمتنى ، فلما أضمر الفعل ، فسر بقوله « يدركه » ، كقولك : ما ريدا ضربه ، فيختار النصب لأجل النفي ومضارعه ، وهذا في لغة تميم ، لأن ما عندهم غير عاملة ، فتجري تجرى لا ، في نحو قول القائل :

لَا أَلْدَارُ غَيْرَهَا بَدْدِي الْأَنْبَسُ وَلَا بِالْأَدَارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمَ
أنشده سيبويه ، نصب الدار لأجل حرف النفي ، وأما أهل الحجاز فيرفعون كل بما ، لأنها عاملة عندهم كليس ، ويكون الخبر « يدركه » . ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقيلي :

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا لِلنَّازِلِ مِنْ مَنَى وَمَا كُلُّ مَنْ وَاقَى مَنَى أَنَا عَارِفُ
أنشده بالرفع على إرادة الماء ، وبنو تميم ينصبون كلا على ما تقدم ، والقرآن قد جاء بالحجازية في قوله تعالى : « ما هذا بشرا » ، وفي قراءة السبعة « ما هن أمهاتهم » ، (بكسر التاء) .

المعنى - يقول : أعدائي يمتنون ولا يدركون ما يمتنون ، فالرياح تجرى ، وليس كل ما تجرى ترضى بها السفن ، وإنما ترضى السفن بالرياح الطيبة ، وهذا مثل ضربه ، وهو من أحسن الكلام .

٢ - الفريب - المرض : النفس ، ودر اللبن يدرك .
المعنى - يقول : أتم لا تمتنون جارك ، وتشتون جارك ، فمن جاوركم لا يقدر على صون عرضه منكم ، والنعم إذا رعى أرضكم لم يدرك اللبن على ذلك للرعى لوخامته . وهذا من أوجع المعجاء .

٣ - الفريب - الضغن والضغن : الحقد .
المعنى - يقول : من قرب منكم ملقموه وأبضتموه ، ومن أحبكم حقدتم عليه . يريد : أنهم لا يجارون الحب والفريب بما يستحقه .

٤ - الفريب - الرقد : العطاء . وللبن : جمع منة .
المعنى - يقول : لا يخلو عطاؤكم من اللبن والأذى ، وهذا كله تعريض بسيف الدولة .

٥ - الفريب - الهماء : الأرض التي لا يمتدى فيها ، يقال : بر أيهم ، وفلاة يهماء . =

تَحْبُو الرِّوَاثِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّقِينِ^(١)
إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهَوِي بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهَوِي بِي جُبْنٌ^(٢)
وَلَا أَقْسِمُ عَلَى مَالٍ أَذْكَ بِهِ وَلَا أَلَدُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرِنٌ^(٣)
سَهَرْتُ بِمَدِّ رَحِيلِي وَخَشَّةَ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَأَرْعَوَى الْوَسَنَ^(٤)

= المعنى — يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يهتدى بها ، تسمع الآذان فيها ما لا حقيقة له ، وترى العين ما لا حقيقة له ، وسالك للغاوز والقفار تخيل لعينه الأشياء ، ولمعه الأصوات . وهذا من قول ذى الرمة :

إِذَا قَالَ حَازِبُنَا لَيْسَمَعَ نَبَأَةٌ : مَهْلَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى السَّامِعِ

١ — الفريب — الرواسم : الإبل التي سبها الرسم ، وهو ضرب من السير . والنفن : جمع ثفنة ، وهي واحدة ثمنات البعير ، وهو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استنخ ، كالركبتين وغيرها . قال المعجاج :

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتِ تَمَسِّمٍ كِرْكِرَةٍ وَتَفْنِاتٍ مُلْسِ

المعنى — يقول : إذا كنت أخفاف للطلح ، وحفيت لشدة الشمس جبت ، وسأت الأرض الهمات عن الخفاف استراحة إليها ، وهذا مثل ضربه لقوة السير ، ولا سؤال في الحقيقة ، كما قال الراجز :

* قَدْ قَالَتْ الْأُنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي *

٢ — المعنى — يقول : أحلم عن يؤذيني ما دلم حلمي كرما ، فإذا كان يعد جينا لم أحلم ، وهذا كقول الفند الزماني :

وَبَشُّ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ

٣ — الفريب — البدرن : الوسخ .

المعنى — يقول : لا آخذ المال بالقل ، فإذا حصل لي مال بذل تركته ، ولا أستلذ بشيء يلطخ عرضي بأخذه .

٤ — الفريب — المرير : مع مريرة ، وهي القوة من الجبل . واستمر : استقام . وارعوى : انزجر . والوسن : النعاس .

المعنى — يقول : لما فارقكم سهوت واستوحشت ، ثم تصبرت واستقام أخرى ، ورحع النوم إلى عيني ، فمت وذهب ما كان بي .

وَأَنْ بُلِيْتُ بِوَدِّ مِثْلِ وَدِّكُمْ فَإِنِّي بِفِرَاقِ مِثْلِهِ قَيْنٌ^(١)
أُبَلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبُدِّلَ الْمَذْرُءُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنُ^(٢)
عِنْدَ الْهَمَامِ أَيْ الْمِسْكَ الْوَلَّى غَرِقَتْ فِي جُودِهِ مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنُ^(٣)

١ - الفريب - الود: المحبة. وقمن، أى خلقى وجدير، فإن فتحت ميمه لم تنه، ولم تجمعهم ولم تؤنثه، وإن كسرت الميم جمعت، وثبتت وأثت، وكذا إذا قلت قمين .
المعنى - يقول: إن كنت فى قوم آخرين، وعاملونى معاملتكم فارقتهم، كما فارقتكم .
قال الواحدى: هذا تريض بالأسود، يعنى كافورا . يريد: إن جرى على رسكم ألحقته بكم فى الفراق . وأندد أبو العباسى للبرد مثل هذه الأبيات :

لَا تَطْلُبِ الرِّزْقَ بِاسْتِهَانٍ وَلَا تُرِدْ عُرْفَ ذِي امْتِنَانٍ
وَأَسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَأَسْتَعِينُهُ فَإِنَّهُ خَيْرُ مُسْتَعَانٍ
أَشَدُّ مِنْ فَاقَةٍ وَجُوعٍ إِيَّاهُ خَيْرٌ عَلَى هَوَانٍ
فَإِنْ نَبَسَا مَنْزِلَ قَوْمٍ فَرَنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ

٢ - الفريب - الأجلة: جمع جل، ويقال: جل وإجلال، وهو ما يتجلى به الفرس . والعذر: جمع عذار . والفسطاط: اسم لمصر، وفيه ست لفاف: فسطاط، وفسطاط . (بالتاء)، أبذل من الطاء، وفسط، بإسقاط الطاء، والتشديد، وكسر المعاء فى الثلاث . والرسن: الحبل .
المعنى - يقول: طال بمصر مقامى عندكم حتى ألى إجلال فرسى، وعذره ورسنه، فبذل بغيرها .
٣ - الفريب - الهمام: العظيم الهمة . وأبولسك: كنية كافور . ومضر الحمراء، يروى بالإضافة وبالصفة، وهو مضر بن زرار، وإنما سموا مضر الحمراء، لأن زاراً لما مات ترك أولاداً أربعة: مضر، وربيعه، وأياد، وأعمار، فتحاكموا إلى جرم، فأعطى مضر الذهب وقبة جراء، فسموا بذلك . وأنددوا :

إِذَا مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عُبَابُهَا فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَزْخَرُ
وَأَعْطَى رَيْبَةَ الْحَمِيلِ فَمَسُوا رَيْبَةَ الْمَرْسِ . وَأَنْشَدُوا :
قُولُوا لَلْفُطَّانِ مِنْ ذَوَى يَمَنِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ رَيْبَةَ الْفَرْسِ
وَأَعْطَى أَيَادِ الْإِيلِ وَالْقَمِ، فَمَسُوا أَيَادِ الشُّطِ . وَأَنْشَدُوا :

إِذَا مَا إِيَادُ الشُّطِ يَوْمًا تَجَشَّمَتْ ظَنَنْتَ لَهَا صُمَّ الْجِيَادِ تَمِيدُ
وَأَعْنَى أَعْمَارُ الْحَارِ وَالْأَرْضُ وَمَا شَاكَهَا، فَسَمِيَتْ أَعْمَارُ الْحَارِ . وَأَنْشَدُوا :

وَأَنْ تَأْخَرَ عَنِّي بَقْعُ مَوْعِدِهِ قَمَا تَأْخُرُ آمَالِي وَلَا تَهِنُ^(١)
هُوَ الْوَفَىٰ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوْدَّةً فَهُوَ يَتْلُوها وَيَمْتَحِنُ^(٢)

وقال بمصر ولم ينشدها كافوراً

وهي من الحبيب ، والعافية من اللوار

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمانَا وَعَنَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَسَانَا^(٣)
وَتَوَلَّوْا بِمُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا^(٤)

فَلَوْ أَنَّ أُنْصَارَ الْحِمَارِ تَنَاصَرَتْ أَكَلْنَ لَهَا مِنْ بَيْنِ فَيْدٍ إِلَى هَبَرٍ

واشتقاق مضر من اللبن لا ضر ، وهو الحامض ، وقيل من الشيء للضر ، وهو الرائق الحسن ، يقال : دنيا خضرة مضرة .

المعنى — يقول : طال مدمي عند أبي للسك الذي نعمته ، قد عمت الناس العرب العرباء : بنى زار واليمن ، وأفرد اليمن لأهم من غير ولد زار ، فأراد أن معروفة قد وسع جميع العرب .
١ — الفريب — وهن يمن ، وهن يوهن وهنا : ضعف . ومنه قوله تعالى : « ولا تهواؤا الآية .
المعنى — يقول : آمالي بموعده لا تضعف ، ولا يتأخر عني ما أومله من موعده ، ولا يضعف رجائي عنده ، ثم ذكر عذر تأخره بقوله : [البت بعده] .

٢ — الفريب — المودة : المحبة . والابتلاء : الاختبار . ومنه قوله تعالى : « يوم تبلى السرائر » . وكذلك الامتحان هو الاختبار .

المعنى — يقول : هو الوفى بما وعده ، غير أنه يختبر ما ذكرت له من المحبة ، فلهذا يتأخر عني ما وعده به .

٣ — الفريب — عنه يعنيه : إذا أتعه وأهمه ، يقال عني (بالكسر) ، يعنى عنه : إذا تعب .
المعنى — يقول : قد صحب الناس زمانهم قبلنا ، وأنعمهم في شأنه الذي أتعبنا . يريد أن كل الناس بهمهم الزمان .

٤ — الفريب — النصبة : ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان . وسر : أفرح . وأحيانا : جمع حين ، وهو الوقت . والحين ، على وجوه : الأول بمعنى سنة . ومنه قوله تعالى في سورة إبراهيم : « تؤتى أكلها كل حين » ، أى كل سنة . الثانى يوم القيامة ، ومنه قوله تعالى : « ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين » . الثالث ساعات النهار ، ومنه قوله تعالى : « فسبحان الله حين تمسون =

رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ وَلَكِنْ تُكَذِّرُ الْإِحْسَانَ^(١)
وَكَاثَنَا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَبِّ الدَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا^(٢)
كُلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَتَاةً رَكِبَ اللَّزْءَ فِي الْقَتَاةِ سِنَانَا^(٣)

وحين نصبحتون . - الرابع بمعنى أربعين سنة ، ومنه قوله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » ، وهو بقاء آدم جسدا من غير روح . وأما قوله : « ولعلن نبأه بعد حين » ، فقال للفسرون : أراد يوم بدر .

المعنى — يقول : محبوا الزمان ، ثم ماتوا بفسمة ، لم يبلغوا ما أملاوا من الزمان ، وإن كان قد فرحهم حيناً ، فقد نفصم أكثر عما فرحهم . والمعنى : يريد أن أحدا لم يثل مراده من الزمان .
١ — الغريب — الصنيع : الإحسان .

المعنى — يقول : الدهر إن أحسن أولا ، كثر وأساء آخر ، هذه عادته ، يعطى ثم يرجع ، وإذا أحسن لا يتم الإحسان ، وهذا يشبه قول الآخر :

الدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مُكْذِرٌ مَا أُصْنِيَ وَمُفْضِدٌ مَا أُهْوَى لَهُ يَبِيدُ

٢ — الإعراب — قال أبو الفتح : في « رضى » ضمير فاعل ، يفسره « من أعانا » ، وأضممه قبل الذكر على شريطة التفسير ، ويروى لم ترض (بالتاء) ، والضمير لليالى .

المعنى — قال أبو الفتح : هذا والذي قبله أحسن ما قيل في الزمان ، وأن طباعه الشر ، وفعل الزمان منسوب إلى القضاء ، فالزمان لا يفعل شيئا ، وإنما يفعل فيه ، وكذا قولهم : يوم سعيد ، فالיום لا يوصف بسعد ، وإنما يوصف به من يشتمل عليه اليوم .

وقال الواحدى : يريد هو الذى أعان على الدهر ، كأنه لم يرض بما يصيدنى من محنه حتى أعانه على . وهذا كقول القائل :

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَّ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلْتُهُ بِي كَافِيَا

٣ — الغريب — السنان : زجّ الرمح الذى يطعن به .

المعنى — قال الواحدى : يقول : إذا ابتدر الزمان للإساءة بما جبل عليه ، صارت عداوة للعادى مددا لقصدته نحوك ، فجعل القنائة مثلا لما في طبع الزمان ، والسنان مثلا للعداوة .

وقال أبو الفتح والعطيب : الزمان إذا أتت قنائة ، إنما يفتتها بالطبع ، ولا يشعر لأتى شيء تصلح ، فيتكلم بنو آدم اتخاذ القنائة ، توصلا إلى هلاك النفوس ، فالزمان يفعل ولا يشعر ما يراد به . وهذا من كلام الحكيم ، يقول : من حجة السياسة أن يكون الإنسان كلما ظهرت سنة عمل بها ، بحسب السياسة .

وَمُرَادُ النَّفْسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَا^(١)
 غَيْرَ أَنْ النَّفْسَ يُلَاقِي الْمَنَآيَا كَالْحَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْنَى لِحَيٍّ لَمَدَدْنَا أَصْلَنَا الشُّجْعَانَا^(٣)
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ فَرِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا^(٤)
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّغْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا^(٥)

١ — المعنى — يقول : الدنيا قانية ، ولراد فيها فان ، وهي أقل من أن يعادى بعضها بعضا ، لأجل مراد النفس وهو ذاهب فان . وهذا نهى عن التحاسد واللعادة ، وفيه نظر إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث أنس وغيره : « لا تباغضوا ، ولا تتباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا » ، وما أحسن هذا ! ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى . وهو من كلام الحكميم : ليس الحزم إفناء النفوس في طلب الشهوات ، بل في درك العالم العلوى .

٢ — الفريب — كالحات : معبات .

المعنى — يقول : لقاء اللوت السكريه أهون من ملاقة الهوان ، لأن الحريرى للوت أهون عليه من الهوان . والله دره ! وما أحسن هذا ! وما أحفه على الألسنة ! فلا ترى أحدا يناله أدنى شيء إلا استشهد به .

٣ — المعنى — يقول : لو كان الجبان يسلم من اللوت ويلقاء الشجاع ، كان الشجاع ضالا في إقدامه ، لأنه يتعرض للقتل ، وإن كان الحياة لا تبقى لشجاع ولا لجبان ، بل للوت ينال الجميع ، ثم أكد بقوله : [وإذا] .

٤ — المعنى — يقول : اللوت لا بد منه ، فإذا كان كذلك ، فالجبان لا ينفعه جبنه ، والشجاع لا يضره إقدامه ، فمن المعجز يكون الجبن . وهذا من قول حالي بن الوليد لما حضره اللوت . قال : في جسدى مائة طمعة وضربة ، وها أنا قدمت حنق أنفى ، فلا أقر الله أعين الجبناء . ولقد سعد أبو الطيب في هذه القطعة ، وهي البرة القيمة .

٥ — الإعراب — سهل ، خبر الابتداء ، وهو كل شيء ، وتقدير الكلام : كل شيء لم يكن صعبا في الدس ، سهل إذا وقع .

المعنى — يقول : الأمر الشديد إنما يصعب على النفس قبل وقوعه ، فإذا وقع سهل . وهذا مثل قول البحترى :

تَعَزُّكَ مَا لِلْكَرْوَةِ إِلَّا ارْتِقَابُهُ وَأَبْرَحُ حِمَا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ

وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافورا

وهي من الطويل ، والغافية من التواتر

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ^(١)
وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُسْلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْمِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ^(٢)
أَتَلْتَمِيسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ يَبَانِ^(٣)

= وكقول الآخر :

لَا يَصْغُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْمَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ

١ - الغريب - القمران : الشمس والقمر ، تعليقا لأحدهما على الآخر ، كقولهم : القمران أبو بكر ، وعمر بن الخطاب .

المعنى - قال الواحدى يقول : من عاداك دل على جهالته ، وسقطت منزلته عند الناس ، وعاداه كل أحد وذمه ، ولو كان من أعدائك القمران ، لصارا مذمومين مع عموم نفعهما ، وارتفاع منزلتهما .

وقال أبو المتح وغيره : هذا للبح يعكس هجاء . يقول : أنت رذل ساقط ، والسافط لا يضاويه إلا مثله ، وإذا كان معاديك ذلك ، فهو مذموم بكل لسان ، ثم أنك كذلك ، ولوعاداك القمران .
٢ - المعنى - قال أبو الفتح : يجوز فيه أن ينقلب هجاء ، لأنه يجوز أن يصرف إلى أن ينيظ به الأحرار .

وقال الواحدى : لله تبارك وتعالى سر فيما أعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الساس على ذلك السر ، ولا يعلمون ما هو ، وما يخوض الأعداء فيه من الكلام نوع من الهذيان ، بعد أن أراد الله فيك ما أراد . وهذا إلى الهجاء أقرب ، لأنه نسب علوه على الساس إلى قدر جرى به من غير استحقاق ، والتقدير قد يوافق بعض الساس ، فيعلو ويرتفع على الأقران وإن كان ساقطا ، باتفاق من القصاص .

الغريب - قال أبو المتح : الهذيان من فصيح كلام العرب ، ولم يذكره الجوهري ، ولا ابن فارس في مجمله .

٣ - المعنى - يقول : هل بقي للأعداء أن يقولوا شيئا بعد ما قتر ، أو إما أعطاك الله من السيادة ، ورفع قسرك على أعدائك ، فهل يطلبون بعد ذلك دليلا ، أو وضوح بيان .

رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْعَدْرُ يُبْتَلَى بِغَدْرِ حَسِيَّةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ^(١)
 بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَلِحَانِ^(٢)
 كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ: رَفِيقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي^(٣)
 فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا ضَعَى لِسَيْبِهِ فَإِنَّ النَّأْيَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ^(٤)
 وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مُشِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ^(٥)
 فَتَالَ حَيَاءً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ وَمَوْتًا يُشْهَى الْمَوْتَ كُلُّ جَبَانٍ^(٦)

١ - المعنى - يقول : الأعداء قد رأَتْ كل من نوى لك غدرا أنه يبلوه الله بالموت ، أو يغيره الزمان فيهلك ، وللموت خبر للعاقل من غدر زمانه .

٢ - المعنى - إنه لما هلك فارقه سيفه ، وكان رفيقه في كل حال . وشيب هذا هو ابن حريز العقيلي من قوم كانوا من القرامطة ، وكانوا مع سيف الدولة ، وولى شيب معرة العمان دهرا طويلا ، واجتمع إليه جماعة من العرب ، فوق عشرة آلاف ، وأراد أن يخرج على كافور ، وقصد دمشق لخصرها . فيقال : إن امرأة ألفت عليه رجا فصرعه ، فانهزم من كان معه لما مات ، ويقال إنه حدث به صرع من شرب الخمر ، فحدث به تلك الساعة فصرع ، فتركه أصحابه ومصدوا ، فأخذته أهل دمشق وقتلوه . ممرص به أبو الطيب بهذا البيت .
 يريد : أن من عادا زمانه الله بالموت ، أو بالزمان به .

٣ - القريب قيس : من عدنان . واليمين : من قحطان ، وينهما بعد وتنازع واختلاف ، وكأن الرقاب كانت مجزأة له : أنت يمني . والنعل : الجيد ينسب إلى اليمن .

المعنى - يقول : الرقاب لما ارتقت عليها بسيفه ، أغرت ما بينه وبين سيفه ليغترقا ، وشيب الذي يحسبك قيسي ، وأنت يمني ، وهو مخالف لك ، فمارقه لما علم أنه يخالف الأصل .

٤ - القريب - الحيوان : كل ما كان فيه روح ، كخبي آدم وغيرهم . وللنأيا : جمع منية ، وهي اللوت . المعنى - قول : للموت غاية كل حي ، فإذا هلك شيب فلا عار عليه من ذلك .

٥ - المعنى - يقول : كان نارا على الأعداء ، غير أن دخانه الغبار . وهو من قول الآخر :
 ما وئى ياربى عارة متقواء كاللذعة بالميسم

٦ - الإعراب - يشهى ، لا يتعدى إلى مفعولين ، وإنما يتعدى إلى الثاني بحرف جر ، فحذفه وهو جريده ، كأنه قال : إلى كل جبان .

المعنى - يقول : عاش في عز ومنعة يمتناها العدو ، ثم مات موتا من غير علة ولا ألم ، فهو يشهى اللوت إلى الجبناء .

نَفَى وَفَعِ اطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمُوحِهِ وَلَمْ يَنْخَسِ وَفَعِ النُّجْمِ وَالْذَّبْرَانِ^(١)
 وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ قَوْفَ شَوَاتِهِ مُعَارُ جَنَاحٍ، مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ^(٢)
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ بِأَضْعَفِ قَرْنٍ، فِي أَذَلِّ مَكَانٍ^(٣)
 أَتَتْهُ الْمَنَائِبُ فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ^(٤)

١ - الغريب - النجم : الريا ، وهو اسم لها ، على مثل زيد وعمرو . والذبران : خمسة كواكب من الثور ، يقال إنها سنامه ، وهو من منازل القمر .
 المعنى - يقول : نفى عن نفسه الرماح بشجاعته ، ولم يكن نافيا نحس النجم والذبران ، وهما من مناحس النجوم في حساب للنجمين وزعمهم .
 قال الواحدي : يريد أنه دفع عن نفسه نحوس الأرض ، ولم يقدر أن يدفع نحوس السماء ، وهذا خلاف قول لبيد :

أَخَشَى عَلَى أَرْبَدَ الْخُتُوفَ وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

٢ - الغريب - شواته : جلدة رأسه . ومنه : « نزاعة للشوى » ، قرأه نض زاعة (بالنصب) .
 يروى جناحي وجناح .

المعنى - ولم يدرك أن الموت قد أعبر جناحا ، فهو يرفرف حتى يقع عليه من علو ، وهذا معنى ما قيل : إن امرأة ألقت عليه من فوق رأسه رحي من سور دمشق .

٣ - الغريب - الأقران : جمع قرن ، وهو مثل في السن . والقرن (بالكسر) ، وهو كفؤك في الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بمضرة كافور ، قال كافور : لا والله إلا بأشد قرن في أعز مكان ، فرواه الناس ، كقول كافور .

قال الواحدي : ذكر في قصته أنه كان يحارب أهل دمشق ، ويريد الغلبة عليها ، فسقط على الأرض ، وثار من سقطته ، فمشى خطوات ، ثم وقع ميتا ولم يسه شيء ، فتمعجب الناس من ذلك ، حتى قال قوم : إنه كان مصروعا ، وأصابه الصرع في تلك الساعة ، فانهزم أصحابه . وقال قوم : بل ركب وقد شرب سويقا مسموما ، فلما جرى عليه الحديد ، عمن فيه السم ، فهو قوله « بأضعف قرن » ، يعني السم : في أذل مكان ، في غير الحرب ومعرفة القتال .

٤ - المعنى - يريد : أنه مات بقتة ، ولم يدرك كيف مات ، ولم يستدل أحد على موته بمرأى أو سمع ، كقول يزيد للهلي :

حَاءَتْ مَيِّتُهُ وَالْمَيِّتُ هَجِيَّةٌ هَلَّا أَتَتْهُ الْمَنَائِبُ وَاقْتَنَّا قَصِيدُ

وَلَوْ سَلَكْتَ طُرُقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا بِطُولِ يَمِينٍ وَأَتَسَاعَرَ جَنَانٍ^(١)
تَقَصَّدَهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ^(٢)
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التَّفَافُهُ عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانَ^(٣)
وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ اللَّيْلِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَائِلِ الْكَكْنَانُ^(٤)

١ - الإعراب - الضمير في «سلكت» ، للنبيه .

المعنى - يقول : لو أنته منيته من طريق السلاح ، أى بالحاربة ، لدفعها عن نفسه بطول يده ، وسعة صدره ، لأنه شجاع لا يقالب .

٢ - الفريب - تقصده : أى قصده ، وتعمده ، وتوخاه ، وتحرّاه ، فهو بمعنى قصده . قال :

أَيَا عَيْنُ مَالٍ لَا أَرَى الدَّمْعَ جَائِدًا وَقَدْ قَصَدَتْ رَبِيبُ الْمُنِيَّةِ خَالِدًا

وللقدر : القدر ، وهو القضاء .

المعنى - يقول : كل وانثا بالحياة ، فقصده للوت دون أصحابه فأهلكه ، وكان لم يفكر فى للوت ، كأنه كان على ثقة من الدهر وأمان .

٣ - الفريب - الالتفاف : الاجتماع . والتفّ الناس على فلان : ازدجوا حوله .

المعنى - يقول : الجيش الكثير لا يندفع كثرتة ، إذا لم يكن منصوراً من الله ، ومعاناً بتأييد ، ضربه مثل لكترة جيش شبيب ، وأنه لم يندفع بكثرتة ، وإنما الانتفاع بنصر الله ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد قريش بثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، ويوم حين كان فى أكثر من عشرة آلاف ، فانهزم المسلمون إذ أعجبهم كثرتهم ، ثم أعاد الله لهم النصر ، فقهروا هوازن ، وأخذوا أموالهم وذرائعهم .

٤ - الفريب - ودى ، من البدة ، أى أعطى البدة . والليت : الليل . والجامل : اسم للجمال الكبيرة ، كالباقر : اسم لجماعة القر ، والتامر : اسم للتمر .

قال ابن الأعرابي : يقال حماتهم وجالاتهم ، وجاملهم وجواملهم ، وقرأ حصص وحزة وعلى «جالة صفر» ، (كسر الجيم) موحداً . والعكنان (بفتح الكاف وسكونها) ، والسكون أكثر ، وهى الإبل الكبيرة . ويم عكنان ، أى كثيرة . قال :

* وَصَبَّحَ الْمَاءَ يورِدِ عَكْنَانَ *

المعنى - يقول : أدّى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ، ولم يؤدّ الدية بالإبل الكبيرة ، فصار يهلك نفسه ، كأنه أذاها دية إلى من قتله .

وَمَنْعِكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ حَاقِلٍ
وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ
فَتَى يَدِهِ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا
وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبِ
قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوْلُ
وَمَنْعِكَ فِي كُفْرَانِهِ بَيْنَانٍ (١)
وَيَرْكَبُ لِلْعِصْيَانِ ظَهَرَ حِصَانٍ (٢)
وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ (٣)
شَيْبٍ وَأَوْقَى مَنْ تَرَى أَخْوَانٍ (٤)
وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي (٥)

٩ - العراب - عطف تمسك على تمسك ، ويركب على يركب ، ولونسهما لجاز ، أى يجتمع هذان مع هذين ، كقولك : أنا كل السمك وتشرب اللبن ، أى أنجمع بينهما . وقوله : « أتمسك » استفهام معناه الإنكار .

الغريب — قال أبو الفتح: إذا كفر نعمتك من أحسنت إليه لم يقبض يده على عنانه تحاذلًا وحيرة. وقال الواحدي: العاقل لا يجمع بين إسك ما أعطيه من النعم، وإسك العنان في الكفران، لأن من كان عاقلًا لم يكفر نعمة للنعم عليه. وهذا إشارة إلى أن شيئا كمنعمة كافور، فصرعه شؤم الكفران، حتى هلك.

٢ - المعنى - يقول: لا يجتمع لأحد إكرامك ومعصيتك ، وكيف يقدر على هذا من تكبره ومعصك ، لأنه إذا خالف أمرك وعصاك هلك .

٣ - الفرييب - ثني يده : ردها . والسنان : الأصابع ، واحدها : بنانة .

المعنى — قال الواحدى : يقول إحسانك إليه رديده عما امتدت فيه ، حتى كأنها — وهى مقبوضة لم تبسط فيما أراد — كانت بغير بنان ، لأن القبض يحصل بالأصابع ، فإذا كانت اليد بغير أصابع لم يحصل القبض ، وكأنها مفتوحة لاتقدر على القبض والانبساط ، وروى قبضت بإسناد الفعل إليها ، ويكون المعنى كانت قابضة ، فلما صرفت عما قصدت صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة . وكان أبو الفتح : ملئت يده بالإحسان حتى ثناها إلى ورائها ، كأنها كانت لما قبضت ماوهبت لم يكن لها بنان يطبقها على اللوهور فأرسلته .

۴ - ابرعاب - پردی نری (النون) ، وتری علی الخطاب ، و «عند من» ، هواسفهام يدل علی النفی ، ای ماعد احد وفاء لصاحب ، و «شیب» ، ابتداء ، و «أوفی» ، عطف علیہ ، واخبر «أخوان» ، کا قول : زید و بکر أخوان .

المعنى — لم يبق في الناس واف لمن يصحبه ، أى من يبنى لصاحبه يوماً هذا ، وأوفى الناس غادر ، كشمس في الغدير .

٥ - المعنى - قال الواحدى : هذا أجوبة ما سأل به مالك . يقول : قضى الله أنك أول في الكارم والعمل لم يترك أحد . أى ما حققت فيه ، ولم يقض أن يلدنك أحد أو يكون لك مثل فيكون نائيك .

فَا لَكَ تَحْتَارُ الْقِسِيَّ وَإِنَّمَا عَنِ السَّعْدِ يَزِي دُونَكَ الثَّقَلَانِ؟^(١)
وَمَالِكَ تُعْنَى بِالْأَمِينَةِ وَالْقَنَا وَجَدُّكَ طَعَانُ بِغَيْرِ سِنَانٍ؟^(٢)
وَلِمَ تَحْمِلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَادُهُ؟ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ؟^(٣)
أَرِدْ لِي جَيْلًا: جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجْدْ بِهِ فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَا نِي؟^(٤)
لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوْرَانِ؟^(٥)

١ - الفريب - القسي : جمع قوس . والثقلان : الجن والإنس . وفي الحديث : « خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » ، فالثقلان في الحديث ثنية قتل ، من حطّ قله : أى متاعه ، وأراد عليه الصلاة والسلام أن كتاب الله وعترته ثقله الذان يهमे حفظهما .

المعنى - يقول : لا تحتاج أن تستعيد القسي لرمى الأعداء ، فإن قسي سعادتك هي ترمى عنك من شئت من الأعداء ، فالجن والإنس يقاتلون عنك من عادية ، وإذا كانت سعادتك هي التي تساعدك ، فلا حاجة إلى اتخاذ سلاح .

٢ - الفريب - الأسنه : جمع سنان . والقنا : الرماح . والجدة : الحظ والسعادة .
المعنى - يقول : لا تعنى بالأسنة ولا الرماح ، فسعادتك تطعن عنك الأعداء بغير سنان . وهو بمعنى البيت الأول . ينكر عليه اتخاذ السلاح للأعداء ، لأن السعادة تقاقل عنه .

٣ - الفريب - النجاد : حائل السيف ، وإذا وصف النجاد بالطول ، دلّ على طول حامله .
والحدثن : حوادث الدهر . والحادثه والحادثي والحداث : بمعنى .

المعنى - يقول : لم تحمل السيف وأنت غير محتاج إلى حمله ؛ لأن حوادث الدهر تقاقل عنك الأعداء ، وهذا إشارة إلى قتل شيب لما خرج عليه بغير سلاح ، فكان هلاكه بغير سلاح . قيل : وقع عليه رحي ، وقيل : بل صرع ، وكان مسموما ، فهلك بحوادث الدهر .

٤ - المعنى - يقول : الأقدار جارية بحكمك ، فإذا أردت شيئا كان ، وإذا أردت أن تعطيني شيئا وصل إلى وإن لم تجد به ، لأن الأقدار تجري بأحكامك . يريد : أن القضاء وافق لإرادته ، فإذا أراد به خيرا أناه ذلك ، وإن لم يجد به عليه . وهذا من قول حبيب :

• فَلَهُمْ يُقَالُ صَاغِرًا مَا تَأْمُرُهُ •

٥ - المبراب - يروى الفلك (بالرفع والنصب) ، والنصب أجود ، لأن «لو» ، تقتضي الفعل ، فيجب أن تضم له فعلا ينصبه ، ويكون الفعل الذى نصب سعى للضاف إلى الضمير ، وهو أبغض تفسيراً للضمير ، كقولك : لو أخاك أكرمت غلامه لجازاك عنه ، وتقدير الفعل الناصب لذلك =

ونظر يوما إلى كافور فقال

وهي من السريع ، والغافية من التواتر

لَوْ كَانَ ذَا الْأَكِلِ أَزْوَادَنَا ضَيْقًا لَا وَمَسْغَنَاهُ إِحْسَانًا^(١)

لو كرهت الملك أى دوراته ، لأنك تقول : أما أكره زيدا ، وأنت تريد فعله ، « وأبضت » ، مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، كقوله تعالى في قراءة الكوفيين وابن عامر : « والقمر » (بالنصب) « قدرناه » ، فقدرنا هو الناصب للضمير ، وهو مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، تقديره : قدرنا القمر . ومن رفع القمر فبالابتداء ، أو ضميره فعل يرفعه في معنى الظاهر ، والظاهر تفسيره ، كأنه قال : لو خالملك الفلك لعوقه شيء ، وصار أبضت تفسيره ، ودليلا عليه ، كقول ذى الرمة :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَغَ بِلَالٌ بَلْعَتِهِ فَهَامَ بِقَاسٍ بَيْنَ أَذُنَيْكَ جَازِرٌ

أى إذا بلغ ابن فى موسى ، ثم فسر به بلفظه ، وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين ، فإن أصحابنا يقولون فى الاسم للرفع بعد أن وإذا الشرطيتين ، إنه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل ، وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل ، والفعل للظهر تفسيره ، وحجبتنا أن إن هى الأصل فى باب الجزاء ، ولقوتها جار تقديم للرفع معها ، فيرتفع بالعائد ، لأن للسكى الرفع فى الفعل الاسم الأول ، فيبغى أن يكون مرفوعا به ، كما قالوا : جاءنى الظريف زيد ، وإذا كان مرفوعا به لم يفتقر إلى تقدير فعل .

وقال البصريون : إنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ، ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا فيه . لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه ، فلم يقدم ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رفع ، وذلك لا يجوز ، فدل على أن الاسم ارتفع بتقدير فعل . وقال الأخفش من البصريين : هو للرفع بالابتداء .

المعنى — يقول : لو كرهت دوران الملك ، لحدث شيء يمنعه عن الدوران ، وهذا مبالغة . وقال الواحدى : هذه آيات ليس فى معناها لها مثل .

١ — القريب — الأرواد : جمع زاد ، وهو ما يتزوده الإنسان فى سفره . وفى الحديث « جفمنا أروادنا على نطح » .

المعنى — يقول : هذا الأسود الذى يأكل رانى ، لو كان عندى ضيفا لأكرمت إليه الإحسان ، أى لو أنه أنانى وقسدى ضيفا لأحسنت إليه . وهو كقوله :

* جَوَّعَنِي كُلُّ مَن زَادَنِي *

لَكِنَّا فِي الْمَنِّ أَضْيَافُهُ يُوسِفُ زُورًا وَبِهْتَانًا^(١)
فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا مِثْلَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّاَنَا^(٢)

وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخزاعي

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ يَبْلُغُ رُبَّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عِيُونُهَا^(٣)

= وقال الواحدي في الأكل أروادنا وجهان : أحدهما أنه أتاه بهدايا ، فلم يكافئه عليها ، والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ، وينفق على نفسه مما حصل معه ، وهو يمنعه الارتحال ، فكأنه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئا ، ويمنعه من الطلب .

١ - الغريب - الزور: الكذب، ويقال بهتان وبهتان فهو باهت: قال عليه السلام: فعله، فهو بهتان. المعنى - يقول: نحن في الظاهر أضيافه ، لأننا قصدناه ، وليس يعطينا قري غير الزور وللواعيد الكاذبة .

٢ - الغريب - السبل: جمع سبيل ، وهو الطريق، ويقال: سبل وسبل (بالتخفيف والتثنية) ، وقرأ أبو عمرو بالتخفيف ، حيث وقع ، والسبيل بذكر ويؤنث . قال الله تعالى : « قل هذه سبيلي » . وقال : « وإن يروا سبيل الرش لا يتخفوه سبيلا » . المعنى - يقول متمنيا : ياليت أطلعنا ، أعان الله على التخلي لنا والإطلاق . وأعاننا الله على الذهاب .

٣ - الإهراب - أراد لقرر على الأمر ، خذف اللام ، كبت الكتاب :

مُحَمَّدٌ تَقَدَّرَ تَقَمُّسُكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفَتْ مِنْ أَمْرِ تَبَالَا
وكقول الآخر :

كَلَى مِثْلِ أَهْجَابِ الْبُعُوضَةِ فَأَخِشِي لَكَ الْوَيْلُ خَرَّ الْوَجْهَ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكَى
أراد : ليك ، خذف اللام ،

الغريب - بليس : بلد قريب من مصر .

وقال الواحدي : هو موضع بالشام ، وهو معذور ، لأنه لم يعرفه ولا رآه . ونقول : قررت به عينا ، وقررت به عينا ، أقر قررة وقرورا . والأول أفصح . قال الله تعالى : « وقرئ عينا » . =

كَرَّاكَرِمٍ مِّنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ سَاهِرًا جُفُونُ ظُبَاهَا لِلْمَلَا وَجُفُونُهَا^(١)
وَحَصَّ بِهِ عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ يُوسُفٍ فَمَا هُوَ إِلَّا عَيْنُهَا وَمَعِينُهَا^(٢)

والساعة : واحدة للساعي ، وهو ما يسعى في الخير ، ويحصل المجد ، وهو السعي في الجود ، وسعى سعيًا : إذا عدا ، وإذا عمل وكسب ، وكلّ من ولى شيئًا ، فهو ساع ، وأكثر ما يقال في ولاية الصدقة : سعى عليها ، أى عمل عليها ، وم الساعة . قال عمرو بن العلاء الكلبى في عمرو بن عتبة ابن أبى سفيان :

سَمَى عِفَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا مَسْبَدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَمَى عَمْرُو عِفَالَيْنِ؟

المعنى — يقول : جزى ربّ العرب العرب التى تكون في هذه البقعة ، جزاء تقرّبه عيونها ، فإنها تسمى في الأموال التى يسعى لها الكرام .

١ — الإهراب — كراكر ، بدل من عرب ، وهو جمع لا ينصرف ، كساجد وقبائل .

الغريب — الكراكر : الجماعات . الواحدة : كركرة (بكسر الكاف) ، قاله الجوهري ، وم الجماعة من الناس . وقيس بن عيلان ، اسمه إلياس بن مضر بن زرار ، ولقبه قيس ، ويقال لقب أبيه مضر عيلان . قال زفر بن الحارث الكلبي :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ بَقَّةٌ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ التَّصْبِيرِ تَفَنَّتْ

وقال زوم : بل كان له فرس اسمه عيلان ، فسمى به ، وأكثر ما يأتى مضافا قيس عيلان . وعيلان : الذكر من الضباع . والظا : السيف .

المعنى — قال أبو الفتح : لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلاء ، وصف جفون سيوفهم بالسهر على القتيل . يريد : أنها قد فقدت نصولها ، فكأنها ساهرة مع جفون عيونهم في طلب للعالي والمخار ، فاستعار لها السهر لما ذكر جفون العين . وكذا قاله الواحدى ، وقال : قد ألمّ بهذا بعضهم ، فقال :

وَمَا عَابَ عَيْنِي تَرَوْرَتَهَا وَجَفْنِي سَتَفِي غِرَارُ السَّيْفِ وَالْوَسْنُ

٢ — الإهراب — التصبر في « به » يعود على الخزاء .

الغريب — العين من الشيء : خبره وأفضله . والعين : الماء الصافي الذى لا كدر فيه ، وقيل العين الجارى ، وهو مفعول من عت الماء : إذا استبطته . وكلاء ممعون : جرى فيه الماء .

المعنى — يقول : وخصّ بهذا الخزاء يوسف الممدوح ، الذى هو أفضلهم وسيدهم ، فهو كالعين من الإنسان ، وهو لهم كالعين ، يصرون بأمره ، ويقتدون به .

فَتَى زَانَ فِي عَيْنِي أَفْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِسْلَةٍ لَا تَزِيئُهَا^(١)

وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وابا دلف

ويذكر طريقه بشمب بوان

وهي من الواقر ، والغافية من المتواتر

مَعَانِي الشَّعْبِ طَيِّبًا فِي الْمَعَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّيِّعِ مِنَ الزَّمَانِ^(٢)
وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ^(٣)

١ - الغريب - القبيلة : الجماعة تكون من أب واحد . والجمع : قبائل . قال الله تعالى : « وجعلناكم شعوبا وقبائل » . والقيل من الثلاثة فصاعدا ، من قوم شتى ، مثل العرب والروم والنج . وجمعه : قبل . والحلة : الجماعة يحلون بالمكان .

المعنى - يقول : هذا الرجل زين عشيرته ورهطه ، وإن تباعدوا عنه في القسب ، وغيره من السادة لا يزين قومه .

٢ - الإعراب - قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون « طيبا » بإضمار فعل ، أي تزيد طيبا ، أو تطيب طيبا ، كقولك : زيد سيرا ، أي يسير سيرا ، والبغداديون يرفعونه ، ويمنعون من نصبه ، أو من نصبه ، فعل التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لجاز تقديمه منصوبا ، كقول الآخر :

* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِبُ *

ووجه الرفع أن المعاني مبتدأ ، وطيب خبره .

الغريب - معاني : واحدها : معنى ، وهو المكان الذي فيه أهله . والربيع : الزمان الطيب ، وهو الفصل الذي بعد فصل الشتاء ، تخرج فيه الأزهار ، وتورق الأشجار .

المعنى - يقول : معاني الشعب - وهو شعب وإن ، وهو موضع كثير الشجر والمياه ، يمدن جنان الدنيا ، كنهز الابل ، وسعد سمرقند ، وغوطة دمشق - طيبة في المعاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان ، فهي تفوق سائر الأمكنة طيبا ، كما يفوق الربيع سائر الأزمنة .

٣ - الغريب - الفتى العربي . يريد : نفسه . وغريب الوجه ، لأنه أسمر لا يعرف ، وهم شقر ، وغريب اليد ، لأن سلاحه الرمح ، وأسلحة أهل الشعب القسي ، وغريب اللسان ، لأنه عربي ، وهم عجم ، فلا يعرف ما يقولون ، ولا يعرفون ما يقول .

مَلَايِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِتُرُجُمَانٍ ﴿١﴾
طَبَّتْ فُرْسَاتُنَا وَالْخَيْلَ حَتَّى خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمَنْ مِنَ الْحِرَانِ ﴿٢﴾
غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ ﴿٣﴾

= المعنى — يقول : هذه للغاني طيبة ، إلا أنى فيها غريب بينهم بكل حال ، فأنا من دونهم أسمى ، وأنا أنكلم بغير لغتهم ، فلا أعلم ما يقولون ، ولا يملكون ما أقول ، فأنا غريب بينهم بكل حال .
١ — الغريب — لللاعب : جمع ملعب . والجنة : الجن ، وسما بذلك لاستقارهم عن الناس .
والترجبان (بفتح التاء وضمها) لقتان . والجمع : التراجم ، مثل زعفران وزعافر ، ومحمسان ومصاص ، وهو الذى يفسر كلام غيره بلسانه ، وهو الذى يعرف بغير لسانه ، فيفسره بلسانه . وأنشدوا :

فَمَنْ يُنْفِطِنُ بِهِ الْفَاطَا كَالْتُرُجُمَانِ لَقِيَ الْأَنْبَا

المعنى — يقول : هذا الشعب طيب ، وأهله شجعان ، فهو كلاعب الجن يملكون فيه ، والغرب إذا أفرطت فى مدح شئ نسبته إلى الجن ، كقوله :

* بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ *

وهو مع طيبة فيه قوم لغتهم غريبة ، لو أنهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات ، لاحتاج إلى من يفهمه لغتهم .

٢ — الإعراب — طبت ، فيه ضمير يعود على اللغاني ، أى هذه للغاني دعت فرساننا وخيولنا إلى اللقائ .

الغريب — طباه يطبوه ، ويطببه طيبا ، وطبوا إذا دعاه . قال ذو الرمة :

لَيْلَى إِلَهُهُ يَطْبِئُنِي فَاتَّبَعُهُ كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَمِبُ

أى يدعوني الإلهو فأتبعه . والحران : الاسم ، من حرن (الضم) إذا صار حرونا . وقرس حرن : لا ينقاد ، وإذا اشتد به الجرى وقف .

المعنى — يقول : دعت هذه للغاني لطيها خيلنا وفرساننا إلى المقام ، فاستمالت قلوبنا وقلوب خيلنا ، حتى خشيت على خيلنا أن تقف ، فلا تبرح ميلا إليها وإن كانت كريمة لا يعترها هذا العيب ، ولكن قد خفنا عليها من ضيق هذا المكان أن يلحقها هذا الحران .

٣ — الغريب — الأعراف : جمع عرف ، وهو عرف الفرس ، وهو الشعر الذى على ناصيته .
والجمان : حة صغار يشبه اللؤلؤ .

المعنى — يقول : الشجر لذى فى هذا الشعب يسقط عليه فى الليل الندى ، فهو يدهض على أعراف الخيل ، مثل الجمان ، وهو يشبه اللؤلؤ ، وهو يكون من نضة . يصفها كديرة الشجر واللواء .

فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبَنَ الشَّمْسَ عَنِّي وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي^(١)
وَأَتَيْتُ الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَقَرُّ مِنَ الْبَنَانِ^(٢)
لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا بِأَشْرِبَةٍ وَقَفَنَ بِلَا أَوَانِي^(٣)
وَأَمَوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاهَا صَلِيلَ الْحَلِيِّ فِي أَيْدِي الْغَوَانِي^(٤)
وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ كُنْتُ عَنَانِي لَبِيقُ الثَّرْدِ صِيئِي الْجِفَانِ^(٥)

١ - المعنى - يقول : سرت وهذه الأشجار لكترتها ، قد حجبن الشمس عني ، وأعطينني من الضوء ما قد كفاني .

وقال الواحدى : تحجب عني حرّ الشمس ، وتلقى علىّ من الضياء ما أحتاج إليه .
وقال أبو الفتح : يريد أن الجان الذى يقع على الخيل ، هو ما يقع عليها من بين الأغصان من ضوء الشمس .

٢ - الغريب - الشرق : الشمس ، يقال طلع الشرق ، ولا يقال غاب الشرق . والبنان : الأصابع .
المعنى - يقول : هذه الأغصان تلقى علىّ الشمس من بينها ، قطعاً شبيهة بالبنان ، ولكن لا تثبت في الأصابع .

وقال الخطيب : يقول هذا الشجر كثيراً لورق ملتصق ، فضاء الشمس يدخل من خلاله ، فيكون على الثياب كأنه الدنانير ، إلا أنه يفرّ من البنان ، وليس الدنانير كذلك . وهذا معنى لم يسبق إليه ،

٣ - الغريب - الأوانى : جمع آنية ، وهى التى تضمّ الشئ وتجمعه .
المعنى - يقول : هذه الأغصان ثمرتها رقيقة ، وهى تشير إلى الناظر بأشربة واقفة بلا إناء ، لأن ماءها يرى من تحت قشرها ، كما يبين الماء في الزجاج . وقد نقله من قول البحترى :

يُنْخَبِئُ الزُّجَاجَةُ لَوْنَهَا فَكَأَنَّهَا فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِتَبِيرِ إِنْاءٍ

يقول : هذه الأغصان ثمرها كأنها أشربة قائمة بنفسها ، ولا أوانى لها .

٤ - الغريب - صلّ : إذ اصوّت . وصلصلة اللجام : صوته . والحلى : ما يلبسه الفناء من الذهب والفضة والجواهر ، وفيه ثلاث لثات (يضم الحاء وكسر اللام) ، وبه قرأ القراء الحسة ، وبكسرهما ، وبه قرأ حزة وعلى ، (وفتح الحاء وسكون اللام) ، وبه قرأ يعقوب الحضرمى . والغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسنها ، وقيل بزوجه .

المعنى - يقول : لها مياه يصوت حساها من تحتها ، كصوت الحلى في أيدى الجواري .

٥ - الغريب - لبيق : حسن ملبح طيب . والجفان : جمع جفنة ، يقال جفنة وجفان وجففات .
والترد والتريد : واحد .

يَلْتَجُوْنِي مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدَى الدُّخَانِ^(١)
يُحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ وَزُحْلٌ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانٍ^(٢)
مَنْزِلٌ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ يُشَيِّعُنِي إِلَى النَّوْبَنْدَجَانِ^(٣)

= المعنى — يقول : قال أبو الفتح لو كانت هذه اللغاني كفولة دمشق في الطيب ، لنتى عناني عنها ، واجتذبنى إليها هذا للمدوح الذي زده ليق ، وجفانه صيغة لأنه ملك ، وليس هو من أهل البادية .

وقال الواحدى : لنتى عناني إليه رجل زرده ليق ، وجفانه صيغة ، يعنى لأضافى هناك رجس ذو صمود يحسن إلى الضيفان ، لأنها من بلاد العرب ، وهذا الشعب للعجم ، ورد على أبي الفتح قوله ، وقال ليس الأمر على ما قال ، لأن البيت ليس بمخلص . ولم يذكر للمدوح بعد . والمعنى : أنه بين فضل دمشق وأهلها . وإحسانهم إلى الصيعان ، وخص دمشق من سائر البلدان ، لأن شعب بوتان يضاهيها في الطيب ، وكثرة للياه والأشجار .

١ — الغريب — الينجوج : العود الذى يتبخر به . وندى : تنم منه رائحة الند .

الوعراب — قال الحطيب : موضع « ما » رفع ولم يحرك ، إضافة ينجوجى ، ولم يتعرف ينجوجى بالإضافة ، لأن التقدير : لثنائى ليق زده ، صيغى جفانه ، ينجوجى مارفت به لضيف ناره ، ندى دخاه . المعنى — يقول : يوقدون النار لأضافهم بالعود الينجوجى ، ودخاها يشم منه الند .

٢ — المعنى — قال أبو الفتح : يسر بأضيفه ، فتوى نفسه بالسرور ، فإذا رحلوا اغتم فضعت نفسه .

قال ابن فورجة : كأنه يظن أنهما قلبا عضد الدولة ، ولو أراد ما قال لقال : يحرق به على قلب مسرور ، ويرحل منه عن قلب مهموم ، فأما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير مانع إليه ، وإنما يريد أنك إذا حلت به كنت ضيفا له وفي دمايه ، وأنت شجاع القلب ، لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك ، فأنت جبان تخشى من لقيك ، ومثله :
* وَإِنْ نَفْسًا أَمْتَمْتَ مَتِيَّةً *

والقلبان في البيت : قلبا من يحل به ويرحل عنه .

قال الواحدى : وقد يجوز أن يكون القلبان للضيف على غير ما ذكره أبو الفتح . يقول : تحل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع جرى عنى الإطعام ، غير بخيل ، لأن البخيل جبان من أجل خوف الفقراء ، وترحل عنه عن قلب جبان خاف فرائك وارتحالك . وظاهر اللفظ يدل على أن القلبين للضيف . لأنه قال يحل به ، وإذا جعلت القلبين للضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ .

٣ — الغريب — النو بندجان : موضع في طريق ، وقيل بلد بارس . ويشيى : يتبعنى . =

إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوَزْقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ^(١)
وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ^(٢)
وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاءِعَانِ^(٣)
يَقُولُ بِشُعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي : أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ؟^(٤)

= المعنى — قال الواحدى : يريد أنه يرى دمشق فى النوم ، وهو بفارس ، فخال منازل دمشق يتبعه . والمعنى : أنه يحبها ، ويكثر ذكرها ، ويعلم بها . وقال : ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها ، بأثبه فى منامه .

وقال أبو الفتح : هذه التارل لما شاهدت حسنها ، لأزال أرى خيالها فى النوم ، فكأنها تشيعنى إلى ذلك المكان .

١ — الفريب — الورق : جمع ورقاء ، وهى التى فى لونها بياض إلى سواد ، وقيل للرماد أورق ، وللحمامة والذبذبة ورقاء . قال رؤبة :

فَلَا تَكُونِي يَا بَنَّةَ الْأَثَمِ وَرَقَاءَ دُمَى ذَنْبِهَا لِلْـدُمَى

والأغانى : جمع أغنية . وقد قالوا : أغان مخففا . والقيان : جمع قينة ، وهى اللغنية .

المعنى — يقول : لطيبها قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بها يجابوب بعضها بعضا .

٢ — الفريب — الشعب : هو الشعب الأول ، وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز ، وهو بالقرب منها ، وأصل الشعب : الطريق فى الجبل . والجمع : شعاب ، وغنى الحمام وناح ، هو موجود فى أشعار العرب ، فتارة تقول : غنى الحمام : إذا طرب ، وتارة تقول ناح : إذا شجى .

المعنى — يريد أهل الشعب أحوج إلى البيان من حمامها فى عنائها ونوحها ، لأنه لا بيان لها ولا فصاحة ، فلا تفهم العرب كلامهم .

وقال أبو الفتح : أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الإنسانية مثل الحمام ، إلا أن أوصافهما فى عدم الإفصاح والاستعجام مقاربة جدا ، وفى الخلق متباعدة .

٣ — المعنى — هو ماقاله أبو الفتح ، وكتبناه فيما قبله . يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالإنسانية ووصفها ، لكن العبجة تجمعهما ، فالحمام أعجم ، وهم الأعاجم .

٤ — الإعراب — أ : هواسفهام إنكار .

المعنى — يقول : فرسى يقول . وأنا بهذا المكان منكرا على ، أعن هذا المكان يسار إلى للطاعة ، والتقدير : لونطق لقال لى ذلك .

أَبُوكُمْ آدَمَ سَنَ الْمَاصِي وَعَلَّكُمْ مُقَارَقَةَ الْجَنَانِ (١)
 قَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ (٢)
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْذُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَلَاثِي (٣)
 لَهُ عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَمْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ (٤)
 بِمَضِدِ الدَّوْلَةِ امْتَنَعْتُ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ إغْبِيرِ ذِي عَضُدٍ يَدَانِ (٥)
 وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ الشُّمْرِ اللَّدَانِ (٦)

١ - المعنى - قال الواحدى : السنة فى الارتحال عن الأماكن الطيبة ، وفى معصية الله ، سنها لكم أبوكم آدم ، حين عصى وأخرج من الجنة ، وإنما ذكر هذا لكي يتخلص إلى ذكر المدوح ، فيقول هذا للكان وإن طاب ، فإنه لم أعرج به عما كان سبيلى إليه ، كما قال :

• لَا أَقْنَأُ عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَابَ • الْبَيْتَ .

٢ - المعنى - يقول : إذا رأيت للمدوح ، وهو أبو شجاع عضد الدولة ، نسبت العباد ، وهذا للكان الذى قد ذكرته ووصفته بالطيبة والبرهة .

٣ - المعنى - يقول : هو مقصد الناس ، فالناس والدياكلهم طريقى ، يتركون فى المقصد إلى هذا للمدوح .

٤ - الغريب - الطراد : الطاعنة فى الحرب .

المعنى - يقول : علمت نفسى القول فى الناس بالشعر فى مدائحهم ، كما يعلم الطعان أولانغير سنان ليصير التعلم ماهرا بالطعان بالسنان ، كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لأندرج إلى مدحه وخدمته . وقوله : «له» ، أى لأجله ، وهو أظهر فى المعنى .

٥ - المعنى - يقول : الدولة . يريد : لذلك ، امتعت وعزت بهذا للمدوح . وهو لذلك عضد ويد ، ومن له عضد ويد يدفع بهما عن نفسه ، وعن لذلك ، ولا يد لمن لاعضده ، فليس هو كذلك . قال أبو العتخ : يعرض بدولة غيره من الملوك التى لا يذب عنها ولا يحجمها ، لأنه لاعضده منه ، وأودع كلامه رمزا خفيا ، وتعرضا بجميع من لاعضده ، دولة كان أو إنسانا بقوله «ليس لنير ذى عضد يمان» ، ولم يخص دولة من غيرها .

٦ - الغريب - السمر : الرماح . والدان : جمع دن ، وهو اللين اللثى . والبيض : السيوف .
 وللواصى : القوامح .

دَعَتْهُ بِمَوَاضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍ أَوْ عَوَانٍ^(١)
فَمَا يُسْنِي كَفْنَا خُسْرَ مُنْهُمْ وَلَا يُكْنِي كَفْنَا خُسْرَ كَأَنِّي^(٢)
وَلَا تُنْصِي قَضَائِلُهُ بِظَنٍّ وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْيَمَانَ^(٣)

= المعنى - يقول : من لم يكن له يدان : لم يقض على السيوف ، ولم يطن بالرماح ، لأنه لا يتأتى له ذلك . والمعنى : أن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة ، لأنه عضدها ، ومن لا عضده لا يبدله ، ومن لا يبدله لم يضارب ولم يطن ، ولا حظ له من السر ، أى لاحظ له من الطعان . قال الواحدى : روى ولا حظ (بالطاء للهمة) ، وهو خفض الرماح للطن .

١ - الفريب - أصل السكر : العنراء . والجمع : أبكار . والبكر : المرأة التى ولدت بنتا واحدا . وبكرها ولدها . والتذكر والأشئ فيه سواء . والبكر : أول كل شئ . من ثمرة وغيرها . والعوان من الحرب : التى قوتل فيها امرأة ، كأنهم جعلوا الأولى بكرا .

المعنى - قال الواحدى : روى ابن جنى بموضع ، لأن الواحدى روى بمفعول قال وقال : دعت السيوف بمقابضها ، والرماح بأعقابها ، لأنها مواضع الأعضاء منها ، وحيث يمسك الطاعن والضارب . قال : ويحتمل عندى أن يريد دعت الدولة بمواضع الأعضاء من السيوف والرماح ، أى اجتذبت واستمالته . وقال ابن فورجة : هذا مسجع للشعر لاشرح له ، وما قال الشاعر إلا بمفعول ، يعنى دعت الدولة عضدا ، والعضد مفعول الأعضاء ، كأنه شرح قوله :

• يَصْدُرُ الدَّوْلَةُ ائْتَمَعَتْ وَهَزَّتْ •

اتمتهى كلامه . وهو على ما قال . يريد : أن الدولة سمته عضدها ، وهى مفعول الأعضاء ، لأن الأعضاء عند الحرب تنزع إلى العصد ، والضد هى المرافعة عنها ، الحامية لسائر الأعضاء . وقوله « بكر » ، هو صفة لمحدوف ، تنديده : ليوم الحرب حرب بكر أو عوان .

٢ - الإعراب - قال أبو المتح : الوجه أن يكون « فناخسرة » اسمين مركبين ، كجبرى بحر ، ويعوز أن يكون اسما واحدا أعجميا طالت حروفه ، وهو وجه ضعيف .

الفريب - السى : الذى يدعو بالاسم . والكافى : الذى يدعو بالكنية .

المعنى - يقول : هو واحد فى الناس لانظيره ، لما يدعى أحد باسم ولا كنية مثله .

٣ - الإعراب - كان الوجه أن يقول عنها ، ولكنه جعله على المعنى . أراد : ولا يحصى فضله ، ويعوز أن يكون ذكر الفضائل ، لأن تأنيثها غير حقيقى ، كقراءة حجة والكسائى « يخفى منكم خافية » بالتذكير ، ومثله كثير .

أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شَجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ^(١)
تُدِيمُ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍّ وَتَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِيٍّ^(٢)
إِذَا طَلَبْتَ وَكَأَلِمَهُمْ ثِقَاتٍ دُفِنَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرَّحَانِ^(٣)
فَبَاتَتْ فَوْقَهُمْ بِلاَ صَحَابٍ تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ: أَمَا تَرَانِي^(٤)
رَقَامُ كُلِّ أَيْضٍ مَشْرِفِي لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلَ أَفْصَوَانِ^(٥)

= المعنى — يقول : الظن على كثرة وسعته : والأخبار لا يحيطان بوصفه ، والأعيان إذا عاينت فضله لا تطيق حصره .

١ — الغريب — قال أبو الفتح : قد صرح سيديوه أن العرب قد امتعت من تكسير أرض استغناء بقولهم أرضات وأرضون (فتح الراء) ، كما قالوا سنون (بكسر السين) ، فأزموها ضرباً من التغير ، تنبها على أنهما جعا على أبنية لم تكن لهما في الأصل ، وحكى أبو زيد في نوادره في أرض أروض ، وأراد بالناس للوك . وكذا قله الواحدى حرفاً حرفاً .

المعنى — يريد : أن أرض اللوك مخلوقة من التراب والخوف للامزة الخوف لها ، فكانها قد جعلت منه ، كقوله تعالى : «خلق الإنسان من عجل» ، لما كان في أكثر أحواله عجلاً ، كأنه مخلوق من عجل ، وأرض اللمدوح كلها كأنها مخلوقة من أمان ، للزوم الأمان لها . وللعنى : أن أحداً لا يعبث في ولايته ، ولا يفسدها هيبة له وخوفاً منه ، وهذا قول أبي الفتح . وقله الواحدى حرفاً حرفاً .

٢ — الإعراب — التثنية في «تضم» ، يعود على الأرض .
الغريب — التجر : جمع تاجر ، كسحب وصاحب ، وركب وراكب ، وتضم : تجير . أنتمه : أجاره . والجاني : الذي يجنى جناية ، فيهرب منها ، كسارق وقاتل وغيرها . واللصوص : جمع لص ، وهو السارق .

المعنى — يقول : أرض هذا اللمدوح تجير كل تاجر من سارق وذافر ، فلا يقدر عليه أحد ، ومع هذا ، فإنها قد ضمنت لسيفه كل مفسد يفسد فيها ، ويقطع فيها .

٣ — الغريب — المحاني : جمع محنية ، وهي منطف الوادى . والرعان : جعرعن ، وهو أظف الجبل .
المعنى — يريد : أن ودائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن آمنوا عليها ، ولم يخافوا أحداً عليها ، وهو معنى غريب .

٤ — المعنى — يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن آمنة من غير حافظ لها ، سوى هيته تصيح بالمرء عليها : هلم ، أما ترانى ، وليس دونى حرز ولا مانع .

٥ — الغريب — الأيض : السيف . وللشرقى نسبة إلى مشارف ، وهي قرى من أرض العرب =

وَمَا يَرْتَقِي لُحَاهُ مِنْ نَدَاهُ وَلَا لَمَالُ الْكَرِيمِ مِنَ الْهَوَانِ^(١)
 حَمَى أَطْرَافَ فَارِسٍ تَمْسِرِي^(٢) يَحْضُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّفَاقِي^(٣)
 بِضَرْبِ هَاجٍ أَطْرَابَ النَّايَا مِوَسَى ضَرْبِ الثَّلَاثِ وَالْمَثَانِي^(٤)
 كَانَ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْقَنَاصِي كَسَا الثُّلَدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ^(٥)

== بدون من الريف . والصل : ضرب من الحيات ، ويشبه بها الرجل إذا كان داهياً منكراً ، فيقال :
 إن فلانا أصل أصلاً . والأفصوان : ذكر الأفاعى .

المعنى — أنه لما ذكر الصل والأفصوان أتى بذكر الرقى ، وجل اللصوص كالأفاعى ، وجل
 سيوفه رقااة الأفاعى ، فكأن الحيات تدفع بالرقي ، كذلك تدفع اللصوص بسيوفه .

١ — الإعراب — روى يرقى بإسناد الفعل إليه ، فينصب اللال ونعته ، ويرى على إسناد
 الفعل إلى للمعول فيرتفعان

الغريب — اللها : جع لهوة ، وهي العطية من أى شىء كان .

المعنى — يقول : يرقى بسيوفه الأفاعى من اللصوص وغيرهم ، ولا يقدر أن يرقى ماله من
 كرمه ، ولا ماله للكرام من هوانه .

٢ — الغريب — فارس . يريد : أرض فارس ، وهو لا يصرف . والشمرى : الكثير التشمير .
 وقال أبو الفتح : هو منسوب إلى موضع يقال له شمر ، وقد تكسر ميمه ، وردة عليه أبو الفضل
 العروضى بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمر ، ولا سمعنا به ، ولا مدح به ، وإنما
 هو الكثير التشمير .

المعنى — قال أبو الفتح : يقول لأصحابه : أفنوا أنفسكم ، ليقى ذكركم ، فكأنكم ياقون ببقائه .
 قال العروضى : هذا التفسير ظاهر الاستحالة ، ولكنه يقول : حتى فارس بقتل اللصوص ،
 فاعتبر غيرهم ، فلم يؤذوا الناس ، ولم يستحقوا القتل فبقوا . يعنى أنه إذا قتل أهل العساد كان في
 ذلك زجر لعيرهم ، فيصير ذلك حثاً لهم على اغتنام التباقي ، وهو البقاء ، والتباقي : القناء ، وهو
 جناس خطي . ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده : [يضرب]

٣ — الغريب — الثاقي والثالث : ضربان من القناء ، يكونان في العود ونحوه .

المعنى — يقول : حتى فارس يضرب يطرب الناي ، فيحترقها بكثرة من يقاتله ، وذلك الضرب
 سوى ضرب أوتار العود ، فهو يضرب بالسيف ، ولا يعيل إلى ضرب العود ونحوه .

٤ — الغريب — : القنصى : جع عنصوة ، وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس . والحيقطان :
 ذكر الدراج ، ويشه ألوان .

المعنى — يقول : من كثرة القتلى قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم ، وعليها الدم ، فهي ==

فَلَوْ طَرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا لَمَا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِسَانِ ﴿١﴾
وَلَمْ أَرَقْبَلَهُ شَيْئًا هَزِيرٍ كَشِبْلِيهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانِ ﴿٢﴾
أَشَدَّ تَنَازُّمًا لِكَرِيمِ أَصْلٍ وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانِ ﴿٣﴾
وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِجَامًا فَلَانٌ دَقَّ رُمْحًا فِي فَلَانِ ﴿٤﴾
فَأَوَّلُ دَايَةٍ رَأَى الْمَعَالِي فَقَدْ عَلَقَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ ﴿٥﴾

== حمر ، وقد صارت الأرض حمراء ، فشيها بريش الدراج ، فجمع بين الشعر الأسود والأبيض والسم ، فجعله كسدر ذكر الدراج ، وهو من أحسن التنبيه ، لأنه جعل الشعر الأشمط والدّم والعنابي نواحي الرأس كبريش الحيقطان ، ومنه قول أفي النجم :

• إِنَّ يُنْسِي رَأْسِي أَشْمَطَ الْمَنَاصِي •

١ - الإعراب - يريد : أهل العشق ، خذف ، والضمير في « فيها » ، راجع إلى أرض فارس .
المعنى - يقول : هذه الأرض آمنة ، لأن الأمن قد عمها قريها وببيدها ، حتى لو كانت قلوب أهل العشق فيها ، لما خافت من الحدق ، وهو معنى حسن .

٢ - الغريب - الشبل : ولد الأسد . والهر : الصغير من الخيل . والرهان : السباق .
المعنى - لم أر في الناس مثل ولديه اللذين كشلى أسد في الشجاعة ، ومهرى رهان في السباق إلى الكرم ، وارتفاع المجد .

٣ - الغريب - المهجان : الخالص الكريم . وأرض هيجان : طيبة التربة .
المعنى - يقول : لم أر أشد تنارعا ، أي تجاذبا لأصل لريم ، وأب كريم منهما . يريد : أن كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم الأصل ، فيريد أن يكون أكرم من صاحبه ، وأن يكون حظه أوفر من حظه صاحبه في الكرم ، ولم أر ولدي أب أشبه منهما بأب كريم ، خالص النسب .
٤ - الإعراب - الضمير في « مجالسه » ، يعود إلى أب ، تقديره : لم أر ولدين أكثر استماعا في مجالس الأب منهما .

المعنى - يقول : لا يجري في مجلس أبيهما إلا ذكر للطاعة ، فهما لا يستعملان غير ذلك ، ولا يستمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم .

٥ - الإعراب - روى أبو الفتح داية ، وهي التي يقال لها الظئر ، وهي التي ترضع للولود ، وروى الواحدى وغيره راية ، وهي فلة من الرأى .

المعنى - يقول : في رواية أبي الفتح إن اللعالي تولت تربيتهما ، فلا يميلان إلا إليها ، ويحبانها حب الصبي من ربه . وفي رواية الواحدى وغيره : أول شيء رآه للعالي ، فقد عشقاها قبل أوان العشق .

فَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فِيهَا وَقَالَا إِفَانَةُ صَارِخٍ ، أَوْ فَكْتُ عَانِي^(١)
وَكُنْتَ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا أَتْنَتَانِ^(٢)
فَمَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا بِضَوْؤَهُمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ^(٣)
وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلْكِ الْأَعَادِي وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ^(٤)
وَكَانَ أَبْنَا عَدُوٍّ كَاثَرَاهُ لَهُ يَأْءَى حُرُوفِ أَنْبِيَانِ^(٥)
دُعَاةَ كَالْتَنَاءِ بِلَا رِيَاءِ يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ^(٦)

١ - الغريب - الصارخ : هو المستصرخ بالقوم لينصروه . والعانى : الأسير ، و يروى : لفظة وكلة ، وكلاما بمعنى .

المعنى - يريد : أول كلام فهموه إجابة من استعاثهم ونصرته ، وفكّ الأسير من وثاقه أو فقره .
٢ - الغريب - بهره بهرا أى غلبه . والبهير (بالضم) : تتابع النفس ، يقال بهره الحل بهرا ، أى أوقع عليه البهر .

المعنى - بدت معك شمسان ، يعنى ولديه ، فكنت شمسا قلب على كل عين بهائك ، فكيف الآن ، وقد ظهر من ولديك شمسان آخران .

٣ - المعنى - يدعوهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر ، ينفع الناس بضوءهما ، ولا يكون بينهما تحاسد ولا اختلاف .

٤ - المعنى - هذا دعاء أيضا لأبيهما بطول الحياة . يقول : لاملكا ملكك ، بل ملك الأعادي ولا ورثك ، إنما يرثان من يقتلانه من الأعادي .

٥ - المعنى - يقول : عدوك القنى له ولهمان ، وكاثر بهما ، كيادين زائدتين فى « أنبسيان » ، لأنه إذا كان مكبرا كان خمسة أحرف ، فإذا صغر زيد فيه يا آن فى عدده ، ونقص فى معناه ونغره ، فهما زائدتان فى قصه ، كذلك إذا كان لهذا للمدوح عدو له ابنان ، فكاثر بهما ليكونا زيادة فى عدده ، فهما ناقصان لتخلفهما ، وسقططهما عن قدره ، كياى « أنبسيان » ، قد زادت فى حروفه وصغرتاه .

٦ - الإعراب - رفع دعاء ، لأنه خبر الابتداء ، أى هذا دعاء .

الغريب - الحنان : القلب . والرياء : ضد الخلوص .

المعنى - يقول : الذى ذكرته دعاء ، وهو ثناء خالص من قلبى ، لا يتخلطه رياء ، فهو من قلبى فهمه عنى بقلبك ، وتعلم أنه إخلاص لارياء فيه .

فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانٍ^(١)
وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هُرَاءَ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانٍ^(٢)

-
- ١ - الفريب - فرند السيف وإفرنده . ربه ووشيه . والعضب : السيف القاطع .
المعنى - أنه شبه شعره بفرند السيف دالا على جودته، وشبه للمدوح بسيف قاطع . يريد :
أنك كسيف قاطع ، وشعري فرنده ، وذلك أنك كريم جواد ، وشعري جيد ، لا عيب فيه .
- ٢ - الفريب - الهراء ، يقال منطلق هراء : إذا كان فاسدا . قال ذو الرمة :
لَمَّا بَشَّرْتُ بِمِثْلِ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٍ^(٣) رَخِيمٍ الْخَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ^(٤)
وهراء الكلام : إذا أكثر منه في خطأ . وهراء الرجل في منطقه هراء : إذا قال الخنا والقييع .
المعنى - يقول : لولا أن تكونوا في الناس كانوا لغوا ، ولما كنتم فيهم صارت لهم معان ،
فبكم توجد للمعاني في الناس .

قافية الهاء

وذكر سيف الدولة جد أبي العشائر وأباه ، فقال :

وهي من الحيف ، والقافية من التواتر

أَغْلَبُ الْحِزَيْنِ مَا كُنْتُ فِيهِ وَوَلِيَّ النَّجَاءِ مِنْ تَنْمِيهِ^(١)
ذَا الَّتِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ دِيْنُهُ دُونَ جَدِّهِ وَأَيُّهُ^(٢)

وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد اراد سفرأ

وهي من المنسرح ، والقافية من التواتر

أَنْنَاسُ مَا لَمْ يَرْوُكَ أَشْبَاهُ وَاللَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَمْنَاهُ^(٣)

١ - الفريب - الحيز : فعل ، من حاز بحوز ، وهو المكان ، وسيبويه يجمعه : حيايز ، والأخفش حياوز ، ونحيز تحيزا . قال سيبويه : هو فعل من حزت الشيء . يريد : أن وزن تحيز فعل ، وكان أصله تحيوز ، ثم قلب وأدغم . قال الفطامي :

نَحِيْزٌ مِّنِّيْ خَشِيَّةٌ أَنْ أَصِيْفَهَا كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْئِيْ خَفَافَةً ضَارِبِ
ونبت الشيء على الشيء : رفضه عليه ، ومنه قول النابغة :

فَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِمَاجَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقُتُوْدُ عَلَى عِوَانَةِ أَجْدِ

المعنى - يقول : الجانب الذي أنت فيه أغلب الجانبين . يريد : أن عشيرتك التي تنسب إليك يغلون بك غيرهم عند الساماة ، ومن ترفعه أنت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة .

٢ - الفريب - يقال : هو ابن عمي دنية ودنيا (بالتنوين) ، وبإسقاطه ، وهو التقريب .

المعنى - يقول : أبو العشائر الذي هو ريب نعمتك ، وغذى دولتك ، أنت جدّه ، وأبوه دنية ، لأبواه اللذان ولداه ، واتصاله بك في القرابة ينسبه عن ذكر الأب والجد ، فأنت أقرب إليه ، وأعطف عليه من الأب والجد .

٣ - المعنى - يقول : الناس أمثال بعضهم لبعض ، فإذا رأوك اختلفوا بك ، لأنك لانظير لك فيهم ، وأنت معنى البحر ، لأنه يحسن إلى أهله بك ويسى . وهو منقول من قول ابن دريد :

اللَّهُ يَسْمُكُ وَالرَّاحِي وَشِمَكُ أَنْ الْوِزَارَةَ لَفْظٌ أَنْتَ مَمْنَاهُ

وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا وَالتَّاسُ بَاغٌ وَأَنْتَ مُيَنَّا^(١)
أَفْدَى الَّذِي كُلُّ مَأْزِقٍ حَرِج أَغْبَرَ فُرْسَانُهُ نَحَامَاهُ^(٢)
أَعْلَى قَتَاةِ الْحَسَنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ^(٣)
تُشِيدُ أَتَوَاتِبَنَا مَدَائِحُهُ بِالسُّنَنِ مَا هُنَّ أَفْوَاهُ^(٤)

١ - الغريب - الباغ : قمر مدّ اليدين . وبت الحبل أبعده بوعا : إذا مدت باعك به ، كما تقول : شبرته من الشبر ، وربما عبر بالباغ عن الشرف والكرم . قال العجاج :

• إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاغَ بَدَرُ •

وقال جعبر بن خالد :

نُذْهِدُكَ بَضْعَ الْعَصَمِ لِلْبَاغِ وَالنَّدَى وَبَضْعُهُمْ تَقْلِي بِذِمِّ مَنَاقِمِهِ

المعنى - يقول : أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ، ومن التأس بمنزلة الجني من الباغ . وهو من قول علي بن جبلة :

وَلَوْ جَزَأَ اللَّهُ أَلْمَى فَصَبْرَاتُكَ لَكَاتَ لَكَ الْقَيْنَاتِ وَالْأَذْنَانِ

٢ - الإعراب - أغبر صفة لمأزق ، «وفرسانه» ابتداء ، والخبر «نحاماه» ، وفيه ضمير يعود على الذي ، والضمير في «فرسانه» ، يعود على للمأزق ، «والنّدَى» وصلته في موضع نصب بأفدى . الغريب - للمأزق : الضيق في الحرب . وخرج : ضيق . وأعبر : كثير الفبار .

المعنى - يقول : أفدى الذي نحاماه الأبطال في الحرب لشجاعته ، لأنها تكره ملاقاته .

٣ - الغريب - الكمي : الشجاع للستر في سلاحه .

المعنى - يقول فيه ، أي في ذلك للمأزق . يريد : أنه يجعله برعاه ، فيتأطر الرمح لئنه ، حتى يصبر أوسطه أعلاه ، ويكون الكمي منكسا . قال أبو الفتح : سأله عن معناه ؟ فقال : هو مثل البيت الآخر :

وَكَرَّبْنَا أَطَرَ الْقَتَاةِ بِفَارِسٍ وَثَنَى قَوَّامَهَا بِأَخْرَ مِنْهُمْ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : يخلع عليهم ثيابا تشد مدائحهم فيه ، بالسُنَنِ ما هنَّ أفواه تقعع لجفتها ، والأصم يستغنى رؤيتها عن صوتها ، فقد اجتمع فيها الحسن والقنعة .

قال العروضي : هذا كلام من لم ينظر في معاني الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت أربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ، ألم يسمع قول نصيب :

إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا أُغْتَتِهَ عَنْ مِسْمَعِي عَيْنَاهُ^(١)
 مُبْجَانٍ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْبُعْدِ وَلَوْ نِلْنِ كُنْ جَدَّوَاهُ^(٢)
 لَوْ كَانَ ضَوْؤُهُ الشُّمُوسِ فِي يَدِهِ لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ^(٣)
 يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يُودَّعُهُ مُودَّعٌ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ^(٤)
 إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ فِيكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ^(٥)

فَعَابُوا فَأَتَتْهُمَا بِاللَّيْلِ أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَتَيْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

ولم يكن للحقائب قفصة ، وإنما أراد أنهم يرونها ممتلئة ، كذلك أراد للتبني بالسن خله وأوابه ،
 فبراه الناس علينا ، فيعلمون أنها من هداياه ، فكأنها قد ألفت عليه ، وأنشدت مدائح بالسن
 لا تتحرك في أفواه ، لأنها لا تنطق في الحقيقة ، إنما استدلت بها على جوده ، فكأنها أخبرت ونطقت .
 ١ - الفريب - الأصم : الذي لا يسمع . والسمعان : الأذنان .

المعنى - هذا يؤكد ما قبله ، وذلك ، لأن الأصم وغيره سواء في النطق من الثوب ، فإن
 الأصم يراه كما يراه غيره ، فإذا رآه استغنى عن أن يسمع أنه أعطى ، فيكون كالسامع .

٢ - الفريب - خارا لله كذا : اختار له . والجدوى : العطية . ونلن (بالكسر) أفصح من
 الضم ، ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم ، مثل فيل ، كقراءة علي وهشام عن ابن عباس .
 المعنى - يقول : سبحانه الله الذي اختار للنجوم المعد عن الناس ، فلو نلت لأخذها ،
 وجعلها في عطاياه وهباته .

٣ - الفريب - صاعه : فرقه . تقول : صعت فانصاع ، أى فرقته فتمزق . وجع الشموس
 على تقدير أن لكل يوم شمس ، أو لكل فصل شمس .

المعنى - لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما ، لفرقه جوده وأفناه .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يريد أنه لا دين إلا به ، لحفظه على الناس ، ولادنيا إلا معه ، لأنه
 ملك ، فمن ودَّعه فقد ودَّعهما جميعا .

٥ - المعنى - يقول : لا مزيد على كرمك ، فإن كان فيه مزيد ، فزادك الله تعالى .

وقال قوم لأبي العشائر ما كناك وأنت تعرف بكنتيك. فقال:

قَالُوا: أَلَمْ تَكُنْهُ؟ قُلْتُ لَهُمْ: ذَلِكَ عِزِّي إِذَا وَصَفْتَنَاهُ^(١)
لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^(٢)

١ - أبو عراب - قال أبو الفتح، في البيت اختلال في صناعة الإعراب، وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه، حكايته عنهم أنهم قالوا «لم تكنه»؛ وإنما هو على منذهب التقرير، لأنهم لم يشكوا في أنه لم يكنه فيستهموه، فصار كقولك: ألم تأت فأعطيك، ولم ترد استفهامه، وإنما تريد أنه أنك وأعطيه، وإذا كان تقريراً فيه نقص واختلال، وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفي رده إلى الإيجاب في المعنى، وإذا دخل على الإيجاب رده إلى النفي في المعنى، ألا ترى إلى قوله تعالى: «أأنت قلت للناس»، وهو تعالى لم يشك، وإنما هو تقرير، ومعناه: أنك لم تقل، فهذا لفظ الإيجاب الذي عاد إلى النفي، وأما لفظ النفي الذي أعاده التقرير إلى الإيجاب، فكقوله تعالى: «أليس في جهنم مثوى للكافرين»، أي فيها مثوى لهم، وإذا كان الأمر على هذا، فقوله «لم تكنه»، ينبغي أن يعود على المعنى، أي أنهم قالوا: قد كنته، وهذا محال، لأنهم أنكروا عليه ترك كنيته، فلم يضع الكلام موضعه، ولم يأت به على وجهه. انتهى كلامه. أي كان حقه أن يقول: قالوا ولم تكنه، ولا يأتي بحرف الاستفهام.

قال ابن فورجة: هو استفهام صريح، ليس فيه تقرير، كأن واحداً من القوم سأل أبا الطيب، فقال: ألم تكنه؟ أي هل كنته؟

قال الواحدي: والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي، لأنك إذا استفهمت أحداً هل فعل شيئاً، قلت: هل فعلت كذا؟ ولم تقل: ألم تفعله؟

الغريب - كنت الرجل: إذا دعوته بكنته. والمعنى: ضد الفصاحة.

المعنى - يريد: أنه يعرف بصفاته لا بكنته، فإذا ذكرنا كنته مع الاستفهام عنها بخصوص صفاته، كان ذلك عيا في كلامنا.

٣ - الغريب - العشائر: جمع عشيرة، ويقال في جمعها: عشيرات، وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة: «وعشيراتكم»، جمع عشيرة.

المعنى - يقول: لا يحذر أبو العشائر من ليس معاني الوري بمعناه، أي اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه، لأنه قد انفرد عن الناس بخصوص لا يشارك فيها، فأذن لا يحتاج في مدحه إلى ذكر كنيته. وروى الواحدي «لا يتوقى أبو العشائر» ومعناه: لا يتوقى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني الوري كلهم، لأن فيه من معنى الكرم وللح ما ليس فيهم.

أَفْرَسُ مَنْ تَسْبِيحُ الْحَيَادِ بِهِ وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدَ أُمَوَاهُ^(١)

وكان الأسود قد عمر داراً وانتقل إليها ، فأت له فيها خمسون غلاماً ، ففزع من ذلك ، وخرج منها إلى دار أخرى ، فقال :

وهي من البسط ، والقامية من اللواتر

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُسَمَّى مُبَارَكَةً دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا^(٢)
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَاكِنِهَا دَارُ غَدَى النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا^(٣)
هَذِي مَنَازِلَ الْآخَرَى نُهُنَّهَا فَن يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّمُهَا^(٤)

١ - الإعراب - أفرس : خبر اتلده ، أى هو أفرس ، ونصب «الحديد» ، على أنه استثناء مقم ، واسم ليس «أمواه» ، تقديره : ليس أمواه في الأرض إلا الحديد ، وإن جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة ، لأن الاسم نكرة ، والخبر معرفة ، وهو جائز في الضرورة ، كيت حسان :

* يَكُونُ مَرَجَاهَا عِلٌّ وَمَاهُ *

وقد حيل له ، وصرفوه عن هذا الوجه .

الغريب - الحيات : جمع جواد ، على غير قياس .

المعنى - يقول : أفرس الفرسان في الحرب ، ولما جعل الخيل ساجدة ، جعل لها الحديد ماء استعارة . والمعنى : أنها تسير في بحر من حديد ، لكثرة الأسلحة والسيوف ، وكل شيء كثير وجاوز الحد يشبه بالبحر .

٢ - الغريب - للملك والمالك : لغتان وللبارك : من البركة . وكل ما يمين به الإنسان ، جاز أن يوصف بالبركة .

المعنى - يقول : أحق الدار أن تدعى مباركة ، دار ملكها الذى فيها مبارك . يريد : إن كان صاحب الدار مباركا ، فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة .

٣ - الغريب - أجدر : أحق وأخلق .

المعنى - يقول : إذا كان المكان يسقون الناس وينفعونهم ويبرونهم ، فدارهم تكون مسقية بهم ، تشمل : كاتهم الدار ، فأعظم الدور بركة دار سكانها سقاء الناس .

٤ - المعنى - يقول : نحن نهى دارك التي انتقلت إليها بعدوك إليها ، فمن يسلى الأولى التي غارتها ، فيعزيها بفراقك عنها ، لأنها في حزن لفقدك .

إِذَا حَلَّتْ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلَتْ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نِيهَاً^(١)
لَا تُنْكِرُ الْقَمَلَ مِنْ دَارِ تَكُونُ بِهَا فَإِنْ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَعَانِيهَا^(٢)
أَتَمَّ مَسْنَدَكَ مِنْ لِقَاكَ أَوَّلَهُ وَلَا أَسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا^(٣)

وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده

وهو من الوافر ، والقافية من التواتر

إِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَأَنْتَ لِنَائِمًا فَأَلَامُهَا رَبِيعَةٌ أَوْ بَنُوهُ^(٤)
وَلِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَأَنْتَ كِرَامًا فَوَرْدَانُ لِقَبْرِهِمْ أَبُوهُ^(٥)
مَرَزَنَا مِنْهُ فِي حِسْمِي بَعِيدٍ يَمُجُّ اللَّوْثَ مَنْخِرُهُ وَقُوهُ^(٦)

١ - الغريب - حلت : زلت . وتاه فلان نيا : إذا تكبر وافتحخر .

المعنى - يقول : أنت إذا ارتحلت عن مكان إلى سواء ، أعطيت ذلك المكان حزنًا لفراقك ، وأعطيت الذي زلت فيه تكبرًا ونفرا على المكان الذي ارتحلت عنه .

٢ - الغريب - اللغاني : جمع مغني ، وهو للزلل وللسكرن .

المعنى - يقول : لا تستبعد أن تكون البار التي فارقتها ، والتي حلتها ، عاقلة حين تمرح بنزولك ، وتعزن على فراقك ، فإن ريحك لها روح ، وجانس بين الريح والروح .

٣ - المعنى - يدعو له بإتمام السعادة وطول البقاء ، وهو أحسن ما يكون من الدعاء .

٤ - الغريب - في هذا البيت خرم ، ويسمى الغضب ، وهو كثير في أشعار العرب . وطبي : قبيلة عظيمة ، ولها بطون كثيرة ، وسمي الرجل ربيعة ربيعة الحديد ، وهي البيضاء ، ومنه ربيعة الفرس ، وهو ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان ، أعطي من ميراث أبيه الخليل .

المعنى - يقول : إن كانت طيبي ثامًا ، فألامهم ربيعة أو بنوه ، ويجوز أن يكون أو بمعنى الواو .

٥ - الغريب - وردان : اسم مشتق من الورد ، ولو سميت رجلًا بوردان ، فنية ورد ، جار لك فيه وجهان : أحدهما أن تجريه مجرى مروان ، فتربه كأعرابه ولا تصرفه . والثاني أن تلعظ به بلفظ التنبيه . تقول في رفعه : جاني وردان ، وفي نفسه رأيت وردين ، وفي جزء : سررت بوردين . المعنى - يقول : وإن كانوا كرامًا فوردان لم يكن منهم ، لأنه غير كريم ، فيكون دعيا فيهم .

٦ - الغريب - حسمى (بالكسر) : اسم أرض بالبادية ، غليظة لا خير فيها ، ينزلها جذام ، =

أَشَدَّ بِرْمِيهِ عَنِّي عَيْدِي فَأَتْلَفَهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ (١)
فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الْوُجُوهُ (٢)

وقال يمدح عضد البولة أ. شجاع فناخسرو

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

وحى من المسرح ، والفاغية من التواتر

أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا (٣)

== ويقال : آخرماء صب من ماء الطوفان بحسى ، فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم ، وفيها جبال شواقي ملس الجوانب ، لا يكاد القتام يفارقها . قال النابغة :

فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِصْنِي دِقَاقَ الثَّرْبِ مُحْتَزِمِ الْقَتَامِ
وَيَمِجُ ، اللَّجْجُ مِنْ فَوْقِ وَالْبَجْجُ مِنْ أَسْفَلِ . قال :

لَدَدْتَهُمُ النَّصِيبَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ فَجَبُّوا النَّصِيبَ ثُمَّ نَنَوُا فَنَاهَا

المعنى يقول : مررنا منه بهذا الموضع ، بعد يقذف اللؤم من منخره ، وفيه .

١ - الفريب - شد العبد : إذا هرب . وأشدّه غيره : هرب به .

المعنى - يقول : فرّق بسبب امرأته عن عبيدي . يريد : أنه دعاهم إلى المجور بها فأتلّفهم ، لأنه حلّهم على المجور ، وأتلّفوا مالى ، لأنهم ألقوه على امرأته .

٢ - الفريب - الجياد : الخيل . وللتصل : السيف .

المعنى - يريد : العبد الذى أخذ فرسه تحت الليل ، فاتبه أبو الطيب ، وضرب وجهه بالسيف ، وأمر الغلمان فقتلوه .

٣ - الفريب - أوه : كلمة للتوجع . قال :

* فَأَوْهَ لَدِّ كَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا *

وواهيا : كلمة للتعجب . ومنه قول أبي النجم :

* وَاهَا لِرِيَاثِمٍ وَاهَا وَاهَا *

ونأت : فارقت . وقوله « لمن نأت » ، أى لأجل من نأت .

أَوْهٍ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مُحَاسِنَهَا وَأُضِلُّ وَاهَا وَأَوْهٍ رَأَاهَا^(١)
شَامِيَةً طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَظَرِي مُحَيَّاهَا^(٢)
فَقَبَّلْتُ نَظَرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ قَاهَا^(٣)
فَلَيْتَنَهَا لَا تَرَالُ آوِيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا^(٤)

المعنى - يقول: كنت أتعجب من وصلها، فصرت أتوجع لفراقها، وصار التأوه بدلا من التعجب، وصار هذا بدلا من ذاك. يريد: ذكرى إياها صار بدلا منها، بعد أن فارقته، ويجوز أن يكون للمعنى هذا البديل، الذى هو التوجع ذكرى لها، أى كلما ذكرتها توجعت. وقال أبو الفتح: أتألم لما لاقيت من بعدها، وفقدت إياها أولى من تعجبي، والمعنى: نأت والبديل منى ذكرها.

١ - الإعراب - أضاف أصل، ونصب «واها»، على الحكاية.

المعنى - يقول: أتوجع، لأنى لا أرى محاسنها، وأصل توجعى وتعجبنى، أتى رأيتها فهويتها، والتوجع والتعجب بسبب رؤيتها لها.

٢ - الغريب - شامية: نسبة إلى الشام. والهايا: الوجه.

المعنى - قال الواحدى: هذا يحتمل وجهين: أحدهما يريد فرط قربه منها، حتى إنها منه، بحيث يرى وجهها فى نظره، وهذا عبارة عن غاية القرب. والآخر أنه أراد لحبها إياه، فهدى تنظر إلى وجهه، وتدنو منه حتى ترى وجهها فى نظره.

٣ - المعنى - قال أبو الفتح: معنى البيت أن الناظر، وهو موضع البصر من العين، كالمرآة إذا قابلته شئ أدنى صورته، أى أوهمتى أنها قبلت عيني، وإنما قبلت قاهَا الذى رأىته فى نظري، ألا تراه قال تبصر فى نظري محيَّاهَا.

٤ - الغريب - آوِيه: ذكر وهى مؤنثة، لأنه أراد لا تزال شخصا آوِيه، كقول الآخر:

قَامَتْ وَتَبَكَّيْهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَقْدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أراد: تركتني شخصا ذا غربة:

المعنى - يقول: ليت ناظري ماوَاهَا الذى يأويها ويضمها، وهو للسكن وللزلزل. قال الله تعالى: «مأواهم النار».

قال الواحدى: يحتمل وجهين: أحدهما أنه تمنى القرب الذى ذكره، والآخر أنه يرضى بأن يكون بصره ماوَاهَا من حبه لها. يقول: لو أوتى ناظري، فأتخذته مأوى لها، كان ذلك منى. =

كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا فَوَادًا دَهْنَةً عَيْنَاهَا^(١)
تَبْلُ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتَ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا^(٢)
مَا نَقَضْتَ فِي يَدَيَّ عَذَائِرَهَا جَمَلَتُهُ فِي الدِّمَامِ أَفْوَاهَا^(٣)
فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسَنَ أَشْبَاهَا^(٤)

قال : وابن جني روى آويه بالتذكير والإضافة : وقد احتال على التذكير بوجهه ، والرواية آويه على التأنيث .

١ - المعنى - من دهنه ، أى أصابته بعينها ، لم ترج سلامته . وقد نظرت إلى هذا المعنى ، فقلت :

لَسْتُ أَخْشَى وَخَرَ السَّانِ وَأَكِثَى أَخْشَى مِنْ طَرَفِهِ الْوَسْطَانِ

٢ - المعنى - قال الواحدى : قال ابن جني دل بهذا البيت على أنها كانت متكئة عليه ، وعلى غاية القرب منه . وقال ابن فورجة : أظنها وقعت عليه تبكى ، فوقع دمعها عليه . ومعنى البيت : أن دموعى كالطر . تلى خدى كلما ابتسمت بكيت ، فكأن دموعى مطر برقه بريق ثنائها ، أى كان بكائى في حال ابتسامها ، كقوله : ظلت أبكى وتبسم ، وكقول عنترة :

أَبْكِي وَيَضَعُكَ مِنْ بُكَائِي وَلَنْ تَرَى عَجَبًا كَعَجَابِ ضِخْكِهِ وَبُكَائِي

ونحوه قول الخوارزمي :

عَذِيرِي مِنْ ضِغْكَ غَدًا سَبَبَ الرَّدَى وَمِنْ جَنَّةٍ قَدْ أَوْقَعْتُ فِي جَهَنَّمِ

٣ - الإعراب - «ما» يجوز أن تكون بمعنى التنى ، فتكون ابتداء ، والخبر «جملته» ، وما اتصل به ، ويجوز أن تكون شرطية ، «ونقضت» في موضع جزم ، «وجملته» : جوابه .

الفريب - الضدائر : الضفائر ، وهى النواذب من الشعر . وللدمام : الخمر . وأفواه الطيب : أخلاطه ، واحدها : فوه .

المعنى - يقول : ضفائرها لكرة الطيب فيها ، ينفض الطيب منها ، فالتنى ينفض على منها من الطيب يطيب به الخمر .

٤ - الفريب - الحجال : جمع حجلة (بالتحريك) ، وهو يت يزى بالثياب . والأسرة والستور للعروس . والحسان : جمع حسناء ، وهى المرأة الكاملة الحسن .

المعنى - يقول : هذه في موضع فيه حسان ، ولكن لا يشبهنها في حسننها ، فهى منفردة بالحسن ، بما لا يشاركها فيه سواها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون المعنى أن كل واحدة منهم منفردة في الحسن ، لم يشاركها فيه غيرها ، فلا يشبه بعضهم بعضا .

لَقِينَا وَالْحُمُوكَ سَائِرَةً وَهُنَّ دُرٌّ فَذُبْنَ أُمُوهَا^(١)
كُلُّهُ مَهَاةٌ كَانَ مُقْلَتَهَا تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا^(٢)
فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمَحِبِّ مَمَّاهَا^(٣)
أَحِبُّ حِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ نَحْيَاهَا^(٤)
حَيْثُ اتَّقَى خَدَّهَا وَتَفَاحُ بُسْنَانَ وَتَغْرَى عَلَى مُهْيَاهَا^(٥)

١ - الإعراب - يحتمل نصب « أموها » وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا ، والثاني أن يكون حالا .

الفريب - المحول (بضم الحاء) ، من غير هاء : هي الإبل التي تحمل المواجع ، كان فيها نساء أولم يكن .

المعنى - يقول : لقينا هؤلاء الحسان ، وقد سارت الركاب ، فهن لرقتهن وصياتهن در ، فصرن سرايا لما بعدن عنا .

وقال أبو الفتح : أى أجرين دموعهن أسفا علينا . وقال غيره : نزلن في الوادى سائرات ، فاستحيين منا ، فذبن أموها .

قال الواحدى : يجوز أن يكون للمعنى غبن عنا ، فإن القتر جامد ، والذئب يسيله . وقال غيره : يكدن ذبن ، أى قاربن ، ويجوز أن يكون بكين ، فجعل بكاءهن كالذئب .

٢ - الفريب - اللهاة : البقرة الوحشية . والجمع : مها ومهوات ، وقد مهت قهوه مها في يياضها ، وللهاة (بضم الليم) : ماء المحل في رحم الناقة .

المعنى - يقول : هذه للهاة سائدة للأفئس لاصيدة ، فكأن مقْلَتها تقول للناظرين : احذروا أن تصيدكم وتسيبكم .

٣ - الإعراب - الضمير الذى فى الظرف ، يعود على « كل مهاة » .

المعنى - يقول : فهن من هي منيعة ، وقومها لم غيرة ، فلا يقدر العاشق أن يذكرها ، ولو ذكرها لتقطرت السيوف دما ، لكثرة من يمنعها ، ويحفظها بسيفه ، أى إن كان له قوم ينصرونه فذكرها ، ثبت بين قومه وقومها الحرب ، فقطرت السيوف دما .

٤ - الفريب - حص وخناصرة (بضم الحاء) : بلدان بالشام . وعيها : حياتها .

المعنى - يقول : أحب هذين البلدين ، وكل نفس تحب للوضع الذى نشأت به .

٥ - الفريب - لبنان : جبل بالشام من جبال بعلبك ، وهو كثير الجنان والياف . والحيا : الحر ، وقيل سورتها .

وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا^(١)
 إِنَّ أَغْشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا^(٢)
 أَوْ عَرَضَتْ قَانَةٌ مُقْزَعَةٌ صِدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا^(٣)
 أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَةً بِنَا ثُرَكْتَ تَكُوسُ بَيْنَ الشَّرُوبِ عَقْرَاهَا^(٤)
 وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجْرُهُ طُولَ الْقَنَا وَقُصْرَاهَا^(٥)

= المعنى — يقول : أحبّ هذين للوضعين ، حيث التقي خدّها وتفتح الشام والخر وتبرى .
 يريد حيث اجتمعت لى هذه الطيبات : خد الحبيب ، وتفتح الشام ، وهو أحر ، والخر .
 ١ — الفريب — الصحصحان : المكان للمستوى . صفت : أفتت الصيف . وشتوت : أفتت الشتاء .
 المعنى — يقول : أفتت صيفا كصيف البادية ، وأفتت بالصحصحان شتاء كشتاء أهل البادية ،
 على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء .

٢ — الفريب — الروضة : من البقل والمنتب . والجبع : روض ورياض ، صارت الواو ياء ،
 لكسرة ما قبلها ، والحلة : الجماعة النازلون بمكان . والجبع : حلال .

المعنى — هذا يفسر ما تقدم . يقول : نحن نعيش عيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيث ،
 وإذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم ، فأخذنا أموالهم وأهلهم .

٣ — الفريب — العانة : القطعة من حمر الوحش . ومقزعة : خفيفة مفرقة كالقزع ، وهي قطع
 السحاب ، و يروى مقزعة (بالهاء) ، أى فزعت ، فهي أشد على قانصها ، خلة عدوها .

المعنى — يقول : إن عرضت قطعة من حمر الوحش صدناها بأخر خيولنا . يريد أن خيلهم
 سريعة يلحق آخرها أول العانة ، فنحن نفعل كفعل العرب في البادية ، من صيد الوحش وأكله .

٤ — الفريب — المعجمة : القطعة من الإبل ، وهو ما بين السبعين إلى المائة ، وكاس البعير
 يكوس : إذا عقرت إحدى قوائمه ، فمضى على ثلاث . والشروب : جمع شرب . وواحد شرب :
 شارب ، وهم الذين يشربون الخمر . وعقراها : العقورة .

المعنى — وإذا مر بنا قطيع من الإبل عقرناه ، وتركناه للشاربين . ويريد بعقراها : جمع
 عقير ، ينحرها للأضياف .

٥ — الفريب — فعلى إذا كانت تأنيث أفعال ، مثل الطولى تأنيث أطول . والتقصرى : تأنيث
 أقصر ، لا يجوز استعمالها إلا مضافة ، أو معرفة بلام التعريف ، وإن كان قد قرأ الأعمش ، =

يُنَجِّهَا قَتْلَهَا الْكُمَاةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا^(١)
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوَلَاهَا^(٢)
وَمَنْ مَتَا يَاهُمْ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيُنْهَاهَا^(٣)

=وعيسى بن عمرو: «قولوا للناس حسنى»، بغير تنوين، فهو على إرادة الإضافة، أى حسنى القول، وكذلك أتى في شعر الحكيم:

كَانَ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ قَاقِهَا حَضْبَاءُ دُرٍّ قَلَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ
أراد صغرى وكبرى، فقاقها على إسقاط حرف الجر.

المعنى — يقول: الخيل في مطاردة الفرسان، بعضها مطرودة، وبعضها طاردة في لعبهم بالرماح، تَجَرَّ الطويلة منها والقصيرة.

١ — الغريب — يعجبا، أى يعجب فرسانها قتل الكمأة، وهم الشجعان الذين اکتَمُوا في الأسلحة. وأنظرو: إذا أخره وأمهله، ومنه قراءة حزة: «أنظرونا نقبس من نوركم» بقطع الألف وكسر الظاء، أى أمهلوا علينا.

المعنى — يعجب فرسان الخيل قتلهم الكمأة، ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم، لكثرة للعودة، وفتق الحرب في طلب الثأر.

وقال أبو الفتح: يعجب خيلا قتل الكمأة، كما يعجب فرسانها، الاتراء يقول في موضع آخر:
مَحَى السَّيْفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَهْمَةً كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ
فإذا جاز أن توصف الجادات بأنها تحمى، فالحيوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أخرى، لأنه معلم مؤدب. وقال في قوله: «ولا ينظرها الدهر»: أنه إذا قتل العارس عقرت بعده فرسه. قال زياد الأعجم:

وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَانْظُرْ لَهُ كَوْمَ الْهَيْعَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَابِحٍ

ورد عليه ابن فورجة هذا القول، وقال: ليس هو بشيء. يريد بقتلاها من قتلته. يريد: خيل القتالين، لاخليل القتولين. والمعنى: أن أصحابها يهلكونها بالنعب، وكثرة الركض بعد الذين قتلهم، فلا بقاء لها بعدهم.

٢ — الإعراب — قاطبة، حال، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف.

الغريب — قاطبة: جيعة. من قطبت الشيء بالشيء: إذا جعلتهما جيعة.

المعنى — يقول: قد رأيت جميع الملوك، حتى رأيت مولاها.

٣ — المعنى — يقول: رأيت الملوك بأجمعهم، وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحب من شاء منهم، ويعيت من شاء، ومناياهم بكفه، يصرفها فهم كيف يشاء.

أَبَا شُجَاعٍ يَفَارِسِ عَصَدَ الدَّوْلَةِ فَنَّا خُشِرُوا شَهَنشَاهَا^(١)
 أَسَامِيًّا لَمْ تَرِدْهُ مَفْرِفَةً وَإِنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا^(٢)
 تَقْوُدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا^(٣)
 هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَتَقَسُّ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا^(٤)

١ - الإعراب - أبا شجاع ، بدل من قوله «مولاها» .
 المعنى - يقول : رأيت أبا شجاع ، وهذا البيت . قال أبو الفتح : على أنه قصر الوزن ،
 قد جمع فيه كنية للمدح ، ولده ، واسمه ، ونعته ، وسماه بذلك للولك شاهنشاه ، وهو من أحسن
 الجمع والدح .

٢ - الإعراب - أساميا : نفسها بإضمار فعل ، كأنه قال : ذكرت أساميا ، دل عليه ذكرناها ،
 وهو ما ذكر قبل هذا البيت . ولغة : نسبا على المصدر .

المعنى - يقول : قال أبو الفتح : الوصف يجيء على ضربين : الإيضاح ، والتخصيص ،
 كقولك : مررت بأبي محمد الكاتب ، والثاني للإسهاب والإطناب ، كقولك : بسم الله الرحمن
 الرحيم . فالتعنى هنا لم يجيء للإيضاح ، لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره ، فيحتاج إلى
 الوصف ، وإنما ذكر للإطناب في الثناء ، فكذلك هنا ، لأنه قال : وسرت حتى رأيت مولاها ،
 فقد علم أنه لا يثنى إلا أبا شجاع ، وإنما هو ثناء ، وإسهاب وإطناب ، ولا يريد التعريف ، لأنه
 غير مجهول ، وإنما هو كما قال : ذكرته استقذا للثناء .

٣ - الغريب - عظماها : أى معظمها . والسحاب : يكون مفردا وجمعا ، قال الله تعالى
 في الجمع : «حتى إذا أقلت سحابا ثقلا . ويفشى السحاب الثقال» . وقال في المفرد : «ألم تر أن
 الله يرزق سحابا ثم يؤلف بينه . الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيسقطه فى السماء» .

المعنى - يقول : هذه الأسامي تحمل على المعنى ، إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بها .
 قال الواحدى : يريد بقودها مستحسن الكلام أنها سبقت إلى الذكر ، فهي مقدمة معان
 أذكرها بعد وأصفها ، كما يقود معظم السحاب الباقي .

٤ - الغريب - النفيس : العظيم . وأتقس أمواله : أعظمها . وأسناها : أرفعها .

المعنى - يقول : هو جليل القدر عظيم ، ومواهبه عظيمة جليلة .

قال أبو الفتح : قال بعض خزان عضد الدولة ، أمره بألف دينار عددا ، فلما أنشد هذا البيت
 أمر أن تبذل بألف موازنة ، فأعطى ألف متقال موازنة .

لَوْ فَطَنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا^(١)
لَا تَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَاَفَاهَا^(٢)
تُصَاحِبُ الرِّاحُ أَرْيَحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرِّاحُ دُونَ أَذْنَاهَا^(٣)
تَسْرُ طَرَبَانَتُهُ كَرَائِنَتُهُ ثُمَّ تُزِيلُ الشُّرُورَ عُقْبَاهَا^(٤)

١ - المعنى - يقول: لو علمت خيله بجوده ، وفطنت إليه ، لم يرضها أنه يرضها ، لأنه يهيبها ، لأنه إذا رأى شيئاً جيداً وجهه لمن يقصده ، فتفارق صربطها .

٢ - الفريب - انتشى فهو نشوان . يريد : إذا سكر . والخلة : الحصة . وتلافاها : تداركها . المعنى - يقول : هو قبل شرب الخمر كريم ، يتكرم بالبذل والعتاء ، فلا يزيد تكبره بشرها ، وليس في مكارمه خلة يتلافاها الخمر . قال الواحدي : أول هذا للمعنى لعنرة :

وَإِذَا مَحَوْتُ مَا أَقْصَرْتُمْ نَدَى وَكَأَعْلَتْ سَمَاوِيَّ وَتَكْرَمِي
وقريب منه قول زهير :

أَحْوَنِي لَا يَهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلَهُ
وقول البحتري :

تَكْرَمْتُ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُومِ عَلَيْهِمْ فَمَا اسْطَعْنُ أَنْ يُحْدِثَ فِيكَ تَكْرُمًا
وقول أبي نواس :

فَنَى لَا يَذِيبُ الْخَمْرُ شَحْمَةَ مَالِهِ وَلَكِنْ أَبَادِ عَوْدٍ وَنَوَادِي

وَأَلَمَ الصَّابِي بَيْتَ التَّنْبِي ، فقال في بعض محاوراته : « ولقد آتاه الله في إقبال العمر جوامع الفضل ، وسوغه في عنفوان الشباب محامد الاستكمال ، فلا تجد الكهولة خلة ، يتلافاها بتناول اللذة ، وثمة يستدأ جزايا الحكمة . ولقد أحسن أبو عبادة في قوله هذا للمعنى ، وهو أجود من الجميع .

٣ - الفريب - الراح : من أسماء الخمر . والأريحية : الاهتزاز للكرم ، والنشاط للوجود . المعنى - أريحيته فوق فعل الراح ، فإذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم ، فأدنى أريحيته تجلب من السخاء ما لا يجلب الراح ، فلا تطيق الراح أن تساهي أريحيته ، فإذا طلبت أن تساهي سقطت .

٤ - الفريب - الكرائن : جمع كرينة ، وهي الجارية للفتنة . وقال أبو الفتح : هي الأعواد ، والكراين : العود .

المعنى - يقول : إذا طرب فرح العوادات بطربه ، ثم يزول فرحهن ، لأنه يهين ، فيخرجن عن مدركه ، فيزول سرورهن لأجل ذلك ، لأنهن لا يتخرن فراقه .

يَكُلُّ مَوْهُوبَةٍ مُؤَلَّاةٍ قَاطِمَةٍ زِيرَهَا وَمَسْنَاهَا^(١)
تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَمْسَاهَا^(٢)
تُشْرِقُ تَبْجَانُهُ بِغُرْبِهِ لِإِشْرَاقِ الْفَاطِمَةِ بِعَمَّاها^(٣)
دَانَ لَهُ شَرْفُهَا وَمَغْرِبُهَا وَقَسَهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا^(٤)
تَجْمَعَتِ فِي قُوَادِهِ هِمَمٌ مِنْهُ قُوَادِرُ الزَّمَانِ لِإِحْدَاها^(٥)

١ - الغريب - اللؤلؤة : الداعية بالويل ، من تكل أو غيره . والوزير : الوتر الدقيق . قال الواحدى : والثاني : الأول .

المعنى - يقول : يزبل سرورهم بكل جارية قد وهبها ، وهي تولول حزنا على فراقه ، وتقطع أوتار العود غضبا لزوال ملكه عنها .

٢ - الغريب - تعود : تسبح . والقذاة : الشيء اليسير ، وهو الذى يصيب العين فتدمع منه . المعنى - يقول : هذه الجارية التى وهبها فى عطاء جم كالبحر الزبد ، فهى كالقذاة فى بحر مزبد . وروى أبو الفتح : زبد ، (بكسر الباء) ، وهو الكثير الزبد ، لكثرة مائه .

٣ - الغريب - غرته : وجهه . والتيجان : جع تاج ، وهو ما يليه للوك . المعنى - يقول : إذا لبس تاجه ، وارتفع التاج على رأسه ، أشرق تاجه بإشراق وجهه ، كما أشرق ألفاظه بعماها .

٤ - الإعراب - الضميران فى « شرقها ، ومغربها » ، يعودان على الدنيا . الغريب - دان له : أطاع .

المعنى - يقول : أطاعه أهل للشرق والغرب ، وقسه تستقل جميع الدنيا . قال الواحدى : وكذا كان يقول عضد الدولة : سيفان فى غمد محال ، يعنى أن الدنيا تكتفى بملك واحد ، وكان يقصد أن يستولى على جميع الأرض .

٥ - الغريب - الهمم : جمه همة ، وأصل الهممة من الهمم ، وهو الديق ، همت الهوام على وجه الأرض : إذا دب ، فالهمم بهم فى القلب ، أى يدب . قال الهذلى :

رَأَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شَيْبَتَيْنِ كُنَّ هِمَمٍ

المعنى - يقول : قد اجتمع فى قواده هم إحداها تلا الزمان ، ولاشئ أوسع من الزمان ، ولما ذكر قواد للمدوح ، استعار للزمان قوادا ، وإذا كان الزمان مع سعة لا يسع إلا إحداها ، لم تظهر باقى همه ، إلا أن يقع اتفاق ، كما ذكر فيما بعد .

فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبَدَانًا^(١)
وَصَارَتِ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَفُزُّ أَحْيَاؤُهَا بِمَوَاتَاهَا^(٢)
وَذَارَتِ النَّبْرَاتُ فِي فَلَكٍ تَسْجُدُ أَقَارُهَا لِأَبْهَاهَا^(٣)
الْفَارِسُ الْمُتَقَى السَّلَاحِ بِهِ، أَلْمُتْقَى عَلَيْهِ الْوَفَى وَخَيْلَاهَا^(٤)

١ - المعنى - قال أبو الفتح : حظها ، يعنى الدنيا إن كان لها حظ فأتاها زمان أوسع من زمانها التى هو فيه أظهر هذا للمدح همه .

وقال الواحدى : إن أتى بحت همه بزمان أوسع مما ترى ، أبدى تلك المهم . وهذا كقوله :

* ضاقَ الزَّمانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكِهِ *

٢ - الفريب - الفيلقان : الجيشان .

المعنى - قال أبو الفتح : شق الغارة في جميع الأرض ، غلظ الجيش بالجيش ، فصارا لاختلاطهما كالجيش الواحد .

وقال ابن فورجة : ليس أبو العطب من ذكر النارة وشها في شيء ، وإنما هو يقول : في فؤاده هم ، إحداها أعظم من فؤاد الزمان ، فهو لا يبدىها ، لأنه لا يجد زمانا يسعها ، فإن قضى لها ، وجاء حظها وبجنتها بأرمنة أوسع من هذا الزمان ، حينئذ أظهر تلك المهم ، واجتمع أهل هذا الزمان ، وأهل تلك الأزمنة ، فصارا شيئا واحدا ، وضاعت الأرض بهم ، حتى عثر بهم بميتهم ، للزجة وكثرة الناس . ومثله قوله أيضا في ذكر الزجة :

سُـمِـمَـنَا إِلَى الدُّنْيَا، قَلَوُ عَاشِ أَهْلُهَا مُنَعْنَا بِهَا مِنْ جَيْئَةٍ وَذُهُوبِ

وأنت العليق على إرادة الكنية والجماعة .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض ، بذلك تدور فيه نجومه ، وشبه ملوك الجيوش بالأقار ، وشبه عضد الدولة بالشمس ، لأنه أشرفهم وأشهرهم ، وتسجد : نزل وتخضع ، والضمير في « أبهاها » ، يعود على النبرات .

وقال الواحدى : لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم . والمعنى : أنه يريد بالنبرات والأقمار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد ، وأراد بأبهاها عضد الدولة ، حينئذ يبدى همه ، هذا كلامهم ، وهو معنى قول أبي الفتح ، إلا أنه أحسن العبارة ولم أت بشيء .

٤ - الإعراب - يجوز في الفاروس الحركات الثلاث ، فالرفع على خبر للبتل ، ومن نصبه أضمير له فعلا ينصه ، ومن جرّه جعله متصلا بأبهاها ، فيكون بيانا للضمير .

لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْتَاهَا^(١)
وَكَيْفَ نَخْنِي الَّتِي زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيَاهَا^(٢)
الْوَاسِعُ الْمَذِرُ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى الدُّ نَيْسًا وَأَبْنَاهَا وَمَاتَاهَا^(٣)
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا^(٤)

= المعنى — يقول : هو العارس الذى يتقى به السلاح . والمعنى : أنه يتقى به جيشه سلاح الأعداء . يريد : أنه يتقدم الجيش إلى الأعداء دون أصحابه ، وهذا من قول على عليه السلام : « كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أقرب بنا إلى العدو » . قال أبو على : يتقى به السلاح ، فلا يعمل معه شيئا ، ومثل تغية الخيل قول الآخر :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ حَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلَّ بَاغِي

١ — المعنى — ذكر الواحدى يقول : إن المراد لو أن يده أنكرت جراحاتها لعرفناها من آثار يده ، لأن غيره لا يقدر على مثلها . يريد : ضرباته تعرف من ضربات غيره ، وكذا طعناته ، ولرأد باليد صاحبها ، لأن اليد لا توصف بالإنكار .

٢ — الفريب — المراد بالزيادة : السوط . قال الواحدى : هو مأخوذ من قول للرار :

وَلَمْ يُلْقُوا وَسَائِدَ غَيْرٍ أَيْدٍ زِيَادُهُنَّ سَوُوطٌ أَوْ جَدِيلٌ

والتابع : الثابت . والسياء ، العلامة . ومنه . « سيام في وجوههم من أثر السجود » . المعنى — يقول : كيف نخفي اليد التى سوطها يقتل به ، فكيف سبها . والمعنى : كيف نخفي آثار يد الموت من علاماتها .

٣ — الفريب — تاه الرجل : إذا تكبر وتعظم .

المعنى — يقول : هو عظيم شريف ، فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا ، لكان له العذر الواسع فى ذلك ، لبيان شرفه وفضله عليهم ، ولكنه لم يفعل ذلك ، وهو كقول الآخر :

وَمَا تَزِدْهِمِنَا الْكِبَرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُوا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزَرًا

٤ — الفريب — الكفر : الجحد والتنطية . والسجيا : جع سجية ، وهى الطبيعة والخلق . المعنى — يقول : لو كفر الناس نعمته وجحدوها ، لما أثر ذلك عنده ، ولا قطع عنهم الإنعام ، لأن نفسه مجبولة على فعل الإحسان ، فهو يسطى طبعاً ، ولا يسطى طلباً للشكر . وهو من قول بشار :

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِرَجَاءٍ وَلِخَوْفٍ وَلَكِنْ يَلَدُ طَعْمَ الْمَطَاءِ

كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَنِي بِمَا صَنَعْتَ مَضْمَعٌ عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا^(١)
وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْجَا إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَاها^(٢)
وَلَا تَقَرَّنَكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ يَهَا بَاهِي^(٣)
فَأَنَا الْمَلِكُ رَبُّ تَمْلِكَةِ قَدْ فَعَمَ الْخَاقِصِينَ رِيَاها^(٤)

١ - المعنى - ضرب للثل له بالشمس ، وهي من أحسن الأشياء . يريد : أن كثرة منافع الدنيا بالشمس ، وهي لا تطلب بذلك جاهها عند الناس ، ولا نفعاً منهم ، لأن الله تعالى سخرها للناس ، وكذا المدوح مطبوع على فعل الإحسان .

٢ - الفريب - الحديا ، بالتال للهملة : هي الواحدة والباراة ، تقول : تحدث فلانا : إذا باريته في فعل ، ونازعته القلبة ، ويقال : أنا حديك ، أى ابرز لى وحده . قال عمرو بن كلثوم :

حَدَّيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَيْنِهِمْ عَنْ بَنِينَا

ويرى بالتال للمجبة بيت أبى الطيب على تصغير حذاء فلان : إذا كان بإزاره . وأجأ إليه : استند واعتمس .

المعنى - يقول : كل أمر للوك إلى من يتولاه ، واستند إلى هذا المدوح تكن واحدا منهم أو مثلهم ، فإنك إذا استندت إليه ساميت للوك ، وصرت مثلهم . وهو من قول بعض الوعاظ ، يا هذا صانع وجهها واحدا : تقبل عليك الوجوه كلها .

٣ - الفريب - باهى ، من الباهاة ، وهي للفاخرة . وتباهوا : تفاخروا .

المعنى - يقول : لا تعتقد الإمارة في غير الأمير ، وإن رأيت مفاخرا بالإمارة ، فلا يغرّك مفاخرته ، فهو الأمير حقا ، ومن سواه مجازا .

٤ - الفريب - فعم : ملا . وساعد فعم : أى تمتلئ ، وقد فعم (بالضم) فعامة وفعومة . وأفعمت الإناء : ملأته . قال الراجز :

فَصَبَحْتُ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَائِيَةً طُمْتُ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ

وأفعمت البيت بريح الطيب : ملأته به . وقال قوم في بيت أبى الطيب : نعم ، (بنين معجمة) ، وهو بمعنى الولوع ، من قولهم فعمت به : إذا ولعت . وفعمة الطيب : رجه . وفعمنى الطيب : إذا سد خياشيمك . والفعم (بالتحريك) : الولوع والحرس . قال الأعشى :

تَوْمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ يَا لَ عَقِيلٍ فَعِمٌ

والخافقان : أفقا للشرق والغرب ، لأن الليل والنهار يخفقان فيه والرياء الرائحة ، خيفة كانت أوطية . =

مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ سَلِمَ الْمَدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا^(١)
النَّاسُ كَالْعَايِدِينَ إِلَهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوَحَّدِ إِلَهًا^(٢)

قافية الباء

وقال يمدح كافورا أسنة ست واربعين وثلاث مئة

وهي من الطويل ، والقافية من التنازل

كَفَى بِكَ ذَاكَ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا وَحَسْبُ النَّيَا أَنْ يَكُنْ أُمَانِيًا^(٣)

= المعنى — يقول : إنما لك هذا المدوح الذي ملكته قد ملأت الدنيا شرقا وغربا ، فهو لك على الحقيقة ، وغيره مجازا .

١ — الضرب العابس : للقبض الكاظم . والسلم : ضد الحرب ، وقد طابق في البيت بينهما بذكر الهيجاء .

المعنى — يقول : هو محقر الأعداء ، لا يبالى بهم ، كنزوا أو قلوا ، فهو واثق بشجاعته ، فإذا كانت الوجوه عابسة في حال الحرب ، وضيق الأمر ، كان هو ضاحكا مستبشرا ، فالصلح عنده والحرب سواء .

٢ — المعنى — قال أبو العتخ : الناس الذين في طاعة غيره ، كأنهم يعبدون آلهة مختلفة ، وعبيده الذين يطيعونه كأنهم للوحدون لله لا يشركون به ، فلا يرجون سواء ، ومن يتخدم سواء لم تنفعه تلك الخدمة ، كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله :

وَأَنْتَ مَلِكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ وَلَكِنَّكَ التَّوَحِيدُ لِلشَّرِّكَ هَازِمٌ

وقال الواحدي : يبنى عبده نفسه . يقول : خدمتي مقصورة عليه ، فأنا في خدمته كمن يعبد الله عز وجل .

٣ — الإعراب — الباء تزداد في المفعول ههنا ، كما تزداد في الفاعل . نحو قوله : « وكفى بالله » ، وقد ذكرناه قبل هذا .

وقال الخطيب : الباء في موضع رفع ، كقولك : كفى فلان صديقا ، فأما في التعجب في قولك : أكرم يزيد ، فقد اختلف فيه النحويون ، فقليل الباء وما بعدها في موضع نصب ، لأنه مؤد معنى قولك : « ما أكرم زيدا ! » وقيل في موضع رفع ، لأن المعنى : كرم زيد ، ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من فاعل ، وقد يخلو من المفعول ، و « أن ترى » ، في موضع رفع ، لأنه فاعل ، أي كفى رؤيتك .

تَمَيَّنْتُمَا لَمَّا تَمَيَّنْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْعِدُوا مُدَاجِيًا^(١)
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِذَّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا^(٢)
 وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِنَارَةٍ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا^(٣)
 فَمَا يَنْفَعُ الْأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْىِ وَلَا تُتَّقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا^(٤)

الفريب — أصل الأمانى التثقل وتخفيفها لغة ، والمخوفة الياء الأولى الزائدة للنقلية عن الواو ، لأن أصلها أنوية ، ثم غيرت .

المعنى — كففاك داء رؤيتك للوت شعاء ، أى إذا أفضت بك الحال إلى أن تمخى للنايا ، فذلك غاية الشدة ، وأن داء شفاؤه للوت أقصى الأدواء ، وأن اللنية إذا صارت أمنية فهي غاية البلية . وللعنى : كففاك من أذية الزمان ما تمخى معه للوت .

١ — الفريب — أعيا : صب وعز . وللداجي : للساتر للعداوة ، وهو من السجى ، وهو الظلمة . المعنى — يقول : تمخيت للوت لما طلبت صديقا مصافيا فأعجزك ، أو وعدوا ساترا للعداوة ، وعند عدم الصديق للصافي ، والعذر للوافى ، بمعنى للرء للنية . قال الواحدى : هذا قصير الباء للذكور فى البيت الأول .

٢ — الإعراب — قال أبو الفتح : استعمل التنى موضع الاستفهام الذى استعمله غيره فى قوله : قَلِمٌ طَالٌ حَتَّى جَسَفْنَهُ وَنَجَادَهُ إِذَا أَنَا لَمْ أَضْرِبْ بِهِ مَن تَعَرَّضَا
 الفريب — الحسام : القاطع . واليماني : منسوب إلى صنعة أهل اليمن .

المعنى — يقول مخاطبا لنفسه : إنما يحتاج إلى عمل السيف ليرفع به النل ، فإذا رضيت أن تعيش ذليلا ، فما تصنع بالسيف القاطع .

٣ — الفريب — العتاق : الكرام ، وفرس عتيق : كريم . وللذاكى : الخيل القرح ، التى قد تمت أسنانها .

المعنى — يريد : لا تتخذ الرماح الطوال ، ولا تتخذ الخيل الكرام إذا رضيت أن تعيش فى ذل ، وإنما تتخذ هذه لنى النل .

٤ — الفريب — الأسد : جمع أسد . والطوى : الجوع . وضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة : تعود ، وكتب ضار ، وكتابة ضارية ، وأضراره صاحبه : إذا عودته ، وأصله الجرأة والوقاحة .

المعنى — ضرب هذا مثلا ، وهو من أجود الكلام ، وأحبه على طلب الرزق بالسيف ، وغيره يقول : إذا كان الأسد فيه حياء ، لم ينفعه ، ولا يأتيه بالشبع ، وإنما ينال الشبع إذا اقتصر ، فلو لم يرم عينه ، ولم يصد ، لبقى جائعا غير مهيب ، وإنما يخاف ويتقى إذا كان ضاريا مفترسا .

حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ لِي وَافِيًا^(١)
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتَ قُوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيًا^(٢)
فَإِنَّ دُمُوعَ الْمَيْنِ غَدَرُ بَرِّهَا إِذَا كُنَّ لِثَرِ الظَّاعِنِينَ جَوَارِيًا^(٣)
إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خِلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا^(٤)

١ - الغريب - حبيبك : شاذ ، لأنه لا يأتي في الضاعف بفعل (بالكسر) إلا ويشركه بفعل (بالضم) : إذا كان متعديًا ماخلا هذا . وأنشدوا لغيلان التميمي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمَرِهِ وَأَعْلَمْ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْقَى
وَوَاللهِ لَوْ لَا تَمَرُهُ مَا حَبِيبَتُهُ وَلَا كَانَ أَذْنِي مِنْ عُيَيْنِهِ وَمُشْرِقِ

وقوله (وأى) : يمد .

المعنى - قال الواحدى : يقول لقلبه أحبيتك قبل أن أحيت هذا الذى يمد لنا ، يعرض بسيف الدولة ، وقد كان غدارا ، فلا تكن أنت غدارا ، تشتاق إليه ، ولا يحباله ، فإنك إن أحبيت الغدر لم تف لى . وقال أبو الفتح يصاب قلبه على حنيه إلى من فارق .

٢ - الغريب - شكوت . فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة : إذا أخبرته عنه بسوء فعله بك ، فهو مشكوك ومشكى . والاسم : الشكوى . وأشكيت فلانا : إذا فعلت به فعلا أحوجه إلى الشكوى . وأشكيتة أيضا : إذا أعتبه من شكواه ، وزعت عن شكايته ، وأزلته عما يشكوه . وهو من الأضداد . قال الشاعر :

نَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ نُلَوِّهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نَشْكِيهَا

المعنى - يقول لقلبه : إن شكوت فراقه تراءت منك ، يهتده بذلك ، لعله منه أنه يشكو فراقه ، لإلغائه إياه .

٣ - الغريب - غدر : جمع غدر ، وأراد بالظاعنين : الراحلين الذين فارقوه .

المعنى - يقول : إذا جرت الدموع في إثر فراق الغادر ، فهي غادرة بصاحبها ، لأنه ليس من حق الغادر أن يبكي عليه ، فإذا جرت الدموع في إثر الغادر وقاه له ، فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع . والمعنى : لا تف للغادر .

٤ - الإعراب - شبه بابليس ، فنصب الخبرين - كقشيبه ابن قيس في بيت الكتاب :

مَنْ فَرَّغَنَ نَسِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

المعنى - يريد : إذا لم يتخلص الجود من اللئى به ، لم يبق للمال ، ولم يحصل الحمد ، لأن =

وَالنَّفْسِ أَخْلَاقُ تَذُلُّ عَلَى الْفَقْرِ أَكَانَ سَخَاهُ مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا^(١)
أَقِلُّ أَسْتِيكَافًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا رَأَيْتُكَ تُصْنِي الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ جَازِيَا^(٢)
خُلِقْتُ أَوْفَا لَوَزَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا لِفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا^(٣)

== لئال يذهب الجود ، والأذى يذهب الجد ، قالني بمن بالجود غير محمود ، ولا مأجور ، وهذا من أحسن الكلام ، وقد نظر فيه إلى قوله تعالى : « لا تبطلوا صدقاتكم بالبنى والأذى » وذكر الحامى أن هذا البيت من قول الحكميم : إذا لم تتجرد الأفعال من النية ، كان الإحسان إساءة .
١ - الغريب - السخاوة ، والسخاء : الجود ، يقال : سخا يسخو ، وسخى يسخى . قال عمرو بن كلثوم :

مُسَخَّسَةً كَأَنَّ الْحُسْنَ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

وأخلاق : أفعال وخصال .

المعنى - قال أبو الفتح : ججم عما في قلبه من إفراط العتب ، ولم يصرح به . وقال الخطيب : نفس الإنسان لها أخلاق تدل عليه ، أسخى هو أم متشبه بالأسخياء ؟ فأخلاقه تدل عليه ، فيعرف أن جوده طبع أم قطع ، وهذا من قول الحكميم : تغير الأفعال التي تأتي غير مطبوعة أشد انقلابا من الريح المحبوب .

٢ - الإعراب - يجوز في أقل (فتح اللام وكسره) ، وكل ذلك لانتقاء الساكنين ، فالكسر لأجل كسرة القاف ، فأُتبع الكسرة الكسرة ، والفتح طلبا للخفة مع التضعيف ، وقد قرأ بعضهم : « قم الليل » ، (فتح الليم) .

الغريب - الود : المحبة . وتسقى : تخلص .

المعنى - يقول قلبه : لا تنسني إلى من لا يشاق إليك ، فإنك تحب من لا يجازيك بالمحبة ، كقول السحري :

لَقَدْ حَبَبْتُ صَفَاءَ الْوَدِّ صَائِنَهُ عَنِّي وَأَفْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَازِينِي

٣ - الغريب - تقول ألقت للوضع (بالكسر) آلفه إلغا ، وألفت للوضع أوله إلغا ، وألفت للوضع أوله مؤالفة وإلغا فصار صورة الفعل وفاعل في الماضى واحدة ، وتقول : آلف وآلف ، ككافر وكفار .

المعنى - قال أبو الفتح : هذا شرح لما قبله ، ودليل على أنه فارق ذاتا ، لأنه جعله كالشيب ، أي لو فارت الشيب اتسم برحلي إلى الصبا ، وهو خير حياة الإنسان ، لكان ذلك الفراق موجعا لقلبي ، مبكيا ليني .
==

وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بِحُجْرًا أَزْرَتْهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهُوَى وَالْقَوَايَا^(١)
وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا فَبِتَنَ خِفَافًا يَتَغَيَّرُ الْعَوَالِيَا^(٢)
تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَافَتِ الصَّفَا تَقَشَّنَ بِهِ صَدْرُ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا^(٣)

= وقال الواحدى : هذا البيت رأس في حصة الألف ، وذلك أن كلَّ أحد يفتى مفارقة الشيب ، وهو يقول : لو فارقنى شيبى إلى الصبا ، لبكيت عليه لإلغى إياه ، لأنى خلقت ألوفا .

(١) - الغريب - الفسطاط : مدينة مصر ، وفيه ست لغات ، فسطاط ، وفسطاط (بالتاء) بدلا من الطاء ، وفساط (بالتشديد) وكسر الفاء وضمتها) فى الثلاث . وأزرتة : حملته على الزيادة . والقواى : جمع قافية ، وقد تكون التصيدة .

المعنى - قال الواحدى : ذكر فى البيت الأول أنه ألوف لما يصحبه فى أى حال كانت ، مكروهة أو عجيبة ، ثم استثنى ، فقال : لكنى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر ، وحملت هواى ، والنصح ، والشعر على زيارة جواد بها كالبحر .

٢ - الإعراب - عطف « جردا » على ما تقدم ، من قوله « حياتى » .
الغريب - جردا : يرد خيلا قليلات الشعر ، وهو مدح فى الفرس . والعوالى : الرماح .
المعنى - وأزرتة خيلا جردا ، تركنا الرماح بين آذانها ، فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها ، كقول الحسناء :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَخِيْلَ قُبْلًا تُبَارِي بِالْحُدُودِ شَسْبَا الْعَوَالِي
٣ - الغريب - الصفا : الصخر . وواحد : صفاة ، يقال فى الثل : ماتندى صفاته . والجمع : صفا (بالقصر) ، وأصفاء ، وصفى ، على فعول . قال الأخيل :

كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفْيِ مِنْ طُولِ إِسْرَافٍ عَلَى الطَّوْرِ
• مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَى •

والصفواء : الحجارة البينة للشمس . قال امرؤ القيس :

كَيْتَ يَرْلُكُ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنٍ كَأَزَلَّتِ الْعَفْوَاءُ بِالْمُنْزَلِ
والبزة : جمع لاز . وحوافيا : جمع حاف ، ونسبه على الحال .

المعنى - يقول : إذا وطئت هذه الجرد فى الصخر ، وهى حافية بغير نعال ، أثرت فيه مثل صدور البزة ، وهو من التشبيه الجيد ، ووصف حوافرها بالشدَّة والصلابة ، وأنها تؤثر فى الصخر حافية ، وهو منقول من قول الراجز :

وَيَنْظُرْنَ مِنْ سُودِ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَ^(١)
وَتَنْصِبُ لِلْجَرَمِ الْخَفِيَّ سَوَامِعًا يَخْلَنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا^(٢)
تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْتَةً كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا^(٣)
بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا بِهِ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَا شِئَا^(٤)

يَرْفَعْنَ فِي الرَّكْضِ أَمَامَ الشُّبُوقِ حَوَافِرًا كَالْعَتَبِ لِلْفُلُوقِ

* يَنْقُشْنَ فِي الصَّخْرِ صُدُورَ الرُّزْقِ *

١ - الإعراب - قال أبو الفتح : بعيدات : جمع ما لا يعقل في الصحيح ، مذكرا أو مؤنثا ، (بالألف والتاء) ، وروى أبو الفتح ، وتنظر (بالتاء) ، أى وتنظر هذه الجرد ، وهى رواية عن شيخى أبى الحزم ، وأبى محمد .

المعنى - تنظر هذه الجرد من عيون سود صوادق فيما تنظره فى ظلمة الليل ، فترى الشخص البعيد كهيمته فى القرب ، وذلك بخلاف العادة ، لأن الشخص إذا أبصر من بعيد صغر فى العين ، والتخيل توصف بعقدة النظر ، وقد قالوا : أبصر من فرس فى غلس ، فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها ، كما يكون قريبا .

٢ - الفريب - الجرس : الصوت الخفى ، وهو السرار . والسوامع : جمع سامعة ، وهى الأذن . وللمناجاة : السرار . والتنادى : تعامل ، من قولك : فلان أئدى صوتا من فلان . ومنه الحديث : «لقنها بلالا فهو أئدى صوتا» . ويخلن : يحسن .

المعنى - وصفهن بحدة السمع ، كما وصفهن بالنظر الحديد ، فهى إذا سمعت الخفى ، نصبت آذانها فسمعت ، وهذا من عاداتها أنها إذا سمعت أخفى ما يكون نصبت آذانها ، حتى إن ما ينادى به الضمير عندها كالمناداة ، لحدة سمعها .

٣ - الفريب - فرسان الصباح : فرسان الفارة التى تغير عند الصباح . والفارة تكون عند ذاك الوقت ، لأن القوم يكونون غافلين فى ذلك الوقت ، فصار الصباح اسما للفارة . وأفاعى : جمع أفعى ، وهو ذكر الحيات . وأعنة جمع عنان ، وهو للفرس خاصة ، وهى السيور التى تكون فى العظام . المعنى - أنه يصف نفسه وأصحابه بالنجدة إذا دعوا لفارة ، فيقول : هذه الخيل تجاذب فرساتها أعنتها ، لقوتها ونشاطها ، وشبه أعنتها ، وهى فى طولها ممتدة على الأعناق بالأفاعى . وتله من قول ذى الرمة :

رَجِيئُهُ أَسْفَارُ كَأَنَّ زِمَانَهَا شُجَاعٌ لَدَى يُسْرِى الدَّرَاعَيْنِ مُطَرِّقُ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ، ولو تحرك فى الحقيقة لمات صاحبه . وفى معناه لحبيب :

قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَّ السَّوَابِيَا^(١)
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٍ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ يَبَاصًا خَلْفَهَا وَمَا قِيَا^(٢)

مَشَتْ قُلُوبُ أَنْكَسَ فِي مُدُورِهِمْ كَمَا رَأَوْكَ تُنْتَوِي نَحْوَهُمْ قَدَمَا

وطريق أبي تمام أسلم ، لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة لهذه الكلمة ، ألا تراهم يقولون ، انخلخ قلبه ثبات . والمعنى : لقوة عزمنا إذا سار الفارس في سرجه ، سار قلبه في جسمه ، يعنى ذكاهه ، ويثبته قواده ، فكان قلبه ماش في جسده .

وقال الواحدى : سرنا بعزم قوى ، كأن الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكأن القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم ، لقوة العزم على السير .

١ - الإحراب - قواصد ، حال من الجرد ، أى من يقصدنه توارك غيره .

الفريب - القصد : الطلب . والسواقي : جمع ساقية ، وهى النهر الصغير .

المعنى - يريد : أن الجرد وهى التى تحتها قاصدة هذا البحر ، وترك السواقي ، وطالب البحر بغير خلاف يرى غيره قليلا ، لأن السواقي تستمد من البحر ، ويقال : إن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : له الوليد ، جلى ساقية ، وجعل الأسود محرا ! وإن كان للتنبى قصد هذا ، فلقد أبان عن نقض عهد ، وقلة صموده ، لأنه مدح خلقا ، فلم يعطه أحد ما أعطاه على بن جلدان ، ولا كان فيهم من له شرفه وفضله ، لأنه عربى من سادات قنبل ، عالم بالشعر ، ولم يدح مثله في الشرف والحسب إلا محمد بن عبد الله السكوفى الحسنى . ومعنى البيت من قول أبى عبادة البحرى :

وَلَمْ أَرْضَ فِي رَتْقِ الصَّرَى لِي مَوْرِدًا فَخَوَّلْتُ وَرْدَ الثَّيْلِ عِنْدَ اخْتِفَالِهِ

٢ - الفريب - موق العين : طرفها ، مما إلى الأقب . واللاحاظ : طرفها ، الذى إلى الأذن . والجمع : أمائق وأمائق مثل آبار وآبار ومائق العين : لغة في موق العين ، وهوقلى ، وليس بفعل لأن الميم من نفس الكلمة وإنما زيد في آخره الياء للإحلاق ، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به ، لأن فعلى (بكسر اللام) ، نادر لا أخت لها ، فألحق بفعل ، فلماذا جعوه على مائق على التوهم ، كما جعوا مسيل للساء أسئلة ومسلانا ، وجعوا للصر مصرانا ، تشبيها لهما بفعل على التوهم .

وقال ابن السكيت : ليس في ذوات الأربعة مفعل (بكسر العين) إلا حرفان مائق العين . وماوى الإبل .

قال الفراء : سمعتهما ، والكلام كله مفعل (بالفتح) نحو : رميته مرمى ، ودعوته مدعى ، وغزوته مغزى . وقال قوم : إن ابن السكيت وهم في مائق العين ، وذلك لأنه قد ثبت أن الميم أصلية ، فيكون أصلها فعلى ، كما قيل أولا .

المعنى - قال الخطيب : شبه الناس بيباض العين ، لأنه لا ينتفع به في النظر ، وجعل كافورا =

تَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
فَتَى مَاسَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا تُرْجَى الثَّلَاثِيَا
تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا

= إنسان العين ، لأن الخاصية فيه . وقال أبو الفتح : هذا البيت في معناه قول ابن الرومي :

أَكْتَبَهَا الْحُبُّ أَنَّهَا مُسَيِّفَتٌ سَيْفَةً حَبَّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ

إلا أن للتني فضل السود على البيض ، لأنه قابل السواد في الحدقة ، وهو أشرف ما في العين بالياض . وقال الواحدى : جعله إنسان عين الزمان ، كناية عن سواد لونه ، وهو للعنى للقصود من الدهر وأبنائه ، وأن من سواه فضول لاحاجة بأحد إليهم ، كالذى حول العين جنون وماق . وقال ابن الشجرى : مامدح أسود بأحسن من هذا .

١ - الغريب - الأيادى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، وهى تجمع على أياد ، بخلاف الجارحة ، فهى تجمع على أيد ، ونقول : له عندي يد ، أى نعمة ، وبه فسر قوله تعالى : « بل يدها ميسوطتان » . المعنى - - يقول : هذه الخليل تجوز عليها المحسنين ، أى تتخطاهم إلى هذا المدوح الذى عادته أن يحسن إليهم ، وقد رأينا إنعامه عليهم ، فاخترنا قصده على قصدهم ، لأنه فوقهم .

وقال الواحدى : يعنى بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته ، وليس كما قال ، وإنما أراد تتخطى عليها أناسا فى ولاية الأسود ، نرى عليهم إحسانه خلمه وعطائاه ، ولم يكن للأسود على سيف الدولة ولاقومه إحسان ، وأما لوقال « نرى عنده إحسانهم والأيداي » ، لكان قول الواحدى للعنى ، وذلك أنه كان يريد تتخطى سيف الدولة وعشيرته إلى الذى يرى عنده إنعام أولئك ، وإحسانهم إلى من يقصدهم ، وكذلك هذا يهل بمن يقصده ، فيحسن إليه ، فأحسن الجميع نراه عند هذا المدوح .

٢ - الإعراب - فتى ، يجوز أن يكون فى موضع جر ، بدل من قوله « إلى الذى » ، ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، بتقدير هو الذى ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب ، بدل من قوله : إنسان عين زمانه ، أو قصد فتى ، و « نرى » فى موضع الحال . تقديره مرجين ، فصرفه إلى الاستقبال . المعنى - يقول : مارلنا زرجو لقائه منذ زمان قديم ننقل من ظهر إلى بطن حتى نلقيناه .

٣ - الغريب - اللون : -ع عوان ، وهى خلاف البكر ، وهى التى بين السنين ، فوق البكر ودون الفارض . والعذارى : جمع عذراء ، وهى البكر التى لم يحسها بعل .

المعنى - يقول : قدره جليل ، فلا يفعل شيئا إلا ابتكارا ، ولا يفعل شيئا قد سبق إليه ، وإنما يفعل المكرمات ابتداء واختراعاً ، وهو كقوله :

تَمْشِي الْكَرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ

يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ فَإِنْ لَمْ تَبْدِ مِنْهُمْ أَبَدًا الْأَعَادِيَا^(١)
 أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِبًا إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيًا^(٢)
 لَقِيتُ الْمَرْوَزِيَّ وَالشَّنَاقِيْبَ دُونَهُ وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا^(٣)
 أَبَا كُلٍّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحْدَهُ وَكُلُّ سَحَابٍ لَا أَخْصُ الْغَوَادِيَا^(٤)
 يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَالْخَيْرِ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا^(٥)

١ - الغريب - البغاة : جمع باغ . ويبيد : يهلك . أباده : أهلكه .

المعنى - يقول : هو برفقه ولطفه بحسن اليهم ، فإن بلغ ما يريد من زوال العداوة ، وإلأباد العدا .
 ٢ - المعنى - يريد : بأبي المسك : كنية كافور ، وتأقبتوق توقانا : إذا نارعه الحنين إلى الوطن وغيره ، يخاطبه ويناديه : يا أبا المسك ، هذا الوجه الذى كنت أشتاق إليه وأحنّ إليه ، وهذا الوقت الذى كنت أرجو لقاءه وآتماء ، حتى أراك فيه . قال أبو الفتح : وهذا البيت يتأول فيه المهجاء .

٣ - الغريب - المرورى : جمع مرواة ، وهى الملاة الواسعة . والشناقيب : جمع شنخوب ، وهى القطعة العالية من الجبل . والمهجير : شدة الحر . والصادى : العطشان .

وقال الجوهري : الشنخوبية والشنخوب ، واحد شنخيب الجبل ، وهى رهوسة .

المعنى - يقول : إنه لقي من التعب فى الطريق ، وأنه قاسى شدة عظيمة من حرّ المواجر التى تنشف الماء ، ولئلا يكون صاديا ، ولكنه ذكره مبالغة ، وإذا عطش الماء ففسك به ، ويجوز أن يكون بحذف الضاى ، أى تترك مستقرّ الماء صاديا ، لأنه لما كثر عليه الحرّ ، شرب الماء وقصه ، فكان كالعطشان الذى تشرب الماء .

قال أبو الفتح : هذا عما ينقلب هجاء ، لأن دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة ، فكأنه يريد عظم مشافره وغلظها ، ووجهه وقبحه ، كقولك : لأن لقيت فلانا لتلقين دونه الأسد ، أى مثل الأسد ، ويؤكدده قوله لما هجاء ، وأسود مشفراه البيت ، وقلما يسل له شعر من هذا .
 ٤ - الإعراب - وكلّ سحاب ، من جرّ معطمة على «كلّ» الأول ، ومن نصبه جعله على النداء .
 الغريب - الغواضى : جمع غادية ، وهى سحابة تنشأ صباحا .

المعنى - يقول له مخاطبا : يا أبا الطيب كله ، لأريد المسك ، وإنما أريد جنس الطيب ، ويا أبا كلّ سحاب ، لا أخصّ سحابا بينه ، وإن شئت ياكلّ سحاب .

٥ - المعنى - يريد : أن كلّ فالخر من الناس ، يفخر بمعنى واحد ، وأنت قد جمع الله فيك كلّ للناقب ، والفاخر . وهو منقول من قول الحكيم :

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَ بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ لِلْمَعَالِي^(١)
وَعَبِيرٌ كَثِيرٌ أَنْ يَزُودَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقَيْنِ وَالْيَا^(٢)
فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ قَارِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا^(٣)
وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أَحْقَارَ مُجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ قَانِيَا^(٤)

كَأَنَّمَا أَنْتَ شَيْءٌ حَسَوَى جَمِيعَ لَمَانِي

قال أبو الفتح : لما وصلت إلى هذا البيت ، ضحكت وضحك ، وعرف غرضي .
١ - المعنى - قال أبو الفتح : عطاؤك يعلو محلّ آخذه ، وهذا عما يمكن قلبه . يريد : إذا اتفق لك كسب معللة ، انسلخت منها ، لأنك لا تحسن تديرها ، فكأنك قد سلمتها إلى من يحسن تديرها ، فهي تقيم عنده .

وقال الواحدى : الجواد إنما جاد ليحصل له الملوّ بالجود ، وإنك تولى من تعطيه ، وتشرّفه بعبأتك ، فالأخذ منك يكسب بالأخذ شرفاً ، كقول البحرى :

وَإِذَا اخْتَدَاهُ لِلْخُذُونِ فَإِنَّهُ يُعْطِي أَمَلًا فِي نَيْلِهِ لِلْوَهْبِ

وبدل على محته ما بعده من قوله : [البيت بعده] .

٢ - الفريب - العراقيان : عراق المعجم ، وعراق العرب ، وآخر عراق المعجم أعمال الرمي .
المعنى - قال أبو الفتح : هذا ظاهره أن من رآك استفاد منك كسب للمالى ، وباطنه أن من رآك على ما بك من النقص ، وقد صرت إلى هذا الملوّ ، ضاق ذرعه أن يقصر عما بلغته ، وأن لا يتجاوز ذلك إلى كسب للمكارم ، وكذلك إذا رآك راجل لا يستكثر لنفسه أن يرجع والياً على العراقيين ، لأنه لا يوجد أحد دونك ، وقد بلغت هذا . قال أبو الفتح . العراقيان : الكوفة ، والبصرة .
٣ - الفريب - الجيش : الصكر العظيم . والعافى : السائل ، وهو واحد العفاة ، وهم الطلاب .
المعنى - يقول : إذا غزاك جيش أخذته ، فوجهه لسائل واحد ، وأصل الفوز القصد ، ومنه غزونا العدو ، أى قصدته .

٤ - الفريب - التحقير : التصغير . والمجرب : الذى جرب الأمور ، وحسنه التجارب .
المعنى - يقول : أنت عظيم القدر ، فلماذا تحقر الدنيا احتقار من جربها ، وعرفها ، وعلم أنها قانية ، ولا يبقى إلا ذكر الجيل بين الناس ، فأنت تجود بما فيها ولاتدخرها ، وحاشاك : من أحسن ما خوطب به فى هذا الوضع ، والأدباء يقولون : هذه اللفظة حسوة ، ولكنها حسوة فسق وسكر ، ومثلها فى الحشوات قول الخلم :

إِنَّ الثَّمَانِينَ ، وَبَلَقْتُهُمَا ، فَذُخِرَتْ سَمِي إِلَى تَرْمِجَانِ

وَمَا كُنْتَ بِمَنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَنَ النَّوَاصِيَا^(١)
عِذَّاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَافِيَا^(٢)
لَبِستَ لَهَا كُذْرَ الْعَجَاجِ، كَأَنَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوْ صَافِيَا^(٣)

١ - الفريب - الأيام : يريد الوقائع ، ومنه قوله تعالى : « وذكروا بأيام الله » . يريد الوقائع بالأمم الخالية . والنواصي واحدها : ناصية ، وهي مقدم شعر الرأس ، ومنه قول عائشة رضى الله عنها : « ما لكم تنصون ميتكم » ، أى تخفون ناصيته ، كأنها كرهت تسريح الرأس من الليث . والناصاة : الناصية ، بلفظة طي . قال جرير بن عتاب الطائي :

لَقَدْ أَذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيَّ يَحْزَبُ كَنَاصَةِ الْحِصَانِ لِلشَّهْرِ
المعنى - يقول له : أنت لم تدرك الملك بالثنى ولا بالاتفاق ، ولكن بالسعى والجهد ، والوقائع الشديدة التي تشيب نواصي الأعداء . وهو من قول البحترى :

فَتَى هَزَّ أَتَقْنَا لَحْوَى سَنَاءٍ هِـ لَا بِالْأَحَاطِي وَالْجُدُودِ
ومنه قول يزيد الهلبلى :

سَعِيْمُهُ فَأَدْرَكْتُمْ بِصَالِحِ سَعِيْمِكُمْ وَأَدْرَكَ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ بِالْمَقَادِرِ
وله أيضا :

إِذَا قَدَّمَ الشُّطْرَانُ قَوْمًا عَلَى الْهَوَى فَإِنَّكُمْ قُدِّمْتُمْ لِلْمَنَاقِبِ

٢ - الإعراب - الضمير في تراها ، للأيام . وقال الخطيب وغيره : للأعمال .
الفريب - للراقي ، واحدها : مرقة ، وهو العرج الذى تكون فى السلم ، وللأسعى فى فعل الخير ، وهو من سعاية الساعى على الصدقة .
المعنى - قال أبو الفتح : تعقد فى العالى أضعاف ما يستقده الناس ، فبحسب ذلك يكون طلبك لها وشحك عليها .

قال الواحدى : وقد حكى كلام أبى الفتح ، فيكون على ما قال : إن أعداءك يرون الأيام والوقائع مساعى فى الأرض ، وأنت تراها مراقي فى السماء ، لأنك بها تنال العلو .

٣ - الفريب - الجوّ ما بين السماء والأرض ، وهو الفضاء الذى بينهما .
المعنى - يقول : لبست للأيام والحروب وللأسعى مجاجا مظلما ، فلست ترى صفاء إذا رأيت الجوّ صافيا من العجاج ، فأنت أبدا تثير العجاج فى الحرب ، فكأنك إذا رأيت الجوّ صافيا من العجاج رأيت غير صاف ، لكراهيتك لصفائه .

وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدَ سَابِحٍ يُؤَدِّيكَ غَضَبَانَا وَيُثْنِيكَ رَاضِيًا^(١)
وَمُخْطَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ أَمْرًا وَيَعْصِي إِنْ اسْتَنْتَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيًا^(٢)
وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا وَتَرْضَاكَ فِي إِرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيًا^(٣)
كَتَائِبَ مَا أَتَفَكَّتْ تَجْوُسُ عَمَارًا مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَامَسَتْ إِلَيْهَا فَيَاقِيًا^(٤)

١ - الغريب - الأجرد : القليل شعر الجسد . والسابح : الذي يسبح في جريه .
المعنى - قدت إلى الحرب كل فرس جواد ، يوردك الحرب غضبان ، ويصدرك راضيا بما
فلت من الغنيمة ، وأندركت من اللطوب .

٢ - الإعراب - مخترط : عطف على «أجرد» ، «وآمر» : نصب على الحال .
الغريب - المخترط : السيف إذا اخترطته من غمده .
المعنى - وكل مخترط إذا أمرته بالقطع أطاعك ، ففضى في الضريبة ، وإن نهيته ، أو استغثت
شيئا من القطع عصاك ، ولم يقف لسرعة نفاذه في الضريبة . وللمعنى : إن عن لك توقف عن
الضرب عصاك .

٣ - الغريب - الأسمر : الرمح . وذى عشرين . يريد : كعبا أو ذراعا .
المعنى - أنه يريد هنا الرمح الطويل إذا أوردته دماء الأعداء ، وهو يرضاك ساقيا إذا أوردته
فرسان الأعداء . وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر في السيف :
أَحْوَرَقَةُ أَرْضَاهُ فِي الرُّوْعِ صَاحِبًا وَفَوْقَ رِضَاهُ أَنَّنِي أَنَا صَاحِبُهُ
يريد : أنه يرضى به صاحبا فوق الرضا .

٤ - الإعراب - كتائب ، يروى (بالرفع والنصب) ، والنصب على قدت إلى الحرب كتائب ،
وقد ذكره فبا قبل من قوله : «وقدت إليها كل أجرد» ، ومن رفع فعلى تقدير لك كتائب ، أو
ما تفككت لك كتائب .

الغريب - الكتائب : جمع كتيبة ، وهي الجيش تقول : كتب فلان الكتائب تكتيبا : إذا
عبأها كتيبة كتيبة ، وتجوس : تدوس ونطأ ، ومنه قوله تعالى «جاسوا خلال البيار» ، وعمار :
جمع عمارة ، وهي القليلة ، والمشييرة من الناس . قال الأخفش بن شهاب الثعلبي :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَقَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ
وعِمارة (بالخفض) ، على البذل من أناس ، وتقديره : لكل قبيلة من معد عروض وجانب .
والفياقي : الفلوات .

المعنى - يقول : كتائبك لا تزال ولا تبرح تدوس ونطأ قبائل من الناس ، قد وطئت إليهم
الفلوات للغارة عليهم . والمعنى : أن عساكره لا تزال محاربة .

غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِي^(١)
وَأَنْتَ الَّذِي تَنْقَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا وَتَأْتِفُ أَنْ تَنْقَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيًا^(٢)
إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا^(٣)
وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَاكَ لِنَسْلِهِ فَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَقْصِي وَمَالِيَا^(٤)
مَدَى بَلَغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَنَقْصُ لَهْ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّانِيَا^(٥)

١ - الإعراب - الضمير في « بها » للكتاب ، و يروى دور الملوك ، فيكون الضمير « في هاماتهم » للملوك ، ومن روى دون الملوك ، فيكون الضمير للعمار ، ويكون للمنى : غزوتهم دون الملوك ، لأن الملوك لم تغزم ، لأنهم لم يقدروا على إقدامك .

الغريب - السبك للحافر كالظفر للطير ، والمطلب السبع . وللغنى : جمع منى ، وهو للزبل . المعنى - غزوت الأعداء بكتاب لم تغزبك الملوك بها حتى قتلهم ، فوطئت خيلك رموسهم وديارهم .

٢ - الغريب - يقال : غشي يغشى غشيانا : إذا جاءه . وغشيت به السيف : ضربته ، وأنتف من الشيء : يأنف أنفا وأتفة ، أى استنكف .

المعنى - يقول : أنت أول من بأنى الحرب ، وأول من يبارز ، وتأنف أن تأتبه ثانيا ، لأنك مقدم ، فلا يتقدمك أحد في الحرب .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : إذ اطعت الهند سيفين ، جملتهما سواء في الخدمة والضاء ، فالسيف الذى يصاحبك يكون أمضى ، لأنك تزيل مساواتهما بشدة الضرب . وكذا قال الواحدى . وقال الخطيب هذا للمنى ، ثم قال : ويحتمل معنى آخر . وهو أن الهند سوت بين السيفين ، فإذا ضربت بالسيف علم أن فضيلته في الضاء أعظم من فضيلة السيف للضروب به .

٤ - الإعراب - روى فدى (بكسر الفاء) ، والإضافة إلى ابن ، فهو ابتداء . وخبره نسل ، وما بعده . ومن رواه بفتح الفاء ، جعله فعلا مضيا ، ونصب ابنا ، وكان الفاعل « نسل » ، وما بعده . الغريب - سام : هو ابن نوح ، وهو أبو البيض ، وحام : ابن نوح أبو السودان .

المعنى - يقول : لو رأاك سام بن نوح أبو البيض أنك من ولده ، لكان من قوله : فذاك أهلى ونقضى ومالى : أى كان يقديك بنفسه ، فيقول أنا ونسلى وأهلى فدى هذا .

٥ - الغريب - اللدى : الثابتة . والأستاذ ، جمه : أساتيد ، وهو مستعمل في العراق للعلم والشيخ ، ويستعمل للخدم (أيضا) .

المعنى - يقول : الذى ذكرته من مناقبك غاية ، بلغك الله أقصاها ، أى غايتها ، ولك نفس لارتضى ، إلا أن تبلغ الهاية .

دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْمَلَا وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا^(١)
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا^(٢)

وقال يهجو كافوراً ، وقد نظر إلى رجله وقبهما

وهي كالتى قبلها من الطويل ، والثانية من المتدارك

أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا^(٣)
أَمِينًا وَإِخْلَاقًا وَعَدْرًا وَخِيسَةً وَجَبْنَا؟ أَشْخَصًا لَحْتُ لِي أَمْ تَحْزَانِيَا؟^(٤)
تَنْظُرُ ابْنِ سَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا صَاحِبُكَ مِنْ رَجَائِيَا^(٥)

١ - المعنى - يقول: دعته نفسه إلى المجد قبلها ، وأجابها وبغيره إذا دعته نفسه إلى المجد لم يجب لأنه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة ، والأخلاق الحيدة ، كما أثبتنا أنت .

٢ - المعنى - يريد : أنه فوق الناس قدرا بعيدا عنهم ، ولكن التكرم يدينه منهم .

٣ - المعنى - قال الواحدى: لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك ، لأريتك الرضا ، أى لو قدرت على إخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصدك ، لكنت أريك الرضا ، ولكن لست براى عن نفسى فى قصدى إليك ، ولا هناك أيضا لتقصيرك فى شأنى ، والحافى : ضد الظاهر .

٤ - انواراب - كل هذه مصادر ، فنصبها على الصدر بأفعال منها ، أى آمين مينا ، وتختلف إخلافا ، وتقدر غلدا .

الغريب - اللين : الكذب . والإخلاف : خلف الوعد . والمجازى : جمع مخزية ، وهو مايفعله الإنسان من الفعل للذموم . وخزى (بالكسر) ، يخزى خزيا : إذا ذلّ وهان .

وقال يعقوب : وقع فى بلية ، وأخزاه الله ، وخزى (أيضا) ، يخزى خزاية : استحيا ، فهو خزيان ، وقوم خزايا ، وامرأة خزيا . قال جرير :

وَإِنْ جَمَى لَمْ يَحْمِدْ عَهْدُ فَرَتْنِي وَعَهْدُ ابْنِ ذِي الْكَيْلِ بْنِ خَزْيَانَ ضَائِعُ
فَرَتْنِي ، هى أم البعث .

المعنى - يقول : قد جعت بين هذه الميوب والمجازى ، وهو كما تقول العرب : أحشفا وسوء كيلة ، أى جعت بين سوء الكيلة وإعطاء الحشف ، فأنت لاشك مخازى لاجتماعها فيك ووجودها .

٥ - الغريب - التبسم : دون الضحك ، وهو أن يبدو مبسما ، وهو شره ، وجعلها لأنه أراد مرة بعد مرة ، ورجل باسم ويسام : كثير التبسم .

وَتَمَجِّبُنِي رَجُلَاكَ فِي التَّمَلِّ ، إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَمَلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا^(١)
وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدُ مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا^(٢)
وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيطُ كَمَبِكَ شَقَّةُ وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا^(٣)
وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِثَّتْكَ مَادِحَا عِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا^(٤)
فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا عِمَا أَنَا مُنْشِدُ وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجُوكَ غَالِيَا^(٥)

المعنى — يقول : أنا أضحك ، وضحكى على نفسى من رجائى منك ، لأنك لا ترجى ، فتظن ضحكى فرحا ، وليس كذلك ، بل إنما هو ضحك على رجائى لك .

١ - الغريب — تمجنى معناه التمتع لا الاستحسان

المعنى — يقول : إذا كنت حافيا ، فأنت متعل لفظ جلد رجلبك ، وأنا أتعجب من قبح صورتك ، وشين سبرتك ، ويروى أنى (فتح الميمزة) ، معنى لأننى ، ويروى بكسر هاء على الاستئناف .

٢ - المعنى — يقول : أنت جاهل فى كل الأشياء ، حتى إنك لا تعرف نفسك ، وما تدرى من جهلك ألونك لون العبيد السودان ، أم لون البيضان ؟ .

٣ - الإعراب — نصب « عاريا » على الحال ، ويروى « تخييط » ، رفعا ونمبا ، فالرفع على إضمار للفعول الثانى ليدكرنى ، أى يذكرنيك خياطتك شق كعبك ، وروى ابن فورجة تخييط ومشيك بالنصب فهما قال : وفاعل « يدكرنى » رجلاك ، و« تخييط » ، معمول ثان ، وكذلك مشيك ، وأراد تخييط شق كعبك ، ففقه الكعب ، ثم كنى عنه .

المعنى — يقول : كلما رأيت كعبك ذكرنى تشققه وقت ما كنت مجلوبا ، ويقال : إن مولاه كان زيانا ، وأن الأسود كان يحمل الزيت عاريا ، ويمشى متلعطخا ، فكأنه فى ثوب من الزيت ، هذا معنى قول ابن جني .

وقال ابن فورجة : معنى أنه كان أسود إلى لون الصفرة ، كون الزيت ، وأهل العراق يسمون كل من كان غير مشع السواد زينا . يريد : أنك فى حال كونك عاريا فى ثوب من الزيت . لأنه أصفر ، والحبش : الثاب عليهم الصفرة .

٤ - المعنى — يريد : أتى أهجوك فى سرى ، وأنت أهل للهجاء لا للدح ، فلولا فضول الناس لأظهرت ذمك ، وقلت : إني أمدحك وأنت جاهل لا تعلم للدح من الذم ، ولكن الناس فيهم فضول ، فهم كانوا يقولون : لك هذا هجاء لا مدح .

٥ - المعنى — يقول : كنت تصبح مسرورا فرحا يا نشادى هجوك تنظنه مدحا ، وإن كان يثاؤ هجوك بالإنشاد ، لأنك أقل وأحق من أن تهجى ، وينشد هجوك .

فَإِنْ كُنْتَ لَاحِظًا أَقَدْتُ فَإِنِّي أَقَدْتُ بِلَحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا^(١)
وَمِثْلَكَ يُؤْتَنِي مِنْ بِلَادٍ بِمِدَّةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا^(٢)

١ - الغريب - للشفر : واحد مشافر البعير ، وهو من الإبل ، كالجحفلة من الفرس ، ومشافر الفرس ، مستارة منه . وللأه : من اللهو .

المعنى - يقول : إن كنت ما أفدنتى فى مقامى عندك خيرا ، فإننى قد استفدت بنظرى إلى قبح صورتك ، ومشافرك اللهو .

وقال الواحدى : يريد إن لم تفدنى خيرا وتحسن إلى ، فإننى استفدت للاله برؤيتى صورتك ومشفريك . قال : هذا إذا جلت « أفدت » ، بمعنى استفدت ، ويجوز أن يكون للمعنى : أفدت نفسى للاله بلحظى مشفريك ، فيكون للفعول الأول مقبرا .

٢ - الغريب - ربات الحداد : لابسات الحداد ، وهى ثياب سود يلبسها النساء ربات الحزن ، وهن اللواتى ماتت أزواجهن ، للحديث الصحيح ، حديث زينب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أم سلمة ، عن أمها ، وأم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم : ولا يحمل لامرأة أن تحب على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا . . والبواكى : جمع باكية ، وهى الثاكلة التى فقدت حبيبها .

المعنى - يقول : أنت إذا نظرت إليك طربت وضحكت ، لأنك يؤتى بك من البلاد البعيدة ليضحك الحزان والبواكى ، لأنك عجب من رآك ضحك . وقد صرح فى هذا البيت بجميع ما كان أخفاه فى مدحه بقوله فى غير هذه :

وَمَا طَرَبَنِى لَمَّا رَأَيْتَكَ بِدَعَا لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ

فهرس قوافي الجزء الرابع من ديوان المتنبي

مطلع القصيدة

الصفحة

٣	ترى عداه ريشها لسمامه	أيا راميا يصي فؤاد مرامه
٥	حديثهم الولد والقديما	رأيتك توسع الشعراء نيلا
٦	جلبت حمى قبل وقت حمى	ذكر الصبا ومرايح الأرام
١٥	ماذا يزيدك في إقدامك القسم	عني اليقين على عني الوفي ندم
٢٧	م ألام على فؤاد أنجما	كفى أراني ويك لومك ألوما
٣٣	وحق متى في شقوة ولإلى كم	إلى أي حين أنت في زى عزم
٣٤	والسيف أحسن فصلا منه بالسم	ضيف ألم برأسي غير محتم
٤٤	خفي عنك في الميها مقامى	أيا عبد الإله ساذ إلى
٤٦	فربنا الذي من مثله صرب الكرم	إذا ما هربت الحفر صرفا مهنا
٤٦	لأعلن بهنه اخرطوه	وأخ لنا يث الطلاق آلية
٤٧	لعل بها مثل الذى بد من القم	ملام النوى في ظلها غاية الظلم
٥٨	أحدث شيء عهدا بها القمه	أحق عاف يبعثك المهم
٦٩	ومهر مثل ماتهب اللثام	فؤاد مائسليه للدم
٨١	وتهم الواشين والسمع منهم	نرى عظما بالين والصد أعظم
٩١	فتسكن نفسى أم ميان فسلم	أجلارك يأسد الفراديس محكرم
٩٢	ولا اشتكت من دوارها ألما	ماقلت عند مشية قدما
٩٢	مدرك أو محارب لا ينام	لا اخغار إلا لمن لا ينام
١٠٢	فما يطعها جهلا ولا كفها حضا	ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما
١١٠	علت بما بد بين تلك العالم	أيا لائمي إن كنت وقت اللوام
١١٨	أسى الأنام له مجلا معظما	حيث من قسم وأفدى للقسما
١١٨	فلن ذا الحديث والإعلام	غير مستكر لك الإقدام
١١٩	فلا تقنع بما دوت النجوم	إذا غامرت في شرف مروم
١٢١	عرضا نظرت وختل أو أسلم	لهوى النفوس سريرة لاتعلم
١٣٢	ولم يترك نذاك بنا هياما	روينا يابن عكر الهماما
١٣٣	ويسرى كلما شئت القمام	أعن إذنى تهب الريح رهوا
١٣٤	وأم ومن يمت خير ميم	فراق ومن فرقت غير منهم
١٤٢	ووقع فصاله فوق الكلام	ملومكما يجمل عن اللام
١٥٠	أبن المحاجم ياكافور والجلم	من أية الطرق يأتى نعوذ الكرم
١٥١	ترول به عن الخلب الهوم	أما في هذه الدنيا كرم
١٥٣	وشيء من اند فيه اسمه	يذكرنى فانتكا حله
١٥٥	وما سره على خف ولا قدم	حتام نحن نسارى النجم في الظلم
١٦٤	ألك صيرت شره دعيما	قد صدق الورد في الذى زعما

- ١٦٥ ونأل فيها غير سكتها إلا إذا
١٦٩ إذا نصرت كان الهبات صوانها
١٧١ ينمها الناس ومحمدونه
١٧٤ هو أول وهي المحل الثاني
١٨٥ وفرق المجر بين الجفن والوسن
١٨٨ فنى ادخرت لصروف الزمان
١٩٢ ثم استوى فيك لإسرارى وإعلاني
١٩٣ صحت فلم تحمل بيني وبينى
١٩٥ وألذ شكوى عاشق ما أعلننا
٢٠٨ من لم يكن لخاله تكوين
٢٠٩ يخلو من المم أخلام من الفطن
٢٢٠ تدعى ، وألف فى ذا القلب أحزانا
٢٣٢ أن لم يزل ، ولنجح الليل لإجتان
٢٣٢ سوداء فى قصر من الخيزرات
٢٣٣ ولا نديم ولا كأس ولا سكن
٢٣٩ وعنائم من أمره ما عئانا
٢٤٢ ولو كان من أعدائك القصران
٢٤٨ ضيقا لأوسفناه لإحسانا
٢٤٩ بمسماها تقرر بذلك عيونها
٢٥١ بعزلة الربيع من الزمان
٢٦٣ وولى الثناء من تنميه
٢٦٣ والدمى لفظ وأنت مضاه
٢٦٦ ذلك عى إذا وصــــــــــــــــفناه
٢٦٧ دار مباركة الملك الذى فيها
٢٦٨ فالألمها ربيعة أو بنوه
٢٦٩ لمن تأت والبديل ذكرها
٢٨١ وحسب النايا أنت يكن أمانيا
٢٩٤ وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا
- نزور ديارا مانعب لها مقي
تياب كريم مايصون حاتمها
حجب ذا البحر بحار دونه
الرأى قبل شجاعة الشبان
ألمى الهوى أسفا يوم التوى بدنى
قضاة تعلم أنى الفتى الـــــــــــــــــ
كتمت حيك حتى منك تكرمه
إذا ما الكأس أرعشت الدين
الحب مامنع الكلام الألسنا
يايذر لذك والحديث شجوت
أفاضل الناس أغراض لنا الزمن
قد علم الين منا الين أجفانا
زال النهار ونور منك يومنا
ما أنا والحمر ويطيــــــــــــة
يم الصلال لا أهل ولا وطن
صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
عدوك مذموم بكل لائت
لو كان ذا الآكل أذوادنا
جزى عربا أمست يليس ربها
مغاف الشعب طيبا فى المغاف
أغلب الحيزين ماكنت فيه
الناس مالم يروك أشباه
قالوا ألم تكنه فظت لهم
أحقى دار بأت تسمى مباركة
إن تلك طيء كانت لنا
أوه بديل من قولنى واه
كفى بك داء ان ترى اللوب شافيا
أريك الرضا لو أخقت النفس خافيا

فهرس الاعلام والقبائل

الى قال في أصحابها المتن شمره

أبو عبادة بن يحيى البختري = عبيد الله بن يحيى
البختري أبو عبادة

أبو عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي —
مدحه أبو الطيب ٤ : ٢٠٩ — ٢٣٠

أبو العشار الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان —
أرسل بإذنه على حيلة فأخذها فوصف أبو
الطيب ذلك ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ كان في
يده بطيخة من ندى غشاء من خيزران
وعليها قلادة من لؤلؤ ثم دخل عليه أبو الطيب
فجاء بها فقال يصف ذلك ٢ : ١٧ —

١٨ : تعجب من سرعة أبي الطيب في آيات
عملها بينها فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٨ :

مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٠٧ — ٣٦٢، ٢١٦ —

٣٧١ ، ٣٧٢ — ٣٧٣ ، ٣٨٤ —

٣٨٥ : ٣ : ٢٦٤ — ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٤ —

١٣٣ — ١٣٤ ، ١٣٤ — ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،

٢٦٦ — ٢٦٧ : أخرج جوشا فوصفه
أبو الطيب ٢ : ٢٩١ : وصف : « خيطة في يده ٤ :

٢٣٢ : هجا أبو الطيب سيف الدولة لقمه له
٢٦٣ : ٤

أبو علي هارون بن عبد العزيز = هارون
ابن عبد العزيز الأوراسي الكاتب

أبو الفتح بن أبي الفضل بن العميد — أرسل
إلى أبي الطيب كتابا في الشوق قال في ذلك

٢ : ٥٨ —

أبو الفرج أحمد بن الحسين بن القاضي المالكي —
مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٨٢ — ٢٩١

أبو الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي —
مدحه أبو الطيب ٣ : ٢٤٩ — ٢٦١

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد —
مدحه أبو الطيب ٢ : ٤٧ — ٥٧ ،

١٧٢ — ١٦٠ ، ٧٠

١

ابن الإخشيد — أراد قوم لإفساد ما بينه وبين
مولاه كانوا فلم يفلحوا قال أبو الطيب في ذلك
٢ : ٣١ — ٣٨

ابن عبد الوهاب — مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٧٦

ابن كروس الأعور — هجاه أبو الطيب
في قصيدة وصف فيها سيره في البرادى ٢ :
١٤١ — ١٤٤

أبو أيوب أحمد بن عمران = أحمد بن عمران
أبو أيوب

أبو بكر الطائي — هجاه أبو الطيب ١ : ٣٤٨

أبو بكر علي بن صالح الكاتب (الرونداري) —

مدحه أبو الطيب ٢ : ١٧٣ — ١٨٤

أبو الهيثم — أراد أبو الطيب سفرا فودعه هو
فرتحل فيه آياتا ١ : ٣٨٤

أبو الحسين بن إبراهيم — دخل عليه أبو الطيب
وهو يشرب فقال في ذلك ٢ : ١٣٧

أبو دلف (بن كنواج) — توعده أبو الطيب، اسجن

فهجاه ٢ : ٢٨٠ — ٢٨١

أبو ذر سهل بن محمد الكاتب — أجز أبو الطيب
آياتا له بأمر سيف الدولة ١ : ١ — ٨

أبو ضيف — سأل أبو الطيب القمرا قال ٢ :

١٩١ — ١٩٢

أبو سعيد المجيمري (١) — غزل أبو الطيب على تركه

لنفاة الملوك في صباه فرد عليه ١ : ١٠٥

أبو سهل سعيد بن عبد الله — مدحه أبو الطيب
١ : ٣٤٩ — ٣٥٢

أبو شجاع عضد الدولة = عضد الدولة أبو شجاع

(١) في الواحدي طبع أوربا : « المجيمري » بلخاء .

٩٢، ١٩٥ — ٢٠٧ ؛ جلس يلعب
بالشطرنج وقد كثرت للطرقات في ذلك أبو الطيب
١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ؛ حبب أبا الطيب فقال
في ذلك ٢ : ١٣٧ — ١٣٨ ؛ شرب
عنده أبو الطيب فقال منه الخمر ١ : ١٣٨ ؛
سأله أبو الطيب عن لبة معه فأجابه فقال في
ذلك ٢ : ١٤٠ ؛ عرض على أبي الطيب
العرب فقال في ذلك ٢ : ٣٥٠ ؛ وصف
أبو الطيب لبة عنده ٢ : ٣٥١ ؛ سفا أبا
الطيب ولم يكن له رغبة فقل ٢ : ٣٨٣
بنو كلاب — طلب أحدهم من أبي الطيب أن
يشرب كأسا من الخمر فقال ٤ : ٤٦

ت

تقلب بن داود بن حمدان — مات فزى أبو
الطيب عنه ابن عمه سيف النولة ١ : ٢٦١
— ٣٦٧
تنوخ — قال أبو الطيب شعرا على لسان بعضهم
٤ : ١٨٨ — ١٩١

ح

الحسن بن عبيد الله بن طعيج أبو محمد =
عنى في داره مفن فقال أبو الطيب يمدحه
١ : ٣٢ ؛ وصف أبو الطيب مجلسين
له ١ : ١٤٦ ؛ أشار طاهر السلوى إلى
أبي الطيب بمسك وكان هو حاضرا فقال
أبو الطيب ١ : ١٤٦ ؛ استحسن
أبو الطيب عين باز في مجلسه حال يصفها
١ : ١٤٧ ؛ وصف أبو الطيب
ضيعة له ٢ — ١١ ؛ أطلق باشقا على
صماعة فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٢ ؛
احتاز ببعض الجيالي فأثارت النملان خشفا
فالتفتت الكلاب فقال أبو الطيب ٢ : ١٣
— ١٥ ؛ أرغل أبو الطيب شعرا يودعه
٢ : ١٦ ؛ ذكر أن أباه اختفى فعرفه
يهودى فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٤٥ ؛

أبو الفوارس دليز بن لشكروز — مدحه
أبو الطيب ٣ : ٢٨٩ — ٢٩٩
أبو القاسم طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوى =
طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوى أبو القاسم
أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طعيج =
الحسن بن عبيد الله بن طعيج أبو محمد
أبو محمد بن طعيج = الحسن بن عبيد الله بن طعيج
أبو محمد
أبو المسك = كافور

أبو المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن الرضاء
الأزدى — مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٣٢ —
٣٤٠

أبو الميجاء عبيد الله بن سيف النولة —
رثاه أبو الطيب ٣ : ٤٣ — ٥٢ ؛ مدحه
أبو الطيب ٣ : ٥٣ — ٦٥ ، ٦٥ —
٦٦ ، ٦٦ — ٧٤ ، ٧٣ — ٨١
أبو وائل تقلب بن داود = تقلب بن داود
ابن حمدان
أحمد بن عمران أبو أيوب — مدحه أبو الطيب
١ : ٢٢٥ — ٢٣٦

إسحاق بن إبراهيم الأعور بن كيفلغ — مجاه
أبو الطيب ٢ : ٣٥٩ — ٣٦١ ، ٣ :
٢٦٣ — ٢٦٤ ، ٤ : ١٢١ — ١٣٢
الأسود = كافور

ب

بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي (أبو
الحسين الطبرستاني) — مدحه أبو الطيب
١ : ١٣٣ — ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٣٦٦
— ٣٧٢ ؛ ٢ : ١٣٩ ، ١٤٠ ،
٢١٩ ؛ ٣ : ٢٠٩ — ٢٢٠ ، ٢٢١
— ٢٣٢ ، ٢٤٥ — ٢٤٦ ، ٢٤٧
— ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ؛ ٤ :

١٨٦ : ١ : أمر أبو الطيب بإجازة بيت ٤٧ :
 — ٤٨ : مات عبده يملك التركي فقال أبو
 الطيب يرضه ١ : ٤٩ — ٥٦ : عناب
 أبي الطيب له ١ : ٧٠ — ٧١ : تشكى
 من دخل فقال فيه أبو الطيب ١ : ٧٢ —
 ٧٥ : هناء أبو الطيب بظفره بيني كلاب ١ :
 ٧٥ ، ٨٥ : مات أخته فرثاها أبو الطيب
 ١ : ٨٦ — ٩٦ : كتب إلى أبي الطيب
 يستدعيه فأجاب بقصيدة يمدحه فيها ١ :
 ٩٦ — ١٠٥ : أخذ إلى أبي الطيب
 أبانا فرد عليها ارتحالاً ١ : ٢٢١ —
 ٢٢٢ : تأخر مدح أبي الطيب عنه حتى
 عليه فاعتذر إليه ١ : ٢٤١ : بيتان لأبي
 الطيب فيه وقد أراد الانصراف من عنده
 يلا ١ : ٢٥٧ : مات ابن عمه تقب
 ابن داود بن حمدان صراه عنه أبو الطيب
 ١ : ٢٦١ — ٢٦٧ : بيتان لأبي الطيب
 قاهما فيه وهو في مصر ١ : ٢٩٣ : خير
 أبا الطيب بين فرسين فقال ٢ : ٨٩ —
 ٩٠ : ساره أبا الطيب فقال وأجل ٢ :
 ٩١ : سأل أبا الطيب لإجرة أبيات لابن
 الأحنف ٢ : ٩٢ — ٩٣ : تنكر لأبي
 الطيب لما استقطا مدحه قال ٢ : ٩٤ —
 ٩٦ : هناء أبو الطيب بعيد المفطر ٢ :
 ٩٧ : اعتفوله أبو الطيب عن تأخره يوماً
 ٢ : ٩٨ — ٩٩ : هناء أبو الطيب بظفره
 بيني عقيل وقشير ٢ : ١٠٠ — ١١٣ :
 وضع الكأس من يده عند مسماع المؤذن
 فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٨٥ : أمر
 به فادخله إلى أبي الطيب فقال ٢ : ٢١٧ :
 اعتل فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢١٨ :
 خرج يشيع يملك فبعث ربه قال أبو الطيب
 في ذلك ٢ : ٢٢٠ : سأل أبا الطيب
 وصف فرس ٢ : ٢٨٠ : رثى أبو الطيب
 والده ٣ : ٨ : عزه أبو الطيب بأخته
 الصغيرة ٣ : ١٢٣ — ١٢٣ : هجاء أبو
 الطيب ٤ : ٢٦٣

مدحه ٢ : ١٤٥ ، ١٤٦ — ١٤٧ ،
 ٣٨٤ : ٣ : ٢٦٣ : ٤ : ١١٠ —
 ١١٨ ، ٢٣٢
 الحسين بن إسحاق التنوخي — كتب إليه
 أبو الطيب يعتذر عن هجاء صنمه الناس
 ونخلوه أبا الطيب ١ : ١٢٩ : مدحه ٢ :
 ٣٤١ — ٣٥٠ : ٤ : ٤٧ — ٥٨
 الحسين بن علي الهمداني — مدحه أبو الطيب
 ٣ : ١٠ — ٣ : ٢

ذ

الدهلي (القاضي) — هجاء أبو الطيب في صباه ٢١٨ :

س

السامري (أبو الفرج البغلي) — هجاء أبو الطيب
 ٤٥ : ٤٦ —

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي
 المتبحر — مدحه أبو الطيب ٣ : ١٦٢ — ١٧٢

سوار — هجاء أبو الطيب ٢ : ١١٤

سيف المولدة — أمر أبا الطيب بإجرة أبيات لأبي

فر ١ : ٨ : مدحه أبو الطيب ١ : ٤٤ —

٤٥ ، ٤٦ — ٤٧ ، ٥٦ — ٦٩ ،

٢٣٧ — ٢٤٠ ، ٢٦٨ — ٢٨٠ ،

٢٨١ — ٢٩٣ : ٢ : ٨٨ ، ٢٢١

— ٢٣٤ ، ٢٩٤ — ٣٠٣ ، ٣٠٤ —

٣١٦ ، ٣١٧ — ٣٣١ ، ٣٧٤ : ٤

٣ : ٣ : ٢١٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٩٢

— ٩٣ ، ٩٥ — ١١١ ، ١١٢ —

١٢٢ ، ١٣٤ — ١٤٧ ، ١٤٨ —

١٥٨ ، ٣٢٥ — ٣٤٢ ، ٣٤٣ —

٣٤٨ : ٤ : ٣ — ٤ ، ٥ — ٦ ، ١٥

— ٢٦ ، ١٦٥ — ١٦٩ ، ١٦٩ —

١٧١ ، ١٧١ — ١٧٤ ، ١٨٤ —

ش

شجاع بن محمد (بن العزيز) الطائي المنبجي —

مدحه أبو الطيب ١ : ٣٢٧ — ٣٤٠ ؛

١٨٠ — ١٩١

شعيب — هباه أبو الطيب لخروجه على كافور

٢٤٢ — ٢٤٧

ض

ضبة بن زيد العيني — هباه أبو الطيب بقصيدة

صرح فيها ولم يعرض ١ : ٢٠٤ — ٢٠٩

ط

طاهر بن الحسين العلوي أبو القاسم —

أشار إلى أبي الطيب بمسك وأبو محمد خضر

قال ١ : ١٤٦ ؛ مدحه أبو الطيب ١ :

١٤٧ ، ١٥٩

ع

عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي —

مدحه أبو الطيب ٣ : ١٩١ — ٢٠١

عبد الواحد بن العباس بن أبي الإصبع الكاتب

— مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٥٩ — ٢٦٨

عبيد الله بن خراسان (الطرابلسي) — مدحه

أبو الطيب ٢ : ١٨٥ — ١٩١ ؛ ٣ :

١٧٢ — ١٧٣

عبيد الله بن خلكان — أهدى إلى أبي الطيب

هدية فيها مسك من سكر ولوز في عسل

فرد إليه الجلم وكتب عليه آياتا ١ : ٣٢٥

— ٣٢٦

عبيد الله بن يحيى البحري أبو عباد — مدحه أبو

الطيب ١ : ٣٤٩ — ٣٥٢ ؛ ٣٧٧ — ٣٨١

عضد الدولة أبو شجاع — ماتت عمته فزاه أبو

الطيب ١ : ٢١٠ — ٢١٧ ؛ رثاه أبو

الطيب ٢ : ٢٦٨ — ٢٧٨ ؛ مدحه أبو

الطيب ٢ : ٣٨٥ — ٣٩٧ ؛ ٣ : ٢٧٦

— ٢٨٨ ، ٢٩٩ — ٣٢٤ ، ١٢٥ ؛

٤ : ١٦٤ — ١٦٥ ، ٢٥١ — ٢٦٢ ،

٢٦٩ — ٢٨١

علي بن إبراهيم التنوخي — مدحه أبو الطيب

١ : ٣٥٣ — ٣٦٥ ؛ ٢ : ٢٤٩ —

٢٥٨ ؛ ٤ : ٥٨ ؛ وصف أبو الطيب

كأس خرق يده ٤ : ١٩٣ — ١٩٤

علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي — مدحه أبو

الطيب ٢ : ١٤٨ — ١٥٩

علي بن أحمد المرئي الخراساني (أبو الحسن) —

أراد أبو الطيب الرحيل عنه فقال منتفرا ٢ :

١٤١ ؛ مدحه ٢ : ٢٣٥ — ٢٤٨ ؛ ٤ :

٩٢ — ١٠١

علي بن عسكر — مدحه أبو الطيب ٤ : ١٣٢

— ١٣٣

علي بن محمد بن سيار بن مكرم = علي بن

مكرم التميمي

علي بن مكرم التميمي — كان يحب الرمي فقال

أبو الطيب ١ : ١٣٧ — ١٤٥

علي بن منصور الحاجب — مدحه أبو الطيب

١ : ١٢٢ — ١٣٣

عمر بن سليمان الشراي — مدحه أبو الطيب

٤ : ٨١ — ٩١

ف

فانك — مدحه أبو الطيب ٤ : ١٥٣ — ١٥٤ ؛

رثاه أبو الطيب ٤ : ١٥٥ — ١٦٣

ق

القاضي الذهبي — التميمي القاضي

ك

كافور — بني دارا وأمر أبا الطيب أن يذكرها

١ : ٣٢ — ٣٩ ؛ هباه أبو الطيب ١ :

٣٦ — ٤٤ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ١٥٩ —

معاذ - عدل الثاني على إقدامه على الحرب فقال في
ذلك ٤ : ٤٤ - ٤٦
المغيث بن علي بن بشر الصجلي - مدحه أبو
الطيب ١ : ١٠٩ - ١٢١ : ٤ : ٦٩

هارون بن عبد العزيز الأوراجي الكاتب -
قال أبو الطيب مدحه ، وكان ينحى إلى
التصوف ١ : ١٢ - ٣١ : وصف أبو
الطيب كلباً له ٣ : ٢٠١ - ٢٠٣

و

وردان بن ربيعة الطائي - هجاء أبو الطيب ١ :
٣١٩ - ٢٢٠ : ٤ : ٢٦٨ - ٢٦٩

ي

يماك التركي (مملوك سيف الدولة) -
كان عبداً لسيف الدولة فات فزى أبو الطيب
عنه سيف الدولة ١ : ٤٩ - ٥٦ :
خرج وخرج لمشيئته مولاه فهبت ريح
فغان أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢٢٠
يوسف بن عبد العزيز الخزاعي - مدحه أبو
الطيب ٤ : ٢٤٩ - ٢٥١

١٧٦ ، ١٧٦ - ١٨٧ ، ١٨٨ : ٢ :
١٩ - ٣٠ : ٣ : ٢٧٥ - ٢٧٦ :
٤ : ١٣٤ - ١٤٢ ، ٢٨١ : أقدم قوم
بينه وبين مولاه ابن الأخشيد ثم تم الصلح
فقال في ذلك أبو الطيب ٢ : ٣١ -
٣٨ : هجاء أبو الطيب ٢ : ٣٩ -
٤٦ ، ٢٠٣ - ٢٠٦ : ٤ : ١٥٠ -
١٥١ ، ١٥١ - ١٥٢ ، ٢٤٨ -
٢٤٩ : دس على أن الطيب من يعرف به
نحوه فقال ٢ : ٢٠٣ : هجاء شيبا لخروجه
عليه ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٧ : هجاء أبو الطيب
بشار جديدة ٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨
الكلايون = بنو كلاب

م

محمد بن إسحاق التنوخي - رثاه أبو الطيب
١ : ١٠٦ - ١٠٩ : ٢ : ١٢٨ - ١٣٤
محمد بن زريق الطرسوسي - مدحه أبو الطيب
١ : ٣٤٨ : ٢ : ١٩٣ - ٢٠١
محمد بن سيار بن مكرم التيمي - مدحه أبو
الطيب ١ : ٣٧٣ - ٣٨٣
محمد بن طغج - عرض على أبي الطيب العرب
فامتنع ثم سرب وقال في ذلك ٢ : ٣٥١
محمد بن عبد الله العالوي (١) - مدحه أبو الطيب
١ : ٢٩٤ - ٣١٢
مساور بن محمد الرومي - مدحه أبو الطيب
١ : ٢٤٣ - ٢٥٥ : ٢ : ٨٢ - ٨٥

(١) في الواحدى طبع أوربا : «محمد بن عبيد الله» .

فهرس الاغراض

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
ألف	الكسوس وافر	٢	١٩١-١٩٢	
سقفاني	عندق	٢	٣٥١	
إذا	وبى	٤	١٩٣-١٩٤	
يأبها	لاملكه كامل	٢	٣٨٣-٣٨٤	
وأخ	الخرطوم	٤	٤٦-٤٧	
لم	ذاكا سريع	٢	٣٨٣	
نال	الحور منسرح	٢	١٣٨	
وجدت	أشواقه متغارب	٢	٣٥٠	

المرأى

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
لأى	نطالط طويل	١	١٠٦	
بنا	يلى	٣	٤٣-٥٢	
ألا	حلمنا	٤	١٠٢-١٠٩	
يا	انصب بسيط	١	٨٦	
حنام	قدم	٤	١٥٥-١٦٣	
نصيد	قتال وافر	٣	٨	
ولا	بنصيب كامل	١	٤٩	
لأى	غرور	٢	١٢٨-١٣٤	
الجزر	طبع	٢	٢٦٨-٢٧٨	
آخر	قلبه سريع	١	٢١٠	
ما	داود منسرح	١	٢٦١	
إن	الأجلا خفيف	٣	١٢٣-١٣٣	

الشكوى

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
لأى	كم طويل	٤	٣٣	
ملومكها	الكلام وافر	٤	١٤٢-١٤٩	
كم	الحدود خفيف	١	٣١٣	
سحب	ماعانانا	٤	٢٣٩-٢٤١	

إخوانيات

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
ألا	مضاربا طويل	١	٧٠	
إذا	الحض	٢	٢١٨	
ومنتسب	خفيف	٢	٢٩٢	
لا	بنكرها مديد	٢	١٤٥	
يستعظمون	الأسدا بسيط	١	٣٧٢	
مافا	لاجسد	٢	١٦	
ظلم	النظر	٢	٩٨	
لا	مختار	٢	١٤١	
وأمر	سقم بسيط	٣	٣٦٢	
أشكر	إنافى وافر	١	٩	
يقل	النفوس	٢	٢٠٣	
أيا	مقافى	٤	٤٤-٤٦	
أقصر	الحنا كامل	١	٣٢٥	
أما	يولد	١	٣٨٤	
آلال	وزنير	٢	١٣٥-١٣٦	
أصبحت	بقادر	٢	١٣٧-١٣٨	
أبا	صوابا رجز	١	١٠٥	
لأحقى	الأكو باعجز والرمل	١	١٠٦	
يا	عبدا سريع	٢	١٢	
أنا	بالتباح خفيف	١	٢٤٢	
قد	الناسم	٣	٣٧٧	
بكتب	يد متغارب	٢	٥٨	

خميّات

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
إذ	الكرم طويل	٤	٤٦	
ألا	قاسى وافر	٢	١٨٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
لنا	ليت	طويل	١	٢٢٢-٢٢١
بأذن	الجوارح	"	١	٢٤٢-٢٤١
عوائل	لما جد	"	١	٢٨٠-٢٦٨
لكل	في العدا	"	١	٢٩٢-٢٨١
أفل	جد	"	١	٣٨٣-٣٧٣
لقد	وحد	"	٢	١٠-٣
أود	جند	"	٢	٣٠-١٩
نيت	الحد	"	٢	٧٠-٥٩
أرىك	جر	"	٢	١٢٧-١٢٣
مرتك	السكر	"	٢	١٣٧
ووقت	كثيرا	"	٢	١٤٥
أطاعن	الصبر	"	٢	١٥٩-١٤٨
حشاشه	أشيع	"	٢	٢٤١-٢٣٥
حصى	الحصى	"	٢	٢١٩
لجنيه	شفت	"	٢	٢٩١-٢٨٢
لمينك	نقى	"	٢	٣١٦-٣٠٤
تذكرت	الوابع	"	٢	٣٣١-٣١٧
هو	أفارق	"	٢	٣٥٠-٣٤١
نسى	لكا	"	٢	٣٨٢-٣٨١
دروع	ويشاغل	"	٣	١٢٢-١١٢
عزيز	قل	"	٣	١٩١-١٨٠
كدمواك	جهل	"	٣	٢٩٩-٢٨٩
وقاؤكا	ساجه	"	٣	٣٤٢-٣٢٥
على	المكاهم	"	٣	٣٩٢-٣٧٨
أيا	لهامه	"	٤	٤-٣
ملاه	القم	"	٤	٥٨-٤٧
ترى	منهم	"	٤	٩١-٨١
أنا	المعالم	"	٤	١١٨-١١٠
فراق	ميم	"	٤	١٤٢-١٣٤
نزور	الإفا	"	٤	١٦٩-١٦٥
ذاب	صواتها	"	٤	٢٧١-٢٦٩
حزى	عيونها	"	٤	٢٥١-٢٤٩
كفى	أمانا	"	٤	٢٩٤-٢٨١
ماقا	الساه	بسيط	١	٣٢
دمع	كربا	"	١	١٢١-١٠٩
الطيب	حبا	"	١	١٤٦
س	والجلايب	"	١	١٧٦-١٥٩
احمر	مكبوتا	"	١	٢٢٣
فارتكم	يد	"	١	٢٩٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
أيا	الحدود	مشارب	١	٣٤٧-٣٤١

الغزل

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
حاشى	بواده	بسيط	٢	١٢٢-١١٥
أبلى	والوسن	"	٤	١٨٧-١٨٥
كنتت	واعلاني	"	٤	١٩٢
شوقى	صنوعى	كامل	٢	٢٤٩-٢٤٨
يأبى	اجتماعا	خفيف	٢	٢٧٩

الفخر

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
إذا	الصرا	طويل	٢	١١٤
مضى	القتل	"	٣	١٦٢-١٦٠
ها	قاتل	"	٣	١٧٨-١٧٤
سيف	في تمرد	"	٢	٨١-٨٠
زعمت	مقدارا	بسيط	٢	١٤٠
ضيف	بالهم	"	٤	٤٤-٣٤
بم	سكن	"	٤	٢٣٩-٢٣٣
أتكر	الجواد	وافر	٢	١٨
إذ	الجبوم	"	٤	١٢٠-١١٩
عش	نل	رجز	٣	٨٩
أبيت	قلى	"	٣	٩٢-٩١
ذكر	حاشى	كامل	٤	١٤-٦
أى	أتق	مجزوء	٢	٣٤١
أن	فلك	رمل	٢	٣٧٥-٣٧٤
لا	القتال	سريع	٣	١٥٩
إنما	في الأمير	خفيف	٢	١٤٦

المدائح والتهاني

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
غديناك	حرب	طويل	١	٤٩-٤٧
"	والغرا	"	١	٧٠-٥٦
أعيدوا	الجباب	"	١	١٥٩-١٤٧
أقالب	أعجب	"	١	١٨٧-١٧٦
حقى	شباب	"	١	٢٠١-١٨٨

صدر البيت قافيه	بحره	ج	س	صدر البيت قافيه	بحره	ج	س
محمد	يمنا	بسيط	٣٤٨ ١	أرى	اعتلال	واو	٢٤٥-٢٤٦ ٣
ما	كبد	»	٣٥٢-٣٤٩ ١	أخلف	ملا	»	٢٧٦-٢٧٥ ٣
الصوم	والقمر	»	٩٧ ٢	رأيتك	والقديع	»	٥ ٤
إن	مضر	»	١٣٩ ٢	فؤاد	الثام	»	٨٠-٦٩ ٤
أظية	بسي	»	١٩١-١٨٥ ٢	رونا	هايا	»	١٣٣-١٣٢ ٤
غيرى	شجوا	»	٢٣٤-٢٣١ ٢	أغن	الضام	»	١٣٤-١٣٣ ٤
رب	ملك	»	٢٧٤ ٢	معاذ	الزمان	»	٢٦٢-٢٥١ ٤
أما	حبك	»	٣٧٦ ٢	عذل	سوداه	كامل	٣-١ ١
بكيت	في مفاتيكا	»	٣٨١-٣٧٧ ٢	القلب	وبناه	»	٨-٣ ١
أعلى	كالقفل	»	٤٢-٣٤ ٣	أمن	ضياء	»	٣١-١٢ ١
أجاب	والإبل	»	٨٧-٧٤ ٣	بأني	جلايا	»	١٢٣-١٢٢ ١
أحيا	عدلا	»	١٧٢-١٦٢ ٣	سرب	موصوفاتها	»	٢٣٦-٢٢٥ ١
يا	في المقال	»	٢٦٤-٢٦٣ ٣	جلا	الشيخ	»	٢٥٥-٢٤٣ ١
لا	الحال	»	٢٨٨-٢٧٦ ٣	اليوم	غد	»	٣٤٠-٣٢٧ ١
المجد	الآلم	»	٣٧٧-٣٧٥ ٣	أساور	الأستاذ	»	٨٥-٨٢ ٢
أراع	نمام	»	٣٩٨-٣٩٣ ٣	سر	لقدار	»	٨٨-٨٦ ٢
عني	القسم	»	٢٦-١٥ ٤	أنا	تذكرو	»	٩١ ٢
أفاضل	القطن	»	٢٢٠-٢٠٩ ٤	رجو	المر	كامل	١٤٠ ٢
قد	أحرانا	»	٢٣١-٢٢٠ ٤	ياد	جری	»	١٧٢-١٦٠ ٢
زال	لجان	»	٢٣٢ ٤	مضى	نيسا	»	٢٠١-١٩٣ ٢
أحق	فيها	»	٢٦٨-٢٦٧ ٤	ضلت	عضه	»	٢١٧ ٢
لقد	الأيام	واو	٤٥-٤٤ ١	أرق	تترق	»	٣٤٠-٣٣٢ ٢
ليني	عجاب	»	٤٧-٤٦ ١	لا	وزياله	»	٦٥-٥٣ ٣
أيدري	الخطوب	»	٧٥-٧٢ ١	في الحد	محولا	»	٢٤٥-٢٣٢ ٣
بغيرك	الضراب	»	٨٥-٧٥ ١	عذات	السائل	»	٢٤٧-٢٤٦ ٣
ضروب	حبيا	»	١٤٥-١٣٧ ١	يدر	ماله	»	٢٤٨-٢٤٧ ٣
قدتك	مجردات	»	٢٢٤ ١	لك	أواهل	»	٢٦١-٢٤٩ ٣
لهذا	أجيج	»	٢٤٢-٢٣٧ ١	أنا	دائم	»	٣٤٩ ٣
يقاتلى	السلاح	»	٢٥٧ ١	إذا	متيم	»	٣٥٠ ٣
أباعث	سبوح	»	٢٥٨ ١	كفى	أنجما	»	٣٣-٢٧ ٤
أحاد	بالتناد	»	٣٦٥-٣٥٣ ١	ثك	الابل	»	٣٢٤-٢٩٩ ٣
طوال	بحار	»	١١٣-١٠٠ ٢	حيث	مقطعا	»	١١٨ ٤
ميتي	حش	»	٢١٦-٢٠٧ ٢	الرأى	الثاني	»	١٧٦-١٧٤ ٤
ملت	التفيا	»	٢٥٨-٢٤٩ ٢	الحب	ما أعلا	»	٢٠٧-١٩٥ ٤
أيدري	شاقا	»	٣٠٣-٢٩٤ ٢	يا	تكوين	»	٢٠٨ ٤
ندى	فداكا	»	٣٩٧-٣٨٥ ٢	لا	مانصنع رجز	»	٢٢٠ ٢
رويدا	تنيل	»	٧-٣ ٣	إن	فضائل	»	١١١ ٣
بقاى	لا الجلال	»	٢٣٢-٢٢١ ٣	حجب	ومحمدونه	»	١٧٤-١٧١ ٤
				إنما	وعقاب رمل	»	١٣٥-١٣٣ ١

صدر البيت	قائمه	بحره	ج	س	صدر البيت	قائمه	بحره	ج	س
أركائب	اليرما	سرع	٢	٢٦٨-٢٥٩	لئن	كك	مخارب	٢	٣٨٥-٣٨٤
قد	تطويلها	د	٣	٢٤٩	ألام	لعاقل	د	٣	٣٤-٢١
أهلا	خردما	منسرح	١	٣١٢-٢٩٤	يؤمر	أناله	د	٣	٦٦-٦٥
أزائر	راقد	د	٢	٧٩-٧٠	أيقع	يشمل	د	٣	٧٣-٦٦
اخترت	الحيرت	د	٢	٩٠-٨٩	لقت	بأجلها	د	٣	٩٣-٩٢
لام	والورق	د	٢	٣٧٤-٣٧٢	لبالي	طويل	د	٣	١١١-٩٥
قد	شغل	د	٣	١٧٣-١٧٢	ينذكرني	لسمه	د	٢	١٥٤-١٥٣
أبعد	الابل	د	٣	٢٢٠-٢٠٩	قضاة	الزمان	د	٤	١٩١-١٨٨
لا	قتله	د	٣	٢٧٤-٢٦٤	الهجاء				
أحق	القدم	د	٤	٥٨					
ما	ألمأ	د	٤	٩٢					
قد	ديما	د	٤	١٦٥-١٦٤	صدر البيت	قائمه	بحره	ج	س
الساس	مضاه	د	٢	٢٦٥-٢٦٣	لأ	محب	طويل	١	٢٢٠-٢١٩
فالوا	وصفناه	د	٤	٢٦٧-٢٦٦	بقية	عطار	د	٢	١١٤
أوه	ذكرأها	د	٤	٢٨١-٢٦٩	أماكم	التمل	د	٣	٢٦٣-٢٦٢
إنعا	البهاء	خفيف	١	٣٦-٣٢	أفاني	وسهولا	د	٣	٢٦٤-٢٦٣
حسم	المساد	د	٢	٣٨-٣١	مدول	الضمران	د	٤	٢٤٧-٢٤٢
جاء	زفاده	د	٢	٥٧-٤٧	أريك	راضيا	د	٢	٢٩٦-٢٩٤
ترك	الكثير	د	٢	١٤٧-١٤٦	لأ	أدب . بسيط	١	٢١٨	
كفرندي	للبراز	د	٢	١٨٤-١٧٣	عيد	تجديد	د	٢	٤٦-٣٩
أتراها	في الماسق	د	٢	٣٧١-٣٦٢	قالوا	الحق	د	٢	٣٦١-٣٥٩
قد	عليكا	د	٢	٣٨٤	من	والجلم	د	٤	١٥١-١٥٠
ذى	فلالا	د	٣	١٣٤	أسامري	الأغياء	وافر	١	٤٦-٤٥
مانا	التيول	د	٣	١٥٨-١٤٨	أما	العموم	د	٤	١٥٢-١٥١
أحييت	قللا	د	٣	١٧٩-١٧٨	لأن	بنوه	د	٤	٢٦٩-٢٦٨
صله	الهلل	د	٣	٢٠١-١٩١	لأن	يوجد	كامل	١	٣٤٨
أين	النمام	د	٣	٣٤٨-٣٤٣	لهوى	أسلم	د	٤	١٣٢-١٣١
لا	لانام	د	٤	١٠١-٩٢	ما	الطرطبه مجزوء الرجزا	٢٠٩-٢٠٤		
غير	والإعلام	د	٤	١١٨	أنوك	شمه	سريع	٢	٢٠٣
فهت	العرب	مخارب	١	١٠٥-٩٦	لا	إحسانا	د	٤	٢٤٩-٢٤٨
أحلسا	أعييا	د	١	٣٧٢-٢٦٦	أهون	دفع	منسرح	٢	٢٨١-٢٨٠
أمن	العبادا	د	٢	١٢	أعدعت	آفاقا	د	٢	٢٩٣-٢٩٢
رضاك	أظهر	د	٢	٩٣-٩٢	أغلب	تميه	د	٤	٢٦٣
أرى	اختصارا	د	٢	٩٦-٩٤	ألا	الميدني	مخارب	١	٤١-٣٦
أنفر	الجور	د	٢	١٤٥					

الوصف

صدر البيت قافيته بحره ج م	وصف
وزيادة السهد مجزوء الكامل ١١ ٢	صدر البيت قافيته بحره ج م
ومنزل المطل رجز ٣ ٢٠٢-٢٠٨	وسوداء النذ طويل ٢ ١٨
ما مالى » ٣ ٣١١-٣٢٤	أجارك فلم » ٤ ٩١-٩٢
ما الخيزران سريع ٤ ٢٣٢	المجلد الأدب بسيط ١ ١٤٦
أحسن والنضب مفسر ١ ٧١	الم صاحب واقف ١ ١٣٥
إذا العرب » ١ ١٣٦	تعريض السحابا » ١ ١٤٦
جارية تاريخ » ١ ٢٥٦	عذيرى الحندور » ٢ ١٤١-١٤٤
موقع ألف خفيف ٢ ٢٨٠	وطائرة الجناح » ١ ٢٥٩-٢٦٠
أرى عنى مقارب ١ ٣٦	ب الحروف » ٢ ٢٩١
أيا أعجب » ١ ١٤٧	شديد الحبل » ٣ ٩٠-٩١
لقد المطب » ١ ٢٠٢-٢٠٣	وجفت الزلال » ٣ ٩٣-٩٤
وجارية أمرها » ٢ ١٣٩	وشامخ الأصيد » ٢ ١٣-١٥
بسيطة جبارى » ٢ ١٤٧	ما العوائق رجز ٢ ٣٥٢-٣٥٨
أحب مطس » ٢ ٢٠٥-٢٠٦	وبنية فى يد كامل ٢ ١٧
وذا للعناق » ٢ ٣٥١	

ترتيب تاريخي لقصائد الديوان

كما هي مرتبة في شرح الواحدي طبع أوربا

ج : ص	مطلع القصيدة
٢٧٩ : ٢	بأبي من وددته فافترقنا
١٨٥ : ٤	أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى
٢٩٤ : ١	أهلا بدار سبائك أغيدها
١٥٩ : ٣	لا تمنن الوفرة حق ترى
٨٠ : ٢	سيف الصدود على أعلى مقلبه
٢٠٢ : ١	لقد أصبح الجرذ المستنير
٢١٨ : ١	لما نسبت فكنت ابنا لغير أب
١٦٠ : ٣	عجى قيامى مالمالك النصل
٢٧ : ٤	كنى أرانى وبك لومك ألوما
٣٣ : ٤	إلى أى حين أنت فى زى محرم ؟
١٦٢ : ٣	أحيا وأيسر ما فاسيت ما قتلا
٣١٣ : ١	كم قتل كما قتلت شهيد
١٧٢ : ٣	قد شغل الناس كثرة الأمل
٣٢٥ : ١	أفصر فلت بزمانى ودا
١٨٥ : ٢	أظية الوحش لولا ظية الأنس
٣٤٨ : ١	إن القوافى لم تنك وإنما
١٩٢ : ٤	كثمت حبك حتى منك تكreme
٤٦ : ٤	وأخ لنا بمت الطلاق ألية
١١٤ : ٣	بقية قوم آذوا بوار
١٨٧ : ٣	أحببت برك إذ أردت رجلا
٣٣٣ : ٢	أرق على أرق ومنلى بأرق
٢٣٥ : ٢	حناشة نفس ودعت يوم ودعوا
١٨٨ : ٤	قضاة تعلم أى القى السنى
١٧٤ : ٣	فما تريا ودق نهاتا الخبايل
٣٤ : ٤	ضيف ألم برأسى غير محتمم
١٠٥ : ١	أبا سعيد حناب العتابا
٢٤٨ : ٢	شوقى إليك ننى لتديد هجوى
٣٤١ : ٢	أى محمل أرتقى ؟
٢٣٢ : ١	افصر بمجودك ألفاظا تركت بها
	وقضى الله بسد ذاك اجتبا
	وفرق المجر بين الجفن والوسن
	أبسد ما بان عنك خردما
	منشورة الضفرين يوم القتال
	يفرى طلى واميته فى تجرده
	أسير النايا صريع العطب
	ثم اختبرت فلم ترحم إلى أدب
	بريئا من الجرس سليا من القتل
	م أقام على فؤاد أعجا
	وحق متى فى شقوة ولدى كم ؟
	والين جار على ضنى وما عدلا
	لباض الطلى وورد الحدود
	وأنت بالمكرمات فى شغل
	بلغ المدى وتجاوز الحسا
	لما غدوت بمجد فى الهوى تس
	محقتك حق صرت مالا يوجد
	ثم استوى فيك لإسرائى ولإعلاقى
	لأعلن بهـ منـه الخراطوم
	وأفضاء أسفار كعرب عفار
	فوجدت أكثر ما وجدت قليلا
	وجوى يزيد وعسيرة تتدقق
	فلم أدر أى الطاعنين أشيم
	السنى ادخرت لصروف الزمان
	ولا تخشيا خلفا لما أنا لائق
	والسيف أحسن فلا منه بالكم
	فرب رأى أخطأ الصوابا
	فارتقى فأقام بين ضلوعى
	أى عظيم أنسىنى ؟
	فى الشرق والغرب من عاداك مكبوتا

مطلع القصيدة

ج : س

- حاشى الرقيب غفاته ضميره
عزير أسمى من دأؤه الحلق الثجل
اليوم عهدكم فأين الموعد؟
أبا عبيد الإله معاذ إلى
أهون بطول الثواء والتلف
أيا خدد الله ورد الخدود
أنا عين المودود الجمجماج
ألك من اللام الخسريس
لأحسبى أن يعلوا
أما ترى ما أراه أيها الملك
هذى برزت لنا فهجت رسيما
محمد بن زريق ما ترى أحدا
بكيت يارب حتى كدت أبكيكا
أرىك أم ماء الضمامة أم خر
ما الشوق مفتحا منى بنا الكعد
جللا كما بي فليك التبرج
أساور أم قرن شمس هذا
لنى لأعلم واليب خير
غاضت أنامله وهن بمحور
آلال إبراهيم بعد عهد
لأى صروف الدهر فيه نصاب
هو البين حتى ماتنا الحزاقى
أنتكر يا بن إسحاق إغاثى
ملام النوى في ظلها غايه الظلم
إذا ما الكأس أروعفت اليدى
مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر
أحاد أم سداس فى أحد
مكث القطر أعظمها ربوبا
أحق طاف بدمك الدم
دمع جرى قضى فى الربع ماوجيا
مؤاد ماتسبه للندام
لجنة أم غادة رفع الجف
مأبى الشمس الجائحات غواربا
نرى عظما بالين والصد أعظم
- وغضى النعم طهنت بواده
عياء به مات المحبون من قبل
هيهات ليس ليوم عهدكم غد
خفى عنك فى الهيجا مقامى
والسجن والقيد يا أبا دلف
وقد قدود الحسان القدود
ميجنى كلابكم بالنجاح
وأخلى من مطاة الكؤوس
بالصايات الأكسوبا
كأتنا فى سما ملها جبك
ثم اثنت وما شفت نسيما
إذا قدتك يعطى قبل أن يدا
وجدت بي وبسمى فى منابكا
بقى برود وهو فى كبى جر
حتى أكون بلا قلب ولا كبد
أغضاء ذا الرشا الأغن الشيخ
أم لى غلب يقدم الأستاذا
أن الحياة وإن حرصت غرور
وخت مكايده وهن سميع
إلا خنين دائم وزفير
وأى رزايه بوتر نطالب
ويا قلب حتى أنت ممن أفارق
وتحسب ماء غيى من لئالى
لعل بها مثل الذى بي من النعم
صحت فلم تحمل ببقى وبقي
وعنتها من شارب مكر السكر
ليلتنا النسيطة بالتنادى
ولا فاسقها السم القتيما
أحدث شئ عهداً بها القدم
لأعله وشى ، أنى ولا كريا
وعمر مثل ما تهب الشام
لوحشية ؟ لا ، مالوحشية شنف
اللابسات من الحرير جلایا
وتهم الراشدين والنعم منهم

١١٥:٢
١٨:٣
٣٢٧:١
٤٤:٤
٢٨٠:٢
٣٤١:١
٢٤٢:١
١٩١:٢
١٠٦:١
٣٧٦:٢
١٩٣:٢
٣٤٨:١
٣٧٧:٢
١٢٣:١
٣٤٩:١
٢٤٣:١
٨٢:٢
١٢٨:٢
١٣٢:٢
١٣٥:٢
١٠٦:١
٣٤١:٢
٩:١
٤٧:٤
١٩٣:٤
١٣٧:٢
٣٥٣:١
٢٤٩:٢
٥٨:٤
١٠٩:١
٦٩:٤
٢٨٢:٢
١٢٢:١
٨١:٤

مطلع القصيدة

ج : ص

- أركائب الأحباب إن الأدماء
أجارك يا أسد الفرائس مكرم
صلة المهير لى وهجر الوصال
أمن ازديارك فى الهجر الرقباء
ومنزله ليس لنا بمنزل
أحطأ نرى أم زمانا جديدا
أبى... نأى للليعة البخل
بغائى شاء ليس م ارتحالا
إنما بنو بن عمار سحاب
فى الحد أن عزم الخليط رجلا
نهى بصور أم نهىها بكا
أرى حلا مطواة حاما
الحب مانع الكلام الألسنا
أصبحت تأمر بالحباب مخلوة
لم تر من نادمت إلا كا
عدلت متادمة الأمير عواذل
يأبها الملك الذى ندماءه
بدر فى لوكان من سؤاله
ند أيت بالحاجة مقضية
يا بدر إلك ، والحديث شجون
فدتك الخيل وهى مسمومات
مضى الليل والفضل الذى لك لا يعضى
ألم تر أبها الملك للمرى
نال الذى نلت منه مى
وجدت اللدامة غـ... لابة
وجارية شـ... مرها شطرها
جربة مالجـ... مها روح
ياذا الصالى ومسنن الأدب
أن الأمير أدام الله دولته
ما نلت عند مشية قدما
وذاث غداث لا عيب فيها
زعمت أمك تنق الظن عن أدب
برجاء جودك يطرد الفقر
لا اقتنار إلا لمن لا يضم
- تطس الحدود كما تطسن البرما
فتسكن هسى أم مهان فسلم ؟
نكسائى فى السقم تكسر الحلال
إذ حيث كنت من الظلام ضياء
ولانفسير الناديات الهطل
أم الخلق فى شخصى حى أعيذا
فى البعد مالا تكلف الإيل
وحسن الصبر زموا لا الجمالا
هطل فى... ثواب وعقاب
مطر تزيد به الحدود محولا
وقل للذى صور وأنت له لكا
عدائى أن أراك بها اعتلال
وأقد شكوى عاشق ما أعلننا
حيات لست على الحباب بقادر
لالوى ودك لى ذاك
فى شربها وكفت جواب السائل
شركاؤه فى ملكه لاملكه
يوما توفر حظه من ماله
وعفت فى الجلسة تطويلها
من لم يكن لثاله تكوين
ويض الهند وهى مجردات
ورؤياك أحلى فى البيون من القمض
عجائب ما رأيت من السحاب
قه ما تصنع الخجور
تهيج للقلب أشـ... واه
محكمة نامـ... ذ أمرها
بالقلب من حبا تبارخ
سيدنا وابن سيد العرب
نماخر كسيت غرا به مضر
ولا اشتكت من دوارها أنا
سوى أن ليس تصلح لقنات
وأنت أعظم أهل العصر مقدارا
ويأن تهادى يتعد العمر
مدرك أو محارب لا ينام

مطلع القصيدة

ج : س

١٤١:٢ لا تترك رجلي عنك في عجل
 ١٤١:٢ عذيري من عذاري من أمور
 ٢٠٩:٤ أفاضل الناس أغراض لنا الزمن
 ١٠٢:٤ ألا أرى الأحداث مدحا ولا ذما
 ٣٧٨:١ يستظنون آياتنا تأمت بها
 ٢٤٩:٣ لك يا منازل في القلوب منازل
 ٢٣٠:٤ قد علم الذين منا الذين أجفانا
 ٢٢٥:١ سرب محاسنه حرمت ذواتها
 ١٤٨:٢ أطلعنا خيلا من فوارسها الدهر
 ١٣٧:١ خروب الناس عشاق خروبا
 ٣٧٣:١ أقل فعلى به أكثره مجد
 ٢٨٤:١ أما الفراق فإنه ما أعهد
 ١٧٣:٢ كفرندي فردد سفي الجرار
 ٢٦٢:٣ أمانكم من قبل موتكم الجهل
 ٣:٢ لقد حازني وجد بمن حازه بعد
 ١١٠:٢ أنا لأمي إن كنت وقت اللوأم
 ٣٥١:٢ سقاني الخمر قولك لي يحق
 ١١٨:٤ حيث من قسم وأقضى القسما
 ٣٢:١ ماذا يقول الذي يشـنى
 ٣٦:١ أرى مرهقا مدعش الصيقلين
 ٢٥٧:١ يغانقني عليك الليل جـدا
 ١١:٢ وزيارة عن غـير موعد
 ١٤٥:٢ ووقت وفي بالدهر لي عند سيد
 ١٤٦:١ المجلسان على التـميز بينهما
 ٣٣٢:٤ زال النهار ونور منك يومنا
 ١٤٦:١ تعرض لي السحاب وقد قلنا
 ١٤٥:٢ أنصر السكباء ووجه الأمير
 ١٤٦:١ الطيب مما غنيت عنـه
 ٢٦٢:٣ يا أكرم الناس في الفضل
 ١١٨:٤ غـير مستكره الإقدام
 ٣٨٤:٢ قد بلغت التي أردت من البر
 ١٢:٢ يا من رأيت الحليم وغدا
 ١٤٥:٢ لا تلومن اليهودى على
 ١٤٦ ٢ إنما أخفظ المدح بسنى

لأني لرجلي غـير مختار
 سكن جوانحي بك الحذور
 يغلو من المم أخلام من الفطن
 فباطمها جهلا ولاكنها حلا
 لا تحسد على أن يتأم الأسد
 أهزت أنت وهن منك أوائل
 دمي، وألف في ذا القلب أحزانا
 داني الصفات بيد موصوفاتها
 وحيدا وما قولي كذا ومي الصبر
 فأعزهم أشـفهم حبيبا
 وذا الجد فيه قلت أم لم أزل جد
 هو تومي لو أن بيتنا يولد
 لقة العين عـدة للبراز
 وجركم من خفة بكم التمل
 فياليتي بمـد وباليته وجد
 علت بجاني بين تلك للمالم
 وود لم تشـبه لي بمنق
 أمسى الأنام له مجلا معظما
 ياخير من تحت ذى السماء
 وبابة كل غـلام عتا
 ومنصرفي له أمضى السلاح
 كالفض في الجفن المسد
 وفي لي بأهليه وراد كثيرا
 مقابلان ولكن أحسنا الأدبا
 أن لم يزل ولجنح الليل إجان
 فقلت لإليك إن مى السحابا
 وصوت الفناء وصاق الخور
 كفى بجرب الأمير طيبا
 وأصبح الناس في اللقال
 فلن ذا الحديث والإعلام
 ومن حق ذا الصريف عليكا
 به وحر للوك عبدا
 أن يرى الشمس فلا ينكرها
 لا جلي لما أرى في الأمير

مطلع القصيدة

ج : س

- أباعت كل مكربة طموح
أمن كل شيء بلفت المراد
وشامخ من الجبال أقود
أيا ما أحسنها مقسلة
ترك مدحك كالهجاء لنفسى
ماذا الوداع وداع الوداع الكمد
أعيد واصباحى فهو عند الكواعب
ماللروج الحضر والحدائق
إذا غارت فى عصف مروح
أتانى كلام الجاهل ابن كيغلغ
قالوا لنا مات إسحاق فقلت لهم
روينا يابن عسكر الهماما
أتراها لكثرة الشاق
وبنية من خيزان ضمنت
وسوداء منظوم عليها لآلى
ما أنا والحجر وبطينة
مبتقى من دمشق على فراش
وطائرة تنبها النشاي
أتكر ما نطقت به بديها
لئن كان أحسن فى وصفها
لا تحسبوا ربحكم ولا طللها
أعن إذنى تهب الريح وهوا
الناس مالم يروك أشباه
قالوا ألم نكنه فقلت لهم
به ويمثله شق الصفوف
لام أناس أيا الماثئر فى
ومنتب عندى إلى من أحبه
وفؤكما كالربيع أشباه طاسمه
أين أزممت أيهنا لهمام
رويدك أيها الملك الجنيل
نمد للصرفية والموالى
إلام طماعية الماذل
أعلى الممالك ما بين على الأسفل
سر حيث شئت يحله النوار
- وقارس كل سلهة سبوح
وقى كل شأو شأوت العبادا
فرد كيأفوخ البعر الأصيد
ولولا الملاحه لم أعجب
وقليل لك اللدبح الكثير
هذا الوداع وداع الروح للجد
وردوا رفاذى فهو لحظ الحباب
يشكو خلاها كثرة الودائق
فلا تنفع بما دون النجوم
يجوب حزونا بيتنا وسهولا
هذا الدواء الذى يشقى من الحق
ولم يترك هناك بنا هياما
تحسب الصمع خلفه فى الماسقى
بطينة نبتت بنار فى يد
لهاصورة البطيخ وهو من الند
سوداء فى قصر من الخيزران
حشاه لى بحر حشاي حاش
على أثارها زجل الجناح
وليس بتكر سبق الجواد
لقد ترك الحمن فى الوصف لك
أول حى فراقكم قتله
ويسرى كلما شئت الغمام
والنهر لفظ وأت مناه
ذلك عى إذا وصفناه
وزلت عن مباعره الختوف
جود يديه بالكبر والورق
ولنقل حولى من يديه حفيف
بأن تسعدنا والسمع أشباه ساجه
نحن نبت الزبا وأت الغمام
تأى وعده مما تقي
وتقتنا للنون بلا قتال
ولا رأى فى الحب للعاقل
والطن عند محبين كالثيل
وأراد فيك مرادك المقدر

مطلع القصيدة

ج : ص

٤٣ : ٣	وهذا الذى يضى كذاك الذى يبلى	بنا منك فوق الرمل مابك فى الرمل
٠٨٠ : ٢	ولو ان الجياد فيها ألوف	موقع الخيل من تذاك طفيف
٨٧ : ٢	ومن له فى الفضائل الخير	اخترت دهما بين يا مطر
٢١٧ : ٢	خلق الأمير وحقه لم تحضه	فعلت بنا فصل السباء بأرضه
٥٣ : ٣	لولا اذكار وداعه وزياه	لا الحلم جاد به ولا يثاله
٣٢٩ : ٣	ومن ارتياحك فى غمام دائم	أنا منك بين فضائل ومكرم
٢٩٤ : ٢	وأى قلوب هذا الركب شافا	أبدرى الربيع أى دم أرافا
٠٦١ : ١	أكرم من تغلب بن داود	ماسدكت عـــــــــــــــــلة بمورود
٤٦ : ١	تخير منه فى أمر عجاب	لبنى كل يوم منك حظ
٣١ : ٢	تأتى الندى وبناع منك فخره	أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه
٣٧٤ : ٢	ورب قافية غاظت به ملكا	رب نجيع بسيف الدولة انسفا
٦٥ : ٣	ولا يفعل السيف أفعاله	يؤم فـا السيف آماله
٤٤ : ١	أبيت قبوله كل الإباء	لقد نسبوا الخيام إلى علاه
٢٢٢ : ٢	ليت الرياح صنع مانصنع	لاعدم المشيع المشــــــــــــــــيع
٢٦٣ : ٤	وولى النماء من تنيه	أغلب الحيزين ماكنت فيه
٤٧ : ١	وأقتلهم للدارعين بلا حرب	فدينك أحدى الناس سها إلى قلى
١٨٥ : ٢	ولاينت قلبا وهو قاسى	ألا أذن فـا أذكرت قاسى
٣٥٠ : ٣	أكل نصيح قال شعرا مقيم	إذا كان مدح فالنصيب المقدم
٦٦ : ٣	وتشمل من دهرها يشمل	أنفع فى الحجة العذل
٢٣٧ : ١	ونار فى العدو لها أجيح	لهذا اليوم بعد غد أريج
٢٢١ : ٢	إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا	غيرى بأكثر هذا الناس يشجع
١٦٥ : ٤	ونسأل فيها غير سكانها الإذنا	تزود دياراً مانحب لها مفتى
٢٦٨ : ١	وإن جميع الخود منى لماجد	عواذل ذات الخال فى حواسد
٤٩ : ١	لأخذ من حاله بنصيب	لايحزن الله الأمير قاتنى
٥٦ : ١	فإنك كنت الصرق للشمس والغربا	فدينك من ربيع وإن زدتنا كربا
١٦٩ : ٤	إذا نمرت كان الهبات صواتها	ثياب كريم مايصسون حساتها
٣٦٢ : ٣	ومن يجسمى وحالى عنده سقم	واحر قلباه ممن قلبه شقم
٤٥ : ١	فطنت وكنت أغنى الأغنياء	أسامرى محمكة كل راء
٧٠ : ١	فداه الورى أمضى السيوف مضاربا	إلا مالسيف الدولة اليوم حاتبا
٧٤ : ٣	دعا قلباه قبل الركب والإيل	أجباب دعى وما الداعى سوى طلل
٣٧٤ : ٢	سار فهو الشمس والدنيا فلك	إن هذا الشر فى الشر ملك

عش ابقى اسم سسدد قد جد مرانه رف اسر نل

غظ ارم صا احم اغراسب رز زع دل اثن نل

٨٩ : ٣

مطلع القصيدة

ج : ص

٧١ : ١	وأخشيته النجيم والفضب	أحسن ما يحضب الحديد به
٩٣ : ٣	كأنك واسف وقت التزال	وصفت لنا ولم نزه سلا
٩٣ : ٣	ترنج الهند أو طلع التخل	شديد البعد من صرب الشمول
٩١ : ٣	وكان يقدر ما عانت قلى	أتيت بمنطق العرب الأصل
٩٢ : ٣	وزرت العسدة بأجلها	لبيت العسدة بأمالها
٣٠٤ : ٢	ولعب ما لم يبق منى وما بقى	لمينك ما يلقى القواد وما لقي
١١١ : ٣	غـيرم أكثرم فضائلا	لأن كنت عن خير الأنام سائلا
٣٧٧ : ٣	وأنتك بكرة فى النام	قد سمنا ما قلت فى الأحلام
٣ : ١	وأحق منك بعفته وعيائه	القلب أعلم يا عـنـول بـائه
١ : ١	وهوى الأعبة منه فى سودائه	عذل المواذل حول قلبى التائه
٩٢ : ٢	وسرك سرى لما أظهر	رضاك رضائى الذى أوثر
٩٥ : ٣	طوال وليل العاشقين طويل	لئلى بعد الطاعين شكول
٢٤١ : ١	وتعوى من الجسم الضعيف الجوارح	بأدنى ابتسام منك تحيا القراع
٢١٨ : ٢	ومن فوقها والبأس والكرم الحضر	إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض
٧٢ : ١	وهل ترقى إلى أتملك الخطوب	أيدرى ما أراك من يريب
٣٧٥ : ٣	وزال عنك إلى أعدائك الألم	المجد عوق لى عوفيت والكرم
٩٤ : ٢	وصار طوال السلام اختصارا	أرى ذك القرب صار ازوار
٩٧ : ٢	منيرة بك حتى الشمس والقمر	الصوم والفطر والأعياد والنصر
١٧١ : ٤	ينما الناس ويمدونه	حجب ذا البحر بحار دونه
٢٨١ : ١	ومادة سيف الدولة الطعن فى العدا	لكل امرئ من دهره ما تمودا
٩٨ : ٢	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر	عظم لنا اليوم وصف قبل رؤيته
١١٢ : ٤	يرد بها عن نفسه ويشاغل	دروع ملك الروم هذى الرسائل
٢٢١ : ١	سمات لحي أو حياة لميت	لنا ملك لا يطعم النوم همه
٧٥ : ١	وغيرك صار ما تلم الضراب	بغيرك راعيا عبت القذاب
٣٧٨ : ٣	وتأتى على قدر الكراه المكارم	على قدر أهل الزم تأتى الزائم
٣٨٥ : ٣	وسع له رسل الملوك نمام	أراع كذا كل الملوك همام
٣١٧ : ٢	مجر عوالينا ويمجرى السوايق	تذكرت ما بين المذيب وإبارق
١٠٠ : ٢	وقصرك فى ندى ووغى بحار	طوال قـا تطاعنها قصار
٣ : ٤	ترنى عدهاء ريمها لسهامه	أيا راميا يصسى فؤاد حرامه
١٠٣ : ٣	فكن الأفضل الأعز الأجيلا	إن يصكن صبر ذى الرزية فضلا
١٣٤ : ٣	هـكنا هـكنا ولا فلا	ذى للمالى فليملون من تصالى
٥ : ٤	حديثهم المولد والقديما	ترأيتك توسع الشـمراء نيلا
١٧٤ : ٤	هو أول وهى الخـل الثانى	الرأى قبل شجاعة الشـجـان
١٥ ٤	ماذا يزيدك فى إقدامك القسم	عفى الهين على عفى الوغى نعم

مطلع القصيدة

ج : ص

- ٦ : ٤ جلبت حمى قبل وقت حمى
١٤٨ : ٣ أنا أهوى وقلبك المتبول
٨٦ : ١ كناية بهما عن أشرف النسب
٩٦ : ١ فسمعا لأمر أمير العرب
٣٢ : ١ ولن يدنى من البعداء
١٥٩ : ١ حر الحلى والطايا والجلابيب
٢٨١ : ٤ وحسب الناي أن يكن أمانيا
١٩ : ٢ وأشكو إليها بيتنا وهي جنده
٢٠٣ : ٢ وبذل للكرامات من النفوس
٢٦٧ : ٤ دار مباركة الملك القى فيها
١٣٤ : ٤ وأم ومن عمت خير ميم
٣١ : ٢ وأذاعته ألن الحساد
١٨٦ : ١ وأعجب من ذا المجر والوصل أعجب
٢٣٣ : ٤ ولا نديم ، ولا كاس ، ولا سكن
٢٣٩ : ٤ وعنام من شأنه ماعانا
٢٤٢ : ٤ ولو كان من أعدائك القصران
١١٨ : ١ فيخفى يتبييض القرون شباب
١٤٢ : ٤ ووقه فضاله فوق الكلام
٠٧٦ : ٣ فليسمع النطق أن لم تسعد الحال
٢٦٨ : ٢ والسمع بينهما عصى طبع
١٥٥ : ٣ وما سراه على خف ولا قدم
١٥٣ : ٤ وشيء من الند فيه اسمه
٢٩٤ : ٤ وما أنا عن قسى ولا عنك راضيا
١٥٠ : ٤ أين المحاجم يا كافور والجلم
١٥١ : ٤ تزول به عن القلب المهوم
٢٠٣ : ٢ من حكم العبد على نفسه
٢٧٥ : ٣ إلى بلد أحاول فيه مالا
٣٩ : ٢ بما مضى أم بأمر فيك تعديد
٢٤٨ : ٤ ضيقاً لأوسعناه إحسانا
٣٦ : ١ فدنى كل ماشية الهيدى
٢٩٣ : ١ قبل الفراق أذى بصد العراق يد
٢٤٩ : ٤ بمعاتها تهر بذاك عيونها
٠٦٨ : ٤ فالأمر ربيعة أو بنوه
٢٩٢ : ٢ أجدهم منهم بين آنافا
- ذكر الصبا ومراج الأرام
مانسا كلنا جو يارسول
يا أخت خير أبح يا بقت خير أب
فهت الكتاب أبر الكتب
إنما التهئات للأكفاء
من الجافز في رى الأمارب
كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
أود من الأيام مالا توده
يقبل له القيام على الرؤوس
أحق دار بأن تسمى مباركة
فراق ومن فارقت غير منم
حسم الصلح ما اشتته الأعداى
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
بم التمل لا أهل ولا وطن
حسب الناس قبلنا ذا الزمانا
عدوك منموم بكل لسان
مضى كنى أن اليباض خضاب
ملوكنا يحمل من اللام
لاخيل عندك تهديها ولا مال
الحزن يخلق والتجمل يردع
حتام نحن نلارى النجم فى الظلم
يذكرنى فانتكا حلمه
أريك الرضا لوأخت النفس خافيا
من أية الطرق يأتي نعوك الكرم
أما فى هذه الدنيا كريم
أنوك من عبد ومن عرسه
أتحاف لانكفى مسيرا
عبد بأية حال عدت يا عبد
لوكان ذا الأكل أزوادنا
ألاكل ماشية الخيزلى
فارتحكهم فإذا ما كان عندكم
جزى عرباً أمست ييليس ربا
إن تلك طيء كانت لكأما
أعددت للمادرن أسيافا

مطلع النصيدة

ج : ص

١٤٧:٢	تركت عيون عيدي حيارى	بسيطة مهلا سقيت الفطارا
٢٨٩:٣	ومن ذا الذى يدري بمافيه من جهل	كدعواك كل يدعى صحة العقل
١٦٠:٢	وبيكاك لان لم يمر دمك أوجرى	باد هواك صبرت أم لم تصبرا
٤٧:٢	وورث بالقي أراد زفاده	جاء نيروزنا وأنت مراده
٥٨:٢	فدت يد كاتبه كل يد	بكتب الأنام كتاب ورد
٣٠٥:٢	وأطيب ماشيه مسطس	أحب امرئ حب الأفس
٥٩:٢	ولا خفرا زادت به حرة الحد	نسيت وما أنسى عتابا على الصد
٢٦٩:٤	لن نأت والبديل ذكراها	أوه بديل من قولنى واما
٢٥١:٤	بمنزلة الربيع من الزمان	مفانى الشعب طيبا فى المفانى
٢٩٩:٣	نبكى وترزم تحتنا الابل	اللك فاننا أبها الطلل
٧٠:٢	أم عند مولاك أنى راقد	أزائر ياخيال أم عائد
١٦٤:٤	ألك صيرت نثره ديجا	قد صدق الورد فى الذى زما
٢١٠:١	هنا الذى أثر فى قلبه	آخر ما الملك ممزى به
٣١١:٣	بأن تقول ماله ومالى	ما أجدر الأيام والايال
٣٨٥:٢	فلا ملك إذن إلا فداكا	فدى لك من يقصر عن مناكا
١٢١:٤	عرضا نظرت وخت آنى أسلم	لهوى النفوس سريرة لاتسلم

١٢٠ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٠ ، ١٢٠
 ١٦٧ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٠ ، ١٨٥ ، ١٦٧
 ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ،
 ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٨ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ؛
 ٤ : ٤ ، ٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
 ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ،
 ٧٤ ، ٨٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩١ ،
 ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ ،
 ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ،
 ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ؛
 أبو جعفر الإسكافي — ٢ : ١٨٨ ؛ ٤ :

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٣٤٧ ،
 ٢٨٦
 أبو الجهم — ٢ : ٢٥٤
 أبو الجواهر الواسطي — ١ : ١١
 أبو الجويرية العبدى — ١ : ٩٠
 أبو الحسن التهامي — ١ : ٢٩٦ ؛ ٢ : ٢٣٦ ،
 ٢٥٢ ؛ ٣ : ٨ ، ٤ : ١٠٥
 أبو حبة النيرة — ٢ : ٢٩٨
 أبو احسن بن عبد العزيز — ١ : ١٩٣
 أبو حفص الشهرزورى — ١ : ٣٤١
 أبو خراش الهنلى — ١ : ٣١٩ ؛ ٣ : ٩٥ ؛
 ٤ : ٣٠

أبو دلامة — ١ : ٢٩٧
 أبو دافع القاسم بن عيسى العبطى — ١ : ١٥٧ ،
 ٣٥٦ ؛ ٢ : ٣٣٢ ، ٣٦١ ؛ ٣ :
 ٣٤٨ ؛ ٤ : ٦٤
 أبو دعبيل الحمى — ١ : ٩٠
 أبو دوادايندى — ١ : ١٣٩ ؛ ٣ : ١٤٥ ،
 ٢٠١ ؛ ٢ : ٢٦٨ ، ٣٢١ ، ٢٩٧
 أبو ذر — ١ : ٢
 أبو ذؤيب الغنلى — ١ : ١١١ ، ١٣٨ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٤٢ ؛ ٢ : ٢٢ ، ٦٥ ،

أبو بكر الخوارزمى = الخوارزمى أبو بكر
 أبو بكر محمد بن (الحسن بن) دريد الأردى
 الأنصارى = ابن دريد
 أبو تمام حبيب بن أوس الطائي — ١ : ١٦ ،
 ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ،
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ،
 ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٧ ؛ ٢ : ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ،
 ٤٨ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١٢٠ ،
 ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،
 ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
 ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١ ، ٤٤ ،
 ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٠٩ ،

٣٥٥ ، ٣٤٤
 أبو المقدم البصري — ٤٢ : ٤
 أبو النجم — ١ : ٢٦ ، ٦٤ ، ١٥٢ : ٢ ، ٢٦٧ ، ٣٨٨ ، ٢٠٣ : ٣ ، ٣١٩ ، ٢٦٠ ، ٢٠٤ ، ١٥٦ : ٤ ، ٢٦٩
 أبو نصر بن نباه — ٢ : ١٨٩ ، ٢٤٤ : ٣ ، ٢٥٩ ، ٣٨٠
 أبو نواس الحسن بن هاني — ١ : ٧ ، ١٢ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١٠٨ ، ٥٧ ، ٣١ ، ١٤ ، ٢٩٠ ، ٢٢٦ ، ٢١٢ ، ١٩٤ ، ١٢٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣١ : ٢ ، ٥٠ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٤ ، ٣٠ : ٣ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠١ : ٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٣٦١ : ٤ ، ٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٧٣ ، ١٢٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦
 أبو هفان — ١ : ٢٩١ ، ٢ : ١٥٩ ، ٢١٨ ، ٢٨١
 أبو وجزة السدي — ١ : ٣٧ ، ٢ : ٨٨ ، ٣٧٤
 أبو يقوب الحريري = الحريري أبو يقوب لمسطق بن حسان
 الأيرد — ٢ : ٢٠٧
 أحمد بن طاهر — ٢ : ٢٦١
 الأخف — ٢ : ٢٦٣
 الأخطل — ١ : ١١٥ ، ٢٧٧ ، ٣ : ٨٣ ، ١٧١ ، ٣٠١ : ٤ ، ١٠٥ ، ١٨١
 الأخفش — ٣ : ٣٤١
 الأخفش بن حباب التميمي — ٤ : ٢٩٣
 الأخيل — ٤ : ٢٨٥
 الاخيلية — ٣ : ١٦ ، ٣٠٤
 الأزدي — ٣ : ٣٤٤

١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨ : ٣ ، ٦ ، ٧٧ ، ١٢٦ ، ٢٣٤ ، ٣٨١ : ٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٧٧
 أبو زيد — ٣ : ١٠٤ ، ١٨٢
 أبو زرعة — ٢ : ٢٦٠ ، ٣ : ٨
 أبو زيد — ٣ : ٢٩٣
 أبو الشفق — ٢ : ٣٣٧
 أبو الشيمس — ١ : ١٢ : ٢ ، ١٦٢ ، ٢٩٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٩ ، ٣ : ٢٢ ، ٢٠١ ، ٣٦٠
 أبو صخر المغنل — ٢ : ١٦٩
 أبو الضياء الحمصي — ٣ : ٢١٩
 أبو طالب — ٣ : ٢٦
 أبو طاهر — ١ : ١٨٦
 أبو الطحان — ٢ : ٢٩٧ ، ٤ : ٦٦
 أبو العالية — ٢ : ٣٣٥
 أبو عبادة الوليد = البحري أبو عبادة
 أبو الطاحية — ١ : ٢٩٧ ، ٢ : ١٨٠ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٣ : ٩ ، ١٧٢ ، ٢١٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٧٧
 أبو عطاء — ٣ : ١٤
 أبو الغلام المرعي = المرعي
 أبو علي البصري — ٢ : ٢٨١
 أبو العيثيل — ٣ : ٨٦
 أبو عينة — ١ : ٤٥ ، ١١٢ ، ٢ : ٣٨٠
 أبو الفتح البستي — ١ : ١٤ : ٤ ، ١٦٣
 أبو فراس — ٣ : ٢٨٧ ، ٤ : ١١٧
 أبو الفضل الميماني — ٣ : ٣٦٩
 أبو قن — ٢ : ٣٧٨ ، ٣ : ٣٤٣
 أبو قيس بن الأسك — ٢ : ٢٣٧ ، ٢٦٦
 أبو كبير المغنل — ١ : ٥٨ ، ٣ : ١٨٣
 أبو علم موف بن علم — ٣ : ٢١٦
 أبو محمد المهدي = المهدي أبو محمد
 أبو مسلم — ٢ : ٢٩٨
 أبو المطاع بن ناصر الدولة — ١ : ٤٩ : ٤١٤
 أبو المصم — ٢ : ١٣٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٨

٢٩٤، ٢٩٣، ٣٣٢، ٢٢٤، ٢٢٣
 ، ١٢٢ ، ٤٨ : ٤ ، ٣٨٦ ، ٣١٩
 ٢٨٥ ، ٢٢٢ ، ٢٠١ ، ١٨٠ ، ١٦٥
 أمية بن أبي الصلت — ١ : ١٩٨ ، ٣١٠ :
 ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٢٥٠ ، ١٧ : ٢
 ١٠٣ ، ٧٥ : ٤ : ٢٧٦ : ٣ : ٣٧٥
 أمية بن خلف — ٢ : ١٧٦
 . ٢٨٣ ، ١٢٧ : ١ — أوس بن حجر
 ، ٣١٩ ، ٤٨ : ٣ : ٥ : ٢ : ٣٥١
 ٦٢ : ٤ : ٣٣٣
 أوفى بن مطر المازني — ١ : ٨٠ : ٣ :
 ٢٤٣

ب

البارق — ٣ : ١٥٠
 البهاء — ١ : ٣٤٩
 بنية — ٤ : ٢٢٣
 البختري أبو عاتدة — ١ : ٦ : ١٣ ، ١٦
 ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٢٤
 ، ١٣٠ ، ١٢٦ ، ١٢١ ، ١٠٣ ، ٩٩
 ، ١٩٩ ، ١٩٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٥٦
 ، ٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٣٧ ، ٢٩٠ ، ٢٧٩
 ، ١١٧ ، ٩٣ ، ٨٧ ، ٦٠ : ٤ : ٣٨١
 ، ١٥٤ ، ١٣٥ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ١١٨
 ، ١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٦
 ، ١٩٦ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٧٤
 ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢١٤ ، ١٩٩
 ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦
 ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦
 ، ٣٠١ ، ٢٩٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤
 ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٣
 ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣١٩
 ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧
 ، ٣٨٩ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩
 ، ٣٦ : ٤ : ١١ : ١٤ : ٣

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٢ : ١٤٦ ،
 ٣ : ٣ : ٣٨٢
 إسحاق بن حسان الحرابي = الحرابي أبو يعقوب
 إسحاق بن حسان
 إسحاق بن خالد — ٢ : ١٩١
 إسحاق بن خلف — ٢ : ٣٤٥
 إسحاق الفارسي — ٣ : ٢٥٣
 إسحاق الموصلي = إسحاق بن إبراهيم الموصلي
 الأسدي — ٢ : ٣٨٠ : ٤ : ١٥٨
 أسلم — ٢ : ٣٠٦
 الأسود بن يعفر الأدي — ٢ : ٣٦١ : ٣ : ٨٧
 الأسترأخي — ٤ : ٦٥
 أشجع السلمي — ١ : ٣٦٤ : ٢ : ١١٨ ،
 ٣٤٤ ، ٣٣٥ ، ٢٩٠ ، ٢٦٩ ، ٢٣٩
 ، ٣٨٩ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٤٩
 ١٥٣ : ٤ : ١٨٩ ، ٥٠ ، ٣ : ٣
 الأصمعي — ٣ : ٦
 الأعشى — ١ : ١٩٠ ، ١٩٠ ، ١٧٨ ، ١٦٠ ، ١٢٩ ، ٩٨
 ، ٣٣١ ، ٢٩٩ ، ٢٩٦ ، ٢٤٨ ، ٢٣٨
 ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ٢١ : ٢ : ٣٧٦
 ، ٢٤٢ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٦ ، ١٨٥
 ، ٣٩١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٣ ، ٢٩٨ ، ٢٦٥
 ، ٢٢٥ ، ٢٠٠ ، ١٨١ ، ١٧٦ : ٣
 ، ٥١ ، ٢٢ ، ٣٧ : ٤ : ٣٧٣ ، ٣٢٦
 ، ٢٣٣ ، ١٧٢ ، ١٥٩ ، ١٢٩ ، ١٢٧
 : ٤ : ٢١٢ ، ٣ : ٢٨٠ ، ٢٧٢ ، ٢٦٢
 ٢٩٥
 الأعور الشبي — ١ : ٣٨٠ : ٢ : ١٩٠ : ٣ :
 ٣٣٢
 الأوه الأودي — ١ : ٣٠ : ٣ : ٣٣٩
 أم قيس الضبية — ١ : ١٥٣
 امرؤ القيس — ١ : ١٣ : ٣ : ٨٠ ، ٨٢
 ، ٣٠٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ١٧٥ ، ١٠١
 ، ٩٧ ، ٧٧ ، ٤٠ : ٢ : ٣٥٣ ، ٣٢٦
 ، ٣ : ٣٤٥ ، ٢٨٨ ، ٢٣٨ ، ١٩٦
 ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ٨٦ ، ٣٢

نوة — ٢ : ١٣٤

ث

ثابت — ٢ : ١٠٨

ج

جابر التقي — ٢ : ٣٦٤

جابر بن رالان — ١ : ٣٠٧

جابر بن موسى الحنفي — ٤ : ٩٤

جسطة — ٢ : ٣٦٢

جران المود — ١ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٢٣

جرية بن الأشيم — ١ : ٢٠٠

جرمد — ١ : ٧ : ٥٨ : ٧٨ : ١١٩

١٤٤ : ١٧٨ : ٣١٠ : ٣٢٧ : ٣٤٥

٢ : ٣٧ : ١٣٠ : ٢١٠ : ٢٣٠

٢٤٧ : ٢٦٤ : ٣٣٠ : ٣٩٢ : ٣

١٦٩ : ٢٠٠ : ٢٣٣ : ٣٩٣ : ٤

١٢ : ٤٦ : ١٣١ : ٢٩٤

الجدى = الثابتة الجدوى

الجلال — ٢ : ٣٠٣ : ٣ : ١٣٠

جميل بن مسر — ١ : ٣١٥ : ٣٤١ : ٢

١٣٤ : ٣ : ٤٣ : ١٣١ : ٢٧٠

١٥٩ : ٤ : ٣٠١

جهم بن سيل — ٣ : ٢٧٢

جواس بن القسطل — ٢ : ٣٣٢

جوة بن النصر — ١ : ١١٦

ح

حاتم — ١ : ١٧٤ : ٢٨١ : ٢ : ٢٠

٢٧١ : ٣ : ٢٢ : ٨٤ : ٤ : ٦١

الحاضرة — ٢ : ١٣١

الحارث بن حنزة — ١ : ٨٤ : ٢٧٦ : ٣

١٣٩ : ١٨٥

الحارث بن وعة — ١ : ٧٩ : ٤ : ٨٣

٥١ : ٥٤ : ٦٠ : ٦٢ : ٧٧ : ٨١

٩٠ : ٩٦ : ١٢١ : ١١٥ : ١١٩

١٢٦ : ١٦٠ : ١٦٥ : ١٧٧ : ١٨٩

١٩٥ : ٢٠٩ : ٢١٢ : ٢١٧ : ٢٢٧

٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٤٠ : ٢٤٩

٢٦٨ : ٢٨٢ : ٢٨٧ : ٢٩٢ : ٢٩٩

٣٢٥ : ٣٣١ : ٣٤٠ : ٣٤٧ : ٣٤٨

٣٦٩ : ٣٧٦ : ٣٨٤ : ٣٩٢ : ٤٠١

٤٩ : ٥٦ : ٦٥ : ٦٩ : ٧٦

١٢٤ : ١٤٥ : ١٦٠ : ١٧٧ : ١٨٤

٢٠٠ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٩ : ٢٢٣

٢٢٨ : ٢٣٤ : ٢٣٠ : ٢٤١ : ٢٥٣

٢٧٦ : ٢٨٤ : ٢٨٧ : ٢٩٠ : ٢٩١

بشار — ١ : ١٣ : ٢٤ : ١٠٧ : ١٢٨

١٤٨ : ١٩٤ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢

٤٣ : ٧٢ : ١٥٢ : ٢٣٥ : ٢٥٢

٢٩٦ : ٣٣٠ : ٣ : ٧٦ : ١٢١

٢٠١ : ٢٢٢ : ٤ : ٤٨ : ٢٧٩

بشامة بن حزن — ٣ : ٢٩٧

بهر بن أبي حزم — ٢ : ٢٢٨ : ٣ : ١٥١

١٧٤

بشير بن أبي حبيب الديسي — ٢ : ٢٤

البعيث — ١ : ٣٦٩

بكر بن الطاح — ١ : ٣٦ : ٢ : ٢٢٩ : ٤

١٩٩ : ١١٦ : ٨١

يلعام — ٢ : ٣٠٢

البولاني — ٤ : ٥

ت

تأبط سرا — ١ : ٢٧٢ : ٣ : ٢٣٨ : ٤

٩٣

التقي = عمرو بن كلثوم التقي

التميمي — ٢ : ٢٧٧

التنوخى — ٢ : ٢٠٧ : ٢٤٧

النهامى = أبو الحسن النهامى

التوأم اليشكرى — ٤ : ١٢٢

خالد الكاتب — ٢ : ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٣٦ : ٤
 ٨١ : ٤
 الخبز أرزي — ٢ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ : ٤ : ٤
 ١٩٤
 خدش بن زهير — ١ : ٩٨ ، ٢ : ٣٧١ : ٤
 ١٠ : ٣
 خريت بن عياد الطائي — ١ : ١٥٣
 الخرق بنت هقان — ١ : ١٩
 الخرمي أبو يعقوب إسحاق بن حسان — ١ :
 ٣٥٥ : ٢ : ٧ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ : ٤
 ٣ : ١٠ ، ١٢ ، ١٨٧ ، ٣٣٣ : ٤ : ٤
 ٦٥

الحطيب — ٣ : ٢٥٩
 خلف بن أيما البرجي — ١ : ١٧٤ : ٤
 ٢٤٦ ، ٢٢٨
 خلف الأحمر (أبو محرز) — ٤ : ١١
 الخليل — ٢ : ٣٠٥ ، ٣٠٦
 الخليل بن أحمد — ٢ : ٢٢ ، ٣ : ١٧٥
 الخنساء — ١ : ٦٥ ، ١٣٤ ، ٣٥٣ : ٣ : ٣
 ١٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٣٦٣ : ٤ : ٤
 ٢٨٥

خوات بن جبير — ٣ : ٣٣
 الخوازمي أبو بكر — ٤ : ١٢٣ ، ٢٧١

د

دريد بن الصمة — ١ : ٢٢٨ ، ٢٧٩
 دعلج بن علي الخراسي — ١ : ٣٦١ : ٢ : ٢
 ١٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ : ٣ : ١٦٤
 ٢٥٠ : ٤ : ١٦٩
 دكين بن رجب — ٣ : ٣١٩
 ديسم بن شاذلوه الكردني — ٣ : ١٨٢
 ديك الجن — ١ : ٢٤٥ ، ٢ : ١٨٧ : ٤
 ٢٣٥ ، ٢٨٧ : ٣ : ١٩

ذ

ذو الإصبع — ٣ : ١١١ : ٤ : ٢٠٩

الحارثي — ٤ : ٤٨
 حبان بن قرط اليربوعي — ٣ : ٣٢٧
 حبيب = أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
 حبر بن خالد — ٤ : ٢٦٤
 حرمية بن الأشيم — ٣ : ٢٦٨
 حرث بن جبلة الصنري — ١ : ١١٥ ، ٣٠٨
 الحريري — ٢ : ٣٢٠ ، ٣ : ١١ : ٤ : ٤
 ٢١٧
 حسان بن ثابت — ١ : ٢٧٧ ، ٢٩٩ : ٢ : ٢
 ١٣٩ ، ٢١١ ، ٣١٦ : ٣ : ٤٦ : ٤
 ١٠٨ ، ١٧٢ ، ١٨٠ : ٤ : ٧٠ : ٤
 ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٨٧ ، ٢٦٧
 الحسن بن مرطلة — ١ : ٢٤٣
 الحسن — ٢ : ٣٣٩ ، ٣٩٠ : ٣ : ٧ : ٤
 ١٤ ، ٣٤٥
 الحسين بن الحمام الرزي — ١ : ٦٥ ، ٣٠٧ : ٤
 ٢ : ٢٣٨ ، ٣ : ٣٥٣
 الحطيئة — ١ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢١٣ : ٤
 ٢٤٣ ، ٢٦٤ : ٣ : ٢٧٧ ، ٤ : ٤
 ١٢٥

الحكمي = أبو نواس
 الحماشي — ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٩
 الحمام — ١ : ١٢٤
 الحماقي — ٢ : ٢٩٩ ، ٣٣٢
 الحمدوني — ٤ : ١٠٨
 حيد الأرقط — ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ٢٣٤ : ٤
 ٣ : ٢٦٠
 حيد بن ثور — ١ : ٥٣ ، ٣٢٦ : ٢ : ٢
 ٣٥٦ ، ٣٩٠ ، ٣ : ٣٦٣ : ٤ : ١٣٢
 الحليس يس سعيد — ١ : ٦٩ ، ٢ : ١٧٩ : ٤
 ٩٧ : ٤

خ

الخارثي — ٢ : ٣١٤
 خالد بن سعد الحارثي — ٣ : ٢٩٣

زيد الخيل الطائي — ٤ : ٥ : ١٩١

س

سالم بن واجة — ٣ : ١٨٧ : ٤ : ١٣٦
سيرة بن عمرو القيسي — ٢ : ٢٣٩
سحيم — ٢ : ٢٤٠ : ٢٩٧ : ٣٩٠ : ٤ : ١٨٧

سعيد — ٤ : ١٣٠

السري للوصلي — ١ : ٥٧ : ٢٥٥ : ٢٧٥

٣٨١ : ٢ : ١١٧ : ١٣٤ : ١٥٢

١٩٦ : ٣ : ٢١٢ : ١٦٧ : ٢١٥ : ٤ :

٧٦ : ١١١ : ١٨٥ : ١٩٥ : ٢٢٥

سعد بن مالك — ٣ : ٢٦٢

سعيد = الخيس ييس

سلامة بن جندل — ٢ : ٣٠٠

الطائي — ٣ : ٢١

الطلي = أشجع الطلي

السود — ١ : ٦٦ : ١٠٧ : ٣ : ٢٨٢

ستان بن الفضل — ٤ : ٨٨

ستان المرز — ٣ : ٢٦٧

سويد بن أبي كامل — ٣ : ٣٨٥ : ٤ :

٢٢٤

سويد بن كراع القيلي — ٢ : ١٦٠

سيوه — ٣ : ١١ : ١٢ : ١٨

السيد الجعري — ٤ : ٣٩

ش

شاش بن تمار البدي — ٢ : ٢٢١

شبيب بن البرصاء — ٤ : ٧

شمر بن الحارث الضبي — ٢ : ١٨٥

الشغري — ١ : ٢٠٧ : ٣٧٦ : ٣ : ١٥٢

ص

الصابي — ٢ : ٣٨٦

الصاحب — ٢ : ٣٨١ : ٣ : ٢٢٢

خو الرمة — ١ : ١١ : ١٨ : ٨٩ : ١١٧

١٦٠ : ٢٠٧ : ٢٦١ : ٢٦٦ : ٢٨٠

٢٩٦ : ٢٩٨ : ٣٠٠ : ٣٢٥ : ٣٢٩

٢ : ٥٠ : ٦٤ : ١١٦ : ١٥٣ : ١٥٢

١٨٦ : ١٩٣ : ٣ : ١٠ : ٤٦ : ٦١

٦٨ : ٩٣ : ١٠٤ : ١٢٥ : ١٦٢

١٧١ : ٢٥٩ : ٢٧١ : ٣١٩ : ٤ :

٦٢ : ١٥٨ : ٢٠٦ : ٢١٥ : ٢٣٣

٢٣٧ : ٢٤٨ : ٢٥٢ : ٢٦٢ : ٢٨٦

ر

الراي — ١ : ١٠٠ : ٢٠٤ : ٢٤٩ : ٢ :

٤٨ : ٢٥٧ : ٣ : ١٠٤ : ٣٦٧ : ٤ :

١٥٨

الربيع بن زياد البيسى — ٣ : ٣٤٤ : ٤ :

١٤١

الرضي للوسى — ١ : ٥٩ : ٢ : ٢٣٩ :

٦٣ : ٣

رؤفة بن البجاج — ١ : ٨٢ : ١٢٠ : ١٧٦

٢٤٦ : ٢٥١ : ٤ : ٢ : ١٦١ : ١٨٨

٣٤٣ : ٣ : ٢٠٠ : ٢١٦ : ٢٧٩

٣٣٨ : ٣٦٢ : ٤ : ٥٠ : ١٨٩ : ٢٥٥

ز

زوزم بن الحارث الكلبي — ١ : ١٨٥ : ٢ :

٦١ : ٢١٤ : ٣ : ٢٦٢ : ٣٨٤ : ٤ :

٢٥٠

زهاد — ٢ : ٢٤٠

زهير بن أبي سلي — ١ : ١٠٩ : ٢٤٤

٢٧٢ : ٣٥٨ : ٧ : ٢ : ٢٠٧ : ٢٣٢

٣٠٥ : ٣٣٩ : ٣٩١ : ٣ : ٤٣ :

١٣١ : ١٣٣ : ١٤٣ : ١٩٢ : ٢٤١

٣٩٠ : ٤ : ١٢ : ١٨ : ٢٢ : ٧١

١٨٥ : ١٨١ : ٢٧٦

زياد الأنجم — ٢ : ٣١٤ : ٤ : ٢٧٤

زياد بن مثنى — ٤ : ١٥٠

عبد الله بن معاوية — ٢ : ٢٢
عبد الله بن المقر = ابن المقر
عبد الله بن همام العلوي — ٤ : ١٩٠
عبد المحسن النوري — ٢ : ١٧٨
عبد المطلب — ١ : ٢٤٩ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٣٣٤
عبد الملك بن مروان — ٣ : ٣٦٠
عبد مناف بن روح الغفلي — ١ : ٢٦٩
البيدي — ٢ : ٢٤١
عبدية بن أيوب — ٣ : ١٥٠
عبد بن الأبرص — ١ : ٣١٣ ، ٤ : ٥٦
عبد بن أيوب المنبري — ٤ : ٣٣
عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ٣ : ٣٢٥
عبد الله بن عبد الله بن عتبة — ٢ : ١٠
عبد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
عبدية بن هلال الشكري — ٢ : ٣٨٨
عتاب بن ورقاء — ١ : ٢١٦
الطائي — ٣ : ٢٩١ ، ٤ : ٢٠٤
النجي — ١ : ٢٤٧
الصباح — ١ : ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٢
٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٢ : ٩٧ ، ١٢٤ ،
٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧ ، ٢١٢ ،
٢٧٦ ، ٢ : ١٧٨ ، ٢٣٧ ،
٢٦٤
المعير السولي — ٢ : ١١٢
المداء — ٣ : ١٢٣
عدي بن الرقة — ١ : ٦٩ ، ٣ : ١٣٥ ،
٣٣٣
عدي بن زيد — ١ : ١٠٦ ، ٢ : ٤٥ ،
١٦٣ ، ٣ : ٣٧٤ ، ٧ : ٧٦ ، ١٠٦ ،
٣١٩
المدين — ١ : ٧٩ ، ٢ : ٢٥٠
المرجي — ٢ : ٣٦
عروة بن زور — ٢ : ٢٧١ ، ٣٨٨
أنطوى — ٢ : ٩٥ ، ٣ : ٢٢٨ ،
٢٣٨ ، ٤ : ٧٨
عطية بن زيد المالح — ٣ : ١٨٤

صالح بن عبد القدوس — ٢ : ١٣٠ ، ٣٣٤ ،
٣٥٩
الصبة الشيرى — ١ : ٢٩٥
الصنوبرى — ١ : ٥٩ ، ٤ : ٨٤ ، ١٨٨

ط

الطائي = أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
طرفة — ٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١٩٥ ، ٣٤٠ ،
٣ : ٢٨ ، ١٠٠ ، ٣٤٤ ، ٤ : ٢١ ،
٣٥ ، ١٤٩ ، ١٩٦
الطرماع — ١ : ١٨ ، ٣٧ ، ١١٢ ، ١٥٩ ،
١٧٧ ، ٢ : ٣٩٦ ، ٣ : ١١٨ ،
٢٦٠ ، ٣٨٢ ، ٤ : ١١٤
مفيل — ٢ : ١١٠ ، ٣ : ٣٣٢ ، ٤ : ١٤٠
الطهوى — ١ : ١١٨ ، ٢ : ٣٤٧

ع

عاصم بن الطفل — ١ : ١١٤ ، ٢ : ٣٢٣ ،
١٩٥
العباس بن الأخنف — ١ : ١٣٠ ، ٢ : ٢٥٠ ،
٩٢ ، ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٣٠٥ ،
٣٤٢ ، ٣ : ٢٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤
العباس بن مرداس الهمي — ١ : ٢٧٨ ، ٢ :
٣٢٠ ، ٣٤٩ ، ٤ : ٧٠ ، ١٩٨
عبد الصمد بن المنذر — ٢ : ١٣١ ، ٣ : ٣٤٢ ،
٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤ : ١٢٣
عبد القدوس — ٣ : ٢٢٠ ، ٤ : ٢٢٤
عبد القيس بن خفاف البرجمي — ١ : ١٠٩
عبد الله بن أبي السط — ٢ : ٣٤٠
عبد الله بن الحرث — ٢ : ٢٣٢
عبد الله بن الحسين العلوي — ١ : ١١١
عبد قح بن القينة — ٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٢ ،
٣ : ١٦٥ ، ٤ : ٢٨
عبد الله بن طاهر — ١ : ٣٥٧ ، ٣ : ٨ ،
٣٧٨ ، ٤ : ٢٩٣

عقبة — ١١٧٠ : ١١٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٨٤ : ٢ : ١١١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٧ : ٣ : ٧ ، ٥١ ، ٨٢ ، ١٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣ : ٤ : ١٣٩ ، ١٩١ ، ٢٧١
عوف بن عطية — ٣ : ١٣٥

غ

غيلان النشلي — ٢ : ٣٤٠ ، ١٤٦ : ٤ : ٢٨٣

ف

المرزوق — ١٢ : ١ : ٣٦ ، ١١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ : ٢ : ٤٩ ، ٥٦ ، ١١٠ ، ٢٥٣ : ٣ : ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٢٩ ، ١٥٢ ، ١٤٢ ، ٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ : ٤ : ٩ ، ٩٥ ، ١٢٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٨
الفند الرمانى — ٣ : ١٨٧ ، ٢٨٣ : ٤ : ٢٣٧ ، ٥٢ : ١ : الفزارى

ق

القاسم بن عيسى المحلى = أبودايم القاسم بن عيسى
القعيص — ٤ : ٨٥
القطنى — ١ : ٦٩ : ٢ : ١٣٩ ، ٢٤١ : ٣ : ٢٥ ، ٣٠٦ : ٤ : ١٥٩ ، ٢٦٣ ، قطرب — ٣ : ٣٣٠ ، قطري — ٢ : ٢٢٢ ، قصب — ٣ : ٣٤١ : ٤ : ٨٥ ، قيس — ١ : ١٨٨ ، ٢٤٤ ، قيس بن الحطيم — ٢ : ١٣٧ : ٣ : ٥٤ ، ٢١٥ : ٤ : ١٥٩ ، قيس بن خريص — ١ : ١٠٤ : ٢ : ٩٢ : ٣ : ١٩٥ : ٤ : ٢٥٠

عقبة بن أبي معيط — ٣ : ٨٤
القلى = حسن القلى
القلى = مزاحم القلى
المكوك — ٢ : ١٤٦ ، ١٨٧ : ٢ : ٣٨١ ، علاة — ١ : ٢٥ ، الطوى النضرى — ٤ : ١١٢ ، على (كرم الله وجهه) — ٤ : ١٨٧ ، على بن بسام الكاتب — ١ : ٩٩ : ٢ : ١٧٢ ، على بن جبلة — ١ : ١٣ ، ١٧٠ ، ٣٥٩ : ٢ : ٢٧٩ ، ٣١٥ : ٣ : ٢١٤ : ٤ : ٢٦٤ ، ٦٤ ، على بن الجهم — ٢ : ٩٥ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ : ٣ : ١٨ : ٤ : ١٩٥ ، على بن الحسين — ٣ : ١١ ، على الرمي — ٤ : ١٢٦ ، علقمة بن عبدة — ٣ : ٣٣٨ ، عمار الكلابى — ١ : ٢٨٩ ، عمران بن حطان — ٢ : ٩٢ : ٣ : ٣٩٦ ، ١٦ : ٤ ، عمر بن أبي ربيعة — ١ : ١٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ : ٢ : ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ : ٣ : ٢٥٧ : ٤ : ١٠٥ ، ٢٧ ، عمر بن الأعور — ٤ : ١٤٣ ، عمر بن شبة — ٢ : ٣٤٠ ، عمر بن المبارك — ٣ : ١٠ ، العميرى — ٢ : ٣٨١ ، عمرو بن الاطابى — ٤ : ٢٠٢ ، عمرو بن حسان — ٢ : ٣٦ ، ٢١١ : ٣ : ٢٥٠ ، عمرو بن عتبة بن أبي سفيان — ٤ : ٢٥٠ ، عمرو بن قنينة — ٣ : ١٨٠ ، عمرو بن كلثوم التلي — ١ : ٩٠ : ٢ : ٦٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ : ٣ : ٣٣٢ ، ٣٣٦ : ٤ : ٢٨٤ ، ٢٢٤ : ٤ : ١٨٩ ، عمرو بن مرة الهيمى — ٤ : ١٨٩ ، عمرو بن مسدد كرب — ١ : ٩٨ : ٣ : ١٣ : ٤ : ١٠٩

قيس بن رفاعه — ٢ : ٢٤٣

قيس بن زهير البيسى — ١ : ٧٩

ك

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) — ١ :

٣٤ ، ١٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ : ٢ :

٤٣ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،

٢٥٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ : ٣ :

٢٦ ، ١٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٤٠ ، ٣٦٧ ،

٣٧٤ : ٤ : ٤٩ ، ١٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠١

الكسي — ٣ : ٢٩٢

كشافهم — ١ : ٢٤٥ ، ٢٧١

كعب بن زهير — ٣ : ٥٦ : ٤ : ١٤٩

كعب بن مالك — ١ : ٢٥ ، ٧٧ : ٢ : ١٢٤

الكلابي = مزعم بن الحارث الكلابي

الكهيت — ١ : ٩ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٤

٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٣ : ٢ : ٢٨ ،

٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٣ : ٣ : ١١٧ ، ٦

٤ : ١٧٧ ، ٣١٩ : ٤ : ١٦٧

ل

ليد — ١ : ٢٥ ، ٥٥ ، ١٨٨ ، ٣٥٤ :

٢ : ٨٦ ، ٣٦٠ ، ٣ : ٨٨ ، ١٠٨ ،

١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ٣٠٦ :

٣٩ ، ١٠٢ ، ٢٤٤

لطف الله بن الماعى — ١ : ١٤٩ ، ١٧٧

لقيط بن زراره — ٢ : ٢٢٤ : ٤ : ٨٤

اللقبي — ٢ : ٣٨٦

اللقبي — ٣ : ٦٣

لبنى الأنخيلة — ١ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٠١

م

مالك بن الحارث النخعي — ٢ : ٩٥

مالك بن الريث — ٤ : ١١٤

متم بن نورة — ١ : ٥٩ ، ٢١٢ : ٢ :

٢٦٥

مجم بن حلال — ٢ : ١٨٦

المجنون — ٣ : ٣٦٧ ، ٤ : ١٩٥

الحكم — ٤ : ٢٩٠

عمن القلي — ٢ : ٢٤٤ ، ٣ : ٣٦٩

محمد بن أبي زرعة = ابن أبي زرعة الفمقي

محمد بن داود — ٣ : ١٨٣

محمد بن عبد الملك بن الزيات — ٢ : ٥٨ ، ١٣١ :

٣ : ٣٣٢

محمد بن وهب (١) — ٢ : ٧٥ ، ١٧٨ ، ٣ :

١١ ، ٣٤٣ ، ٤ : ٤٧

محمد بن يزيد المهلبى — ٣ : ٨

محمود بن الحسن (٢) — ١ : ١٢ ، ٦٤ : ٢ :

١٧٣ ، ٢١٧ ، ٣ : ١٣ ، ٩٣

محمود الوراق — ١ : ٥٥ ، ١٢٧ ، ٢٦٣ ،

٣٥٦ : ٢ : ٣٠٥ ، ٢٤٧

مدرك بن حصين — ٣ : ١٢٥

المخزومي — ٤ : ٦١

المرار — ٤ : ٢٧٩

مرحب — ٢ : ٣٩٦

المرقش — ١ : ٣٠٠

مروان بن أبي حصية — ١ : ٦٨ : ٢ :

٢٧١ : ٣ : ٢٦٠ ، ٤ : ٢٠٦

مزاحم القلي — ٢ : ٣٤٤ ، ٤ : ٢٣٦

مزرد — ٣ : ٣٠ ، ١٢٥

مسلم بن الوليد — ١ : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٨ ،

١٣٤ : ٢ : ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ،

٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،

٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ : ٣ :

٣٦ ، ٤٧ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ،

٢٥٢ ، ٣٨٧ : ٤ : ٤٤ ، ١٢٤ ،

١٤٢

المسيب بن زيد بن ماة — ٣ : ٣٢٥

(١) فى الجزء الثانى من ١٧٨ ، ٧٥ وفى الجزء الثالث من ١١ : « وهب » .

(٢) ورد فى الجزء الثانى من ١٧٣ باسم محمد وفى من ٢١٧ باسم الحسين .

النمر بن قلوب — ٣٥٦ : ٢ ؛ ٣٠ : ٣ ؛ ٧٤ : ٤

النمرى = منصور النمرى
التبشلى = غيلان التبشلى

هـ

هدة — ١٨ : ١ ، ٢٦٨
الهذل = أبو خراش الهذل
الهذل = أبو ذؤيب الهذل
الهذل = أبو صخر الهذل
الهذل = أبو كبير الهذل
الهذل بن مجاشع — ١٨٨ : ١
هند — ١٣١ : ١
هند بنت النعمان — ٤٧ : ٣

و

الوأواء الدشتق — ١٨٦ : ٤
الوائى — ١١٥ : ٢ ؛ ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٣٥٠

وعلة الجبرى — ٢٣٢ : ٣
الوليد بن عتبة — ٧٧ : ٤ ، ١٦٧
الوليد بن يزيد — ٥٨ : ١

ى

يحيى بن زيد بن طلى بن الحسين — ٦٤ : ٤
يحيى بن الفضل — ١٥٣ : ٢
يحيى بن مالك — ٢٤٧ : ١
يزيد — ١٢٣ : ٢
يزيد بن الحكم الثقفى — ٢٨٦ : ١
يزيد بن حار — ٦٥ : ٤
يزيد بن عبد اللدان — ٢٣٩ : ١ ؛ ٣ : ٣٠٧
الهلبى — ٢٤٤ : ٤ ؛ ٢٧٧ : ٣ ؛ ٤٩ : ١
٢٩١
يقوق بن الربيع — ٤٣ : ٣

السيب بن علس — ٢٥ : ١

المضرمى — ١٧٧ : ١

المرى — ٢٢٩ : ١ ، ٣٧٥ : ٢ ؛ ١٨١

ممن بن زائدة — ١٩٦ : ٣

منصور بن الفرج — ١١٧ : ٢

منصور الثقفى — ٣٧٠ : ٣

منصور النمرى — ٣٦٧ : ٢ ؛ ٣٦٠ : ١

٢٠ : ٢٤٠ ، ١٢٣ ، ١٣١ : ٤ ؛ ٢١١ ، ١٤٧ ، ٢٨

منظور بن مرثد الأسدى — ٣٦٩ : ٣

المهدى — ٢٥٣ : ٢

الهلبى أبو محمد — ٣٠ : ٢ ، ٨٨ : ٣ ؛ ٢٣

٢٨١ ، ٢٧٧

مهايل — ٣٦٠ : ١

ميار — ٩ : ٤

المؤرج — ٣٣٣ : ٣

الموصلى = السرى الموصلى

المؤمل — ١٦٦ : ٣

المؤمل بن أميل — ٤٩ : ٤

ن

النابغة الجسدى — ٣٦٥ : ٢ ، ٣٨٥ : ٣

١٤ ، ١٩ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ : ٤ ؛ ٣ ، ٣٧ ، ٥٠

٢٦٣ ، ١٦٠ ، ٨٠ ، ٥٦ ، ٥٠

٢٦٩ ، ٢٦٤

النابغة الذبياني — ١ : ٢٥ ، ٨٢ ، ١١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ : ٢ ؛ ٥٠ : ٤ ؛ ٢٥٥

النابغة — ١١٠ ، ٨٢ ، ٢٥ : ١

٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ : ٢ ؛ ٥٠ : ٤ ؛ ٢٥٥

٢١١ ، ٢٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ : ٢ ؛ ٥٠ : ٤ ؛ ٢٥٥

٥٠ : ٤ ؛ ٢٥٥

النابغة الأكبر — ٣١٢ : ١ ؛ ٣٨ : ٤

النابى — ٢٢٦ : ٣

نصر بن سيار — ٣٦٤ : ١

نصيب — ٢٦٤ : ٤

النصان بن عدى — ٢٤٦ : ٣

قطر — ٢٢٨ : ١

فهرس القوافي للشواهد

التي وردت في سرح الكبير

					(٤)				
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
وقى	وستخاه	كامل	٣	٢٣٥	أشم	بلواه	زويل	٢	٥٠
يا	شفائي	»	٣	٣٣٠	ترى	بنظاه	»	٢	١٣٧
وأنا	أوأاه	»	٣	٣٧١	ماسكت	ماوراءها	»	٢	٢٢٧
خرقاء	بالاسماء	»	٣	٣٨٣	إذا	هادنا	»	٢	٢٩٧
أبكي	وبكائي	»	٤	٢٧١	كأني	وورائي	»	٣	٣٢٩
لو	السماء	مجزوء الرمل	٢	٣٨٠	فإن	وملاؤها	»	٤	١٢٩
ألقى	فاه	سريع	٢	٣٩٠	يخفي	إناء	»	٤	٢٥٣
وهو	بلاه	خفيف	١	٨٤	وكنيت	أعدائي	سيط	٢	١١٧
»	»	»	٣	١٨٥	رأيت	براء	وامر	١	٨٢
جل	عباء	»	١	١٩٤	أأذكر	الحياه	»	١	١٩٨
لغما	الظلماء	»	٢	١٨٩	فلا	دواء	»	٢	٤٤
حظنا	الأحشاء	»	٢	٢٠٧	كان	وما	»	٢	١٣٩
يتشترن	الدماء	»	٢	٣٠١	رأت	الضياء	»	٢	٢٨٤
والقواء	وراء	»	٢	٣١٥	إذا	النساء	»	٣	١٨
طالبوا	بقاه	»	٤	٤٠	وما	ساء	»	٣	١٣١
يوم	عطاء	»	٤	٩٩	لمترك	السماء	»	٣	٣٤٣
ليس	المطاء	»	٤	٢٧٩	وما	الدلاء	»	٤	٣٩
وقد	الدواء	متقارب	٣	١٦	فلا	دواء	»	٤	٩٦
ب					لدهتهم	فقاءوا	»	٤	٢٦٩
					أخليت	بسامراء	كامل	١	٤
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	يا	وشفاه	»	١	٦
ترى	مغربا	طويل	١	١٢	نسحت	مماثها	»	١	١٠٧
كريم	الرحب	»	١	١٦	فاستبق	الأعداء	»	١	١٤٩
رعه	ساكه	»	١	١٧	وتكاد	الماء	»	٢	١٨٦
وقد	خيبي	»	١	٢٤	م س	في الأحشاء	»	٢	٣٥٠
يرى	آيب	»	١	٣٧	قاللم	المهيباء	»	٢	٣٧٣
ألا	الركائب	»	١	٤٠	»	»	»	٣	١٩٨
تطيب	ها	»	١	٤٥					

مصدر البيت	تأنيته	بحره	ج	س	مصدر البيت	تأنيته	بحره	ج	س
وما	بليبي	طويل	١	٥٤	ومالي	مذهب	طويل	٢	٢٨
ينحيب	صاحبه	د	١	٦٦	إنفا	وطيب	د	٢	٣٦
قد	عقاره	د	١	٦٧	إرد	المطرب	د	٢	٤٠
صرمت	لينها	د	١	٩١	إنفا	مراره	د	٢	٤٩
فان	ذنوب	د	١	١٠٣	إنفا	يضرب	د	٢	٦٥
كأان	سكوا كيه	د	١	١٠٧	ولا	الكتائب	د	٢	٨٩
د	د	د	١	١٢٨	د	د	د	٤	٥
سلب	سوالبا	د	١	١٢٣	هذا	أب	د	٢	١٠٣
تجاوز	يكذب	د	١	١٢٦	اك	تذهب	د	٢	١١٢
أرى	مخضبا	د	١	١٢٩	جوانح	قال	د	٢	١٢٠
شهدت	قائبا	د	١	١٢٩	ولا	بخائب	د	٢	١٢٢
محاسن	كالعابيب	د	١	١٣١	تقد	المباحب	د	٢	٢٢٧
عجبت	قرب	د	١	١٧٧	وما	مذهب	د	٢	٢٣٢
وما	وينضب	د	١	١٨١	ألم	تطبي	د	٢	٢٣٨
ولولا	مغرب	د	١	١٨٢	أراني	أرنا	د	٢	٢٤٢
محاسن	مغرب	د	١	١٨٣	صرع	التوائب	د	٢	٢٤٢
وهل	تائبا	د	١	١٨٧	علتك	خبا	د	٢	٢٤٣
فقرت	المغاربا	د	١	١٨٧	فاني	مذهب	د	٢	٢٤٨
يصالحن	لعابها	د	١	١٩١	ومالي	مذهب	د	٣	٦
ومالي	مذهب	د	١	١٩٤	د	د	د	٣	١٧٨
سقتا	المعنب	د	١	٢٠٦	بينين	سحابها	د	٢	٢٥٠
إذا	غريب	د	١	٢١٥	فيتا	حبيب	د	٢	٢٦٠
د	د	د	٢	١٩١	ويانت	تقيا	د	٢	٢٦٠
لحا	تعلب	د	١	٢١٩	تكاد	طالب	د	٢	٢٦٣
عقار	تهايها	د	١	٢٢١	توى	واجبا	د	٢	٢٧٣
ولولا	ناستب	د	١	٢٢٨	ونحن	والقواضب	د	٢	٢٩١
د	د	د	١	٢٤٦	ولو	الركب	د	٢	٢٩٥
لو	عائبا	د	١	٢٥١	أضانت	د	د	٢	٢٩٧
شفا	صرجب	د	١	٢٧٣	وأحسن	ثافه	د	٢	٢٩٧
قيباه	نحيب	د	١	٢٧٨	عدا	وبالعنب	د	٢	٣٠٥
قتلا	قارب	د	١	٢٧٩	ولو	كت	د	٢	٣١٣
ويغشى	عى	د	١	٢٨٢	وما	الرك	د	٢	٣٣٨
والبتى	أجبا	د	١	٢٩٠	تسرع	حبيب	د	٢	٣٤٣
ما	أب	د	١	٣٢٣	تاه	حياب	د	٢	٣٤٨
فان	الأقارب	د	١	٣٣٨	فان	ومفرا	د	٢	٣٤٩
أهجر	تطبي	د	١	٣٤١	فلست	مضاره	د	٢	٣٦٨
					لقد	يصوب	د	٢	٣٧٤
						الركب	د	٢	٣٧٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
ولم	حسي	طويل	٢	٣٨٩	إذا	في القرائب طويل	بحره	٤	٤
نراع	ونلب	»	٣	١١	لما	فيجب	»	٤	١٢
ققد	نابها	»	٣	١٢	قد	الررب	»	٤	٤٧
تبدل	توب	»	٣	١٦	أضاعت	قافيه	»	٤	٦٦
نكاد	وحاصب	»	٣	١٨	أقول	الكرب	»	٤	١٠٥
لها	واقلب	»	٣	٤٤	ولم	قواضب	»	٤	١٠٦
لتعلم	وأقارب	»	٣	٤٧	وسائلة	مذاهمه	»	٤	١٠٨
وقفا	بالجواب	»	٣	٥٠	أثنا	مشرب	»	٤	١٤٠
لئن	واقرب	»	٣	٥٥	وعظم	للمناصب	»	٤	١٤٥
ولما	وكواكب	»	٣	٩٨	أبدل	نجيب	»	٤	١٤٥
فإن	خصيب	»	٣	١٠٧	فكم	نعلبا	»	٤	١٦٧
واستشفق	طيب	»	٣	١٦٥	فا	أجيب	»	٤	١٩٥
فإن	طالب	»	٣	١٦٧	على	عجائب	»	٤	٢٠٥
فبيناه	نجيب	»	٣	١٨٤	ولذا	عضيه	»	٤	٢٢٨
إلا	الحب	»	٣	١٨٨	ولأن	رقيب	»	٤	٢٣٠
لو	المقارب	»	٣	٢١٥	تحيز	ضارب	»	٤	٢٦٣
تضايق	يتسربا	»	٣	٢١٥	فماجوا	الحقائب	»	٤	٢٦٥
إذا	تقلب	»	٣	٢٢٦	سبعا	وذهوب	»	٤	٢٧٨
سلبت	سالب	»	٣	٢٣٨	إذا	للقناب	»	٤	٢٩١
هزبر	أغلبا	»	٣	٢٤٠	أخو	صاحبه	»	٤	٢٩٣
إذا	مهيب	»	٣	٢٦٩	لكل	وجان	»	٤	٢٩٣
ألا	واللب	»	٣	٢٨٤	وما	فأطرب	»	٤	٢٩٦
إذا	نخطب	»	٣	٢٩٤	أيها	تسب	مديد	٢	٤٥
بيد	قريب	»	٣	٣٩٥	لم	كوكبه	»	٢	٣٤٤
قلو	عذبا	»	٣	٣٠١	يضاء	تلب	بسيط	١	٨٩
أعهدك	مغرب	»	٣	٣١٩	لا	تهب	»	١	٩٩
أضرت	تقيا	»	٣	٣٣١	إن	مخاره	»	١	١١٥
إذا	بمصائب	»	٣	٣٣٩	لأن	في الذن	»	١	١١٥
»	»	»	٣	٣٣٧	تعمى	الجلاليت	»	١	١٥٩
وفي	ذنوب	»	٣	٣٣٨	ليس	تحتجب	»	١	١٧٥
وروماك	عصيب	»	٣	٣٨٠	كلما	راني	»	١	٢٠٣
دعاني	حلاها	»	٣	٣٨١	تعارها	لب	»	١	٢١٨
نكاد	طالب	»	٣	٣٨١	فكان	كلايه	»	١	٢٨٨
					يا	ومها	»	٢	٣٠
					لياء	شف	»	٢	١١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
يأبها	كتب	بسيط	٢	١٣٧	فلا	حوب	وافر	١	٣٤٢
أئينه	الفضيا	»	٢	١٧١	كأن	اختلاب	»	١	٣٦١
عداك	الحضيب	»	٢	١٨٠	إذا	الطيب	»	١	٣٦٤
لو	لب	»	٢	١٩٩	فلست	الكنوب	»	٢	٧٠
»	»	»	٣	٦٤	هداك	الشباب	»	٢	١٠٨
إن	السب	»	٢	٢١١	تمرش	لسباب	»	٢	١٤٢
»	»	»	٢	٣٢٦	يدر	القلوبا	»	٢	١٥١
»	»	»	٤	١٣١	وخرق	الركاب	»	٢	١٥٢
إننا	والأدب	»	٢	٢١٨	وراحة	سكب	»	٢	١٥٤
ساه	رب	»	٢	٢٥٣	ولم	ولس	»	٢	١٨٥
فضيه	رحب	»	٢	٢٥٦	أما	القيوب	»	٢	٣٨٠
لم	الرمب	»	٢	٢٥٧	فقلت	وهب	»	٣	٤
قوم	الذنيا	»	٢	٢٨٩	سقى	سكوب	»	٣	١٤
كنا	الظنايب	»	٢	٣٠٠	وأصفح	الشعوب	»	٣	١٩
وأفكرتني	والصبا	»	٢	٣٤٨	أحب	الكلاب	»	٣	٢٢
فأنت	أوب	»	٢	٣٥٩	يز	العقاب	»	٣	١٢١
لم	والذنب	»	٢	٣٦٠	تائل	حاما	»	٣	١٧٤
ما	الكتب	»	٢	٣٨١	ترين	الثياب	»	٣	٢٦١
إن	بالمج	»	٣	٧	وكم	حيب	»	٣	٢٧٧
قالت	غلا	»	٣	٩٤	وما	بقلب	»	٣	٣٣٢
لا	الأهب	»	٣	٢٠٦	حبوت	عتاب	»	٣	٣٩٣
ما	والمرقيب	»	٣	٢٨٢	لمن	التهاب	»	٣	٣٩٧
الجود	مطلب	»	٣	٢٨٧	جاء	المراب	»	٤	٩
السيف	واللمب	»	٣	٣٥٢	جريمة	صليا	»	٤	٣٠
إن	الطلب	»	٣	٣٨٢	وما	ما أشابا	»	٤	١٢٤
إن	مكتنبا	»	٤	٢٢٤	ولكل	وميب	كامل	١	٨٣
ليال	لب	»	٤	٢٥٢	يا	قالب	»	١	٩٨
كان	الذهب	»	٤	٢٧٤	متسرعين	ينهب	»	١	١٢١
ومصلمات	والرقاب مجزوء البسيط	»	٢	١٢٠	كثرت	نائب	»	١	١٢٥
ففضى	وانتسابي	وافر	١	٥٤	كاليد	قريب	»	١	١٣٠
ظللنا	الذباب	»	١	٥٨	ملك	مجرى	»	١	١٣٢
بلفظ	شباب	»	١	٥٩	»	»	»	٢	٢١٤
رأيت	كمابا	»	١	٧٧	أنى	الجورب	»	١	١٣٣
تطلى	ملابا	»	١	٧٨	م	أب	»	١	١٨١
وقام	العقاب	»	١	٨٢	وأحب	المطلب	»	١	١٨٣
وكنت	السحاب	»	١	٢٥٥	وأعج	يوهب	»	١	١٨٤

صدر البيت	قافته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافته	بحره	ج	س
وإذا	كذبذب	كامل	١	٢٠٠	يزين	الراكب	هزج	٢	١٧٣
فاذا	د	د	٣	٢٦٨	لها	بالربع	د	٣	٣٢١
لما	د	د	١	٢٠٠	إذا	الرطب	د	٤	٤٩
إن	شهاب	د	١	٢٧٩	وهو	حراه	رجز	١	٧٤
فيكون	مركي	د	١	٣٠٢	ورعى	الياب	د	١	٩١
سلبوا	يسلبوا	د	١	٣٣٧	يا	غراب	د	١	١١٧
إن	النتعاب	د	٢	١٠	لما	جلبابه	د	١	١٢٨
قتعت	تعجب	د	٢	١٣٨	يا	القدر	د	١	١٨٤
فكان	كثابه	د	٢	١٥٢	قد	أراب	د	١	١٩٧
كثرت	قائب	د	٢	١٥٩	مهند	المهندبا	د	٢	١٧٥
ولئن	ركاني	د	٢	٣٣٨	د	د	د	٣	١٦٠
د	د	د	٣	١٨٩	مهم	بالجبا	د	٢	٣٦٦
هو	أغضبا	د	٢	٣٤٦	قد	مجرى	د	٢	٣٩٦
وإذا	مجنوب	د	٢	٣٥٥	تنضح	الرب	د	٣	١٩٧
شرف	أبوب	د	٢	٣٥٩	تراه	لهابه	د	٣	٢٠٦
قل	المجورب	د	٢	٣٦٠	تحبه	أكب	د	٣	٢١٤
غريت	مغرب	د	٢	٣٧١	حسم	وئب	د	٣	٢٧٢
وسكان	أجرب	د	٢	٣٧٥	يا	المطيب	د	٣	٣٧٣
خذ	الواجبا	د	٢	٣٩٧	شق	المجوب	رمل	١	٥٤
لم	مصيب	د	٣	١٠	بأبي	الزرب	د	١	٩٠
ما	محسوب	د	٣	٥٤	أتراني	لصبي	مجزوء الرمل	٢	٩٥
لأن	وشعوب	د	٣	٥٦	فيادر	الأريب	سريع	١	٦٠
خطرات	ديبا	د	٣	١٨٢	متكئا	بالكوب	د	١	١٠٦
وذلك	صحابها	د	٣	٢١٨	يا	بالصواب	د	١	١٧٧
عود	يظلم	د	٣	٢٣٨	ذبت	ينقه	د	١	١٤٩
هذا	أب	د	٣	٢٧٧	وكلهم	مايوا	د	١	١٩٤
واقعد	أعصب	د	٤	٨٩	كأعما	مايوا	د	٢	٣١
إن	سبب	د	٤	١٢١	أتم	أذبا	د	٢	١٥٩
قوم	الأبواب	د	٤	١٣١	قتلت	القلب	د	٣	٥٥
إن	قريب	د	٤	١٥٠	يا	المطلب	د	٤	٩
وأرى	بصاه	د	٤	١٨٥	يا	أتراب	د	٤	٣٧
وإذا	الموهوب	د	٤	٢٩٠	ولست	حبه	منسرح	١	١٥٦
فصدقتها	كذابه	مجزوء الكامل	١	٢٠٠	ليست	هلب	د	١	٢٠٤
يسر	غريه	د	٢	٣٢٠	عبد	في حبه	د	١	٢٧٩
ما	الناقب	د	٣	٢٦٠	والبد	رهابا	د	٢	٤٣
					قد	والصعب	د	٢	٣٣٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
نرى	أدبه	منسرح	٣	٢٥٥	غرت	أسرتي	طويل	٣	٦٣
ما	غضبوا	خفيف	٢	٩٠	فن	الحسنات	"	٤	٧٧
ولمحيك	تهذيب	"	٢	١٥٧	ولو	حياته	"	٤	٧٧
فاذا	الرياب	"	٢	٢٥٠	فلا	فتجلت	"	٤	١٣٢
قطر بل	الضرب	"	٢	٣١٨	أسيى	تقلت	"	٤	٢٠١
لو	المجديب	"	٢	٣٨٢	ألا	تقتت	"	٤	٢٥٠
رب	بانتحاب	"	٣	٣٢٩	ومن	لهاني	وافر	١	١٧٧
عربه	جنينا	"	٤	٢٢٣	أرى	يأتى	"	١	١٤٩
قهلك	يلعبوا	متقارب	١	٨٩	ألم	اليوت	"	٢	٩٦
وما	وألبيها	"	١	١٧٠	وكننت	خلوت	"	٢	٣٣٤
لمعرك	الكاتب	"	٢	٢٤٥	نراح	رائحات	"	٣	١١
ولد	جانبا	"	٢	٢٦٨	فإن	طويت	"	٤	٨٨
بمارى	الطلب	"	٢	٣٥٥	أحب	البنات	"	٤	١٢٣
الطن	يتعب	"	٢	٣٦٥	فناغ	الفرات	"	٤	١٢٨
ومن	يتلب	"	٣	٨	فلا	حلفتا	"	٤	١٢٩
ولست	يصعب	"	٣	١٧٩	لو	في الظلمات كامل	"	٢	١٩٨
وشاهدنا	بأقضاها	"	٣	٢٠٠	وكانها	صمواتها	"	٤	١١٥
كان	يغضب	"	٣	٢٣٨	إليك	لأخوت	رجز	١	٤٠
تقيب	تعب	"	٣	٣٥٧	ذو	الغالك	"	١	١٢١
لنا	الصواب	"	٤	١١	يصبحن	هيمات	"	١	٣٢٧
وإذ	والكبيا	"	٤	٥٦	كان	ناصيات	"	٢	١١
						"	"	٢	١٦٩
					إذا	وأنت	"	٣	٢٥٤
					من	تعبته	رمل	٢	٢٠
					قد	تمنطقته	سريع	٣	٢٢٣
					حلت	نياتها	"	٤	٦٤
					لم	ناعت	"	٤	١٨٦
					قد	الباليات	خفيف	٢	٣٨١
					كم	فهاهـ	"	٢	٣٩١
					إذا	الشتا	متقارب	٢	٢٧
ث									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
له	ثمت	طويل	١	٣٤	فتم	لاث	طويل	١	٢٧٩
فإن	اغلاها	"	١	١٣٨	بنان	الفيوث مجزوء البسيط	"	٢	٢٦٢
غدونا	سرى	"	١	٢٠٧	ومر	الأوامت	رجز	١	٨٣
بأيدي	سلت	"	١	٢٥١					
"	"	"	٣	١٥٢					
له	مشقت	"	٢	٢٦٤					
تقلت	ذلت	"	٢	٢٨٠					
وقد	فراها	"	٢	٣٠٤					
فإن	تطلت	"	٣	٤٥					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
كان	مزاحها	طويل	٤	٤٨
ثابت	المصباح	"	٤	٦٦
في	تفصيح	"	٤	١٦٩
لو	الأمادج	بسيط	١	٢٢٧
أقول	مدحا	"	١	٢٥٠
كان	بارشاح	"	٣	٦٦
إن	مذروح	"	٣	٧٧
"	"	"	٤	٤١
ألتهم	راح	وافر	١	١٤٤
"	"	"	٢	٢٤٧
قطاة	الجناح	"	٢	١٩٠
فا	ضواحي	"	٢	٢١٠
وأنت	بمعتزاح	"	٢	٢٤١
لقد	التواحي	"	٢	٢٦٤
وما	قباحا	"	٢	٣٢٠
فناغ	الفراح	"	٣	١٢٣
حق	وضيح	كامل	٢	١٧٨
فهدت	أرواحه	"	٢	٢٩٧
فيكون	المادح	"	٣	٣٣١
ولذا	سابع	"	٤	٣٧٤
يرعى	شبيهه	مجزوء الكمال	١	٢٤٤
ورأيت	ورعيا	"	١	٣١٦
"	"	"	٣	١٤٢
من	لابراح	"	١	٢٩٦
"	"	"	٢	١٠٧
"	"	"	٣	٢٦٢
"	"	"	٤	٩٢
"	"	"	٤	٢٨٣
امشضا	الليحا	رجز	١	٢٠٦
فاديتها	النصييح	"	١	٢٥٤
ثالثه	لامتصرح	"	٣	٢٧٦
ياتاق	فسترعا	"	٤	٢٠٤
ماذا	جطاجع	مجزوء الرجز	١	٢٤٢
"	"	"	١	٣٠٥
جئت	صحيح	مجزوء الرمل	٤	٣٣

ج

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
فلو	تندرج	طويل	٣	٢١٥
كان	أريج	"	٤	٢٠٢
يصل	معج	مدبذ	٢	١١
إن	السرچ	"	٣	٣٣١
إن	نعا	بسيط	٢	٢٢٨
وإذا	توجه	كامل	٣	١٠٦
فلثمت	الحفرج	"	٤	١٠٥
مباحة	تعبجا	رجز	١	١١٤
هل	كالزرج	"	٢	٤٧
وعلى	للهج	رمل	٢	١٩٩
ما	شاجي	خفيف	٢	٣٣٣

ح

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
أجدك	بارح	طويل	١	٢
"	"	"	١	٢٤٣
وكن	ملاحا	"	١	٢٤
آني	رامح	"	١	٢٢٧
أني	متيح	"	١	٢٤٩
رمتي	جارجي	"	١	٣١٥
رمي	بالعوادح	"	١	٣٤١
بدوت	شيخ	"	٢	٦٥
وأقنع	صالح	"	٢	١٣٤
إذا	يرح	"	٢	١٩٣
أحب	طلاح	"	٢	١٩٥
فقل	النوايح	"	٢	٢٢٥
شفت	للمادح	"	٢	٢٤٣
وأدبيني	الأباطح	"	٢	٢٥٠
ومطلمة	وراحها	"	٢	٢٦١
وأصبح	الصصاصع	"	٢	٣٣٥
لا	طلبج	"	٢	٣٤٥
لقد	مترخزح	"	٣	٢٢٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
درة	قافيا	خفيف	١	١٣	ولم	بواحد	طويل	١	٣٥٠
معمر	الأرواح	د	٢	٣٦٠	كرأ	سود	د	١	٣٥٤
شم	للداخ	د	٢	٣٧٩	وما	عند	د	١	٣٧٧
مخلط	إضرب	د	٣	١٤٥	ولم	بواحد	د	١	٣٨١
دعوت	بالجلى	مقارب	١	٣٤١	كان	ويديها	د	٢	٧
خلطك	أرحح	د	٢	٣٦٠	نلتلى	يد	د	٢	٤٠

خ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	طامخ	طويل	٤	٣٥	وحد	يحد	د	٢	٦٤
					قرب	بيد	د	٢	٨٨
					لساحته	قائد	د	٢	٩٦
					فأثروا	الحل	د	٢	١٣١

د

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بنونا	الأبعاد	طويل	١	١٥	وما	وقد	د	٢	١٩٢
وكنم	نكد	د	١	٢٥	ألا	مخلطى	د	٢	١٩٥
قطوف	اليد	د	١	٣٧	مق	موقد	د	٢	٢١٣
أجدت	أحراد	د	١	٣٧	خلى	خدى	د	٢	٢٣٥
وإز	كبدى	د	١	٧٩	وما	مراد	د	٢	٢٤١
وقلت	بد	د	١	١١٢	ألا	وليدها	د	٢	٢٥٣
كان	ويصمد	د	١	١٢٨	وما	ويبادى	د	٢	٢٦٤
سألت	مجد	د	١	١٤٤	كسوب	الهند	د	٢	٢٦٥
ولو	جلدى	د	١	١٧٥	تسر	تشيدها	د	٢	٢٦٦
فإن	أصمدا	د	١	١٧٨	جليد	بالجلد	د	٢	٢٦٩
مى	أسود	د	١	١٨٩	مق	مجدى	د	٢	٢٨٦
وأعهد	رشدى	د	١	١٩٩	مق	مايدى	د	٢	٢٨٧
وفائلة	هند	د	١	٢٧٨	فما	فمتدى	د	٢	٣٠٩
بحار	نموا	د	١	٢٨١	وفى	المجاسد	د	٢	٣٢٥
وما	وأحد	د	١	٢٩٠	شباب	زردا	د	٢	٣٤٣
فهما	مردد	د	١	٢٩١	ونهن	الفصد	د	٢	٣٦٧
وقد	التهد	د	١	٢٩٧	فرو	بشال	د	٣	٧
فا	يزيدها	د	١	٣٢٥	قائك	ميد	د	٣	١٥
يقولون	مجلود	د	١	٣٣١	سأجد	المهد	د	٣	٣٥
وكانت	بأسود	د	١	٣٣٤	أليس	وهجودها	د	٣	٤٣
وإنى	موعدى	د	١	٣٤٣	بذكرنا	بارد	د	٣	٩٦
					وخبرنى	شهود	د	٣	١٥٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
وايل	واحد	طويل	٣	١٦٢	لا	بمحدود	سيط	١	٢٤٩
لبس	برود	»	٣	٢٢٢	راحت	القياديد	»	١	٢٦١
وأنتها	والقند	»	٣	٢٢٧	يا	الراويد	»	١	٢٦٦
خليل	لواحد	»	٣	٢٢٨	إذا	الجلها	»	١	٢٦٩
لمست	بعنى	»	٣	٢٣٦	»	»	»	٢	١٨٨
بقلي	شديد	»	٣	٢٤٨	أسمى	عينا	»	١	٢٨٦
ولان	الأءود	»	٣	٢٦٨	فارتكم	يد	»	١	٢٩٣
حسام	بعضد	»	٣	٢٨	لم	تلك	»	١	٣٣٢
ولان	الأساود	»	٣	٢٩١	»	»	»	٢	٢٢٥
سلبت	أرد	»	٣	٣٣٤	إن	كيدا	»	١	٣٦٠
والمصكت	ومعاهد	»	٣	٣٤٣	كانه	حكب	»	١	٣٦٠
أحلت	التوقد	»	٣	٣٤٤	أسمى	عينا	»	٢	٣٩
جليد	بالجلد	»	٣	٣٤٦	الله	لمحدود	»	٢	١١٥
طلوب	يزاينا	»	٣	٣٤٨	كانها	تجد	»	٢	١٢٠
أعندى	الحمد	»	٣	٣٦٩	عبت	تعد	»	٢	١٣٠
لمت	المجد	»	٣	٣٧٥	يقول	القوقد	»	٢	١٧٧
هول	أوجد	»	٤	٢٧	آليت	سند	»	٢	١٧٨
لمر	مقودى	»	٤	٤٥	أن	أحدا	»	٢	١٩٥
إذا	مبهد	»	٤	٦١	لو	قصوا	»	٢	٢٣٢
ذري	غدا	»	٤	٦١	أما	النجد	»	٢	٢٥٦
لممر	باليد	»	٤	١٤٩	أطلع	الجود	»	٢	٢٦٦
إذا	تميد	»	٤	٢٣٨	بكل	قصد	»	٢	٣١٢
أيا	خالفا	»	٤	٢٤٥	إن	مردود	»	٢	٣١٣
غنى	ووادى	»	٤	٢٧٦	لو	بموجود	»	٢	٣٣٩
طلعت	فى بلد	مديد	٢	٢٦١	عجت	تهد	»	٢	٣٧١
ورحب	بلد	بسيط	١	١٦	ملا	ولد	»	٢	٣٨٥
»	»	»	٢	١٢٠	لا	أحدا	»	٢	٣٨٩
»	»	»	٢	٢٤٧	لو	غله	»	٣	٨
كم	لأجد	»	١	٤٨	تنظر	والهائى	»	٣	٣٠
وشعثت	قصا	»	١	١٧٧	يمجد	الجود	»	٣	٣٩
ومشهد	ممشود	»	١	١٥٣	الدهر	يبه	»	٣	١٣٠
إن	وعدوا	»	١	١٧٧	»	»	»	٤	٢٤٠
لا	قواد	»	١	١٧٩	إن	وعدوا	»	٣	٢٣٢
حن	زاد	»	١	٢٢٣	إن	مجهد	»	٣	٢٧٧
					زر	بادى	»	٣	٣١٦

صدر البيت	قائمه	بحره	ج	س	صدر البيت	قائمه	بحره	ج	س
كان	ورد	بسيط	٤	٣٨	تخائف	هرود	وافر	٣	١٧٧
أضمت	لد	»	٤	٣٩	ليست	بالصعيد	»	٤	٩١
لم	عضدا	»	٤	٥٧	كني	يزاد	»	٤	١٠٢
واعنر	الحسد	»	٤	٦٠	نرى	يسود	»	٤	١٥٥
لئن	ما ولدوا	»	٤	١٤٥	فقي	والجنود	»	٤	٢٩١
حق	عمد	»	٤	١٥٨	أهاب	الأسد مجزوء الوافر	»	٤	٧٨
الضاريون	عادي	»	٤	١٥٩	شخص	واحد	كامل	١	٥٤
من	أود	»	٤	١٩١	سلفوا	خلودا	»	١	٦٥
يكاد	يرد	»	٤	١٩١	»	»	»	٢	٦٣٢
حات	قصص	»	٤	٢٤٤	صلى	وزادعا	»	١	٩٩
نقد	أجد	»	٤	٢٦٣	خاب	الأسعد	»	١	٢٥٤
ولو	سهادى	وافر	١	١٤	فلن	مفند	»	١	٢٦٢
معاوى	الحديبا	»	١	٣٨	لما	الأكباد	»	١	٢٩٥
د	»	»	٢	٢٩٠	كان	ثموتا	»	١	٣٢٤
وكنت	يبدوا	»	١	٧٨	طلعت	سعود	»	١	٣٤٣
شريف	الحيد	»	١	١٥٦	وأرى	حداد	»	١	٣٥٤
جدير	صادى	»	١	١٩١	جود	التوحيد	»	١	٣٥٩
مما	معاى	»	١	٢٦٣	فكاعا	نخس	»	١	٣٦٧
فما	والتهود	»	١	٢٧٥	والنجم	قائد	»	٢	٧٢
وتركي	الورود	»	١	٢٩٢	إن	حداد	»	٢	١١٠
شكوت	الحيد	»	١	٢٩٢	لولا	الأكباد	»	٢	١٨٦
وما	التحيد	»	١	٣٠٩	أحلى	اعتدى	»	٢	١٩٤
فيا	البعاد	»	١	٣٣٠	ليس	وللودا	كامل	٢	٢٦٢
إذا	والصعود	»	١	٣٥٦	مدمت	الفرقد	»	٢	٢٦٦
قيم	في البلاد	»	١	٣٦٥	في إثر	تقصص	»	٢	٣٠٧
وما	وزادى	»	١	٣٦٥	وإذا	ومينا	»	٢	٣٧٢
لى	بالمهاد	»	٢	٢٥٠	فأثم	تورد	»	٢	٣٧٥
جفوت	فؤادى	»	٢	٢٥٧	فإذا	ومينا	»	٣	٣٩
وأنت	البلاد	»	٢	٢٦٤	قد	لإرعاده	»	٣	٦٢
تركت	الورود	»	٢	٢٧٧	ولقد	أجادى	»	٣	٨٧
لها	الحنود	»	٢	٣٤٢	وإذا	وحسودا	»	٣	١٢٠
فليس	برقميا	»	٢	٣٥٠	كالرمح	الأصيد	»	٣	١٢١
ألم	جنود	»	٣	٤٧	والشمس	قائد	»	٣	٢٢٢
					من	الواحد	»	٣	٢٦٦

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
بمختضب	يسعد	كامل	٤	٣٧	وأرى	وسود	خفيف	٢	٢٨٦
"	"	"	٤	١٦٤	شاب	الفؤاد	"	٣	١٦٤
لم	مستعد	"	٤	٨٥	يا	شديد	"	٣	١٨٢
يتراحمون	يجورون	"	٤	٢٢٨	فراق	صدود	"	٣	٢٠٩
فزجته	مزاده	بجزوء الكامل	١	١٥٨	اطلبا	والبيد	"	٣	٢٩٩
أو	شاهدا	"	١	٣١٨	"	"	"	٣	٣٦٩
قالوا	العباد	"	٢	٢١٨	سيله	وجوده	"	٣	٣٧١
في	بزائه	رجز	١	٢٠٢	ويحجز	البلاد	مشارب	١	٢٥٤
أرعبتها	واليعضيدا	"	١	٣٣٩	ونحن	أحمدادها	"	١	٣٠٩
"	"	"	٢	١٨٣	وليس	واحد	"	١	٣٤٠
يا	حداد	"	٢	١٩٣	لقد	الوعود	"	١	٣٦٩
لو	زائدا	"	٢	٢٦٨	أرى	حديثا	"	٢	٣٠٧
"	"	"	٣	٢٣١	ومثلك	بأجلادها	"	٢	٣٩١
إذا	الفندا	"	٣	٧٠	"	"	"	٤	٢٣٣
لنا	تحصدا	"	٣	٣٢٦	ومن	أحد	"	٣	٩٣
نعمه	بلد	ومل	١	١٣٠	أنينى	القتاد	"	٣	٩٨٢

ذ

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
تنق	مأخوذ	بسيط	١	٨٢

ر

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
لها	تزد	طويل	١	١١
أيا	سكرا	"	١	١٢
غدا	أخضر	"	١	٦٨
وتحت	الباقد	"	١	١٨
ترى	أضر	"	١	١٩
عجبت	الهمر	"	١	٥٨
فلا	الصر	"	١	٥٨
كأن	قصار	"	١	٥٩
وقاسنى	شطرى	"	١	٩٣
وما	اتهمارها	"	١	٦٠٣
مضى	قبر	"	١	١١٦
"	"	"	٣	٥

عبد	حداى	سريع	١	٢٩٠
واحد	"	"	١	٣٣٦
"	"	"	١	٣٣٦
"	"	"	٣	١٧٣
لولا	في المضد	"	٢	٢٥١
يا	مرصد	"	٢	٣٦٠
فاإذا	مقلده	منسرح	٢	٢٤٤
تركتنى	أرد	"	٢	٣٠٥
ما بال	قائد	"	٣	٢٢٢
أخفى	والأرد	"	٤	٢٤٤
وأرى	وسود	خفيف	١	١٩٩
شكرت	المهاد	"	١	٢٥٥
منك	يهدى	"	٢	٥٦
في نظام	فريد	"	٢	٥٨
"	"	"	٢	١٨٠
مضيق	المتعبد	"	٢	١٦٧
قد	تربدى	"	٢	١٧٨
لست	المسودا	"	٢	١٧٨
ولطم	رقاد	"	٢	٢١٩

صدر البيت	ثانيه	بحره	ج	س	صدر البيت	ثانيه	بحره	ج	س
كان	وقبصرا	طويل	١	١١٩	عسكر	الحجر	طويل	٢	٢٠٧
أرادوا	القبير	د	١	١٤٤	فلا	ناظره	د	٢	٢٢٦
لقد	المصمر	د	١	١٥٣	وقى	أمير	د	٢	٢٢٨
موانت	القصاص	د	١	١٨٥	إذا	قصير	د	٢	٢٢٩
سقينام	أصبرا	د	١	١٨٥	وما	عاسر	د	٢	٢٣٢
معى	مضر	د	١	١٨٨	وليس	منقطر	د	٢	٢٣٥
وكاوا	تمغرا	د	١	١٩٧	د	د	د	٤	٨
ظللنا	نارها	د	١	٢٤٥	نحاي	ووقاسر	د	٢	٢٣٩
إذا	وزفيرها	د	١	٢٤٧	وإذا	مكورا	د	٢	٢٤٤
تخبرنى	الضمر	د	١	٢٥٣	ولا	النحر	د	٢	٢٥٤
بكيت	دمارها	د	١	٢٦٩	وسارت	والحر	د	٢	٢٦٦
دعيني	أمير	د	١	٢٩٠	سقيت	وأقصرا	د	٢	٢٦٨
تنوء	نخبير	د	١	٢٩٧	معى	صفر	د	٢	٢٧١
ألا	القطر	د	١	٣٠٠	لمرك	مقر	د	٢	٢٨٢
وفرت	لزارا	د	١	٣٣٧	إليك	تصير	د	٢	٢٩٠
لمرك	مقر	د	١	٣٥٣	وعندى	معبرا	د	٢	٢٩١
إذا	والقبير	د	١	٣٥٩	أرادوا	القبير	د	٢	٢٩٨
وقت	أمير	د	١	٣٦٧	لقد	المتشاجر	د	٢	٣١٤
وما	السر	د	١	٣٧٠	تملله	زور	د	٢	٣١٨
إذا	خفرا	د	١	٣٨٠	لقد	دمارها	د	٢	٣٢٢
فليت	حار	د	٢	٢٤	فندرك	والمسكر	د	٢	٣٣١
أراك	ثفورها	د	٢	٩٢	وقائلة	جففر	د	٢	٣٤٠
ولكن	الشعر	د	٢	٩٥	أجذك	ينفسر	د	٢	٣٤٤
وإن	البحر	د	٢	١١٣	فسار	الففر	د	٢	٣٤٩
فان	قبرا	د	٢	١٣١	د	د	د	٢	٣٧٥
ففى	البحر	د	٢	١٥١	لقد	والشفر	د	٢	٣٤٩
يخوفنى	السر	د	٢	١٥١	معى	قبر	د	٢	٣٧٢
واللبس	معصفر	د	٢	١٥٣	ولو	المنير	د	٢	٣٨٢
ولا	يسايره	د	٢	١٥٦	أشوقا	شعرا	د	٢	٣٩٠
نمنيت	وفر	د	٢	١٦٩	نمترتك	وأنكر	د	٣	٦
كان	سكرا	د	٢	١٨٠	ولكننى	أخفر	د	٣	٦
فتشتاقها	تمنر	د	٢	١٩٤	تصارت	تجبرى	د	٣	٢٣
ولانى	وازديارها	د	٢	١٩٤	إذا	قصير	د	٣	٣٠
معى	خادر	د	٢	٢٠١	وقد	صفر	د	٣	٤٤
ثرت	يشتر	د	٢	٢٠١	ولا	عمرو	د	٣	٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
يكيت	ديارها	طويل	٣	٧٤	وما	ومعمرى	طويل	٤	٥٦
وجاءوا	الستور	"	٣	٨٨	إذا	البدر	"	٤	٦٢
ونجن	خرا	"	٣	١٢٣	عريفون	المر	"	٤	٦٥
أمن	الأباعر	"	٣	١٥٠	وبعيني	الفقر	"	٤	٧٦
جهل	لاندرى	"	٣	١٧٥	يقول	عابر	"	٤	٨٣
وتنكر	أشقرا	"	٣	٢٠٠	ها	أجلد	"	٤	٩٣
دنت	مزارها	"	٣	٢٠٩	حبيب	أبصر	"	٤	٩٦
وسر	الفكر	"	٣	٢١٩	فلا	يكندرا	"	٤	١١٢
سفرن	جأ ذرا	"	٣	٢٢٤	أولى	الحوافرا	"	٤	١٣٩
لمن	عارها	"	٣	٢٣٤	كان	وتر	"	٤	١٥٦
إذا	السكر	"	٣	٢٤٧	وقد	حافر	"	٤	١٥٨
طلقت	زاجر	"	٣	٢٥٤	ضفادع	البحر	"	٤	١٨٨
أرادوا	الفبر	"	٣	٢٥٨	فتح	ستر	"	٤	١٩٥
ألا	القطر	"	٣	٢٥٩	تهتك	الستر	"	٤	١٩٥
لقد	يطير	"	٣	٢٦٢	إذا	المطير	"	٤	٢٠٢
فما	وحافر	"	٣	٢٩٦	فلو	النبر	"	٤	٢٠٣
نكيت	ديارها	"	٣	٣٠٠	وأرمن	الحوافر	"	٤	٢٠٤
وليل	الزاهر	"	٣	٣٢٩	أطاف	بصير	"	٤	٢٠٩
وبانا	المفترا	"	٣	٣٣٢	فتنهت	محجر	"	٤	٢٢١
حرام	صدورها	"	٣	٣٣٨	تصارمت	تجرى	"	٤	٢٢١
وطيك	ضائره	"	٣	٣٤٠	وكنت	أحاذر	"	٤	٢٢٢
تجشمته	ضير	"	٣	٣٤١	ولو	المسافر	"	٤	٢٢٨
سرينا	سراً	"	٣	٣٤١	إذا	ترخر	"	٤	٢٣٨
وقال	صابر	"	٣	٣٤٦	فلو	هجر	"	٤	٢٣٩
وعن	عمرو	"	٣	٣٦٧	إذا	حذر	"	٤	٢٤٨
وما	الفقر	"	٣	٣٧٢	لها	نزر	"	٤	٢٦٢
غدا	ما سكره	"	٣	٣٧٦	لقد	المشهر	"	٤	٢٩١
فما	واتر	"	٣	٣٨٢	لا	تمره	مديد	١	٢٢٦
لمسرك	الأباعر	"	٤	٥	وترى	ستار	"	٣	٣٣٩
حنوا	تدكر	"	٤	١٢	يتأيا	جزره	"	٣	٣٣٩
سقى	القطر	"	٤	١٧	وقد	القمر	بسيط	١	١٥
وأبيض	عساكره	"	٤	٣٥	"	"	"	١	٢٨٠
لنى	شاكر	"	٤	٤٨	ومعمر	اعتمر	"	١	٧٧
وإن	البرا	"	٤	٤٩	صلى	الآخر	"	١	١٠٠
بأطيب	نارها	"	٤	٤٩	وبينا	الأعاصير	"	١	١١٥
وتنكر	أشقرا	"	٤	٥٠	"	"	"	١	٣٠٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
من	حذر	بسيط	١	١١٩	من	خطر	بسيط	٣	١٦٦
عضب	تعتذر	د	١	١٢٥	يلين	لأعصار	د	٣	٢٠١
ترتع	وإدبار	د	١	١٣٤	وجاشت	معتز	د	٣	٢١٢
تحال	مفخور	د	١	١٨٠	وشارب	بتار	د	٣	٣٠١
يا	نار	د	١	٢١٧	اشتاق	نظرا	د	٣	٣٣٠
أهوى	وطر	د	١	٢٢٧	ولان	نار	د	٣	٣٦٥
يأين	والعكر	د	١	٢٢٩	إن	المقادير	د	٣	٣٧٨
فان	صبر	د	١	٢٦٢	قد	والبقر	د	٤	٤٠
وكل	البصر	د	١	٣٥٦	إن	عار	د	٤	٤٣
والشمس	والقمر	د	٢	٣٧	يكي	مسرور	د	٤	٦١
د	د	د	٢	١٣٠	ومن	الجار	د	٤	٦٥
وعيرني	مار	د	٢	١١٣	لا	المصافير	د	٤	٧٠
الله	صور	د	٢	١٣٠	لأني	مطور	د	٤	٩٣
فضل	وللمطر	د	٢	١٣١	والنجم	في الصفر	د	٤	١٢١
زور	وأستار	د	٢	١٣٤	لو	الكبر	د	٤	١٤٢
كانت	الخبر	د	٢	١٥٥	لأني	سحر	د	٤	١٥٩
إن	كثروا	د	٢	١٥٥	تنبى	البواتير	د	٤	٢٠٤
خرجن	رهر	د	٢	١٦٣	فقلت	البقر	د	٤	٢١٦
في	الطوامير	د	٢	١٦٦	لا	يأمر	د	٤	٢٤٢
أنت	بهر	د	٢	١٩٨	تأملفل	سرور	وافر	١	٢
عضبا	تعتذر	د	٢	٢٣٣	لمررك	السرورا	د	١	٤٥
من	بإحصار	د	٢	٢٤٣	وكانت	سارى	د	١	٦٧
يا	ينتظر	د	٢	٢٦٥	فأئك	الضمير	د	١	٧٩
جنية	وتر	د	٢	٢٨٢	وأنت	الكبير	د	١	٨٧
ثو	الثار	د	٢	٣٣٣	عليهم	المدار	د	١	٩٠
لو	الحير	بسيط	٢	٣٣٨	جفت	قصار	د	١	١٤٨
كأن	سارا	د	٢	٣٤٢	تقل	يسير	د	١	١٩٢
كأنه	الزهر	د	٢	٣٧٦	كأن	جروور	د	١	٢٥٧
فا	ديار	د	٢	٣٨٣	أؤمل	جبار	د	١	٢٧٨
متعسر	اعتمرا	د	٢	٣٩٣	أضاعوني	نمر	د	٢	٣٦
تحن	الزناير	د	٣	١٠٤	تتمتع	عرار	د	٢	١٠٠
إننا	قصر	د	٣	١٤٢	يطول	قصير	د	٢	١٣٥
					كأن	الحذار	د	٢	١٥٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
بنات	نزور	وافر	٢	١٧٩	فكأعما	خضرا	كابل	٢	١٦٣
وما	التهارا	»	٢	٢١٥	للدخان	أمور	»	٢	١٧٨
وما	وخير	»	٢	٣٢٠	الله	كفور	»	٢	١٨٩
»	»	»	٤	٧٠	لو	بشعره	»	٢	١٩٨
فلسا	والعشير	»	٢	٣٢٧	وأقت	دار	»	٢	٢٣٣
ألى	الحمارا	»	٢	٣٧١	لا	التحدر	»	٢	٢٣٥
مضى	العبور	»	٢	٣٧٦	لبنى	الأوغار	»	٢	٢٣٦
وم	التضار	»	٢	٣٩٥	أبت	ظهورها	»	٢	٢٥١
إذا	تمور	»	٣	١١٥	قوم	أقار	»	٢	٢٥٢
أناف	السوار	»	٣	١٩٣	متسربلين	الأبصارا	»	٢	٢٦٣
ويوم	عفار	»	٣	٣٤٧	هبت	والير	»	٢	٢٧٧
تته	الأمير	»	٣	٣٦١	فنى	النارا	»	٢	٢٩٨
كان	قمار	»	٤	٤٩	لو	قصار	»	٢	٣٢٩
أحار	استعارا	»	٤	١٢٢	لا	ونهار	»	٢	٣٣٤
تتاب	الثمار	»	٤	٢٣٤	لو	الأحضر	»	٢	٣٣٧
وما	نزرا	»	٤	٢٧٩	تتحاسد	ضرائر	»	٢	٣٨٢
يزيدك	نظرا مجزوء الوافر	»	٢	١٦٧	قاليش	ساري	»	٣	٩
الحالطين	الفقر كامل	»	١	١٩	قد	الابكار	»	٣	١٧
قد	في البرى	»	١	٣٧	قد	للنظار	»	٣	١٧
ذهب	والير	»	١	٦٧	والشمس	القر	»	٣	١٨
يعسين	نهار	»	١	١١١	إن	الجار	»	٣	٢٧
وإذا	الأبصار	»	١	١١٣	عمت	المكثر	»	٣	٦٠
إن	ناظر	»	١	١١٣	ومطر	أوطاره	»	٣	٨١
ومجربون	أعمار	»	١	١٣٢	لا	الأعمار	»	٣	١٠٩
رأيت	ترى	»	١	١٥٠	ولنم	في النعر	»	٣	١٤٣
وإذا	ييطار	»	١	٢٧١	وفدت	الإتار	»	٣	١٦٧
طلب	غدور	»	١	٢٧٧	سدكت	يقدر	»	٣	٢١٣
همى	إسارها	»	١	٢٩٢	ما	التقصير	»	٣	٢٦٠
أعطيت	في أشجارها	»	٢	٩١	فلا	أخزر	»	٣	٣٠٨
ردت	منشور	»	٢	١٣٢	جيش	صحار	»	٣	٣٥٧
جودوا	كنير	»	٢	١٣٤	حقى	جبير	»	٤	٨٦
حتى	معصفر	»	٢	١٥٣	لو	وشعار	»	٤	١٠٦
يرى	الدهر	»	٢	١٥٩	وتيت	ولمدير	»	٤	١٢٦
إن	محجر	»	٢	١٦٢	والزعران	والنعر	»	٤	١٢٧
					ومحنات	والأمهار	»	٤	١٤١

صدر البيت	تأنيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	تأنيته	بحره	ج	ص
ظهر	إظهاره	كامل	٤	١٩٥	لو	اعتصامى	رمل	٣	٧٦
ماضرنى	التصير	د	٤	٢٠٦	ذلق	قر	د	٣	١٠٠
يا	والفخر	د	٤	٢٣٢	تركوا	الشجر	د	٣	١٥٦
قف	صاغر مجزوء الكامل	١	١٧٨	زاد	خبر	د	٤	٤	٦٥
من	السروا	د	٢	٣٩	إن	صغير مجزوء الرمل	٣	٤٤	٤٤
آل	المشير	د	٢	٢٩١	لا	ينجمر	سريع	١	٣٠٥
كنت	الناظر	د	٤	٢٢٢	كان	آخر	د	٢	١١٨
يفتأب	انقصر	د	٤	٢٢٤	أول	آخره	د	٢	٢٠١
إذا	يفار	هزج	١	٢٩١	يسطى	القادر	د	٢	٢٦٩
بما	لايجرى	د	٢	١٤٤	وأت	الأشقر	د	٢	٣٩٧
مالك	تجرى	رجز	١	٢١٦	مدت	طمر	د	٣	١٤٤
حتى	الإصرار	د	١	٢٢٢	فإن	لثافر	د	٣	٢٦٧
مالك	الوتر	د	١	٢٩٨	لو	قابر	د	٤	٣٧
إذا	المصور	د	١	٣٢٦	أحارك	فأقره	د	٤	١٠٥
د	د	د	٢	٩٧	رقى	بالحرر	د	٤	١١١
أشكو	المستار	د	٢	٨٨	حى	تسرى	د	٤	١١٦
فأشش	خبروا	د	٢	١٤٩	قلت	يا طمر	د	٤	٢٧٠
فيا	شرا	د	٢	١٧٥	والذئب	والطرا	منسرح	١	٥٢
وكان	فار	د	٢	٢٣٦	يا	بالسر	د	١	٥٨
لو	القرار	د	٢	٢٥٠	لا	خبر	د	١	٩٠
ونسج	التنور	د	٢	٣٥٢	لا	ماجبروا	د	٢	١٢٢
كم	ولاسار	د	٢	٣٧٠	والذئب	والطرا	د	٢	٢١٧
قف	صاغر	د	٣	٣	ما	اضطرار	د	٢	٢٨١
فى	فطير	د	٣	١٩٤	إن	البصر	د	٢	٣٨٩
فى	جفر	د	٣	٢٠٧	لعل	يجر	د	٣	٨٦
لقد	وصير	د	٣	٢١٢	إن	يضير	د	٤	١٢١
قد	الأطفا	د	٣	٢١٦	من	المصور	د	٤	١٢٤
أيامنا	أسمار	د	٣	٢٨١	رزق	السحر	د	د	١٥٨
هل	مكفور	د	٣	٣٦٩	إن	كثير	خفيف	٢	١٣٤
سكانها	الأنبار	د	٤	٧	إن	شهور	د	٢	١٣٥
أيام	عمرى	د	٤	١١٧	لست	والقصور	د	٢	١٣٦
نحن	حبر	د	٤	١٨٩	لمن	نضيرا	د	٢	١٦٣
ضميقة	حبر مجزوء الرجز	٢	١١٧	أين	سأبور	د	٢	٢٧٠	
لم	بالسر	رمل	١	٢٤٣	لم	بهارا	د	٢	٣٤٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
باكره	بهلرا	خفيف	٢	٣٤٢	وكن	نجز	د	٣	١٨٨
كزبل	بحر	د	٣	٧٦	تقالوا	حاجز	د	٣	٣٤٥
من	خفير	د	٣	١٢٦	مثل	الحرباز	كامل	٢	١٨٤
ولذا	بالخيار	د	٣	٢١٢	تس	عزيز	د	٢	١٨٩
نحن	زهر	د	٣	٣٤٣	وحدثها	التحرز	د	٤	١٨٠
قواف	البطرا	مقارب	١	١٨٧	ترج	التفوز	رجز	٣	٢٨١
برهره	المفطر	د	١	٢٩٧	لما	وجزى	د	٤	١٢
ولي	النرى	د	١	٣٢٠	يايها	بالنكز	د	٤	٥٠
فلم	عشارا	د	١	٣٥٣	نكس	الحرز	منسرح	٣	٣٢٩
أكل	نارا	د	٢	٨٥	س				
فهل	كيرا	د	٢	٨٨					
أمي	أوفر	د	٢	٩٢					
رقدت	آخر	د	٢	١١٨					
وقية	بأسرارها	د	٢	١٧٧					
إذا	البهيرا	د	٢	١٨٢					
وقد	أقر	د	٢	٢١٩					
أأزمت	تزارا	د	٢	٢٦٥					
د	د	د	٣	٢٢٥					
يسى	اعتنار	د	٢	٣٥٠					
دعوت	مسور	د	٢	٣٨٠					
لها	بكره	د	٣	٤٨					
فأقبلت	أحر	د	٣	٩٤					
كان	شعرا	د	٣	١٣٥					
وقد	بهر	د	٣	٣٦٢					
سررت	سرورا	د	٣	٣٦٩					
كان	المفطر	د	٤	٤٨					
سلام	درر	د	٤	٧٤					
قبيح	اقتيارا	د	٤	١٦٧					
كان	وصفر	محت	١	٤٧					
ز									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
فأنحى	مشارز	طويل	١	١١٧	صفي	المجارس	د	٣	٣٦٣
إذا	بزوترا	د	١	٢٧٨	للى	القوارس	د	٣	٣٦٩
					كان	وقرطى	د	٣	٣٦٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
شفيت	نكسا	طويل	٤	١٠٦
يراني	أمس	د	٤	١٦٨
ولا	الفرس	بسيط	١	٩٨
لو	الناس	د	١	٢٥٠

ص

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
إذا	الدعاصا	طويل	١	١٩
فا	الدعاصا	د	١	٢٣٨
فضلت	حساس	د	٢	٣٤٦
أأطمت	القميص	واحد	٢	٩
أغار	القميص	د	٤	١٩٤
وأسر	القميص	كامل	٢	٢٨٣
ما	قاصي	خفيف	٢	٣٥٩

ض

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
فإن	بعض	طويل	١	٢٧٦
أسلم	الأرض	د	١	٣٠٠
مضى	النفوس	د	٢	٢١٩
وما	مخوضا	د	٢	٣٩٣
وقولا	الفرانس	د	٤	٨٨
فلم	تمرضا	د	٤	٢٨٢
وقد	ماعرضا	بسيط	١	٣٧٥
لما	يفتنضى	كامل	٢	٢٩
لو	متخوض	د	٢	٢٩٨
أكل	اعراض	د	٣	٣٦٠
ومن	العرس	مزج	٣	١١١
لما	لتنهضا	رجز	١	١٢٤
كأن	عضاضا	د	٢	٢٠٠
حارة	بالاعاض	د	٢	٢٧٣
جارية	لإياض	د	٤	٣٥
إن	مرضه	منسرح	١	٢٣١
د	د	د	٢	٢١٨
ولذا	الثقاسي	خفيف	١	١٩٩
د	د	د	٤	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
الشمس	شمس	د	٢	١٧٢
ولن	الفرس	د	٢	٣٧١
أُنكرت	بالناس	د	٢	٣٩٦
من	والناس	د	٤	١٢٥
قولوا	الفرس	د	٤	٢٣٨
سما	القباس	واحد	٢	١٤٦
أقول	وعيا	د	٤	٢٢٥
بقيت	عبوس	كامل	٢	٩٥
د	د	د	٤	٦٦
فكأنها	الشمس	د	٢	١٣٧
هل	يهرس	د	٢	١٦٨
تلقى	الإشماش	د	٢	١٧٢
في	الناس	د	٢	١٧٣
نص	يأس	د	٢	٣٠٥
وسهرت	جالس	د	٢	٣٤٦
لو	السندسا	د	٣	١٧
والعيس	في الأحاس	د	٣	٢٣٤
ومكلمات	ملا مجزوء السكامل	د	٢	٢٩٦
إذا	الناس	مزج	١	٢٩١
العبد	نفس	رجز	١	١٣١
ميمين	الدمقاس	د	١	٢٩٧
كم	جلس	د	١	٣٥٧
د	د	د	٢	١٢٤
في	الحليس	د	٢	٢٠٥
خوى	ملى	د	٤	٢٣٧
أتهنيك	طوسا	مجزوء الرمل	٢	٣٨٢
والليل	السندوس	سريع	١	٣٠
ما	نفسه	د	٢	٧٤
والحق	أسه	د	٢	٣٥٩
ما	جليسا	خفيف	١	١٩٣
إن	أكس	د	٢	١٣٢
يس	أغاس	د	٢	٢٣٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
هـ	حفيض	خفيف	١	٣٢٠	لمرك	لصيح	طويل	١	١٧٧
إن	تبيضي	»	٢	٢٤٠	قلا	يقطع	»	١	١٨٢
إن	المتان	»	٣	٣٣٤	وقد	يبرز	»	١	٢٤٧
					فلو	أوسع	»	١	٢٦٢
					عشية	تقطعا	»	١	٢٩٥
					وأذكر	تصدعا	»	١	٢٩٥
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	مضوا	شرائع	»	١	٣٥٩
ورأس	مخيط	طويل	١	١٤٨	ولما	وتقطع	»	١	٣٦٩
وكل	هاط	»	٢	٢٤٨	ألم	لصيح	»	٢	٥
فن	تسانطه	»	٤	٤٩	ومن	الطائع	»	٢	١٩
أخ	ساخطه	»	٤	٢٢٨	وكت	موضع	»	٢	٩٢
سائل	الحلط	بسيط	٣	٢٣٢	فا	أحبا	»	٢	١١٨
ما	المختلط	رجز	١	١٠	وساق	وأرح	»	٢	١٢٣
من	الخطا	»	١	١٢٢	فردت	تطلع	»	٢	١٢٣
فهن	الاباطا	رجز	٣	٣٨٥	إذا	تقطع	»	٢	١٥٤
»	»	»	٤	٢٥٢	قلا	تقطع	»	٢	١٥٤
ماس	مختلط	مجزوء الرجز	٢	١٧٣	فان	منما	»	٢	١٦٠
ما	مقتضب	منسرح	٢	٣٣٦	وأيس	تقتضا	»	٢	١٧٢
فا	الضابط	مقارب	٤	٢٣٢	تقول	يا جمع	»	٢	١٨٦
					أخط	ترجع	»	٢	١٨٦
					إذا	مانه	»	٢	٢١٢
					تعدون	الفتنا	»	٢	٢٣٠
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	حنا	متوزع	»	٢	٢٣٥
بنايا	الشواط	واهر	٢	١٧٦	صرت	تتصدع	»	٢	٢٣٧
					وأكرم	لحططا	»	٢	٢٣٧
					ودك	بشميع	»	٢	٢٤٣
					أبا	شامع	»	٢	٢٤٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	إذا	وينما	»	٢	٢٤٦
وحوالين	تضروا	طويل	١	١٣	تراه	مطعما	»	٢	٢٦٥
إذا	الصبايح	»	١	٢٥	إذا	ودروع	»	٢	٢٧١
»	»	»	١	٢٨٢	أغر	تبرما	»	٢	٢٧٣
فلما	ما	»	١	٥٩	دفنا	مدما	»	٢	٢٧٤
وما	مطعما	»	١	٦٨	تفرق	أشيع	»	٢	٣٤٢
تصد	مطعما	»	١	٨٢	ولقارح	منزما	»	٢	٣٥٧
ولا	خليعها	»	١	٨٢	لقد	فودعا	»	٢	٣٨٩
ولذلك	واسع	»	١	١١٠	ولم	أوجع	»	٣	١٠

ط

ظ

ع

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صبرت	فأجزيه	»	٣	١١	ولذا	يصنع	سبط	٤	٢١٦
ولا	الطبايا	»	٣	٢٢	تمعى	وتبتدع	»	٤	٢٨٨
يعدون	القواصل	»	٣	١٨٦	تكشفى	الطاع	وافر	١	١٠٤
تتأذرها	تراجع	»	٣	٢٠١	ولو	الطبايع	»	١	٣٦٨
وما	دع	»	٣	٢٥٩	فلو	»	»	٢	١٣٦
لقد	مولع	»	٣	٢٦٠	قنى	الوداع	»	٢	١٣٩
وما	مفجع	»	٣	٣٣٢	أجبك	رما	»	٢	١٧٧
لقد	أتوجع	»	٣	٣٣٣	وما	الناع	»	٢	٢٢٢
ويطعم	تعم	»	٣	٣٨٠	أحد	صماء	»	٢	٢٤٤
كان	مدامع	»	٤	٧	غدا	خليما	»	٢	٢٥٣
له	أسفع	»	٤	٣٦	كثيرا	المتاع	»	٢	٣١٠
وإن	ينفع	»	٤	٤٥	ولم	فراعا	»	٢	٣١١
فردت	نطلع	»	٤	٨٢	فلم	»	»	٤	١٥٣
تصيح	جوعا	»	٤	١٥٨	آلفة	اجتماع	»	٢	٣٨٨
أأكرم	لا أطيها	»	٤	١٨٧	وليس	الوداع	»	٢	٣٩١
لذا	للمسامع	»	٤	٢٣٧	قبح	الوداع	»	٣	٤
لمسرك	ما يتوقع	»	٤	٢٤١	وخيل	وجيع	»	٤	١٠٩
نهدق	مناقه	»	٤	٢٦٤	تلاعننى	فطيع	»	٤	٢٢١
وإن	ضائع	»	٤	٢٩٤	وحدث	موضوع	كامل	١	١٢٦
وتوق	سطما	مديد	١	١٣	ولذا	جياع	»	١	١٤٩
أبا	الضبح	سبط	١	٢٤٨	فمدت	يسموا	»	١	٢١٢
»	»	»	٢	١١٥	زعم	يا مريع	»	١	٣١٠
ويضحك	جمع	»	١	٢٨٦	وكان	المصالحع	»	١	٣٦٠
»	»	»	٤	٨٠	ما	تطمع	»	٢	١٢٩
ما	فدعوا	»	١	٢٨٩	تلقاه	ونجما	»	٢	١٩٩
وجل	وقاع	»	٢	١٣٦	يا	أوسع	»	٢	٢٤٧
بنات	لما	»	٢	١٨٦	فى	ضلوعا	»	٢	٢٥٥
لا	تبعا	»	٢	٢١٤	ويصيب	ومريما	»	٢	٢٦٤
ليل	الفرع	»	٢	٢٢٧	بأبى	قناعه	»	٢	٢٧٩
ما	والشيع	»	٢	٢٣٢	يوم	توسيا	»	٢	٣٠٨
بجدى	مرتدع	»	٣	٧٨	هل	مدامع	»	٢	٣٣٢
حقى	الوله	»	٣	٢٦٩	أعقبته	للمسوعا	»	٢	٣٣٨
قالت	صنا	»	٤	٥١	يا	وأسمع	»	٣	٨٦
ويقطع	ملتفع	»	٤	١٤٧	ومفارق	توديه	»	٤	٤٩
لما	وجوعا	»	٤	٢٠٤	وعليهما	تبغ	»	٤	٢١٩

ف

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	س
يا ويحيى	لاحف	طويل	١	٢٨٧
لانا	فكناهما	تحف	١	٦٤
قد	ومعارف	»	١	٢٥٣
الشعراء	»	»	٢	٣٢١
لو	ولاني	آلف	١	٢٦٨
ملا	ولت	وقف	٢	٥٩
فؤادي	جلب	طرق	٢	٩٣
لا نصيبي	وأسقى	رواده	٢	١١٧
بأبي	لرض	يهف	٢	١٧٥
ركب	تصرفت	صوارف	٢	٢٦٦
بسم	يحن	إلف	٢	٢٨٥
كن	وليس	الخلف	٢	٣٣٨
كيف	تحوّل	أطوف	٢	٣٨٨
وكم	وينتسب	خفيف	٣	٣٧٤
لقد	وما	يشتف	٤	٢١٩
فهي	وقالوا	عارف	٤	٢٣٦
الألمى	وجدت	دثف	٢	٢٨٣
د	ما	شرقا	١	٣٠
د	أشركتمونا	إنصاف	١	٤٩
ليس	حق	شفا	١	٢٢٤
صدقي	تقي	الصاريف	٢	٢٤١
لا	تمجبت	في السدب	٢	٢٨١
فما	كحيت	والعلنا	٢	٣١٣
أمن	د	د	٣	٣٥٧
وفي	لا	قذفا	٣	٢٠٩
فما	لاني	الألقا	٣	٢٥٣
فلا	لما	تحتطف	٣	٢٩٣
وما	ولاني	طرف	٣	٣٤٠
فها	تقسي	التلف	٣	٣٤٥
أنجبل	لعلى	اختلنا	٤	٣٨
وليس	لا	والخراف	٤	١٦٣
وما				

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	س
وحيى	رتع	كامل	٤	٢٢٤
يا	تصرع	رجز	١	٢٨٧
لانا	جرع	»	٢	٢٢٢
قد	تهجاع	»	٢	٢٣٧
الشعراء	مه	»	٣	١٧٦
لو	الربيع	»	٣	٢٣٣
ملا	الذي	»	٤	٢٥٥
فؤادي	اعلم	مجزوء الرجز	١	١٤٥
لا نصيبي	مطبوع	»	٣	٢٢
بأبي	فزعا	رمل	١	١٣
ركب	ودعا	»	٢	٢٨٩
بسم	يستطيع	»	٣	٣٨٥
كن	مطيما	مجزوء الرمل	٢	٢٣٨
كيف	أضلاحي	سريع	٢	١١٧
وكم	ربيع	»	٢	٢٥٦
لقد	البضغ	»	٣	٢١٨
فهي	مما	ملسرح	١	٨٦
الألمى	مما	»	١	٢٨٣
د	د	»	١	٣٥١
د	د	»	٤	٦٢
ليس	وجدع	خفيف	٢	٢٢٢
صدقي	التوديع	»	٢	٣٠٨
لا	رفعه	»	٣	١٦٥
فما	في جمع	مقارب	١	٢٧٨
أمن	تجمع	»	٢	١٥٠
وفي	مجمع	»	٢	١٧١
فما	مقنع	»	٢	٢٩٠
فلا	يرفع	»	٢	٣٤٩
وما	لا يرفع	»	٢	٣٤٩
فها	ودعوا	»	٢	٣٨٩
أنجبل	والأنف	»	٣	١٨٤
وليس	أوسع	»	٤	١٥٣
وما	يجمع	»	٤	١٩٨
صدر البيت	قافيه	بحره	ج	س
خيلا	باغى	كامل	٤	٢٧٩

غ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
ونحن	الحرف	بسيط	٤	١٦٣	على	ينطق	طويل	١	٢٧٩
لم	الشنوف	مجزوء البسيط	٢	٢٨٢	يضم	الناثق	"	١	٣٠١
كهل	المطربا	كامل	١	١٣٢	فلو	صديق	"	٢	٣١٠
ولكى	ترجف	"	١	٢٧٨	وما	وثيق	"	١	٣١٥
ملك	سيوه	"	٢	١٧٠	نودعهم	فيلق	"	٢	١٧٧
وكأن	مايطرف	"	٢	٢٥٩	أحب	أرفق	"	٢	٢٠٥
ومتطفت	الراف	"	٢	١٨١	ويتنص	بمخرق	"	٢	٢٦٢
يقظان	تقيفا	"	٢	٢٨٥	أرب	يأرق	"	٢	٢٢١
وإذا	أحرف	"	٢	٢٨٥	ولكن	صديق	"	٢	٢٤٦
صرو	عجاف	"	٣	١٨٤	أحاطت	نطاق	"	٢	٣٩٦
لحطات	السوف	مجزوء الكامل	٢	٢٥٨	ضجوك	وروق	"	٢	٢٩٩
به	الله	رحز	٢	٣٤٣	وجدت	شائق	"	٢	٣٠٥
أعطيت	يما	"	٤	٨	فاعد	مشفق	"	٢	٣١٠
أعن	السجوف	مجزوء الرمل	٢	١٨٨	وفي	ماصدق	"	٢	٣١١
لو	الحليته	"	٢	٣٨٠	ولانا	يفرق	"	٢	٣١٤
وجره	شفا	سريع	١	٢١٦	تذكرت	السواق	"	٢	٣١٧
قد	ومسترقا	"	٢	٣٨٨	سماحا	للتألق	"	٢	٣٤٦
قضى	الصدق	منسرح	٢	١٣٧	ذو	الأولق	"	٢	٣٥٧
نحن	مختلف	"	١	٢٥١	وما	اجن	"	٣	٢١
"	"	"	٣	٩٤	وما	رارق	"	٣	٣٩٦
فنت	الطيب	"	٣	٩	وردت	بمفرق	"	٤	٣٤
الحافظو	وكف	"	٤	٥٧	أيقين	في الأعناق	"	٤	٧٦
مد	السوف	خفيف	٢	٢٢٧	وطوقت	المطوق	"	٤	٧٦
أعيال	وقف	"	٢	٢٨٦	إذا	صديق	"	٤	٢٣٤
فكأى	الأعراف	"	٢	٣٠٥	أحب	أرفق	"	٤	٢٨٣
عليه	لمستطف	متقارب	١	٢٢٧	رجية	طرق	"	٤	٢٨٦
وما	وانصافا	"	٢	٢٤٠	ثلاثة	الحنق	بسيط	١	١٤
ق									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
إذا	ماعشق	طويل	١	٦	لم	ينطق	"	١	٣٤٩
إذا	صديق	"	١	٥٧	بأيها	الحنق	"	٢	٢٠
عطاء	ومعرق	"	١	١٣٠	كان	خرق	"	٢	١٨٩
وليس	غبوق	"	١	١٧٤	بضربة	فرقا	"	٢	٣٠٢
فيناك	دقيق	"	١	٢٤٤	طعنهم	اعتنقا	"	٣	١٣٣
قد	في الخلائق	"	١	٢٧٢	لو	فرقا	"	٣	١٧٠
					من	ذاتهما	"	٤	١٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
لا	عائق	سريع	١	٢٩٤	لا	لتيق	وافر	١	٢١٢
إن	ويستشق	»	٢	٢٩٨	إن	رواها	»	٢	٣٠٠
»	»	»	٢	٣٣٨	»	المناق	»	٢	٣٠٤
إلى	مشتوق	منسرح	١	٣٥١	»	فيل	»	٢	٣١٢
لنا	خلقوا	»	٢	٣٤٩	»	طروق	»	٢	٣٣٠
حيا	عشفا	»	٣	٣٣٠	»	يلاق	»	٣	١٥٢
أكسبها	والخلق	»	٤	٢٨٨	»	سحوق	»	٣	٢٩٦
وشتيت	واتساق	خفيف	١	٣١٧	»	الفراق	»	٤	١٠٣
لا	البواق	»	٢	١٧٨	»	تحقق	كامل	١	١١٩
ومعال	لافتراق	»	٢	٢٦٤	»	أبقى	»	١	٢٢٤
كنت	وفراق	»	٢	٣٣٦	»	يتفرق	»	٢	٢٥٩
ولك	ومستاق	»	٢	٣٧٤	»	عاقه	»	٢	٢٩٥
مدح	مخلوقا	»	٢	٣٧٨	»	يضرقوا	»	٢	٣٣٤
عذلتنا	المضوق	»	٤	٢٨	»	يتصدق	»	٢	٣٣٩
تفتنى	المراحق مجزوء الخفيف	»	٢	٣١٩	»	لا يخلق	»	٢	٣٣٩
تموت	ماتق	متقارب	١	٩٥	»	لا أغرق	»	٢	٣٤٠
وحاربي	عاشق	»	٢	٧٥	»	باستحقاق	»	٢	٣٦٤
»	»	»	٣	٣٤٤	»	ومصدق	»	٣	٦٣
»	»	»	٤	٤٧	»	يتمق	»	٣	٢٢٠
عدول	الأحق	»	٢	١٣٠	»	أحق	مجزوء الكامل	٢	٣٣٥
تركت	الصق	»	٢	٢١١	»	نلق	رجز	١	٢٤٦
يقلب	زئيق	»	٢	٣٠٨	»	»	»	٣	٥٥
عجبت	تفرق	»	٢	٣٣٧	»	»	»	٢	٢٩٤
فهل	خلق	»	٢	٣٣٩	»	البيت	»	١	٢٥١
					»	وعشق	»	٢	٤
					»	ذائقها	»	٢	١٧
					»	محفا	»	٢	١٤٢
					»	القه	»	٢	١٦١
					»	تحقيقه	»	٢	٢٨٦
					»	الحدرق	»	٢	٣٠٩
					»	افتراق	»	٤	١٦٠
					»	المفلق	»	٤	٢٨٦
					»	يحق	رمل	٢	٣٦٤
					»	حفا	»	٤	٣٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
فها	تهلكا	طويل	١	٨٦	فها	الحدرق	»	٢	٣٠٩
ولكنا	الضواحك	»	٢	١٧٨	ولكنا	افتراق	»	٤	١٦٠
ملا	تارك	»	٢	٣٤٩	ملا	المفلق	»	٤	٢٨٦
ومن	المشارك	»	٢	٣٨٣	ومن	يحق	رمل	٢	٣٦٤
وحاكا	»	»	٣	٢٤٩	وحاكا	حفا	»	٤	٣٣

ك

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ولو	سائه	طويل	١	٣٥٤	فوق	وتصلا	طويل	١	٣٥٤
»	»	»	١	٣٥٨	تراه	سائه	»	١	٣٥٨
فاين	الأوائل	»	٢	٧٧	وتماه	يجندل	»	٢	٧٧
فاين	المواذل	»	٢	١٠٢	لهم	الأفامل	»	٢	١٠٢
»	»	»	٢	١٢٨	وليس	باطل	»	٢	١٢٨
ويوم	باطله	»	٢	١٩٦	فيوما	أجبال	»	٢	١٩٦
إذا	كليل	»	٢	٢٠٠	أريد	سنيل	»	٢	٢٠٠
عريك	غلول	»	٢	٢١١	فاين	المواذل	»	٢	٢١١
وأسيافنا	فلول	»	٢	٢١١	يششون	المقبل	»	٢	٢١١
وما	وتنازل	»	٢	٢٢٩	كان	ومتناصه	»	٢	٢٢٩
فاين	الفحل	»	٢	٢٤٣	طوى	وسائه	»	٢	٢٤٣
إذا	قبل	»	٢	٢٦٦	وكيف	يحاوله	»	٢	٢٦٦
فقي	المقائل	»	٢	٢٨٤	فواسنى	يجندل	»	٢	٢٨٤
ولو	المال	»	٣	١٤	قلم	نسال	»	٣	١٤
نزات	الحل	»	٣	٢٦	وحيث	ونائل	»	٣	٢٦
خلاقمه	مؤنل	»	٣	٣٣	وأهل	آجله	»	٣	٣٣
أحقا	الحافل	»	٣	٩٥	فلا	جبل	»	٣	٩٥
سوى	الجوازل	»	٣	١١٧	أرانا	ونيزل	»	٣	١١٧
فلس	فضل	»	٣	١١٨	لفد	طائل	»	٣	١١٨
أحقا	بجميل	»	٣	١٢٠	تبيت	شغل	»	٣	١٢٠
إلى	الرسل	»	٣	١٢٥	لعل	يلابل	»	٣	١٢٥
أبي	تسال	»	٣	١٤٥	فن	غاسل	»	٣	١٤٥
ولكنى	المنشئل	»	٣	١٥٠	وفارقهم	وأوائله	»	٣	١٥٠
وكل	ذائل	»	٣	١٥٣	ومن	سائل	»	٣	١٥٣
سنى	بالرمل	»	٣	١٥٨	فلا	ينجول	»	٣	١٥٨
وقد	عزل	»	٣	١٦٩	وأمانكم	التمل	»	٣	١٦٩
وإن	قليلها	»	٣	١٧١	ملاعب	مفريل	»	٣	١٧١
فظل	المقتل	»	٣	١٧٦	سك	مسولا	»	٣	١٧٦
رواحلنا	منهل	»	٣	١٨٢	شكل	الأفامل	»	٣	١٨٢
ولو	وشمالى	»	٣	١٨٣	أقامت	قى	»	٣	١٨٣
ألا	الحالى	»	٣	١٨٧	دعوا	أززل	»	٣	١٨٧
حييات	نحاوله	»	٣	٢٠٢	كبيكر	محلل	»	٣	٢٠٢
وكل	الأفامل	»	٣	٢٢٢	وما	يتأكل	»	٣	٢٢٢

صدر البيت	فائتته	بحره	ج	ص	صدر البيت	فائتته	بحره	ج	ص
أيتاني	الطائي	طويل	٣	٢٢٤	إذا	فائتته	طويل	٤	١٤٩
وما	أفضل	"	٣	٢٢٧	ألا	فائتته	"	٤	١٥٩
وكرار	حليلها	"	٣	٢٣٠	إذا	فائتته	"	٤	١٦١
أفاد	تجمل	"	٣	٢٣٧	تراه	فائتته	"	٤	١٨١
وملجبا	أنامله	"	٣	٢٤١	وما	فائتته	"	٤	١٨٤
وقد	عزل	"	٣	٢٤٢	واسمر	فائتته	"	٤	١٩١
وقلت	منازله	"	٣	٢٤٩	حلول	فائتته	"	٤	٢٠٠
لقد	طائل	"	٣	٢٦٠	وقد	فائتته	"	٤	٢٠١
أنا	فائل	"	٣	٢٦٠	خالي	فائتته	"	٤	٢٠٥
إذ	فائل	"	٣	٢٧١	وقد	فائتته	"	٤	٢٠٨
فإن	سهل	"	٣	٢٧٧	أحاطه	فائتته	"	٤	٢١٢
لنسيل	نسيل	"	٣	٢٨٢	نحت	فائتته	"	٤	٢٢٢
وإن	مماهله	"	٣	٢٨٣	ألا	فائتته	"	٤	٢٢٥
وصرنا	وحصول	"	٣	٢٨٨	تبعه	فائتته	"	٤	٢٢٧
أنتنى	سبالها	"	٣	٣١٨	فياكرم	فائتته	"	٤	٢٣٣
فلك	علو	"	٣	٣١٩	شفاء	فائتته	"	٤	٢٣٥
وقد	نواهل	"	٣	٣٣٩	أخو	فائتته	"	٤	٢٧٦
ومن	ساحل	"	٣	٣٤٠	كيت	فائتته	"	٤	٢٨٥
ومفرقة	عنادل	"	٣	٣٤٠	ولم	فائتته	"	٤	٢٨٧
لقد	عاقله	"	٣	٣٤١	كل	فائتته	"	٣	٢٧٦
قيامن	شفله	"	٣	٣٤٥	إنت	فائتته	"	٤	٦١
على	وأذلها	"	٣	٣٦٠	للى	فائتته	"	١	٥٨
حنيني	جلالها	"	٣	٣٦٧	اعدد	فائتته	"	١	٦٩
قلو	ونائله	"	٣	٣٧١	م	فائتته	"	١	٦٩
وإنك	بالطلي	"	٣	٣٨٠	يكسو	فائتته	"	١	١١٩
كرأى	خلخال	"	٣	٣٨٦	يستعذبون	فائتته	"	١	١٢١
وإن	الأامل	"	٤	٣	في عسكر	فائتته	"	١	١٢٨
ولما	صئيل	"	٤	٣٥	قد	فائتته	"	١	١٣٤
نمود	أنامله	"	٤	٥٤	لوم	فائتته	"	١	٢٤٤
كفى	يجيل	"	٤	٧٣	اذهب	فائتته	"	١	٣١٩
يقول	السحلا	"	٤	٨٦	ملقى	فائتته	"	٢	٤٢
تقى	قطل	"	٤	٩٧	لا	فائتته	"	٤	١١٢
يمحش	منازلا	"	٤	١١٤	أرحو	فائتته	"	٢	١٢٥
أرى	الحمل	"	٤	١٢٤	تفاير	فائتته	"	٢	١٥٨
وترميني	لأطفى	"	٤	١٢٩	صدقت	فائتته	"	٢	١٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ح	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ح	ص
تكنو	الأسلا	بيسط	٢	١٦٦	غير	يالا	وافر	١	٢٧٣
خلفتني	أطلال	»	٢	١٨٧	»	»	»	٢	٢٧١
يستمدون	قتلوا	»	٢	١٩٢	إذا	الملال	»	١	٣٥٦
كان	عجل	»	٢	١٩٤	كما	يزيل	»	١	٣٥٨
لا	والملل	»	٢	٢١٨	أرى	مالي	»	٢	٢٢
وعند	والأسل	»	٢	٢٢٣	نهار	الطويل	»	٢	٢٤٣
حذار	البطل	»	٢	٢٥٤	ولم	المذلا	»	٢	٢٧١
مددت	بغل	»	٢	٣٠٥	لقد	فاستدلا	»	٢	٣٧٩
كصفاء	الرجل	»	٢	٣٠٦	سليل	مالي	»	٢	٣٨٧
حامي	وكل	»	٢	٣٢٨	وقوفا	قيل	»	٣	٣
من	مختل	»	٢	٣٣١	وبعد	ما أبالي	»	٣	١٠
»	»	»	٣	٣٦	تحيات	والحلول	»	٣	١٢
كالهجر	الأول	»	٢	٣٦٣	ولان	بالي	»	٣	١٢
سد	والخيل	»	٢	٣٧٣	سقى	هطول	»	٣	١٤
حسب	بالي	»	٣	١٩	وما	السؤال	»	٣	٤٥
لا	حال	»	٣	٢٠	فأصرقت	قبالا	»	٣	٦٨
يستمدون	قتلوا	»	٣	٣٤	يبعد	التخيل	»	٣	٩١
»	»	»	٤	٢١	إذا	الليالي	»	٣	٩٥
»	»	»	٤	١٨١	ولما	الموالي	»	٣	١٢٨
ولد	شول	»	٣	١٧٦	إذا	رمالا	»	٣	١٣٥
موت	أمل	»	٣	١٩٤	كوى	السؤالا	»	٣	١٩٦
إذا	رجل	»	٣	٢١٢	نسيت	الضلال	»	٣	٢٣١
لم	أمل	»	٣	٢٤٤	ولما	الموالي	»	٣	٢٣١
أملت	الأمل	»	٣	٢٧١	قوى	أبالا	»	٣	٢٥٣
حق	كفعل	»	٣	٢٧٢	لقد	السؤال	»	٣	٣٣٢
يا	طحل	»	٣	٢٧٦	لما	مالي	»	٤	٣
ثم	والثفل	»	٣	٣٠٦	قلو	العداى	»	٤	٢٤
يتر	البطل	»	٣	٣٨٧	ترى	قتيل	»	٤	٦١
كان	المقلا	»	٤	٧	ولا	أخيال	»	٤	١٨٦
أسد	الأسل	»	٤	٦٤	ألم	والفضول	»	٤	٢٠٩
إن	المطل	»	٤	٧٤	عهد	تبلا	»	٤	٢٤٩
أهلا	الفرل	»	٤	١٢٣	ولم	جديل	»	٤	٢٧٩
كان	طوال	وافر	١	٦٩	ولما	الموالي	»	٤	٢٨٥
أقلب	خصلا	»	١	٧٠	فأنت	الموجبل	كامل	١	٥
ألا	وعلى	»	١	١٧٨	صمجت	وجال	»	١	٢٤
		»	١		يفرقن	المجدل	»	١	٤٧

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
حيث	سائل	كامل	١	٥٧	فاذا	قتل	كامل	٢	٣٧٨
وكى	ذليل	"	١	١٠٩	ولذا	بنجنا	"	٣	٩
أبى	فاجعل	"	١	١٠٩	كلناهما	للفصل	"	٣	٤٦
ورأيت	جزيرا	"	١	١٢٦	أقتل	قافى	"	٣	٥١
ولنعم	والسريال	"	١	١٢٧	وليجل	ويجل	"	٣	١١٥
شكرتك	وجلال	"	١	١٥٤	دليلا	"	"	٣	١٦٣
ولذا	نها لها	"	١	١٩٥	إن	ورملا	"	٣	٢١٧
"	"	"	٣	٣٦٠	قامدد	التقيلا	"	٣	٢١٩
أخذوا	أميلا	"	١	٢٠٤	هيات	لجبل	"	٣	٢٣٦
ورجا	لينالا	"	١	٢٤٠	ألقوا	قتيل	"	٣	٢٤٣
"	"	"	١	٣٨١	من	فضولا	"	٣	١٠٥
ما	قاتلا	"	١	٢٧٦	مارال	ورجالا	"	٣	١٦٩
نصرو	الأبطال	"	١	٢٧٧	وإذا	بلايا	"	٣	١٧٦
فالت	كانتصل	"	١	٢٧٨	فأنت	الموحد	"	٣	١٨٣
ما	ورجالا	"	١	٣٤٥	إني	وصاله	"	٣	١٨٣
حلت	نحوى	"	١	٣٥٠	فأعظم	مازل	"	٣	١٨٥
كمدنا	ضلولا	"	٢	٤٨	إن	جبل	"	٣	٢٣٣
أحمو	مقل	"	٢	١١٨	بارزته	الخنالا	"	٣	٢٥٢
"	"	"	٢	١٩٦	ولهما	خصائى	"	٣	٢٥٩
من	الأجبال	"	٢	١٢٩	لو	رسولا	"	٣	٣٠٦
حلت	تدبل	"	٢	١٧٤	وكأنما	وعولا	"	٣	٣١٧
"	"	"	٢	١٧٥	غضب	الأعصم	"	٤	١٠٥
"	"	"	٣	١٦٠	أنى	الأغلا	"	٤	١٠٦
ولذا	فلا	"	٢	٢١٧	وأخو	المجهول	"	٤	١٢٤
ولذا	يترحل	"	٢	٢٦٠	وحلاوة	عقلا	"	٤	١٢٤
بسا	وأكلا	"	٢	٢٦١	وأنت	معمل	"	٤	١٢٦
لم	قتيلا	"	٢	٢٩٩	لا	جرونى	"	٤	١٣٨
ولذا	التوسل	"	٢	٣٠٦	أخو	مقبل	"	٤	٢٢٢
أأخيب	رسوى	"	٢	٣٠٦	يحيى	الحلاخل محروء الكامل	١	٣٨١	
كذب	وكلال	"	٢	٣٢٧	متدد	الززل	"	٢	١٧٤
شرق	الجنبل	"	٢	٣٣٧	ولذا	جلاه	"	٢	٣٢٠
لو	أميال	"	٢	٣٣٨	يا	فصل	"	٣	١٤
س	فى الطول	"	٢	٣٥٩	بست	مسائل	"	٣	١٦٧
و	الأوجال	"	٢	٣٦٦	فما	حل	مزج	٢	٢٣٢
ي	قتيل	"	٢	٣٧٨	ولذ	العسل	"	٢	٢٨٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
فكم	مال	هزج	٣	١١	لستا	شكل	سريع	٣	٦٣
لن	نهل	"	٣	٢٥٧	ما	ملا	"	٣	١٦٤
فكم	مال	"	٤	٢١٨	أعم	مانحلا	منسرح	١	٩٣
لا	القتال	رجز	١	٢	نحن	والأمل	"	٣	١٩٦
فكل	حبيل	"	٢	٣٥	علامة	البطل	"	٢	٦٤
قد	الرجال	"	٢	١٢٩	لا	قتله	"	٢	١٠٣
وما	حل	"	٢	١٦٢	أبدا	بخلا	خفيف	١	٥٣
علسا	بالرجل	"	٢	١٨٨	قلت	رملا	"	١	٢٤٠
إن	للبي	"	٢	٣٠٧	"	"	"	١	٣٨١
لا	علا	"	٢	٣١٦	لم	فضول	"	٢	٣
قد	بالجداله	"	٣	٨٨	وتطكت	بدلا	"	٢	٢٣٩
كان	الإيجل	"	٣	٢٠٣	فلت	بالأموال	"	٢	٢٨٧
إن	يكل	"	٣	٢٣٠	أيها	لاينال	"	٢	٣٣٩
هل	سلاسله	"	٣	٢٥٢	إن	القليل	"	٣	٣
مرج	لجبال	"	٣	٣١٩	إن	قليل	"	٣	٣
بانت	الغلا	"	٣	٣١٩	نم	الحبال	"	٣	٥٣
يارب	الاجل	"	٣	٣٦٣	واغترابي	الأقيال	"	٣	٦١
خرقها	مستعل	"	٤	١٢	عنده	الأخال	"	٣	١٨١
لا	علا	"	٤	١٠٨	رسم	جلله	"	٣	٣٦٧
رعملة	الماله مجزوء الرجز	"	١	٢٩٨	رب	والابطالا	"	٢	٤٢
ما	الإبل	"	٢	٢٩٤	ولقد	الوصال	"	٤	٥٦
منفر	كالسمل	رمل	١	٢٥	وكان	البخيل	"	٤	٦٩
وأرائي	كالتحليل	"	١	٨٦	حلتني	حليا	"	٢	١٠٤
مل	السمال	"	١	١٣٣	ملك	الوسايقا مجزوء الخفيف	"	٢	٢٧٣
أحكم	صل	"	٣	١٢٥	أنرى	حلالا	"	٢	٣٨١
صليت	يجلوا	"	٣	١٥٢	ألا	يختل	متعارب	١	٨٠
رقيات	والايل	"	٣	٣٠٦	كان	بالأرجل	"	١	٨٣
ابت	مالا مجزوء الزول	"	١	١١٥	هي	جيلا	"	١	١١٢
إنما	جهول	"	٢	٢٧٠	ضعيف	الأصل	"	١	١٢٤
وجفون	قيل	"	٢	٣٧٨	وما	باهله	"	١	١٥٦
أسع	الحليل	"	٤	١١١	وقال	الأرجل	"	١	٢٣٠
والله	ل	سريع	١	٦٣	بدت	أكفاه	"	١	٢٩٧
نحن	مستعجب	"	٣	١٩	تأبد	مقالا	"	١	٣٠٢
طاليم	واغل	"	٣	٣٢					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
لسل	القلل	مقارب	٢	١٩١	يسدون	جاحم	طويل	١	٢٩٦
إذا	الجل	»	٢	٣٤٥	ألت	مصرما	»	١	٢٩٩
وإن	قالها	»	٢	٣٨١	ألا	دائما	»	١	٣٠٠
فكم	خيال	»	٣	٩	فلستا	الما	»	١	٣٠٧
أفاد	وأفضل	»	٣	٨٦	رفوني	م	»	١	٣١٩
ألا	يقتل	»	٣	٢٤٣	ولن	ماتيمبا	»	١	٣٢٦
على	ليلا	»	٣	٢٧٣	ضعيفة	سقم	»	١	٣٣١
نزت	ولها	»	٣	٣٩٦	يجل	يختم	»	١	٣٥١
أهلا	رحل	»	٤	٣٤	وكم	مفرم	»	١	٣٥٨
وأنا	الأجال	»	٤	١٩١	مق	المكرم	»	١	٣٦٥
لفضل	الثل مجزوء المتعارب	»	٣	٢١٩	ومن	لأخدا	»	٢	٣٠
م									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
وأخفوا	التنس	طويل	١	١٣	إذا	والعائم	»	٢	٥١
إذا	مفرم	»	١	٢٥	بشت	الكوازم	»	٢	٥٦
بنو	وللتجرم	»	١	٢٥	ولم	الخزم	»	٢	٥٩
وخبرني	فنام	»	١	٤٣	أخو	تسلم	»	٢	٦١
إذا	البهائم	»	١	٥٥	عفار	مقام	»	٢	١١٠
أهبر	البهائم	»	١	٥٥	ولت	أقدما	»	٢	١١٢
تأخرت	أقدما	»	١	٦٥	بكل	الهم	»	٢	١٧٥
د	د	»	٢	٨٤	ولا	الغزائم	»	٢	١٧٧
ومن	آثم	»	١	٦٦	تراحم	سلم	»	٢	١٧٩
نفي	مصمم	»	١	٦٩	ومن	مفرما	»	٢	١٨٠
خلفنا	أقبا	»	١	١١٧	على	حاتم	»	٢	١٩٧
إلى	مستديها	»	١	١٣١	هو	متأجم	»	٢	٢٠١
أبا	سالم	»	١	١٦١	فظلت	والجسم	»	٢	٢٠٧
لقد	سائم	»	١	١٦١	ومن	لأخدما	»	٢	٢١٦
لحي	ومطما	»	١	١٧٤	غدت	جهنم	»	٢	٢٣٦
لحيتهن	يجلم	»	١	١٨٠	وجاءت	والأما	»	٢	٢٣٨
كلا	ضينم	»	١	٢١٢	تحمل	ظالم	»	٢	٢٣٩
ولكني	المنظم	»	١	٢٣٩	سقيت	يكلم	»	٢	٢٤٩
وقت	حامها	»	١	٢٦٩	ميرقة	مظلم	»	٢	٢٥٢
بها	يجتم	»	١	٢٧٢	وأخفوا	البسم	»	٢	٢٩٥
عننت	سلي	»	١	٢٩٣	وجدنكم	البرام	»	٢	٢٩٠
					تكرمت	تكرما	»	٢	٣٠١
					د	د	»	٤	٢٧٦
					ولم	يكلم	»	٢	٣١٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
سها	سقام	طويل	٢	٣٠٩	جرن	النواسم	طويل	٤	٢٠٦
ينام	فاتم	د	٢	٣٥٧	رمت	مأم	د	٤	٢١١
ويوم	مقسم	د	٢	٣٦٥	صدت	يدوم	د	٤	٢٢٣
ولولا	المعالم	د	٢	٣٧٩	عذيري	جهنم	د	٤	٢٧١
أرى	وتسلما	د	٢	٣٩٠	تري	هميم	د	٤	٢٧٧
فقلت	يفادم	د	٢	٣٩٠	ولست	هارم	د	٤	٢٨١
وقد	تنام	د	٣	١٠	أشجاك	حمة	مديد	٤	٢٢
وكان	تنام	د	٣	٣١	م	مشائيم	بسيط	١	٢٥
تحلم	تحلما	د	٣	٨٤	قف	والدم	د	١	١١٠
إذا	فسلمى	د	٣	٩٨	د	د	د	١	٢٤٤
ضربت	صاره	د	٣	١٤٢	بنفى	يتسم	د	١	١١٣
ولست	أثمدا	د	٣	١٦٥	د	د	د	٢	١١٠
خذ	غنا	د	٣	١٨٧	د	د	د	٢	٢٥٣
ولو	والكرم	د	٣	١٩٩	تظلم	ظلاما	د	١	١١٤
خلاقي	اللوام	د	٣	٢١٩	فا	قدم	د	١	٢٧٤
وان	الخصارم	د	٣	٢٣٦	وانطق	قدم	د	٢	١٦٨
غان	النتلم	د	٣	٢٤٧	صمب	منقما	د	٢	١٧٨
وتشكل	متناعم	د	٣	٢٧٢	تركتهم	قلبا	د	٢	٢٨٩
يذكرني	التقدم	د	٣	٢٧٣	يخرجن	أفلام	د	٢	٣٠٠
ولكنني	النظم	د	٣	٣٠٧	قالت	العلم	د	٢	٣٣٢
وكنت	الهم	د	٣	٣١٩	ما	نم	د	٢	٣٨١
وما	جا	د	٣	٣٣٢	يكاد	يستلم	د	٢	٣٨٢
وفارقت	كرام	د	٣	٣٣٣	كأه	مقصوم	د	٣	٦١
تفضضه	طعم	د	٣	٣٣٣	للجن	عيشوم	د	٣	١٧١
فلو	انصرم	د	٣	٣٣٤	بأسرع	الهم	د	٣	١٨٦
رهوس	بالصائم	د	٣	٣٣٦	ان	المهرم	د	٣	١٨٧
وليل	صارم	د	٣	٣٩٢	فالت	زعموا	د	٣	٢٦٧
صددت	يدوم	د	٤	٢٧	ولا	بالسلم	د	٣	٢٧٢
عدت	جهنم	د	٤	٢٨	ان	والنم	د	٣	٣٦٩
وما	محموم	د	٤	٣٣	تود	سثوا	د	٣	٣٩٠
خرجنا	الدرام	د	٤	٦٤	كأن	أمم	د	٤	١٨
ولم	أعجب	د	٤	١٣٢	وان	حرم	د	٤	٢٢
سقى	كرام	د	٤	١٤٣	ولو	السقم	د	٤	٢٩
أنا	في الرجم	د	٤	١٤٩	إن	سلم	د	٤	٥٤
لو	زئزم	د	٤	٢٠٣					

صدر البيت	قائمه	بحره	ج	س	صدر البيت	قائمه	بحره	ج	س
كأته	مقصوم	بسيط	٤	٦٢	بغض	لمام	وافر	٣	٣٩٣
وإن	حرم	د	٤	٧١	ألا	أما	د	٤	١٢
إن	الكريم	د	٤	٩٣	فؤاد	القطم	د	٤	٦٩
إن	محروم	د	٤	١٠٨	لكل	لقيم	د	٤	٧٣
أظله	علا	د	٤	١١٠	لرس	لكام	د	٤	٧٧
وتيرب	ترم	د	٤	١٣٦	فانك	الأديم	د	٤	٧٨
وهم	قزم	د	٤	١٥٠	نخنه	الحوامي	د	٤	١١٤
لننو	القلبا	د	٤	١٦٠	أتيت	الزحلم	د	٤	١٤٧
تهدي	الحرم	د	٤	١٩٦	إذا	الأهم	د	٤	١٥٢
فالقاعات	هم	د	٤	٢١٥	عزم	العزم	د	٤	١٩٤
لا	صم	د	٤	٢٣٩	فروع	الأروم	د	٤	٢١٦
منت	قنماد	د	٤	٢٨٧	فأصبح	القطم	د	٤	٢٦٩
فلا	تضاماً	وافر	١	١٦٠	وتعفت	في السقم	مجزوء الوافر	٢	٢٠٧
سلا	لماماً	د	١	٢٠٢	أجد	القوم	كامل	٣	٤
عليل	في المنام	د	١	٢٣٢	والحادثنان	نميا	د	٣	٢٤
إذا	التمام	د	١	٣٥٧	قولي	معي	د	٣	٧٩
وإن	الكلام	د	١	٣٦٤	مستر سلين	أرحلم	د	٣	١٢١
ملا	مقيم	د	٢	١٠٣	أضفى	ندم	د	١	١٢٣
وأعوام	علم	د	٢	١٣٥	وآرى	أفهامي	د	١	١٧٠
تغفاً	خونا	د	٢	١٨٣	وإذا	والتسليم	د	١	١٩٨
أتوا	ظلاماً	د	٢	١٨٥	إذا	للطم	د	١	٢١٦
كيت	الأديم	د	٢	٢١٤	والصبر	منموم	د	١	٢٤٧
وجاشت	خوارزم	د	٢	٢٤١	وإذا	وتمد	د	١	٢٨٧
فإن	غلام	د	٢	٢٤١	قد	لثمنى	د	١	٣٢٣
يبدأ	التمام	د	٢	٢٥٢	وعلى	والإعلام	د	١	٣٦٤
لمر	كريم	د	٢	٢٨١	بطل	بتوم	د	١	٣٨٤
إذا	الكرام	د	٢	٣١٩	حنى	الاعضاء	د	٢	٤٨
إذا	الشام	د	٢	٣٦١	بانت	تسجامها	د	٢	٨٦
أنفس	التمام	د	٢	٣٩٢	وارور	وتحمم	د	٢	١١١
فأنك	الأديم	د	٣	٨٤	حالت	حرام	كامل	٢	١٣٥
أغيدى	الأناما	د	٣	١٦٥	عياش	لقيم	د	٢	١٥٠
فإن	علام	د	٣	٢١١	نزلوا	والقيصوما	د	٢	١٦٩
ملا	مقيم	د	٣	٢٧٧	ما	الشاما	د	٢	١٧٧
فساغ	الحبه	د	٣	٢٩٣	لا	كريم	د	٢	١٧٧
ودونك	النظام	د	١	٣٩١	تقر	إمام	د	٢	١٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
أعضاء	رسوماء	كامل	٢	١٨٧	وإذا	حرام	كامل	٤	٩
لو	الأقدام	د	٢	٢٠٣	لا	يهدم	د	٤	٤٠
لأن	فالرجم	د	٢	٢٨٣	فإذا	الأعلام	د	٤	٤٤
وإذا	وتعدهم	د	٢	٢٨٣	أسأذ	أجسام	د	٤	٦٤
يخبرك	المغم	د	٢	٣٠٢	أعظمت	ينام	د	٤	٧٠
حطت	نشام	د	٢	٣٠٣	ييضاه	فيظلم	د	٤	٨٢
لو	تحرم	د	٢	٣١٥	ييضاه	أصم	د	٤	٨٢
يسعو	الصمصام	د	٢	٣١٦	تلق	أسرارها	د	٤	٩٥
شد	لايضم	د	٢	٣٣٠	من	يعل	د	٤	١٢٤
خذ	نظاي	د	٢	٣٧٥	ثم	أحلام	د	٤	١٦٢
وظباء	عقيم	د	٢	٣٧٧	ومقدم	لايأمله	د	٤	١٧٧
لو	مكلى	د	٣	٧	سبط	فيام	د	٤	١٩٠
ينى	اللهزم	د	٣	٧	إلا	عريم	د	٤	١٩٤
د	د	د	٣	٧	ليت	وغطاي	د	٤	٢٣٥
ثم	أحلام	د	٣	٩	ولربما	منهم	د	٤	٢٦٤
لسر	حالم	د	٣	٩	وإذا	وتكرى	د	٤	٢٧٦
أجد	القوم	د	٣	٢٢	وكان	القم مجزوء الكمل	٢	١١٧	
ملا	قدام	د	٣	٤١	خذ	الكرم	د	٢	٢٨١
قليل	هوما	د	٣	٤٨	ملك	طاي	د	٢	٣٤٤
علفتها	المحوم	د	٣	٨٣	بنى	أما	رجز	١	١١
فوصر	سهي	د	٣	١٣٩	كفاه	الندا	د	١	٩٨
تلت	يسام	د	٣	١٤٨	نفس	والإقداما	د	١	٣٤٢
يسطى	الذموم	د	٣	١٧٢	ردى	أما	د	٢	٦٥
لوى	المصم	د	٣	١٩٣	وممه	يظلموا	د	٢	١٥٢
خال	والأم	د	٣	٣٢٧	يحسبه	مما	د	٢	١٦٠
ويلوت	نحوما	د	٣	٢٣٢	يا	لازما	د	٢	١٨٤
شاركه	زعيما	د	٣	٢٤٠	سلط	الاقدام	د	٢	٢٣٠
تأوى	طمطم	د	٣	٣٤٠	كالخوت	فه	د	٣	٢٣٤
الصبر	مقوم	د	٣	٣٤٦	قد	سنام	د	٣	٣٣٧
متسرعين	أرحام	د	٣	٣٤٧	لو	وميسم	د	٣	٣٥١
يتبادرون	الأرحام	د	٣	٣٤٧	سلوم	بالديلم	د	٤	١٣٢
هل	الموسم	د	٣	٣٥٨	فصحت	مقم	د	٤	٢٨٠
لما	تيسم	د	٣	٣٦٨	قم	فأعما مجزوء الرجز	١	٢٨٥	
قد	ميسما	د	٣	٣٦٨	يد	قم	د	٣	٢١٩
ملا	قدام	د	٣	٣٨٤	ملك	وأعم	رمل	٢	٢٤٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
رود	والتراما مجزوء الرمل	١	٦٠	١٠٨
حل	مقيا	٢	١١٧	١٨٨
يا أيها	تعلم	١	١٠١	٩٨
كفاك	الدها	٢	٣٠٣	١٩٤
فد	ومفرما	٢	٣٨٨	٣٣١
وكانت	ولاما	٤	٩٦	١٠٥
مادى	بالميسم	٤	٢٤٣	١١١
يا	عدم	٢	٣٠	٢٢
لا	ختا	٢	٣٨٧	٢٥٠
بعه	له	٣	٩٠	٣٥٦
دعت	القدم	٣	٢٢٣	٧٣
لو	اكثرم	٣	٣٧٦	٢٦٨
ماصور	تسه	٤	٦٣	٣٤٤
كأنهم	الأجم	٤	٦٤	٤٢
ما	السلم	١	٦٤	٢٨٠

ن

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
سمعت	يرانى	طويل	١	٧
فوائده	بثان	١	١٦	١٦
د	د	١	٣٥٣	٢٨٢
د	د	٢	٢٨٢	٢٥٧
إذا	حائن	١	١٨	١٨
بجاوية	آفن	١	٣٧	٣٧
يطفن	الكثائن	١	١٥٩	١٥٩
يفرق	الضفائن	١	١٧٧	١٧٧
شكونا	عندنا	١	٣٠١	٣٠١
إليك	لللسنا	١	٣٠١	٣٠١
واكتنا	هوننا	١	٣٠٧	٣٠٧
ولان	نقى	١	٣٦٥	٣٦٥
د	د	٢	٣٩٤	٢٤
ولان	رهان	٢	٢٤	١٣٨
أفيسكم	ذاعنى	٢	١٣٨	٢٣٦
إذا	تكفان	٢	٢٣٦	٢٣٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
رود	والتراما مجزوء الرمل	١	٦٠	١٠٨
حل	مقيا	٢	١١٧	١٨٨
يا أيها	تعلم	١	١٠١	٩٨
كفاك	الدها	٢	٣٠٣	١٩٤
فد	ومفرما	٢	٣٨٨	٣٣١
وكانت	ولاما	٤	٩٦	١٠٥
مادى	بالميسم	٤	٢٤٣	١١١
يا	عدم	٢	٣٠	٢٢
لا	ختا	٢	٣٨٧	٢٥٠
بعه	له	٣	٩٠	٣٥٦
دعت	القدم	٣	٢٢٣	٧٣
لو	اكثرم	٣	٣٧٦	٢٦٨
ماصور	تسه	٤	٦٣	٣٤٤
كأنهم	الأجم	٤	٦٤	٤٢
ما	السلم	١	٦٤	٢٨٠
حلتى	حليا	١	١٧٠	١٧٠
ولها	النجوم	١	١٧٩	١٧٩
من	التسلم	٢	٦٠	٦٠
ودفعت	المظيم	٢	١٣٢	١٣٢
كضير	حيثوم	١	١٥٤	١٥٤
د	د	٢	٢٤٧	٢٤٧
خير	الاقلام	٢	٢٠٦	٢٠٦
وإذا	الأنام	٢	٢١٨	٢١٨
ما	حرام	٢	٢٥٣	٢٥٣
رب	النمير	٢	٣١٦	٣١٦
نمة	أقوام	٢	٣٧٠	٣٧٠
قطعتك	اتهام	٣	٥٠	٥٠
يسبق	النمام	٣	١٨٩	١٨٩
يا	ومندام	٣	٢١٨	٢١٨
طلب	الميزوما	٣	٣٤٥	٣٤٥
كلها	مقيا	٣	٣٤٥	٣٤٥
أهل	الأجسام	٣	٣٤٥	٣٤٥
ويصول	الحمام	٣	٣٤٨	٣٤٨
قال	بالستهام	٤	٨٤	٨٤
وبرغى	الضمام	٤	١٠٦	١٠٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
وليل	قروته	طويل	٢	٢٧٦	أنشدت	بثمان	بسيط	١	٣٠٥
فلا	يجزن	»	٢	٣١٠	كفى	أحفان	»	١	٣٠٩
»	جبان	»	٢	٣١٥	وقد	أأخرانا	»	١	٣١٠
وكاليف	خشتان	»	٢	٣٦٨	قد	فطن	»	١	٣٥٩
»	»	»	٣	٢٠١	من	مثلات	»	١	٣٨٢
يهز	للغان	»	٢	٣٩٦	إني	كتمان	»	٢	٩٢
ورث	وشنونها	»	٣	٦٢	إذا	بأيدينا	»	٢	١٢٤
سأشكر	بيننا	»	٣	١٦٦	فرد	إنسان	»	٢	١٩٩
كان	ولسان	»	٣	١٨٣	يضي	الصينا	»	٢	٢١٤
وما	ثان	»	٣	٢١٩	فأصبوا	الساكنين	»	٢	٢٣٤
إذا	ننى	»	٣	٢٢٧	لتسمن	عتانا	»	٢	٢٧٤
وما	حائن	»	٣	٢٥٠	حلفت	عتانا	»	٢	٣٢٢
إذا	عرفوني	»	٣	٢٧٠	إني	جبت	»	٢	٣٦٣
دع	بمكاتها	»	٣	٣٤٦	»	»	»	٣	٣٩
مفادك	يزين	»	٤	٧٥	كل	وتقولوا	»	٢	٣٨٦
وما	ماتهنى	»	٤	١٣٥	كأنتا	ومطمون	»	٣	٨
إليك	الزرجون	»	٤	١٥٨	يا	الحزن	»	٣	٤٣
إذا	ضين	»	٤	١٦٠	من	الأوطن	»	٣	٤٧
نهته	قطينها	»	٤	١٧١	أرد	وسنانا	»	٣	٥٤
إذا	الضيافن	»	٤	٢٠٧	لولا	وطنا	»	٣	٦٣
وان	حينها	»	٤	٢٢٤	مننا	وتهلانا	»	٣	٧٥
هتوف	لينها	»	٤	٢٣٢	يا	القطن	»	٣	١٠٨
ولو	والأذنان	»	٤	٢٦٤	إذا	بأيدينا	»	٣	١٤٦
فر	الفن	مديد	٢	١٢٣	لم	إسمان	»	٣	٢٢٢
سفر	ماستكن	»	٢	٢٣٨	ما	والحزن	»	٣	٢٣٣
لو	غصن	»	٢	٢٤٢	لو	الحزن	»	٣	٢٤٣
كل	نمن	»	٣	٧٧	يضي	أيدينا	»	٣	٢٩٧
يصرعن	إنسانا	بسيط	١	٧	وقد	وأعيان	»	٣	٣٠٧
وليس	بهجران	»	١	٢٣	روعت	وجيران	»	٣	٣٣٣
هبت	أحورانا	»	١	١٧٨	»	»	»	٤	١٩٧
لو	اتنان	»	١	١٩٩	وحينا	أحيانا	»	٤	٤٦
»	»	»	٢	٢٨٦	إن	والبطن	»	٤	٦٩
حلى	وإني	»	١	٢٣٣	قامت	شيانا	»	٤	٨٤
لو	الحزن	»	١	٢٦١	مها	ضنونا	»	٤	٨٥
					إذا	بأيدينا	»	٤	٢٠٥

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	س
سهرت	الوسن	بسيط	٤	٢٣٣	ولذا	بالحرصان	كامل	٣	٣٣٨
سعى	عقالين	"	٤	٢٥٠	ولذاك	عيون	"	١	٣٥١
وطالبا	والوسن	"	٤	٢٥٠	ثلث	فارسمه	"	٢	١١٨
لقد	لايجازين	"	٤	٢٨٤	ملك	مكان	"	٢	٢٠٠
لا	امتات مجزوء البسيط	٤	٢٣٨	٢٣٨	بالك	الثقلان	"	٢	٢١٨
فان	بناني	وافر	١	٧٩	خرق	مكان	"	٢	٢٤٥
علينا	ونحنينا	"	١	٩٠	لاني	الحين	"	٢	٣٤٦
كأن	عينا	"	١	٢٤٢	لانت	بلين	"	٣	١٥٠
وكل	القرقان	"	١	٣٣٤	وكنى	لاانا	"	٣	١٨٠
فاني	وتعلمنا	"	١	٣٤٩	جنر	ولبان	"	٢	٢٠١
ألا	الحسين	"	١	٣٦٧	لايجزنى	شئونى	"	٣	٣٣٣
وأعلم	التمى	"	٢	٦١	حراء	مطمون	"	٤	٣٣
فلو	اليقين	"	٢	٨٣	قد	مقبون	"	٤	١٦٥
"	"	"	٤	٩٠	وجب	وطن مجزوء الكامل	٢	٣٢٠	
ومن	بالأمان	"	٢	١٢٨	عجت	عنى	"	٤	١٩٣
أقول	جيبى	"	٢	١٤١	وبنى	إذعان	مزج	٣	١٨٧
نواك	وبنى	"	٢	١٥٩	"	"	"	٣	٢٨٣
فديتك	عنى	"	٢	١٧٥	صا	نشوات	"	٤	٥٦
يفر	الخوان	"	٢	٢١١	"	"	"	٤	٢٣٧
يقتى	تعمونا	"	٢	٣٠٦	قد	يصفى	رجز	١	١٧٦
ولا	حين	"	٢	٣٤٧	إنى	ترنى	"	١	٢٤٦
يسارقن	شفون	"	٣	٢٥	والناس	عنا	"	١	٣٨٠
فما	آخرنا	"	٣	١١٧	يارب	واعتدنا	"	٣	١٨٠
أفاطم	تبى	"	٣	٢٠٩	يارب	الشاين	"	٣	٢٩٦
نرتم	تشتمونا	"	٣	٢٣٢	لاتكروا	شجينا	"	٣	٣٢٥
فلو	الحسان	"	٣	٢٣٥	ولا	ديداه	"	٤	١٩٧
مشعمة	سغينا	"	٣	٢٣٦	أصبح	حسنه	رمل	٢	١٥٩
"	"	"	٤	٢٨٤	اظفرا	وللننى	"	٢	١٩٥
أنتيك	الظنن	"	٤	٨٠	فى	الفتى	"	٣	٣١٩
نمنع	اليمين	"	٤	١٤٩	إن	النما	سريع	٢	٢٣٩
حديا	بيننا	"	٤	٢٨٠	"	"	"	٢	٣٨٢
قد	الزين	كامل	١	٥٢	لذا	كانا	"	٣	٥٤
وأعلم	إمانه	"	١	١١٣	كل	تعلونا	"	٣	١٩٣
داومت	الفسدان	"	١	٣١٢	إن	ترجان	"	٣	٢١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
ورب	والسها	كامل	٢	٢٤٧
يتاوران	نسجاما	"	٣	١٣٥
كل	شرواه	"	٣	١٨٩
وعلمت	ازدادها	"	٣	٣٣٢
انناس	معناه	منسرح	٢	٢٧
رقت	وشاها	"	٤	١١١
العصيرى	القضاء	خفيف	٢	٣٨١
نهن	لها	مقارب	١	٦٥

و

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
تكاثرنى	دوى	طويل	١	٢٥٣
ومن	يلوى	"	٣	٧٧
فن	علو	"	٣	٣١٩
كان	الطوى	"	٤	٢٨٥

ي

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
فنى	الأعدايا	طويل	١	٢٥
وكننا	وتهايا	"	١	٣٣٩
يقول	ماليا	"	٢	١٥١
كان	برأيه	"	٢	٢٢٩
رجاؤك	ماليا	"	٢	٢٥٧
أينف	بلايا	"	٢	٢٩٢
فيارب	مايا	"	٢	٢٩٥
رأت	صاحيا	"	٢	٣٥٠
وقد	ياكيا	"	٢	٣٣٤
أحب	التوانيا	"	٣	٤٣
ألا	الحواليا	"	٣	٨٢
"	"	"	٣	١٣١
إذا	توصيه	"	٣	٢٩٢
ألم	ماليا	"	٣	٣٢٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
بان	ترجان	سريع	٤	٢٩٠
يخمن	يخمن	"	٤	٢٠١
إذا	بدنى	منسرح	"	٦٤
طالعات	فينا	خفيف	"	١٠٨
وإذا	الهجان	"	"	٢٤٢
أبها	يلتضيان	"	"	٣١٤
إن	بالإحسان	"	٢	٣٥١
وكان	معين	"	٢	١٧٤
لم	يكون	"	٢	٣٣٩
خلقوا	الستان	"	٣	١٢١
لم	مصونا	"	٣	١٢٦
وإذا	زينا	"	٣	٢٦١
است	الوسنان	"	٤	٢٧١
فلسا	بالأيتنا	مقارب	١	٥٤
أحب	ولحاشتها	"	٢	١١٧
تاور	الظبينا	"	٢	١٢٤
"	"	"	٣	١٤٦
ألوف	لإطانتها	"	٢	٣٢٧
إذا	دونا	"	٣	٣٤٥
أبطحاه	أنا	"	٤	٣٢
هو	الكتب	"	٤	١٧٢
هرء-	الرسن	"	٤	٢١١
إذا	وطى مجزوه الثغارب	"	٣	٢١٣

هـ

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	س
إذا	فشغاما	طويل	١	١٦
لا	عيناما	بسيط	١	٥٨
ضممتها	ماخشيها	"	٣	٢٥٣
لها	أرانها	"	٣	٣٣٣
الله	معناه	"	٤	٢٦٣
ما	رآها	مطلع البسيط	١	٤٥
وعل	نداه	واقر	١	١٨٨
جثم	وقتاها	كامل	١	٣٣٢

صدر البيت	ثانيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	ثانيه	بحره	ج	ص
تلم	عواليا	طويل	٣	٣٣١	قالو	مقلتيه مجزوء الكامل	٢	٢٣٦	
ألا	غيايا	د	٤	١٢٩	والبلبل	رنا	رجز	٢	٢٠٧
أعان	كافيا	د	٤	٢٤٠	كأما	سجا	د	٢	٢٦١
إن	فيها	بسبط	١	٣١	إذا	أيا	د	٣	٢٣٥
يهوى	أمانيا	د	١	٢٦٣	عند	نشكيا	د	٤	٢٨٣
الطاعن	يفضيها	د	٢	٣٦٠	كأنه	ولطى مجزوء الرجز	٢	١٧٣	
كأنها	واديا	د	٢	٢٦٢	بانت	أرنيه	سريع	٢	٢٦٠
إن	فيها	د	٢	٢٨٨	د	د	د	٢	٢٦١
إني	فيها	د	٣	١٧٢	لا	فكي	د	٣	٢٥٠
ظن	فيها	كامل	٢	٢٠٩	وكل	العي	د	٣	٣٤٨
وكان	رأيه	د	٢	٢١٧	نلك	تأياها	منسرح	٤	١١١
أين	الحاضيه	د	٢	٣٣٥					

ز

زوى بين عينيه على الحاجم طويل ٣: ٣٢٧
زوراء تنفر عن حياس العليم كامل ٤: ١٣٩
زمر النصرى زمرت فى البوق رجز ٣: ١٠٨

س

سم الحياط مع الأحباب ميدان بسيط ٣: ٢٦٦
السيف أصدق أنباء من الكتب ٤: ١٦٠
ستمعون من خيار الطبل رجز ٣: ١٠٨

ش

شنة أعرفها من أخزم رجز ٢: ٣٦٨

ص

صدت وعلت الصدود خيالها كامل ١: ١١٠
» » » » ٣: ٥٣
صلة المجرى وهجر الوصال خفيف ١: ١

ض

ضرب يزيل الهام عن مفلة رجز ١: ٢٥٣
ضخم يحب الخلق الأصغما سريع ٣: ٣٦٢

ظ

ظأى النمامن تحت ريا من عال سريع ٣: ٣١٩
ظهرها مثل ظهور الرسين رجز ٢: ١٦٩

ع

على لاحب لايتهدى بشاره طويل ١: ٣٠٥

طلعت بإياد وآل مرامس طويل ٢: ١٨١
ترى الجفان من الشيزى مكلة بسيط ٤: ٧٨
تكفيه حزة فلذ إن ألم بها ١: ٣٧٦
تلقى السعد بوجهه وبجبهه كامل ٢: ٣٠
تبرى لها من أيمن وأشمل رجز ٤: ١٥٦
تبيت لأناوى ولاعاشا ٤: ١٢٨
تخصى عليها أمها أبها ٤: ١٢٣
تضحك من أن رأنى عشا ٢: ٢١٠
تقضى البازى إذا البازى كسر ١: ٢٨٢
تروح من الحى أم تتكر متقارب ١: ٣٥٣

ج

جداول زرع خليت واسطرت طويل ٣: ١٣
جزى ربه عنى عسى بن حاتم ١: ١١٢
الجود عندم قوله بلا عمل بسيط ٣: ٢٧٧
جادت عليها كل عين ثرة كامل ٢: ٣٤٠

ح

حباء در على أرض من التحب بسيط ٢: ٢٦٠
حفظت شيئاً وغابت عنك أشتاء ٢: ٢٦٧
الحريلى والمصا للبد ٢: ٤٣
حق حبا بالعرض منه الطولا رجز ٣: ٢٠٥

خ

خلاك الجوى فيضى واصفرى طويل ٢: ٦٤
خزر عيونهم إلى أعدائهم رجز ٣: ٣٠٧

د

دعة مطلاء فيها وطف رمل ٢: ٢٨٨

ر

رأيتك فى الذين أرى ملوكا وافر ٣: ٢٠

رجز ١:١
 ٣٢٣:٣ »
 ٢٣٧:٤ »

قد جبر الدين الإله خير
 قد مرومان وهذا التالي
 قد قالت الأنعام لبطن الحقي

ك

كأن جيته سيف حليل
 كأنى قفى في عين كل بلاد
 كلفود صخر حطه السيل من حل
 كنى الميكوى غيره وهو رافع
 كنى الشيب والإسلام للبرء ناعيا
 كأن أيامهم من حسنها جمع
 كأنى من حذار الين مورود
 كأنها فضة لد مسها ذهب
 كالوت ليس له رى ولا شبع
 كالعرق تحى يتفخ النعما
 كالأسد الورد غدا من مخدرة
 كان أوعالا عفت فوافرا
 كأن أيدين بالقاع الفرق
 كأن أيدين فى السوح
 كأنما يستضمران الرجا
 كأنه فى الحرم ذى التضن
 كأنه قسطال يوم ذى رجع
 كم دون لى فلوات يد

ل

لا أم لى إن كان ذاك ولا أب
 لياه فى شفتها حوة لمس
 لم أكل حاء أنا للناس لم أين

بسيط ٤: ١٥٤
 وافر ٣: ٢٢٩
 ٤: ١١٠
 كامل ٣: ١٥٠
 ٣: ٢٤٩
 ١: ٣١٦
 ٢: ٤٨
 ٣: ١٤٢
 ٣: ١٤٦

على النفوس جنابات من المسم
 عليك ورحمة الله السلام
 عيون رواحلى لأن حرت عني
 عفت الديار محلها فقامها
 عفت الديار وماعت أحشاؤنا
 علفتها تبنا وماء باردا

ف

طويل ٣: ٣٤١
 ٤: ٢٦٩
 ٣: ١٧٠
 ٢: ١٦٠
 ٢: ٣٩٣
 ١: ٣٢
 ١: ٢٢٦
 ٢: ١٧٦
 ٢: ٢٣٦
 ٢: ٣٩
 ٢: ١٥٣
 ٢: ٣٥٤
 وافر ٣: ٣٥٥
 ٢: ٢١٢
 ٣: ٢١
 ٢: ١٤٨
 ٣: ٣٥٦
 ٤: ٢٤٧
 ٤: ٩٥
 ٣: ٧٠
 ٤: ١٠

فأنت حسام الملك واقفة ضارب
 فأوه لذكرها إذ ما ذكرتها
 فتركته جزر السباع ينشته
 فلا تبد الشيطان واقفة فاعبدا
 فباله من بعد تليد وماله
 فسر أتم إذا نسيتا من أتم
 فالفلب فى مأم والعين فى عرس
 فالفلب يتاده من حبه عيد
 فى ظل أخضر يدعو حامه اليوم
 فى ماحق من نهار الصيف محتوم
 فأهون مآثر به الوحول
 فسا خاشيك للتريب راج
 فإلى البيضى بسن دم النجاج
 فإلى من زمان فى حروب
 فهما تغمسى فى نى جاشم
 فالدهر يضل صاغرا مائأمره
 ففرقت حين وقت فى التبعام
 فى الركب وشواش وفى الحلى رقل
 فى

ق

بسيط ١: ٣٥٣

قضى يمينك أم بالعين عوار

و

- وآخر فطن من يديه الجنادل طویل ٢ : ١٧٤
 وأصبر عنها مثل ما نصبر الرب » ١ : ١٩١
 وأصفدني على الزمالة قائما » ١ : ٥
 وإن شفائي هبة مرهقة » ١ : ٣
 وأنت إذا استيقظت أيضا فنام » ٤ : ٧٠
 وإن هوسا أمتك منيمة » ٤ : ٢٥٤
 وإني قد وكلم على كلم العدى » ٣ : ٣٧٤
 وإني لمن قوم كأز عوستا » ٤ : ٢٣٠
 وإني مقيم ما أقام عبيب » ١ : ١٠١
 وبك يا بيات السليم مسهدا » ١ : ٢٩٩
 وحق اكتفى بالرسول دون الكتاب » ٣ : ٣٦
 وذواتنفس في الدنيا بنى الفضل مولع » ٤ : ٢٠٦
 وشدت الطيات مطايا وأرحل » ١ : ٣٧٦
 وقد خلقت أسيافه والقوائم » ٣ : ٣٨٤
 وكل امرئ جار على ما تمونا » ١ : ٢٨١
 والنع خمر من عطاء مكنو » ٣ : ١٣٠
 وليس بنى سيف وليس بنبال » ٣ : ٢٩٣
 وماء كاون الزيت قد عاد آجنا » ٣ : ٥٤
 وما قتل الأحرار كالخوف عنهم » ١ : ٧٩
 وما كاد شبا بالفراق تطيب » ٤ : ٢٥١
 وما للمرء إلا كالصهاب وضوءه » ٣ : ١٦١
 وموطئها من كل ما غ ملاحمه » ٢ : ٣٢٣
 وتأخذ عند الكارم هزة » ٢ : ٩٦
 ونقم بالأفعال لا بالكلام » ١ : ٣٧٧
 ونهنت حصى صد ما كدت أضله » ١ : ١١٤
 » » » » » ٢ : ٢٩٥
 وهل يسمن من كان في المصر الحالى » ٢ : ٩٧
 ويسهد في ليل التمام سليمها » ١ : ٢٩٨
 وسامر طال فيه اللهو والسر » ١ : ١١٨
 والفيل يبتاده من حبها عيد » ١ : ٢٨٦
 وكل ما يغفل المحبوب محبوب » ١ : ٤٨
 وكيف أذكره إذ لست أساه بسيط ٤ : ١٩٩
 وما أحلى من الأقوام من أحد » ٢ : ٢١١
 وعل عليك وعل منك يا رجل » ٢ : ٢٩٨

- وافر ٣ : ٣٤٤
 مجزوء الوافر ٢ : ٢٩٠
 كامل ٣ : ٢٤٩
 رجز ٣ : ٣٥٩
 » ١ : ٢٢٦
 » ١ : ٢٤٣
 » ٣ : ٢٨٠
 » ١ : ٣١٣

م

- مهيل أقياف لها فيوف رجز ٤ : ١٨٩
 مضى وورثاه دريس مفاضة طویل ٢ : ٢٧١
 من جينا سلوكوا أدنو فأظفوز بسيط ٢ : ٩١
 » » » » » ٢ : ٢٤١
 من يغفل الحسنات الله يشكرها » ٢ : ١٩٦
 » » » » » ٢ : ٣٤٠
 متى كنا لأملك مفتونا وافر ٢ : ٦٦
 مثل الحمار زاد في سلكن رجز ٢ : ٢٤٠
 مقابل في عمه وغاله » ٢ : ٣٥٧
 مباحة تبيع مشيا رهوا » ٣ : ٨٢
 من كل مشترك وإن طال المدى كامل ٣ : ٣١٦
 مهيا تجشنى فاني جائم » ١ : ٢٤٩
 » » » » » ٣ : ٢٤٥

ن

- نازعته قضب الرمحان متكئا بسيط ١ : ٢٤٨
 نقي الدرامم تقاد الصياوف » ١ : ١٦٩
 نصر اليت متناى أم عمرو خفيف ٣ : ٢٦٦
 نأخذ من مله ومن أدبه منسرح ٤ : ٤

هـ

- هما أخوا في الحرب من لا أخاله طویل ١ : ١٥٨
 هي الفرض الأقصى ورويتك للتي » ٢ : ٢٨
 هي النفس ما حملتها تتحل » ٢ : ٣٤١
 من حباري كمضلات الخدم رجز ٣ : ٣٢٨
 هنا وهنا وعل المسحوح » ٤ : ١٦٧

متقارب ٢ : ٧٠	وأخذ من كل حى عصم	وافر ٢ : ٢٧	وأعرضت اليمامة واشتمخرت
متقارب ٢ : ١٨٥	وأخذ من كل حى عصم	» ٢ : ٦٥	وضرني هامة البطل للشيخ
» ١ : ٩٨	وخيلنا تطأكم بأظلافها	» ١ : ١١٨	ولا يرمعون أكتاف المومنى
		» ٢ : ٣٥٧	وعاديتها كأن جفج سمحوق
		كامل ١ : ١١٧	وجرى بينهم الغراب الأجمع
		» ٣ : ٣٥٥	والفضل ما شهدته به الأعداء
		» ٤ : ١٨٧	وكنى بنا فضلا على من غيرنا
		» ١ : ١١٧	وبذلك خبرنا الغراب الأسود
	ي	كامل ٢ : ٣٧٧	وعنى صباحا دار عبلة واسلمى
طويل ٤ : ١٢٧	يضم إلى كشميه كفا مخضبا	رجز ٤ : ١٧٨	واعتاد أرباضا لها آرى
بسيط ٢ : ٩٠	يا من إذا وهب الدنيا قد بخلا	» ٤ : ٢٦٩	واها لريا ثم واها واها
» ٤ : ٢٠٣	يكاد يحسك عرقان راحته	» ٣ : ٢٠١	وبلدة ليس بها أنيس
وافر ٤ : ٢٦٧	يكون مزاجها عسل وماء	» ٤ : ١١٥	وحاتم الطائي وهاب المني
رجز ٣ : ٣٦٢	يا رب يارباه إياك أسل	» ١ : ١٩١	وذاب للشمس لماب فنزل
» ١ : ٨٠	يا لهف هند إذ خططن كاهلا	» ٤ : ٢٤٥	وصبح الماء يورد عكنان
» ٣ : ٣٦٣	يا مرجاه بحمار أعفرا	» ٣ : ٢١٦	وكفك الخضب البنام
» ٢ : ٣١٢	يرى بيد القىء كالقريب	» ٤ : ٣	وكل خير عندهم من عنده
» ٣ : ٢١٤	يسبق طرف العين في التهايه	» ٤ : ٩٤	ومروة تطير الفراثرا
» ٣ : ٢٠٠	ينفى قرا عارية أعراؤه	» ١ : ١٢٧	ومهمه هالك من تمرجا
» ١ : ٧٣	ينضح ذفراه بماء صيب		

فهرس الفوائد العامة

التي جاءت في الفرح

ج ص

- الهمزة — حذفها وتحريك الساكن قبلها ١٧٦ : ٢
- الألف — إحلالها محل حرف التضعيف ١٦٥ : ٢
- أب — اللغات الموسوعة فيها ٥٤ : ١
- إذا الشرطية — إعراب الاسم المرفوع بعدها ٢٨١ : ٤
- أسماء المجموع — تأنيثها ٧٤ : ٣
- اسم الفعل — إعماله وإضافته ١٠٥ : ١
- الإضمار — جوازه لغير مذكور ٦٢ : ١
- الإفراط — قول حكيم فيه ٢١٣ : ١
- أفعل — معانيها وأقسامها ٣١٥ : ١
- إن الشرطية — إعراب الاسم الواقع بعدها ٢٤٨ : ٤ ، ١٠٥ : ٢
- أن (المخففة) — دخولها على الاسم والفعل ١٠٩ : ١
- » — عملها ٣١٠ : ١
- » — شروطها ٣٥١ : ٢
- أن (الناسبة) — النصب بها مضرة ١١٤ : ١
- أن — » ١٩٥ : ٢
- أى — إعرابها ٣٥٩ : ٣
- أيام العجوز — عددها وشيء عن سبب تسميتها كذلك ٦٧ : ١
- الباء — زيادتها ٢٨١ : ٢
- البروج — عددها ٢٣٩ : ١
- البكرى — ما جرى بينه وبين رؤبة ١٧٦ : ١

	بئس ونعم	— انظر: نعم وبئس
١٨٤: ٣، ١٢٨: ١	التنوين	— حذفه
٢٨٨: ١	»	— ترك صرف ما ينصرف في الشعر
١٥١: ١	التبني	— شيء عنه
١٨٨: ١	التمنى	— وقوعه على أن (الثقيلة)
٥٧: ١	الجمع	— ما يصح أن يجعل منه على التوحيد
٣١٢: ١	حتى	— عملها
٦٧: ١	حرف الجر	— حذفه
١٨٨: ٤	خندق	— زوجها وأولادها والقصة في سبب تسميتهم
٢٦١: ١	خالد بن الوليد	— كلمة عن موته
٨٠: ١	خطيئة	— ما في جمعها من إعلال وإبدال
٥٢: ٤	قو القرنين	— شيء عنه
٨٣: ١	الذئب	— قيل إنه لا يأكل إلا ما اقتصره
٢٨٨: ١	رب	— أحرف هي أم اسم
٩: ٢	الرفادة	— عند قریش
١٧٦: ١	رؤية	— ما جرى بينه وبين البكرى
١٥: ٤	زرقاء اليمامة	— شيء عنها
٢٣٩: ٢	الشرط	— رفع جوابه
٣٥٩: ٢	الشهور	— عند الفرس
١٦٩: ٣	الصفة	— حذفها وترك الموصوف دالا عليها
٣٨١: ١	الضمير	— المعلق على الضمير المرفوع
٧٥: ١	طرا	— الكلام في نصبها
١٩٦: ١	الطير	— الكلام على إعرابه من قوله تعالى: «يا جبال أوبي معه والطير»
١٨٩: ١	الظرف	— رضة لاسم الحدث

ج ص			
١١١ : ١	— تقدية	العائد	
١٦ : ١	— حذفه	»	
٩٧ : ٤	— جراتهم	العرب	
٢١٢ : ١	— تعريف حكيم له	العشق	
٢٣٩ : ١	— جوازه على الضمير بغير تأكيد	العطف	
١٦٥ : ٣	— لامها ، زيادتها وعدم زيادتها	عل	
٣١١ : ١	— كلمة له إلى بعض أصحابه يعزیه	عمر بن عبد العزيز	
٣١٤ ، ١٢٠ : ١	— أوجه إعرابها	عمرک	
٩٧ : ١	— المواضع التي تعمل فيها	الفاء	
٨٥ : ١	— معانيها	»	
٢٦٤ : ٣	— السالم المكسور المين في الماضي وضبط عين مضارعه	فعل	
٢٤٣ : ٢	— إعمال الثاني دون الأول	الفاعل	
١ : ١	— أقسامها	القافية	
٣١٠ : ١	— عملها في الحال	كان	
٦٧ : ١	— تنديها إلى مفعول ومفعولين	كفى	
١٨٦ : ٤	— آراء في إعرابها مع ما بعدها	»	
٧١ : ٢	— استعماله في المثني والجمع	الكل	
٢٠٢ : ١	— تثنيتهما لفظاً ومعنى ، أو معنى لا لفظاً	كلا وكلتا	
٥٥ : ١	— نصب تمييزها في الخبر	كم	
٤٤ : ٢	— بين رأى البصريين ورأى الكوفيين	كى	
٥٣ : ٣	— بمعنى لم	لا	
١٠٢ : ٢	— حكمها إذا تكررت	»	
٢٧٦ : ٣	— نصبها النكرات منونة وغير منونة	»	
١١٢ : ٢	— لامها الأولى ، أمى أصلية أم زائدة	لعل	
٧٤ : ١	— قياسها مقام ليس	لم	

ج ٥		
٢٤٨ : ١	— رضا فاعلا	لولا
١١٥ : ٢	— رفع الاسم الواقع بعدها	»
٢١ : ٢	— كان شعره في كافور أجود منه في عضد النولة ورأى	المتنبى
	أبي الحرم في ذلك .	
٢٦٨ : ٤	— حكم الاسم للمسى به	المثنى
٢٦٢ : ٢	— إعرابهما	مذومند
١٢٤ : ١	— الكلام في همزها	مصايب
١٧٧ : ٣	— حذف تائه	المضارع
٣٨٣ : ٣	— معنى حروف المضارعة	»
١٩٠ : ١	— رضة في جواب الشرط	المضعف (الفعل)
١٠١ : ١	— قيامه مقام الجمع	المفرد
١٦١ : ١	— تعريفها	المطابقة
٢٥٢ : ٢	— الإخبار به عن مثنى	المفرد
٣٧٥ : ٢	— فضلهم على غيرهم	الملائكة
١٩٦ : ١	— إعرابه	المنادى
١٨٥ : ٢	— نداء ما فيه أل	»
٨١ : ١	— جواز الوقف عليه بالسكون في حال النصب	المنقوص
١٣٠ : ١	— حروفه وإسقاطها	النداء
١٨٨ : ١	— الابتداء بها	التكرة
١٩٦ : ١	— حكمها في النداء إذا خصصت	»
٢٩٩ : ١	— الخلاف في أنها اسمان أو فلان	نعم ويئس
١٦٠ : ٢	— نون التوكيد الخفيفة ورسما	النون
٤٧ : ٢	— شيء عنه	النيروز
٣٦٢ : ٣	— زياتها في الوقف	الهاء
٤ : ١	— الجمع بين همزتين	الهمزة

ج ص			
٣٢ : ١	إسقاطها	—	الهمزة
٢٢٦ : ١	حذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها	—	»
٨٩ : ١	حذفها	—	همزة الاستفهام
٥٦ : ١	إسكانها في حال النصب ضرورة	—	الواو
٢١٨ : ١	الكلام في إعرابها	—	ويك
٥٦ : ١	إسكانها في حال النصب ضرورة	—	الياء
٥٩ : ١	حذفها للتخفيف	—	»

خاتمة لمصحح الديوان

تمهيد :

هذا ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبّي ، بشرح أبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِي ، المسمى بالتبيان ، في شرح الديوان ، هُدمه في هذه الطبعة الجديدة إلى أدباء العربية وقرأها ، بعد أن بذلنا الجهد في تحرير أصوله ، وضبط مُتونه ، وتصحيح شواهد ، ووضع فهارسه ، وتفصيل مُجمله ، حتى جاءت هذه الطبعة منه أُشْبَد بالأصل ، قبل أن تنال منه يد التشويه والتحريف .

استأنأ هذا الديوان بالفسر :

آثرنا ديوان أبي الطيب بتجديد نشره ، لأنه يتبوأ في تاريخ الآداب العربية منزلة قلما وصل إليها شاعر عربي ، من قبله أو بعده ، فهو شاعر الأخلاق ، ورب المعاني الدُّفَاق ، وهو أصدق شعراء العربية وصفاً لطبائع النفوس ، وأصدقهم تفتيشاً في أعماق الضمائر ، وأكثرهم تجربة لأحوال الناس ، ولذلك امتلأ شعره بالحكمة الغالية ، التي يُولِّع بها أصحاب المثل العُلميا ، وعشاق الفضائل الاجتماعية ؛ وهو بهذا جدير أن يقرأه الشبان الطامحون إلى ابتناء مجد الأمم ، وأن يحفظوا الكثير من درره الساحرة ، وحكمه السامية .

مَا رَأَى النَّاسُ ثَانِيَّ الْمُتَنَبِّي أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ
كَانَ مِنْ نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جَبَسٍ وَفِي كِبَرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ
هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِ

وسبب آخر جعلنا نحرس على نشر هذا الديوان في هذه الآونة ، ذلك أننا رأينا العلماء والأدباء في الشرق والغرب يتنافسون في إحياء ذكرى المتنبّي ، بمناسبة مرور ألف عام على وفاته في سنة ٣٥٤ هـ ، وبدأت الجامعة المصرية في ١٠ من مارس سنة ١٩٣٦ بتخصيص أسبوع لإلقاء المحاضرات بدار الجمعية الجغرافية ، فتبارى أساتذة كلية الآداب في الكشف

عن حياة أبي الطيب ، وتناولوا كثيراً من شعره بالنقد والبحث والتحليل ، ثم تجاوزت الأصدا في الشرق والغرب ، في بغداد ، ودمشق ، وتونس ، وفي لندن وباريس ، وفي غير هذه الحواضر الكبرى ، فكان في كل بلد حفل لإحياء هذه الذكرى ، وفي كل جامعة عيد لتكريم شاعر العربية ، بل شاعر الإنسانية ، الذي أهدي إليها بحار نبوغه ، ونتاج عبقريته .

وقد أثرت مكتبة المتنبي بما ظهر في هذه المناسبة من بحوث دقيقة لأفاضل العلماء ، نذكر منها في مصر : كتاب « مع المتنبي » في جزأين ، لحضرة عميد الآداب الدكتور طه حسين بك ، وكتاب « ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام » للدكتور عبد الوهاب عزام ، وهو من أساتذة كلية الآداب في مصر ، وقد ألف كتابه هذا في بغداد ، إذ كان منتدباً سنة ١٩٣٦ لتنظيم شئون اللغة العربية هناك ، وكتاب « المتنبي » للأستاذ الأديب محمود محمد شاكر ، وقد نشرته مجلة المقتطف في جزء خاص من أجزائها ؛ وتبارت المجلات الأخرى في هذا الميدان ، فأخرجت مجلة الهلال وصحيفة دار العلوم جزءاً خاصاً ، فيه مقالات وقصائد لكبار الكتاب والشعراء ، كلها في ذكرى المتنبي ، والاحتفال بعيده الألفي .

وقد أردنا أن يكون اشتراكنا مع المتأدين في إحياء ذكرى هذا الشاعر العظيم باقية الأثر ، فأثرنا أن ننشر ديوانه في طبعة جديدة بين أبناء الجيل الحاضر ، من أمثال شباب الجامعة المصرية ، وشباب الجامعة الأزهرية ، ودارالعلوم ، وأئمة الذين تهرّم شهرتهم المتنبي ، ولكنهم لا يعرفون آثاره ، وإذا عرفوها قسروا ما ينكرونها ، لأنها في مظهرها القديم لا تلائم ذوقهم الحديث ، ولا تسعف عقولهم التي تعودت أن تصل إلى الغاية من أقرب السبل وأيسرها ، فيما يقرءون لأعلام الغربيين من كتب ودواوين ، وكيف يرتاح ذهن قارئ حديث أن ينظر في إحدى الطبقات الثلاث القديمة لشرح العكبري مثلاً ، على ذلك الورق الأصفر البغيض ، وهو مع ذلك لا يجد في واحدة منها فهرساً واحداً يدل على موضوع القصائد ، أو ما انتثر بين تضاعيف الشرح من فوائد لغوية وتاريخية وأدبية ، هذا إلى ما عدا صفحات تلك الطبقات من أغلاط وتحريف وغموض !؟



افتبارنا شرح العكبرى دونه غيره :

وقد اخترنا شرح العكبرى من شروح المتنبي الكثيرة ، لمعان :
الأول : أن شعر المتنبي تشيع فيه الألفاظ الغريبة ، والأساليب الدقيقة ، والمعاني العويصة ، التي تصل في فهمها عقول الجهابذة ، بلغة العامة وأشباه العامة ، فقاربه في حاجة إلى ما يكشف عن أسلوبه في التعبير والصياغة ، وطريقته في الابتكار والتوليد ، وليس في شروح المتقدمين ما جمع هذه الزايا غير شرح العكبرى ، فهو يتناول النص بشرح غريبه أولاً ، ثم يبين إعرابه ثانياً ، ثم يوضح معناه ثالثاً ؛ ولا يكتفى في كل هذا بالشرح الموجز ، أو التعليق اليسير ، وإنما يسوق الشواهد على اللفظة والإعراب ، وعلى المذهب الشعري في تناول المعاني وابتداعها ، أو الاحتذاء على معاني السابقين ، ويُعنى بالمعنى القديم كيف نشأ ، وكيف تدرج في أذهان الشعراء ، حتى وصل إلى المتنبي ، فكساه من نبوغه ، وحلّاه من عبقريته ، ثم أفرغه في قالبه الذي لا يشاكل ، وأسلوبه الذي لا يجارى ، حتى صار أحق به ممن اخترعه ، وأولى به ممن ابتدعه .

أما غير العكبرى من القدماء فلم يحفلوا بجميع هذه النواحي في شروحهم ، « ففهم من قصد المعاني دون الغريب ، ومنهم من قصد الإعراب باللفظ القريب ، ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ، ومنهم من قصد التعصب عليه ، ونسبه إلى غير ما كان قد قصد إليه ، وما فهم من أتى بشيء شاف ، ولا يعرض هو للطلاب كاف ^(١) » .

الثاني : أن شرح العكبرى يحوى محاسن المتقدمين من شراح المتنبي ، وهو يحدثنا في مقدمة شرحه عن مصادر كتابه بقوله :

« وجمعت كتابي هذا من أقاويل شراحه الأعلام ، معتمداً على قول إمام القول المقدم فيه ، للوضح لمعانيه ، المقدم في علم البيان ، أبي الفتح عثمان ، ^(٢) وقول إمام الأدباء ، وقوة الشعراء ، أحمد بن سليمان أبي العلاء ، ^(٣) وقول الفاضل اللبيب ، إمام كل أديب ،

(١) انظر مقدمة شرح العكبرى صفحة (٥) من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) هو الإمام ابن جني .

(٣) هو أبو العلاء المرى الفيلسوف .

أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب ، ^(١) وقول الإمام الأَرشد ، ذي الرأي المُسدّد ،
أبي الحسن علي بن أحمد ، ^(٢) وقول جماعة ، كأبي علي بن فورجة ، وأبي الفضل العروضي ،
وأبي بكر الخوارزمي ، وأبي محمد الحسن بن وكيع ، وابن الإفليلي » .

وبهذه المزية صار شرح العكبري يمثل المدرسة القديمة من أئمة اللغة والنحو والبلاغة
والشعر ، وجائزة النقاد ، تلك الشَّيخَة التي اجتمعت على شعر المتنبي شرحا وقدا ، وهم بين
متعصب له ، ومتحامل عليه ، ومنصف يتوسط بين أنصاره وخصومه ، وهو بهذا الاعتبار
مظهر لما وصل إليه علم النقد في القرنين الرابع والخامس للهجرة ، ومقياس صادق التعبير
عن عناية المسلمين في ذينك القرنين بالتأليف ، واحتفالهم بالأدب ، ثم هو فوق كل ذلك
دلالة على مكانة المتنبي في نفوس معاصريه ، ومن كانوا على مقربة من عصره ، ومصدق
لقول ابن رشيق فيه : « ثم جاء المتنبي ، فلا الدنيا ، وشغل الناس » ^(٣) .

الثالث : أن شرح العكبري قد قلت نسخه في الأسواق ، ولم يعد الطالب يظفر بنسخة
منه إلا بعد تفتيش وتنقيب في حوانيت الكُتُبِين ^(٤) ، حتى إذا ظفر بها غالى صاحبها في ثمنها ،
كأنما هي من عقائل القصور ، أو كأننا لانزال في عصر النساخين الذين يكتبون الكتب
بالأيدى ، ولسنا في عصر المطبعة والكهرباء والبخار ، تلك التي ذلت الصعب ، وقربت
البعيد ، وحققت كثيرا مما كان يعلو الأفق من ضروب المستحيل .



النسخ المعتمدة للطبع والمراجع الأخرى :

النسخ التي اعتمدنا عليها لطبع هذا الديوان ثلاث :

الأولى : طبعة كلكتة بالهند سنة ١٢٦١ .

والثانية : طبعة بُلّاق سنة ١٢٨٧ .

والثالثة : طبعة المطبعة الشَّرَفِيَّة بمصر سنة ١٣٠٨ .

(١) هو الخطيب التبريزي .

(٢) هو علي بن أحمد الواحدي .

(٣) الصمد لابن رشيق ص ٦٤ من الجزء الأول .

(٤) سوغا لأعشنا النسبة إلى الجمع على لفظه بعد أن أجاز ذلك مجمع اللغة العربية الملكي بقراره المسمور .

وهذه النسخ الثلاث متشابهة في رداءة ورقها ، وعدم فهارسها ، وكثرة خطها ، ولكن أكثرها خطأ النسخة الهندية ، وهي - في اعتقادنا - النسخة التي طبعت عليها النسختان المصريتان ، لأن الخطأ في النسخ الثلاث تتفق مواضعه . وتمتاز كل من المصريتين ببعض مزايا تفضل بها الأخرى ، وليست إحداها تفضل الأخرى من جميع الوجوه . لذلك عولنا أن نستعين على تصحيح الكتاب بمراجع أخرى غير هذه النسخ الثلاث . وتنقسم هذه المراجع قسمين : الأول كتب اللغة ، وهذه تنقسم إلى معاجم وكتب نحو . وأعظم المعاجم مساعدة لنا صحاح الجوهري ، فقد كنا نجد فيه نصوص اللغة التي قلها العكبري ، وأبيات الشواهد ؛ وعندنا شبه اليقين أن العكبري نقل جميع شرحه اللغوي عن الصحاح وحده ، ولذلك كان رد الخطأ اللغوي إلى الصواب هينا علينا ، بعد أن عرفنا هذا المصدر من مصادر العكبري ، التي لم يشر إليها في مقدمة كتابه . ولسان العرب لابن منظور لا يقل فائدة عن الصحاح ، فإنه نقل الصحاح وشواهد ، وهو يمتاز عنه بالخلو عن الخطأ ، وبالنقل عن مصادر أخرى غير الصحاح ، ولذلك كانت شواهد اللغوية أكثر من شواهد الصحاح ، وكان تعويلنا عليه ظاهر الأثر في تصحيح العكبري ، وخاصة في الغريب وشواهد اللغة .

أما كتب النحو فأكثرها مساعدة لنا كتاب الإنصاف ، في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لابن الأنباري ، والكتاب لسيبويه ، وخراتمة الأدب للبغدادى ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ، وحاشيتا الصبان على الأشموني ، والتصريح على التوضيح . ولكتاب الإنصاف بين هذه المراجع قيمته الخاصة ، لأن العكبري كان نحويا على طريقة الكوفيين - وإن كان هو ببغدادى المولد والنشأة - وكان أبو الطيب شاعرا كوفي المولد والمربي ، فكان كلما عرض في كلامه حرف من الغريب ، أو شيء من اللغات والإعراب على طريقة الكوفيين ، شمر العكبري للتبيين عن مذهبي الكوفيين والبصريين ، وأدلى باحتجاجات الفريقين لمذهبيهما ، كما صنع صاحب الإنصاف ، وفي الحق أن كل ماذكره العكبري من احتجاج الفريقين ، فهو من قول ابن الأنباري ، ولذلك نسجل هنا أن كتاب الإنصاف هو أحد المصادر التي تضخم بها كتاب العكبري .

والقسم الثانى من المراجع كتب الأدب والنقد ، كدواوين الشعراء ، وكتاب الأغاني ، وطبقات الشعراء لابن قتيبة ، وديوان الحماسة شرح التبريزى ، والمفضليات بشرح ابن الأثيرى ، وجمهرة أشعار العرب للقرشى ، ومختارات ابن الشجرى ، وحماسة البحترى ، والوساطة للقاضى على بن عبد العزيز الجرجاني ، والصبح المنبى عن حيثة المتنبي للبديعى ، ومعاهد التنصيص للعباسى ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ، وخزانة الأدب للبغدادى .

وعلى هذه المراجع كان تمويلنا فيما يسوقه الشارح من شواهد على معانى أبى الطيب ، وتأثره بشعر الشعراء من قبله .

ويلحق بهذين القسمين قسم ثالث من المعاجم لتحقيق أسماء الشعراء ، فما أكثر ما أصابها من التشويه والتحريف فى الأصل ، وقد كنا نعتد فى ردها إلى الصواب على شهرة الشعر أولاً ، فالشعر المشهور يدل على قائله ، واعتمدنا فى غير المشهور على المؤلف والمختلف للآمدى ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ، وعلى فهارس الأغاني والأمالى والحماسة وطبقات الشعراء والمفضليات وغيرها ، وكذلك اعتمدنا على معجم البلدان لياقوت فى تحقيق أسماء المواضع والبقاع .

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى ما كان لبعض المراجع الخاصة من القيمة ، ومن أقمها لنا : أولاً : شرح الواحدى المطبوع فى أوربة بعناية المستشرق الكبير فردريك ديتريشى ، فقد كان من أقم المراجع لنا فى تحقيق ماقله العكبرى عن الواحدى خاصة . واسنا نزم هنا ما زعمه العكبرى فى مقدمة شرحه للديوان أن الواحدى أحد الشروح التى اعتمد عليها ، بل قول مؤكدين إن شرح الواحدى المصدر الأول للعكبرى فى شرح معانى المتنبي ، وفيه كثير من مأخذ وشواهد ، ولذلك كان عظيم النفع فى تصحيح الشرح ، وتحقيق الشواهد ، وأسماء الشعراء والبلدان ، كما كانت فهارسه عظيمة النفع ، كبيرة الفائدة .

ثانياً : كتاب « أخبار أبى الطيب المتنبي » للرحوم السيد محمد توفيق البكرى ، فقد حفل فى المقالة الخامسة منه بمأخذ أبى الطيب ، وأورد جميع ماورد فى العكبرى والواحدى من أبيات المعانى ، وصحح كثيراً مما فيها من التحريف فى المتن ، أو الخطأ فى نسبة الشعر

إلى غير قائله . أو تحريف اسم الشاعر . وقد انتفعنا بهذا الجهد في تصحيح شرح العكبرى .
ثالثاً : نسخة من الديوان بشرح العكبرى طبعة بُلّاق محفوظة بالمكتبة النيمورية ،
بدار الكتب المصرية ، عليها تصويبات كثيرة ، بقلم العلامة الكبير المرحوم أحمد تيمور
باشا ، وقد كنا نرجع إلى هذه النسخة بين حين وآخر ، في الكشف عن كثير من
المشكلات ، وكانت لنا خير عون .

نرجعنا في التصحيح :

طريقتنا في تصحيح الأصل أن تكفى برد الخطأ إلى الصواب ، من غير أن ننبه على
المصدر الذى أعاننا على هذا في حاشية الكتاب ، لعدة أسباب :
الأول : أننا ننشر كتاباً طبع ثلاث مرات ، ونسخه في أيدي الناس ، فليس هناك
ما يدعو إلى تسجيل ماهو معروف ذائع .

الثاني : أن معظم ما وجدناه من الخطأ في الكتاب ، وقع بأيدي النساخين قديماً ،
والطباعين حديثاً ، وبعضه من قبيل الخطأ في السماع ، قد كان أبو البقاء ضريراً على شرحه
على من يكتب له ، ولم يكن الكاتب فيما يظهر لنا أديباً ولا عالماً ، ولذلك وضع في كثير من
المواضع كلمات اشتبه عليه نطقها ، كإبدال السين ثاء في قول الشاعر :

فياظبية «الوعشاء» بين جلال وبين النقا أنت أم أم سسالم

قد وردت في الأصل «الوعشاء» وهذا ونحوه من التلط الذي نستبعد وقوعه من العكبرى
نفسه ؛ ولذلك اكتفينا بإثبات الصحيح وقفينا الخطأ ، دون حاجة إلى تنبيه كل
وقع ذلك .

الثالث : أننا لم نشأ أن نثقل الكتاب بالحواشى والشروح ، فبحسب القارى لديوان
المتنبى أن يقرأ معه شرح العكبرى ، وهو كما أسلفنا قد جمع من الشروح والقوائد ما لم يترك
معه مجالا لقائل .

على أننا كنا في بعض الأحيان نضطر إلى التنبيه على خطأ نفترض أنه وقع سهواً من
المؤلف ، فنضع هذا التنبيه في أثناء الشرح بين هذين القوسين [] دلالة على أن ما بينهما

زائد على الأصل ، وأتينا وضعناه هنا لتكمل به قصصاً ، أو نصصح به رواية ^(١) . وأحياناً كنا نضع التنبيه في ذيل الصفحات ^(٢) .

ويندر أن نضع بين هذين القوسين [] شرحاً لبعض الغريب ، وحصره بينهما علامة على أنه أجنبي عن الأصل . فليكن هذا في بال القارئ لنسختنا هذه .

ولم نلق في تصحيح شعر المتنبي من العناية ما لقينا في تصحيح الشرح ، وتحقيق شواهد ، وأسماء شعرائه الذين نسبت إليهم الشواهد ، فقد وجدنا النسخ الثلاث ملأى بالأغاليط ، وخطب الأشعار ، وتحريف الأعلام .

وأشد ما كنا نجده من عناء ما كان يعترضنا من الخطأ في الآيات غير النسوبة لقائلها ، وهي التي يقول فيها العكبري : « وقال شاعر » فكثير من هذه الآيات أصابه من النسخ مذهب بصورته الحقيقية ، حتى خفي علينا وجه الحق فيه ، فكنا نخرج إلى أهل العلم سائلين ، وكما قصدنا إلى دار الكتب المصرية مستعينين بكتابها ومخطوطاتها على بيان المشكل ، وتوضيح المبهم ، سائلين عن المظان التي نددت عن أيدينا ، فكنا نوفق في أكثر الأحيان إلى شيء ترتاح إليه النفس ، وفي بعض الأحيان نرجع وملء قلوبنا أسف وحيرة ، لأننا بعد بذل قصارى الجهد في الطلب والبحث والسؤال ، لم نظفر بما كنا نبغي من الكشف عن وجه الحق ، فنضطر إلى إثبات ماورد في الأصل كما هو ، تاركين تصحيحه للزمان ، بعد أن تنشر المخطوطات الكثيرة التي هي مصادر لشرح العكبري . أما الشعر المنسوب إلى أصحابه فما كان أيسر أن نحققه في الدواوين ومجاميع الشعر ، وكتب الأدب والشواهد ، وكنا نجد في كثير من الأحيان من اختلاف الروايات ما يقننا موقف التردد في إثبات أولى الروايات بالإثبات ، وكانت قاعدتنا أن البيت المختلف في روايته يبقى كما هو ، ما لم يكن في إحدى الروايتين خطأ لا شك فيه ، فهذا ما لا يحسن السكوت عليه .

(١) انظر الحاشية في السطر السابع ص ٣٢٥ ج ١ .

(٢) كالحاشية رقم (١) في ذيل صفحة ٦ من الجزء الرابع .



سرايا أخرى لهذه الطبعة :

وتتماز هذه الطبعة بعد جودة التصحيح بأمور :

الأول : حسن الوضع ، فإننا جعلنا شعر المتنبي في أعلى الصفحات ، مكتوباً بخط جميل واضح ، مضبوطاً بالشكل الكامل ، وأوردنا شرح الأبيات مفصلاً بقايل عن شعر المتنبي ، مدلولاً عليه بالأرقام ١ و ٢ و ٣ و ٤ الخ على حسب ماورد من أبيات الشعر في كل صفحة . وهذا الترتيب ييسر الأمر على من رام حفظ أشعار المتنبي ، وهو أشبه بنظام المحدثين من أدباء العصر ، فيما جروا عليه من ترتيب دواوين الشعر ، التي يحلوها بالشروح .
الثاني : الدقة في الترقيم وتصيل الجمل ، فقد كان الشرح في الطبقات الثلاث القديمة متداخل الجمل ، متلاحم الأجزاء ، بحيث لا يبعد القارئ متفكساً يتنفس عنده ، وكان ذلك الوضع من العوائق عن سرعة الفهم ، إلى ما فيه من سوء النظام ، مما يجب أن تبرا مطبوعاتنا الحديثة منه .

الثالث : الفهارس :

وقد جاءت على أنواع عدة ، انتظمت مناحي الكتاب المختلفة ، متناً وشرحا ، قدام لكل غرض فهرس يدل عليه ، ويعين الباحث في الاهتداء إلى مايرى إليه . وقد جهدنا ألا نترك ناحية تؤلف في مجموعها بابا دون أن نضع لها فهرساً ، غير أننا أهملنا الأعلام والأمكنة ، التي جاءت في ثنايا الشرح عرضاً ، مكتفين بتعريفنا بمن قل عنهم العكبري في حواشي مقدمة الكتاب ، وما بقى بعد ذلك مما جاء في مناسبة تهم القارئ ألقناه بفهرس الفوائد .
وإذ كنا قد قسمنا هذه الطبعة إلى أربعة أجزاء ، فقد جعلنا في كل جزء منها فهرساً لقصائده ، مرتبة على حسب القوافي . أما الفهارس العامة للكتاب فقد جعلناها في آخر الجزء الرابع ، قبل هذه الكلمة .



هذا ، ولسنا نحجب أن يظوهذا للوضع من الكتاب من التعريف بصاحبه «أبي الطيب» ، وشارحه «أبي البقاء» ، وسنلخص ذلك من كتب التراجم مع إشار الإيجاز . فنقول :

(١)

التعريف بأبي الطيب المتنبي

٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

نفس :

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين ، الملقب بالمتنبي . أصل آبائه - على المشهور - من البليين ، فأبوه جُفَيٌّ ، وأُمُّه هَمْدَانِيَّة ، ووُلِدَ هو بالكُوفَةِ ، بِمَحَلَّةٍ كِنْدَةَ ، فنسب إليها ، وليس من قبيلة كِنْدَةَ على الحقيقة . وقد زعم بعض الرواة أن أباه كان يسمى عَبْدَان ، وأنه كان فقيراً ، وأنه كان يسقى الماء ، وليس في شعر المتنبي ما يشير إلى شيء من ذلك .

نشأته وحياته وموته :

نشأ أبو الطيب بالكوفة ، وفيها تعلم القراءة والكتابة في صباه ، ثم خرج إلى البادية ، وخالط فصحاء البدو ، فأخذ عنهم اللغة ، وعاد إلى وطنه بدويًا قُحَّا ، ثم لازم الوراقين ، وقرأ كثيراً من الكتب ؛ فكان علمه من دفاترهم ، ثم رحل به أبوه إلى الشام وهو في نحو السادسة عشرة من العمر ، وخرج إلى بادية السماوة ، حيث قبائل بني كلب ، فأقام فيهم ينشد شعره ، فظلم شأنه بينهم ، وقويت فصاحته فيهم ، وكان يختلف إلى بعض أمصار الشام ، فيقال إنه ادعى النبوة ، وتبعه من البدو خلق كثير ، فخرج إليه لؤي أمير خص من قبل الإخشيدية ، فقبض عليه وسجنه ، حتى كاد يتلف ، ثم استتابه وأطلقه ، فخرج من السجن وقد لصق به لقب المتنبي ، وكان له كارها . ثم جال أبو الطيب بعد ذلك في أمصار الشام ، يمدح الولاة والعظماء ، فيجزلون له العطاء ، حتى اتصل بسيف الدولة « علي بن أبي الهيثم الجنداني » أمير حلب في سنة ٣٣٧ هـ ، فصار أكبر شعرائه ، ومدحه بقصائد خالدة ، من خير شعره ، وتعلم عنده القرومية ، وحضر معه وفاته في الروم ، ووصفها أحسن وصف ، وبقي أثراً عند سيف الدولة ، حتى حسده بعض

حاشيته ، كأبي فراس الحمداني ، وابن خالويه النحوي ، فقيرا قلب سيف الدولة عليه ،
فقارقه المتنبي على كره سنة ٣٤٦ هـ بعد أن لازمه أكثر من تسع سنين .

خرج المتنبي من حلب ، فجال في بعض نواحي الشام وفلسطين ، فكتب كافور
الإخشيدى إلى عامله بالرملة ليعث به إليه ، فجاء المتنبي مصر ، وأكرمه كافور ، فطلب
منه المتنبي أن يوليه ولاية في مصر أو الشام ، فوعده كافور أولا ، ثم ما طله لما رأى من
تعاليه ، وما عرف عنه من أمر النبوة ، وخشى إن هو ولاء أن يقطع في ملك مصر من
بمده ، فقال لمن عاتبه في أمره : « يا قوم ، من ادعى النبوة بعد محمد ، أما يدعى
الله ملكة بعد كافور ؟ فحسبكم » . فلما يئس المتنبي منه خرج من مصر ليلة عيد النحر
سنة ٣٥٠ ، فمال إلى الحجاز ، حتى إذا دنا من مدينة الرسول ، سار من ثمة إلى الكوفة ،
فوصل إليها سنة ٣٥١ ، وفي الكوفة وطنه الأول لبث إلى سنة ٣٥٣ هـ على أنه كان
يتنقل في أثناء تلك الفترة بينها وبين بغداد ؛ وقد دخل بغداد سنة ٣٥٢ فرغب
أبو محمد المهدي وزير معز الدولة بن بويه أن يمدحه المتنبي بشعره ، فلم يجبه إلى ذلك ، لما
رأى المتنبي من استهتاره ، فأغرى به المهدي جماعة من شعراء العراق ، فأهانوه ، فأعرض عنهم
المتنبي . وفي أوائل سنة ٣٥٤ بعد موت المهدي أراد المتنبي أن يطوف في العراق ، فكتب
إليه أبو الفصل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه يستزيه بأرجان ، فقصد إليه المتنبي ،
ومدحه بمدائح فخمة ، فأجزل صلاته ، ثم كتب إليه عضد الدولة بن بويه يستزيه بشيراز ،
فذهب إليه ومدحه ، وعاد من عنده ، ومعه من الأموال والنفائس شيء كثير ، ولما قرب
من بغداد خرج عليه جماعة من البدو ، فقتلوه عند دير العاقول ، وقتلوا معه ابنه محمداً ،
وغلامه مفلحاً ، وانهبوا ما كان معه من الأموال والنفائس ، وذلك في أواخر رمضان
سنة ٣٥٤ هـ .



شعره :

والكلام كثير في شعر أبي الطيب وتقوفه على شعراء عصره ، بل شعراء العربية
فاطمة ، وليس هذا موضع بسط الحديث في هذا وأشباهه ، وإنما نسجل هنا ظاهرة امتاز

بها شعر أبى الطيب ، تلك هي تأثير البيئة العامة في شعر هذا الشاعر ، حتى كان أشبه بمرآة تنعكس عليها أحوال الناس في القرن الرابع الهجري ، ذلك إلى ما يظهر في خلال أشعاره من تأثير بيئته الخاصة ، وصورة نفسه القلقة ، ومزاجه الحاد ، وأخلاقه الصارمة ، فكل هذا نراه واضحاً ، ونحسّه قويا في ديوانه ، وهالك بعض المثل من شعره تتبين منها صدق ذلك :

١ - نشأ المتنبي منذ صباه في بيئة لا يسمع فيها إلا صليل السيوف ، إذ كانت المملكة العربية في عصر الانحلال ، والاقسام إلى ما يشبه نظام ملوك الطوائف ، وقد رأى الدولة تنقسمها الأهواء والنزعات ، وتتاورها عوامل الهدم في كل ناحية ، فن ثورات ملوك لإنشاء الأوطان المستقلة ، إلى قتل القرامطة والخوارج على الدولة ، وقد تأثر المتنبي بهذه الأحوال ، وظهر أثرها قويا جدا في شعره التأثير ، وأكثر من ذكر الحرب والظلم ، وتغنى بالسيف والرمح ، حتى قيل له يوما ، وهو في الكتاب ، ما أحسن وفرتك ! فقال :

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى مَشْهُورَةُ الضَّرْبِ يَوْمَ الْقِتَالِ
عَلَى قَتَى مُعْتَقِلٍ صَفْدَةً يَعْطَلُهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السَّبَالِ

٢ - ورأى أن كثيراً من المتغلبين في زمانه لا يفوقونه في العقل والسبق ، بل منهم العبيد الذين جرى عليهم الرق ، فحدثته نفسه بطلب الملك ، وإن لقي في سبيله الموت ، وفي ذلك يقول :

رِدَى حِيَاضِ الرَّدَى يَنْفَسُ وَاتَّزِرِكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ
إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتَ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
مِعَادَ كُلِّ رَقِيقِ الشُّفْرِ بَيْنَ غَدَا وَمَنْ عَصَى مِنْ مَلُوكِ الثَّرْبِ وَالْعَجَمِ

٣ - وشهد كثيراً من المعارك التي نشبت بين المسلمين والروم ، وهو في حاشية سيف الدولة ووصفها ، فبرع في هذا الفن براعة تفوق بها على الشعراء ، وذلك كقوله من قصيدة في مدح سيف الدولة :

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ سِكَ لَوَاقِفِ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمْرُ بَكَ الْأَبْطَالُ كَلَّمَتِي هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَاحَ وَتَرْكُ بَاسِمٍ

٤ - واختلف كثيراً إلى البادية ، وأقام بها ، فتعلق بفريق لغاتها ، وشاعت المعاني البدوية في كلامه ، كقوله :

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرَ لِي فِدَا كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْدَبَى
وَكُلُّ نَجْمَةٍ بُجَاوِيَةٍ خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنِ الْمَشَى

هذه أمثلة لتأثير البيئة العامة في شعره ، أما تأثير البيئة الخاصة فهذه أمثلة تدل عليه :

١ - نشأ المتنبي من أسرة رقيقة الحال ، على ما يظهر من كتب التراجم ، ولكنه كان يشعر بسمو مواهبه ، فيفخر بنفسه ، وذلك إذ يقول :

ما بقوى شُرُفْتُ بل شُرُفُوا بِي وبنفسي فخرت لا بمجدودي

٢ - وكان أبو الطيب فطناً طبياً بحبايا النفوس ، وكثرت أسفاره ، فزادته علما بطبائع الناس ، ولذلك كان يحسن ما اتصل بالطبائع والأخلاق من المعاني ، كقوله :

إِنَّمَا أَنَفْسُ الْأَنْبَسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَاعْتِيَالًا
كُلُّ غَايَةٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَتَّى أَنْ يَكُونَ الْفَضْفَضُ الرَّبَّالًا
مَنْ أَطْلَقَ الْقَتْلَ شَيْءٌ غِلَابًا وَاعْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالًا

٣ - عرف المتنبي قيمة المال منذ صباه ، وكان طموحا إلى ابتناء المجد ، فأحب أن يصل إليه من طريق المال ، فحرص عليه ، وجد في طلبه ، فمدح الملوك والعطاء ، استدرارا للعطاء ، وكان طمعه في المال يوقظ خياله ، وينشط فكره ، فيأتى بالمعاني المبتكرة ، كقوله في مدح سيف الدولة :

أَمْحَسِبُ بَيْضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا وَأَنْتَ مِنْهَا ؟ سَاءَ مَا تَنَوَّعُوا !
إِذَا نَحْنُ سَمَّيْنَاكَ خَلْنَا سُيُوفَنَا مِنَ التَّيِّهِ فِي أَعْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ



وخلاصة القول أن شعر أبي الطيب مرآة لعصره وقسه ، وهو مظهر لاهته العالية ، وقسه الطموح ، وأخلاقه القوية ، وقد مضى على مقتله ألف عام أو تزيد ، ولا يزال

شعره حيا فينا ، قوى التأثير في قوسنا ، يملؤنا إعجابا بنبوغه ، و يملؤنا حرصاً على التمسك .
 بثله العليا ، كالشرف والشجاعة وعلو الهمة ، ولا يزال الناس حتى اليوم في شغل به كما
 يقول ابن رشيق : ولا يعرف شاعر في العربية احتفل بنبوغه القدماء والمحدثون من العلماء
 والنقاد خفاوتهم بأبي الطيب : ولئن كان احتفال القدماء به عظيماً ، إن احتفال المحدثين .
 به لأعظم ، وحسبه فخاراً أن العلماء في الشرق والغرب أقاموا في كل بلد عيداً ، احتفاء
 بذكراه ، ولئن فاته العرش الذي كان ينبغي الوصول إليه في حياته ، لقد تبوأ عرش القلوب
 بعد مماته ، فهو الشاعر الخالد الذي يروى حكمه السائرة في كل يوم آلاف الناس من الأدباء .
 والعلماء وغيرهم ، وبحسبه أن يقول :

وما الدهرُ إلاَّ من رِوَاةٍ قَصَّأَتْنِي إِذَا قُلْتُ سَعَرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا
 فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُسْمَرًا وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يَفْقَى مُعَرَّدًا

التعريف بأبي البقاء العكبري

٥٣٨-٦١٦ هـ

نسب ومولده :

هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، العكبري الأصل ، البغدادى المولد والدار .
وعُكْبَرَاً التى ينسب إليها : بُلَيْدَةٌ على دِجْلَةٍ ، فوق بغداد بشرة فراسخ ، وهى بضم العين
المهمله ، وسكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة ، وبـمـدها راء كما فى ابن خلكان .
وفى القاموس : عُكْبَرَاءُ بفتح الباء ، ويقصر : بلدة ، والنسبة عُكْبَرَاوِيٌّ وَعُكْبَرِيٌّ ، وفى
نكت المِثْنَانِ للصَّفْدَى فى نسبه : الأَرْجِي . وهى نسبة إلى باب الأَرْج ، محلة ببغداد
كما فى القاموس .

واتفقت كتب التراجم على أنه ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسة ، وتوفى سنة
ست عشرة ومائة ببغداد ، ودفن بباب حرب .

وقد ترجمه ابن خلكان فى الوفيات ، والصَّفْدَى فى نَكْتِ المِثْنَانِ ، والسيوطى
فى بُغْيَةِ الوعاة ، والتراجم الثلاث متشابهة ، وهى تضيّق عند ذكر ما يتعلق بحياة أبي البقاء
الخاصة ، فلم نعلم منها إلا أنه أضر بالجدري وهو صغير ، وأن زوجته كانت تقرأ له ، وأنه كان
يتردد على بعض الرؤساء لتعليم الأدب ، ولكنها تذكر شيوخه وأسماء كتبه فى شيء من
التفصيل ، على تفاوت بينها .

علم :

والذى يؤخذ من هذه المصادر الثلاثة مجتمعة أن أبا البقاء قرأ علوم الدين وعلوم العربية
على كبار مشيخة عصره ببغداد ، قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن البطائنى ، ووقفه
بأبي حَكَمٍ إبراهيم بن دينار التهاوندى ، ثم بالقاضى أبى يَعْلَى القراء ، ولازمه حتى برع
فى المذهب والخلاف والأصول ، وسمع الحديث فى صباه من أبى القتح محمد بن عبد الباقي
ابن أحمد المعروف بابن البطي ، ومن أبى زُرْعَةَ طاهر بن محمد بن طاهر القدسى ، وأبى بكر

عبد الله بن النُّوَّور ، وأبي العباس أحمد بن المبارك بن المرقعاني وغيرهم ، وقرأ الأدب على الشيخ عبد الرحيم بن العَصَّار ، والنحو على أبي محمد بن الخشاب ، وعلى غيره من مشايخ عصره ببغداد ، كأبي البركات يحيى بن نجاح .

قالوا : وقد حاز قصب السبق في العربية ، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين ، وقصده الناس من الأقطار ، حتى كان في آخر عمره أعلم أهل زمانه بفنونه .

وقد أقرأ النحو واللغة والمذهب والخلاف والقرائض والحساب .

وكان ثقة صدوقا فيما ينقله ويحكىه ، غزير الفضل ، كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ، ديناً ، حسن الأخلاق ، متواضعاً ، رقيق القلب ، سريع الدِّمعة .

وكان حنبلي المذهب ، وقد سأله جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعي ويعطوه تدريس النحو في النظامية ، فقال : لو أقتنوني وصببتم على النهاب حتى واريتموني ، مارجت عن مذهبي . وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل أو نهار إلا في العلم .

وكان أبو البقاء كثير الاشتغال بالتأليف ، وكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه ، فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه .

مؤلفاته :

أما مصنفاته فقد ذكرت أسماؤها في المصادر الثلاثة السابقة ، ولكن أوافها وأكثرها تفصيلاً نكت الهميان للصَّمدى .

وهاك نبئاً بما ذكر في المصادر الثلاثة من مؤلفاته :

٢ - الكتب الدينية

- ١ - تفسير القرآن .
- ٢ - متشابه القرآن .
- ٣ - عدد آي القرآن .
- ٤ - المرام في نهاية الأحكام (في المذهب) .

٥ - الكلام على دليل التلازم .

٦ - تعليق في الخلاف .

٧ - المنقح من الخطل ، في الجدل .

٨ - شرح الهداية لأبي الخطاب .

٩ - الناهض في علم القرائض .

١٠ - البلغة في القرائض .

١١ - التلخيص في الترائض .

ب - الكتب العربية

١٢ - إعراب القرآن في جزأين (مطبوع) .

١٣ - إعراب الشواذ من القراءات .

١٤ - إعراب الحديث . (لطيف) .

١٥ - إعراب الحاسة .

١٦ - الإفصاح ، عن معاني آيات

الإيضاح .

١٧ - الباب ، في علل البناء والإعراب .

١٨ - لباب الكتاب ، شرح آيات

كتاب سيويه .

١٩ - تلخيص آيات الشعر لأبي علي .

٢٠ - تلخيص التنبيه لابن جني .

٢١ - مختصر أصول ابن السراج .

٢٢ - المحصل ، في إيضاح الفصل

(مستوفى) .

٢٣ - مقدمة ، في النحو .

٢٤ - الإثارة ، في النحو .

٢٥ - التلخيص ، في النحو .

٢٦ - التلقين ، في النحو .

٢٧ - التهذيب ، في النحو .

٢٨ - أجوبة المسائل الحلييات .

٢٩ - مسائل نحو مفردة .

٣٠ - مسألة في قول النبي صلى الله عليه

وسلم : (إنما يرحم الله من

عباده الرحماء) .

٣١ - التبيين ، في مسائل الخلاف بين

البصريين والكوفيين .

٣٢ - نزعة الطرف ، في إيضاح قانون

الصرف .

٣٣ - التصريف ، في علم التصريف .

٣٤ - المنتخب ، من كتاب المحتسب .

٣٥ - لغة الفقه .

٣٦ - ديوان النني - ٤

٣٦ -	المشوف للعلم ، في ترتيب كتاب	٤٢ -	شرح الحماسة .
	«إصلاح المنطق» على حروف المعجم .	٤٣ -	شرح المقامات الحزبية .
٣٧ -	شرح الفصيح .	٤٤ -	شرح الخطب النبائية .
٣٨ -	لغة الفقه .	٤٥ -	شرح بعض قصائد رؤبة .
٣٩ -	المصباح في شرح التكملة والإيضاح .		
٤٠ -	المتبع ، في شرح أئمة ، لابن جني .	ج -	كتب الحساب
٤١ -	التبيان في شرح الديوان : (ديوان	٤٦ -	مقدمة في الحساب
	المتنبى) .	٤٧ -	الاستيعاب ، في أنواع الحساب .



ولا بد لنا بعد هذا من الإشارة إلى أمرين :

الأول : أن السيوطي لم يذكر شرح العكبرى لديوان المتنبى ، وأن ابن خلكان والصفدى أخبرا بأنه شرح ديوان المتنبى ، ولم يسمياه : « التبيان ، في شرح الديوان » . وكذلك لم تذكر المصادر الثلاثة كتاب « التبيين » في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين « بهذا الاسم الذي ورد في فهارس كتاب الإنصاف المطبوع في ألمانيا ، وإنما اختصرت التسمية ، فذكرت المؤلف «مسائل الخلاف» في النحو ، وأكبر الظن أن اختصار الاسم من عمل أصحاب التراجم ، لامن اختلاف النسخ .

الثاني : أن الكثرة من مؤلفات العكبرى تدل على أنه كان نحويًا ، وقد علمنا من شرحه للمتنبى أنه كان ينتصر للمذهب الكوفي ، وقد ألف لذلك كتابه « التبيين » ، ونظن أنه قل منه كثيراً في شرح الديوان ، وهو حينما يورد حجج الكوفيين يقدم بين يديه هذه العبارة : وقال أصحابنا ، أو واحتج أصحابنا . وقد تتبعنا أكثر ما أوردته من المسائل الخلافية في شرح الديوان فوجدناه ينقل عبارة ابن الأنباري في « الإنصاف » قلا حرفياً بأمثلها

وشواهدها وترتيبها ، ولا يمكن تفسير هذا إلا بأن العكبرى اختصر كتاب الإنصاف ، وسمى مختصره « التبئين » . ويستطيع القارئ أن يقابل بين هذه المسائل الثلاث في شرح العكبرى وكتاب الإنصاف ، المطبوع في مطبعة بريل بليدن سنة ١٩١٣ :

١ - الخلاف في اسم لالنافية للجنس : أمبنى هو أم معرب ، وهذه هي المسألة ال ٥٣ في الإنصاف ، وقد وردت بطبعتنا هذه في الجزء الأول ص ٢٣٢ .

٢ - الخلاف في « نم ، ويثس » أسمان ها أم فعلان ؟ المسألة ال ١٤ في الإنصاف . ووردت في الجزء الأول ص ٢٩٩ من طبعتنا هذه .

٣ - الخلاف في « حتّى » أنصب الفعل بنفسها أم بأن مقدرة . . . الخ وهي المسألة ال ٨٣ من الإنصاف ، وقد وردت في الجزء الأول ص ٣١٢ من طبعتنا هذه .



شعر العكبرى :

ويقول أصحاب التراجم إن أبا البقاء كان يقول الشعر ، ولم يوردوا له إلا قطعة واحدة . ثلاثة أبيات ، قالها يمدح الوزير بن مهدي ، وهي :

بِكَ أَضْحَى جَيْدُ الزَّمَانِ مُحَلَّى بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ غُلَاهِ مُحَلَّى
لَا يُجَارِيكَ فِي نِجَارِكَ شَخْصٌ أَنْتَ أَغْلَى قَدْرًا ، وَأَعْلَى مَحَلًّا
دُمْتَ تَحْيَى مَا قَدْ أُمِيتَ مِنَ الْفَضْلِ ، وَتَنَفَّى قَفْرًا ، وَتَطَرَّدُ مَحَلًّا

وهذا من شعر العلماء ، وأصحاب الصنعة ، وليس من شعر الفصحاء المطبوعين .



بشكر الناصريين :

أما بعد : فإذا كان القارئ الأديب يشعر بأننا وقتنا في إخراج ديوان المتنبي وشرحه في هذا الاتقان وجمال الروق ، فإننا لانعترف لأنفسنا فيه بفضل أكثر مما نعترف به

لشركة مكتبة ومطبعة المرحوم السيد مصطفى البابی الحلبي وأولاده ، فهي من أقدم شركات النشر ، وأثبتها قديما في الشرق ، وأقدرها على الاضطلاع بأعباء النشر الفنى الحديث ، وإننا حين تقدمنا إليها بديوان المتنبي لنشره ، لم تلخر من مقدرتها المالية والتقنية شيئا إلا بذلته ، لإبرازه في هذا الثوب الأنيق ، من الورق الجيد ، والخط الجميل ، حتى جاءت هذه الطبعة أكمل الطبعات : أحسنها منظرا ، وأجودها تصحيحا ، وأوفاهما بما يحتاج إليه الباحثون من التفهرس المختلفة الأنواع ؟

القاهرة في ٣٠ من مايو سنة ١٩٣٨

مصطفى السقا إبراهيم الإياري عبد الحفيظ شلبي

(تم طبعه في يوم الخميس ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ / ٢ يونيو سنة ١٩٣٨ م) .

مدير المطبعة
رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة
محمد امين عمران

٢٢٤٩٥	دفتر نشر
٧٩	فني نشر
٤٣٦	كتاب نشر

